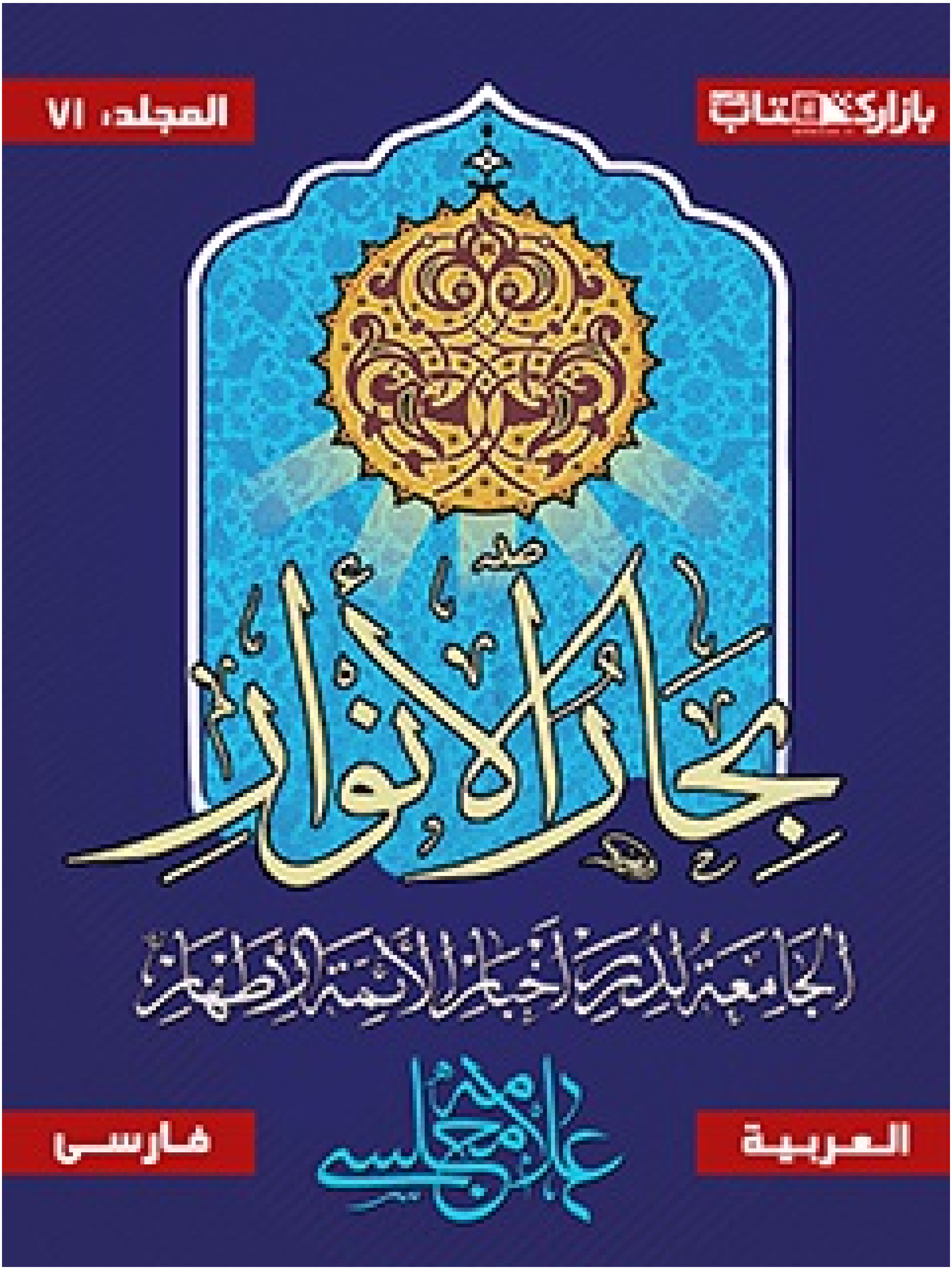
مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة

السلام علیک یا صاحب الزمان


بازار کتاب
المجلد، ٧١
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
علامه مجلسی
العربية
فارسی

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام با ترجمه فارسی

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعۀ:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۷۱ : آداب معاشرت – ۱

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج – نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج .۲۴. کتاب الامامه. ج.۵۲. تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷. الایمان و الکفر. ج.۸۷. کتاب الصلاه . ج. ۹۱،۹۲ .الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.–

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه : مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : بحار الانوار .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج.۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج.۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج.۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰۷۰-۲ : ؛ ج.۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ : ؛ ج.۶ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ : ؛ ج.۷ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ : ؛ ج.۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج.۱۰ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ : ؛ ج.۱۱ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ : ؛ ج.۱۲ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ : ؛ ج.۱۳ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ : ؛ ج.۱۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ : ؛ ج.۱۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ : ؛ ج.۱۶:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج.۱۷:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج.۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج.۱۹:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج.۲۰:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج.۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج.۲۲:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج.۲۳:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج.۱. کتاب عقل و علم و جهل.- ج.۲. کتاب توحید.- ج.۳. کتاب عدل و معاد.- ج.۴. کتاب احتجاج و مناظره.- ج. ۵. تاریخ پیامبران.- ج.۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه وآله.- ج.۷. کتاب امامت.- ج.۸. تاریخ امیرالمومنین.- ج.۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام.- ج.۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام.- ج.۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام.- ج.۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱.- ج.۱۳. آسمان و جهان - ۲.- ج.۱۴. کتاب ایمان و کفر.- ج.۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر.- ج.۱۶. کتاب مواعظ و حکم.- ج.۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت.- ج.۱۸. کتاب ادعیه.- ج.۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه.- ج.۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج.۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیپا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

جوامع الحقوق

باب ۱ جوامع الحقوق

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ خَيْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: هَذِهِ رِسَالَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ حُقُوقاً مُحِيطَةً بِكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكْتَهَا أَوْ سَكَنَةٍ سَكَنْتَهَا أَوْ حَالٍ حُلْتَهَا أَوْ مَنْزِلَةٍ نَزَلْتَهَا أَوْ جَارِحَةٍ قَلَبْتَهَا أَوْ آلَةٍ تَصَرَّفْتَ فِيهَا فَأَكْبَرُ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ مَا أَوْجَبَ عَلَيْكَ لِنَفْسِهِ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْحُقُوقِ ثُمَّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ لِنَفْسِكَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ عَلَى اخْتِلَافِ جَوَارِحِكَ فَجَعَلَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلِسَانِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِسَمْعِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِبَصَرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِيَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِرِجْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِبَطْنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِفَرْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً فَهَذِهِ الْجَوَارِحُ السَّبْعُ الَّتِي بِهَا تَكُونُ الْأَفْعَالُ ثُمَّ جَعَلَ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حُقُوقاً فَجَعَلَ لِصَلَاتِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِصَوْمِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِصَدَقَتِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِهَدْيِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَ لِأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حُقُوقاً ثُمَّ يُخْرِجُ الْحُقُوقَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ ذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْكَ فَأَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حُقُوقُ أَئِمَّتِكَ ثُمَّ حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ ثُمَّ حُقُوقُ رَحِمِكَ فَهَذِهِ حُقُوقٌ يَتَشَعَّبُ مِنْهَا حُقُوقٌ فَحُقُوقُ أَئِمَّتِكَ ثَلَاثَةٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ ثُمَّ حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ ثُمَّ حَقُّ سَائِسِكَ بِالْمِلْكِ.

ص: ۲

وَ حُقُوقُ رَعِيَّتِکَ ثَلَاثَهٌ أَوْجَبُهَا عَلَیْکَ حَقُّ رَعِیَّتِکَ بِالسُّلْطَانِ ثُمَّ حَقُّ رَعِیَّتِکَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ رَعِیَّهُ الْعَالِمِ ثُمَّ حَقُّ رَعِیَّتِکَ بِالْمِلْکِ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ مَا مَلَکَتِ الْأَیْمَانُ وَ حُقُوقُ رَحِمِکَ کَثِیرَهٌ مُتَّصِلَهٌ بِقَدْرِ اتِّصَالِ الرَّحِمِ فِی الْقَرَابَهِ وَ أَوْجَبُهَا عَلَیْکَ حَقُّ أُمِّکَ ثُمَّ حَقُّ أَبِیکَ ثُمَّ حَقُّ وُلْدِکَ ثُمَّ حَقُّ أَخِیکَ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ وَ الْأَوْلَی فَالْأَوْلَی ثُمَّ حَقُّ مَوْلَاکَ الْمُنْعِمِ عَلَیْکَ ثُمَّ حَقُّ مَوْلَاکَ الْجَارِیَهِ نِعْمَتُهُ عَلَیْکَ ثُمَّ حَقُّ ذَوِی الْمَعْرُوفِ لَدَیْکَ ثُمَّ حَقُّ مُؤَذِّنِکَ لِصَلَاتِکَ ثُمَّ حَقُّ إِمَامِکَ فِی صَلَاتِکَ ثُمَّ حَقُّ جَلِیسِکَ ثُمَّ حَقُّ جَارِکَ ثُمَّ حَقُّ صَاحِبِکَ ثُمَّ حَقُّ شَرِیکِکَ ثُمَّ حَقُّ مَالِکَ ثُمَّ حَقُّ غَرِیمِکَ الَّذِی تُطَالِبُهُ ثُمَّ حَقُّ غَرِیمِکَ الَّذِی یُطَالِبُکَ (۱)

ثُمَّ حَقُّ خَلِیطِکَ ثُمَّ حَقُّ خَصْمِکَ الْمُدَّعِی عَلَیْکَ ثُمَّ حَقُّ خَصْمِکَ الَّذِی تَدَّعِی عَلَیْهِ ثُمَّ حَقُّ مُسْتَشِیرِکَ ثُمَّ حَقُّ الْمُشِیرِ عَلَیْکَ ثُمَّ حَقُّ مُسْتَنْصِحِکَ ثُمَّ حَقُّ النَّاصِحِ لَکَ ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَکْبَرُ مِنْکَ ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْکَ ثُمَّ حَقُّ سَائِلِکَ ثُمَّ حَقُّ مَنْ سَأَلْتَهُ ثُمَّ حَقُّ مَنْ جَرَی لَکَ عَلَی یَدَیْهِ مَسَاءَهٌ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ أَوْ غَیْرِ تَعَمُّدٍ ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ مِلَّتِکَ عَلَیْکَ ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ ذِمَّتِکَ ثُمَّ الْحُقُوقُ الْجَارِیَهُ(۲) بِقَدْرِ عِلَلِ الْأَحْوَالِ وَ تَصَرُّفِ الْأَسْبَابِ فَطُوبَی لِمَنْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَی مَا أَوْجَبَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِهِ وَ وَفَّقَهُ لِذَلِکَ وَ سَدَّدَهُ فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَکْبَرُ عَلَیْکَ فَأَنْ تَعْبُدَهُ لَا تُشْرِکَ بِهِ شَیْئاً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ بِإِخْلَاصٍ جَعَلَ لَکَ عَلَی نَفْسِهِ أَنْ یَکْفِیَکَ أَمْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ حَقُّ نَفْسِکَ عَلَیْکَ أَنْ تَسْتَعْمِلَهَا بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتُؤَدِّیَ إِلَی لِسَانِکَ حَقَّهُ وَ إِلَی سَمْعِکَ حَقَّهُ وَ إِلَی بَصَرِکَ حَقَّهُ وَ إِلَی یَدِکَ حَقَّهَا وَ إِلَی رِجْلِکَ حَقَّهَا وَ إِلَی بَطْنِکَ حَقَّهُ وَ إِلَی فَرْجِکَ حَقَّهُ وَ تَسْتَعِینَ بِاللَّهِ عَلَی ذَلِکَ وَ حَقُّ اللِّسَانِ إِکْرَامُهُ عَنِ الْخَنَی وَ تَعْوِیدُهُ الْخَیْرَ وَ تَرْکُ الْفُضُولِ الَّتِی لَا فَائِدَهَ

۱- ۱. الغریم: الدائن، و الغریم: المدیون، ضد.

۲- ۲. الحادثه خ ل.

فِيهَا وَ الْبِرُّ بِالنَّاسِ وَ حُسْنُ الْقَوْلِ فِيهِمْ وَ حَقُّ السَّمْعِ تَنْزِيهُهُ عَنْ سَمَاعِ الْغِيبَةِ وَ سَمَاعِ مَا لَا يَحِلُّ سَمَاعُهُ وَ حَقُّ الْبَصَرِ أَنْ تُغْمِضَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ وَ تَعْتَبِرَ بِالنَّظَرِ بِهِ وَ حَقُّ يَدِكَ أَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ وَ حَقُّ رِجْلَيْكَ أَنْ لَا تَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ فِيهِمَا تَقِفُ عَلَى الصِّرَاطِ فَانْظُرْ أَنْ لَا تَزِلَّ بِكَ فَتَتَرَدَّى فِي النَّارِ وَ حَقُّ بَطْنِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِلْحَرَامِ وَ لَا تَزِيدَ عَلَى الشِّبَعِ وَ حَقُّ فَرْجِكَ أَنْ تُحْصِنَهُ عَنِ الزِّنَاءِ وَ تَحْفَظَهُ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وَ حَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّكَ فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُمْتَ مَقَامَ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ الرَّاجِي الْخَائِفِ الْمُسْتَكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعَظِّمِ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَ الْوَقَارِ وَ تُقْبِلَ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ وَ تُقِيمَهَا بِحُدُودِهَا وَ حُقُوقِهَا وَ حَقُّ الْحَجِّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وِفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ وَ فِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكَ وَ بِهِ قَبُولُ تَوْبَتِكَ وَ قَضَاءُ الْفَرْضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ حَقُّ الصَّوْمِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِكَ وَ سَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ وَ بَطْنِكَ وَ فَرْجِكَ لِيَسْتُرَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ تَرَكْتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ حَقُّ الصَّدَقَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ عَلَيْهَا وَ كُنْتَ بِمَا تَسْتَوْدِعُهُ سِرّاً أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوْدِعُهُ عَلَانِيَةً وَ تَعْلَمَ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَايَا وَ الْأَسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَ تَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ وَ حَقُّ الْهَدْيِ أَنْ تُرِيدَ بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تُرِيدَ بِهِ خَلْقَهُ وَ لَا تُرِيدَ بِهِ إِلَّا التَّعَرُّضَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ نَجَاةَ رُوحِكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ وَ حَقُّ السُّلْطَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً وَ أَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ وَ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَرَّضَ لِسَخَطِهِ فَتُلْقِيَ بِيَدَيْكَ إِلَى

التَّهْلُكَهِ وَ تَكُونَ شَرِيكاً لَهُ فِيمَا يَأْتِي إِلَيْكَ مِنْ سُوءٍ وَ حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ التَّعْظِيمُ لَهُ وَ التَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ وَ حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَ الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَ أَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ وَ لَا تُجِيبَ أَحَداً يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ وَ لَا تُحَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَداً وَ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَداً وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ وَ أَنْ تَسْتُرَ عُيُوبَهُ (۱) وَ تُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ وَ لَا تُجَالِسَ لَهُ عَدُوّاً وَ لَا تُعَادِيَ لَهُ وَلِيّاً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلَائِكَهُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَ تَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْمِلْكِ فَأَنْ تُطِيعَهُ وَ لَا تَعْصِيَهُ إِلَّا فِيمَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَهِ الْخَالِقِ وَ أَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُمْ صَارُوا رَعِيَّتَكَ لِضَعْفِهِمْ وَ قُوَّتِكَ فَيَجِبُ أَنْ تَعْدِلَ فِيهِمْ وَ تَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ وَ تَغْفِرَ لَهُمْ جَهْلَهُمْ وَ لَا تُعَاجِلَهُمْ بِالْعُقُوبَهِ وَ تَشْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا آتَاكَ مِنَ الْقُوَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا جَعَلَكَ قَيِّماً لَهُمْ فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ فَتَحَ لَكَ مِنْ خَزَائِنِهِ (۲)

فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَ لَمْ تَخْرَقْ بِهِمْ وَ لَمْ تَضْجَرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ إِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَكَ أَوْ خَرِقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الْعِلْمَ مِنْكَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَ بَهَاءَهُ وَ يُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلَّكَ وَ أَمَّا حَقُّ الزَّوْجَهِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَناً وَ أُنْساً فَتَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَهٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَتُكْرِمَهَا وَ تَرْفُقَ بِهَا وَ إِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَوْجَبَ فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَهَا لِأَنَّهَا أَسِيرُكَ وَ تُطْعِمَهَا وَ تَكْسُوَهَا وَ إِذَا جَهِلَتْ عَفَوْتَ عَنْهَا وَ أَمَّا حَقُّ مَمْلُوكِكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلْقُ رَبِّكَ وَ ابْنُ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ وَ لَحْمُكَ وَ دَمُكَ تَمْلِكُهُ- لَا أَنْتَ (۳)

صَنَعْتَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا خَلَقْتَ شَيْئاً مِنْ جَوَارِحِهِ وَ لَا أَخْرَجْتَ

ص: ۵

۱- ۱. عورته خ ل.

۲- ۲. خزانه الحكمه خ ل.

۳- ۳. فی المطبوعه: لم تملكه لانك.

لَهُ رِزْقاً وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَفَاكَ ذَلِكَ ثُمَّ سَخَّرَهُ لَكَ وَ ائْتَمَنَكَ عَلَيْهِ وَ اسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ لِيَحْفَظَ لَكَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ إِلَيْهِ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَ إِنْ كَرِهْتَهُ اسْتَبْدَلْتَ بِهِ وَ لَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ أُمِّكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَحَداً وَ أَعْطَتْكَ مِنْ ثَمَرَهِ قَلْبِهَا مَا لَا يُعْطِي أَحَدٌ أَحَداً وَ وَقَتْكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهَا وَ لَمْ تُبَالِ أَنْ تَجُوعَ وَ تُطْعِمَكَ وَ تَعْطَشَ وَ تَسْقِيَكَ وَ تَعْرَى وَ تَكْسُوَكَ وَ تَضْحَى وَ تُظِلَّكَ وَ تَهْجُرَ النَّوْمَ لِأَجْلِكَ وَ وَقَتْكَ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ لِتَكُونَ لَهَا فَإِنَّكَ

لَا تُطِيقُ شُكْرَهَا إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِيقِهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَبِيكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُكَ وَ أَنَّهُ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَهِ عَلَيْكَ فِيهِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ اشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَ مُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ أَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيتَهُ بِهِ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَ الدَّلَالَهِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَعُونَهِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُثَابٌ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ مُعَاقَبٌ عَلَى الْإِسَاءَهِ إِلَيْهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَخِيكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَدُكَ وَ عِزُّكَ وَ قُوَّتُكَ فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلَاحاً عَلَى مَعْصِيَهِ اللَّهِ وَ لَا عُدَّهً لِلظُّلْمِ لِخَلْقِ اللَّهِ وَ لَا تَدَعْ نُصْرَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ النَّصِيحَهَ لَهُ فَإِنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِلَّا فَلْيَكُنِ اللَّهُ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ مَوْلَاكَ الْمُنْعِمِ عَلَيْكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيكَ مَالَهُ وَ أَخْرَجَكَ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ وَ وَحْشَتِهِ إِلَى عِزِّ الْحُرِّيَّهِ وَ أُنْسِهَا فَأَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ الْمَلَكَهِ وَ فَكَّ عَنْكَ قَيْدَ الْعُبُودِيَّهِ وَ أَخْرَجَكَ مِنَ السِّجْنِ وَ مَلَّكَكَ نَفْسَكَ وَ فَرَّغَكَ لِعِبَادَهِ رَبِّكَ وَ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِكَ فِي حَيَاتِكَ وَ مَوْتِكَ وَ أَنَّ نُصْرَتَهُ (۱)

عَلَيْكَ وَاجِبَهٌ بِنَفْسِكَ وَ مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

۱- ۱. و أن نصرتک، خ ل.

وَ أَمَّا حَقُّ مَوْلَاکَ الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ عِتْقَکَ لَهُ وَسِیلَهً إِلَیْهِ وَ حِجَاباً لَکَ مِنَ النَّارِ وَ أَنَّ ثَوَابَکَ فِی الْعَاجِلِ مِیرَاثُهُ إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ رَحِمٌ مُکَافَاهً بِمَا أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِکَ وَ فِی الْآجِلِ الْجَنَّهُ وَ أَمَّا حَقُّ ذِی الْمَعْرُوفِ عَلَیْکَ فَأَنْ تَشْکُرَهُ وَ تَذْکُرَ مَعْرُوفَهُ وَ تَکْسِبَهُ الْمَقَالَهَ(۱) الْحَسَنَهَ وَ تُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ کُنْتَ قَدْ شَکَرْتَهُ سِرّاً وَ عَلَانِیَهً ثُمَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَی مُکَافَاتِهِ یَوْماً کَافَأْتَهُ وَ حَقُّ الْمُؤَذِّنِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَکِّرٌ لَکَ رَبَّکَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَاعٍ لَکَ إِلَی حَظِّکَ وَ عَوْنُکَ عَلَی قَضَاءِ فَرْضِ اللَّهِ عَلَیْکَ فَاشْکُرْهُ عَلَی ذَلِکَ شُکْرَکَ لِلْمُحْسِنِ إِلَیْکَ: وَ حَقُّ إِمَامِکَ فِی صَلَاتِکَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ تَقَلَّدَ السِّفَارَهَ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ رَبِّکَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَکَلَّمَ عَنْکَ وَ لَمْ تَتَکَلَّمْ عَنْهُ وَ دَعَا لَکَ وَ لَمْ تَدْعُ لَهُ وَ کَفَاکَ هَوْلَ الْمُقَامِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ کَانَ نَقْصٌ کَانَ بِهِ دُونَکَ وَ إِنْ کَانَ تَمَاماً کُنْتَ شَرِیکَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ عَلَیْکَ فَضْلٌ فَوَقَی نَفْسَکَ بِنَفْسِهِ وَ صَلَاتَکَ بِصَلَاتِهِ فَتَشْکُرُ لَهُ عَلَی قَدْرِ ذَلِکَ وَ أَمَّا حَقُّ جَلِیسِکَ فَأَنْ تُلِینَ لَهُ جَانِبَکَ وَ تُنْصِفَهُ فِی مُجَارَاهِ اللَّفْظِ وَ لَا تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِکَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ مَنْ یَجْلِسُ إِلَیْکَ یَجُوزُ لَهُ الْقِیَامُ عَنْکَ بِغَیْرِ إِذْنِهِ وَ تَنْسَی زَلَّاتِهِ وَ تَحْفَظَ خَیْرَاتِهِ وَ لَا تُسْمِعَهُ إِلَّا خَیْراً وَ أَمَّا حَقُّ جَارِکَ فَحِفْظُهُ غَائِباً وَ إِکْرَامُهُ شَاهِداً وَ نُصْرَتُهُ إِذَا کَانَ مَظْلُوماً وَ لَا تَتَبَّعْ لَهُ عَوْرَهً فَإِنْ عَلِمْتَ عَلَیْهِ سُوءاً سَتَرْتَهُ عَلَیْهِ وَ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ یَقْبَلُ نَصِیحَتَکَ نَصَحْتَهُ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ وَ لَا تُسْلِمْهُ عِنْدَ شَدِیدَهٍ وَ تُقِیلُ عَثْرَتَهُ وَ تَغْفِرُ ذَنْبَهُ وَ تُعَاشِرُهُ مُعَاشَرَهً کَرِیمَهً وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالتَّفَضُّلِ وَ الْإِنْصَافِ وَ تُکْرِمَهُ کَمَا یُکْرِمُکَ وَ لَا تَدَعُهُ یَسْبِقُ إِلَی مَکْرُمَهٍ فَإِنْ سَبَقَ کَافَأْتَهُ وَ تَوَدَّهُ کَمَا یَوَدُّکَ وَ تَزْجُرَهُ عَمَّا یَهُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِیَهٍ وَ کُنْ عَلَیْهِ رَحْمَهً وَ لَا تَکُنْ عَلَیْهِ عَذَاباً وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الشَّرِیکِ فَإِنْ غَابَ کَفَیْتَهُ وَ إِنْ حَضَرَ رَعَیْتَهُ وَ لَا تَحْکُمْ دُونَ

۱- ۱. القاله، خ ل.

حُكْمِهِ وَ لَا تَعْمَلْ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاظَرَتِهِ وَ تَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ لَا تَخُونُهُ فِيمَا عَزَّ أَوْ هَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى أَيْدِي الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَتَخَاوَنَا وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ مَالِكَ فَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ إِلَّا مِنْ حِلِّهِ وَ لَا تُنْفِقَهُ إِلَّا فِي وَجْهِهِ وَ لَا تُؤْثِرَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَا يَحْمَدُكَ فَاعْمَلْ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ وَ لَا تَبْخَلْ بِهِ فَتَبُوءَ بِالْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ مَعَ التَّبِعَةِ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ فَإِنْ كُنْتَ مُوسِراً أَعْطَيْتَهُ وَ إِنْ كُنْتَ مُعْسِراً أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَ رَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدّاً لَطِيفاً وَ حَقُّ الْخَلِيطِ أَنْ لَا تَغُرَّهُ وَ لَا تَغُشَّهُ وَ لَا تَخْدَعَهُ وَ تَتَّقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ وَ حَقُّ الْخَصْمِ الْمُدَّعِي عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيْكَ حَقّاً كُنْتَ شَاهِدَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَمْ تَظْلِمْهُ وَ أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ وَ إِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي بِهِ بَاطِلًا رَفَقْتَ بِهِ وَ لَمْ تَأْتِ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ الرِّفْقِ وَ لَمْ تُسْخِطْ رَبَّكَ فِي أَمْرِهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ إِنْ كُنْتَ مُحِقّاً فِي دَعْوَاكَ أَجْمَلْتَ مُقَاوَلَتَهُ وَ لَمْ تَجْحَدْ حَقَّهُ وَ إِنْ كُنْتَ مُبْطِلًا فِي دَعْوَاكَ اتَّقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُبْتَ إِلَيْهِ وَ تَرَكْتَ الدَّعْوَى وَ حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ إِنْ عَلِمْتَ أَنَ (1) لَهُ رَأْياً أَشَرْتَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْ أَرْشَدْتَهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ وَ حَقُّ الْمُشِيرِ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَّهِمَهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ وَ إِنْ وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَقُّ الْمُسْتَنْصِحِ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ وَ لْيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةَ لَهُ وَ الرِّفْقَ بِهِ وَ حَقُّ النَّاصِحِ أَنْ تُلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ وَ تُصْغِيَ إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ فَإِنْ أَتَى بِالصَّوَابِ حَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ يُوَافِقْ رَحِمْتَهُ وَ لَمْ تَتَّهِمْهُ وَ عَلِمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَ لَمْ تُؤَاخِذْهُ

١- ١. في الأمالي: ان علمت له رأيا حسنا.

بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِقّاً لِلتُّهَمَهِ فَلَا تَعْبَأْ بِشَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَقُّ الْكَبِيرِ تَوْقِيرُهُ لِسِنِّهِ وَ إِجْلَالُهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ وَ تَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ وَ لَا تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ وَ لَا تَتَقَدَّمْهُ وَ لَا تَسْتَجْهِلْهُ وَ إِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ احْتَمَلْتَهُ وَ أَكْرَمْتَهُ لِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَ حُرْمَتِهِ وَ حَقُّ الصَّغِيرِ رَحْمَتُهُ فِي تَعْلِيمِهِ وَ الْعَفْوُ عَنْهُ وَ السَّتْرُ عَلَيْهِ وَ الرِّفْقُ بِهِ وَ الْمَعُونَهُ لَهُ وَ حَقُّ السَّائِلِ إِعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ وَ حَقُّ الْمَسْئُولِ إِنْ أَعْطَى فَاقْبَلْ مِنْهُ بِالشُّكْرِ وَ الْمَعْرِفَهِ بِفَضْلِهِ وَ إِنْ مَنَعَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ وَ حَقُّ مَنْ سَرَّكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوَّلًا ثُمَّ تَشْكُرَهُ وَ حَقُّ مَنْ سَاءَكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ وَ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَضُرُّ انْتَصَرْتَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (١) وَ حَقُّ أَهْلِ مِلَّتِكَ إِضْمَارُ السَّلَامَهِ لَهُمْ وَ الرَّحْمَهُ لَهُمْ وَ الرِّفْقُ بِمُسِيئِهِمْ وَ تَأَلُّفُهُمْ وَ اسْتِصْلَاحُهُمْ وَ شُكْرُ مُحْسِنِهِمْ وَ كَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ وَ تُحِبُّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ تَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَ أَنْ تَكُونَ شُيُوخُهُمْ بِمَنْزِلَهِ أَبِيكَ وَ شَبَابُهُمْ بِمَنْزِلَهِ إِخْوَتِكَ وَ عَجَائِزُهُمْ بِمَنْزِلَهِ أُمِّكَ وَ الصِّغَارُ بِمَنْزِلَهِ أَوْلَادِكَ وَ حَقُّ الذِّمَّهِ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُمْ وَ لَا تَظْلِمَهُمْ مَا وَفَوْا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَهْدِهِ (٢).

لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: حَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَهَا بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَقُّ اللِّسَانِ إِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(٣).

١- ١. الشورى: ۴٠.

٢- ٢. الخصال ج ٢: ١٢۶.

٣- ٣. أمالي الصدوق: ٢٢٢ الرقم: ۵٩.

**[ترجمه]خصال: ابو حمزه ثمالی روایت کرده است: این نامه‌ای است از سوی امام سجاد علیه السلام به بعضی از اصحابش:

بدان در هر حرکتی که ایجاد می کنی، سکونی که برمی‌آوری، احوالی که پیدا می کنی، منزلی که داخل می‌شوی، عضوی که زیر و رو می کنی، یا ابزاری که در تصرف داری، برای خداوند بر تو حقی است.

بزرگ‌ترین حقوق خدا بر تو همان است که برای خودِ حضرتش بر تو لازم دانسته است؛ همان حقی که پایه همه حقوق است، و سپس، آن حقی است که برای خودت بر تو لازم دانسته، از سرت تا پایت، با همه اختلافی که در اندام تو وجود دارد. خداوند برای چشمت بر تو حقی واجب کرده، و برای گوش‌ات، زبانت، دستت و پایت، شکمت، و نیز فرْجت؛ هفت عضوی که هر کاری با آنها انجام شود، حق خاص خود را دارند.

پس از آن، خدای عزوجل برای هر کارت حقی بر تو نهاده است؛ برای نماز و روزه و صدقه و قربانی‌ات، و در هر کارت بر تو حقی دارد.

و آنگاه پای حق دیگران را به میان آورده، و لازم‌تر از همه حق داران بر تو، حق امامان تو است؛ سپس حقوق رعایا و پیروان تو، و پس از آن، حقوق خویشان تو است .

اینها سرآمد حقوق است و حقوق دیگری از آنها منشعب می‌شود. حقوق امامان تو سه گونه است: لازم‌تر از همه، حق آن کسی است که تو را برای حکومت پرورش داده است؛ آنگاه حق کسی که تو را با دانش پرورش داده؛ و سپس حق آن کسی که او را بر تو تسلط داده است.

ص: ۲

حقوق زیردستان تو نیز سه گونه است؛ اول: حق آن کسی که بر او حکومت داری؛ دوم: حق شاگرد، چرا که شاگرد نادان، رعیت استاد دانا است؛ و سوم: حق همسران و بندگانی است که بر آنان تسلط داری.

حقوق خویشان تو بسیار است و تا آنجا که خویشی گسترده باشد این حقوق پیوسته است. لازم‌تر از همه، حقی است که مادر بر گردن تو دارد؛ سپس حق پدر، و بعد، حق فرزند است؛ آنگاه حق برادر تو است و سپس هر کس که در خویشاوندی به تو نزدیک‌تر باشد.

آنگاه حق مولاـ است که ولی‌نعمت تو به شمار می‌آید؛ سپس حق آن مولایی که نعمتش بر سر تو جاری است؛ سپس حق کسی که به تو احسانی کرده؛ به دنبال آن، حق اذان‌گوی نماز تو، و حق امام جماعت؛ سپس حق همنشین، همسایه، رفیق، شریک، و حق دارایی تو؛ بعد از آن، حق بدهکار و بستانکار تو، و حق کسی که با تو مأنوس است، طرفی که بر تو ادعایی دارد، آن کس که تو بر او ادعایی داری، حق مشورت‌خواه، یا کسی که از او مشورت می گیری، کسی که از تو نصیحت می... طلبد، کسی که نصیحتت می کند، حق بزرگ‌تر از تو، و سپس حق کسی که از تو کوچک‌تر است؛ حق کسی که از تو کمک می‌خواهد، فردی که از او کمک می‌خواهی؛ شخصی که از او به تو بدی رسیده، از گفتار یا کردارش، یا با گفتار و کردارش

تو را شاد کرده، به عمد یا غیرعمد؛ سپس حق عموم ملت تو است؛ آنگاه حق غیرمسلمانی که در پناه اسلام است؛ بعد از آن، حقوق دیگری است که در هر پیشامدی پدیدار می‌شوند؛ و خوشا بر کسی که خدا در ادای این حقوق واجب یاری‌اش می‌کند، و به او توفیق می‌دهد و پشتیبان او است .

اما حق بزرگ خدا بر تو این است که: او را بپرستی و دیگری را با او نپرستی. اگر از روی اخلاص چنین کاری کنی، خدا بر خویش واجب کرده که امر دنیا و آخرت تو را سامان بدهد.

حق نفْست بر خودت این است: او را در طاعت الهی به کار بگیری، حق زبانت را ادا کنی، حق گوش و چشم و دست و پا و شکم و فرْج خودت را نسبت به آنها ادا کنی، و برای این کار از خدا یاری بجویی.

حق زبانت این است: آن را از بدگویی به دور نگاه داری، به سخنان خوب عادتش بدهی، از پُرگویی بی‌فایده

ص: ۳

معافش کنی، به مردم نیکی کنی و درباره آنها سخنان نیک بگویی.

حق گوش تو این است: آن را از شنیدن غیبت و سخنانی که شنیدن آنها حلال نیست، بازداری.

حق چشمت این است: آنچه را که بر تو حلال نیست، از آن بپوشانی، و از نظر کردن با آن عبرت بگیری.

حق دستت این است: آن را به سوی آنچه برای تو حلال نیست دراز نکنی.

حق دو پایت این است: با آنها به سوی آنچه روا نیست قدم برنداری، بر صراط مستقیم بایستی، و مواظب باشی متزلزل نشوی، چون در آتش می‌افتی.

حق شکمت این است: آن را ظرف لقمه حرام نسازی، و در حالی که سیر هستی، در خوردن غذا زیاده‌روی نکنی.

حق فرْجت این است: آن را از زنا حفظ کنی.

حقوق اعمال و رفتار

حق نماز این است که: بدانی این کار، شرفیابی به درگاه خداوند است و تو به این وسیله در محضر او ایستاده ای؛ چون از این معنی آگاه شدی، باید خوار و مشتاق و ترسان و امیدوار و مستمند و زاری کننده باشی؛ و با سکون و وقار، کسی را که در مقابلش ایستاده‌ای بزرگ بشماری، با قلبت به او رو کنی، و تمام حق و حدود نماز را به جا بیاوری.

حق حج این است: بدانی این کار، شرفیابی به درگاه پروردگار تو به شمار می‌آید، و به منزله فرار از گناهان است، و به این وسیله توبه‌ات مورد قبول قرار می‌گیرد، و واجبی که خدا بر گردن تو نهاده، ادا می‌شود.

حق روزه ات این است: بدانی خدا آن را پرده ای کرده بر روی زبان و گوش و چشم و فرج و شکمت، تا تو را از دوزخ برکنار نگاه دارد، و اگر روزه را ترک کنی، پرده ای را که خداوند برتو پوشانده، دریده‌ای.

حق صدقه این است: بدانی که این پس انداز تو است نزد خدا، و امانتی است که نیاز به گواه ندارد، و هنگامی که از این موضوع آگاه شدی، باید بدانی که اگر پنهانی صدقه بدهی، از اینکه آشکار باشد مطمئن‌تری، و باید بدانی که این کار بلاها و بیماری‌ها را در دنیا از تو دفع می کند و در قیامت، آتش را از وجودت دور می‌سازد.

و حق قربانی تو این است: این کار فقط به خاطر پروردگارت و درخواست رحمت و قبول او باشد، نه اینکه بخواهی به چشم دیگران بیاید، و نباید جز برای رسیدن به رحمت خدا و نجات روحت در روز لقا، چنین کاری انجام بدهی.

حقوق پیشوایان

حق حاکم بر تو این است: بدانی که تو آزمونی هستی برای او، و او به وجود تو گرفتار است، چرا که خدا او را بر تو حکمروا کرده و باید خیراندیش او باشی و با او درنیفتی، چون در این صورت، خود را با دست خودت به هلاکت می‌افکنی و در کار بدی که نسبت به تو انجام داده است، شریک او می‌شوی.

حق استاد بر تو این است: بزرگش داری و مجلسش را محترم شماری؛ خوب به او گوش کنی و به او رو کنی؛ صدایت را برایش بالا نبری؛ جواب کسی را که از او سوال کرده ندهی تا خودش بدهد؛ در مجلس او با کسی حرف نزنی؛ نزد او غیبت کسی را نکنی؛ اگر در مقابل تو از او به بدی یاد شد از او دفاع کنی؛ مناقب او را آشکار سازی؛ با دشمن او همنشین نشوی؛ با دوست او دشمنی نکنی؛ و اگر چنین کنی، ملائکه خدا شهادت خواهند داد که تو تنها خدا را در نظر داشته‌ای، و به خاطر خدا از استاد دانش آموخته‌ای، نه برای مردم.

حق کسی که بر تو تسلط دارد این است: از او اطاعت کنی و بر او عصیان نورزی، مگر در انجام کارهایی که موجب خشم خدا می‌شود، زیرا روا نیست که مخلوق از فرمان معصیت نسبت به خالق، اطاعت کند.

حقوق زیردستان این است: بدانی که آنها به خاطر ضعفشان و به خاطر توانایی تو زیردست تو هستند، پس باید با آنها به عدالت رفتار کنی؛ برایشان همچون پدری مهربان باشی؛ جهلشان را برآنها ببخشایی؛ درعقوبت آنها عجله نکنی؛ و به خاطر قوتی که خدا به تو داده، او را شکر کنی.

حق شاگردان زیردستت این است: بدانی که خدا با دانشی که به تو داده، تو را سرپرست آنها ساخته، و از گنجینه حکمتش به تو بخشیده، و اگر در تعلیم مردم خوب عمل کنی و از آنها خسته و دلگیر نشوی، خدا فضلش را نثار تو می کند؛ اما اگر مردم را از علمت محروم کردی و هنگامی که از تو طلب دانش کردند بر آنها درشتی کردی، بر خدا است که این علم و منزلت را از تو بگیرد و جایگاه تو را در قلب‌ها، از میان بردارد.

حق همسرت این است: بدانی که خدا او را آرام بخش و مونس تو قرار داده است، و بدانی که این نعمت از خدا به تو رسیده

و باید گرامی‌اش بداری و با او مدارا کنی، اگرچه حق تو بر گردن او بیشتر است؛ پس باید با او مهربان باشی، چرا که اسیر تو است و تامین غذا و لباسش بر عهده تو است، و اگر نادانی کرد، باید از او در گذری.

حق کنیز زیردستت این است: بدانی که او مخلوق پروردگار تو است، و از همین گوشت و خون تو، و او را فقط به چنگ آورده‌ای، نه اینکه در برابر خدا او را ساخته باشی و گوش و چشم به او بخشیده، یا روزی او را برآورده باشی؛ بلکه خدا او را به تو داده و مسخّر تو ساخته و به امانت سپرده که نگه‌اش داری، تا در مقابل احسانی که به او می‌کنی برایت اجری ذخیره کند؛ پس همان گونه که خدا به تو احسان کرده، تو نیز به او احسان کن؛ و اگر از او بدت می‌آید، باید خداپسندانه عوضش کنی و خلق خدا را شکنجه ندهی، و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق خویشاوندان

حق مادرت این است: باید متوجه باشی که او تو را در آنجا که کسی دیگری را تحمل نمی‌کند، حمل کرده، و از میوه دلش به تو خورانده که هیچ کس به دیگری نخورانده؛ با تمام جوارحش مواظبت بوده، و برایش مهم نبوده که گرسنه باشد و به تو غذا بدهد، یا تشنه باشد و به تو آب بدهد، یا برهنه باشد و به تو لباس بپوشاند، یا در زیر آفتاب باشد و تو در سایه باشی؛ او به خاطر تو خواب را بر خود حرام کرده و در سرما و گرما مواظبت بوده، و تو جز با یاری خدا و توفیق او نمی‌توانی شکر مادر را به جا بیاوری.

حق پدر این است: بدانی که او اصل تو است و اگر نبود، تو نبودی؛ و هر گاه در خودت چیزی می‌بینی که از آن خوشت می... آید، بدان که پدرت پایه آن نعمتی است که داری، و خدا را به اندازه آن حمد و شکر کن، و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق فرزند تو این است: بدانی که از تو است و در این دنیا وابسته به تو است، در خوب و بدش؛ و تو مسئول ادب‌آموزی و راهنمایی او به سوی پروردگارش هستی، و یاور او هستی در فرمانبری خودت. در مورد او همچون کسی رفتار کن که می‌داند با احسان به او پاداش می‌یابد، و با بدی نسبت به او، عقاب نصیبیش خواهد شد.

حق برادر این است: بدانی که او دست و عزت و نیروی تو است. پس او را وسیله نافرمانی خدا مساز؛ از کمک به او در برابر دشمنش، و نصیحت کردن او در اطاعت از خدا، کوتاهی مکن؛و اگر از خدا اطاعت نمی‌کند، باید خدا از او برایت گرامی تر باشد، و لا حول و لاقوه الا بالله .

حق مولایی که بر تو نعمت بخشیده و آزادت کرده این است: بدانی که مالش را برای تو خرج کرده، تو را از خواری و هراس بندگی بیرون آورده و به عزت آزادی و آرامش آن رسانده است؛ تو را از اسارت مملوکی رها ساخته، حلقه بندگی از تو گشوده، از زندان به درت آورده، تو را مالک خودت کرده، اسارت را برداشته و برای عبادت پروردگار به تو فرصت داده؛ باید بدانی که او سزاوارترین مردم است به تو در زندگی و پس از مرگت، و یاری‌اش درمورد خودت و آنچه متعلق به تو است، بر تو واجب است، و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق بنده ای که آزادش کردی این است: بدانی که خدای عزوجل آزادی او را وسیله میان تو و خود ساخته و حائل میان تو و

آتش دوزخ قرار داده؛ و پاداش تو در دنیا این است که اگر او خویشاوندی ندارد، میراثش به ازای مالی که خرجش کرده‌ای، از آن توست، و در آخرت بهشت از آن تو است.

حق کسی که به تو احسانی کرده این است: باید از او تشکر کنی و از احسانش یاد کنی؛ همچنین، گفتار خوب برایش نشر بدهی و میان خود و خدا دعای خالصانه برایش بکنی، که اگر چنین کنی، در نهان و عیان از او تشکر کرده‌ای، و اگر روزی برایت ممکن شد، باید کار خوب او را تلافی کنی.

حق اذان گویت این است: بدانی که تو را به یاد پروردگارت می‌اندازد و به بهره ات فرا می‌خواند و یاور تو است در انجام فریضه ای که خدا بر تو واجب کرده، و همانند تشکر احسان کننده از تو، باید از او قدردانی کنی.

حق پیش‌نمازت این است: بدانی که نماینده تو است در درگاه خدا؛ او از جانب تو سخن گفته و تو از جانب او سخن نگفته‌ای؛ او تو را دعا کرده و تو دعایش نکرده‌ای؛ او هراس ایستادن پیش خدا و درخواست از او را برایت متقبل شده و تو آن را متقبل نشده‌ای؛ اگر در این باره تقصیری وجود داشته باشد به عهده او است، نه تو؛ و اگر تقصیری کرده باشد، تو شریک تقصیرش نیستی؛ اما اگر وظیفه‌اش را تمام و کامل انجام داده باشد، تو شریکش هستی و او هیچ برتری بر تو ندارد؛ چرا که خود را حافظ تو ساخته و نمازش را حافظ نماز تو کرده، پس به همین دلیل از او تشکر کن.

حق همنشین تو این است: در کنارش قرار بگیری، با او خوش‌برخورد باشی، و در سخن گفتن با او انصاف را رعایت کنی؛ یک باره از او چشم برمگیر؛ در سخن گفتن، فهم او را رعایت کن؛ اگر او پیش تو نشسته، از جا برنخیز، جز با اجازه او؛ اما اگر او نزد تو نشسته، در برخاستن اجازه لازم ندارد؛ پس بدی‌هایش را فراموش کن، خیراتش را به یاد داشته باش و جز سخنان نیک در گوشش نگو.

حق همسایه: حفظ او است در زمان غیبت، و احترام گذاشتن به او در زمان حضور؛ و یاری و کمک به او، هنگامی که مظلوم واقع شده است؛ و کاوش مکن که از بدی درونش آگاه شوی، و اگر ناخواسته به بدی‌اش پی بردی، از او پنهان کن؛ اگر می‌دانی که نصیحت تو را می‌پذیرد، در آنچه مابین تو و او است خیرخواهش باش؛ و در هنگام سختی‌ها رهایش نکن؛ از لغزشش درگذر، خطایش را ببخش، و در پی این نباش که معاشرت محترمانه با او بکنی، لا حول و لا قوه الا بالله.

حق یار این است: تا می‌توانی با او با بخشش و انصاف رفتار کنی و وجودش را گرامی داری، همان گونه که او گرامی‌ات می‌دارد؛ و مگذار در پذیرایی بر تو پیشدستی کند، و اگر کرد، باید جبرانش کنی؛ و همان گونه که تو را دوست می‌دارد، دوستش داشته باش؛ و اگر قصد معصیت کرد، از آن کار جلوگیری کن؛ و برای او رحمت باش، نه مایه عذاب؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق شریک این است: اگر غایب شد، کارش را انجام بدهی، و اگر حاضر است، مراعاتش را بکنی؛ در برابر او و برای خود تصمیمی نگیری؛ بدون توجه به نظر او کار نکنی؛ مالش را حفظ کنی و از بیش و کم در آن خیانت نورزی؛ چرا که دست خدا بر سر شریک‌ها است، تا وقتی که به هم خیانت نکنند؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق مال این است: جز از راه حلال به دستش نیاوری و جز در راه حلال خرجش نکنی؛ کسی را که بابت آن مال از تو سپاس... گـذاری نمی‌کند، بر خود مقدم نداری؛ در راه طاعت از پروردگار، آن مال را مصـرف کنی، و بابت آن، بخل نورزی، چرا که حسرت و ندامت و پیگرد در قیامت را به دنبال دارد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق طلبکاری که به دنبال تو است: این است که اگر داری، به او بپردازی، و اگر نـداری، او را با سـخنان خوش از خود راضـی نگاه داری، و او را با لطف، از پیش خود روانه کنی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق کسی که با تو می‌آمیزد این است: فریبش ندهی و در رابطه با او از خداوند پروا کنی.

حق مدعی که بر علیه تو دعوایی مطرح کرده این است: اگر آنچه ادعا کرده حق است، شاهد او بر علیه خودت باش، به او ظلم نکن و حقش را ادا کن؛ و اگر آنچه ادعـا می کنـد باطل است، با او مـدارا کن و جز با مـدارا در کارش قـدم برنـدار، و به این خاطر، پروردگارت را به خشم وادار مکن؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق طرفی که دعوی بر علیه او داری، این است: اگر ادعـایت درست است، هنگـام گفتگو دربـاره موضوع دعوی، نیکو سـخن بگویی وحق او را ضایع نکنی؛ و اگر ادعای باطلی داری، از خدای عزوجل پروا کنی، به توبه رو بیاوری و دعوا را رها سازی.

حـق کسـی که از تـو مشورت خواسـته این است: اگر می‌دانی که راه چـاره‌ای برایش داری، او را به آن راهنمـایی کنی، و اگر رهنمودی نداری، به سوی کسی راهنمایی‌اش کنی که چیزی در این باره می‌داند.

حق کسـی که از او مشورت خواسـته‌ای این است: به نظری که به تو ارائه می‌کنـد و مطابق رای تو نیست، بدبین نباشـی، و اگر مورد پسند تو است، خدای عزوجل را شکر کنی.

حق کسـی که نصـیحت می‌خواهد این است: به خوبی به او اندرز بدهی، و روشت این باشد که با رحمت و مدارا با او برخورد کنی .

حق نصـیحت گو این است: در برابرش فروتن باشـی؛ خوب به سـخنانش گوش بسپاری، و اگر سخنش درست است، خدا را به خـاطر آن سپاس بگویی؛ و اگر در این کار موفق نیست، به او رحم کنی؛ متهمش نکنی، و بـدانی که خطا رفته و به سـبب این کار، مواخـذه‌اش نکنی، مگر اینکه مسـتحق اتهام باشد، که در این صورت، به هیچ کارش در هیچ حالتی اعتنا مکن؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حـق بزرگسـال این است: به خـاطر سنّش در برابر او خضـوع کنی؛ به خـاطر اینکه پیش از تو مسـلمان شـده اکرامش کنی؛ در مرافعـات رودررویش نـایستی؛ در راه، از او جلو نیفتی و راهنمـای او نگردی؛ او را به نادانی منتسب نسازی، و اگر بر تو نادانی کرد، تحمل کنی؛ و به خاطر اسلام و حرمتش گرامی‌اش داری؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق خردسال این است: در هنگام تعلیم با او مهربان باشـی؛ از اشـتباهات او درگذری؛ پرده‌پوشـی کنی؛ مدارا به خرج بدهی و کمکش کنی.

حق سائل این است: به قدر نیازش به او اعطا کنی.

حق کسی که از او درخواستی می کنی این است: هر چه داد، با تشکر از او بپذیری؛ حق بخشش او را بشناسی؛ و اگر دریغ کرد، عذرش را بپذیری.

حق کسی که خدا به واسطه او شادت کرده، این است: اول حمد خدا را به جا بیاوری و سپس از او تشکر کنی.

حق کسی که از او به تو بدی رسیده، این است: بر او ببخشایی، و اگر می‌دانی که گذشت زیانبار است، یاری بطلبی؛ زیرا خدای تبارک وتعالی می‌فرماید: اگر کسی بعد از ظلمی که به او شده یاری بطلبد، راه بر او باز است و این کار جایز است.

حق عموم خاندانت این است: سلامتی همه را آرزو کنی؛ سایه مهر خود را بر سرشان بگسترانی؛ با بدکارشان نرمش کنی و الفت و صلاح او را بخواهی، و از خوش کردارشان تشکر کنی و آزارش ندهی؛ آنچه برای خود دوست داری برای آنها هم دوست داشته باشی، و آنچه از آن کراهت داری، برای آنها نیز نخواهی؛ سالخوردگانِ آنان را پدر خود بدانی، جوانانشان را برادر خویش بشماری، پیرزن‌ها را همانند مادر خود، و خردسالان را به منزله فرزند خود بدانی.

حق اهل ذمه و پناهنده به اسلام این است: آنچه را که خدا از آنها پذیرفته بپذیری، و تا آنجا که به عهد خود وفادارند، به آنها ظلم نکنی. -. خصال ۲ : ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ف، [تحف العقول] رِسَالَهُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام الْمَعْرُوفَهُ بِرِسَالَهِ الْحُقُوقِ:

اعْلَمْ رَحِمَکَ اللَّهُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيْکَ حُقُوقاً مُحِيطَهً بِکَ فِی کُلِّ حَرَکَهٍ حرکتها [تَحَرَّکْتَهَا] أَوْ سَکَنَهٍ سَکَنْتَهَا أَوْ مَنْزِلَهٍ نَزَلْتَهَا أَوْ جَارِحَهٍ قَلَبْتَهَا أَوْ آلَهٍ تَصَرَّفْتَ بِهَا بَعْضُهَا أَکْبَرُ مِنْ بَعْضٍ وَ أَکْبَرُ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَيْکَ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ حَقِّهِ الَّذِی هُوَ أَصْلُ الْحُقُوقِ وَ مِنْهُ تَفَرَّعَ ثُمَّ مَا أَوْجَبَهُ عَلَيْکَ لِنَفْسِکَ مِنْ قَرْنِکَ إِلَی قَدَمِکَ عَلَی اخْتِلَافِ جَوَارِحِکَ فَجَعَلَ لِبَصَرِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِسَمْعِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِلِسَانِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِيَدِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِرِجْلِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِبَطْنِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِفَرْجِکَ عَلَيْکَ حَقّاً فَهَذِهِ الْجَوَارِحُ السَّبْعُ الَّتِی بِهَا تَکُونُ الْأَفْعَالُ ثُمَّ جَعَلَ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَفْعَالِکَ حُقُوقاً فَجَعَلَ لِصَلَاتِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِصَوْمِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِصَدَقَتِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِهَدْيِکَ عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِأَفْعَالِکَ عَلَيْکَ حَقّاً ثُمَّ تَخْرُجُ الْحُقُوقُ مِنْکَ إِلَی غَيْرِکَ مِنْ ذَوِی الْحُقُوقِ الْوَاجِبَهِ عَلَيْکَ وَ أَوْجَبُهَا عَلَيْکَ حَقّاً أَئِمَّتُکَ ثُمَّ حُقُوقُ رَعِيَّتِکَ ثُمَّ حُقُوقُ رَحِمِکَ فَهَذِهِ حُقُوقٌ يَتَشَعَّبُ مِنْهَا حُقُوقٌ فَحُقُوقُ أَئِمَّتِکَ ثَلَاثَهٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْکَ حَقُّ سَائِسِکَ بِالسُّلْطَانِ ثُمَّ حَقُّ سَائِسِکَ بِالْعِلْمِ ثُمَّ حَقُّ سَائِسِکَ بِالْمِلْکِ وَ کُلُّ سَائِسٍ إِمَامٌ وَ حُقُوقُ رَعِيَّتِکَ ثَلَاثَهٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْکَ حَقُّ رَعِيَّتِکَ بِالسُّلْطَانِ ثُمَّ حَقُّ رَعِيَّتِکَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ رَعِيَّهُ الْعَالِمِ وَ حَقُّ رَعِيَّتِکَ بِالْمِلْکِ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ مَا مَلَکْتَ مِنَ الْأَيْمَانِ وَ حُقُوقُ رَحِمِکَ کَثِيرَهٌ مُتَّصِلَهٌ بِقَدْرِ اتِّصَالِ الرَّحِمِ فِی الْقَرَابَهِ فَأَوْجَبُهَا عَلَيْکَ حَقُّ أُمِّکَ ثُمَّ حَقُّ أَبِيکَ ثُمَّ حَقُّ وُلْدِکَ ثُمَّ حَقُّ أَخِيکَ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ وَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ حَقُّ مَوْلَاکَ الْمُنْعِمِ عَلَيْکَ ثُمَّ حَقُّ مَوْلَاکَ الْجَارِی

نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ثُمَّ حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ لَدَيْكَ ثُمَّ حَقُّ مُؤَذِّنِكَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلَاتِكَ ثُمَّ حَقُّ جَلِيسِكَ ثُمَّ حَقُّ جَارِكَ ثُمَّ حَقُّ صَاحِبِكَ ثُمَّ حَقُّ شَرِيكِكَ ثُمَّ حَقُّ مَالِكَ ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي تُطَالِبُهُ ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ ثُمَّ حَقُّ خَلِيطِكَ ثُمَّ حَقُّ خَصْمِكَ الْمُدَّعِي عَلَيْكَ ثُمَّ حَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ ثُمَّ حَقُّ مُسْتَشِيرِكَ ثُمَّ حَقُّ الْمُشِيرِ عَلَيْكَ

ثُمَّ حَقُّ مُسْتَنْصِحِکَ ثُمَّ حَقُّ النَّاصِحِ لَکَ ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَکْبَرُ مِنْکَ ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْکَ ثُمَّ حَقُّ سَائِلِکَ ثُمَّ حَقُّ مَنْ سَأَلْتَهُ ثُمَّ حَقُّ مَنْ جَرَى لَکَ عَلَى يَدَيْهِ مَسَاءَةٌ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ مَسَرَّةٌ بِذَلِکَ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ أَوْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ مِلَّتِکَ عَامَّةً ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّهِ ثُمَّ الْحُقُوقُ الْحَادِثَهُ بِقَدْرِ عِلَلِ الْأَحْوَالِ وَ تَصَرُّفِ الْأَسْبَابِ فَطُوبَى لِمَنْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى قَضَاءِ مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِهِ وَ وَفَّقَهُ وَ سَدَّدَهُ فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَکْبَرُ فَأَنَّکَ تَعْبُدُهُ لَا تُشْرِکُ بِهِ شَيْئاً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ بِإِخْلَاصٍ جَعَلَ لَکَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَکْفِيَکَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ يَحْفَظَ لَکَ مَا تُحِبُّ مِنْهَا وَ أَمَّا حَقُّ نَفْسِکَ عَلَيْکَ فَأَنْ تَسْتَوْفِيَهَا فِى طَاعَهِ اللَّهِ فَتُؤَدِّىَ إِلَى لِسَانِکَ حَقَّهُ وَ إِلَى سَمْعِکَ حَقَّهُ وَ إِلَى بَصَرِکَ حَقَّهُ وَ إِلَى يَدِکَ حَقَّهَا وَ إِلَى رِجْلِکَ حَقَّهَا وَ إِلَى بَطْنِکَ حَقَّهُ وَ إِلَى فَرْجِکَ حَقَّهُ وَ تَسْتَعِينَ بِاللَّهِ عَلَى ذَلِکَ وَ أَمَّا حَقُّ اللِّسَانِ فَإِکْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى وَ تَعْوِيدُهُ الْخَيْرَ وَ حَمْلُهُ عَلَى الْأَدَبِ وَ إِجْمَامُهُ إِلَّا لِمَوْضِعِ الْحَاجَهِ وَ الْمَنْفَعَهِ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ إِعْفَاؤُهُ عَنِ الْفُضُولِ الشَّنِعَهِ الْقَلِيلَهِ الْفَائِدَهِ الَّتِى لَا يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قِلَّهِ عَائِدَتِهَا وَ يُعَدُّ شَاهِدُ الْعَقْلِ

وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ وَ تَزَيُّنُ الْعَاقِلِ بِعَقْلِهِ [وَ] حُسْنُ سِيرَتِهِ فِى لِسَانِهِ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ أَمَّا حَقُّ السَّمْعِ فَتَنْزِيهُهُ عَنْ أَنْ تَجْعَلَهُ طَرِيقاً إِلَى قَلْبِکَ إِلَّا لِفُوَّهَهٍ کَرِيمَهٍ تُحْدِثُ فِى قَلْبِکَ خَيْراً أَوْ تَکْسِبُکَ خُلُقاً کَرِيماً فَإِنَّهُ بَابُ الْکَلَامِ إِلَى الْقَلْبِ يُؤَدِّى إِلَيْهِ ضُرُوبُ الْمَعَانِى عَلَى مَا فِيهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ بَصَرِکَ فَغَضُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَکَ وَ تَرْکُ ابْتِذَالِهِ إِلَّا لِمَوْضِعِ عِبْرَهٍ تَسْتَقْبِلُ بِهَا بَصَراً أَوْ تَسْتَفِيدُ بِهَا عِلْماً فَإِنَّ الْبَصَرَ بَابُ الِاعْتِبَارِ وَ أَمَّا حَقُّ رِجْلَيْکَ فَأَنْ لَا تَمْشِىَ بِهِمَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَکَ وَ لَا تَجْعَلَهَا مَطِيَّتَکَ فِى الطَّرِيقِ الْمُسْتَخِفَّهِ بِأَهْلِهَا فِيهَا فَإِنَّهَا حَامِلَتُکَ وَ سَالِکَهٌ بِکَ مَسْلَکَ الدِّينِ وَ السَّبْقِ لَکَ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ يَدِکَ فَأَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَکَ فَتَنَالَ بِمَا تَبْسُطُهَا إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الْعُقُوبَهَ

فِی الْآجِلِ وَ مِنَ النَّاسِ بِلِسَانِ اللَّائِمَهِ فِی الْعَاجِلِ وَ لَا تَقْبِضَهَا مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهَا وَ لَکِنْ تُوَقِّرُهَا بِهِ تَقْبِضُهَا عَنْ کَثِیرٍ مِمَّا لَا یَحِلُّ لَهَا وَ تَبْسُطُهَا بِکَثِیرٍ مِمَّا لَیْسَ عَلَیْهَا فَإِذَا هِیَ قَدْ عُقِلَتْ وَ شُرِّفَتْ فِی الْعَاجِلِ وَجَبَ لَهَا حُسْنُ الثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ فِی الْآجِلِ وَ أَمَّا حَقُّ بَطْنِکَ فَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِقَلِیلٍ مِنَ الْحَرَامِ وَ لَا لِکَثِیرٍ وَ أَنْ تَقْتَصِدَ لَهُ فِی الْحَلَالِ وَ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ حَدِّ التَّقْوِیَهِ إِلَی حَدِّ التَّهْوِینِ وَ ذَهَابِ الْمُرُوَّهِ فَإِنَّ الشِّبَعَ الْمُنْتَهِیَ بِصَاحِبِهِ إِلَی التُّخَمِ مَکْسَلَهٌ وَ مَثْبَطَهٌ وَ مَقْطَعَهٌ عَنْ کُلِّ بِرٍّ وَ کَرَمٍ وَ إِنَّ الرأی [الرِّیَ] الْمُنْتَهِیَ بِصَاحِبِهِ إِلَی السُّکْرِ مَسْخَفَهٌ وَ مَجْهَلَهٌ وَ مَذْهَبَهٌ لِلْمُرُوَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ فَرْجِکَ فَحِفْظُهُ مِمَّا لَا یَحِلُّ لَکَ وَ الِاسْتِعَانَهُ عَلَیْهِ بِغَضِّ الْبَصَرِ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْوَنِ الْأَعْوَانِ وَ ضَبْطُهُ إِذَا هَمَّ بِالْجُوعِ وَ الظَّمَإِ وَ کَثْرَهِ ذِکْرِ الْمَوْتِ وَ التَّهَدُّدِ لِنَفْسِکَ بِاللَّهِ وَ التَّخْوِیفِ لَهَا بِهِ وَ بِاللَّهِ الْعِصْمَهُ وَ التَّأْیِیدُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِهِ ثُمَّ حُقُوقُ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا حَقُّ الصَّلَاهِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وِفَادَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ أَنَّکَ قَائِمٌ بِهَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِکَ کُنْتَ خَلِیقاً أَنْ تَقُومَ فِیهَا مَقَامَ الذَّلِیلِ الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ الْخَائِفِ الرَّاجِی الْمِسْکِینِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعَظِّمِ مَنْ قَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ بِالسُّکُونِ وَ الْإِطْرَاقِ وَ خُشُوعِ الْأَطْرَافِ وَ لِینِ الْجَنَاحِ وَ حُسْنِ الْمُنَاجَاهِ لَهُ فِی نَفْسِهِ وَ الطَّلَبِ إِلَیْهِ فِی فَکَاکِ رَقَبَتِکَ الَّتِی أَحَاطَتْ بِهَا خَطِیئَتُکَ وَ اسْتَهْلَکَتْهَا ذُنُوبُکَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الصَّوْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَلَی لِسَانِکَ وَ سَمْعِکَ وَ بَصَرِکَ وَ فَرْجِکَ وَ بَطْنِکَ لِیَسْتُرَکَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ هَکَذَا جَاءَ فِی الْحَدِیثِ الصَّوْمُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ فَإِنْ سَکَنَتْ أَطْرَافُکَ فِی حَجَبَتِهَا رَجَوْتَ أَنْ تَکُونَ مَحْجُوباً وَ إِنْ أَنْتَ تَرَکْتَهَا تَضْطَرِبُ فِی حِجَابِهَا وَ تَرْفَعُ جَنَبَاتِ الْحِجَابِ فَتَطَّلِعُ إِلَی مَا لَیْسَ لَهَا بِالنَّظْرَهِ الدَّاعِیَهِ لِلشَّهْوَهِ وَ الْقُوَّهِ الْخَارِجَهِ عَنْ حَدِّ التَّقِیَّهِ لِلَّهِ لَمْ یُؤْمَنْ أَنْ تَخْرِقَ الْحِجَابَ وَ تَخْرُجَ مِنْهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الصَّدَقَهِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُکَ عِنْدَ رَبِّکَ وَ وَدِیعَتُکَ الَّتِی لَا تَحْتَاجُ إِلَی الْإِشْهَادِ فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِکَ کُنْتَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ سِرّاً أَوْثَقَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ عَلَانِیَهً وَ کُنْتَ جَدِیراً أَنْ تَکُونَ أَسْرَرْتَ إِلَیْهِ أَمْراً أَعْلَنْتَهُ وَ کَانَ الْأَمْرُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ فِیهَا سِرّاً عَلَی کُلِ

حالٍ وَ لَمْ يَسْتَظْهِرْ عَلَيْهِ فِيمَا اسْتَوْدَعْتَهُ مِنْهَا إِشْهَادَ الْأَسْمَاعِ وَ الْأَبْصَارِ عَلَيْهِ بِهَا كَأَنَّهَا أَوْثَقُ فِي نَفْسِكَ وَ كَأَنَّكَ لَا تَثِقُ بِهِ فِي تَأْدِيَةِ وَدِيعَتِكَ إِلَيْكَ ثُمَّ لَمْ تَمْتَنَّ بِهَا عَلَى أَحَدٍ لِأَنَّهَا لَكَ فَإِذَا امْتَنَنْتَ بِهَا لَمْ تَأْمَنْ أَنْ يكون [تَكُونَ] بِهَا مِثْلَ تَهْجِينِ حَالِكَ مِنْهَا إِلَى مَنْ مَنَنْتَ بِهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ نَفْسَكَ بِهَا وَ لَوْ أَرَدْتَ نَفْسَكَ بِهَا لَمْ تَمْتَنَّ بِهَا عَلَى أَحَدٍ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْهَدْيِ فَأَنْ تُخْلِصَ بِهَا الْإِرَادَةَ إِلَى رَبِّكَ وَ التَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِهِ وَ قَبُولِهِ وَ لَا تُرِدْ عُيُونَ النَّاظِرِينَ دُونَهُ فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ مُتَكَلِّفاً وَ لَا مُتَصَنِّعاً وَ كُنْتَ إِنَّمَا تَقْصِدُ إِلَى اللَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُرَادُ بِالْيَسِيرِ وَ لَا يُرَادُ بِالْعَسِيرِ كَمَا أَرَادَ بِخَلْقِهِ التَّيْسِيرَ وَ لَمْ يُرِدْ بِهِمُ التَّعْسِيرَ وَ كَذَلِكَ التَّذَلُّلُ أَوْلَى بِكَ مِنَ التَّدَهْقُنِ لِأَنَّ الْكُلْفَةَ وَ الْمَئُونَةَ فِي الْمُتَدَهْقِنِينَ فَأَمَّا التَّذَلُّلُ وَ التَّمَسْكُنُ فَلَا كُلْفَةَ فِيهِمَا وَ لَا مَئُونَةَ

عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا الْخِلْقَةُ وَ هُمَا مَوْجُودَانِ فِي الطَّبِيعَةِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ حُقُوقُ الْأَئِمَّةِ فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً وَ أَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ وَ أَنْ تُخْلِصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَنْ لَا تُمَاحِكَهُ وَ قَدْ بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْكَ فَتَكُونَ سَبَبَ هَلَاكِ نَفْسِكَ وَ هَلَاكِهِ وَ تَذَلَّلْ وَ تَلَطَّفْ لِإِعْطَائِهِ مِنَ الرِّضَى مَا يَكُفُّهُ عَنْكَ وَ لَا يُضِرُّ بِدِينِكَ وَ تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِاللَّهِ وَ لَا تُعَازِّهِ وَ لَا تُعَانِدْهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ عَقَقْتَهُ وَ عَقَقْتَ نَفْسَكَ فَعَرَّضْتَهَا لِمَكْرُوهِهِ وَ عَرَّضْتَهُ لِلْهَلَكَةِ فِيكَ وَ كُنْتَ خَلِيقاً أَنْ تَكُونَ مُعِيناً لَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ شَرِيكاً لَهُ فِيمَا أَتَى إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ فَالتَّعْظِيمُ لَهُ وَ التَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ وَ حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَ الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَ الْمَعُونَةُ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا لَا غِنَى بِكَ عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنْ تُفَرِّغَ لَهُ عَقْلَكَ وَ تُحَضِّرَهُ فَهْمَكَ وَ تُذَكِّيَ لَهُ قَلْبَكَ وَ تُجَلِّيَ لَهُ بَصَرَكَ بِتَرْكِ اللَّذَّاتِ وَ نَقْضِ الشَّهَوَاتِ وَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ فِيمَا أَلْقَى رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقِيَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ فَلَزِمَكَ حُسْنُ التَّأْدِيَةِ عَنْهُ إِلَيْهِمْ وَ لَا تَخُنْهُ فِي تَأْدِيَةِ رِسَالَتِهِ وَ الْقِيَامِ بِهَا عَنْهُ إِذَا تَقَلَّدْتَهَا وَ لَا حَوْلَ

وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ: وَ أَمَّا حَقُّ سَائِسِکَ بِالْمِلْکِ فَنَحْوٌ مِنْ سَائِسِکَ بِالسُّلْطَانِ إِلَّا أَنَّ هَذَا یَمْلِکُ مَا لَا یَمْلِکُهُ ذَاکَ تَلْزَمُکَ طَاعَتُهُ فِیمَا دَقَّ وَ جَلَّ مِنْکَ إِلَّا أَنْ تُخْرِجَکَ مِنْ وُجُوبِ حَقِّ اللَّهِ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ یَحُولُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ حَقِّهِ وَ حُقُوقِ الْخَلْقِ فَإِذَا قَضَیْتَهُ رَجَعْتَ إِلَی حَقِّهِ فَتَشَاغَلْتَ بِهِ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ حُقُوقُ الرَّعِیَّهِ فَأَمَّا حُقُوقُ رَعِیَّتِکَ بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّکَ إِنَّمَا اسْتَرْعَیْتَهُمْ بِفَضْلِ قُوَّتِکَ عَلَیْهِمْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَحَلَّهُمْ مَحَلَّ الرَّعِیَّهِ لَکَ ضَعْفُهُمْ وَ ذُلُّهُمْ فَمَا أَوْلَی مَنْ کَفَاکَهُ ضَعْفُهُ وَ ذُلُّهُ حَتَّی صَیَّرَهُ لَکَ رَعِیَّهً وَ صَیَّرَ حُکْمَکَ عَلَیْهِ نَافِذاً- لَا یَمْتَنِعُ مِنْکَ بِعِزَّهٍ وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَا یَسْتَنْصِرُ فِیمَا تَعَاظَمَهُ مِنْکَ إِلَّا بِاللَّهِ بِالرَّحْمَهِ وَ الْحِیَاطَهِ وَ الْأَنَاهِ وَ مَا أَوْلَاکَ إِذَا عَرَفْتَ مَا أَعْطَاکَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ هَذِهِ الْعِزَّهِ وَ الْقُوَّهِ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا أَنْ تَکُونَ لِلَّهِ شَاکِراً وَ مَنْ شَکَرَ اللَّهَ أَعْطَاهُ فِیمَا أَنْعَمَ عَلَیْهِ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ رَعِیَّتِکَ بِالْعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَکَ لَهُمْ قَیِّماً فِیمَا آتَاکَ مِنَ الْعِلْمِ وَ وَلَّاکَ مِنْ خِزَانَهِ الْحِکْمَهِ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِیمَا وَلَّاکَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُمْتَ بِهِ لَهُمْ مَقَامَ الْخَازِنِ الشَّفِیقِ النَّاصِحِ لِمَوْلَاهُ فِی عَبِیدِهِ الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ الَّذِی إِذَا رَأَی ذَا حَاجَهٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِی فِی یَدَیْهِ رَاشِداً وَ کُنْتَ لِذَلِکَ آمِلًا مُعْتَقِداً وَ إِلَّا کُنْتَ لَهُ خَائِناً وَ لِخَلْقِهِ ظَالِماً وَ لِسَلَبِهِ وَ غَیْرِهِ مُتَعَرِّضاً وَ أَمَّا حَقُّ رَعِیَّتِکَ بِمِلْکِ النِّکَاحِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَکَناً وَ مُسْتَرَاحاً وَ أُنْساً وَ وَاقِیَهً وَ کَذَلِکَ کُلُّ أَحَدٍ مِنْکُمَا یَجِبُ أَنْ یَحْمَدَ اللَّهَ عَلَی صَاحِبِهِ وَ یَعْلَمَ أَنَّ ذَلِکَ نِعْمَهٌ مِنْهُ عَلَیْهِ وَ وَجَبَ أَنْ یُحْسِنَ صُحْبَهَ نِعْمَهِ اللَّهِ وَ یُکْرِمَهَا وَ یَرْفُقَ بِهَا وَ إِنْ کَانَ حَقُّکَ عَلَیْهَا أَغْلَظَ وَ طَاعَتُکَ لَهَا أَلْزَمَ فِیمَا أَحْبَبْتَ وَ کَرِهْتَ مَا لَمْ تَکُنْ مَعْصِیَهً فَإِنَّ لَهَا حَقَّ الرَّحْمَهِ وَ الْمُؤَانَسَهِ وَ مَوْضِعُ السُّکُونِ إِلَیْهَا قَضَاءُ اللَّذَّهِ الَّتِی لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَ ذَلِکَ عَظِیمٌ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ رَعِیَّتِکَ بِمِلْکِ الْیَمِینِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلْقُ رَبِّکَ وَ لَحْمُکَ وَ دَمُکَ وَ أَنَّکَ تَمْلِکُهُ لَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ دُونَ اللَّهِ وَ لَا خَلَقْتَ لَهُ سَمْعاً وَ لَا بَصَراً وَ لَا أَجْرَیْتَ لَهُ رِزْقاً

وَ لَكِنَّ اللَّهَ كَفَاكَ ذَلِكَ بِمَنْ سَخَّرَهُ لَكَ وَ ائْتَمَنَكَ عَلَيْهِ وَ اسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ لِتَحْفَظَهُ فِيهِ وَ تَسِيرَ فِيهِ بِسِيرَتِهِ فَتُطْعِمَهُ مِمَّا تَأْكُلُ وَ تُلْبِسَهُ مِمَّا تَلْبَسُ وَ لَا تُكَلِّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ فَإِنْ كَرِهْتَهُ خَرَجْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ وَ اسْتَبْدَلْتَ بِهِ وَ لَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللَّهِ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الرَّحِمِ فَحَقُّ أُمِّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً وَ أَطْعَمَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَا يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَداً وَ أَنَّهَا وَقَتْكَ بِسَمْعِهَا وَ بَصَرِهَا وَ يَدِهَا وَ رِجْلِهَا وَ شَعْرِهَا وَ بَشَرِهَا وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهَا مُسْتَبْشِرَةً بِذَلِكَ فَرِحَةً موبله [مُؤَمِّلَةً] مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُهَا وَ ألمه و ثقله و غمه [أَلَمُهَا وَ ثِقْلُهَا وَ غَمُّهَا] حَتَّى دَفَعَتْهَا عَنْكَ يَدُ الْقُدْرَهِ وَ أَخْرَجَتْكَ إِلَى الْأَرْضِ فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وَ تَجُوعَ هِيَ وَ تَكْسُوَكَ وَ تَعْرَى وَ تُرْوِيَكَ وَ تَظْمَأَ وَ تُظِلَّكَ وَ تَضْحَى وَ تُنَعِّمَكَ بِبُؤْسِهَا وَ تُلَذِّذَكَ بِالنَّوْمِ بِأَرَقِهَا وَ كَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً وَ حِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً وَ ثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً وَ نَفْسُهَا لَكَ وِقَاءً تُبَاشِرُ حَرَّ الدُّنْيَا وَ بَرْدَهَا لَكَ وَ دُونَكَ فَتَشْكُرُهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِيقِهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَبِيكَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُكَ وَ أَنَّكَ فَرْعُهُ وَ أَنَّكَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَهِ عَلَيْكَ فِيهِ وَ احْمَدِ اللَّهَ وَ اشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْكَ وَ مُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ أَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَ الدَّلَالَهِ عَلَى رَبِّهِ وَ الْمَعُونَهِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَ فِي نَفْسِهِ فَمُثَابٌ عَلَى ذَلِكَ وَ مُعَاقَبٌ فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيِّنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا الْمُعَذِّرِ إِلَى رَبِّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَ الْأَخْذِ لَهُ مِنْهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَخِيكَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَدُكَ الَّتِي تَبْسُطُهَا وَ ظَهْرُكَ الَّذِي تَلْتَجِي إِلَيْهِ وَ عِزُّكَ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَ قُوَّتُكَ الَّتِي تَصُولُ بِهَا فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلَاحاً عَلَى مَعْصِيَهِ اللَّهِ وَ لَا عُدَّةً لِلظُّلْمِ بِخَلْقِ اللَّهِ وَ لَا تَدَعْ نُصْرَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَعُونَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ الْحَوْلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَيَاطِينِهِ وَ تَأْدِيَهَ النَّصِيحَهِ إِلَيْهِ وَ الْإِقْبَالَ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ فَإِنِ انْقَادَ لِرَبِّهِ وَ أَحْسَنَ الْإِجَابَهَ لَهُ وَ إِلَّا فَلْيَكُنِ اللَّهُ آثَرَ عِنْدَكَ وَ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ.

وَ أَمَّا حَقُّ الْمُنْعِمِ عَلَيْکَ بِالْوَلَاءِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيکَ مَالَهُ وَ أَخْرَجَکَ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ وَ وَحْشَتِهِ إِلَى عِزِّ الْحُرِّيَّهِ وَ أُنْسِهَا وَ أَطْلَقَکَ مِنْ أَسْرِ الْمَلَکَهِ وَ فَکَّ عَنْکَ حَلَقَ الْعُبُودِيَّهِ وَ أَوْجَدَکَ رَائِحَهَ الْعِزِّ وَ أَخْرَجَکَ مِنْ سِجْنِ الْقَهْرِ وَ دَفَعَ عَنْکَ الْعُسْرَ وَ بَسَطَ لَکَ لِسَانَ الْإِنْصَافِ وَ أَبَاحَکَ الدُّنْيَا کُلَّهَا فَمَلَّکَکَ نَفْسَکَ وَ حَلَّ أَسْرَکَ وَ فَرَّغَکَ لِعِبَادَهِ رَبِّکَ وَ احْتَمَلَ بِذَلِکَ التَّقْصِيرَ فِي مَالِهِ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِکَ بَعْدَ أُولِي رَحِمِکَ فِي حَيَاتِکَ وَ مَوْتِکَ وَ أَحَقُّ الْخَلْقِ بِنَصْرِکَ وَ مَعُونَتِکَ وَ مُکَانَفَتِکَ فِي ذَاتِ اللَّهِ فَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْهِ نَفْسَکَ مَا احْتَاجَ إِلَيْکَ أَبَداً وَ أَمَّا حَقُّ مَوْلَاکَ الْجَارِيَهِ عَلَيْهِ نِعْمَتُکَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَکَ حَامِيَهً عَلَيْهِ وَ وَاقِيَهً وَ نَاصِراً وَ مَعْقِلًا وَ جَعَلَهُ لَکَ وَسِيلَهً وَ سَبَباً بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَحْجُبَکَ عَنِ النَّارِ فَيَکُونَ فِي ذَلِکَ ثَوَابُکَ مِنْهُ فِي الْآجِلِ وَ يَحْکُمَ لَکَ بِمِيرَاثِهِ فِي الْعَاجِلِ إِذَا لَمْ يَکُنْ لَهُ رَحِمٌ مُکَافَاهً لِمَا أَنْفَقْتَهُ مِنْ مَالِکَ عَلَيْهِ وَ قُمْتَ بِهِ مِنْ حَقِّهِ بَعْدَ إِنْفَاقِ مَالِکَ فَإِنْ لَمْ تَخَفْهُ خِيفَ عَلَيْکَ أَنْ لَا يَطِيبَ لَکَ مِيرَاثُهُ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْکَ فَأَنْ تَشْکُرَهُ وَ تَذْکُرَ مَعْرُوفَهُ وَ تَنْشُرَ بِهِ الْقَالَهَ الْحَسَنَهَ وَ تُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّکَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ کُنْتَ قَدْ شَکَرْتَهُ سِرّاً وَ عَلَانِيَهً ثُمَّ إِنْ أَمْکَنَکَ مُکَافَاتُهُ بِالْفِعْلِ کَافَأْتَهُ وَ إِلَّا کُنْتَ مُرْصِداً لَهُ مُوَطِّناً نَفْسَکَ عَلَيْهَا وَ أَمَّا حَقُّ الْمُؤَذِّنِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَکِّرُکَ بِرَبِّکَ وَ دَاعِيکَ إِلَى حَظِّکَ وَ أَفْضَلُ أَعْوَانِکَ عَلَى قَضَاءِ الْفَرِيضَهِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْکَ فَتَشْکُرَهُ عَلَى ذَلِکَ شُکْرَکَ لِلْمُحْسِنِ إِلَيْکَ وَ إِنْ کُنْتَ فِي بَيْتِکَ مُتَّهَماً لِذَلِکَ لَمْ تَکُنْ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ مُتَّهِماً وَ عَلِمْتَ أَنَّهُ نِعْمَهٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْکَ لَا شَکَّ فِيهَا فَأَحْسِنْ صُحْبَهَ نِعْمَهِ اللَّهِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا عَلَى کُلِّ حَالٍ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ إِمَامِکَ فِي صَلَاتِکَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ تَقَلَّدَ السِّفَارَهَ فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ الْوِفَادَهَ إِلَى رَبِّکَ وَ تَکَلَّمَ عَنْکَ وَ لَمْ تَتَکَلَّمْ عَنْهُ وَ دَعَا لَکَ وَ لَمْ تَدْعُ لَهُ وَ طَلَبَ فِيکَ وَ لَمْ تَطْلُبْ فِيهِ وَ کَفَاکَ هَمَّ الْمُقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ الْمَسْأَلَهِ لَهُ فِيکَ وَ لَمْ تَکْفِهِ ذَلِکَ فَإِنْ کَانَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ تَقْصِيرٌ کَانَ بِهِ دُونَکَ وَ إِنْ کَانَ آثِماً لَمْ تَکُنْ شَرِيکَهُ فِيهِ وَ لَمْ

يَكَنْ لَكَ عَلَيْهِ فَضْلٌ فَوَقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ وَ وَقَى صِلَاتَكَ بِصِلَاتِهِ فَتَشْكُرُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْجَلِيسِ فَأَنْ تُلِينَ لَهُ كَنَفَكَ وَ تُطِيبَ لَهُ جَانِبَكَ وَ تُنْصِفَهُ فِي مجاواه [مُجَارَاهِ] اللَّفْظِ وَ لَا تُغْرِقَ فِي نَزْعِ اللَّحْظِ إِذَا لَحَظْتَ وَ تَقْصِدَ فِي اللَّفْظِ إِلَى إِفْهَامِهِ إِذَا لَفَظْتَ وَ إِنْ كُنْتَ الْجَلِيسَ إِلَيْهِ كُنْتَ فِي الْقِيَامِ عَنْهُ بِالْخِيَارِ وَ إِنْ كَانَ الْجَالِسَ إِلَيْكَ كَانَ بِالْخِيَارِ وَ لَا تَقُومَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْجَارِ فَحِفْظُهُ غَائِباً وَ كَرَامَتُهُ شَاهِداً وَ نُصْرَتُهُ وَ مَعُونَتُهُ فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعاً لَا تَتَبَّعْ لَهُ عَوْرَةً وَ لَا تَبْحَثْ لَهُ عَنْ سَوْأَةٍ لِتَعْرِفَهَا فَإِنْ عَرَفْتَهَا مِنْهُ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنْكَ وَ لَا تَكَلُّفٍ كُنْتَ لِمَا عَلِمْتَ حِصْناً حَصِيناً وَ سِتْراً سَتِيراً لَوْ بَحَثَتِ الْأَسِنَّةُ عَنْهُ ضَمِيراً لَمْ تَتَّصِلْ إِلَيْهِ لِانْطِوَائِهِ عَلَيْهِ- لَا تَسْتَمِعْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ- لَا تُسْلِمْهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ وَ لَا تَحْسُدْهُ عِنْدَ نِعْمَةٍ تُقِيلُهُ عَثْرَتَهُ وَ تَغْفِرُ زَلَّتَهُ وَ لَا تَدَّخِرْ حِلْمَكَ عَنْهُ إِذَا جَهِلَ عَلَيْكَ وَ لَا تَخْرُجْ أَنْ تَكُونَ سِلْماً لَهُ تَرُدُّ عَنْهُ لِسَانَ الشَّتِيمَةِ وَ تُبْطِلُ فِيهِ كَيْدَ حَامِلِ النَّصِيحَةِ وَ تُعَاشِرُهُ مُعَاشَرَةً كَرِيمَةً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالْفَضْلِ مَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ إِلَّا فَلَا أَقَلَّ مِنَ الْإِنْصَافِ وَ أَنْ تُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ وَ تَحْفَظَهُ كَمَا يَحْفَظُكَ وَ لَا يَسْبِقَكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ إِلَى مَكْرُمَةٍ فَإِنْ سَبَقَكَ كَافَأْتَهُ وَ لَا تُقَصِّرَ بِهِ عَمَّا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْمَوَدَّةِ تُلْزِمُ نَفْسَكَ نَصِيحَتَهُ وَ حِيَاطَتَهُ وَ مُعَاضَدَتَهُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ وَ مَعُونَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ رَبِّهِ ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِ رَحْمَةً وَ لَا تَكُونُ عَلَيْهِ عَذَاباً وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ فَإِنْ غَابَ كَفَيْتَهُ وَ إِنْ حَضَرَ سَاوَيْتَهُ- لَا تَعْزِمْ عَلَى حُكْمِكَ دُونَ حُكْمِهِ وَ لَا تَعْمَلْ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاظَرَتِهِ تَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ تَنْفِي عَنْهُ خِيَانَتَهُ فِيمَا عَزَّ أَوْ هَانَ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَتَخَاوَنَا وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْمَالِ فَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ إِلَّا مِنْ حِلِّهِ وَ لَا تُنْفِقَهُ إِلَّا فِي حِلِّهِ وَ لَا تُحَرِّفَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ لَا تَصْرِفَهُ عَنْ حَقَائِقِهِ وَ لَا تَجْعَلَهُ إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَ سَبَباً إِلَى اللَّهِ وَ لَا تُؤْثِرَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَعَلَّهُ لَا يَحْمَدُكَ وَ بِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يُحْسِنَ خِلَافَتَكَ فِي

تَرِكَتِكَ وَ لَا يَعْمَلَ فِيهِ بِطَاعَهِ رَبِّكَ فَتَكُونَ مُعِيناً لَهُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ بِمَا أَحْدَثَ فِى مَالِكَ أَحْسَنَ نَظَراً لِنَفْسِهِ فَيَعْمَلُ بِطَاعَهِ رَبِّهِ فَيَذْهَبُ بِالْغَنِيمَهِ وَ تَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ مَعَ التَّبِعَهِ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْغَرِيمِ الطَّالِبِ لَكَ فَإِنْ كُنْتَ مُوسِراً أَوْفَيْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ وَ أَغْنَيْتَهُ وَ لَمْ تَرُدَّهُ وَ تَمْطُلْهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَ إِنْ كُنْتَ مُعْسِراً أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَ طَلَبْتَ إِلَيْهِ طَلَباً جَمِيلًا وَ رَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدّاً لَطِيفاً وَ لَمْ تَجْمَعْ عَلَيْهِ ذَهَابَ مَالِهِ وَ سُوءَ مُعَامَلَتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لُؤْمٌ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْخَلِيطِ فَأَنْ لَا تَغُرَّهُ وَ لَا تَغُشَّهُ وَ لَا تَكْذِبَهُ وَ لَا تُغْفِلَهُ وَ لَا تَخْدَعَهُ وَ لَا تَعْمَلَ فِى انْتِقَاضِهِ عَمَلَ الْعَدُوِّ الَّذِى لَا يَبْقَى عَلَى صَاحِبِهِ وَ إِنِ اطْمَأَنَّ إِلَيْكَ اسْتَقْصَيْتَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلِمْتَ أَنَّ غَبْنَ الْمُسْتَرْسِلِ رِبًا وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ الْمُدَّعِى عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِى عَلَيْكَ حَقّاً لَمْ تَنْفَسِخْ فِى حُجَّتِهِ وَ لَمْ تَعْمَلْ فِى إِبْطَالِ دَعْوَتِهِ وَ كُنْتَ خَصْمَ نَفْسِكَ لَهُ وَ الْحَاكِمَ عَلَيْهَا وَ الشَّاهِدَ لَهُ بِحَقِّهِ دُونَ شَهَادَهِ الشُّهُودِ وَ إِنْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ بَاطِلًا رَفَقْتَ بِهِ وَ رَوَّعْتَهُ وَ نَاشَدْتَهُ بِدِينِهِ وَ كَسَرْتَ حِدَّتَهُ عَنْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ أَلْقَيْتَ حَشْوَ الْكَلَامِ وَ لَفْظَهَ السُّوءِ الَّذِى لَا يَرُدُّ عَنْكَ عَادِيَهَ عَدُوِّكَ بَلْ تَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَ بِهِ يَشْحَذُ عَلَيْكَ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ لِأَنَّ لَفْظَهَ السُّوءِ تَبْعَثُ الشَّرَّ وَ الْخَيْرُ مَقْمَعَهٌ لِلشَّرِّ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ مَا تَدَّعِيهِ حَقّاً أَجْمَلْتَ فِى مُقَاوَلَتِهِ بِمَخْرَجِ الدَّعْوَى فَإِنَّ لِلدَّعْوَى غِلْظَهً فِى سَمْعِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَ قَصَدْتَ قَصْدَ حُجَّتِكَ بِالرِّفْقِ وَ أَمْهَلِ الْمُهْلَهِ وَ أَبْيَنِ الْبَيَانِ وَ أَلْطَفِ اللُّطْفِ وَ لَمْ تَتَشَاغَلْ عَنْ حُجَّتِكَ بِمُنَازَعَتِهِ بِالْقِيلِ وَ الْقَالِ فَتَذْهَبَ عَنْكَ حُجَّتُكَ وَ لَا يَكُونَ لَكَ فِى ذَلِكَ دَرَكٌ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْمُسْتَشِيرِ فَإِنْ حَضَرَكَ لَهُ وَجْهُ رَأْيٍ جَهَدْتَ لَهُ فِى النَّصِيحَهِ وَ أَشَرْتَ عَلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ بِهِ وَ ذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِى رَحْمَهٍ وَ لِينٍ فَإِنَّ اللِّينَ يُونِسُ الْوَحْشَهَ وَ إِنَّ الْغِلَظَ يُوحِشُ مِنْ مَوْضِعِ الْأُنْسِ وَ إِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ لَهُ رَأْيٌ وَ عَرَفْتَ لَهُ مَنْ تَثِقُ بِرَأْيِهِ وَ تَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ دَلَلْتَهُ عَلَيْهِ وَ أَرْشَدْتَهُ إِلَيْهِ فَكُنْتَ لَمْ

تَأْلُهُ خَيْراً وَ لَمْ تَدَّخِرْهُ نُصْحاً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ أَمَّا حَقُّ الْمُشِيرِ عَلَيْكَ فَلَا تَتَّهِمْهُ فِيمَا يُوَافِقُكَ عَلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ إِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا هِيَ الْآرَاءُ وَ تَصَرُّفُ النَّاسِ فِيهَا وَ اخْتِلَافُهُمْ فَكُنْ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ بِالْخِيَارِ إِذَا اتَّهَمْتَ رَأْيَهُ فَأَمَّا تُهَمَتُهُ فَلَا تَجُوزُ لَكَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْمُشَاوَرَهَ وَ لَا تَدَعْ شُكْرَهُ عَلَى مَا يَدَا لَكَ مِنْ إِشْخَاصِ رَأْيِهِ وَ حُسْنِ وَجْهِ مَشُورَتِهِ فَإِذَا وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللَّهَ وَ قَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَخِيكَ بِالشُّكْرِ وَ الْإِرْصَادِ بِالْمُكَافَاهِ فِي مِثْلِهَا إِنْ فَزِعَ إِلَيْكَ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْمُسْتَنْصِحِ فَإِنَّ حَقَّهُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَهَ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي تَرَى لَهُ أَنْ يَحْمِلَ وَ يَخْرُجَ الْمَخْرَجَ الَّذِي يَلِينُ عَلَى مَسَامِعِهِ وَ تُكَلِّمَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِمَا يُطِيقُهُ عَقْلُهُ فَإِنَّ لِكُلِّ عَقْلٍ طيقه [طَبَقَهً] مِنَ الْكَلَامِ يَعْرِفُهُ وَ يُجِيبُهُ وَ لْيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَهَ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ النَّاصِحِ فَأَنْ تُلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ ثُمَّ تَشْرَئِبَّ لَهُ قَلْبَكَ وَ تَفْتَحَ لَهُ سَمْعَكَ حَتَّى تَفْهَمَ عَنْهُ نَصِيحَتَهُ ثُمَّ تَنْظُرَ فِيهَا فَإِنْ كَانَ وُفِّقَ فِيهَا لِلصَّوَابِ حَمِدْتَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ قَبِلْتَ مِنْهُ وَ عَرَفْتَ لَهُ نَصِيحَتَهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ وُفِّقَ لَهَا فِيهَا رَحِمْتَهُ وَ لَمْ تَتَّهِمْهُ وَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَأْلُكَ نُصْحاً إِلَّا أَنَّهُ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مُسْتَحِقّاً لِلتُّهَمَهِ فَلَا تَعْنِي (1)

بِشَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الْكَبِيرِ فَإِنَّ حَقَّهُ تَوْقِيرُ سِنِّهِ وَ إِجْلَالُ إِسْلَامِهِ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْإِسْلَامِ بِتَقْدِيمِهِ فِيهِ وَ تَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ- لَا تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ وَ لَا تَؤُمَّهُ فِي طَرِيقٍ وَ لَا تَسْتَجْهِلْهُ وَ إِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ تَحَمَّلْتَ وَ أَكْرَمْتَهُ بِحَقِّ إِسْلَامِهِ مَعَ سِنِّهِ فَإِنَّمَا حَقُّ السِّنِّ بِقَدْرِ الْإِسْلَامِ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ الصَّغِيرِ فَرَحْمَتُهُ وَ تَثْقِيفُهُ وَ تَعْلِيمُهُ وَ الْعَفْوُ عَنْهُ وَ السَّتْرُ عَلَيْهِ وَ الرِّفْقُ بِهِ وَ الْمَعُونَهُ لَهُ وَ السَّتْرُ عَلَى جَرَائِرِ حَدَاثَتِهِ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلتَّوْبَهِ وَ الْمُدَارَاهُ لَهُ وَ تَرْكُ مُمَاحَكَتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى لِرُشْدِهِ

١- ١. فلا تعبأ خ.

وَ أَمَّا حَقُّ السَّائِلِ فَإِعْطَاؤُهُ إِذَا تهيأت [تَهَيَّأَتْ] صَدَقَةٌ وَ قَدَرْتَ عَلَى سَدِّ حَاجَتِهِ وَ الدُّعَاءُ لَهُ فِيمَا نَزَلَ بِهِ وَ الْمُعَاوَنَةُ لَهُ عَلَى طَلِبَتِهِ وَ إِنْ شَكَكْتَ فِي صِدْقِهِ وَ سَبَقَتْ إِلَيْهِ التُّهَمَةُ لَهُ لَمْ تعْزِمْ عَلَى ذَلِكَ وَ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ أَرَادَ أَنْ يَصُدَّكَ عَنْ حَظِّكَ وَ يَحُولَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ التَّقَرُّبِ إِلَى رَبِّكَ وَ تَرَكْتَهُ بِسَتْرِهِ وَ رَدَدْتَهُ رَدّاً جَمِيلًا وَ إِنْ غَلَبَتْ نَفْسُكَ فِي أَمْرِهِ وَ أَعْطَيْتَهُ عَلَى مَا عَرَضَ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ- فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَ أَمَّا حَقُّ الْمَسْئُولِ إِنْ أَعْطَى فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا أَعْطَى بِالشُّكْرِ لَهُ وَ الْمَعْرِفَهِ لِفَضْلِهِ وَ اطْلُبْ وَجْهَ الْعُذْرِ فِي مَنْعِهِ وَ أَحْسِنْ بِهِ الظَّنَّ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ إِنْ مَنَعَ مَالَهُ مَنَعَ وَ أَنْ لَيْسَ التَّثْرِيبُ فِي مَالِهِ وَ إِنْ كَانَ ظَالِماً فَ إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ وَ أَمَّا حَقُّ مَنْ سَرَّكَ اللَّهُ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا لَكَ حَمِدْتَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَّ شَكَرْتَهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَدْرِهِ فِي مَوْضِعِ الْجَزَاءِ وَ كَافَأْتَهُ عَلَى فَضْلِ الِابْتِدَاءِ وَ أَرْصَدْتَ لَهُ الْمُكَافَاهَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَهَا حَمِدْتَ اللَّهَ وَ شَكَرْتَهُ وَ عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْهُ تَوَحَّدَكَ بِهَا وَ أَحْبَبْتَ هَذَا إِذْ كَانَ سَبَباً مِنْ أَسْبَابِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ تَرْجُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْراً فَإِنَّ أَسْبَابَ النِّعَمِ بَرَكَةٌ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَ إِنْ كَانَ لَمْ يَتَعَمَّدْ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ مَنْ سَاءَكَ الْقَضَاءُ عَلَى يَدَيْهِ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا كَانَ الْعَفْوُ أَوْلَى بِكَ لِمَا فِيهِ لَهُ مِنَ الْقَمْعِ وَ حُسْنِ الْأَدَبِ مَعَ كَبِيرِ أَمْثَالِهِ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ- وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى قَوْلِهِ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(١) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (٢) هَذَا فِي الْعَمْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمْداً لَمْ تَظْلِمْهُ بِتَعَمُّدِ الِانْتِصَارِ مِنْهُ فَتَكُونَ قَدْ كَافَأْتَهُ فِي تَعَمُّدٍ عَلَى خَطَاءٍ وَ رَفَقْتَ بِهِ وَ رَدَدْتَهُ بِأَلْطَفِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَهْلِ بَيْتِكَ عَامَّهً فَإِضْمَارُ السَّلَامَهِ وَ نَشْرُ جَنَاحِ الرَّحْمَهِ وَ الرِّفْقُ بِمُسِيئِهِمْ وَ تَأَلُّفُهُمْ وَ اسْتِصْلَاحُهُمْ وَ شُكْرُ مُحْسِنِهِمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ إِلَيْكَ فَإِنَّ إِحْسَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ إِحْسَانُهُ إِلَيْكَ إِذَا كَفَّ عَنْكَ أَذَاهُ وَ كَفَاكَ مَئُونَتَهُ وَ حَبَسَ عَنْكَ نَفْسَهُ فَعُمَّهُمْ

١- ١. الشورى: ۴٠.

٢- ٢. النحل: ١٢۶.

جَمِيعاً بِدَعْوَتِکَ وَ انْصُرْهُمْ جَمِيعاً بِنُصْرَتِکَ وَ أَنْزِلْهُمْ جَمِيعاً مِنْکَ مَنَازِلَهُمْ کَبِيرَهُمْ بِمَنْزِلَهِ الْوَالِدِ وَ صَغِيرَهُمْ بِمَنْزِلَهِ الْوَلَدِ وَ أَوْسَطَهُمْ بِمَنْزِلَهِ الْأَخِ فَمَنْ أَتَاکَ تَعَاهَدْتَهُ بِلُطْفٍ وَ رَحْمَهٍ وَ صِلْ أَخَاکَ بِمَا يَجِبُ لِلْأَخِ عَلَى أَخِيهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّهِ فَالْحُکْمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللَّهُ وَ تَفِيَ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ذِمَّتِهِ وَ عَهْدِهِ وَ تُکَلِّمَهُمْ إِلَيْهِ فِيمَا طُلِبُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أُجْبِرُوا عَلَيْهِ وَ تَحْکُمَ فِيهِمْ بِمَا حَکَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى نَفْسِکَ فِيمَا جَرَى بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُمْ مِنْ مُعَامَلَهٍ وَ لْيَکُنْ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ ظُلْمِهِمْ مِنْ رِعَايَهِ ذِمَّهِ اللَّهِ وَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَ عَهْدِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله حَائِلٌ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَداً کُنْتُ خَصْمَهُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَهَذِهِ خَمْسُونَ حَقّاً مُحِيطَهً بِکَ- لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَجِبُ عَلَيْکَ رِعَايَتُهَا وَ الْعَمَلُ فِي تَأْدِيَتِهَا وَ الِاسْتِعَانَهُ بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى ذَلِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

إنما أوردناه مكررا للاختلاف الكثير بينهما و قوه سند الأول و كثره فوائد الثانى.

**[ترجمه]تحف‌العقول: رساله امام سجاد علیه السلام معروف به رساله حقوق:

بدان ای کسی که خدایت رحمت کند، در هر حرکت که انجام می‌دهی، یا سکونی که برمی‌آری، یا منزلی که داخل می‌شوی، یا عضوی که زیر و رو می‌کنی، یا ابزاری که در تصرف داری، حقوق الهی تو را فرا گرفته است، و بعضی از آن حقوق، بزرگ‌ترند.

بزرگ‌ترین حقوق خدا بر تو همان است که برای خود حضرتش برای تو لازم دانسته، و آن حقی است که پایه همه حقوق است و همه از آن برآمده اند. پس از آن، حقی است که بر تو لازم دانسته، از سر تا پایت، با همه گونه‌گونی اندامت؛ برای چشمت بر تو حقی قرار داده، و برای گوش و زبان و دست و پا و شکمت بر تو حقی قرار داده است، و همچنین برای فرْجت؛ و هر کاری که با این هفت عضو انجام شود، حق خاص خود را دارد.

پس از آن، خدای عزوجل برای هر کارت حقی نهاده است؛ نمازت را بر تو حقی است، و هم روزه و صدقه و قربانی‌ات را بر تو حقی است، و هر کارت بر تو حقی دارد .

آنگاه پای حق دیگران، که بر تو واجب شده‌اند، به میان می‌آید. لازم‌تر از همه بر تو، حق امامان تو است؛ سپس، حقوق رعایا و پیروان تو و حقوق خویشانت.

اینها سرآمد حقوق است که حقوق دیگر از آنها منشعب می‌شوند. حقوق امامانت سه گونه‌اند. لازم‌ترین حق بر تو، حق پرورنده تو است به حکومت؛ آنگاه

حق پرورنده تو به دانش؛ سپس حق آن کسی که بر تو تسلط دارد، و هر پرورنده، رهبر است.

حقوق زیردستانت سه گونه است: حق آن کسی که بر او حکومت داری، و حق شاگرد؛ چرا که شاگرد نادان، زیردست استاد دانا است؛ و سومی، حق همسران و بندگانی است که بر آنان تسلط داری. البته، حقوق خویشان تو بسیار است و تا آنجا که خویشی گسترده است، ادامه دارد.

لازم‌تر از همه بر تو، حق مادر تو است؛ سپس، حق پدر، و از آن پس، حق فرزندت؛ آنگاه حق برادرت و بعد از آن، هر کس که به تو نزدیک‌تر است، از نظر خویشاوندی؛ آنگاه حق آقایی که آزادت کرده؛ آن کسی که آزادش کرده‌ای؛ کسی که به تو احسانی کرده؛ اذان‌گوی نمازت؛ امام جماعت تو؛ همنشین و همسایه و رفیق و شریک؛ و حق دارایی تو؛ آنگاه حق بدهکار و طلبکارت؛ و حق کسی که با تو رفت و‌آمد دارد؛ طرفی که بر علیه تو ادعایی دارد؛ آن کسی که بر او ادعا داری؛ فردی که از تو مشورت خواسته؛ شخصی که به تو مشورت داده است.

سپس، حق کسی که از تو نصیحتی طلب کرده؛ سپس اندرزگویت؛ بزرگ‌ترت؛ کسی که از تو کوچک‌تر است؛ کسی که از تو خواهش و مسألتی دارد؛ فردی که از او طلب کمک کرده‌ای؛ کسی که به تو بدی رسانده، با گفتار یا کردار؛ یا کسی که به تو شادی رسانده، با گفتار یا کردار، به عمد یا غیرعمد؛ سپس حق عموم ملت تو است، و حق غیرمسلمانی که در پناه اسلام است. سپس، حقوق دیگری است که در هر پیشامدی پدیدار می‌شوند؛ و خوشا بر کسی که خدا در ادای حقوق واجبه یاری‌اش می‌کند و به او توفیق می‌دهد و پشتیبان او است .

شرح هر یک از حقوق نامبرده

اما حق بزرگ خدا بر تو این است که او را بپرستی و دیگری را با او نپرستی. اگر از روی اخلاص چنین کنی، خدا بر عهده دارد که کار دنیا و آخرتت را سامان بدهد و هر چه از او بخواهی، برایت محفوظ دارد.

اما حق نفْس خودت بر تو، این است که آن را در راه طاعت الهی به کار بگیری؛ حق زبانت را به او پرداخت کنی؛ حق گوش و چشم و دست و پا و شکم و فرجت را به آنها بپردازی و برای این کار از خدا یاری بجویی.

حق زبانت این است: آن را از بدگویی کردن به دور نگاه داری؛ به سخن خوب عادتش بدهی؛ به ادب وادارش کنی؛ جز در هنگام نیاز و برای سود دنیا و دین، در کام نگاهش داری؛ از پُرگویی زشتِ کم فایده، که ایمن از ضررش نیستی و بهره‌وری‌اش هم ناچیز است، معافش سازی، و آن را گواه عقل و دلیل آن بگردانی؛ چرا که زینت خردمند به عقل او است و خوش‌رفتاری‌اش در زبان نهفته است؛ و لا قوه الا بالله العلی العظیم.

حق گوش و قوه شنوایی‌ات این است: سخنی را از این راه به دلت راه ندهی، مگر سخن خیرِ شخص کریمی که آن را در قلبت زمزمه می‌کند، یا خُلق کریمی را در آن به بار می‌آورد؛ زیرا گوش دروازه سخنانی است که به دل راه می‌یابند، و هر معنی خوب و بدی را به آنجا می‌رسانند؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق چشمت این است: آن را از آنچه روا نیست بپوشانی، و جز برای عبرت گیری، که بصیرتی به همراه دارد یا دانشی به بار می‌آورد، آن را به کار نبندی؛ زیرا چشم دروازه عبرت گیری است.

حق دو پایت این است: با آنها به سوی آنچه روا نیست گام برنداری، و در راهی که موجب ذلت و خواری روندگان می‌شود، قدم نگذاری؛ زیرا این پاها قرار است تو را به راه دین و پیشتازی بکشانند؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق دستت این است: به نـاروا درازش نکنی، و بـدانی که هرچه بـا آن انجـام بـدهی، فردا به کیفر خـدا گرفتار خواهی شـد، و امروز نیز به سـرزنش مردم دچار می‌شوی؛ و نبایـد آن را از انجام کاری که بر تو واجب است بازداری؛ و باید بدانی که با آنها چه می کنی؛ باید از بسیاری کارها که برای تو ناروا است، دست بکشـی، و به روی بسـیاری از کارها که زیانی ندارند، دسـت بگشایی؛ در این صورت است که در دنیا عاقلانه و با شـرافت رفتار کرده‌ای، و در آخرت نیز از ثواب خوب الهی بهره‌مند می... شوی.

حـق شـکمت این است: آن را ظرف کم یـا زیـاد خـوراکی‌هـای حرام نسـازی؛ از مـال حلال به انـدازه بخوری و آن را از حد تقویت، به حـد سـستی و بی‌مروتی نکشـانی؛ زیرا پرخوری، که مـایه آشوب معـده می‌شود، کسـالت‌آور است و انسان را از هر گونه کار خیر و باکرامت بازمی‌دارد، و لذت آن، مستی آور است و مایه سبکسری و نادانی و بی مروتی.

حق فرْجت این است: آن را از نـاروا حفـظ کنی و بـا چشم پوشـی از نـامحرم، یـاری بجویی، که او بهـترین یـاور است؛ و چون شهوت تو قصـد ناروا کند، با گرسـنگی و تشـنگی و یاد مرگ و ترساندن نفست از خدا، آن را بازداری؛ و عصـمت و تایید از جانب خدا است؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حقوق اعمال

حق نماز این است: بدانی که این شـرفیابی به درگاه خدا است و تو به این وسـیله نزد خدا ایستاده ای؛ چون این را بدانی، خوار و مشـتاق و دل ترس و ترسان و امیدوار و مستمند و زاری کننده خواهی بود، و آن کسی را که برابرش ایستاده‌ای، با آرامش و چشم‌به‌زیری و سـکون انـدام‌ها و نرمش بال و مناجات به درگاهش، بزرگ می‌داری، و برای رهایی دوشت، که خطاهایت آن را فرا گرفته و گناهانت خردش کرده، از او طلب یاری می کنی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق روزه ات این است: بـدانی که خـدا آن را پرده ای کرده بر روی زبـان و گوش و چشم و فرج و شـکمت تـا تو را از دوزخ برکنـار نگـاه دارد؛ از ایـن رو، در حـدیث آمـده: «روزه، سپری اسـت در برابر آتش دوزخ.» و اگر همـه انـدامت زیر این پرده محفوظ باشـند، امیـد است که برکنار بمانی، اما اگر روزه را ترک کنی، اندامت پرده‌دری می کنند و کناره های پرده را برمی... دارنـد و بـا شـهوت‌خواهی و گریز از تقوای الهی و آنچه جـایز نیست، سـرکش می‌شونـد، و در این صورت، تو ایمن نیستی از اینکه پرده دریده شود و از آن بیرون نیفتی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق صـدقه ات این است: بدانی که این پس انداز تو است پیش خدا، و امانتی است که نیاز به گواه ندارد؛ چون از این موضوع آگاه شـدی، خواهی دانست که به صـدقه نهانی اعتماد بیشتری داری تا صـدقه آشـکار؛ و نباید کاری را در درگاهش آشـکار کنی، و به هر حال این کار باید میان خودت و او بماند؛ و نباید در این قضـیه، گواهی گوش و دیده در کار باشد، چون در آن صورت، تو آنها را پیش خود مطمئن تر می‌دانی و در امانت خود به خـدا اعتماد نمی کنی؛ و در صدقه دادن بر سـر کسـی منت مگـذار، زیرا این کـار را برای خودت انجام می‌دهی و اگر منت بگـذاری، از اینکه به حال زار صـدقه گیر گرفتار شوی و بر تو منت بگذارنـد، ایمن نیستی؛ زیرا این گونه، معلوم می‌شود که تنها برای خود نـداده‌ای، و اگر برای خودت بود، بر دیگری منت نمی‌نهادی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق قربانی‌ات این است: محض پروردگارت و درخواست رحمت و قبول او باشد و نخواهی که به چشم دیگران بیاید؛ در این صورت است که خودفروشی و ظاهرسازی نکرده‌ای و نها قصد نزدیکی به درگاه الهی را داشته‌ای؛ و آگاه باش که با اندک هم می‌توان خداخواه بود، نه با دشواری آنچنانی؛ زیرا خدا از خلقش آسانی خواسته، نه دشواری؛ و همین سادگی، برای تو بهتر است از بزرگ‌منشی؛ چون آن کار مشقت و هزینه دارد، اما سادگی و فروتنی نه مشقت دارد و نه هزینه، زیرا نوعی هم آهنگی با آفرینش به شمار می‌آید؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حقوق پیشوایان

حق پیشرو و حاکم بر تو این است: بدانی که تو آزمونی هستی برای او، و او به وجود تو گرفتار است؛ زیرا خدای او را بر تو حاکم کرده و باید مخلصانه خیراندیش او باشی و با او درنیفتی، چرا که دستی گشاده بر تو دارد و سبب هلاک خود و هلاک او می‌شوی. پس سعی کن او را از خود خشنود سازی؛ تا آنجا که دست از تو بردارد و به دینت زیانی نرساند؛ و در این باره باید از خدا یاری بجویی؛ بنابراین، به او گزند مرسان و لجبازی مکن، که اگر چنین کنی، حق او و خود را ادا نکرده‌ای؛ خود را در معرض بدخواهی او قرار داده‌ای، او را در ارتباط با خود دچار مهلکه ساخته‌ای و هر چه در حق تو انجام بدهد، تو نیز در آن کار یاور و شریک او به شمار می‌آیی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق استاد آموزش‌دهنده بر تو این است: بزرگش داری و مجلسش را محترم بشماری؛ خوب به او گوش کنی؛ به او رو کنی و یاری‌اش کنی برای خودت، برای به دست آوردن دانشی که به آن نیاز داری؛ پس حق او این است که عقل و فهم و هوشت را به او بسپاری، قلبت را برای او پاک کنی، و چشمت را با ترک لذات و شهوات برای او پُرنور سازی؛ و باید بدانی در آنچه به تو یاد می‌دهد، پیامبر او هستی نسبت به دیگر مردم نادان، و باید آن را خوب به دیگران برسانی؛ و در رساندن پیغامش به او خیانت نکنی؛ و اگر از تو بخواهد، باید به جای او کار کنی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق کسی که بر تو تسلط دارد: مانند حق حکمران بر تو است؛ با این تفاوت که تسلط او بر تو بیشتر است؛ و باید در هر کاری، کم و بیش، از او فرمان ببری، مگر اینکه بخواهد تو را از حق واجب خدا بازدارد؛ چرا که حق خدا، بین تو و حق او و سایر خلق جای دارد؛ و چون حق خدا را بپردازی، به حق او برمی‌گردی و به آن می‌پردازی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حقوق زیردستان

حق زیردستانی که تو بر آنان حکم می‌رانی، این است: بدانی که آنها را به سبب توانایی بیشتر خویش، زیردست خود آورده... ای، و آنان به سبب ناتوانی و ذلت زیردست تو شده‌اند؛ و جز خدا چه کسی شایان است بر اینکه با ضعف و زبونی، او را زیردست تو کند و حکم تو را بر او نافذ سازد؛ هیچ عزت و قوتی را از تو دریغ نکرده، و در ردِ کردار سنگین تو در برابر خود، جز رحمت و نگه‌داری و آرامش تو، یاری بر او نگذاشته است. اکنون که فهمیدی خداوند این عزت و قوت را به تو داده، چه چیزی شایسته تر است از اینکه تو شکرگزار خداوند باشی، که مایه ازدیاد عطای او است؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق شاگردان زیردست این است: بدانی که خدا تو را سرپرستشان ساخته، به سبب دانشی که به تو داده، و از گنجینه حکمتش

به تو بخشیده؛ پس باید سرپرستی خوش‌کردار باشی؛ مانند خزانه داری مهربان و ناصح نسبت به مولایش، و نسبت به بندگان او؛ و باید همچون فردی شکیبا و خوش‌حساب باشی، که چون نیازمندی را می‌بیند، از اموالی که در دست دارد با بینایی به او می‌دهد. پس، در این کار امیدوار و معتقد باش، وگرنه خائن و ستمکار بر خلق او هستی، و در معرض از دست دادن آن حق قرار داری، و امکان دارد شخص دیگری جایگزین تو گردد.

حق زیردستت در تسلط بر همسر، این است: بدانی که خدا او را آرام بخش و مایه آسایش و همدم و نگهدار تو ساخته و هر کدام از شما دو تن باید به سبب وجود چنین یاری، خدا را شکر کنید، و بدانید که این نعمت او است بر تو، و باید با نعمت خدا خوش‌برخورد باشید و او را گرامی دارید؛ و باید با همسر به نرمی رفتار کنی، اگرچه حق تو بر آن زن عمیق‌تر است و اطاعت او از تو ــ در آنچه بخواهی یا نخواهی و تا آنجا که گناه نباشد ــ لازم‌تر است. همانا که او حق مهربانی و همدمی دارد، و آرام بخشی با او، در انجام لذت مواقعه است که چاره ای از انجامش نیست، و آن حق بزرگی است؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق کنیز زیردستت این است: بدانی که او مخلوق پروردگار تو است و از گوشت و خون تو است و تو مالک او شده‌ای، نه اینکه در برابر خدا او را ساخته باشی؛ تو نه گوش و چشم به او داده‌ای و نه روزی او را برآورده‌ای، بلکه خدا آن برآورده است؛ و او را به تو داده، مسخر تو کرده و امانت سپرده، تا نگه‌اش داری و مطابق با روش الهی، بر او آسان بگیری؛ از آنچه خود می‌خوری به او بخورانی، و از آنچه می‌پوشی به او بپوشانی، و بیش از توانش به او تکلیف نکنی؛ و اگر از او بدت می‌آید، خداپسندانه رهایش کنی، و عوضش کنی، و خلق خدا را شکنجه ندهی؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق خویشاوندان

حق مادرت این است: متوجه باشی در آنجا که کسی دیگری را حمل نمی‌کند، تو را حمل کرده، و آنجا که کسی به دیگری چیزی نمی‌خوراند، از میوه دلش به تو خورانده؛ همانا با گوش و چشم و دست و پا و مو و تن و تمامی اندام‌هایش از تو نگه‌داری کرده، در حالی که خشنود و شادمان بوده؛ با چنان لذتی که هر چه را بد می‌داشته، و هرچه درد و نگرانی و سنگینی و غم داشته، همه را تحمل کرده تا دست قدرت خدا تو را از او جدا ساخته و بر زمین آورده است؛ آنگاه، باز هم خوش داشته که تو سیر باشی و او گرسنه، تو در جامه و او برهنه، تو سیراب و او تشنه، تو در سایه و او در آفتاب؛ و با تحمل سختی‌ها، به تو نعمت بخشیده؛ با بی‌خوابی‌اش تو را به خواب ناز فرو برده؛ شکمش ظرفی بوده جایگاه تو؛ دامنش فضای آرامگاه تو؛ پستانش مَشک آب تو؛ و جانش سپر جانت بوده؛ و سرد و گرم دنیا را برای تو و در کنار تو نوش کرده است؛ پس به این اندازه شکرش را به جا بیاور، و تو توان چنین کاری را نداری، جز با یاری خدا و توفیق حضرت او.

حق پدر این است: بدانی که اصلِ تو است و تو شاخه اویی، و اگر او نبود، تو نبودی؛ هر گاه در خود چیزی می‌بینی که از آن خوشت می‌آید، بدان پدرت پایه آن نعمتی است که داری، و خدا را به اندازه آن حمد و شکر کن؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق فرزند تو این است: بدانی که او از تو است و در خوب و بد این جهان، وابسته به تو است؛ تو مسئول ادب‌آموزی و راهنمایی او به سوی پروردگار هستی، و یاور او بر فرمانبری از خودت، و به خاطر آن، ثواب و عقاب داری. پس درباره او در

این دنیا، مانند کسی عمل کن که کار نیکش را زینت می‌دهد و در مقابل خدا، برای انجام وظیفه در قبال او، عذر دارد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق برادر این است: بدانی که او دست تو است که می‌گشایی؛ پشت تو است که بر آن تکیه می‌کنی؛ عزت تو است که به او اعتماد می‌توانی کنی؛ و نیروی تو است که با کمک آن، قدرت یورش به دست می‌آوری؛ پس، او را وسیله نافرمانی از خدا مساز، و برای ستم بر خلق خدا آمادگی پیدا مکن. اگر او خدادوست و خداپذیر است، به او در امور خودش کمک برسان؛ در مقابل دشمنش یاری‌اش کن؛ از شیاطینی که گمراهش می‌سازند رهایش ساز؛ و از اندرز دادن و تشویق او در پیمودن راه خدا، دست برندار؛ وگرنه باید خدا برایت برگزیده تر باشد و نزد تو، از او گرامی تر.

حق آقایی که آزادت کرده این است: بدانی که مالش را برای تو خرج کرده؛ تو را از خواری و هراس بندگی بیرون آورده و به عزت آزادی و آرامش آن رسانده؛ از اسارت مملوکی رهایت کرده و حلقه بندگی را از تو گشوده؛ بوی عزت به مشامت رسانده؛ تو را از زندان زور به در آورده؛ سختی را از تو دور کرده؛ زبان انصاف برایت گشوده؛ همه دنیا را برایت روا کرده؛ تو را مالک خودت ساخته؛ اسارتت را برداشته؛ برای عبادت پروردگار به تو فرصت داده؛ و کمبود مالش را بر خود هموار کرده است؛ پس، بدان که او پس از خویشاوندانت سزاوارترین مردم است به تو، در زندگی و مرگت، و شایسته‌ترین خلق است در یاری و کمک تو، و در پناه خدا بودنت؛ و چون نیاز به تو پیدا کرده، هرگز از جانت بر او دریغ مکن.

حق بنده ای که آزادش کرده‌ای، این است: بدانی که خدا تو را حامی و نگهدار و یاور و پناه او قرار داده است؛ او را وسیله و واسطه میان تو و خود ساخته، و سزا است که تو را از دوزخ برکنار دارد؛ چون این پاداش او در آینده است؛ و به عوض مالی که خرجش کرده‌ای و حقی که از او برآورده‌ای، اگر خویشاوندی در دنیا ندارد، میراثش از آنِ تو است، و اگر رعایت او را نکنی، چه بسا که میراثش بر تو گوارا نباشد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله .

حق کسی که به تو احسانی کرده، این است: از او تشکر کنی؛ احسانش را به یاد داشته باشی؛ گفتار خوب برایش انتشار بدهی؛ میان خود و خدا برایش دعای خالصانه کنی؛ که اگر چنین کنی، در نهان و عیان از او تشکر کرده‌ای؛ سپس اگر برایت امکان‌پذیر شد، باید عوضش را بدهی، وگرنه باید در انتظار آن باشی و به دل نگیری.

حق اذان گویت این است: بدانی که تو را به یاد پروردگار می‌اندازد؛ به گردآوردن بهره فرا می‌خواند؛ او بهترین یاور تو است، در انجام فریضه ای که خدا بر تو واجب کرده است؛ به همین خاطر، همانند احسان کننده به تو، از او تشکر کن؛ و اگر در خانه ات به آن شکی داری، به امر خدا شک مکن، و بدان که او نعمتی است از سوی خدا برای تو، و با حمد خداوند در هر حال، با این نعمت خدا خوش‌برخورد باش؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق پیش‌نمازت این است: بدانی که این شخص در آنچه بین تو و خدا است، نماینده تو است، و وارد در آن است؛ ازجانب تو سخن گفته و تو از جانب او سخن نگفته‌ای؛ برای تو دعا کرده و تو برایش دعا نکرده‌ای؛ برای تو تمنا کرده و تو برایش درخواستی نکرده‌ای؛ هراس ایستادن پیش خدا و درخواست از او را برایت به جا آورده، و تو آن را به جا نیاورده‌ای؛ اگر در این باره تقصیری وجود داشته باشد به عهده او است، نه تو، و اگر گنهکار باشد، تو در آن شریک نیستی، و تو را بر او برتری

نیست؛ اما خود را حافظ تو کرده و نمازش را حافظ نماز تو ساخته؛ پس به این دلیل از او تشکر کن؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق همنشین تو این است: در پهلویش قرار بگیری و با او خوش‌برخورد باشی؛ در سخن گفتن با او، انصاف را رعایت کنی؛ یکباره از او چشم برمگیری؛ در سخن گفتن، سطح فهم او را رعایت کنی؛ اگر تو پیش او نشسته‌ای، در برخاستن مختاری، و اگر او پیش تو نشسته، او نیز در برخاستن مختار است، اما تو از جا برنخیز، جز با اجازه او؛ و لا حول و لا قوه الا بالله .

حق همسایه این است: در هنگام غیبت، او را حفظ کنی، و زمان حضور، احترامش را نگاه داری، و در هر دو حال، یاری و کمکش کنی؛ هیچ گاه به دنبال دلیل غیبتش نباشی؛ کاوش نکنی که بدی درونش را بدانی، و اگر هم ناخواسته چیزی فهمیدی، چنان دژ و پرده بر آن باشی که اگر نیزه ها از درون تو آن را بکاوند، به آن نرسند، چون بر آن پیچیده‌اند؛ و بدون اطلاع او، به سخنانش گوش نسپاری؛ در سختی‌ها رهایش نکنی؛ در نعمت به او حسد نورزی؛ از لغزشش درگذری؛ خطایش را ببخشی، و چون بر تو نادانی کند، تا توانی بردبار باشی؛ مدارا و سازش با او را ترک نکنی؛ زبان دشنام بر وی مگشایی؛ مکر نصیحت گو را درباره او خنثی کنی، و معاشرت محترمانه با او بکنی؛ لا حول و لا قوه الا بالله.

حق یار این است: تا آنجا که راه دارد، با بزرگواری با او برخورد کنی، وگرنه حداقل به انصاف با او رفتار کن؛ و به گونه ای که گرامی‌ات می دارد، گرامی‌اش بدار؛ آن چنان که حفظت می کند، حافظش باش؛ اجازه نده در پذیرایی بر تو پیش‌دستی کند، و اگر کرد، آن را جبران کن؛ آنجا که شایسته مهر است از این کار کوتاهی مکن، و خیرخواهی و نگهداری و کمک به او را، در طاعت پروردگارش، بر خود لازم دان. و در جلوگیری از گرایش به مخالفت با پروردگار، یار او باش، و بر او رحمت باش، نه عذاب؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق شریک آن است: اگر غایب شد، کارش را بکنی، و اگر حاضر است همکارش باشی؛ بدون حکم او به حکم خودت تکیه نکنی، و بدون نظر خواهی از او به رای خودت عمل نکنی؛ از مالش را محافظت کنی و از خیانتش ــ چه کم و چه زیاد ــ درگذری؛ چرا که به ما رسیده: دست خدا بر سر شریک‌ها است تا به هم خیانت نکنند؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق مال این است: جز از راه حلال آن را به دست نیاوری، و جز در در راه حلالش خرجش نکنی؛ آن را از جایگاه خودش به جای دیگر نبری، و از جای شایسته، آن را نگردانی؛ و اگر از خدا است، آن را جز برای خدا و در راه خدا مصرف نکنی؛ کسی را که از تو سپاس گزاری نمی کند ــ به خصوص میراث‌خوری که پس از تو در آن مال به خوبی جانشینی نمی‌کنند ــ بر خود مقدم ندار؛ زیرا که آن مال را، یا به طاعت پروردگارت به کار نمی‌زند، که تو در این کار خلاف یاور او هستی؛ یا مال تو را در کار خداپسند صرف می‌کند و او غنیمت می‌برد، که تنها گناه و حسرت و ندامت و پیگرد در قیامت نصیب تو می‌... شود؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق بستانکارت این است: اگر داری، به او بپردازی و کارش را روبه‌راه کنی؛ و غنی‌اش کنی و او را بازپس نزنی و معطل نکنی؛ زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «طول دادن شخص دارا (درپرداخت بدهی) ستم است.» و اگر تو ناداری، او را با سخنان خود خشنود سازی و به خوشی از او درخواست مهلت کنی و با مهربانی او را از خود برگردانی؛ و به همراه از دست رفتن مالش با او بدرفتاری نکنی، چرا که این کار، پستی است؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق کسی که با تو رفت وآمد دارد: این است که فریبش ندهی و گولش نزنی؛ به او دروغ نگویی و غافلگیرش نکنی؛ در حق او نیرنگ به کار نبری، و مانند دشمنی که به حریفش رحم نمی‌کند، کار او را نسازی؛ اگر او به تو اعتماد کرد، تا می‌توانی او را به خود ترجیح بده، و بدان که زیان رساندن به کسی که خود را به تو واگذار کرده، ربا است و حرام است؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق مدعی که بر علیه تو دعوایی مطرح کرده، این است: اگر آنچه ادعا کرده حق است، حجتش را قطع نکنی، و در ابطال ادعایش نکوشی؛ طرف دعوای او بر علیه خودت باشی، خودت را در آن قضیه قاضی کنی، و شاهد او بر علیه خودت باشی؛ به او ظلم نکنی و حقش را ادا کنی؛ اما اگر آنچه ادعا می‌کند باطل است، با او مدارا کن و رعایتش را بکن؛ او را به دینش راهنما باش و با یاد خدا، سخت‌گیری نسبت به او را در خودت بشکن؛ و کلام بیهوده و والفاظ بد را کنار بگذار، زیرا نه تنها دشمنی خصمت را فرو نمی‌نشاند، بلکه او را در گناهش جری‌تر می‌کند و به خاطر آن، شمشیر کینه‌اش را بر علیه تو تیزتر می‌سازد؛ از این گذشته، الفاظ زشت، خیر و شر را در شر فرو می‌برد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله حق طرفی که دعوی بر علیه او داری این است: اگر دعوایت درست است، در گزارش موضوع دعوی زیبا سخن بگویی، چون دعوی بر گوش طرف گران می‌آید و شنیدنش سخت است؛ و دلیل خود را با نرمش و مهلت و شرح خوش و لطیف به میان آور، و از شرح دلیل، با ستیزه و قیل و قال و جنجال بپرهیز؛ چرا که دلیل و حجتت از میان می‌رود و چیزی دستت را نمی‌گیرد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق مشورت خواه این است: اگر رای حاضری برایش داری، در اندرزش بکوشی، و نظرت را، که اگر به جای او بودی خود به کار می بستی، به او بگویی؛ و این کار باید با مهرورزی و نرمش همراه باشد؛ زیرا نرمش، وحشت و هراس را از میان می‌برد و سخت گویی، انس برانداز است؛ اگر خود نظری برای او نداری و کسی را برایش داری که به رای او اعتماد داری و برای خودت می پسندی، به سوی او راهنمایی و ارشادش کن تا از خیرخواهی نکاهی و از اندرز، کم نگذاری؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق کسی که با او مشورت می‌کنی: این است که در نظری که به تو می‌دهد بدبین نباشی؛ و نظری که به تو می‌دهد، یک رأی است و هر کس نظری دارد؛ و اگر به آن اعتماد نداری، تو در عمل برآن مختاری. اگر در نظرت شایسته مشورت است، تهمت به او روا نیست؛ و اگر رأی و نظر خود را بر تو آشکارکرده و به خوبی به تو مشورت داده، از او تشکر کن؛ و اگر نظرش مورد پسند تو است، خدا را حمد کن و آن را از برادر خود با تشکر بپذیر و در صدد جبران آن باش، اگر به تو روی آورد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق کسی که نصیحت می‌خواهد، این است: به خوبی به او اندرز بدهی؛ از راهی که به گوشش سبک بیاید، و با پاسخی که عقلش آن را بپذیرد؛ زیرا هر خردی تاب سخن خاصی را دارد، که آن را می‌فهمد و می پذیرد، و باید روشت مهربانی باشد؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق نصیحت گو این است: در برابرش فروتن باشی و به او دل بدهی و خوب به او گوش کنی تا اندرز او را بفهمی و آن را بسنجی؛ و اگر درست باشد، خدا را به سبب آن سپاس بگویی و از او بپذیری و قدرش را بشناسی؛ و اگر آن موافق ثواب نباشد، مرحمتش کنی و تهمتش نزنی و بدانی که از نصیحت تو دریغ نکرده و فقط خطا رفته است؛ مگر اینکه به او بدبین

باشی و او سزاوار تهمت باشد، که در این صورت به هیچ کارش در هیچ حال اعتنا مکن؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق بزرگسال این است: سن بیشتر او را، و اگر از اهل فضیلت در اسلام است، حرمت اسلامی او را محترم شماری؛ چرا که پیش از تو مسلمان بوده؛ و هنگام نزاع رودرروی او نایستی؛ در راه، جلوی او نیفتی؛ راهنمای او نگردی؛ و او را به نادانی نگیری؛ و اگر بر تو نادانی کرد، تحمل کنی و به خاطر سن و مسلمانی‌اش، او را گرامی داری؛ چون حق سالخوردگی هم مانند حق مسلمانی است؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق خردسال این است: با او مهربان باشی و او را پرورش و آموزش بدهی؛ از او درگذری (پرده‌پوشی کنی)، نرمش به خرج بدهی، کمکش کنی، و خطاهای نوجوانی‌اش را پنهان نگاه داری، زیرا سبب توبه او می‌شود؛ و با او مدارا کنی و کشمکش نکنی، زیرا مایه کندی رشد او می‌شود.

حق سائل این است: به او چیزی بدهی، البته اگر دریافتی که واقعا نیازمند است، و در صورتی که توان رفع نیازش را داری؛ و در گرفتاری‌اش برایش دعا بکنی؛ و در درخواستش به او یاری کنی؛ و اگر در صدق او شک داری و سابقه تهمت دارد، به او توجه نکنی، که مبادا کید شیطان باشد و بخواهد تو را از حظ و بهره خود باز دارد، و از قرب پروردگارت منحرف کند؛ و بر او پرده پوشی کن و به خوشی او را رد کن؛ و اگر درباره او بر خود مسلط شوی و با این حال به او عطا کنی، این کار مهم و بسیار خوبی است.

حق کسی که از او درخواست می‌کنی، این است: هر چه داد، با تشکر از او بپذیری و حق بخشش او را بشناسی؛ و اگر دریغ کرد، دلیل عذرش را بجو، و به او خوش‌بین باش؛ و بدان که او از مال خود دریغ کرده و شایسته سرزنش نیست، گرچه ناحق باشد؛ زیرا آدمی بر اساس طبع خود، ستم پیشه و ناسپاس است .

حق کسی که خداوند توسط او سرور و بهجتی به تو رسانده، این است: اگر عمدا این کار را کرده، اولاً خدا را سپاس بگویی و در مقام پاداش، به همان میزان از او تشکر کنی و جبران کنی، و یا در انتظار جبران باشی؛ واگر عمداً این کار را نکرده، خدا را سپاس بگویی و شکرگزاری کنی؛ و بدان که آن شادی از جانب خدا بوده که به تو اختصاص داده، و این فرد را پسندیده تا سببی از اسباب نعمت‌های خدا باشد؛ و بعد از آن برایش آرزوی خیر کن، چرا که اسباب نعمت هر چه باشد، برکت است، اگرچه از روی عمد نباشد.

حق کسی که از قضا، به دست او و با گفتار یا کردار او به تو بدی رسیده، این است: اگر تعمد کرده، گذشت از او بهتر است؛ زیرا مایه ریشه کنی دشمنی است و موافق ادب است، با اینکه مانند چنین کاری از بسیاری از مردم سر می‌زند؛ زیرا خداوند می‌فرماید: «و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئک ما علیهم من سبیل.» ، {هرآینه کسی که مظلوم واقع شود از ستمی که به او رسد، گناهی و بازخواستی بر او نباشد.} - . شوری / ۴۰ - و در آیه بعد می‌فرماید: هر آینه کسی که شکیبا شود و درگذرد، «لمن عزم الأمور»، {از کارهای استوار باشد.} - . شوری / ۴۳ - و خدای عزوجل می‌فرماید: «و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خیر للصابرین» ، {و اگر کیفرشدید به مانند آنچه عقوبت شدید کیفر کنید و اگر شکیبا شوید البته که آن بهتر است برای شکیبایان.} - . نحل / ۱۲۶ - این حکم درصورت تعمد است، و اگر تعمدی نباشد، تو در کین‌کشی به او ستم مکن

تا خطا را به عمد عوض بدهی؛ و نرمش کن و به بهترین صورتی که می‌توانی، آن را برگردان؛ و لا حول و لا قوه الا بالله.

حق عموم خانـدانت این است: از دل، سلامتی همه را بخواهی و سایه مهر خود را بر سـرشان بگسترانی؛ و با بدکارشان نرمش کنی و الفت و صلاح آنان را بخواهی؛ و از کسی که به خود و تو احسان کرده تشکر کنی؛ زیرا هر کدام که به خودشان نیکی کند، در صورتی که به تو آزار نرساند و خرج خود را تامین کند و خود را از تو باز دارد، احسان به تو است؛ و همه را مشمول دعای خود ساز و همه را یاری کن و هر کـدام از آنان را به نسبت وضـعیت، در مقام شایسـته قرار بده: سالخورده آنان را پدر خود شـمار، خردسالشان را فرزند بدار، و میانه‌سالشان را برادر؛ هر کدام که نزد تو می‌آیند، با لطف و مهر با آنها برخورد کن؛ و با برادر خود صله‌رحم کن، چنان که برادر با برادر باید کند.

حق اهـل ذمه و پناهنـده به اسـلام این است: آنچه را خـدا از آنهـا پـذیرفته بپـذیری، و حقی را که خـدا برایشان مقرر کرده، از پناهندگی و تعهد، به ایشان بپردازی؛ و از آنان، در آنچه خواستند و بر آن وادار شدند، سخن بگویی؛ و در برخورد با آنان، بر اساس آنچه خـدا حکم کرده قضاوت کنی؛ و رعایت پناه الهی، و وفای به عهد او، و تعهد رسول خدا صـلی الله علیه و آله مانع ستم تو بر آنها است؛ زیرا به ما رسـیده که آن حضـرت فرمود: «هر کس بر هم‌عهـدی از غیرمسـلمانان سـتم کنـد، من خصم او هستم.» از خدا بترس؛ و لا حول و لا قوه الا بالله

این پنجـاه حق بود که محیـط بر تو است. در هیـچ وضـعی از حالات، که بایـد آنها را رعایت کنی، از آنها غفلت مکن و عمل کن به آنها؛ و در این باره، از خدای جل شأنه یاری بجو؛ و لا حول و لا قوه الا بالله و سپاس از آن پروردگار جهانیان است.» - . تحف العقول : ۳۶۰ _ ۲۷۸ -

مـا این رسـاله را به خـاطر اختلاـف بسیاری که بین این دو وجود دارد، نقل کردیم؛ چرا که اولی از لحاظ سـند قوی‌تر است و دومی فواید بیشتری دارد.

**[ترجمه]

«۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السـلام] رُوِیَ: لَا تَقْطَعْ أَوِدَّاءَ أَبِیکَ فَیُطْفَی نُورُکَ وَ رُوِیَ أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا بَعُدَتْ غُبِطَتْ وَ إِذَا تَمَاسَّتْ عَطِبَتْ وَ رُوِیَ سِرْ سَنَتَیْنِ بَرَّ وَالِدَیْکَ سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَکَ سِرْ مِیلًا عُدْ مَرِیضاً سِرْ مِیلَیْنِ شَیِّعْ جَنَازَةً سِرْ ثَلَاثَةَ أَمْیَالٍ أَجِبْ دَعْوَةً سِرْ أَرْبَعَةَ أَمْیَالٍ زُرْ أَخَاکَ فِی اللَّهِ سِرْ خَمْسَةَ أَمْیَالٍ انْصُرْ مَظْلُوماً وَ سِرْ سِتَّةَ أَمْیَالٍ أَغِثْ مَلْهُوفاً سِرْ عَشَرَةَ أَمْیَالٍ فِی قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ وَ عَلَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ وَ نَرْوِی بَرُّوا أَبَاکُمْ یَبَرَّکُمْ أَبْنَاؤُکُمْ کُفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ یعف [تَعِفَ] نِسَاؤُکُمْ وَ أَرْوِی الْأَخُ الْکَبِیرُ بِمَنْزِلَهِ الْأَبِ وَ أَرْوِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یُقَسِّمُ لَحَظَاتِهِ بَیْنَ جُلَسَائِهِ وَ مَا سُئِلَ عَنْ شَیْ ءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا بِأَبِی وَ أُمِّی وَ لَا عَاتَبَ أَحَداً عَلَی ذَنْبٍ أَذْنَبَ وَ نَرْوِی مَنْ عَرَّضَ لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فِی حَدِیثِهِ فَکَأَنَّمَا خَدَشَ وَجْهَهُ وَ نَرْوِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله لَعَنَ ثَلَاثَةً آکِلَ زَادِهِ وَحْدَهُ وَ رَاکِبَ الْفَلَاهِ وَحْدَهُ وَ النَّائِمَ فِی بَیْتٍ وَحْدَهُ وَ أَرْوِی أَطْرِفُوا أَهَالِیَکُمْ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ وَ اللَّحْمِ حَتَّی یَفْرَحُوا بِالْجُمُعَه.

۱- ۱. تحف العقول: ۲۶۰- ۲۷۸.

**[ترجمه]فقه الرضا: روایت شده است: «از دوستان پدرت جدا نشو که نورت فرو می‌میرد.» و روایت است: «رحِم اگر دور باشد، جوشان می‌شود، و چون به هم می‌چسبد، نابود می گردد.» و روایت است: «برای احسان به پدر و مادر دو سال سفر کن؛ برای صله‌رحم یک سال سفر کن؛ یک میل (دو کیلومتر) برو و بیماری را عیادت کن؛ دو میل برو و جنازه ای را تشییع کن؛ سه میل برو و دعوتی را پاسخ گو؛ چهار میل برو و برادر دینی را برای خدا دیدار کن؛ پنج میل برو و مظلومی را یاری کن؛ شش میل برو و به داد درمانده ای برس؛ ده میل برو، برای برآوردن نیاز مومن، و استغفار وآمرزش‌خواهی بر تو باد.»

روایت داریم: «به پدران خود نیکی کنید تا پسرانتان به شما نیکی کنند؛ از زنان مردم دست بکشید تا زنانتان عفیف باشند.» و روایت داریم: «برادر بزرگ به جای پدر است.» و روایت داریم که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله چشم انداز خود را میان همنشینان خود قسمت می کرد و هرگز چیزی از او خواسته نشد که بگوید: «نه.» ــ پدر و مادرم به قربانش ــ و از کسی به سبب گناهی که کرده بود، گله نکرد.» و روایت داریم: «هر کس میان سخن برادر مومنش بدود، گویا پنجه بر صورتش کشیده است.» و روایت داریم: « رسول خدا صلی الله علیه و آله سه نفر را لعن کرده: کسی که توشه سفرش را تنها بخورد، کسی که در صحرا تنها سوار شود، و کسی که در خانه تنها بخوابد.» و روایت داریم: «هر جمعه، تحفه ای از میوه و گوشت برای خانواده‌های خود ببرید تا در روز جمعه شاد باشند.»

**[ترجمه]

أبواب آداب العشره بین ذوی الأرحام و الممالیک و الخدم المشارکین غالبا فی البیت

باب ۲ بر الوالدین و الأولاد و حقوق بعضهم علی بعض و المنع من العقوق

الآیات

البقره: وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۱)

الأنعام: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ أَلَّا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَکُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُکُمْ وَ إِیَّاهُمْ (۲)

التوبه: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ- قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ وَ إِخْوانُکُمْ وَ أَزْواجُکُمْ وَ عَشِیرَتُکُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَ تِجارَهٌ تَخْشَوْنَ کَسادَها وَ مَساکِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَیْکُمْ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِی سَبِیلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّی یَأْتِیَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ (۳)

۱- ۱. البقره: ۸۳.

۲- ۲. الأنعام: ۱۵۱.

۳- ۳. براءه: ۲۳ و ۲۴.

الإسراء: وَ قَضى رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما وَ قُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيماً- وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِی صَغِيراً- رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما فِی نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صالِحِينَ فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً(۱)

مریم: وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا(۲)

و قال: وَ بَرًّا بِوالِدَتِی وَ لَمْ يَجْعَلْنِی جَبَّاراً شَقِيًّا(۳)

العنكبوت: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً وَ إِنْ جاهَداکَ لِتُشْرِکَ بِی ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۴)

لقمان: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِی عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِی وَ لِوالِدَيْکَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ- وَ إِنْ جاهَداکَ عَلى أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْيا مَعْرُوفاً(۵)

الأحقاف: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۶)

**[ترجمه]ــ وإذ أخذنا میثاق بنی إسرائیل ألاتعبدوا إلا الله و بالوالدین احسانا.

{چون از فرزندان اسرائیل پیمان محکم گرفتیم که جز خدا را نپرستید، و به پدر و مادر، و خویشان و یتیمان و مستمندان احسان کنید، و با مردم {به زبانِ } خوش سخن بگویید، و نماز را به پا دارید، و زکات را بدهید، آن گاه جز اندکی از شما، {همگی } به حالت اعراض روی برتافتید.} - . بقره / ۸۳ -

ــ قل تعالوا أتل ما حرم ربکم علیکم أن لا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا ولاتقتلوا أولادکم من إملاق نحن نرزقکم وإیاکم.

{گو: بیایید تا آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده برای شما بخوانم: چیزی را با او شریک قرار مدهید و به پدر و مادر احسان کنید و فرزندان خود را از بیم تنگدستی مکشید ما شما و آنان را روزی می رسانیم.} - . انعام / ۱۵ -

ــ یا أیها الذین آمنوا لاتتخذوا آبائکم وإخوانکم أولیاء إن استحبوا الکفر علی الایمان ومن یتولهم منکم فاولئک هم الظالمون. قل إن کان آباؤکم وابناؤکم وإخوانکم وأزواجکم وعشیرتکم وأموالٌ إقترفتموها وتجاره تخشون کسادها ومساکن ترضونها أحب إلیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیله فتربصوا حتی یأتی الله بأمره والله لایهدی القوم الفاسقین.

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر پدرانتان و برادرانتان کفر را بر ایمان ترجیح دهند [آنان را] به دوستی مگیرید، و هر کس از میان شما آنان را به دوستی گیرد، آنان همان ستمکارانند. بگو: «اگر پدران و پسران و برادران و زنان و خاندان شما و اموالی که گرد آورده اید و تجارتی که از کسادش بیمناکید و خانه هایی را که خوش می دارید، نزد شما از خدا و پیامبرش و جهاد در راه وی دوست داشتنی تر است، پس منتظر باشید تا خدا فرمانش را {به اجرا در} آورد. و خداوند گروه فاسقان را راهنمایی نمی کند.} - . توبه / ۲۳ ــ ۲۴ -

ـ وقضـی ربک ألا تعبـدوا إلا إیاه و بالوالـدین إحسانا إما یبلغن عندک الکبر أحدهما أو کلاهما فلا تقل لهما أُف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً کریما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمه و قل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا. ربکم اعلم بما فی نفوسکم إن تکونوا صالحین إنه کان للتوابین غفورا.

{و پروردگار تو مقرر کرد که جز او را مپرستید و به پدر و مادر {خود} احسان کنید. اگر یکی از آن دو یا هر دو، در کنار تو به سالخوردگی رسیدند به آنها {حتی } «اُف» مگو و به آنان پرخاش مکن و با آنها سخنی شایسته بگوی. و از سر مهربانی، بال فروتنی بر آنان بگستر و بگو: «پروردگارا، آن دو را رحمت کن چنان که مرا در خُردی پروردنـد.» پروردگار شما به آنچه در دل‌های خود دارید آگاه تر است. اگر شایسته باشید، قطعاً او آمرزنده توبه کنندگان است.} - . اسراء / ۲۳ ـ ۲۵ -

ـ وبراً بوالدیه ولم یکن جباراً شقیا.

{و با پدر و مادر خود نیک‌رفتار بود و زورگویی نافرمان نبود.} - . مریم / ۱۴ -

ـ وبراً بوالدتی ولم یجعلنی جباراً شقیا .

{و مرا نسبت به مادرم نیکوکار کرده و زورگو و نافرمانم نگردانیده است.} - . مریم / ۳۲ -

ـ ووصـینا الانسـان بوالـدیه حسـنا وإن جاهـداک لتشـرک بی مـا لیس لـک به علم فلاـ تطعهما إلی مرجعکم فأُنبئکم بما کنتم تعملون.

{و به انسـان سـفارش کردیم که به پـدر و مـادر خود نیکی کنـد، و{لی } اگر آنهـا بـا تو درکوشـند تا چیزی را که بـدان علم نـداری بـا من شریک گردانی، از ایشـان اطاعت مکن. سـرانجامتان به سوی من است، و شـما را از {حقیقت } آنچه انجام می دادید با خبر خواهم کرد.} - . عنکبوت / ۸ -

ـ ووصـینا الانسان بوالدیه حملته اُمه وهناً علی وهن وفصاله فی عامین أن أشـکر لی ولوالدیک إلی المصیر. وإن جاهداک علی أن تشرک بی ما لیس لک به علم فلاتطعهما وصاحبهما فی الدنیا معروفا.

{و انسان را درباره پدر و مادرش سـفارش کردیم مادرش به او باردار شد، سسـتی بر روی سـستی. و از شیر بازگرفتنش در دو سـال است. {آری، به او سـفارش کردیم } که شـکرگزارِ من و پـدر و مادرت باش که بازگشت {همه } به سوی من است. و اگر تو را وادارند تا درباره چیزی که تو را بدان دانشـی نیست به من شرک ورزی، از آنان فرمان مبر، و{لی } در دنیا به خوبی با آنان معاشـرت کن، و راه کسـی را پیروی کن که توبه کنان به سوی من بازمی گردد و {سـرانجام } بازگشت شـما به سوی من است، و از {حقیقت } آنچه انجام می دادید شما را با خبر خواهم کرد.} - . لقمان / ۱۴ ـ ۱۵ -

ـ ووصینا الإنسان بوالدیه إحساناً حملته اُمه کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا .

{و انسان را {نسبت } به پدر و مادرش به احسان سفارش کردیم. مادرش با تحمّل رنج به او باردار شد و با تحمّل رنج او را به

دنیا آورد. و بار برداشتن و از شیر گرفتنِ او سی ماه است.} - . احقاف/ ۱۵ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ وَ أَنَا عِنْدَهُ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِی بِرِّ الْوَالِدَيْنِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً فَظَنَنَّا أَنَّهَا الْآيَهُ الَّتِی فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَأَلْتُهُ فَقَالَ هِيَ الَّتِی فِی لُقْمَانَ- وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً- وَ إِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ

ص: ۲۳

۱- ۱. الإسراء: ۲۵- ۲۳.

۲- ۲. مريم: ۱۴.

۳- ۳. مريم: ۳۲.

۴- ۴. العنكبوت: ۸.

۵- ۵. لقمان: ۱۴ و ۱۵.

۶- ۶. الأحقاف: ۱۵.

بِی مـا لَیْسَ لَـکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما فَقَالَ إِنَّ ذَلِکَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ یَأْمُرَ بِصِلَتِهِمَا وَ حَقِّهِمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ- وَ إِنْ جاهَـداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَقَالَ لَا بَلْ یَأْمُرُ بِصِلَتِهِمَا وَ إِنْ جَاهَدَاهُ عَلَى الشِّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظَماً(۱).

**[ترجمه]کـافی: از عبـدالله بن مسـکان روایت شـده است: «نزد امـام حسـین علیه السـلام بودم که آن حضـرت به عبـدالواحد انصاری درباره «بر» به والدین فرمود، در زمینه تفسـیر قول خدای عزوجل: «و بالوالدین احسانا.» و ما حاضـران پنداشتیم مقصود حضـرتش تفسـیر آن آیه ای است که در سوره مبارکه بنی اسـرائیل است: «وَ قَضی رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً»، {و پروردگار تو مقرر کرد که جز او را مپرستید و به پدر و مادر {خود} احسان کنید.} و چون پس از آن به دیدارش رسیدم، از آن حضـرت درباره آیه پرسـیدم، (این پرسنده زراره بوده، و عبارت «عمن رواه» در سلسله سند روایت، تصحیف کلمه زراره است) آن حضـرت فرمود: «مقصود من آیه‌ای بود که در سوره لقمان است: «و بالوالدین احسانا.»»، {و سـفارش کردیم آدمی را درباره والـدینش به نیکی کردن.} امام فرمود. «دنباله سـفارش در آیه آمـده است: «وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَـکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما»، {اگر تو را وادارنـد تا درباره چیزی که تو را بـدان دانشـی نیست به من شـرک ورزی، از آنان فرمان مبر.} سـپس زراره گفت: «همانـا آن سـفارش سوره بنی اسـرائیل بالاـتر است، چون فرمـان داده به صـله پـدر و مـادر و رعایت حقشـان در هر حـال، {اگرچه درافتنـد بـا تو در اینکه شـریک سازی با من آنچه را نـدانی.} پس امام فرمود: «نه، بالاتر نیست، بلکه در آیه لقمـان هم فرمـان داده به صـله آنهـا و افزوده اگر بـا او برای شـرک درافتنـد، و در حق آنـان جز عظمت و والاـیی نیفزوده است.» - . کافی ۲ : ۱۵۹ -

**[ترجمه]

بیان

هـذا الخبر من الأخبار العویصه الغامضه التی سـلکک کل فریق من الأماثل فیها وادیا فلم یأتوا بعـد الرجوع بما یسـمن أو یغنی من جوع و فیه إشکالات لفظیه و معنویه.

أما الأولی فهی أن الآیات الداله علی فضل بر الوالدین کثیره و ما یناسب المقام منها ثلاث.

الأولی الآیه التی فی بنی إسرائیل وَ قَضی رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً الثانیه الآیه التی فی سوره العنکبوت و هی وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ حُسْناً وَ إِنْ جاهَداکَ لِتُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما الثالثه الآیه التی فی لقمان و هی وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسـانَ بِوالِـدَیْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنـاً عَلی وَهْنٍ وَ فِصـالُهُ فِی عـامَیْنِ أَنِ اشْـکُرْ لِی وَ لِوالِـدَیْکَ إِلَیَّ الْمَصِـیرُ وَ إِنْ جاهَـداکَ عَلی أَنْ تُشْـرِکَ بِی مـا لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِی الـدُّنْیا مَعْرُوفاً فأما الآیه الأولی فهی موافقه لما فی المصاحف و الآیه المنسوبه إلی لقمان لا یوافق شـیئا من الآیتین المذکورتین فی لقمان و العنکبوت و أیضا تصـریح الراوی أولا بأن الکلام کان فی قوله تعالی وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً و جوابه علیه السلام بما لا یوافقه مما لا یکاد یستقیم ظاهرا.

و أما الإشکالات المعنویه و سائر الإشکالات اللفظیه فسیظهر لک عند ذکر التوجیهات و قد ذکر فیها وجوه نکتفی بإیراد بعضها.

الأـول مـا خطر فی عنفوان شـبابی ببـالی و عرضـتها علی مشـایخی العظـام رضوان الله علیهم فاستحسـنوها و هو أن قول الراوی وَ

بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً بناء على زعمه

ص: ۲۴

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۱۵۹.

أن الآیه التی أشار علیه السلام إلیها هی التی فی بنی إسرائیل کما ذکره بعد ذلک و لم یذکر الإمام علیه السلام ذلک بل قال أکد الله تعالی فی موضع من القرآن تأکیدا عظیما فی بر الوالدین فظننا أن مراده علیه السلام الآیه التی فی بنی إسرائیل أو المراد فی معنی هذه العباره و مضمونها و إن لم یذکر بهذا اللفظ و یحتمل أن یکون علیه السلام قرأ هذه الآیه صریحا و أشار إجمالا إلی تأکید عظیم فی برهما فظن الراوی أن المبالغه العظیمه فی هذه العباره فقال علیه السلام لا بل أردت ما فی لقمان و إنما نسب الراوی هذه العباره إلی بنی إسرائیل مع أنها قد تکررت فی مواضع من القرآن المجید منها فی البقره و منها فی الأنعام و منها فی النساء لأنه تعالی عقب هذه العباره فی بنی إسرائیل بتفسیر الإحسان و تفصیل رعایه حقهما حیث قال إِمّا یَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْکِبَرَ إلی آخر ما مردون ما فی سائر السور مع أنه یحتمل أن یکون الراوی سمع منه علیه السلام أن ما فی سائر السور إنما هو فی شأن الوالدین بحسب الإیمان و العلم أعنی النبی و الوصی صلی الله علیهما و ما فی الإسراء فی شأن والدی النسب کما قال علی بن إبراهیم فی تفسیر آیه الأنعام إن الوالدین رسول الله و أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما(۱).

و قد مضت الأخبار الکثیره فی ذلک لکن الظاهر أنه من بطون الآیات و لا ینافی ظواهرها.

و أما الإشکال الثانی فیمکن أن یکون حسنا مثبتا فی قراءتهم علیهم السلام و نظیره فی الأخبار کثیر و قد مر بعضها و سائر الأجزاء موافق لما فی المصاحف لکن قد أسقط من البین قوله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ إلی قوله إِلَیَّ الْمَصِیرُ اختصارا لعدم الحاجه إلیه فی هذا المقام أو إحاله علی ما فی المصاحف کما أنه لم یذکر وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْیا مَعْرُوفاً مع شده الحاجه إلیه فی هذا المقام.

أو یکون نقلا بالمعنی إشاره إلی الآیتین معا فذکر حُسْناً للإشاره علی آیه العنکبوت و عَلی أَنْ تُشْرِکَ للإشاره إلی لقمان و کأنه لذلک أسقط علیه السلام الفاصله و التتمه لعدمهما فی العنکبوت فقوله فی لقمان للاختصار أی فی لقمان و غیرها أو

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۲۰۸.

المراد به لقمان و ما يقرب منها بالظرفيه المجازيه كما يقال سجده لقمان للمجاوره و كأنه عليه السلام ذكر السورتين و الآيتين معا فاختصرهما الرواه عمدا أو سهوا و مثله كثير.

فقال أى الإمام عليه السلام هى التى أى الآيه التى أشرت إليها و ذكرت أن فيها المبالغه العظيمه فى برهما أو الآيه التى فسرتها لعبد الواحد التى فى لقمان فقال إن ذلك هذا كلام ابن مسكان يقول قال الراوى المجهول الذى كان حاضرا عند سؤال عبد الواحد و هذا شائع فى الأخبار يقول راوى الراوى قال مكان قول الراوى قلت و لا يلزم إرجاع المستتر إلى عبد الواحد و تقدير أنه كان حاضرا عند هذا السؤال أيضا ليحكم ببعده و لا يستبعد ذلك من له أدنى أنس بالأخبار و الحاصل أنه قال الراوى له عليه السلام إن ذلك أى الأمر الذى فى بنى إسرائيل أعظم أن يأمر أى بأن يأمر أو هو بدل لقوله ذلك و غرضه أن الآيه التى فى بنى إسرائيل و الأمر بالإحسان فيها بإطلاقها شامل لجميع الأحوال حتى حال الشرك و الآيه التى فى لقمان استثنى فيها حال الشرك فتكون الأولى أبلغ و أتم فى الأمر بالإحسان فإن فى قوله وَ إِنْ جاهَداكَ وصليه و إن كانت فى الآيه شرطيه.

فقال أى الإمام عليه السلام فى جوابه لا- أى ليس الأمر فى الآيتين كما ذكرت فإن آيه بنى إسرائيل ليس فيها تصريح بعموم الأحوال بل فيها دلاله ضعيفه باعتبار الإطلاق و ليس فى آيه لقمان استثناء حال الشرك بل فيها تنصيص على الإحسان فى تلك الحال أيضا و إنما نهى عن الإطاعه فى الشرك فقط و قال بعده هو صاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً فأمر بالمصاحبه بالمعروف التى هى أكمل مراتب الإحسان فى تلك الحال أيضا فعلى تقدير شمول الإطلاق فى الأولى لتلك الحاله التنصيص أقوى فى ذلك مع أن الدعاء بالرحمه فى آخر آيات الإسراء مشعر بكونهما مسلمين.

ص: ٢٦

فقوله بل يأمر أى بل يأمر الله فى آيه لقمان بصلتهما و إن جاهداه على الشرك و قوله ما زاد حقهما جمله أخرى مؤكده أى ما زاد حقهما بذلك إلا عظما برفع حقهما أو بنصبه فيكون زاد متعديا أى لم يزد ذلك حقهما إلا عظما و يحتمل أن يكون يأمر مبتدأ بتقدير أن و ما زاد خبره.

الثانى ما قال صاحب الوافى قدس سره حيث قال إنما ظنوا أنها فى بنى إسرائيل لأن ذكر هذا المعنى بهذه العباره إنما هو فى بنى إسرائيل دون لقمان و لعله عليه السلام إنما أراد ذكر المعنى أى الإحسان بالوالدين دون لفظ القرآن و قوله عليه السلام أن يأمر بصلتهما بدل من قوله ذلك يعنى أن يأمر الله بصلتهما و حقهما على كل حال التى من جملته حال مجاهدتهما على الإشراك بالله أعظم و المراد أنه ورد الأمر بصلتهما و إحقاق حقهما فى تلك الحال أيضا و إن لم تجب طاعتهما فى الشرك و لما استبان له عليه السلام من حال المخاطب أنه لا تجب صلتهما فى حال مجاهدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله لا و أضرب عنه بإثبات الأمر بصلتهما حينئذ أيضا و قوله ما زاد حقهما إلا عظما تأكيد لما سبق.

الثالث ما ذكره بعض أفاضل المعاصرين أيضا و إن كان مآله إلى الثانى حيث قال فلما كان بعد أى بعد انقضاء ذلك الزمان فى وقت آخر سألته عن هذا يعنى قلت هل كان الكلام فى هذه الآيه التى فى بنى إسرائيل فقال هى يعنى الآيه التى كان كلامنا فيها هى التى فى لقمان و بينها بقوله وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً وَ إِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ من الآلهه التى يعبدها الكفره يعنى باستحقاقها الإشراك و قيل المراد بنفى العلم به نفيه فَلا تُطِعْهُما و قوله حسنا ليس مذكورا فى الآيه لكن ذكره عليه السلام بيانا للمقصود و لعل هذا منشأ للظن الذى ظنه السائل و غيره قوله وَ إِنْ جاهَداكَ مفصول عن قوله وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ لكن ذكره عليه السلام هاهنا لتعلق الغرض به.

فقال يعنى الصادق عليه السلام إن ذلك يعنى الوارد فى سوره لقمان أعظم دلاله على الأمر بإحسان الوالدين و أبلغ فيه من الوارد فى سوره بنى إسرائيل و

قوله علیه السلام أن یأمر بصلتهما و حقهما أی رعایه حقهما علی کل حال وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ بدل من اسم الإشاره بدل الاشتمال یعنی الأمر بصلتهما علی جمیع الأحوال و إن کانت حال المجاهده علی الکفر کما هو المستفاد من آیه لقمان أعظم فی بیان حق الوالدین مما یستفاد من آیه بنی إسرائیل لعدم دلالتها علی عموم الأحوال.

بیان

ذلک أن المستفاد من آیه بنی إسرائیل الأمر بالإحسان بالوالدین و الأمر لا یدل علی التکرار کما تحقق فی محله فضلا عن عموم الأحوال إذ فرق بین المطلق و العام و ما فی الآیه من النهی عن التأفیف و الزجر الدال علی العموم إنما یدل علی عموم النهی عن الأذی و وجوب الکف عنه فی جمیع الأحوال و لا یدل علی وجوب تعمیم الإحسان علی أن فی قوله تعالی وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً إشعارا باختصاص الأمر بالإحسان و ما ذکر فی سیاقه بالمسلمین منهما للنهی عن الدعاء للکافر و إن کان أحد الأبوین وَ ما کانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَها إِیَّاهُ (۱).

و أما دلاله آیه لقمان علی وجوب الإحسان بهما و إن کان فی حال الکفر فلقوله تعالی وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما حیث قال عز شأنه فَلا تُطِعْهُما و لم یقل لا تحسن إلیهما بعد الأمر بالإحسان ثم قوله وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْیا مَعْرُوفاً کما لا یخفی علی الفطن.

فقال یعنی الصادق و إنما أعاد لفظ فقال هاهنا و فی السابق للتأکید و الفصل بین کلامه علیه السلام و الآیه لا نفیا لما عسی یتوهم فی هذا المقام من أن غایه ما ثبت وجوب الإحسان بهما فی حال الکفر و إن کان ناقصا بالنسبه إلی ما یجب فی حال الإسلام أو مساویا بالنسبه إلیه فإن المقام مظنه لهذا التوهم بناء علی أن شرف الإسلام یقتضی زیاده الإحسان أو توهمه السائل و فهم الإمام علیه السلام ذلک فنفاه یعنی لیس الأمر کما یتوهم بل الله سبحانه یأمر بصلتهما و إن جاهداه علی الشرک ما زاد

۱- ۱. براءه: ۱۱۴.

حقهمـا إلاـ عظمـا فـإن المبتلى الممتحن بالبلاـء أحق بـالترحم و لأـن الإحسـان بهمـا فى حـال الكفر يوجب ميلهما و رغبتها إلى الإسلام كما فى واقعه النصرانى و أمه المذكوره فى الحديث الذى يلى هذا الحديث (١).

و يمكن أن يقال يستفاد من الآيه عظم حقهما فى حال الشرك بناء على أن الراجح أن يكون قوله عز شأنه وَ صاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً معطوفا على جزاء الشرط لا الجمله الشرطيه لمرجح القرب كما لا يخفى على المتدبر و كذا قوله وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَ (٢).

و يحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام لا ليست الآيه التى فسرتها ما فى بنى إسرائيل فيكون تأكيدا للنفى المفهوم فى الكلام السابق و على هذا يجرى فى قوله بل يأمر بصلتهما الاحتمالان الآتيان فى التفسير الثانى على هذا التفسير أيضا فتدبر.

و فى بعض نسخ الكافى فقال إن ذلك أعظم من أن يأمر بصلتهما بزياده لفظه من و يمكن تفسير الحديث بناء على هذه النسخه بأن يقال قوله عليه السلام ذلك إشاره إلى ما فى بنى إسرائيل و يكون الكلام مسوقا على سبيل الاستفهام الإنكارى فيكون المراد ما فى سوره بنى إسرائيل أعظم فى إفاده المراد من أن يأمر بصلتهما على كل حال و إن كان حال الكفر كما فى آيه لقمان حتى يكون مقصودى ذلك.

ثم قال لا تأكيدا للنفى المستفاد من الكلام السابق فقال بل يأمر بصلتهما و إن جاهداه على الشرك ما زاد حقهما إلا عظما كما هو المستفاد من آيه لقمان أعظم فالخبر محذوف للقرينه و على هذا حقهما مرفوع على أنه فاعل زاد فيكون حاصل الكلام أن يأمر بصلتهما و إن جاهداه على الشرك كما هو المستفاد من آيه لقمان ما زاد حقهما إلا عظما فيكون هذا الكلام أى المذكور فى سوره لقمان

١- ١. يعنى تحت الرقم ١١.

٢- ٢. لقمان: ١٥.

أعظم دلاله من ذلک ففی الکلام تقدیران.

و علی هذا الاحتمال الأخیر لا یدل علی زیاده حق الوالدین فی حال الکفر و یمکن إجراء هذین المعنیین علی النسخه الأولی.

الرابع ما ذکره بعض المشایخ الکبار مد ظله قال الذی یخطر بالبال أن فیه تقدیما و تأخیرا فی بعض کلماته و تحریفا فی بعضها من النساخ أولا- و أن قوله وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً بعد قوله أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ و الأصل و الله أعلم قال و أنا عنده لعبد الواحد الأنصاری فی بر الوالدین فی قول الله عز و جل فظننا أنها الآیه التی فی بنی إسرائیل وَ قَضی رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً و مثل هذا یشتبه إذا کان فی آخر سطر أنه من السطر الأول أو الثانی و نحو ذلک و البعد بینهما هنا نحو سطر و حاصل المعنی أنه علیه السلام ذکر لعبد الواحد بر الوالدین فی قول الله عز و جل و لم یبین فی أی موضع فظن أن مراده علیه السلام أنه فی بنی إسرائیل و یحتمل أن یکون فقال إن ذلک فقلت إن ذلک بقرینه قوله بعد فقال لا و المعنی علی هذا أنی قلت له علیه السلام إن هذا عظیم و هو أنه کیف یأمر بصلتهما و حقهما علی کل حال و إن حصلت المجاهده منهما علی الشرک و الخطاب حینئذ حکایه للفظ الآیه فقال علیه السلام لا أی لیس بعظیم کما ظننت أن مجاهدتهما علی الشرک تمنع من صلتهما و حقهما بل هو تعالی یأمر بصلتهما و إن حصلت منهما المجاهده و حصول المجاهده لا یسقط حقهما و صلتهما بل یزیده عظما فإن حق الوالدین إذا لم یسقط مع المجاهده علی الشرک کان أعظم منه مع عدم المجاهده.

و الظاهر من السیاق علی هذا کون إن فی وَ إِنْ جاهَداکَ وصلیه فی کلام الراوی و إن کانت فی الآیه شرطیه و فی کلام الإمام علیه السلام یحتمل أن تکون وصلیه و قوله فَلا تُطِعْهُما کلام مستقل متفرع علی ما قبله و أن تکون شرطیه و جواب الشرط فَلا تُطِعْهُما و مع ملاحظه المحذوف من الآیه لا یبعد الوصل باعتبار کون ما بینهما معترضا و إن کان الأظهر خلافه مع الذکر.

ص: ۳۰

و لفظ حسنا إن لم يكن زائدا من النساخ أو الراوى سهوا فقد وقع مثله كثيرا فى الأحاديث بما ليس فى القرآن الموجود و هم عليهم السلام أعلم بحقيقه القرآن نعم هو فى آيه العنكبوت و لا- يمكن إرادتهما بعد قوله عليه السلام فى سوره لقمان باعتبار الظرفيه بخلاف سجده لقمان فإن الإضافه تصدق بأدنى ملابسه فأضيفت سجده سوره السجده إلى لقمان للقرب و عدم الفصل بسوره أو باعتبار إضافه السجده بمعنى سوره السجده إلى لقمان ثم توسعوا بإضافه السجده التى فى السوره إلى لقمان.

و يمكن أن يكون على هذا الآيه فى الواقع كما ذكره عليه السلام من غير الزياده التى فى لقمان و هى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً إلخ إن ثبت هذا و تكون فى محل آخر إلا- أن يكون المقصود ذكر ما يتعلق بالمقام فقط مع حذف غيره و التنبيه على كون وَ إِنْ جاهَداكَ وصليا للكلام الأول و لفظ يأمر الثانى يحتمل أن يكون أصله يؤمر فهو من قبيل ما تقدم من التحريف.

هذا ما يتعلق بالحديث على التقدير المذكور و على ما فى الحديث من قوله فقال يحتمل وجهين.

أحدهما أن يكون ضميره راجعا إلى عبد الواحد و فيه أن عبد الواحد لم يذكر إلا فى الكلام الأول.

و قوله فلما كان بعد سألته كلام أخرى فرجوعه إلى عبد الواحد يحتاج إلى تكلف تقدير حضور عبد الواحد وقت سؤال غيره فى وقت آخر فإرجاع الضمير إليه مع عدم قرينه تدل على ذلك فهو كما ترى.

الثانى أن يكون معطوفا على فقال السابق و القائل حينئذ الإمام و المعنى فقال بعد ذكر الآيه إن هذه الآيه أمر الوالدين فيها أعظم من أمرهما فى آيه بنى إسرائيل لفهمه عليه السلام ما ظنه السائل فإن فى هذه الوصيه و إن حصلت المجاهده على الشرك فالمجاهده لا تسقط حقهما بل يترتب عليها عدم الإطاعه فى ذلك و هو أن يأمر تعالى بصلتهما و حقهما على كل حال حتى مع المجاهده.

و على هذا فقوله فقال لا ضميره يحتمل أن يرجع إليه تعالى بمعنى أنه

تعالی قال بعد ما ذکر مفسرا من الإمام علیه السلام لا أی لا تطعهما بل هو تعالی یأمره بصلتهما و إن جاهداه علی الشرک و لیس هـذا تکرارا لمـا تقـدمه فإنه یفیـد أن عـدم الإطاعه لهما لیس فی کل شـی ء فیه برهما بل فی الشـرک فقط و کل ما فیه صـله لا یترک بسبب المجاهده علی الشرک.

و یحتمل بعیدا أن تکون أن فی قوله و إن جاهداه علی الشـرک شـرطیه و جواب الشـرط ما زاد حقهما إلا عظما و المعنی حینئذ أن المجاهده علی الشرک لا تسقط حقهما بل تزیده عظما و الله تعالی أعلم بمقاصد أولیائه انتهی کلامه زید فضله.

الخامس ما ذکره بعض الشارحین فاقتفی أثر الفضـلاء المتقدم ذکرهم فی جعل ضـمیر قال فی الموضـعین راجعا إلی الإمام علیه السـلام إلاـ أنه حمـل الوالـدین علی والـدی العلم و الحکمه و قـال ذلـک فی قوله إن ذلـک أعظم إشـاره إلی قوله تعـالی وَ إِنْ جاهَـداکَ و أعظم فعل ماض تقول أعظمته و عظمته بالتشدیـد إذا جعلته عظیما و أن یأمر مفعوله بتأویل المصـدر و المراد بالأمر بالصـله الأمر السابق علی هذا القول و اللاحق له أعنی قوله اشْـکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ و قوله وَ صاحِبْهُما وَ اتَّبِعْ فأفاد علیه السـلام بعد قراءه قـوله وَ إِنْ جاهَـداکَ أن هـذا القول أعظم الأـمر بصـله الوالـدین و حقهمـا علی کـل حـال حیث یفیـد أنه تجب صـلتهما و طاعتهما مع الزجر و المنع منهما فکیف بدونه و إن جاهداک إلخ.

ثم قرأ هـذا القول و هو قوله تعالی وَ إِنْ جاهَداکَ و أفاد بقوله لا أنه لیس المراد منه ظاهره و هو مجاهده الوالدین علی الشـرک و نهی الولـد عن إطاعتهمـا علیه بـل یـأمر الولـد بصـله الوالـدین و إن منعه المانعان أی أبو بکر و عمر عنهما و ما زاد هـذا القول حقهما إلا عظما و فخامه.

و استشهد لذلک بروایه أصبغ المتقدمه(۱)

فی باب أن الوالدین رسول الله صلی الله علیه و آله

ص: ۳۲

۱- ۱. أخرج حدیث الأصبغ فی کتاب الإمامه الباب ۱۵ تحت الرقم ۲۲ عن الکافی ج ۱: ۴۲۸، و فی تاریخ مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام الباب ۲۶ تحت الرقم ۵ عن تفسیر القمّیّ ص ۴۹۵؛ و هکذا سائر الاخبار الآتیه.

صلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السلام علی أنه تأویل لبطن الآیه و لا ینافی تفسیر ظهرها بوجه آخر.

لکن یؤیده مَا رَوَاهُ مُؤَلِّفُ کِتَابِ تَأْوِیلِ الْآیَاتِ الظَّاهِرَهِ نَقْلًا مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَاهْیَارَ بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: شَهِدْتُ جَابِرَ الْجُعْفِیِّ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِیّاً علیهما السلام الْوَالِدَانِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَیْمَانَ وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ مِنَّا الَّذِی أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ الْخُمُسَ وَ الَّذِی جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ مِنَّا الَّذِی صَدَّقَ بِهِ وَ لَنَا الْمَوَدَّهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عَلِیٌّ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا الْوَالِدَانِ وَ أَمَرَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهُمَا بِالشُّکْرِ لَهُمَا.

وَ رُوِیَ أَیْضاً بِسَنَدٍ صَحِیحٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُخْتَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِیّاً أَحَدُ الْوَالِدَیْنِ اللَّذَیْنِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ قَالَ زُرَارَهُ فَکُنْتُ لَا أَدْرِی أَیَّهُ آیَهٍ هِیَ الَّتِی فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ أَوِ الَّتِی فِی لُقْمَانَ قَالَ فَقَضَی لِی أَنْ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَخَلَوْتُ بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثٌ جَاءَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَیَّهُ آیَهٍ هِیَ الَّتِی فِی لُقْمَانَ أَوِ الَّتِی فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَقَالَ الَّتِی فِی لُقْمَانَ (۱).

ص: ۳۳

۱- ۱. و قال المؤلّف العلامه قدّس سرّه فی ذیل هذا الحدیث(ج ۳۶ ص ۱۲) لعل منشأ شک زراره أن الراوی لعله ألحق الآیه من قبل نفسه، أو أن زراره بعد ما علم أن المراد الآیه التی فی لقمان ذکرها. و لکن فیه اشکال آخر، حیث ان قول اللّه عزّ و جلّ:« أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ» لیس الا فی سوره لقمان، و لیس بمکرر حتّی یشک زراره أنّها التی فی بنی إسرائیل؟ او غیرها؟ و الذی یظهر: أن زراره انما شک فی أن کلمه« الوالدین» التی تأولها علیه السلام لعبد الواحد برسول اللّه و علی علیهما الصلاه و السلام هی التی فی بنی إسرائیل:« وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً» أو التی فی لقمان:« وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ ... أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ إِلَیَّ الْمَصِیرُ» لا- أنّه شک فی قوله تعالی« وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً» أ هی التی فی بنی إسرائیل أو التی فی لقمان کما یوهمه خبر الکافی، و لا فی قوله تعالی« أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ» أنها فی أی السورتین هی؟ کما یوهمه خبر کنز جامع الفوائد، و بذلک یرتفع الاشکال من الحدیثین فلا تغفل.

وَ رُوِیَ أَیْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ- رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا.

و یظهر من هذه الأخبار أن فی روایه الکافی تصحیفا و تحریفا و أن قوله عمن رواه تصحیف عن زراره و یرتفع بعض الإشکالات الأخر أیضا لکن تطبیقه علی الآیه فی غایه الإشکال و قد مر منا بعض التأویلات فی الباب المذکور فی کتاب الإمامه(۱) و إنما أطنبت الکلام فی هذا الخبر لتعرف ما ذهب إلیه أوهام أقوام و تختار ما هو الحق بحسب فهمک منها و الله الموفق.

**[ترجمه]مصنف گفته این خبر از اخبار سخت و غامض است که هر دسته از بزرگان علما و اهل حدیث در حل آن به راه دور و دراز رفته اند و بعد از مراجعه، به چیز قابل اعتنایی دست نیافته‌اند و از نظر لفظ و از جهت معنا و مضمون به آن اعتراضاتی وارد است:

اول: آیاتی که دلالت بر فضل والدین می کنند بسیار است. آنچه مناسب این مقام است سه آیه است:۱

.۱

آیه‌ای که در سوره اسراء است: «و قضی ربک ألا تعبدوا إلا إیاه و بالوالدین إحسانا»، - . اسراء / ۲۳ - {و پروردگار تو مقرر کرد که جز او را مپرستید و به پدر و مادر [خود] احسان کنید.}

.۲

آیه‌ای که در سوره عنکبوت است: «و وصینا الإنسان بوالدیه حسنا و إن جاهداک لتشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما»، - . عنکبوت / ۸ - {اگر تو را وادارند تا درباره چیزی که تو را بدان دانشی نیست به من شرک ورزی، از آنان فرمان مبر.}

.۳

آیه ای که در سوره لقمان است: «و وصینا الإنسان بوالدیه حملته أمه وهنا علی وهن و فصاله فی عامین أن اشکر لی و لوالدیک إلی المصیر و إن جاهداک علی أن تشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما و صاحبهما فی الدنیا معروفا»، - . لقمان/ ۱۴ - {و انسان را درباره پدر و مادرش سفارش کردیم مادرش به او باردار شد، سستی بر روی سستی. و از شیر باز گرفتنش در دو سال است. {آری، به او سفارش کردیم } که شکرگزارِ من و پدر و مادرت باش که بازگشت {همه } به سوی من است. و اگر تو را وادارند تا درباره چیزی که تو را بدان دانشی نیست به من شرک ورزی، از آنان فرمان مبر، و {لی } در دنیا به خوبی با آنان معاشرت کن.}

آیه اول با آنچه در نسخه‌ها آمده موافقت دارد، اما آیه‌ای که منسوب به سوره لقمان است با هیچ یک از آیات مذکور در سوره لقمان و عنکبوت، مطابقت ندارد .

همچنین، راوی تصریح کرده که این کلام در قول خداوند: «و بالوالـدین إحسانا.» و جواب آن حضرت، ظاهراً با هیچ آیه‌ای هماهنگ نیست.

اما اشکالات معنوی و سایر اشکالات لفظی هنگام ذکر توجیهات برای شما آشکار می‌شود که چند وجه در آن اشکالات ذکر شده است و بعضی از آنها را نقل می کنیم:

۱.

توجیهی است که در عنفوان جوانی به ذهن من خطور کرد و آن را به بعضی از مشایخ و اساتیدم عرضه کردم که آنان ــ رضوان الله علیهم ــ آن را نیک شمردند و آن توجیه، این است: اینکه راوی گفته: «و بالوالـدین إحسانا.» بنابراین تصورش این بوده که آیه‌ای که امام علیه السلام به آن اشاره کرده در سوره اسراء است؛ همچنان که بعداً آن را ذکر می کند، ولی امام آن را ذکر نکرده بود، بلکه فرمود: «خداوند در جایی از قرآن تاکید عظیمی بر نیکی به والدین کرده است.» و راوی گمان کرده این تاکید در همین آیه تلاوت شده است و امام علیه السلام پاسخ فرمود : «نه، بلکه آنچه در سوره لقمان است را اراده کردم.» و اینکه راوی این عبارت را به سوره اسراء نسبت داده، در حالی که در جاهای دیگر قرآن مثل بقره و انعام و نساء تکرار شده است، به این خاطر است که خداوند در ادامه این عبارت در سوره اسراء، احسان را تفسیر فرموده و تفصیل رعایت حق پدر و مادر را بیان داشته است، آنجا که می‌فرماید: «إما یبلغن عندک الکبر.» ــ تا آخر آیه؛ اما در غیر این سوره چنین تفصیلی وجود ندارد.

احتمال دارد که راوی از امام علیه السلام شنیده که آنچه در سایر سوره‌ها آمده، در شأن والدین ایمانی و علمی، یعنی رسول خدا و امیرالمومنین صلوات الله علیهما است، اما آنچه در سوره اسراء آمده در شأن والدین نسبی است، چنانچه علی بن ابراهیم در تفسیر آیه انعام گفته است: «والدین، رسول‌الله و امیرالمومنین صلوات‌الله علیهما می‌باشند.» و اخبار بسیاری در این باب گذشت، اما ظاهرا این تفسیر از بطون آیات است و منافی ظاهر آن نیست .

۲.

ممکن است «حسناً» در عبارت ائمه علیهم السلام بوده باشد و نظیر آن در اخبار بسیار است، که بعضی از آنها گذشت؛ و سایر اجزای عبارت با آنچه در نسخه های دیگر آمده موافقت دارد، اما عبارت: «حملته أمه...» تا «إلی المصیر.» از میان افتاده است؛ به خاطر اختصار و عدم نیاز به آن در مورد حدیث؛ همچنان که آن حضرت عبارت «و صاحبهما فی الدنیا معروفا.» را در این مقام ذکر نکرده، با اینکه به شدت به آن نیاز بوده است. یا ممکن است نقل به معنایی شده که از دو آیه با هم برداشت می‌... شود، و «حسنا» را ذکر کرده به خاطر اشاره به آیه سوره عنکبوت؛ و «علی ان تشرک» را ذکر کرده به دلیل آیه موجود در سوره لقمان، و گویا به همین خاطر آن حضرت عبارات میانی و پایانی را حذف کرده است، چون در سوره عنکبوت نیست. اما اینکه فرموده: «در سوره لقمان منظورم بود.» به خاطر اختصار در جواب است؛ یعنی در لقمان و غیر لقمان؛ یا اینکه مراد از آن، سوره لقمان است، و سوره‌ای که از نظر مفهومی به آن نزدیک است؛ همچنانکه گفته می‌شود سجده لقمان، چون سوره سجده در مجاورت سوره لقمان است. گویا امام هر دو سوره و آیه را ذکر کرده و روایت کنندگان عمداً یا سهواً آن دو را

مختصر آورده‌اند و امثال آن بسیار است.

«فقال»: یعنی امام فرمود. «هی التی»: یعنی آیه‌ای که به آن اشاره کردی و گفتی در آن مبالغه‌ای عظیم نسبت به بِر والدین است؛ یا آیه‌ای که برای عبدالواحد تفسیر کردم در سوره لقمان است.

«فقال ان ذلک»: این کلام ابن‌مسکان است که می‌گوید آن راوی مجهول که هنگام سوال عبدالواحد در مجلس حاضر بود این را گفت، و این گونه عبارات در اخبار شایع است. مثلاـ به جای «راوی گفت»، می‌گویند «راوی روایت کرد» و لزومی ندارد ضمیر مستتر را به عبدالواحد ارجاع بدهیم تا تقدیر آن چنین باشد: «که در هنگام طرح این سوال او هم حاضر بوده است.»، چرا که چنین اتفاقی بسیار بعید است .

حاصل اینکه: راوی به امام گفت: «ان ذلک»، یعنی امری که در سوره اسراء است امر بسیار عظیمی است؛ یعنی امر می‌کند؛ یا اینکه بدل «ذلک» است و غرضش این است که آیه‌ای که در سوره اسراء است، امر احسان در آن، با اطلاقش شامل جمیع احوال و حتی حالت شرک هم می‌شود، در صورتی که آیه سوره لقمان استثناء شده به حالت شرک، پس آیه اول بلیغ‌تر است و در امر به احسان، تمام‌تر است.

«إن» در عبارت «وإن جاهداک» وصلیه است، اگرچه در خود آیه شرطیه است. «فقال»: یعنی امام در جواب فرمود. «لا»: یعنی امر در هر دو آیه آنچنان که تو ذکر کردی نیست، و آیه سوره اسراء تصریح به عموم حالات ندارد و در آن، یک دلالت ضعیفی به اعتبار اطلاقش وجود دارد نه بیشتر. همچنین، درآیه‌ای که در لقمان است، شرک استثنا نشده بلکه تصریح شده است به احسان، حتی در این حالت، و فقط از اطاعت در شرک نهی شده است. سپس فرموده: «صاحبهما فی الدنیا معروفا.» یعنی امر به مصاحبت به معروف، که اکمل مراتب احسان و صله است، در حالت شرک آنها صورت گرفته است، و بر فرض شمول اطلاق احسان در آیه اول، بر حالت شرک در این آیه تصریح شده است، چرا که در آخر آیه سوره اسراء نیز دعای به رحمت آمده که آگاهی می‌دهد آن دو مسلمان هستند.

«بل یأمر»: یعنی خداوند در آیه لقمان امر کرده به صله آنها، اگرچه بر شرک پافشاری کنند. «ما زاد حقهما»: جمله‌ای دیگر و برای تاکید است، یعنی حق ایشان جز برای تعظیم زیاد نشده است.

۲.

آن وجهی است که صاحب وافی بیان کرده است: «گمان می‌شود که آن عبارت سوره اسراء باشد، چرا که ذکر این معنی با این عبارت فقط در سوره اسراء است نه لقمان، و شاید امام معنی را اراده کرده، یعنی احسان به والدین، و نه لفظ قرآن را.»

«ان یامر بصلتهما»: بدل است از «ذلک»؛ یعنی خداوند امر به صله به والدین کرده و حق ایشان را در هر حال، از جمله در اصرار بر شرک، واجب کرده است. مراد این است که امر به صله آنان و احقاق حق ایشان، حتی در این حالت نیز وارد شده است، اگرچه اطاعت از آنها در حالت شرک واجب نیست. همچنین، چون آن حضرت از حال مخاطب دریافت که این امر به صله را بعید می‌داند، این توهم را با گفتن «لا» رد کرد، و «ما زاد حقهما إلا عظما» نیز برای تأکید همان است.

وجهی است که بعضی افاضل معاصر ما نقل کرده‌اند، اگرچه برگشتش به همان وجه دوم است. می گوید: «فلما کان بعد.» یعنی بعد از سپری شدن آن زمان، در وقت دیگری از این مسأله سوال کردم؛ یعنی گفتم که آیا این عبارت در سوره اسراء است؟ «فقال هی.» فرمود: «آیه مورد بحث در لقمان است.» و با این کلام تبیین فرمود: «و وصینا الإنسان بوالدیه حسنا و إن جاهداک علی أن تشرک بی ما لیس لک به علم.»، {و به انسان سفارش کردیم که به پدر و مادر خود نیکی کند، و {لی } اگر آنها با تو درکوشند تا چیزی را که بدان علم نداری با من شریک گردانی.} یعنی از خدایانی که کافران می‌پرستند که علم به استحقاق عبودیت آنها ندارند؛ و عبارت «حسناً» در آیه وجود ندارد، اما امام آن را برای بیان مقصود ذکر کرده و شاید همین مساله منشأ توهم شخص سوال کننده بوده است.

«فقال»: یعنی امام فرمود. «ان ذلک»: یعنی آن آیه‌ای که در لقمان است. «اعظم»: یعنی دلالت بیشتری دارد بر امر به احسان و بلیغ‌تر است از عبارتی که در سوره اسراء وارد شده است.

«ان یامر بصلتهما وحقهما»: یعنی رعایت حق ایشان. «علی کل حال»: حتی در حال اصرار بر شرک هم امر به صله ایشان شده؛ همچنان که این امر در سوره لقمان عظیم‌تر است، زیرا در سوره اسراء بر همه حالات دلالت ندارد. امر در سوره اسراء دلالت بر تکرار نمی‌کند چه برسد به اینکه شامل همه حالات شود، و ما در جای خودش در این باره بحث کردیم. دیگر اینکه بین عام و مطلق فرق است، و نهی موجود در این آیه، دلالت بر عمومِ نهی می‌کند، در جمیع حالات، و دلالت بر وجوب تعمیم احسان نمی‌کند. در حالی که امر در «قل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا.» اختصاص به احسان می‌کند، مطابق با سیاق آیه، که در آن نهی شده از دعا برای کافران، اگرچه والدین باشند .

اما دلالت آیه لقمان، بر وجوب احسان به آنها است حتی در حالت کفر؛ به خاطر این عبارت: «و إن جاهداک علی أن تشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما.»، {و {لی } اگر آنها با تو درکوشند تا چیزی را که بدان علم نداری با من شریک گردانی، از ایشان اطاعت مکن.} چرا که فرموده از آنان اطاعت نکن و نفرموده احسانشان نکن، بعد از اینکه امر به احسانشان کرده است؛ سپس فرموده: «و صاحبهما فی الدنیا معروفا.»، {و {سرانجام } بازگشت شما به سوی من است، و از {حقیقت } آنچه انجام می دادید شما را با خبر خواهم کرد.} که معنی آن بر آدم زیرک پوشیده نیست.

«فقال»: یعنی امام صادق علیه السلام فرموده است. «فقال» در اینجا تکرار شده به خاطر تاکید و فاصله انداختن بین کلام آن حضرت. و آیه «لا» نفی است از آنچه احتمال توهم آن می رود، که نهایت چیزی که اثبات می‌شود وجوب احسان به والدین در حالت کفر است، اگرچه نسبت به حالت اسلام ناقص یا مساوی باشد. در اینجا جای این پرسش است که آیا شرف اسلام اقتضای زیادی احسان می‌کند، یا اینکه واقعا برای سائل چنین توهمی پیش آمده بود و امام علیه السلام آن را فهمید و نفی کرد؟ یعنی آن گونه که توهم شده نیست و خداوند صله به آنها را در هر حالی ــ اگرچه بر شرک اصرار ورزند ــ واجب کرده است؛ و کسی که به امتحان گرفتار شده، به ترحم شایسته‌تر است و احسان به آنها در حالت کفر موجب میل آن دو و رغبتشان به اسلام می‌شود؛ همان گونه که در واقعه نصرانی و مادرش اتفاق افتاد، که در احادیث آینده خواهد آمد.

ممکن است گفته شود که عظمت حق والـدین در حـالت کفر از این آیه برداشت می‌شـود، اگر این عبـارت: «وصاحبهمـا فی الـدنیا معروفـاً» عطف بر جزای شـرط باشـد، امـا معنی فرمـایش آن حضـرت، ــ یعنی «لا» ــ این است: «آیه‌ای که آن را تفسیر کردم در سوره اسـراء نیست.»، و این تاکیـدی است بر نفی مفهوم کلام سابق. بنابراین، در تفسـیر عبارت «بل یأمر بصـلتهما» دو احتمال وجود دارد که در توجیه دوم ذکر شد .

در بعضـی نسخه‌های کافی، در عبارت «فقال إن ذلک أعظم من أن یأمر بصلتهما.» فقط «من» اضافه شده است. بنا بر این نسخه، تفسـیر حدیث این است: فرمایش امام در «ذلک» به آنچه در سوره اسـراء آمده اشاره دارد. این کلام در سـیاق استفهام انکاری بیان شده و مراد این است که آنچه در سوره اسـراء است، در افاده امر به صله در هر حال، عظیم‌تر است یا نیست؟ سپس فرمود: «لا» که تاکیـدی بر نفی مسـتفاد از کلام سابق است.» و فرمود: «بل یأمر بصـلتهما و إن جاهـداه علی الشـرک ما زاد حقهما إلا عظما.» چنانچه از آیه سوره لقمان برداشت می شود، عظیم‌تر است.

خلاصه اینکه: دو تقـدیر در کلام است و بنا بر احتمال اخیر، دلالت بر زیادی حق والـدین در حالت کفر نمی‌کند، ولی این دو معنی را در نسخه اول می‌توان اجرا کرد.

۴.

وجهی است که یکی از مشایـخ معاصـر مـا نقل کرده است و گفته: «آنچه در ذهن من خطور کرد، این است که یک تقـدیم و تاخیری در آن صورت گرفته و در بعضـی نسـخه‌ها تحریف اتفاق افتاده است. عبارت «و بالوالـدین إحسانا» بعـد از عبارت «ألا تعبـدوا إلاـ إیـاه» است و حاصل معنی این است که امام علیه السـلام برای عبدالواحـد، برّ به والـدین را در فرمایش خداونـد عز وجل نقل کرده، و نفرموده که در کـدام سوره است؛ اما راوی گمان کرده مراد امام در سوره اسـراء است؛ و احتمال می‌رود به جـای عبارت «فقال إن ذلک» {گفت آن} عبارت «فقلت إن ذلک» {گفتم آن} بوده باشـد؛ به قرینه جواب حضـرت که فرمود: «لاـ» بنابراین، معنی چنین می‌شود: «به آن حضـرت گفتم این امر عظیم است و چگونه ممکن است امر به صـله ایشان و رعایت حق آنان، در هر حالتی، حتی در صورت اصـرار بر شرک، صورت گرفته باشد؟» و امام علیه السلام فرمود: «نه.» یعنی آن گونه که گمان می کنی امر بعیدی نیست که اصـرار بر شـرک، مانع صله‌رحم و رعایت حقشان نشود، بلکه خداوند امر به صله ایشان کرده، و شـرک آنان نه تنها حقشان را ساقط نمی‌کند، بلکه آن را بزرگ‌تر می‌شـمارد؛ پس حق والدین، که با اصرار بر شرک اسقاط نمی‌شود، با عدم اصرار و پافشاری بر شرک، بیشتر هم می‌شود .

از سیاق عبارت برمی‌آید که «إن» در عبارت «إن جاهداک» در کلام راوی، «وصلیه» است، اگرچه در آیه شرطیه است، احتمال می‌رود که در کلام امام وصلیه باشد. عبارت«فلا تطعهما» نیز کلام مستقلی است که متفرع بر ماقبل خود است.

لفظ «حسـناً» اگر از جانب راوی یا نساخ اضافه نشده باشد، چنین چیزی در روایات بسـیار اتفاق می‌افتد، زیرا ائمه علیهم السلام آنچه را که در قرآن موجود نیست بیان فرموده‌انـد، و آنان از حقیقت قرآن آگاه‌ترند. بله، چنین چیزی در آیه عنکبوت است و امکـان نـدارد امـام، بعـد از آنکه فرمود در سوره لقمـان است، هر دو سوره را اراده کرده باشـد، به این اعتبـار که برای ظرفیت است؛ برخلاف سـجده لقمان، چرا که اضافه با کوچک‌ترین هماهنگی تصـدیق می‌شود و سـجده سوره سـجده به سوره لقمان

اضافه شده است.

اما دو احتمال درباره عبارت «فقال» وجود دارد: یکی اینکه ضمیر «ان» به عبدالواحد برگردد، که اشکالش این است که عبدالواحد فقط در اول کلام ذکر شده و عبارت «فلما کان بعد سألته» کلام دیگری است که رجوع ضمیر همه اینها به عبدالواحد بعید است و نیاز به تکلف و تقدیر گرفتن بسیار دارد؛ با این تقدیر که عبدالواحدِ موجود در هنگام سوال، شخص دیگری باشد و در زمان دیگری حاضر باشد.

دوم اینکه: «فقال» معطوف باشد بر «فقال» قبلی و ضمیر آن امام باشد؛ به این معنی: امام فرمود: «این آیه در امر به بِرّ والدین، از امری که در سوره اسراء است عظیم‌تر است.» چرا که امام آنچه سائل توهم کرده بود را فهمید و پاسخ فرمود که اصرار بر شرک حق ایشان را ساقط نمی کند، بلکه فقط عدم اطاعت ایشان در شرک را در پی دارد.

در عبارت «فقال لا» احتمال دارد ضمیر آن به خداوند برگردد؛ به این معنی که خداوند بعد از آن تفسیری که از امام نقل شد، می‌فرماید: «نه.» یعنی از آنان اطاعت نکن، و این می‌رساند که عدم اطاعت از آنها در هر چیزی نیست، بلکه فقط در شرک است؛ همچنین، احتمال دارد «إن» شرطیه باشد که معنی چنین می‌شود: اصرار ایشان بر شرک، حق ایشان را ساقط نمی کند و بلکه آن را عظیم‌تر می‌سازد، و خداوند از مقصود آگاه‌تر است.»

.۵

جوابی است که برخی شارحان حدیث یا شارحان کافی، به دنبال کلام فضلایی که ذکرشان گذشت، ارائه کرده اند و ضمیر «قال» را در هر دو جا به امام علیه السلام برگردانده‌اند؛ با این تفاوت که «والدین» را به والدین در علم و حکمت تفسیر کرده… اند، که مقصود از آنها پیغمبر و امام علیهما السلام است؛ همچنین، گفته‌اند: کلمه «ذلک» ر فرموده او: «ان ذلک اعظم» اشاره است به گفته خدای تعالی: {اگر با تو در افتند.} و کلمه «اعظم» فعل ماضی است و تو هنگامی که چیزی را عظیم می‌شماری می گویی: «أعظمته و عظمته» با تشدید؛ و «ان یامر» مفعول آن است و تاویل به مصدر می‌رود؛ مقصود از امر به صله نیز همان امر سابق بر این کلام است، یعنی: «اشکر لی ولوالدیک»، {و شکر کن مرا و والدینت را.} و فرمایشی که بعد از آن آمده: «وصاحبهما و اتبع» و امام پس از خواندن «و ان جاهداك.» فرموده: این گفتار فرمان صله به والدین است و حقشان را در هر حال بزرگ کرده، چون شرح کرده که صله آنها و طاعتشان حتی با زجر و منع از والدین واجب است، چه رسد بدون آن.

شارح نامبرده می گوید: سپس امام این جمله کلام خدا را خوانده: «و ان جاهدك.» و با کلمه «لا»، { نه} فهمانده که مقصود، ظاهرش نیست که مبارزه والدین با فرزند خود در کشیدن او به شرک و نهی فرزند از اطاعتشان در آن باشد، بلکه مقصود فرمان به صله والدین علمی است، اگرچه دو مانع، که ابو بکر و عمر هستند، او را از آن والدین منع کنند، و این گفته خدا جز بر عظمت و فخامت آن دو نیفزوده است.

شارح برای این توجیه خود، روایت اصبغ را، که پیش از این نقل شد، در باب اینکه والدین، رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمومنین علیه السلام هستند، شاهد آورده، - . کافی ۱ : ۴۲۸ - و گفته: مقصود تاویل بطن آیه است و با تفسیر ظاهرش به

وجه دیگری، منافات ندارد.

و مؤید آن است روایت صاحب کتاب «تاویل الایات الظاهره»، به نقل از تفسیر محمد بن عباس بن ماهیار، با سند صحیح وی از عبدالله بن سلیمان:

«من حاضر بودم با جابر جعفی نزد امام باقر علیه السلام که می‌فرمود: «همانا رسول خدا و علی علیهما السلام همان والدین هستند.» عبدالله ابن سلیمان می گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: «از ما است آن کسی که حلال کرده (خدا) برایش خمس را، و آن کسی که قرآنِ صدق را آورده؛ و از ما است آن کسی که باورش داشت؛ و فرمان مودت در کتاب خدای عزوجل از ما است؛ علی علیه السلام و رسول خدا صلی الله علیه و آله همان «والدین» هستند و خدا به فرزندانشان فرمان داده که از آنان تشکر کنند.»

از عبدالواحد بن مختار روایت شده است: «وارد شدم بر امام باقر علیه السلام و فرمود: «آیا نمی‌دانی که علی علیه السلام یکی از والدین است که خدای عزوجل فرموده: «اشکر لی ولوالدیک»، {این است که شکر کنی برای من و برای والدینت.} زراره می گوید: «نفهمیدم آن کدام آیه است؛ آیه‌ای که در سوره بنی اسرائیل است یا آیه‌ای که در سوره لقمان است؟ و می گوید: مقدر شد که به حج بروم و بر امام باقر علیه السلام داخل شدم، و هنگامی که با او تنها شدم، گفتم: «قربانت گردم، حدیثی را عبد الواحد آورده آیا درست است؟»

فرمود: «آری، درست است.» گفتم: «مقصود از آن کدام آیه است؛ آیه‌ای که در لقمان است، یا آن که در بنی اسرائیل است؟» فرمود: «آن که در لقمان است.» - . ظاهر امر این است که خصوص کلمه «والدین» مورد شک زراره بوده که امام آن را برای عبدالواحد تاویل کرده که: مقصود والدین در کدام از دو سوره است؟ نه شک در «بالوالدین احسانا» که مخصوص به بنی... اسرائیل است؛ و نه شک در جمله «أن اشکر لی و لوالدیک » ــ تا «إلی المصیر.» که مخصوص سوره لقمان است، و با این نظر، از هر دو طرف اشکال برطرف می شود. -

و باز از جابر روایت شده است: «شنیدم امام باقر علیه السلام

می فرمود: «منظور از «و وصینا الإنسان بوالدیه »، رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام هستند.»

از این اخبار برمی‌آید که در روایت کافی تصحیف و تحریفی صورت گرفته و این قول «عمن رواه» در سند، تصحیف از زراره است، که در این صورت، برخی اعتراضات دیگر هم برطرف می شود، ولی تطبیق آن بر آیه بسیار مشکل است، و برخی از تاویلات مربوط به این باب را در کتاب «الامامه» آورده‌ام. - . مولف در کتاب الامامه: (۲۲ : ۲۷۰) حدیثی از کافی آورده که کلمه «والدین» در آیه سوره لقمان: «أن اشکر لی و لوالدیک.» را به «والدین علمی» تاویل کرده و به دنبالش، بیان مفصلی در توجیه آن دارد. -

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی فَقَالَ لَا تُشْرِکْ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ إِنْ حُرِّقْتَ بِالنَّارِ وَ عُذِّبْتَ إِلَّا وَ قَلْبُکَ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمَانِ وَ وَالِدَیْکَ فَأَطِعْهُمَا وَ بَرَّهُمَا حَیَّیْنِ کَانَا أَوْ مَیِّتَیْنِ وَ إِنْ أَمَرَاکَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِکَ وَ مَالِکَ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنَ الْإِیمَانِ (۲).

**[ترجمه]محمد بن مروان گفته است: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «همانا مردی نزد پیغمبر آمد و گفت: «ای رسول خدا، به من سفارشی فرما.» و آن حضرت فرمود: «چیزی را شریک خدا مگیر، اگرچه در آتش سوخته شوی و شکنجه گردی، جز اینکه دلت پای بند ایمان باشد، و پدر و مادرت را فرمانگزار باش و به آنها ــ چه زنده باشند یا مرده ــ نیکی کن، و اگر به تو امر کنند، از خاندان و دارایی‌ات بیرون شو و آن را انجام بده، که آن از ایمان است.» - . کافی ۲ : ۱۵۸ -

**[ترجمه]

بيان

لا تشرک بالله شيئا أی لا بالقلب و لا باللسان أو المراد به الاعتقاد بالشريک فعلى الأول الاستثناء متصل أی إلا إذا خفت التحريق أو التعذيب فتتكلم بالشرک تقيه و قلبک مطمئن بالإيمان كما قال سبحانه فی قصه عمار حيث أكره على الشرک و تكلم به إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ (۳) و والديک فأطعهما الظاهر أن والديک منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور

۱- ۱. ذكر المؤلّف قدّس سرّه فی كتاب الإمامه(ج ۲۳ ص ۲۷۰) حديثا عن الكافی يؤول فيه أمير المؤمنين عليه السلام آيه لقمان« أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْکَ» بوالدی العلم، و بعده بيان مفصل للمصنف فی توجيه ذلک فراجع.

۲- ۲. الكافی ج ۲: ۱۵۸.

۳- ۳. النحل: ۱۰۶.

و الکلام یفید الحصر و التأکید إن قدر المحذوف بعده و التأکید فقط إن قدر قبله.

کذا قیل و أقول یمکن أن یقدر فعل آخر أی و ارع والدیک فأطعهما و برهما بصیغه الأمر من باب علم و نصر حیین کما مر و میتین أی بطلب المغفره لهما و قضاء الدیون و العبادات عنهما و فعل الخیرات و الصدقات و کل ما یوجب حصول الثواب عنهما.

و إن أمراک أن تخرج من أهلک أی من زوجتک بطلاقها و مالک بهبته فإن ذلک من الإیمان أی من شرائطه أو من مکملاته و ظاهره وجوب طاعتهما فیما لم یکن معصیه و إن کان فی نفسه مرجوحا لا سیما إذا صار ترکه سببا لغیظهما و حزنهما و لیس ببعید لکنه تکلیف شاق بل ربما انتهی إلی الحرج العظیم.

قال المحقق الأردبیلی قدس الله روحه (۱)

العقل و النقل یدلان علی تحریم العقوق و یفهم وجوب متابعه الوالدین و طاعتهما من الآیات و الأخبار و صرح به بعض العلماء أیضا قال فی مجمع البیان وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً أی قضی بالوالدین إحسانا أو أوصی بهما إحسانا و خص حال الکبر و إن کان الواجب طاعه الوالدین علی کل حال لأن الحاجه أکثر فی تلک الحال و قال الفقهاء

فی کتبهم للأبوین منع الولد عن الغزو و الجهاد ما لم یتعین علیه بتعیین الإمام أو بهجوم الکفار علی المسلمین مع ضعفهم و بعضهم ألحقوا الجدین بهما.

قال فی شرح الشرائع و کما یعتبر إذنهما فی الجهاد یعتبر فی سائر الأسفار المباحه و المندوبه و فی الواجبه الکفائیه مع قیام من فیه الکفایه فالسفر لطلب العلم إن کان لمعرفه العلم العینی کإثبات الواجب تعالی و ما یجب له و یمتنع و النبوه و الإمامه و المعاد لم یفتقر إلی إذنهما و إن کان لتحصیل زائد منه علی الفرض العینی کدفع الشبهات و إقامه البراهین المروجه للدین زیاده علی الواجب کان فرضه کفایه فحکمه و حکم السفر إلی أمثاله من العلوم الکفائیه کطلب التفقه أنه إن کان

۱- ۱. زبده البیان: ۲۰۹.

هنـاک قائم بفرض الکفایه اشترط إذنهما و هـذا فی زماننا فرض بعیـد فإن فرض الکفایه فی التفقه لا یکاد یسـقط مع وجود مائه مجتهد فی العالم و إن کان السفر إلی غیره من العلوم المادیه مع عدم وجوبها توقف علی إذنهما.

هـذا کله إذا لم یجـد فی بلـده من یعلمه ما یحتاج إلیه بحیث لا یجـد فی السـفر زیاده یعتـد بها لفراغ باله أو جوده أسـتاد بحیث یسـبق إلی بلوغ الـدرجه التی یجب تحصـیلها سـبقا معتـدا به و إلا اعتبر إذنهما أیضا و منه یعلم وجوب متابعتهما حتی یجب علیه ترک الواجب الکفائی و لکن هذا مخصوص بالسفر فیحتمل أن یکون غیره کذلک إذا اشتمل علی مشقه.

و الحاصل أن الـذی یظهر أن أحزانهما علی وجه لم یعلم جواز ذلک شـرعا مثل الشـهاده علیهما مع أنه قد منع قبول ذلک أیضـا بعض مع صـراحه الآیه فی وجوب الشـهاده علیهما مع أن فائدته القبول لأن قبول شـهادته علیهما تکذیب لهما عقوق و حرام (۱) کما مر فی الخبر و یظهر من الآیه و طاعتهما تجب و لا تجوز مخالفتهما فی أمر یکون أنفع له و لا یضر(۲)

بحـاله دینـا أو دنیـا أو یخرج عن زی أمثاله و ما یتعارف منه و لا یلیق بحاله بحیث یـذمه العقلاء و یعترفون أن الحق أن لا یکون کذلک و لا حاجه له فی ذلک و لا ضرر علیه بترکه.

و یحتمـل العموم للعموم إلا ما أخرجه الـدلیل بحیث یعلم الجواز شـرعا لإجماع و نحوه مثل ترک الواجبات العینیه و المنـدوبات غیر المسـتثنی و لیس وجوب طاعتهما مقصورا علی فعل الواجبات و ترک المعصیات للفرق بین الولد و غیره فإن ذلک واجب و الظاهر عموم ذلک فی الولد و الوالدین.

قال الشـهید قـدس الله سره فی قواعـده قاعـده تتعلق بحقوق الوالـدین لا ریب أن کل ما یحرم أو یجب للأجانب یحرم أو یجب للأبوین و ینفردان بأمور.

الأول تحریم السفر المباح بغیر إذنهما و کذا السفر المندوب و قیل بجواز

۱- ۱. قوله« عقوق و حرام» خبر قوله: ان احزانهما إلخ.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع و نسخه مخطوطه: یضر.

سفر التجاره و طلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجاره و العلم فی بلدهما کما ذکرناه فیما مر.

الثانی قال بعضهم تجب علیه طاعتهما فی کل فعل و إن کان شبهه فلو أمراه بالأکل معهما فی مال یعتقده شبهه أکل لأن طاعتهما واجبه و ترک الشبهه مستحب.

الثالث لو دعواه إلی فعل و قد حضرت الصلاه فلیتأخر الصلاه و لیطعهما لما قلناه.

الرابع هل لهما منعه من الصلاه جماعه الأقرب أنه لیس لهما منعه مطلقا بل فی بعض الأحیان لما یشق علیهما مخالفته کالسعی فی ظلمه اللیل إلی العشاء و الصبح.

الخامس لهما منعه من الجهاد مع عدم التعیین

لِمَا صَحَّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُبَایِعُکَ عَلَی الْهِجْرَهِ وَ الْجِهَادِ فَقَالَ هَلْ مِنْ وَالِدَیْکَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ کِلَاهُمَا قَالَ أَ تَبْغِی الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْجِعْ إِلَی وَالِدَیْکَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا.

السادس الأقرب أن لهما منعه من فروض الکفایه إذا علم قیام الغیر أو ظن لأنه حینئذ یکون کالجهاد الممنوع منه.

السابع قال بعض العلماء لو دعواه فی صلاه النافله قطعها لِمَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّ امْرَأَهً نَادَتِ ابْنَهَا وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ قَالَتْ یَا جُرَیْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّی وَ صَلَاتِی قَالَتْ یَا جُرَیْجُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أُمِّی وَ صَلَاتِی فَقَالَ لَا یَمُوتُ حَتَّی یَنْظُرَ فِی وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ الْحَدِیثَ (۱).

۱- ۱. کان جریح عابدا فی بنی إسرائیل، و کان له أم فکان یصلّی فإذا اشتاقت إلیه تقول: یا جریح، و یقول؛ یا أماه الصلاه، فاشتاقت أیضا مره أخری و قالت: یا جریح فقال: یا أماه الصلاه، فقالت: اللّهمّ لا تمته حتّی تریه المومسات- یعنی الزانیات-. و کانت زانیه فی بنی إسرائیل آوت الی صومعه جریح فضربها و شتمها و أخرجها من صومعته، فمکنت نفسها من راع حتّی حبلت و أتت بولده علی رءوس الاشهاد و قالت: هذا. من جریح. فاجتمع القوم علیه و علی صومعته فهدموها و قلعوا آثارها. فجاء القوم بجریح الی الملک الذی کان لهم و الصبی. فقال جریح للصبی: کلمنی باذن اللّه تعالی، من والدک؟ و ممن أنت؟ فقال الطفل أنا من فلان الراعی و ذکر القصه فأقبل القوم و الملک بالاعتذار إلیه و بنو صومعته من فضه و ذهب و أقاموا الرجم علیها.

وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ کَانَ جُرَیْحٌ فَقِیهاً لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَهَ أَمِّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ.

و هـذا الحـدیث یدل علی قطع النافله لأجلها و یدل بطریق أولی علی تحریم السـفر لأن غیبه الوجه فیه أکثر و أعظم و هی کانت ترید منه النظر إلیها و الإقبال علیها.

الثامن کف الأذی عنهما و إن کان قلیلا بحیث لا یوصله الولد إلیهما و یمنع غیره من إیصاله بحسب طاقته.

التاسع ترک الصوم ندبا إلا بإذن الأب و لم أقف علی نص فی الأم.

العاشـر ترک الیمین و العهد إلا بإذنه أیضا ما لم یکن فی فعل واجب أو ترک محرم و لم أقف فی النذر علی نص خاص إلا أن یقال هو یمین یدخل فی النهی عن الیمین إلا بإذنه.

تنبیه بر الوالدین لا یتوقف علی الإسلام لقوله تعالی وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ حُسْناً(۱) وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْیا مَعْرُوفاً(۲) و هو نص و فیه دلاله علی مخالفتهما فی الأمر بالمعصیه و هو کقوله علیه السلام لا طاعه لمخلوق فی معصیه الخالق.

فإن قلت فما تصنع بقوله تعالی فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ یَنْکِحْنَ أَزْواجَهُنَ (۳) و هو یشـمل الأب هـذا منع من النکاح فلا یکون طاعته واجبه فیه أو منع من

۱- ۱. العنکبوت: ۸. و بعده:« وَ إِنْ جاهَداکَ لِتُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما إِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَأُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» و الظاهر أن الآیه اختلطت علیه.

۲- ۲. لقمان: ۱۴.

۳- ۳. البقره: ۲۳۲.

المستحب فلا يجب طاعته فى ترك المستحب.

قلت الآيه فى الأزواج و لو سلم الشمول أو التمسك فى ذلك بتحريم العضل فالوجه فيه أن للمرأه حقا فى الإعفاف و التصون و دفع ضرر مدافعه الشهوه و الخوف من الوقوع فى الحرام و قطع وسيله الشيطان، عنهم بالنكاح و أداء الحقوق واجب على الآباء للأبناء كما وجب العكس و فى الجمله النكاح مستحب و فى تركه تعرض لضرر دينى أو دنيوى و مثل هذا لا يجب طاعه الأبوين فيه انتهى كلام الشهيد رحمه الله.

ثم قال المحقق و يمكن اختصاص الدعاء بالرحمه بغير الكافرين إلا أن يراد من الدعاء بالرحمه فى حياتهما بأن يوفق لهما الله ما يوجب ذلك من الإيمان فتأمل.

و الظاهر أن ليس الأذى الحاصل لهما بحق شرعى من العقوق مثل الشهاده عليهما لقوله تعالى أَوِ الْوالِدَيْنِ (١) فتقبل شهادته عليهما و فى القول بوجوبها عليهما مع عدم القبول لأن فى القبول تكذيبا لهما بعد واضح و إن قال به بعض.

و أما السفر المباح بل المستحب فلا يجوز بدون إذنهما لصدق العقوق و لهذا قاله الفقهاء.

و أما فعل المندوب فالظاهر عدم الاشتراط إلا فى الصوم و النذر على ما ذكروه و تحقيقه فى الفقه انتهى (٢).

**[ترجمه]«لا تشرك بالله شيئا.»، {چیزی را شریک خدا مگیر.} یعنی: نه در دل و نه با زبان؛ یا مقصود همان اعتقاد به شریک است و به معنای اول، استثنای متصل است؛ یعنی مگر اینکه بترسی از سوختن یا شکنجه شدن؛ پس، از روی تقیه و به سبب حفظ جان، سخن شرک بگو و دلت به ایمان مطمئن باشد؛ چنانچه خدای سبحانه در داستان عمار، آنجا که به شرک وادار شد و به شرک سخن گفت، فرموده: «إلا من أکره و قلبه مطمئن بالإیمان »، {مگر آن کس که مجبور شده و[لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} - . نحل / ۱۰۶ - و «و والدیک فاطعهما»، {پدر و مادرت را فرمان‌گزار باش.}: ظاهر این است که «والدیک» فعل مقدری دارد که فعل مذکور تفسیر آن است. اگر محذوف را پس از آن در تقدیر گیرند، دلالت بر حصر و تاکید دارد، و اگر پیش از آن در تقدیر باشد، فقط تاکید را می‌رساند. چنین گفته اند، و مولف می‌گوید که می شود فعل دیگر در تقدیر باشد، و آن «و ارع» است؛ یعنی اگر والدینت زنده هستند، آنها را رعایت کن و فرمان‌گزارشان باش؛ و اگر مرده‌اند، به آمرزش‌خواهی و پرداخت دیون آنها و عبادت به نیابت از آنها و خیرات و صدقه برای آنها و هر چه مایه ثواب بردن آنها است، بپرداز.

«اگر به تو فرمان دادند که از خانواده ات خارج شو»: یعنی با طلاق دادن زنت و دست کشیدن از مالت، خارج شو؛ و با بخشیدن آن، این کار را انجام بده. «این از ایمان است»: یعنی از شرایط آن است، یا مایه کمال آن، و ظاهرش، وجوب اطاعت از آنها است در هر آنچه گناه نباشد، اگرچه کار مکروهی باشد؛ به خصوص اگر ترک آن سبب خشم و اندوهشان گردد، و این بعید نیست، ولی تکلیف سختی است و چه بسا حرج بزرگی باشد.

سخن فقها درباره احسان به والدین:

محقق اردبیلی گفته: «عقل و نقل دلالت می کنند بر حرمت ناسپاسی نسبت به پدر و مادر، و از آیات و اخبار، وجوب پیروی از پدر و مادر و فرمانبری از آنها فهم می‌شود، و برخی علما نیز به آن تصریح دارند.» - . زبده البیان / ۲۰۹ -

در مجمع البیان شرح داده است: «و «بالوالدین احسانا»، یعنی فرمان داده به احسان به والدین و سفارش کرده به احسان به آنها، به ویژه در حال پیری آنها. گرچه در هر حالی باشند، فرمانبری از آنان واجب است، ولی نیاز به آن در حال پیری بیشتر است. فقها در کتاب‌های خود گفته‌اند: پدر و مادر می‌توانند فرزند را از جنگ و جهاد بازدارند، تا زمانی که به دستور امام، یا به دلیل هجوم کفار بر مسلمانانِ ناتوان از دفاع، جهاد بر او معین نشده باشد. بعضی از فقها، «جَد» و «جَده» را هم در حکم آن دو دانسته‌اند.»

در شرح شرایع آمده است: آن چنان که اذن آنها در جهاد معتبر است، در سفر مباح و مستحب، و در سفر واجب کفایی، در صورتی که افراد کافی باشند، اذن آنان معتبر است؛ سفر برای طلب علم، اگر برای معرفت علم عینی ـ مثل اثبات واجب تعالی و آنچه بر او واجب و ممتنع است، و نبوت و امامت و معاد باشد، نیاز به اجازه آنها ندارد؛ اگر برای بیش از آنچه که واجب عینی است باشد، مثل قدرت بر رد شبهه مخالفان و اقامه دلیل برای ترویج دین، زاید بر حد واجب، وجوب کفایی دارد؛ حکم سفر به مانند آن، از علوم واجب کفایی است، مثل فقیه شدن، که اگر «من به الکفایه» باشد، اذن والدین شرط است. البته وجود من به الکفایه در زمان ما بعید است، زیرا وجوب فقیه شدن، حتی با وجود صد مجتهد در همه عالم، ساقط نمی‌شود، ولی اگر سفر در غیر از آن، و برای کسب علوم مادی غیر واجب باشد، موقوف به اذن آنها است.

اینها، همه در صورتی است که در آن شهر کسی نباشد که آنچه را نیاز دارد به او بیاموزد، و در سفر، فایده قابل اعتنای بیشتری وجود داشته باشد، مثل فراغت خاطر برای تحصیل، یا وجود استاد بهتری که او را زودتر به هدف خود برساند، وگرنه باز هم اجازه آنها لازم است. از اینجا می‌فهمیم که وجوب پیروی از والدین تا آنجا است که ترک واجب کفایی با وجود من... به الکفایه، بر فرزند واجب می‌شود، ولی این حکم مخصوص به سفر است و چه‌بسا که در غیر سفر نیز، هرگاه کار فرزند مشقت‌بار باشد، چنین باشد.

حاصل این است: آنچه از ادله برمی‌آید، غمناک کردن پدر و مادر در آنجا که جوازش شرعا معلوم نیست، ناسپاسی و حرام است؛ مانند گواهی بر آنها، با اینکه برخی از قبول آن هم منع کرده‌اند؛ در صورتی که آیه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَ الْجِهَادِ فَقَالَ هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ كِلَاهُمَا قَالَ أَ تَبْغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا»، {ای کسانی که ایمان آورده اید، به عدالت فرمان‌روا باشید و برای خدا شهادت دهید، هر چند به زیان خود یا پدر و مادر یا خویشاوندان شما. چه توانگر و چه درویش. بوده باشد. زیرا خدا به آن دو سزاوارتر است. پس، از هوا نفس پیروی مکنید تا از شهادت حق عدول کنید. چه زبان بازی کنید یا از آن اعراض کنید، خدا به هر چه می کنید آگاه است.} - . نساء / ۱۳۵ -

این آیات صراحت دارد به وجوب شهادت برعلیه آنها، چرا که نتیجه این وجوب، قبول شهادت است، و قبول شهادت فرزند بر علیه آنها، تکذیب آنها است، که حرمت آن در خبر، نقل شد. در ظاهر آیه هم هست که اطاعت از آنان واجب است و روا نیست مخالفت با آنها در کاری که برای فرزند سودمندتر است و زیانی به حال دین و دنیای او ندارد؛ یا اینکه از وضع

متعارف امثالش خارج می‌شود و بر او شایسته نیست و مورد مذمت عقلا قرار می گیرد؛ و خردمندان معترفند که حق این است که چنین نباشد و نیازی به آن ندارد و ترکش به او زیانی نمی‌رساند.

چه‌بسا برای عموم، در همه کارها دلیل اطاعت والدین واجب است، مگر آنچه دلیل بر خلاف دارد و جواز مخالفت در آن شرعا به حکم اجماع و مانند آن، معلوم است؛ مانند ترک هر واجب عینی و هر مستحبی که استثنا نشده باشد؛ و وجوب اطاعت از والدین، منحصر به انجام واجب و ترک گناه نیست که نسبت به هر کس مراعات می شود، زیرا فرق است میان فرزند و دیگران، و ظاهر عموم در مورد فرزند، وجوب اطاعت است

نسبت به والدین.

شهید در قواعدش گفته: «درباره حقوق والدین قاعده ای وجود دارد؛ و شک نیست که هر چه نسبت به بیگانگان حرام یا واجب است، نسبت به پدر و مادر هم همان حکم را دارد، و پدر و مادر تنها در برخی امور اختصاص دارند:

۱.

سفر مباح، بدون اجازه والدین حرام است؛ و همچنین سفر مستحب، و گفته‌اند: سفر برای تجارت و طلب علم جایز است، اگر استفاده از تجارت و تحصیل علم در شهر آنان ممکن نباشد، چنانچه در سابق آن را ذکر کردیم.

۲.

بعضی گفته‌اند: اطاعت از والدین در هر کاری واجب است، اگرچه در مورد شبهه باشد، و اگر به او امر کردند که با آنها مال مشتبه را بخورد، واجب است، زیرا اطاعت از آنان واجب است و ترک شبهه مستحب است.

۳.

اگر والدین او را به کاری فرابخوانند و وقت نماز رسیده باشد، خواندن نماز را عقب بیندازد و به آن کار بپردازد.

۴.

آیا حق دارند او را از نماز جماعت بازدارند؟ حق این است که به طور مطلق نه، بلکه در برخی موارد که مخالفتشان بر آنها دشوار می‌آید، مانند اینکه در تاریکی شب برای نماز عشا و صبح برود، و چنین حقی را دارند.

۵.

حق دارند که او را از شرکت در جهاد بازدارند، در صورتی که واجب عینی نباشد، چون این خبر به صحت پیوسته است که: «مردی گفت: یا رسول الله، من با تو به هجرت از وطن و جهاد بیعت می‌کنم.» به او فرمود: «آیا پدر یا مادری داری؟» گفت: «آری، هر دو را دارم.» فرمود: «آیا از خدا مزد می‌خواهی؟» گفت: «آری.» فرمود: «برگرد نزد پدر و مادرت و با آنها خوش...

رفتاری کن.»

.۶

درست تر این است که روا است بر پدر و مادر، منع فرزندشان از عمل به واجب کفایی، در صورت علم یا ظن به اینکه دیگران آن کار را انجام می‌دهند، مانند جهاد که در آن حق منع دارند.

.۷

اگر مستحبی در نماز وجود داشته باشد، به گفته برخی علما، اگر پدر یا مادر فرزند خود را بخوانند، او باید آن را قطع کند؛ چون به صحت پیوسته از رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «زنی پسر خود را که در حال نماز خواندن بود، فراخواند. فریاد زد: «ای جریح.» و او گفت: «بارخدایا، مادرم یا نمازم؟» مادر گفت: «ای جریح.» باز گفت: «مادرم یا نمازم؟» (و پاسخ مادر را نداد) فرمود: «نمی‌میرد تا به روی زنان فاحشه نظر می کند.» - . جریح، عابدی از بنی‌اسرائیل بوده و مادری داشته و او عادت به نماز داشته و چون مادر مشتاقش می‌شد، می‌گفت: «ای جریح.» و او می گفت: «مادرجان، نماز است.» و بار دیگر مشتاقش شد و او را خواند و باز گفت: «مادر، نماز در پیش است.» مادرش گفت: «بارخدایا، نمیرانش تا به او زنان بدکاره را بنمایی.» در میان بنی‌اسرائیل یک زن بدکاره بود که خود را در نمازخانه جریح افکند و وی او را زد و دشنام داد و بیرون کرد؛ آن زن، خود را به زیر چوپانی کشید تا آبستن شد و نوزادش میان مردم بود و گفت: «این از جریح است.» و مردم بر سر نمازخانه اش ریختند، آن را نابود کردند، آثارش را برانداختند و خود جریح را به همراه نوزاد نزد حاکمشان بردند. جریح، رو به نوزاد کرد و گفت: «به اذن خدا به من بگو که پدرت کیست و از که هستی؟» کودک گفت: «من از فلان چوپانم.» و داستان را گفت. مردم به همراه حاکم از او عذر خواستند و صومعه او را از نقره و طلا بازساختند و آن زن را سنگباران کردند. -

در روایت دیگر آمده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر جریح فقیه بود می‌دانست که پاسخ دادن به مادرش افضل از نماز او است.»

این حدیث دلالت دارد بر جواز بریدن نماز مستحبی به خاطر مادر، و به طریق اولی، دلالت دارد بر حرمت سفر بی اجازه او؛ زیرا دوری از فرزند ناگوارتر است از اینکه مادر جریح می خواست به وی بنگرد و به او رو آورده بود.

.۸

دور کردن آزار از آن دو؛ اگرچه اندک باشد، چنان که نه خود به آنها کمک برساند و نه بگذارد دیگران چنین کنند.

.۹

ترک روزه مستحبی، مگر با اجازه پدر؛ در این باره به نصی درباره مادر برنخوردم.

.۱۰

ترک قسم و عهد؛ مگر با اجازه پدر، جز در فعل واجب، یا ترک حرام. درباره نذر، به نص خاصی برنخوردم، جز اینکه می... گویند نهی از «یمین» شامل آن است، مگر به اجازه پدر باشد.

تذکر: احسان به والدین، در گرو مسلمانی آنها نیست، چرا که خدای تعالی فرموده: «و وصینا الإنسان بوالدیه حسنا»، {و به انسان سفارش کردیم که به پدر و مادر خود نیکی کند.} - . عنکبوت / ۸ - و «و إن جاهداك علی أن تشرك بی ما لیس لك به علم فلا تطعهما و صاحبهما فی الدنیا معروفا.»، - . لقمان / ۱۴ - {آدمی را درباره پدر و مادرش سفارش کردیم و {لی } اگر آنها با تو درکوشند تا چیزی را که بدان علم نداری با من شریک گردانی، از ایشان اطاعت مکن. سرانجامتان به سوی من است، و شما را از {حقیقت } آنچه انجام می دادید با خبر خواهم کرد.}

اگر بگویی چه می‌کنی با گفته خدای تعالی در سوره البقره : «فلا تعضلوهن أن ینکحن أزواجهن» ، {و چون زنان را طلاق گفتید، و عدّه خود را به پایان رساندند، آنان را از ازدواج با همسران {سابق } خود، چنانچه به خوبی با یکدیگر تراضی نمایند، جلوگیری مکنید.} - . بقره / ۲۳ - و این حکم شامل پدر هم هست، و درباره منع از شوهر کردن است و طاعتش در آن بر پدر واجب نیست، و اگر منع از کار مستحب باشد، (طاعتش) در ترک مستحب واجب نیست.

من می‌گویم (شهید): اگر شمول آیه را بپذیریم و تمسک به آن را در تحریم با شوهران قبلی قبول کنیم، باز وجه آیه این است که زن در عفت ورزی و خودداری و دفع ضرر طغیان شهوت و ترس از افتادن به حرام و قطع وسوسه شیطان به وسیله شوهر کردن، حقی دارد، و واجب است پدران حقوق فرزندان را بپردازند؛ چنانچه عکس آن هم واجب است، و اگرچه شوهر کردن مستحب است، ولی ترکش هم با ضرر دین و دنیا همراه است، و در مانند آن، طاعت پدر و مادر واجب نیست.»

از آن پس، محقق گفته: «می‌تواند دعا به رحمت در سوره اسراء، مخصوص پدر و مادر غیرکافر باشد، مگر اینکه منظور از عبارت «تا زنده اند.» دعایی باشد مبنی بر اینکه خدایشان توفیق دهد تا مسلمان شوند. در این تفسیر تامل کن.»

ظاهر این است که آزار آنها بر اساس حق مشروع، ناسپاسی نیست، مانند گواهی به ضرر آنها، چون خدا فرموده: «کُونُوا قَوَّامِینَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَ لَوْ عَلی أَنْفُسِکُمْ أَوِ الْوالِدَیْنِ»، {ای کسانی که ایمان آورده اید، به عدالت فرمانروا باشید و برای خدا شهادت دهید، هرچند به زیان خود یا پدر و مادر یا خویشاوندان شما، چه توانگر و چه درویش بوده باشد.} - . نساء / ۱۳۵ - و گواه فرزند بر علیه آنها مورد قبول است. اینکه گفته شود گواهی واجب است و قبول نیست، زیرا باعث تکذیب آنان می شود، واقعا کلام بعیدی است که بعضی گفته اند.

اما سفر مباح ـ بلکه مستحب ـ بدون اجازه والدین روا نیست، چون باعث ناسپاسی و عقوق است، و از این رو فقها این گونه گفته اند.

کار مستحب ظاهرا مشروط به اجازه آنها نیست، مگر در خصوص روزه و نذر، بنا بر گفته آنان، و تحقیق آن در فقه است. - . کلام اردبیلی در زبده البیان -

**[ترجمه]

«۳»

کـا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَـی وَ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۳) مَا هَذَا الْإِحْسَانُ فَقَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا وَ

۱- ۱. النساء ۱۳۵ و الآیه هکذا:« کُونُوا قَوّامِینَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَ لَوْ عَلی أَنْفُسِکُمْ أَوِ الْوالِدَیْنِ».

۲- ۲. انتهی ما فی زبده البیان للاردبیلی.

۳- ۳. البقره: ۸۳: النساء: ۳۶، الانعام: ۱۵۱، أسری: ۲۳.

أَنْ لَا تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَاکَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَا مُسْتَغْنِيَيْنِ أَ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (١) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما(٢) قَالَ إِنْ أَضْجَرَاکَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَ لَا تَنْهَرْهُمَا إِنْ ضَرَبَاکَ قَالَ وَ قُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيماً قَالَ إِنْ ضَرَبَاکَ فَقُلْ لَهُمَا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا فَذَلِکَ مِنْکَ قَوْلٌ كَرِيمٌ قَالَ وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ قَالَ لَا تَمْلَ (٣) عَيْنَيْکَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَهٍ وَ رِقَّهٍ وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَکَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَ لَا يَدَکَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا وَ لَا تَقَدَّمْ قُدَّامَهُمَا(۴).

**[ترجمه]از ابی ولاد الحناط روایت شده است: «پرسیدم از امام صادق علیه السلام درباره قول خدای عزوجل: «و بالوالدین إحسانا»، {به پدر و مادر احسان باید.} - . بقره / ٨٣، نساء / ٣۶، انعام / ١۵١، أسری / ٢٣ - و اینکه این احسان چیست؟» پاسخ فرمود: «خوش‌رفتاری با آنها است، و اینکه آنان را به تکلف نیندازی تا از تو آنچه را به آن نیاز دارند بخواهند، اگرچه ثروتمند باشند؛ آیا چنین نیست که خدای عزوجل می‌فرماید: «لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون .»، {هرگز به نیکوکاری نرسید تا انفاق کنید از آنچه که دوست دارید.} - . آل عمران / ٩٢ -

راوی می گوید: «آنگاه آن حضرت فرمود: «و اما گفته خدای عزوجل در سوره اسری: «إما یبلغن عندک الکبر أحدهما أو کلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما»، {هر گاه تا تو زنده هستی هر دو یا یکی از آن دو سالخورده شوند، آنان را میازار و به درشتی خطاب مکن و با آنان به اکرام سخن بگوی.} - . أسری/ ٢٣ -

فرموده: «اگر تو را دلتنگ کردند به آنها «اف» مگو؛ و اگر تو را زدند، آنها را از خود مران.» فرموده: «و قل لهما قولا کریما.»، {و بگو برایشان گفتاری محترمانه.} فرموده: اگر تو را زدند، به آنها بگو خدا بیامرزدتان؛ این است گفتار محترمانه تو. و فرموده: «و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه.»، {در بر آنها فروتن باش با مهرورزی.} و فرموده: «به آنها خیره مشو مگر به مهربانی و دلسوزی و بر آنها بانگ مزن و دست بالای دستشان بر نیاور و از آنها گام پیش منه». - . کافی ٢ : ١۵٧ -

**[ترجمه]

بیان

وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً أی و أحسنوا بهما إحسانا أن تحسن صحبتهما أی بالملاطفه و حسن البشر و طلاقه الوجه و التواضع و الترحم و غیرها مما یوجب سرورهما و فی إلحاق الأجداد و الجدات بهما نظر و إن کانا مستغنیین أی یمکنهما تحصیل ما احتاجا إلیه بما لهما.

لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ ظاهر الخبر أن المراد بالبر فی الآیه بر الوالدین و یمکن أن یکون المراد أعم منه و یکون إیرادها لشمولها بعمومها له و علی التقدیرین الاستشهاد إما لأصل البر أو لأن إطلاق الآیه شامل للإنفاق قبل السؤال و حال الغنی لعدم التقیید فیها بالفقر و السؤال فلا حاجه إلی ما تکلفه بعض الأفاضل حیث قال کان الاستشهاد بالآیه الکریمه أنه علی تقدیر استغنائهما عنه لا ضروره داعیه إلی قضاء حاجتهما کما أنه لا ضروره داعیه إلی الإنفاق من المحبوب إذ بالإنفاق من غیر المحبوب أیضا یحصل المطلوب إلا أن ذلک لما کان شاقا علی النفس

۱- ۱. آل عمران: ۹۲.

۲- ۲. أسری: ۲۳.

۳- ۳. لا تملا خ ظ.

۴- ۴. الکافی ج ۲: ۱۵۷.

فلا ینال البر إلا به فکذلک لا ینال بر الوالدین إلا بالمبادره إلی قضاء حاجتهما قبل أن یسألاه و إن استغنیا عنه فإنه أشق علی النفس لاستلزامه التفقد الدائم.

و وجه آخر و هو أن سرور الوالدین بالمبادره إلی قضاء حاجتهما أکثر منه بقضائها بعد الطلب کما أن سرور المنفق علیه بإنفاق المحبوب أکثر منه بإنفاق غیره انتهی.

**[ترجمه]«و بالوالدین إحسانا.»، {به خوبی با آنها نیکی کن.}: یعنی خوش‌رفتار باش با آنها، با نرمش کردن و خوش‌رویی و چهره گشاده و فروتنی و ترحم و هر چه مایه شادی آنها است. اینکه مقصود نیاکان مرد یا زن باشند، جای تامل دارد. «اگرچه ثروتمند باشند»: تا بتوانند هر چه را نیاز دارند با مال خود به دست بیاورند.

«لن تنالوا البر.»: ظاهر خبر این است که در این آیه، مقصود از «بر» همان احسان به والدین است؛ و امکان دارد اعم از آنها باشد و آنها یک مصداق آن باشند. به هر تقدیر، گواه آوردن آیه، یا برای اصل احسان است، یا برای اینکه اطلاق انفاق شامل انفاق پیش از درخواست و در حال توانگری پدر و مادر نیز می‌شود؛ زیرا مقید به فقر و درخواست نشده است. به هرحال، نیازی به توجیه یکی از افاضل نیست که گفته: «گویا، گواه آوردن آیه برای این است که در صورت توانگری والدین، نیازی به انجام حاجت آنها نیست؛ همچنان که انفاق از آنچه دوست دارید هم لزومی ندارد، زیرا از غیر آنچه دوست دارید هم مطلوب حاصل می‌شود؛ گذشته از اینکه انفاق از چیزهای محبوب برای نفس آدمی سخت است و به «بِر» نمی‌توان رسید، جز با آن. همچنین، به «بّر» والدین نمی‌توان رسید، جز با انجام حاجت آنان، پیش از درخواست آنها، اگر چه بی نیاز از آن باشند؛ چرا که برای آدمی این گونه سخت‌تر است، زیرا باید همیشه در پرسش و جویای حال آنان باشد .

و وجه دیگر اینکه: شادمانی والدین، در گرو انجام حاجتشان، بدون درخواست بیشتر است، نه انجام آن، پس از درخواست آنان؛ همان گونه که شادمانی کسی که به او انفاق می‌شود، با بخشش آنچه دوست دارد، بیشتر است از بخشش غیر آن.»

**[ترجمه]

و أقول

سیأتی بروایه الکلینی و العیاشی أن فی قراءه أهل البیت علیهم السلام مَا تُنْفِقُونَ بدون من فالإطلاق بل العموم أظهر و یمکن أن یقال علی تقدیر تعمیم البر کما هو المشهور أنه استفید من الآیه أن الرجل لا یبلغ درجه الأبرار إلا إذا أنفق جمیع ما یحب و لم یذکر الله المنفق علیهم و قد ثبت أن الوالدین ممن تجب نفقته فلا بد من إنفاق کل محبوب علیهم سألوا أم لم یسألوا.

قال الطبرسی رحمه الله (۱)

البر أصله من السعه و منه البر خلاف البحر و الفرق بین البر و الخیر أن البر هو النفع الواصل إلی الغیر ابتداء مع القصد علی ذلک و الخیر یکون خیرا و إن وقع عن سهو و ضد البر العقوق و ضد الخیر الشر أی لن تدرکوا بر الله لأهل الطاعه.

و اختلف فی البر هنا فقیل هو الجنه عن ابن عباس و غیره و قیل هو الثواب فی الجنه و قیل هو الطاعه و التقوی و قیل معناه لن تکونوا أبرارا أی صالحین أتقیاء حَتّی تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ أی حتی تنفقوا المال.

و إنما کنی بهذا اللفظ عن المال لأن جمیع الناس یحبون المال و قیل معناه ما تحبون من نفائس أموالکم دون رذالها کقوله سبحانه وَ لا تَیَمَّمُوا الْخَبِیثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ (۲) و قیل هو الزکاه الواجبه و ما فرضه الله فی الأموال عن ابن عباس و قیل هو جمیع ما ینفقه المرء فی سبیل الخیرات.

و قال بعضهم دلهم سبحانه بهذه الآیه علی الفتوه فقال لن تنالوا بری

۱- ۱. مجمع البیان ج ۲: ۴۷۳ و ۴۷۴.

۲- ۲. البقره: ۲۶۸.

بكم إلا ببركم إخوانكم و الإنفاق عليهم من مالكم و جاهكم و ما تحبون فإذا فعلتم ذلك نالكم برى و عطفى.

وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَیْ ءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِیمٌ فیه وجهان أحدهما أن تقدیره و ما تنفقوا من شی ء فإن الله یجازیکم به قل أو کثر لأنه علیم لا یخفی علیه شی ء منه و الآخر أن تقدیره فإنه یعلمه الله موجودا علی الحد الذی تفعلونه من حسن النیه أو قبحها.

فإن قیل کیف قال سبحانه ذلک و الفقیر ینال الجنه و إن لم ینفق قیل الکلام خرج مخرج الحث علی الإنفاق و هو مقید بالإمکان و إنما أطلق علی سبیل المبالغه فی الترغیب و الأولی أن یکون المراد لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ الکامل الواقع علی أشرف الوجوه حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ انتهی.

قال إن أضجراک قال کلام الراوی و فاعله الإمام أو کلام الإمام و فاعله هو الله تعالی و کذا قال و قل و قال إن ضرباک و ما بعدهما یحتملهما و قیل قال فی قال إن أضجراک کلام الراوی و جواب أما إن أضجراک بتقدیر فقال فیه إن أضجراک إذ لا یجوز حذف الفاء فی جواب أما.

و قیل الأف فی الأصل وسخ الأظفار ثم استعمل فیما یستقذر ثم فی الضجر و قیل معناه الاحتقار.

و قال الطبرسی رحمه الله (۱)

رُوِیَ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهم السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ لَفْظَهً أَوْجَزَ فِی تَرْکِ عُقُوقِ الْوَالِدَیْنِ مِنْ أُفٍّ لَأَتَی بِهِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْهُ علیه السلام قَالَ: أَدْنَی الْعُقُوقِ أُفٍّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَیْئاً أَیْسَرَ مِنْهُ وَ أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَی عَنْهُ.

فالمعنی لا تؤذهما بقلیل و لا کثیر وَ لا تَنْهَرْهُما أی لا تزجرهما بإغلاظ و صیاح و قیل معناه تمتنع من شی ء أراداه منک کما قال وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ(۲).

۱- ۱. مجمع البیان ج ۶ ص ۴۰۹.

۲- ۲. الضحی: ۹.

وَ قُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيماً و خاطبهما بقول رفيق لطيف حسن جميل بعيد عن اللغو و القبيح يكون فيه كرامه لهما وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ أى و بالغ فى التواضع و الخضوع لهما قولا و فعلا برا بهما و شفقه لهما و المراد بالذل هاهنا اللين و التواضع دون الهوان من خفض الطائر جناحه إذا ضم فرخه إليه فكأنه سبحانه قال ضم أبويك إلى نفسك كما كانا يفعلان بك و أنت صغير و إذا وصفت العرب إنسانا بالسهوله و ترك الإباء قالوا هو خافض الجناح انتهى.

و قال البيضاوى وَ اخْفِضْ لَهُما أى تذلل لهما و تواضع فيهما جعل للذل جناحا و أمر بخفضها مبالغه و أراد جناحه كقوله وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (١) و إضافته إلى الذل للبيان و المبالغه كما أضيف حاتم إلى الجود و المعنى و اخفض لهما جناحك الذليل و قرئ الذل بالكسر و هو الانقياد انتهى.

و الضجر و التضجر التبرم قوله لا تمل الظاهر لا تملأ بالهمز كما فى مجمع البيان و تفسير العياشى و أما على نسخ الكتاب فلعله أبدلت الهمزه حرف عله ثم حذفت بالجازم فهو بفتح اللام المخففه و لعل الاستثناء فى قوله إلا برحمه منقطع و المراد بمل ء العينين حده النظر و الرقه رقه القلب و عدم رفع الصوت نوع من الأدب كما قال تعالى لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي (٢).

و لا يدك فوق أيديهما الظاهر أن المراد أن عند التكلم معهما لا ترفع يدك فوق أيديهما كما هو الشائع عند العرب أنه عند التكلم يبسطون أيديهم و يحركونها.

و قال الوالد قدس الله روحه المراد أنه إذا أنلتهما شيئا فلا تجعل يدك فوق أيديهما و تضع شيئا فى يدهما بل ابسط يدك حتى يأخذا منها فإنه أقرب إلى الأدب و قيل المعنى لا تأخذ أيديهما إذا أرادا ضربك.

و لا تقدم قدامهما أى فى المشى أو فى المجالس أيضا.

ثم اعلم أنه لا ريب فى أن رعايه تلك الأمور من الآداب الراجحه لكن

١- ١. الحجر: ٨٨.

٢- ٢. الحجرات: ١٠.

الکلام فی أنها هل هی واجبه أو مستحبه و علی الأول هل ترکها موجب للعقوق أم لا بحیث إذا قال لهما أف خرج من العداله و استحق العقاب فالظاهر أنه بمحض إیقاع هذه الأمور نادرا لا یسمی عاقا ما لم یستمر زمان ترک برهما و لم یکونا راضیین عنه لسوء أفعاله و قله احترامه لهما بل لا یبعد القول بأن هذه الأمور إذا لم یصر سببا لحزنهما و لم یکن الباعث علیها قله اعتنائه بشأنهما و استخفافهما لم تکن حراما بل هی من الآداب المستحبه و إذا صارت سبب غیظهما و استمر علی ذلک یکون عاقا و إذا رجع قریبا و تدارکهما بالإحسان و أرضاهما لم تکن فی حد العقوق و لا تعد من الکبائر.

و یؤیده مَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الصَّحِیحِ (١)

قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ إِمَامٍ لَا بَأْسَ بِهِ فِی جَمِیعِ أُمُورِهِ عَارِفٍ غَیْرَ أَنَّهُ یُسْمِعُ أَبَوَیْهِ الْکَلَامَ الْغَلِیظَ الَّذِی یَغِیظُهُمَا أَقْرَأُ خَلْفَهُ قَالَ لَا، تَقْرَأُ خَلْفَهُ مَا لَمْ یَکُنْ عَاقّاً قَاطِعاً.

و الأحوط ترک الجمیع و سیأتی الأخبار فی ذلک إن شاء الله.

**[ترجمه]در روایت کلینی و عیاشی آمده که در قرائت اهل بیت علیهم السلام ، «مما تحبون»، {هر چه را دوست دارید.} بدون لفظ «من» آمده و اطلاق و عمومش روشن‌تر است. می‌توان گفت که بنا بر عموم «بِر» به گفته مشهور، از آیه فهم می‌شود که کسی به درجه ابرار نمی‌رسد مگر اینکه همه آنچه را که دوست دارد، انفاق کند. در اینجا، خدا نامی از گیرنده انفاق نبرده و ثابت می‌شود که والدین از زمره کسانی هستند که نفقه‌شان واجب است و به ناچار باید همه آنچه را که دوست دارید، به آنها بدهید؛ چه بخواهند و چه نخواهند.

طبرسی گفته: «بِر» در اصل، به معنای وسعت و پهناوری است و در برابر دریا می‌آید. فرق میان «بِر» و «خیر» این است که بِر، سودی است که ناگفته به دیگری می‌رسد، با قصد به آن؛ اما خیر، با سهو هم صدق می‌کند. عقوق و ناسپاسی ضد «بِر» است و «شر» ضد «خیر» است؛ یعنی هرگز به «بر» خدا نمی‌رسید جز با طاعت. - . مجمع البیان ۲ : ۴۷۳ _ ۴۷۴ -

در اینجا، در معنی «بر» اختلاف وجود دارد. به قول ابن‌عباس و دیگران: «بِر» به معنای«بهشت» است؛ و برخی گفته‌اند: به معنی«ثواب در بهشت» است. همچنین، گفته‌اند: به معنی طاعت و تقوی است. برخی نیز گفته‌اند: مقصود این است که هرگز از ابرار _ یعنی صالحین _ نیستید.

«حتی تنفقوا مما تحبون»، {تا انفاق کنید از آنچه دوست دارید.}: یعنی تا انفاق کنید مال را. و این تعبیر را کنایه از مال آورده، چون همه مردم مال را دوست دارند. و گفته‌اند: مقصود، دوست داشتن اموال نفیس است، نه اموال کم‌بها؛ همان گونه که خدای سبحانه فرموده: «و لا تیمموا الخبیث منه تنفقون»، {از دستاوردهای نیکوی خویش و از آنچه برایتان از زمین رویانیده ایم انفاق کنید، نه از چیزهای ناپاک و بد.} - . بقره / ۲۶۸

-

ابن عباس گفته: مقصود، پرداخت زکات واجب و وجوه مالیه لازم است که خدا مقرر کرده در اموال. همچنین گفته‌اند: شامل

همه هزینه‌های فردی در راه خیر می‌شود.

برخی گفته‌اند: خدای سبحانه با این آیه، آنان را به فتوت و مردانگی هدایت کرده است و فرموده: به احسان من نمی‌رسید مگر با احسان در حق برادران خود و انفاق بر آنها، از مال و منال خود و آنچه دوست دارید، و اگر این گونه رفتار کنید، نیکی و لطف من به شما خواهد رسید.

«و ما تنفقوا من شی ء فإن الله به علیم»، {و آنچه انفاق کنید همانا که خدا خوب بدان دانا است}: دو وجه دارد؛ یکی اینکه: خدا از کم و بیش انفاق آگاه است و به اندازه اش ثواب می‌دهد؛ دوم اینکه: قصد شما را می‌داند که خوب است یا بد، و حساب آن را دارد.

اگر بگویند که خدای سبحانه چگونه چنین فرموده است، با اینکه فقیر هم به بهشت می‌رسد اگرچه انفاق نمی‌کند؟ پاسخش این است: این سخن برای تشویق به انفاق است که مشروط به امکان است و اطلاق کلام، برای مبالغه در ترغیب است. یا بهتر است گفته شود: مقصود این است که تا انفاق نکنید از آنچه دوست دارید، به «بر» کامل و شرف والا نمی‌رسید.

«ان اضجراک»: کلام راوی است و فاعلش امام است؛ یا کلام امام است و فاعلش خدا است. گفته شده: «قال» در «قال إن اضجراک» کلام راوی است و جواب «اما ان اضجراک» است؛ البته «فاء» در تقدیر است، زیرا در جواب «اما»، حذف «فاء» جایز نیست.

گفته‌اند: «اُف» در اصل، چرک زیر ناخن‌ها است و در مورد هر پلیدی به کار رفته، و سپس در هنگام اظهار دلتنگی؛ و گفته شده: به معنی خوار شمردن است.

امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر خدا لفظی کوتاه تر از«اُف» در ناسپاسی والدین دانسته بود، آن را آورده بود.» همچنین، از آن حضرت روایت شده است: «کمترین ناسپاسی، «اُف» است و اگر چیزی از آن کمتر و خوارتر وجود داشت، از آن نهی می‌... کرد.» - . مجمع البیان ۶ : ۴۰۹ -

مقصود این است که به والدین، چه کم و چه زیاد، آزار مرسان.

«و لا تنهرهما.»: یعنی آنان را به سختی و با جیغ زدن از خود دور نکن. و گفته‌اند: یعنی هر چه از تو خواستند، از آنها دریغ مکن؛ چنانچه فرموده: «و أما السائل فلا تنهر»، {و اما سائل را دریغ مدار. } - . ضحی/ ۹ -

«و قل لهما قولا کریما.»،{و با آنان به اکرام سخن بگوی.}: یعنی به نرمی و لطف و خوشی و زیبایی با آنها گفتگو کن، به گونه‌ای که از بیهوده گویی و زشتی دور باشد و همراه با احترام به آنان باشد. «و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه»، {در بر آنها فروتن باش با مهرورزی.}: یعنی در گفتار و کردار خود، تواضع و فروتنی بسیار داشته باش، و در برابرشان با نیکی و مهربانی رفتار کن.

مقصود از «ذل» در اینجا نرمش و تواضع است، نه زبونی، که از فروهشتن پرنده به زیر بال خود، در وقتی که می‌خواهد

جوجه‌اش را به زیر خود بگیرد، گرفته شده است. گویا خدای سبحانه فرموده: پدر و مادرت را به خودت بچسبان؛ همان گونه که آنان در کودکی تو، این کار را با تو می‌کردند. هنگامی که عرب‌ها می خواهند کسی را به سادگی و کرنش توصیف کنند، می گویند او «خافض الجناح» (بال فرو برده) است.

بیضاوی می گوید: «و اخفض لهما» یعنی تذلل بر آنها و تواضع به آنها؛ و برای«ذل» بال قرار داده، و برای مبالغه، امر فرموده که بال‌ها را بگسترانید؛ همانند این آیه: «و اخفض جناحک للمومنین.» - . حجر/ ۸۸ - و اضافه شدن جناح به ذل، برای بیان مبالغه است، همچنان که حاتم را به «جود» اضافه می کنند. بنابراین، معنی جمله این است: «بال‌های ذلیل خود را بر ایشان بگستران.» و «ذل» را به کسر خوانده، چون به معنای انقیاد و فرمانبرداری است.

«ضجر» و «تضجر»: ترش‌رویی. در«لا- تمل» یک شرح ادبی آورده و به دنبالش می گوید: شاید استثنای در لفظ «الا برحمه» منقطع باشد و مقصود، نهی از چشم‌غره است.

«رقت»: نازک دلی. «بلند نکردن صدا» نوعی ادب است؛ چنانچه خدای تعالی فرموده است: «لا ترفعوا أصواتکم فوق صوت النبی»، { بلند نکنید آوازتان را بالای آواز پیغمبر.} - . حجرات / ۱۰ -

«و لا یدک فوق ایدیهما»، {هنگام گفتگو دستت را بالای دستشان برنیاور.}: چنانچه شیوه عرب است که هنگام سخن گفتن دستشان را می‌گشایند و می جنبانند. پدرم (ره) گفته: مقصود این است که چون چیزی به آنها می‌دهی، دستت را بالای دستشان مگیر و چیزی در دستشان مگذار، بلکه دستت را برابرشان باز دار تا آن را برگیرند، که این گونه مودبانه‌تر است. و گفته‌اند: مقصود این است که چون خواستند تو را بزنند دستشان را مگیر.

«پیشگام آنها مباش»: یعنی در راه رفتن، یا در میان مجالس .

آگاه باش: شکی نیست که رعایت این امور از آداب خوب به شمار می‌آید، ولی سخن در این است که آیا رعایت آنها واجب است یا مستحب؟ و اگر واجب باشد، ترکشان مایه عقوق و ناسپاسی است، یا نه؟ و آیا اگر به آنها «اُف» گفته شود، از عدالت به دور است و سزاوار کیفر است ؟

ظاهر این است که انجام این امور گاهی عاق نام ندارد و نباید زمان ترک «بِر» برایشان طولانی شود. همچنین، نباید والدین از بدرفتاری فرزند و نادیده گرفته شدن حرمت خود، ناخشنود گردند. بعید نیست گفته شود این کارها اگر سبب اندوه آنها نشود و از روی بی اعتنایی به مقام آنها نباشد، حرام نیست؛ بلکه آدابی پسندیده است؛ و اگر مایه خشم آنها شوند و دائمی باشد، فرزند عاق می گردد؛ اما اگر فرزند به زودی برگردد و با احسان به آنها کار خود را جبران کند و خشنودشان بسازد، در حد عقوق نیست و او مرتکب کبیره نشده است. روایتی وجود دارد که این موضوع را تایید می‌کند:

از عمر بن زید روایت شده است که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: امام جماعتی هست که در هیچ کدام از امورش عیبی ندارد و امام شناس است، اما با پدر و مادرش با خشونت سخن می گوید، تا آنجا که به خشمشان می‌آورد؛ آیا من نماز خود را پشت او نخوانم؟» فرمود: «نه؛ در پشت او، تا هنگامی که عاق و قاطع رحم نشده باشد، نماز بخوان.» - . من لا یحضره الفقیه ۱

- ۲۴۸ :

با این حال، احوط، ترک همه کارهای خلاف ادب است، که اخباری در این باره نقل خواهد شد، ان شاء الله.

**[ترجمه]

«۴»

كا، [الكافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَیْفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ شَیْ ءٌ مِثْلُ الْكَبَّهِ فَیَدْفَعُ فِی ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَیُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ فَیُقَالُ هَذَا الْبِرُّ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «در روز قیامت، چیزی چون کبه می‌آید و پشت مومن را هل می‌دهد تا او را به بهشت درآورد، و می گویند این بِرّ و نیکی است.» - . کافی ۲ : ۱۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

مثل الكبه أی الدفعه و الصدمه أو مثل كبه الغزل فی الصغر أو مثل البعیر فی الكبر قال الفیروزآبادی (۳)

الكبه الدفعه فی القتال و الجری و الحمله فی الحرب و الزحام و الصدمه بین الجبلین (۴)

و من الشتاء شدته و دفعته و الرمی فی الهوه و بالضم الجماعه و الجروهق من الغزل و الإبل العظیمه و الثقل.

ص: ۴۴

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۴۸،(ط- النجف- تحت الرقم ۲۴ من باب الجماعه و فضلها.

۲- ۲. الكافی ج ۲: ۱۵۸.

۳- ۳. القاموس ج ۱: ۱۲۱.

۴- ۴. بین الخیلین، هو الصحیح.

و قال الجزری الکبه بالضم الجماعه من الناس و غیرهم (۱) فیه و إیاکم و کبه السوق أی جماعه السوق و الکبه بالفتح شده الشی ء و معظمه و کبه النار صدمتها و کأن فیه تصحیفا و لم أجده فی غیر الکتاب و البر یحتمل الأعم من بر الوالدین.

**[ترجمه]« کبه»: هل دادن و صدمه زدن؛ یا مثل غزال در خردسالی، و مثل شتر در بزرگ‌سالی. فیروزآبادی گفته: کبه یعنی دفعه (صدمه) در جنگ و صدمه دیدن از زمستان؛ یعنی شدت وسختی آن؛ و اگر با ضمه باشد، یعنی جماعت. - . قاموس ۱ : ۱۲۱ -

جزری گفته: «کبه» ــ به ضم کاف ــ انبوهی از مردم و دیگر چیزها است. در حدیث آمده: «بپرهیزید از کبه‌بازار.» یعنی انبوه مردم در آن. کبه ــ به فتح ــ شدت و عظمت چیزی است. «کبه آتش»، صدمه آن است.» گویا در این نوشته تصحیفی صورت گرفته، زیرا من در غیر این کتاب چنین چیزی ندیدم.

«بِر» چه بسا اعم از بِر به والدین باشد و هر احسانی را فرا بگیرد.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّلَاهُ لِوَقْتِهَا وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]کافی: از منصور بن حازم روایت شده است که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: « کدام کردار بهتر است؟» فرمود: «نماز سر وقت، بِر در حق والدین، و جهاد در راه خدا.» - . کافی ۲ : ۱۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

لوقتها أی لوقت فضلها.

**[ترجمه]یعنی نماز در وقت فضیلت.

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَی وَلَدِهِ قَالَ لَا یُسَمِّیهِ بِاسْمِهِ وَ لَا یَمْشِی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ لَا یَجْلِسُ قَبْلَهُ وَ لَا یَسْتَسِبُّ لَهُ

.(۳)

**[ترجمه]کافی: امام کاظم علیه السلام فرمود: «مردی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: پدر را چه حقی است بر فرزندش؟ فرمود: «آنکه پدر را به نام نخواند و جلوی او راه نرود و پیش او ننشیند ـ یعنی جلو او ـ و دشنام گیرش نکند.» - . همان -

**[ترجمه]

تبیان

أن لا یسمیه باسمه لما فیه من التحقیر و ترک التعظیم و التوقیر عرفا بل یسمیه بالکنیه لما فیها من التعظیم عند العرب أو الألقاب المشتمله علی التعظیم أو اللطف و الإکرام کقوله یا أبه و قال أبی أو والدی و نحو ذلک و لا یجلس قبله أی زمانا أو رتبه و الأول أظهر و یحتمل التعمیم و إن کان بعیدا.

و لا یستسب له أی لا یفعل ما یصیر سببا لسب الناس له کأن یسبهم أو آباءهم و قد یسب الناس والد من یفعل فعلا شنیعا قبیحا.

وَ فِی رَوْضَهِ الْکَافِی (۴)

فِی حَدِیثِ عَرْضِ الْخَیْلِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَنَ جَمَاعَهً إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ لَعَنَ أَبَوَیْهِ فَقَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یُوجَدُ رَجُلٌ

۱- ۱. فی المصدر ج ۴ ص ۳: و منه حدیث ابن مسعود: أنه رأی جماعه ذهبت فرجعت فقال. إیّاکم و کبه السوق، فانها کبه الشیطان أی جماعه السوق.

۲- ۲. الکافی ج ۲: ۱۵۸.

۳- ۳. المصدر نفسه.

۴- ۴. الکافی ج ۸: ۷۱.

يَلْعَنُ أَبَوَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ يَلْعَنُ آبَاءَ الرِّجَالِ وَ أُمَّهَاتِهِمْ فَيَلْعَنُونَ أَبَوَيْهِ.

و هذان الحديثان مرويان فی طرق العامه أیضا

قَالَ فِی النِّهَایَهِ فِی حَدِیثِ أَبِی هُرَیْرَهَ: لَا تَمْشِیَنَّ أَمَامَ أَبِیکَ وَ لَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ وَ لَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَ لَا تَسْتَسِبَّ لَهُ.

أی لا تعرضه للسب و تجره إلیه بأن تسب أبا غیرک فیسب أباک مجازاه لک و قد جاء مفسرا

فِی الْحَدِیثِ الْآخَرِ: أَنَّ مِنْ أَکْبَرِ الْکَبَائِرِ أَنْ یَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَیْهِ قِیلَ وَ کَیْفَ یَسُبُّ وَالِدَیْهِ قَالَ یَسُبُّ الرَّجُلَ فَیَسُبُّ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ انْتَهَی (۱).

**[ترجمه]«او را به نام نخوانـد»: چون در عرف مردم، بی احترامی و ترک تعظیم و بزرگ‌داشت او به شـمار می‌آید. بلکه باید او را با کنیه مورد خطاب قرار بدهد که شیوه بزرگداشت عرب است؛ یا با لقبی که بر تعظیم یا لطف و گرامی‌داشت او دلالت داشـته باشد، مانند «پدرجان»، یا «پدر»، یا «والد» و مانند اینها. «جلویش ننشـیند»: در زمان، یا رتبتاً؛ و اولی روشن‌تر است؛ و چه بسا اعم از هر دو باشد، اگرچه بعید به نظر می‌رسد .

«و لا یسـتسب له»: یعنی کاری نکنـد که مردم به او دشـنام بدهنـد؛ چنانچه به خودشان یا پدرشان دشـنام می‌دهند و آنها پاسـخ می‌گویند؛ و چه بسا مردم بر پدر کسی که کار ناروا و زشتی می‌کند، دشنام می‌دهند.

در روضه کـافی، در حـدیث «سـان دیـدن سواره‌نظام» آمـده است: «پیامبر صـلی الله علیه و آله گروهی را لعن کرد، تا آنجا که فرمود: «و کسـی که بر پـدر و مادر خود لعنت کنـد.» مردی گفت: «یا رسول الله، مگر مردی یافت می‌شود که پدر و مادرش را لعنت کنـد؟» فرمود: «آری، [کسـی که] پـدر و مادر مردم را لعنت می‌کنـد و آنان پدر و مادر او را لعنت می‌کنند.» - . کافی ۸ :۷۱ - این دو حدیث را عامه هم روایت کرده‌اند.

در نهایه گفته: در حـدیث ابی‌هریره آمده: البته در پیش پدرت راه مرو، پیش از او منشـین، او را به نام مخوان، و دشـنام برایش نیـاور؛ یعنی او را دشـنام‌گیر مکـن؛ این گـونه که پـدر دیگری را دشـنام بـدهی و او به عـوض آن، پـدرت را دشـنام بدهـد؛ و تفسـیرش در حـدیث دیگری آمـده است: «بزرگ‌ترین گناه کبیره آن است که کسـی پـدر و مادرش را دشـنام بدهـد. گفتنـد: چگونه؟ فرمود: «کسـی را دشـنام بدهـد و [آن شـخص] پدر و مادر وی را دشـنام بدهد.» - . نهایه ۲ : ۱۴۰، سنن ابی داود ۲ : ۶۲۹ -

**[ترجمه]

و أقول

مع قطع النظر عن هـذا الخبر العامی هل یمکن الحکم بأن من فعل ذلک فعل کبیره باعتبار أن سب الأب کبیره الظاهر العـدم لأن سب الغیر إذا لم ینته إلی الفحش لا یعلم کونه کبیره و لیس هذا سب الأب حقیقه بل الظاهر أن الإسـناد علی المبالغه و المجاز و

فعل السبب لیس حکمه حکم المسبب إلا إذا کان السبب بحیث لا یتخلف عنه المسبب کضرب العنق بالنسبه إلی القتل مع أن الروایه ضعیفه یشکل الاستدلال بها علی مثل هذا الحکم و کذا خبر الروضه ضعیفه علی المشهور مع أن الاستدلال باللعن علی کونه کبیره مشکل نعم ظاهره التحریم و إن ورد فی المکروهات أیضا.

**[ترجمه]صرف‌نظر از این حدیث عامه، آیا می شود به این دلیل که دشنام به پدر گناه کبیره است این کار را گناه کبیره دانست؟ ظاهراً نه، زیرا اگر دشنام به دیگری به حد فحش نرسد معلوم نیست کبیره باشد و این، خود حقیقتاً دشنام به پدر نیست و اِسناد آن به پدر شخص دشنام‌گو، برای مبالغه و بر سبیل مجاز است. ارتکاب سبب، در حکم ارتکاب مسبب آن نیست، مگر اینکه تخلف پذیر از آن نباشد؛ مانند گردن زدن نسبت به کشتن. از این گذشته، روایت ضعیف است و دلیل گرفتن آن بر این حکم مشکل است. روایت روضه نیز به قول مشهور ضعیف است و لعن را دلیل کبیره دانستن نیز مشکل است. آری، ظاهر در حرمت است، اگرچه درباره مکروه هم وارد است.

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا یَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْکُمْ أَنْ یَبَرَّ وَالِدَیْهِ حَیَّیْنِ أَوْ مَیِّتَیْنِ یُصَلِّی عَنْهُمَا وَ یَتَصَدَّقُ عَنْهُمَا وَ یَحُجُّ عَنْهُمَا وَ یَصُومُ عَنْهُمَا فَیَکُونَ الَّذِی صَنَعَ لَهُمَا وَ لَهُ مِثْلُ ذَلِکَ فَیَزِیدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِبِرِّهِ وَ صَلَاتِهِ (۲)

خَیْراً کَثِیراً(۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «چه باز می‌دارد یکی از شماها را که احسان کند به پدر و مادرش ــ زنده باشند یا مرده ــ و از طرف آنها نماز بخواند، صدقه بدهد، حج به جا بیاورد، و روزه بدارد؛ زیرا آنچه می کند، برای آنها است، و خودش هم مانندِ آن را دارد؛ و خدای عزوجل به سبب این «بر» و نماز او، خیر بسیار زیادی برایش می‌افزاید.» - . کافی ۲ : ۱۵۹ -

**[ترجمه]

إیضاح

یصلی عنهما بیان للبر بعد الوفاه فکأنه قیل کیف یبرهما بعد موتهما قال یصلی عنهما قضاء أو نافله و کذا الحج و الصوم و یمکن

ص: ۴۶

۱- ۱. النهایه ج ۲ ص ۱۴۰، و راجع سنن ابی داود ج ۲: ۶۲۹.

۲- ۲. صلته، خ ل.

۳- ۳. الکافی ج ۲: ۱۵۹.

شموله لاستیجارها من مال المیت أو من ماله فیجب قضاء الصلاه و الصوم علی أکبر الأولاد و ستأتی تفاصیل ذلک إن شاء الله فی محله.

و یدل علی أن ثواب هذه الأعمال و غیرها یصل إلی المیت و هو مذهب علمائنا و أما العامه فقد اتفقوا علی أن ثواب الصدقه یصل إلیه و اختلفوا فی عمل الأبدان فقیل یصل قیاسا علی الصدقه و قیل لا یصل لقوله تعالی وَ أَنْ لَیسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی (۱) إلا الحج لأن فیه شائبه عمل البدن و إنفاق المال فغلب المال.

قوله فیزیده الله أی یعطی ثوابان ثواب لأصل العمل و ثواب آخر کثیر للبر فی الدنیا و الآخره.

**[ترجمه]«نماز بخواند از طرف آنها»: شرح احسان پس از مرگ است. گویا جواب پرسش از آن است که فرمود از طرف آنها نماز قضا یا نافله بخواند؛ و همین گونه است حج و روزه؛ و چه بسا شامل استیجار آنها هم باشد، چه با مال خود میت، یا مال او. پس، قضای نماز و روزه بر بزرگ‌ترین فرزندان واجب است، که تفصیل آن در جای خود خواهد آمد، ان‌شاءالله.

این، دلیل است بر اینکه ثواب این اعمال و خیرات دیگر به مرده می‌رسد، اما این عقیده علمای ما است و عامه اتفاق نظر دارند که ثواب صدقه به مرده می رسد و درباره کردار بدنی اختلاف دارند. گفته‌اند: می‌رسد از باب قیاس به صدقه؛ و گفته‌اند: نمی‌رسد، به دلیل قول خدای تعالی: «و أن لیس للإنسان إلا ما سعی.»، {و اینکه: برای مردم پاداشی جز آنچه خود کرده اند نیست.} - . نجم / ۳۹ - البته به جز ثواب حج، که هم بدنی است و هم مالی، و حکم مال، غالب آمده است.

و اینکه فرمود در دنیا و آخرت دو ثواب می‌دهد، یکی برای خود عمل است، و ثواب بسیار دیگر برای «بر» است.

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَدْعُو لِوَالِدَیَّ إِذَا کَانَا لَا یَعْرِفَانِ الْحَقَّ قَالَ ادْعُ لَهُمَا وَ تَصَدَّقْ عَنْهُمَا وَ إِنْ کَانَا حَیَّیْنِ لَا یَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِی بِالرَّحْمَهِ لَا بِالْعُقُوقِ (۲).

**[ترجمه]کافی: از معمر بن خلاد روایت شده است: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «آیا در حق پدر و مادرم، که مذهب حق را نمی شناسند، دعا کنم ؟» فرمود: «برایشان دعا کن و به خاطر آنها صدقه بده، و اگر زنده اند و شناسای حق نیستند، با آنها مدارا کن، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا خدا مرا برای رحمت فرستاده، نه برای عقوق و ناسپاسی.» - . کافی ۲ : ۱۵۹ -

**[ترجمه]

تبیین

یدل علی جواز الدعاء و التصدق للوالدین المخالفین للحق بعد موتهما و المداراه معهما فی حیاتهما و الثانی قد مر الکلام فیه و أما الأول فیمکن انتفاعهما بتخفیف عذابهما.

و قد ورد الحج عن الوالد إن کان ناصبا و عمل به أکثر الأصحاب بحمل الناصب علی المخالف و أنکر ابن إدریس النیابه عن الأب أیضا و یمکن حمل الخبر علی المستضعف لأن الناصب المعلن لعداوه أهل البیت علیهم السلام کافر بلا ریب و المخالف غیر المستضعف أیضا مخلد فی النار أطلق علیه الکافر و المشرک فی الأخبار المستفیضه و اسم النفاق فی کثیر منها و قد قال سبحانه فی شأن المنافقین لا تُصَلِّ عَلی أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلی قَبْرِهِ إِنَّهُمْ کَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ماتُوا وَ هُمْ فاسِقُونَ (۳) و قال المفسرون

ص: ۴۷

۱- ۱. النجم: ۳۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲: ۱۵۹.

۳- ۳. براءه: ۸۴.

وَ لا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ أی لا تقف علی قبره للدعاء و قال فی شأن المشرکین ما کانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ- وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ (۱) فإن التعلیل بقوله مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ یدل علی عدم جواز الاستغفار لمن علم أنه من أهل النار و إن لم یطلق علیهم المشرک و کون المخالفین من أهل النار معلوم بتواتر الأخبار و کذا قوله فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ یدل علی عدم جواز الاستغفار لهم لأنه لا شک أنهم أعداء الله.

فإن قیل استغفار إبراهیم لأبیه یدل علی استثناء الأب قلت المشهور بین المفسرین أن استغفار إبراهیم علیه السلام کان بشرط الإیمان لأنه کان وعده أن یسلم فلما مات علی الکفر و تبین عداوته لله تَبَرَّأَ مِنْهُ و قیل الموعده کان من إبراهیم لأبیه قال له إنی لأستغفر لک ما دمت حیا و کان یستغفر له مقیدا بشرط الإیمان فلما أیس من إیمانه تبرأ منه.

و أما قوله علیه السلام فی سوره مریم سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي (۲) فقال الطبرسی رحمه الله سلام تودیع و هجر علی ألطف الوجوه و هو سلام متارکه و مباعده منه و قیل سلام إکرام و بر تأدیه لحق الأبوه و قال فی سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ فیه أقوال أحدها أنه إنما وعده الاستغفار علی مقتضی العقل و لم یکن قد استقر بعد قبح الاستغفار للمشرکین و ثانیها أنه قال سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ علی ما یصح و یجوز من ترکک عباده الأوثان و إخلاص العباده لله و ثالثها أن معناه أدعو الله أن لا یعذبک فی الدنیا انتهی (۳).

**[ترجمه]این خبر، دلیلی است بر اینکه دعا و تصدق برای والدین مخالف حق، پس از مرگشان، و مدارا در زنده‌بودشان، جایز است. البته سخن درباره مورد دوم بود، اما در صورت زنده بودن والدین، چه بسا آنان در جهت سبک شدن عذابشان از آن سود ببرند.

همچنین، وارد شده انجام حج از والد، اگرچه ناصبی باشد. بیشتر اصحاب، ناصبی را به فرد مخالف، و نه دشمن اهل بیت، تفسیر کرده‌اند. ابن ادریس، منکر نیابت از پدر مخالف نیز هست. می‌توان این روایت را به مستضعف تفسیر کرد، زیرا فرد ناصبی به خاطردشمنی با اهل بیت لعنت شده و بدون شک کافر است و مخالف غیرمستضعف نیز مخلد در دوزخ است. ناصبی در اخبار بسیاری، کافر و مشرک نام گرفته و در بسیاری از آنها اسم نفاق بر او اطلاق شده؛ با اینکه خدای سبحانه درباره منافقان فرموده: «لا تصل علی أحد منهم مات أبدا و لا تقم علی قبره إنهم کفروا بالله و رسوله و ماتوا و هم فاسقون .»، {چون بمیرند، بر هیچ یک از آنان نماز مکن و بر قبرشان نایست. اینان به خدا و رسولش کافر شده اند و نافرمان مُرده اند.} - . برائت / ۸۴ -

مفسران گفته‌اند: «و لا تقم علی قبره»، {بر قبرش نایست.} یعنی درنگ مکن بر قبرش برای دعا. و درباره مشرکان فرموده: «ما کان للنبی و الذین آمنوا أن یستغفروا للمشرکین و لو کانوا أولی قربی من بعد ما تبین لهم أنهم أصحاب الجحیم. و ما کان استغفار إبراهیم لأبیه إلا عن موعده وعدها إیاه فلما تبین له أنه عدو لله تبرأ منه »، {نباید پیامبر و کسانی که ایمان آورده اند برای مشرکان هرچند از خویشاوندان باشند. پس از آنکه دانستند که به جهنم می روند طلب آمرزش کنند. آمرزش خواستن ابراهیم برای پدرش، نبود مگر به خاطر وعده ای که به او داده بود. و چون برای او آشکار شد که پدرش دشمن خدا است، از او بیزاری جست.} - . برائت / ۱۱۳ -

این علت «من بعد ما تبین» دلالت دارد بر روا نبودن آمرزش‌خواهی برای کسی که معلوم است جهنمی است، اگرچه از او به عنوان مشرک هم نام برده نشود. بنابراین، به حکم اخبار متواتره، مخالفان دوزخی هستند و قول خداوند: «فلما تبین له أنه عدو لله»، {و چون برای او آشکار شد که پدرش دشمن خدا است.} دلیل است بر عدم جواز آمرزش‌خواهی برای آن مخالفان، زیرا شکی نیست که آنان دشمنان خدایند.

اگر گفته شود آمرزش‌خواهی ابراهیم برای پدرش، دلالت دارد بر اینکه پدر استثنا است، می گوییم: مشهور میان مفسران این است که آمرزش‌خواهی آن حضرت مشروط به ایمان پدر بوده، چون به او وعده داده که مسلمان می شود؛ اما چون کافر مرد و دشمنی او با خدا روشن شد، از او بیزاری جست: «تبرأ منه. » و گفته‌اند: وعده از طرف ابراهیم بوده به پدرش که به او گفته بود تا زنده ای برایت آمرزش می‌طلبم، و به شرط ایمان برایش آمرزش می‌خواست، و چون از ایمان آوردنش ناامید شد، از او بیزاری جست.

درباره این فرمایش: «سلام علیک سأستغفر لک ربی»، {گفت: تو را سلامت باد. از پروردگارم برایت آمرزش خواهم خواست.} - . مریم / ۴۷ - طبرسی گفته: سلام وداع بوده، و کناره گیری با لطیف‌ترین صورت، و این سلام، متارکه و دوری از او است. همچنین، گفته شده: سلام اکرام و احسان است برای ادای حق پدری.

درباره «سأستغفر لک.»، {به زودی برایت آمرزش خواهم.} چند قول وجود دارد:

۱.

وعده استغفار به مقتضای عقل است و بعد از قبح استغفار برای مشرکان مستقر نمی‌شود.

۲.

این گفته، مشروط بود به ترک کردن بت پرستی و اخلاص در خداپرستی.

۳.

مقصودش این بود که به درگاه خدا دعا کنم تا در دنیا عذابت نکند. - . مجمع البیان ۶ : ۵۱۷ -

**[ترجمه]

و أقول

لو تمت دلاله الآیه لدلت علی جواز الاستغفار و الدعاء لغیر الأب أیضا من الأقارب لأنه علی المشهور بین الإمامیه لم یکن آزر أباه علیه السلام بل کان عمه و

ص: ۴۸

۱- ۱. براءه: ۱۱۳.

۲- ۲. مریم: ۴۷.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۶: ۵۱۷.

الأخبار تدل على ذلک ثم إن من جوز الصلاه(۱) على المخالف من أصحابنا صرح بأنه يلعنه فی الرابعه أو يترک و لم يذكروا الدعاء للوالدين.

و قال الصدوق رضى الله عنه إن كان المستضعف منک بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعه لا على وجه الولايه لروايه الحلبی عن الصادق عليه السلام و فی مرسل ابن فضال عنه الترحم على جهه الولايه و الشفاعه كذا قال فی الذكرى.

**[ترجمه]اگر دلالت آیه تماما بر جواز استغفار و دعا باشد ، برای خویشان دیگر غیر از پدر نیز دلیل می‌شود، زیرا مشهور میان امامیه این است که «آزر» پدر آن حضرت نبوده بلکه عموی او بوده، و اخباری هم بر آن دلالت دارد؛ آنگاه، هر کدام از امامیه که نماز بر مخالف را جایز می‌داند، تصریح دارد که بعد از تکبیر چهارم او را لعن کند، یا ترک دعا کند، و دعای بر والدین را در اینجا ذکر نکرده‌اند.

صدوق گفته: اگر با مستضعف سر و کاری داری برایش به قصد شفاعت استغفار کن، نه از روی پیوند دوستی. به حکم روایت حلبی از امام صادق علیه السلام ، و در مرسل ابن‌فضال، از آن حضرت روایت شده است که ترحم بر او از جهت شفاعت‌خواهی است. در «ذکری» نیز چنین آمده است.

**[ترجمه]

و أقول

هذا يؤيد الحمل على المستضعف و أما الاستدلال بالآيه المتقدمه على جواز السلام على الأب إذا كان مشركا فلا يخفى ما فيه أما أولا فلما عرفت أنه لم يكن أبا إلا أن يستدل بالطريق الأولى فيدل على الأعم من الولدين و أما ثانيا فلما عرفت من أن بعضهم بل أكثرهم حملوه على سلام المتاركه و المهاجره نعم يمكن إدخاله فی المصاحبه بالمعروف مع ورود تجويز السلام على الكافر مطلقا كما سيأتی فی بابه إن شاء الله.

**[ترجمه]این روایت تفسیر ناصب را بر مستضعف تایید می‌کند، اما استدلال به آیه قبل ـ مبنی بر جواز سلام بر پدر مشرک ـ مورد اعتراض است. اولا: دریافتی که آزر پدر نبوده، مگر از راه طریق اولی استدلال کنند و بنابراین، بر اعم از والدین دلیل گردد؛ ثانیا: دانستی که برخی علما و مفسران ـ بلکه بیشترشان ـ آن را تفسیر کرده‌اند بر سلام متارکه و مهاجرت. آری، می... توان آن را از معاشرت و مصاحبت به معروف شمرد، با اینکه جواز سلام بر هر کافری وارد است، که در باب خود خواهد آمد، ان‌شاءالله.

**[ترجمه]

«۹»

كا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى

الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبَرُّ قَالَ أَمَّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أَمَّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أَمَّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أَبَاکَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، چه کسی را احسان کنم؟» فرمود: «مادرت.» گفت: «پس چه کسی را؟» فرمود: «مادرت.» آن مرد گفت: «از آن پس چه کسی را؟» فرمود: «مادرت.» پرسید: «پس از آن چه کسی را؟» فرمود: «پدرت.» - . کافی ۲ : ۱۵۹ -

**[ترجمه]

تبیان

استدل به علی أن للأم ثلاثه أرباع البر و قیل لا یفهم منه إلا المبالغه فی بر الأم و لا یظهر منه مقدار الفضل و وجه الفضل ظاهر لکثره مشقتها و زیاده تعبها و آیات لقمان أیضا تشعر بذلک کما عرفت.

و اختلف العامه فی ذلک فالمشهور عن مالک أن الأم و الأب سواء فی ذلک و قال بعضهم تفضیل الأم مجمع علیه و قال بعضهم للأم ثلثا البر لما

رَوَاهُ مُسْلِمٌ: أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَهِ قَالَ أُمُّکَ ثُمَّ أُمُّکَ ثُمَّ أَبُوکَ.

و قال بعضهم ثلاثه أرباع البر لما

رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَیْضاً: أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصُّحْبَهِ قَالَ أُمُّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمُّکَ قَالَ ثُمَّ

۱- ۱. یعنی صلاه الجنازه.

۲- ۲. الکافی ج ۲: ۱۵۹.

مَنْ؟ قَالَ أُمُّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أَبُوکَ.

و قال الشهيد طيب الله رمسه بعد إيراد مضمون الروايتين فقال بعض العلماء هذا يدل على أن للأم إما ثلثى الأب على الروايه الأولى أو ثلاثه أرباعه على الثانيه و للأب إما الثلث أو الربع فاعترض بعض المستطيعين بأن هنا سؤالات الأول أن السؤال بأحق عن أعلى رتب البر فعرف الرتبه العاليه ثم سأل عن الرتبه التى تليها بصيغه ثم التى هى للتراخى الداله على نقص رتبه الفريق الثانى عن الفريق الأول فى البر فلا بد أن تكون رتبه الثانيه أخفض من الأولى و كذا الثالثه أخفض من الثانيه فلا تكون رتبه الأب مشتمله على ثلث البر و إلا لكانت الرتب مستويه و قد ثبت أنها مختلفه فتصيب الأب أقل من الثلث قطعا أو أقل من الربع قطعا فلا يكون ذلک الحکم صوابا.

الثانى أن حرف العطف تقتضى المغايره لامتناع عطف الشى ء على نفسه و قد عطف الأم على الأم: الثالث أن السائل إنما سأل ثانيا عن غير الأم فكيف يجاب بالأم و الجواب يشترط فيه المطابقه.

و أجاب رحمه الله عن هذين بأن العطف هنا محمول على المعنى كأنه لما أجيب أولا بالأم قال فلمن أتوجه ببرى بعد فراغى منها فقيل له للأم و هى مرتبه ثانيه دون الأولى كما ذكرنا أولا فالأم المذكوره ثانيا هى المذكوره أولا بحسب الذات و إن كانت غيرها بحسب الغرض و هو كونها فى الرتبه الثانيه من البر فإذا تغايرت الاعتبارات جاز العطف مثل زيد أخوك و صاحبک و معلمک و أعرض عن الأول كأنه يرى أن لا يجاب عنه ثم يحتج به.

قلت قوله السؤال بأحق ليس عن أكثر الناس استحقاقا بحسن الصحابه بل عن أعلى رتب الصحابه فالعلو منسوب إلى المبرور على تفسيره حسن الصحابه بالبر لا إلى نفس البر مع أن قوله بنقص الفريق الثانى عن الفريق الأول مناف لكلامه الأول إن أراد بالفريق المبرورين و إن أراد بالفريق المبر ورد عليه

الاعتراض الأول.

و قوله الرتبه الثانيه أخفض من الأولى مبنى على أمرين فيهما منع أحدهما أن أحق هنا للزياده على من فضل عليه لا للزياده مطلقا كما تقرر فى العربيه من احتمال المعنيين و الثانى أن ثم لما أتى بها السائل للتراخى كانت فى كلام النبى صلى الله عليه و آله للتراخى.

و من الجائز أن تكون للزياده المطلقه بل هذا أرجح بحسب المقام لأنه لا يجب بر الناس بأجمعهم بل لا يستحب لأن منهم البر و الفاجر فكأنه سأل عمن له حق فى البر فأجيب بالأم ثم سأل عمن له حق بعدها فأجيب بها منبها على أنه لم يفرغ من برها بعد لأن قوله ثم من صريح فى أنه إذا فرغ من حقها فى البر لمن يبر فنبه على أنك لم تفرغ من برها بعد فإنها الحقيقه بالبر فأفاده الكلام الثانى الأمر ببرها كما أفاده الكلام الأول و أنها حقيقه بالبر مرتين و لا يلزم من إتيان السائل بثم الداله على التراخى كون البر الثانى أقل من البر الأول لأنه بناه على معتقده من الفراغ من البر ثم ظن الفراغ من البر فأجيب بأنك لم تفرغ من البر بعد بل عليك ببرها فإنها حقيقه به فكأنه أمره ببرها مرتين و ببر الأب مره فى الروايه الأولى و أمره ببرها ثلاثا و ببر الأب مره فى الروايه الثانيه و ذلك يقتضى أن يكون للأب مره من ثلاث أو مره من أربع و ظاهر أن تلك الثلث أو الربع و بهذا يندفع السؤالان الآخران لأنه لا عطف هنا إلا فى كلام السائل.

سلمنا أن أحق للأفضليه على من أضيفت إليه و أن من جمله من أضيفت إليه الأب لكن نمنع أن الأحقيه الثانيه ناقصه عن الأولى لأنه إنما استفدنا نقصها من إتيان السائل بثم معتقدا أن هناك رتبه دون هذه فسأل عنها فأجاب النبى صلى الله عليه و آله بقوله أمك و كلامه صلى الله عليه و آله فى قوه أحق الناس بحسن صحابتك أمك أحق الناس بحسن صحابتك أمك.

فظاهر أن هذه العباره لا تفيد إلا مجرد التوكيد لا أن الثانى أخفض من

الأول.

فالحاصل على التقديرين الأمر ببر الأم مرتين أو ثلاثا و الأمر ببر الأب مره واحده سواء قلنا إن أحق بالمعنى الأول أو بالمعنى الثانى انتهى كلامه رفع مقامه.

**[ترجمه]بر اساس این روایت دلیل آورده‌اند که مادر به سه‌چهارم «بِر» حق دارد. همچنین گفته‌اند: مفهوم آن فقط تاکید در احسان به مادر است و اندازه‌اش از آن روشن نمی‌شود. وجه فزونی حق مادر روشن است: به سبب مشقت بیشتر و رنج افزونش برای فرزند؛ و آیات سوره لقمان نیز ـ چنانچه دانستی ـ به این نکته اشاره دارد.

عامه در این باره اختلاف دارند. مشهور از قول مالك این است که مادر و پدر در این حکم برابرند. بعضی دیگر می گویند برتری مادر مورد اتفاق است. بعضی نیز می گویند مادر دو برابر پدر حق دارد، به خاطر روایتی که مسلم نقل کرده است: «أنه قال رجل: یا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبه؟ قال: أمك؛ ثم أمك؛ ثم أبوك.» و بعضی قائلند به اینکه سه چهارم «بِر» حق دارد، چون مسلم روایت کرده: «أنه قال رجل: یا رسول الله، من أحق بحسن الصحبه؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك.» {شخصی از رسول خداوند صلی الله علیه و آله پرسید: چه کسی به نیک رفتاری سزاوار تر است؟ حضرت فرمود: مادرت. پرسید: سپس چه کسی؟ حضرت فرمود: مادرت. باز پرسید: سپس؟ حضرت فرمود: مادرت. بار دیگر پرسید: دیگر چه کسی؟ حضرت فرمود: پدرت.}

شهید، پس از ذکر مضمون دو روایت، نقل کرده: «یکی از علما می گوید: این دلالت می کند بر اینکه مادر، یا دو سوم پدر، بنا بر روایت اول؛ و یا سه چهارم، بنا بر روایت دوم، حق دارد. بعضی در اینجا اشکالاتی وارد کرده و چندین سوال مطرح کرده‌اند:

اول: اینکه سوال از «احق» از بالاترین رتبه‌های احسان است، پس چون رتبه عالی را شناخت، از رتبه‌ای که بعد از آن است با حرف «ثم» سوال کرد، که دلالت بر تراخی می کند؛ یعنی رتبه دوم از اولی ناقص‌تر است در احسان؛ همچنین، رتبه سوم از دوم پایین‌تر است. پس، رتبه پدر مشتمل بر ثلث «بر» و احسان نیست، وگرنه همه رتبه‌ها مساوی بودند؛ و ثابت شد که رتبه‌ها مختلفند؛ پس پدر کمتر از ثلث یا کمتر از ربع، نصیب می‌برد.

دوم: حرف عطف مقتضی مغایرت است، چرا که عطف شیء بر خودش جایز نیست و مادر بر مادر عطف شده است.

سوم: سائل در مرتبه دوم از غیر مادر سوال کرده؛ پس چگونه امام به مادر جواب داده است؟ باید جواب با سوال مطابقت داشته باشد.

و به این دو سوال اخیر این گونه جواب داده است: گویا عطف در اینجا محمول بر معنی است، چون جواب در دفعه اول، «مادر» بود؛ دوباره پرسیده: بعد از فراق از آن به چه کسی احسان کنم؟ و به او گفته شد به مادر، و این مرتبه دوم است، نه اول. و مادر، که در مرتبه دوم ذکر شد، به حسب ذات، با آنکه در مرتبه اول ذکر شده یکسان است، اما به حسب غرض فرق می کند؛ و هنگامی که اعتبارات مغایر باشند، عطف جایز است؛ مثل «زید برادر تو و همراه تو و معلم تو است.» و از سوال اول،

رو برتافته، چون گویی دریافته که جوابی ندارد.

مولف (شـهید): سوال از احق از بیشترین کسـی که اسـتحقاق حسن مصاحبت را دارد نیست، بلکه از بالاترین مراتب همنشـینی است. همچنین، علو رتبه به کسـی که احسـان می‌شود منسوب نیست، بلکه به خود احسـان و «بر» نسـبت داده شـده است. اینکه گفتـه رتبه دومی از رتبه اولی پست‌تر است، مبنی بر دو امر است، که احـق در اینجـا به خـاطر زیـادی بر کسـی است که بر آن برتری دارد، نه بر مطلق زیـادی؛ دوم اینکه: «ثم»، که در کلام عرب برای تراخی است، در کلام نبی صـلی الله علیه و آله هم بر تراخی دلالت دارد.

و جـایز است که بر مطلق زیـادی باشـد؛ بلکه این ارجـح است، چرا که احسـان به همه مردم واجب نیست و حـتی مسـتحب هم نیست؛ زیرا بعضـی از آنهـا فاجر هسـتند. گویا سوال کرده درباره اینکه چه کسـی حق در احسان دارد؟ و جواب داده شـده: به مادر؛ سپس سوال کرده بعد از او چه کسی حق دارد؟ و جواب داده شده به اینکه بعد از آن از «بر» به مادر فارغ نشده، چرا که عبارت «ثم من» صـراحت دارد بر اینکه بعد از فراغت از حق او، چه کسی حق دارد، و توجه داده که تو بعد از آن از احسان به مـادر فـارغ نشـده‌ای، و کلام دوم را آورده و امر به احسان کرده است؛ همچنان که در کلام اول امر فرموده بود، و در واقع دو مرتبـه به احسـان امر کرده است. اینکه سائـل لفـظ «ثم» را آورده، که دلالـت بر تراخی می‌کنـد، به این معنی نیست که احسـان دومی از اولی پایین‌تر است، چرا که سائل فکر کرده از احسان فارغ می‌شود و جواب داده شده که تو از احسان بعد از آن فارغ نشـده‌ای، بلکه بر تو واجب است که همچنـان احسـان کنی. در اینجـا، گویا دو مرتبه به احسان به مادر امر کرده و به احسان به پدر یک مرتبه امر کرده، بنا بر روایت اول؛ و بنا بر روایت دوم، به مادر سه مرتبه امر کرده و به احسان به پدر یک مرتبه؛ با این جواب، دو سوال آینده دفع می‌شود، چرا که در اینجا فقط در کلام سائل عطف است.

قبول داریم که «احق»، به افضـلیت آنکه به آن اضافه شـده دلالت دارد؛ و از جمله کسانی که به آن اضافه شـده پـدر است، اما قبول نداریم که احقیت دومی از اولی کمتر است؛ چرا که نقص آن از کلمه «ثم»، که سائل در سوال خود آورده است، فهمیده می‌شود. اینکه معتقد بوده مرتبه پایین‌تر از آن وجود داشـته، و پیغمبر صـلی الله علیه و آله پاسخ فرموده: «مادرت»، این فرمایش مثل این می‌ماند که ایشان بفرماید: شایسته‌ترین مرتبه به حسن مصاحبت، مادرت است، و دوباره آن را تکرار فرموده. ظاهر این است که این عبـارت فقط برای تاکیـد آمـده، نه اینکه دومی از اولی ناقص‌تر باشـد. نتیجه اینکه: امر به «بِر» به مادر، دو مرتبه یا سه مرتبه، و امر به «بر» به پدر، یک مرتبه صورت گرفته است، و فرقی نمی‌کند که احق به معنی اول باشد، یا دوم.»

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الکافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَاغِبٌ فِی الْجِهَادِ نَشِیطٌ قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَاهِدْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِنَّکَ إِنْ تُقْتَلْ تَکُنْ حَیّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ تَمُتْ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ کَمَا وُلِدْتَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی وَالِدَیْنِ کَبِیرَیْنِ یَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا یَأْنَسَانِ بِی وَ یَکْرَهَانِ خُرُوجِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه و آله فَقِرَّ مَعَ وَالِدَيْکَ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَأُنْسُهُمَا بِکَ یَوْماً وَ لَیْلَهً خَیْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَهٍ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، من مشتاق و آماده جهاد هستم.» پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: «در راه خدا جهاد کن؛ چون اگر کشته شوی، زنده باشی و نزد خدا روزی می‌خوری، و اگر بمیری، (در راه جهاد) اجرت با خدا است؛ و اگر بازگردی از گناهانت، همانند روزی که زاده شدی، برگشته‌ای.» گفت: «یا رسول الله، من پدر و مادر پیری دارم که می‌پندارند با من مانوسند و از بیرون شدنم کراهت دارند.» رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با پدر و مادرت بمان؛ زیرا سوگند به آن کسی که جانم به دست او است، یک شبانه روز همدمی و آرامش آنان با تو، از جهاد یک سال بهتر است.» – . کافی ۲ : ۱۶ –

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح نشط فی عمله من باب تعب خف و أسرع فهو نشیط تکن حیا إشاره إلی قوله تعالی فی آل عمران وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ (۲) قوله فقد وقع أجرک إشاره إلی قوله سبحانه فی سوره النساء وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (۳) قال البیضاوی الوقوع و الوجوب متقاربان و المعنی ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب انتهی.

**[ترجمه]در کتاب مصباح «نشط فی عمله» _ مثل «تعب» _ به معنی «سبک شد» و «شتاب کرد» آمده، و چنین کسی «نشیط» است.

«تکن حیا.» اشاره است به قول خدای تعالی: «و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتا بل أحیاء عند ربهم یرزقون »، {کسانی را که در راه خدا کشته شده اند مرده مپندار، بلکه زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند.} – . آل عمران / ۱۶۹ – و اینکه فرمود: اجرت با خدا است، اشاره است به قول خداوند سبحانه: «و من یخرج من بیته مهاجرا إلی الله و رسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع أجره علی الله»، {و هر کس که از خانه خویش بیرون آید تا به سوی خدا و رسولش مهاجرت کند و آن گاه مرگ او را دریابد، مزدش بر عهده خدا است.} – . نساء / ۱۰۰ –

بنا بر تفسیر بیضاوی، «وقوع» و «وجوب» هم‌معنی هستند؛ یعنی اجرش در نزد خدا همانند ثبوت یک امر حتمی ثابت شده است.

**[ترجمه]

و أقول

یشعر الخبر بأن المراد بالمهاجره ما یشمل الجهاد أیضا.

فقر بتثلیث القاف من القرار و یدل علی أن أجر القیام علی الوالدین طلبا لرضاهما یزید علی أجر الجهاد و إطلاقه یشمل الوالدین

الكافرين و قيد الأصحاب توقف الجهاد على إذن الوالدين بعدم تعينه عليه إذ لا يعتبر إذنهما

ص: ۵۲

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۱۶.

۲- ۲. آل عمران: ۱۶۹.

۳- ۳. النساء: ۱۰۰.

فی الواجبات العینیه و لا طاعه لمخلوق فی معصیه الخالق.

**[ترجمه]خبر، مشعر است به اینکه مقصود از مهاجرت، معنایی است که جهاد را نیز فرا بگیرد.

«فَقِّر» با تشدیدِ حرف قاف، از ماده «قرار» است. این خبر دلالت دارد بر اینکه ثواب ماندن با پدر و مادر برای رضای آنها، بیشتر است از ثواب جهاد، و شامل پدر و مادر کافر هم می شود. اصحاب امامیه، جهاد را در صورتی که بر فرزند واجب عینی نباشد، متوقف به اذن والدین می‌دانند، زیرا در واجب عینی، اذن آنان معتبر نیست، و مخلوق را در برابر خالق، حق اطاعت نیست.

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: کُنْتُ نَصْرَانِیّاً فَأَسْلَمْتُ وَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّی کُنْتُ عَلَی النَّصْرَانِیَّهِ وَ إِنِّی أَسْلَمْتُ فَقَالَ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتَ فِی الْإِسْلَامِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ(۱) فَقَالَ لَقَدْ هَدَاکَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِهِ ثَلَاثاً سَلْ عَمَّا شِئْتَ یَا بُنَیَّ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِی وَ أُمِّی عَلَی النَّصْرَانِیَّهِ وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ أُمِّی مَکْفُوفَهُ الْبَصَرِ فَأَکُونُ مَعَهُمْ وَ آکُلُ فِی آنِیَتِهِمْ فَقَالَ یَأْکُلُونَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ فَقُلْتُ لَا وَ لَا یَمَسُّونَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ فَانْظُرْ أُمَّکَ فَبَرَّهَا فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَکِلْهَا إِلَی غَیْرِکَ کُنْ أَنْتَ الَّذِی تَقُومُ بِشَأْنِهَا وَ لَا تُخْبِرَنَّ أَحَداً أَنَّکَ أَتَیْتَنِی حَتَّی تَأْتِیَنِی بِمِنًی إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِمِنًی وَ النَّاسُ حَوْلَهُ کَأَنَّهُ مُعَلِّمُ صِبْیَانٍ هَذَا یَسْأَلُهُ وَ هَذَا یَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْکُوفَهَ أَلْطَفْتُ لِأُمِّی وَ کُنْتُ أُطْعِمُهَا وَ أَفْلِی ثَوْبَهَا وَ رَأْسَهَا وَ أَخْدُمُهَا فَقَالَتْ لِی یَا بُنَیَّ مَا کُنْتَ تَصْنَعُ بِی هَذَا وَ أَنْتَ عَلَی دِینِی فَمَا الَّذِی أَرَی مِنْکَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِی الْحَنِیفِیَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِیِّنَا أَمَرَنِی بِهَذَا فَقَالَتْ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِیٌّ فَقُلْتُ لَا وَ لَکِنَّهُ ابْنُ نَبِیٍّ فَقَالَتْ یَا بُنَیَّ هَذَا نَبِیٌّ إِنَّ هَذِهِ وَصَایَا الْأَنْبِیَاءِ فَقُلْتُ یَا أُمَّهْ إِنَّهُ لَیسَ یَکُونُ بَعْدَ نَبِیِّنَا نَبِیٌّ وَ لَکِنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَتْ یَا بُنَیَّ دِینُکَ خَیْرُ دِینٍ اعْرِضْهُ عَلَیَّ فَعَرَضْتُهُ عَلَیْهَا فَدَخَلَتْ فِی الْإِسْلَامِ وَ عَلَّمْتُهَا فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ ثُمَّ عَرَضَ لَهَا عَارِضٌ فِی اللَّیْلِ فَقَالَتْ یَا بُنَیَّ أَعِدْ عَلَیَّ مَا عَلَّمْتَنِی فَأَعَدْتُهُ عَلَیْهَا فَأَقَرَّتْ بِهِ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ کَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِینَ غَسَّلُوهَا وَ کُنْتُ أَنَا الَّذِی صَلَّیْتُ عَلَیْهَا وَ نَزَلْتُ فِی قَبْرِهَا(۲).

**[ترجمه]کافی: زکریا بن إبراهیم می گوید: «من نصرانی بودم، مسلمان شدم. به حج رفتم و خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم؛ گفتم: «من نصرانی بودم و مسلمان شدم و حج به جا آوردم.» فرمود: « چه چیزی در اسلام دیدی؟» گفتم: قول خدای عزوجل: «ما کنت تدری ما الکتاب و لا الإیمان و لکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء»، {تو نمی دانستی کتاب و ایمان چیست. ولی ما آن را نوری ساختیم تا هر یک از بندگانمان را که بخواهیم بدان هدایت کنیم و تو به راه راست راه می نمایی.} - . شوری / ۵۲ -

آن حضرت فرمود: «همانا خدا تو را هدایت کرده است.» و آن‌گاه تا سه بار فرمود: «بارخدایا هدایتش کن... فرزندم، هر چه می‌خواهی بپرس.» گفتم: «پدرم و مادرم و خانواده ام نصرانی‌اند. مادرم نابینا است؛ من همراه آنها زندگی می کنم و در ظرف...

هاشان غذا می‌خورم.» فرمود: «گوشت خوک می‌خورند؟» گفتم: «نه، و به آن دست نمی‌زنند.» فرمود: «عیب ندارد. مادرت را منظور بدار و به او احسان کن، و چون مرد، به دیگری وانگذارش و تو خود به کار او برخیز و به هیچ کس خبر نده که نزد من آمدی تا دوباره مرا در منی دیدار کنی؛ ان شاء الله.»

راوی می گوید: در منی، نزد آن حضرت رفتم و مردم در گرد او بودند، آن چنان که گویی معلم کودکان است؛ و یا این از او می پرسید، یا آن یکی می‌پرسید. هنگامی که به کوفه آمدم، به مادرم توجه کردم . من به او غذا می‌دادم، شپشِ جامه و سرش را می گرفتم و خدمتش را به جا می‌آوردم. به من گفت: «پسرم، تو به من چنین لطفی نداشتی در حالی که هم‌دینم بودی؛ این چه خوش‌رفتاری است که از تو می‌بینم، از آن وقت که به سفر رفتی و در حنفیه داخل شدی و مسلمان گردیدی؟» گفتم: «مردی از نوادگان پیغمبر ما به من فرمان داده که این کار را بکنم.» گفت: «این مرد خودش پیغمبر است؟» گفتم: «نه، پیغمبرزاده است.» گفت: «پسرم، این پیغمبر است؛ این کار از سفارش‌های پیغمبران است.» گفتم: «مادرجانم،

همانا پس از پیغمبر ما پیغمبری نیست، ولی او پسر پیغمبر است.» گفت: «پسرم، دین تو بهترین دین است؛ آن را به من عرضه کن.» و من به او عرضه کردم و مسلمان شد. به او آموختم، و نماز ظهر و عصر و مغرب و عشاء را خواند. در همان شب، به او عارضه ای دست داد و گفت: «پسرم، آنچه را به من آموختی باز گو.» و من به او بازگفتم، و به آن اقرار کرد و مرد. چون صبح شد، مسلمان‌ها بودند که او را غسل دادند، و من بودم که بر او نماز خواندم و در قبرش نهادم.» - . کافی ۲ : ۱۶ -

**[ترجمه]

تبیین

الآیه هکذا وَ کَذٰلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا و قد مر أن

۱- ۱. الشوری: ۵۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶.

المراد به الروح الذی یکون مع الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام.

و قیل یعنی ما أوحی إلیه و سماه روحا لأن القلوب تحیا به و قیل جبرئیل و المعنی أرسلناه إلیک بالوحی ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ أی قبل الوحی وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً أی الروح أو الکتاب أو الإیمان نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا بالتوفیق للقبول و النظر فیه و بعده وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ و کأن السائل أرجع الضمیر فی جَعَلْناهُ إلی الإیمان و حمل الآیه علی أن الإیمان موهبی و هو بهدایه الله تعالی و إن کان بتوسط الأنبیاء و الحجج علیهم السلام.

و الحاصل أنه علیه السلام لما سأله عن سبب إسلامه و قال أی شی ء رأیت فی الإسلام من الحجه و البرهان صار سببا لإسلامک فأجاب بأن الله تعالی ألقی الهدایه فی قلبی و هدانی للإسلام کما هو مضمون الآیه الکریمه فصدقه علیه السلام و قال و لقد هداک الله ثم قال اللهم اهده أی زد فی هدایته أو ثبته علیها ثلاثا أی قال ذلک ثلاث مرات.

و أهل بیتی أی هم أیضا علی النصرانیه و قوله علیه السلام لا بأس یدل علی طهاره النصاری بالذات (۱) و أن نجاستهم باعتبار مزاوله النجاسات و یمکن حمله علی أن یأکل معهم الأشیاء الجامده و الیابسه و ربما یؤید ذلک بعدم ذکر الخمر لأنها بعد الیبس لا یبقی أثرها فی أوانیهم بخلاف لحم الخنزیر لبقاء دسومته.

---

۱ - ۱. لا دلاله فیه و فی أمثاله علی طهاره أهل الکتاب، فان نجاستهم ذاتیه، و لکن ذاتهم غیر ساریه حتّی یسری نجاستهم الی الغیر، و انما یسری منهم عرقهم و نخامتهم و بزاقهم و هکذا أبشارهم إذا کانت جربه مثلا. فاذا علمنا عند الملاقاه بالرطوبه أن شیئا من ذلک سرت الی الملاقی یحکم بنجاسته- کما فی الإبل الجلاله أیضا- و أمّا إذا لم نعلم بسرایه أحد هذه الأشیاء فلا یحکم بالنجاسه. مثلا إذا رأینا أحدا من أهل الکتاب أو المشرکین غسل یده بالماء و الصابون حتّی توضأ، فلا بأس بأن یصافحه المسلم مع الرطوبه، و لا یحکم بنجاسه یده، فانا نعلم عند ذلک یقینا ان نجاسه ذاته لم تسر الی ید الرجل المصافح له.

فإذا ماتت ظاهره أن هذا لعلمه علیه السلام بأنها تسلم عند الموت فهو مشتمل على الإعجاز و إن احتمل استثناء الوالدین من عدم جواز غسلهم و الصلاه علیهم و لا تخبرن أحدا قیل لعله إنما نهاه عن إخباره بإتیانه إلیه کیلا یصرفه بعض رؤساء الضلاله عنه و یدخله فی ضلالته قبل أن یهتدی للحق.

**[ترجمه]ابتدای آیه چنین است: «و کذلک أوحینا إلیک روحا من أمرنا.»، {و همچنین به سوی تو روحی را از فرمان خود وحی کردیم.} پیش از این گفتیم که مقصود از آن، روحی است که به همراه پیغمبران و ائمه علیهم السلام است. گفته شده: آنچه را که به او وحی شده، روح نامیده تا دل‌ها به آن زنده شود. و گفته شده: جبرئیل است؛ یعنی او را با وحی به سویت فرستادیم.

«ما کنت تدری ما الکتاب و لا الإیمان.»، {و نمی‌دانستی کتاب و ایمان چیست.}: یعنی پیش از وحی. «و لکن جعلناه نورا.»، {ولی ساختیم آن را نور.}: یعنی روح، یا کتاب، یا ایمان. «نهدی به من نشاء من عبادنا.»، {تا رهنمایی کنیم با آن هر که از بندگان خود را که خواهیم.}: با توفیق او برای پذیرش، و اندیشه در آن. و بعد از آن: «و إنک لتهدی إلی صراط مستقیم.»، {و البته تو به راه راست رهنمایی.} گویا راوی در «جعلناه» ضمیر را به همان ایمان برگردانده و از آیه فهمیده که ایمان موهبتی است و منوط به هدایت خدای تعالی است، اگرچه پیغمبران و حجج واسطه آن هستند.

حاصل اینکه: آن حضرت سبب اسلام آوردنش را از او پرسید و فرمود: در اسلام چه حجت و برهانی دیدی که سبب مسلمان شدنت شد؟ و او پاسخ داد: خدای تعالی هدایت را در دلم افکند و مرا به اسلام رهنمون شد، چنانچه مضمون آیه کریمه است؛ آن حضرت نیز تصدیقش کرد و فرمود: همانا خدا هدایتت کرده، و آن‌گاه فرمود: بارخدایا، هدایتش کن؛ یعنی بر هدایت او بیفزا، یا بر آن پایدارش بدار؛ تا سه بار.

«خانواده ام»: یعنی آنها نیز نصرانی بودند. فرموده آن حضرت: «عیب ندارد»، دلیل است بر پاکی ذاتی نصارا؛ - . این حدیث و امثال آن، هیچ دلالتی بر طهارت اهل کتاب ندارد. اهل کتاب ذاتاً نجس هستند، ولیکن نجاست ذاتشان سریان ندارد تا به دیگران سرایت کند و فقط عرق و اخلاط و بزاق و پوست آنها، اگر عرق کرده باشد، مثلا سریان دارد. پس اگر یقین کردیم با ملاقات با رطوبت، چیزی از آن به ملاقی رسیده، حکم به نجاستش می‌کنیم، همچنان که در شتر جلاله اینچنین است؛ اما اگر یقین به سرایت هیچ یک از این اشیاء نکردیم، حکم به نجاست نمی‌کنیم؛ مثلا- اگر یکی از اهل کتاب یا مشرکین را دیدیم که دستش را با آب و صابون می‌شوید، اشکالی ندارد که مسلمان با او مسافحه بکند، و حکم به نجاست دست مرطوبش نمی‌کنیم؛ چون یقینا می‌دانیم که نجاست ذاتش به دست مرد مصافح سریان نکرده است.

- و بر اینکه نجاست آنان برای برخورد با نجاست است، و می شود تفسیرش کرد به اینکه اشیاء خشک و جامد را با آنها بخورد؛ و چه بسا مؤید آن است که از شراب نامی نبرده، چون پس از خشکیدنش اثری از آن در ظرفش به جا نمی‌ماند؛ برخلاف گوشت خوک که چربی‌اش می‌ماند.

«چون مُرد.»: ظاهرش این است که سفارش بر این بوده که می‌دانسته هنگام مرگ، مسلمان می شود و این، یک معجزه است. و شاید والدین کافر، از نظر حرمت غسل و نماز میت، از کفار دیگر جدا باشند.

« به هیـچ کس خـبر مـده»: گفته انـد نهی آن حضـرت از این گزارش، برای این بـوده که سـرکردههـای گمراهـان، او را از آن حضرت نگردانند و بیش از آنکه حق را بشناسد، به گمراهی خود نکشانند.

**[ترجمه]

و أقول

یحتمـل أن یکون للتقیه لا ـ سـیما و قـد اشـتمل الخبر علی الإعجاز أیضا و کأنه لـذلک طوی حـدیث اهتـدائه فی إتیانه الثانی أو الأولی و یحتمل أن یکون ترک ذلک لظهوره من سیاق القصه.

قوله کأنه معلم صبیان کأن التشبیه فی کثره اجتماعهم و سؤالهم و لطفه علیه السلام فی جوابهم و کونهم عنده بمنزله الصبیان فی احتیاجهم إلی المعلم و إن کانوا من الفضلاء و قبولهم ما سمعوا منه من غیر اعتراض.

و فی القـاموس فلا ـ رأسه یفلیه کیفلوه بحثه عن القمـل کفلاه و الحنیفیه مله الإسـلام لمیله عن الإفراط و التفریط إلی الوسط أو المله الإبراهیمیه لأن النبی صلی الله علیه و آله کان ینتسب إلیها یا أمه أصله یا أماه.

**[ترجمه]چه بسـا که برای تقیه بـوده؛ به خصوص که حـدیث دارای معجزه است و گویـا برای همین است که داسـتان رهنما شـدن خود را در دفعه دوم شـرفیابی پنهان کرده و حتی در بار اول هم توضـیح کافی نـداده؛ شاید هم ترک آن، برای این بوده که روال داستان را بفهمد.

« گویا معلم کودکان است»: یعنی از کثرت اجتماع و پرسش آنان و به سبب لطف آن حضرت در جواب دادن به آنها؛ و اینکه مانند کودکان نیاز به معلم دارند، گرچه از فاضلانند و آنچه را که از آن حضرت می‌شنوند، بدون اعتراض و خرده گیری می- پذیرند.

«حنفیه»: همان ملت اسـلام است که برکنار از افراط و تفریط است و در حد میانه است؛ یا ملت ابراهیمی است که پیغمبر صـلی الله علیه و آله به آن منتسب است.

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَـی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ وَ عَنِ الْعِـدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عَمِیرَه عَـنِ ابْنِ مُسْـکَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَیَّانَ (۱) قَـالَ: خَبَّرْتُ أَبَـا عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام بِبِرِّ إِسْـمَاعِیلَ ابْنِی بِی فَقَالَ لَقَـدْ کُنْتُ أُحِبُّهُ وَ قَدِ ازْدَدْتُ لَهُ حُبّاً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ مِلْحَفَتَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَیْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ یُحَدِّثُهَا وَ یَضْـحَکُ فِی وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ وَ جَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ یَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا کَانَتْ أَبَرَّ بِوَالِدَیْهَا مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]کـافی: از عمـار بن حیان (خباب) روایت شـده است: «به امام صادق علیه السـلام از احسان پسـرم به خودم، گزارش دادم. فرمـود: «مـن دوسـتش می‌داشـتم و دوسـتی‌ام به او افزوده شـد. خـواهر رضـاعی رسـول خـدا صـلی الله علیه و آله نزد آن حضـرت آمد. چون حضرت او را دید، از دیدنش شاد شد و رواندازش را برای او پهن کرد و او را بر آن نشاند؛ آن‌گاه با او به گفتگو پرداخت و بر رویش خندیـد؛ سـپس او برخاست و رفت و برادرش آمـد. اما با او چنین رفتاری نکرد و پذیرایی به عمل نیاورد. گفتنـد: «یا رسول الله، با خواهرش چنان کردی که با او نکردی، با اینکه او مرد است؟» فرمود: «برای اینکه آن خواهر با والدینش از او بیشتر خوش‌رفتارتری می‌کند.» - . کافی ۲ :۱۶۱ -

**[ترجمه]

ایضاح

أخته و أخوه صلی الله علیه و آله من الرضاعه هما ولدا حلیمه السعدیه و فی

ص: ۵۵

۱- ۱. قال المؤلّف فی المرآه: المذکور فی رجال الشیخ من أصحاب الصادق«ع»: عمار بن جناب.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۱.

إعلام الوری كان له صلى الله عليه و آله أخوان من الرضاعه عبد الله و أنيسه ابنا الحارث بن عبد العزی (۱)

و يدل على استحباب زياده إكرام الأبر.

**[ترجمه]این خواهر و برادر رضاعی، دو فرزند حلیمه سعدیه بودند. در«اعلام الوری» می گوید: عبدالله و انیسه، فرزندان حارث بن عبدالعزی، دو خواهر و برادر رضاعی آن حضرت بودند.

این روایت دلالت دارد بر استحباب اکرام بیشتر نسبت به کسی که با پدر و مادرش خوش‌رفتارتر است .

**[ترجمه]

«۱۳»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبِی قَدْ كَبِرَ جِدّاً وَ ضَعُفَ فَنَحْنُ نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ فَقَالَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ وَ لَقِّمْهُ بِيَدِكَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ لَكَ غَداً(۲).

**[ترجمه]کافی: ابراهیم بن شعیب می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «همانا پدرم بسیار پیر و ناتوان شده و ما او را برای قضای حاجت به دوش میگیریم.» فرمود: «اگر می‌توانی، خود این کار را بکن و با دست خودت لقمه اش بده، زیرا فردا سپر تو در مقابل دوزخ خواهد بود.» - . کافی ۲ :۱۶۱ -

**[ترجمه]

بیان

أن تلی ذلک أی بنفسک فإنه جنه من النار.

**[ترجمه]«ان تلی ذلک»: یعنی خودت انجام بده.

**[ترجمه]

«۱۴»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی أَبَوَيْنِ مُخَالِفَيْنِ فَقَالَ بَرَّهُمَا كَمَا تَبَرُّ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا(۳).

**[ترجمه]کافی: جابر می گوید: «شنیدم مردی به امام صادق علیه السلام می گفت: «پدر و مادری دارم که مخالف حق و

شیعه‌اند.» فرمود: «همان طور که به مسلمانان دوست‌دار ما احسان می‌کنی، به آنها هم احسان کن.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

کما تبر المسلمین بصیغه الجمع أی للأجنبی المؤمن حق الإیمان و للوالدین المخالفین حق الولاده فهما متساویان فی الحق و یمکن أن یقرأ بصیغه التثنیه أی کما تبرهما لو کانا مسلمین فیکون التشبیه فی أصل البر لا فی مقداره لکنه بعید.

**[ترجمه]«همان طور که به مسلمانان دوست‌دار احسان می‌کنی»: به صیغه جمع است. یعنی بیگانه اگر مومن است، حق ایمان دارد، و والدین اگر شیعه نیستند، حق ولادت؛ و آنها در حق برابرند. همچنین، می‌توان به صیغه تثنیه خواند؛ یعنی «کما تبرهما» که می‌شود: «چنانچه پدر و مادرت هر دو مسلمان بودند.» و این تشبیه، اصل احسان را می‌رساند، نه اندازه آن را؛ ولی این معنی بعید است.

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَحَدٍ فِیهِنَّ رُخْصَهً أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَی الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ بَرَّیْنِ کَانَا أَوْ فَاجِرَیْنِ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «سه چیز است که خدای عزوجل برای هیچ کس در آنها رخصتی قرار نداده: پرداخت امانت به خوش‌کردار و بدکار؛ وفا به عهد، چه خوب باشند و چه بد؛ و احسان به والدین، چه خوب باشند و چه بد.» - . کافی ۲ :۱۶۱ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی وجوب رد ما جعله صاحبه أمینا علیه برا کان صاحبه أو فاجرا و الفاجر یشمل الکافر و یشعر بعدم التقاص منه.

ص: ۵۶

۱- ۱. اعلام الوری: ۱۵۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۲.

٣- ٣. المصدر ج ٢: ١۶٢.

۴- ۴. المصدر نفسه.

و اختلف الأصحاب فی الودیعه و یمکن أن یقال التقاص نوع من الرد لأنه یبرئ ذمه صاحبه و سیأتی الکلام فیه فی موضعه إن شاء الله.

و علی وجوب الوفاء بالعهد و منه الوعد للمؤمن و الکافر لکن لا صراحه فی تلک الفقرات بالوجوب و المشهور الاستحباب ما لم یکن مشروطا فی عقد لازم و قد مر الکلام فی الوالدین.

**[ترجمه]روایت دلالت دارد بر وجوب پس دادن هر چیزی که مالکش مسلمانی را امین بر آن قرار داده است؛ فرق هم نمی‌کند که صاحبش درستکار باشد یا فاجر؛ فاجر شامل کافر هم می‌شود و تقاص از آن جایز نیست. اصحاب امامیه در باب ودیعه اختلاف دارند. می‌توان تقاص را نوعی از رد و پس دادن دانست، که ذمه صاحبش را بری می‌کند، که انشاءالله توضیح آن در جای خودش خواهد آمد؛ و دلالت دارد به وجوب وفای به عهد، زیرا وعده به مومن و کافر هم از عهد است؛ ولی این تعبیرات، صراحتا بر وجوب دلالت نمی‌کنند و مشهور، استحباب است، تا وقتی که مثل شرط در ضمن عقد لازم نشده باشد. این مسئله در گفتار درباره والدین، مورد بررسی قرار گرفت.

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ السُّنَّهِ وَ الْبِرِّ أَنْ یُکَنَّی الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِیهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «از سنت و نیکی این است که مرد نام پدر را با کنیه بگوید.» - . کافی ۲ :۱۶۱ -

**[ترجمه]

تبیان

أن یکنی الرجل أقول یحتمل وجوها:

الأول أن یکون المعنی من السنه النبویه أو الطریقه الحسنه و البر بالوالدین أن یکنی الرجل ولده باسم أبیه کما إذا کان اسم أبیه محمدا یکنی ولده أبا محمد أو یکون المراد بالتکنیه أعم من التسمیه.

الثانی أن یقرأ علی بناء المفعول أی من السنه و البر بالناس أن یکنی المتکلم الرجل باسم أبیه بأن یقول له ابن فلان و ذلک لأنه تعظیم و تکریم للوالد بنسبه ولده إلیه و إشاره لذکره بین الناس و تذکیر له فی قلوب المؤمنین و ربما یدعو له من سمع اسمه.

و فی بعض النسخ ابنه بالنون أی یقال له أبو فلان آتیا باسم ابنه دون نفسه لأن ذکر الاسم خلاف التعظیم و لا سیما حال حضور

المسـمی و علی النسـختین علی هذا الوجه لا یکون الحدیث مناسبا للباب لأنه لیس فی بر الوالدین بل فی بر المؤمن مطلقا إلا أن یقال إنما ذکر هنا لشموله للوالد أیضا إذا خاطبه الولد.

الثالث أن یقرأ یکنی بصیغه المعلوم أی یکنی عن نفسه باسم أبیه فهو من بره بأبیه علی الوجوه المتقدمه

کَمَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذَلِکَ کَثِیراً کَقَوْلِهِ علیه السـلام: وَ اللَّهِ لَابْنُ أَبِی طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْیِ أُمِّهِ (۲).

۱- ۱. المصدر نفسه.

۲- ۲. نهج البلاغه عبده ط مصر ج ۱ ص ۲۷.

**[ترجمه]«ان یکنی الرجل» چند وجه دارد:

۱.

از سنت پیغمبر و روش خوب و بِر به والدین، این است که هر کس پسرش را به نام خودش کنیه نهد، آن چنان که اگر نامش محمد است، او را ابامحمد بخواند. البته شاید مراد از کنیه، اعم از تسمیه باشد.

۲.

اینکه به صورت مفعول خوانده شود، و مقصود این است که متکلم، طرف خود را به اسم پدرش تعبیر کند و مثلا به او بگوید: «پسر فلان»، چون بزرگداشت او است، و این نسبت فرزند به پدر، احترام گذاشتن به پدر است، و یاد کردن او در بین مردم و در دل مومنان؛ و چه بسا کسی که نامش را می‌شنود برای او دعا کند.

در یک نسخه به جای لفظ «ابیه»، آمده «اِبنه» (پسر او) یعنی به طرف خود بگوید: «ابو فلان» و او را به نام پسرش صدا بزند، زیرا نام بردن خود او خلاف احترام است، به ویژه با حضور طرف.

بنا بر هر دو نسخه، این وجه مناسب این باب نیست، زیرا درباره «بِر» مخصوص والدین نیست، بلکه درباره احسان به مطلق مومن است؛ مگر آنکه گفته شود در آنجا که فرزند پدرش را صدا می‌زند، شامل پدر هم نمی شود.

۳.

مقصود این است که گوینده، کنیه خود را با نام پدر آورده و این احسانی است نسبت به پدر، به وجوهی که گذشت؛ چنانچه امیرالمومنین علیه السلام در بسیاری از موارد، خود را تعبیر می‌کرد به ابن‌ابی‌طالب، و مثلا فرموده: «والله لابن أبی طالب، آنس بالموت من الطفل بثدی أمه »، یعنی (به خدا سوگند که پسر ابی‌طالب مانوس‌تر است به مرگ، از کودک به پستان مادرش.) - . نهج البلاغه عبده ط مصر ۱ : ۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ جَمِیعاً عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَةَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ بِرِّ الْوَالِدَیْنِ فَقَالَ ابْرَرْ أُمَّکَ ابْرَرْ أُمَّکَ ابْرَرْ أُمَّکَ ابْرَرْ أَبَاکَ ابْرَرْ أَبَاکَ ابْرَرْ أَبَاکَ وَ بَدَأَ بِالْأُمِّ قَبْلَ الْأَبِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از« بر» به والدین پرسید؛ تا سه بار پاسخش داد: «به مادرت نیکی کن.» و سپس تا سه بار فرمود: «به پدرت نیکی کن.» و مادر را پیش از پدر آغاز کرد.»

- . کافی ۲ : ۱۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

ابرر أمک من باب علم و ضرب و بدأ بالأم أی أشار بالابتداء بالأم إلی أفضلیه برها.

**[ترجمه]ابرر أمک من باب علم و ضرب و بدأ بالأم أی أشار بالابتداء بالأم إلی أفضلیه برها.

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنِّی وَلَدْتُ بِنْتاً وَ رَبَّیْتُهَا حَتَّی إِذَا بَلَغَتْ فَأَلْبَسْتُهَا وَ حَلَّیْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ بِهَا إِلَی قَلِیبٍ فَدَفَعْتُهَا فِی جَوْفِهِ وَ کَانَ آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْهَا وَ هِیَ تَقُولُ یَا أَبَتَاهْ فَمَا کَفَّارَهُ ذَلِکَ قَالَ أَ لَکَ أُمٌّ حَیَّهٌ قَالَ لَا قَالَ فَلَکَ خَالَهٌ حَیَّهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَابْرَرْهَا فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَهِ الْأُمِّ تُکَفِّرُ عَنْکَ مَا صَنَعْتَ قَالَ أَبُو خَدِیجَهَ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَی کَانَ هَذَا قَالَ کَانَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ کَانُوا یَقْتُلُونَ الْبَنَاتِ مَخَافَهَ أَنْ یُسْبَیْنَ فَیَلِدْنَ فِی قَوْمٍ آخَرِینَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «دختری آوردم و او را پروردم، تا چون به بلوغ رسید، بر او لباس پوشاندم و زیورش کردم و آوردم بر سر چاهی و پرتش کردم به درون آن. آخرین چیزی که از او شنیدم، این بود که می‌گفت: «ای پدرجانم، کفاره آن چیست؟» پیامبر فرمود: «مادرت زنده است؟» گفت: «نه.» فرمود: «خاله ات زنده است؟» گفت: «آری.» فرمود: «به او نیکی کن که به جای مادر است، و این کفاره کار تو می‌شود.» ابوخدیجه (راوی حدیث) می‌گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: «این عمل چه زمانی اتفاق افتاده؟» فرمود: «در زمان جاهلیت که دخترها را می‌کشتند، از ترس اینکه اسیر شوند و میان قوم دیگر بزایند.» - . همان -

**[ترجمه]

إیضاح

فی القاموس القلیب البئر أو العادیه القدیمه منها و قوله و هی تقول جمله حالیه و مفعول تقول محذوف أی و هی تقول ما قالت أو ضمیر راجع إلی ما و قوله یا أبتاه خبر کان و یدل علی فضل الأم و أقاربها فی البر علی الأب و أقاربه و علی فضل البر بالخاله من بین أقارب الأم و فیه تفسیر الوأد الذی کان فی الجاهلیه کما قال تعالی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (۳).

**[ترجمه]در قاموس، «قلیب» به معنای چاه است. «هی تقول»: جمله حالیه است. مفعول «تقول» محذوف است و یا ضمیری

است که به «ما» برمی گردد. «یا ابتاه» خبر برای «کان» است و این حدیث دلالت دارد بر فضل احسان به مادر و خویشان او، بر احسان به پدر و خویشان او، و بر فضل احسان به خاله در میان خویشان مادری او، و درباره شرح «واد» که در زمان جاهلیت بوده، ذکر شده است؛ چنانچه خدای تعالی فرموده: «و إذا الموؤده سئلت بأی ذنب قتلت »، {و آنگاه که از موؤده پرسند به کدام گناه کشته شده؟} - . تکویر/ ۸ -

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ یَجْزِی الْوَلَدُ وَالِدَهُ فَقَالَ لَیْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِی خَصْلَتَیْنِ یَکُونُ الْوَالِدُ مَمْلُوکاً فَیَشْتَرِیهِ ابْنُهُ فَیُعْتِقُهُ أَوْ یَکُونُ عَلَیْهِ دَیْنٌ

ص: ۵۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۲.

۳- ۳. التکویر: ۸.

فَیَقْضِیهِ عَنْهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: حنان بن سدیر از پدرش نقل کرده است: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا فرزند جزای پدرش را باید بدهد؟» فرمود: «جزایی بر او نیست، مگر در دو مورد: اگر پدر بَرده است، پسرش او را بخرد و آزاد کند، یا اینکه اگر دِینی دارد، از طرفش بپردازد.»

**[ترجمه]

بیان

یکون فی الموضعین إما مرفوعان بالاستئناف أو منصوبان بتقدیر أن.

**[ترجمه]یکون فی الموضعین إما مرفوعان بالاستئناف أو منصوبان بتقدیر أن.

**[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّی رَجُلٌ شَابٌّ نَشِیطٌ وَ أُحِبُّ الْجِهَادَ وَ لِی وَالِدَةٌ تَکْرَهُ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ارْجِعْ فَکُنْ مَعَ وَالِدَتِکَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَأُنْسُهَا بِکَ لَیْلَةً خَیْرٌ مِنْ جِهَادِکَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ سَنَةً(۲).

**[ترجمه]کافی: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «مردی جوان و چالاکم و جهاد را دوست دارم و مادری دارم که از آن کراهت دارد.» پیغمبر به او فرمود: «برو با مادرت باش؛ قسم به آن کسی که مرا به حق به پیغمبری فرستاده، یک شب انس او با تو، بهتر است از یک سال جهادت در راه خدا.» - . کافی ۲ : ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَکُونُ بَارّاً بِوَالِدَیْهِ فِی حَیَاتِهِمَا ثُمَّ یَمُوتَانِ فَلَا یَقْضِی عَنْهُمَا دَیْنَهُمَا وَ لَا یَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَیَکْتُبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَاقّاً وَ إِنَّهُ لَیَکُونُ عَاقّاً لَهُمَا فِی حَیَاتِهِمَا غَیْرَ بَارٍّ بِهِمَا فَإِذَا مَاتَا قَضَی دَیْنَهُمَا وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمَا فَیَکْتُبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَارّاً(۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «همانا بنده خدا با والدینش در حیات آنها خوش‌رفتار است؛ سپس آنها می‌میرند و او دِینشان را نمی‌پردازد و برایشان آمرزش نمی‌خواهد؛ خدای عزوجل او را عاق می‌نویسد؛ و چه بسا در زندگیِ آنان عاق

باشد و نیکی نکند به آنها، و زمانی که مردند، دِین ایشان را می‌دهد و برای آنها آمرزش می‌خواهد؛ آن‌گاه خدای عزوجل، او را از جمله احسان کنندگان می‌نویسد.»

**[ترجمه]

توضیح

یدل علی أن البر و العقوق یکونان فی الحیاه و بعد الموت و أن قضاء الدین و الاستغفار أفضل البر بعد الوفاه.

**[ترجمه]این روایت دلالت دارد بر اینکه «بر» و «عقوق»، هم در زندگی و هم پس از مرگ وجود دارد؛ و دلالت دارد بر اینکه پرداخت وام والدین و استغفار، بهترین بِر است و احسان پس وفات پدر و مادر به حساب می‌آید.

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَدِیدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَدْنَی الْعُقُوقِ أُفٍّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَیْئاً أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَی عَنْهُ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «کمترین عقوق، «اُف» است؛ و اگر خدای عزوجل چیزی سبک‌تر از آن می‌دانست، از آن نهی می‌کرد.»

**[ترجمه]

بیان

لنهی عنه إذ معلوم أن الغرض النهی عن جمیع الأفراد فاکتفی بالأدنی لیعلم منه الأعلی بالأولویه کما هو الشائع فی مثل هذه العباره و الأف کلمه تضجر و قد أفف تأفیفا إذا قال ذلک و المراد بعقوق الوالدین ترک الأدب لهما و الإتیان بما یؤذیهما قولا و فعلا و مخالفتهما فی أغراضهما الجائزه عقلا و نقلا و قد عد من الکبائر و دل علی حرمته الکتاب و السنه و أجمع علیها العامه و

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۳.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۶۳.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۳۴۸.

الخاصه و قد مر القول فی ذلک فی باب برهما(۱).

**[ترجمه]«چون از آن نهی شده است»: زیرا معلوم است که مقصود، نهی از همه افراد منهی‌عنه است، و به کمتر بسنده کرده تا به حکم اولویت، بالاتر از آن دانسته شود، و این گونه تعبیرآوردن متعارف است. «اف»: کلمه اظهار نفرت است؛ معنی عقوق والدین، ترک ادب در برابر آنها و آزار آنها با کردار یا گفتار است؛ و به معنی مخالفت با تصمیم‌های جایز آنها است. این کار، به حکم عقل و نقل، از گناهان کبار شمرده می‌شود و قرآن و سنت بر آن گواه است و عامه و شیعه بر آن اتفاق دارند.

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُنْ بَارّاً وَ اقْتَصِرْ عَلَی الْجَنَّهِ وَ إِنْ کُنْتَ عَاقّاً فَظّاً فَاقْتَصِرْ عَلَی النَّارِ(۲).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خوش‌رفتار باش، و بهشت برای تو است؛ و اگر عاق (بدرفتار) باشی، آتش دوزخ برای تو است.» - . کافی ۲ : ۱۶۳ -

**[ترجمه]

بیان

فاقتصر علی الجنه أی اکتف بها و فیه تعظیم أجر البر حتی أنه یوجب دخول الجنه و یفهم منه أنه یکفر کثیرا من السیئات و یرجح علیها فی میزان الحساب.

**[ترجمه]در این حدیث، ثواب «بر» را بزرگ شمرده؛ تا آنجا که آن موجب دخول بهشت می‌شود. از این حدیث فهمیده می‌شود که «بر»، بسیاری از گناهان را جبران می‌کند و در ترازوی حساب، بر آنها می‌چربد.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کُشِفَ غِطَاءٌ مِنْ أَغْطِیَهِ الْجَنَّهِ فَوَجَدَ رِیحَهَا مَنْ کَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِیرَهِ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ إِلَّا صِنْفاً وَاحِداً قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ الْعَاقُّ لِوَالِدَیْهِ.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «چون روز قیامت می‌شود، یک پرده از پرده های بهشت برداشته می‌شود و هر کس که جان دارد، از پانصد سال مسافت، بویش را درمی‌یابد، جز یک دسته. گفتم: «آنان چه کسانی هستند؟» فرمود: «عاق والدین شدگان.» - . کافی ۲ : ۳۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

العاق لوالدیه أی لهما أو لکل منهما و یدل ظاهرا علی عدم دخول العاق الجنه و یمکن حمله علی المستحل أو علی أنه لا یجد ریحها ابتداء و إن دخلها أخیرا أو المراد بالوالدین هنا النبی و الإمام کما ورد فی الأخبار أو یحمل علی جنه مخصوصه(۳).

**[ترجمه]«العاق لوالدیه»: یعنی عاق هر دو، یا یکی از آنها. ظاهر روایت این است که عاق شده به بهشت نمی‌رود؛ و می توان آن را به کسی که حلال می‌شمارد تفسیر کرد؛ یا اینکه در ابتدا بوی بهشت را نمی‌بوید، اگرچه پس از آن داخل بهشت می... شود؛ یا مقصود از والدین، در اینجا پیغمبر و امامند؛ یا بهشت خاصی منظور است.

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فَوْقَ کُلِّ ذِی بِرٍّ بَرٌّ حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی

---

۱ - ۱. هذه البیانات و التوضیحات منقوله من کتابه مرآه العقول فی شرح الکافی للعلامه المجلسیّ رحمه اللّه علیه، و قد مر شرحه لذلک تحت الرقم ۱- ۲۱ منقولا من الکافی باب البر بالوالدین، و هذا الحدیث منقول من الکافی باب العقوق، و لذلک یقول قد مر القول فی ذلک فی باب برهما: و کان اللازم علی الناقلین أن یسقطوا هذه العباره فی هذا التوضیح.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۳۴۸.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۳۴۸.

سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ وَ إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بالای هر کار نیک، کار نیکی است؛ اما اگر کسی در راه خدا کشته شود، بالای آن، کار نیک دیگری نیست؛ و بالای هر عاق شدنی، عاق شدنی است، تا اینکه کسی یکی از والدین خود را می‌کشد، و چون چنین کند، عاق شدنی بالاتر از آن وجود ندارد.» - . کافی ۲ : ۳۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

فوق کل ذی بر بر البر بالکسر مصدر بمعنی التوسع فی الصله و الإحسان إلی الغیر و الإطاعه و بالفتح صفه مشبهه لهذا المعنی و یمکن هنا قراءتهما بالکسر بتقدیر مضاف فی الأول أی فوق بر کل ذی بر أو فی الثانی أی ذو بر أو الحمل علی المبالغه کما فی قوله تعالی وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی (۲) و یمکن أن یقرأ الأول بالکسر و الثانی بالفتح و هو أظهر.

حتی یقتل الرجل أحد والدیه أی أعم من أن یکون مع قتل الآخر أو بدونه أو من غیر هذا الجنس من العقوق فلا ینافی کون قاتلهما أعق و أیضا المراد عقوق الوالدین و الأرحام أو من جنس الکبائر فلا ینافی کون قتل الإمام أشد فإنه من نوع الکفر مع أنه یمکن شموله لقتل والدی الدین النبی و الإمام صلوات الله علیهما کما مر فی باب بر الوالدین و غیره (۳).

**[ترجمه]«فوق کل ذی بر»: البر _ به کسر _ مصدر است و به معنای توسعه در صله‌رحم و احسان به دیگری؛ و با فتح، صفت مشبهه است برای همین معنی، و می‌توان هر دو را به کسر خواند؛ به این شکل که در اولی مضاف را در تقدیر بگیرید، یعنی: «فوق بر کل ذی بر.» یا در دومی «ذو بِر» باشد؛ یا اینکه برای مبالغه آمده، یعنی کار بسیار بسیار نیک؛ چنانچه در قول خدای تعالی است: «و لکن البر من اتقی.» ، {ولی پسندیده راه کسانی است که پروا می کنند.} - . بقره / ۱۸۹ - و می‌توان اولی را با کسر خواند و دومی را به فتح، که این روشن‌تر است.

«تا بکشد کسی یکی از والدینش را.»: یعنی اعم از اینکه با دیگری باشد، یا نه؛ یا مقصود این است که بالاتر از آن، از جنس عقوق، دیگر چیزی وجود ندارد. این معنی منافات ندارد با اینکه کُشنده هر دو تا، عاق تر از او باشد؛ همچنین، مقصود عقوق والدین و ارحام است، یا هر گناه کبیره‌ای، و منافات ندارد که کشتن امام از آن سخت تر است؛ زیرا نوعی از کفر است؛ و چه بسا شامل کشتن والدین دینی، چون پیغمبر و امام، نیز باشند، چنانچه در باب «بِر» والدین و جز آن، نقل شد. - . قبلا گفتیم که این بیانات از کتاب مرآت العقول است، پس فراموش نکن. -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَی أَبَوَيْهِ نَظَرَ مَاقِتٍ وَ

هُمَا ظَالِمَانِ لَهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً(۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که به چشم دشمنی به پدر و مادرش بنگرد، با اینکه به او ستمکارند، خدا نمازش را قبول نمی‌کند.» - . کافی ۲ : ۳۴۹ -

**[ترجمه]

بيان

و هما ظالمان له فكيف إذا كانا بارين به و لا ينافي ذلك كونهما أيضا آثمين لأنهما ظلماه و حملاه على العقوق و القبول كمال العمل و هو غير الإجزاء.

**[ترجمه]اینکه فرموده به او ظلم می‌کنند، تا چه رسد به اینکه با او خوش‌رفتار باشند، منافات ندارد با گنهکار بودن والدین؛ چون به او ستم کرده و به ناسپاسی واداشته‌اند. به هر حال، قبول عمل، کمال عمل است و این غیر از درست بودن و اِجزاء است.

**[ترجمه]

«۲۷»

كا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ

ص: ۶۱

۱- ۱. المصدر ج ۲ ص ۳۴۸.

۲- ۲. البقره: ۱۸۹.

۳- ۳. يعنى باب بر الوالدين من الكافى، و قد قلنا قبل ذلك أن هذه البيانات منقوله من كتابه مرآه العقول لفظا بلفظ، من دون تصرف. فلا تغفل.

۴- ۴. الكافى ج ۲: ۳۴۹.

۵- ۵. فى المصدر: عنه، عن محمّد بن على، و الضمير راجع الى البرقى فى الحديث المتقدم، فما بين المعقوفتين ساقط عن المطبوعه.

أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کَلَامٍ لَهُ: إِیَّاکُمْ وَ عُقُوقَ الْوَالِدَیْنِ فَإِنَّ رِیحَ الْجَنَّهِ تُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ وَ لَا یَجِدُهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا شَیْخٌ زَانٍ وَ لَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُیَلَاءَ إِنَّمَا الْکِبْرِیَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در ضمن سخنی فرمود: «بپرهیزید از عقوق والدین، زیرا بوی بهشت از مسافت هزار سال دریافت می‌شود؛ و عاق، و قاطع رحم، و پیر زناکار، و آن کسی که از روی تکبر و بزرگ‌بینی دامنش را می‌کشد، آن را درنمی‌یابند. کبریا فقط از آن پروردگار جهانیان است.» - . کافی ۲ : ۳۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

و کان الخمسمائه(۲)

بالنسبه إلی الجمیع و الألف بالنسبه إلی جماعه و یؤیده التعمیم فی السابق حیث قال من کانت له روح أو یکون الاختلاف بقله کشف الأغطیه و کثرتها و یؤیده أن فی الخبر السابق غطاء فیکون هذا الخبر إذا کشف غطاءان مثلا و فیما سیأتی فی کتاب الوصایا و إن ریحها لتوجد من مسیره ألفی عام فیما إذا کشفت أربعه أغطیه مثلا.

أو یکون بحسب اختلاف الوجدان و شده الریح و خفتها ففی الخمسمائه توجد ریح شدید و هکذا أو باختلاف الأوقات و هبوب الریاح الشدیده أو الخفیفه أو تکون هذه الأعداد کنایه عن مطلق الکثره و لا یراد بها خصوص العدد کما فی قوله تعالی إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً(۳).

و یطلق الإزار بالکسر غالبا علی الثوب الذی یشد علی الوسط تحت الرداء و جفاه العرب کانوا یطیلون الإزار فیجر علی الأرض (۴)

و یمکن أن یراد هنا مطلق الثوب کما فسره فی القاموس بالملحفه فیشمل تطویل الرداء(۵)

و سائر الأثواب

ص: ۶۲

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۳۴۹.

۲- ۲. یعنی المذکور فی الحدیث الذی مر تحت الرقم: ۲۴.

۳- ۳. براءه: ۸۰.

۴- ۴. و المظنون الظاهر أنهم کانوا یأنفون عن ان یشقوا طاقه الثوب الطویل بشقین فیأتزرون بشقه واحده منها کالفقراء و المقتصدین، بل کانوا یشدون طرفا منها علی أوساطهم و الزائد من الطرف الآخر یجرونه علی الأرض و هو مسحوب عن ایمانهم أو عن شمائلهم لا- أنهم کانوا یلبسون السروال الطویل، أو الازار الملفق العریض، فانه لا یمکن المشی معها، فانها یلتف علی

الاقدام.

۵- ۵. الرداء هو الثوب الـذى يلقى على المناكب و يلف به أعالى البدن- كما يجى ء فى كتاب الزى و التجمل- و الازار ما كان يلف به أسافل البدن من السره الى الركبتين أو الساقين- هذا هو المعهود من الرداء و الازار فى صدر الإسلام، و هو المعهود الآن من. لباس الاحرام للرجال. و أمّا الرداء المعروف عندنا اليوم الذى يخاط كالجبه الواسـعه، و يلبس فوق الثياب فشى ء مستحدث، لا يحمل عليه حـديث، و مراد الفيروزآبادى من الملحفه: كل ثوب يغطى و ليس بمخيط، لا أنّه طويل أو عريض. كما هو الظاهر من نصوص اللغويين، و أمّا تطويل الرداء المعروف المعهود فكسائر الاثواب المخيطه يسـتفاد كراهتها من دليل آخر كما استفاده بعض من قوله:« وَ ثِيابَکَ فَطَهِّرْ».

كما فسر قوله تعالى وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ(۱) بالتشمير و ستأتی الأخبار فی ذلک فی أبواب الزی و التجمل.

و قد يطلق على ما يشد فوق الثوب على الوسط مكان المنطقه فالمراد إسبال طرفيه تكبرا كما فعله بعض أهل الهند.

و قال الجوهری الخال و الخيلاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء و ذو خال و ذو مخيله أی ذو كبر(۲)

و قوله خيلاء كأنه مفعول لأجله و قيل حال عن فاعل جار أی جار ثوبه على الأرض متبخترا متكبرا مختالا أی متمايلا من جانبيه و أصله من المخيله و هی القطعه من السحاب يمثل فی جو السماء هكذا و هكذا و كذلک المختال يتمايل لعجبه بنفسه و كبره و هی مشيه المطيطا و منه قوله تعالى ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (۳) أی يتمايل مختالا متكبرا كما قيل.

و أما إذا لم يقصد بإطاله الثوب و جره على الأرض الاختيال و التكبر بل جرى فی ذلک على رسم العاده فقيل إنه أيضا غير جائز و الأولى أن يقال غير مستحسن كما صرح الشهيد و غيره باستحباب ذلک و ذلک لوجوه:

منها مخالفه السنه و شعار المؤمنين المتواضعين كما سيأتی و قد روت العامه أيضا

ص: ۶۳

۱- ۱. المدّثّر: ۴.

۲- ۲. الصحاح: ۱۶۹۱.

۳- ۳. القيامه: ۳۳.

فى ذلك أخبارا.

قال فى النهايه فيه ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار و عقوبه له أو على أن هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: إِزْرَهُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَ لَا جُنَاحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ.

الإزره بالكسر الحاله و هيئه الائتزار مثل الركبه و الجلسه انتهى.

و منها الإسراف فى الثوب بما لا حاجه فيه.

و منها أنه لا يسلم الثوب الطويل من جره على النجاسه تكون بالأرض غالبا فيختل أمر صلاته و دينه فإن تكلف رفع الثوب إذا مشى تحمل كلفه كان غنيا منها ثم يغفل عنه فيسترسل.

و منها أنه يسرع البلى إلى الثوب بدوام جره على التراب و الأرض فيخرقه إن لم ينجس.

**[ترجمه]پانصد سال، كه در حديث شماره ۲۴ آمد، به همه مردم نظر دارد، و هزار نظر، به جمع خاص نامبرده در اين روايت برمى‌گردد؛ مؤيدش اينكه: در روايت پيش فرمود: «هر كس كه روح دارد.»؛ يا اين اختلاف براى كم و زياد بودن پرده هايى است كه برداشته شده است، و مويدش اين است كه در خبر پيش فرمود: «يك پرده» و در اين خبر آمده: در صورت برداشتن دو پرده، مثلا- در كتاب وصايا آمده كه بويش از مسافت دو هزار سال فهميده مى‌شود، در آنجا كه چهار پرده مثلاً كنار رفته است.

چه بسا اين اختلاف به خاطر كم و زيادى بو است، و در پانصد سال، بوى شديدترى يافت مى‌شود؛ يا به اختلاف اوقات مربوط است؛ يا اين اعداد كنايه از بسيارى آن است و عدد خاصى منظور نيست؛ چنانچه عدد مورد نظر، در قول خداى تعالى نيامده است: «إن تستغفر لهم سبعين مره»، {اگر هفتاد بار هم برايشان آمرزش بخواهى.} -. برائت / ۸۰ -

«ازار»: جامه اى است كه زير ردا مى‌پوشند و از وسط مى‌بُرند. عرب‌هاى جفاه، آن را بلند مى گرفتند كه روى زمين كشيده مى‌شد. ممكن است در اينجا

مطلقِ لباس اراده شده باشد؛ همان گونه كه در قاموس آن را به تن پوش تفسير كرده، كه هم شامل درازى ردا و هم جامه هاى ديگر مى شود؛ چنانچه در قول خداى سبحان: «و ثيابك فطهر»، {و جامه هاى خود را پاكيزه كن.} -. مدثر/ ۴ - آن را به «تشمير» تفسير كرده كه گردآورى جامه است؛ _ در باب «زى و تجمل» اخبارى در اين باره خواهد آمد. و چه بسا ازار را بر كمربند و روى لباس به كار ببرند، مانند شال، و مقصود رها كردن دو طرف آن است از روى تكبر، چنانچه برخى مردم هند اين گونه رفتار مى كنند.

«خيلاء»: به قول جوهرى، به معنى كبر است؛ و مفعول «لاجله» است. همچنين، گفته شده: «حال» است براى فاعل «جار ثوبه»؛ و

دامن کش از خـودبینی و تکـبر خـود را این سو و آن سو می‌گردانـد؛ هماننـد پـاره ابر بر فراز آسـمان که این سو و آن سو می چرخـد. این رفتـار را «مطیطا» می‌گوینـد، و به این معنا است قول خـدای تعالی: «ذهب إلی أهله یتمطی.»، {آن گاه خرامان نزد کسانش رفته است.} - . قیامت / ۳۳ - یعنی با تکبر و خودبرتربینی.

اگر درازی جامه و کشـیدن آن بر زمین به قصـد تکبر نباشـد، بلکه بر حسب عادت باشـد، گفته‌اند باز هم این کار حرام است. البته بهتر این است که گفته شود ناپسند است؛ چنانچه شهید و دیگران به استحباب آن گفته‌اند و این به خاطر چند وجه است:

.۱

خلاف روش و شـیوه مومنان متواضع است، چنانچه توضـیحش می‌آیـد. عامه هم در این باره اخباری آورده‌انـد. در نهایه آمده است: «مـا أسـفل من الکعبین من الإزار فی النار»، آنچه از قوزک پا پایین تر باشـد در آتش است؛ یا اینکه این کار از کارهای اهل آتش شـمرده شـده است. در حدیث داریم: «إزره المومن إلی نصف الساق و لا جناح فیما بینه و بین الکعبین.» {لباس مرد مؤمن تا نیمه ساق اوست و آنچه از نیمه ساق تا روی پا پیدا باشد، ایرادی ندارد}

.۲

اسراف در جامه است، بدون اینکه به آن جامه نیاز باشد .

.۳

بعید نیست که جامه دراز، که بر زمین کشـیده می‌شود، با نجاستی که غالباً روی زمین است، نجس شود و در نماز و دین رخنه به وجود بیاورد؛ و اگر هنگام راه رفتن، با تکلف و سـختی آن را بالا بیاورد، مسـتغنی می‌شود، سـپس غافل می‌ماند و فرو می... افتد.

.۴

مدوام کشیده شدن بر خاک و زمین، باعث می‌شود زود کهنه شود و در این صورت، اگر نجس نگردد پاره می‌شود.

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَیْئاً أَدْنَی مِنْ أُفٍّ لَنَهَی عَنْهُ وَ هُوَ مِنْ أَدْنَی الْعُقُوقِ وَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ یَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَی وَالِدَیْهِ فَیُحِدَّ النَّظَرَ إِلَیْهِمَا(۱).

**[ترجمه]کـافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: «اگر خـدا چیزی کمتر از «اُف» می‌دانست از آن نهی می کرد، و این کمترین درجه عقوق است؛ و خیره چشمی شخص بر والدینش، از عقوق به شمار می‌آید.» - . کافی ۲ : ۳۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

فیحد النظر علی بناء المجرد بضم الحاء أو علی بناء الإفعال من تحدید السکین أو السیف مجازا و یحتمل أن یکون هذا من الأدنی و یساوی الأف فی المرتبه أو یکون الأف أدنی بحسب القول و هذا بحسب الفعل و الغرض أنه یجب أن ینظر إلیهما علی سبیل الخشوع و الأدب و لا یملأ عینیه منهما أو لا ینظر إلیهما علی وجه الغضب.

**[ترجمه]«فیحد النظر»: یا ثلاثی مجرد است _ و «حا» ضمه دارد _ یا از باب اِفعال است؛ و از تیزی چاقو یا شمشیر مجاز شده است، و چه بسا با «اُف» هم‌درجه باشد، یا در درجه کمتری باشد؛ یا اینکه «اُف» کمتر زبانی است و آن یکی، کمتر کرداری. مقصود این است که باید نگاهش به آنها از روی خضوع و ادب باشد؛ چشم به آنها خیره نسازد؛ و یا با خشم به آنها نگاه نکند.

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الکافی] عَنْهُ (۲)

عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِی نَظَرَ إِلَی رَجُلٍ وَ مَعَهُ ابْنُهُ یَمْشِی وَ الِابْنُ مُتَّکِئٌ عَلَی

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۴۹.

۲- ۲. فی المصدر عنه عن أبیه، و الضمیر یرجع کما سبق الی البرقی، و فی بعض نسخ المصدر:« علی عن أبیه».

ذِرَاعِ الْأَبِ قَالَ فَمَا كَلَّمَهُ أَبِی مَقْتاً لَهُ حَتَّی فَارَقَ الدُّنْیَا(۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «پدرم به مردی که پسرش با او راه می‌رفت و بر بازوی پدرش تکیه کرده بود، نگاه کرد.» و فرمود: «پدرم از نفرت با او سخنی نگفت تا از دنیا رفت.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن ضمیر کلمه راجع إلی الابن و رجوعه إلی الأب من حیث مکنه من ذلک بعید و قد یحمل علی عدم رضی الأب أو أنه فعله تکبرا و اختیالا و من هذه الأخبار یفهم أن أمر بر الوالدین دقیق و أن العقوق یحصل بأدنی شی ء.

**[ترجمه]ظاهر این است که ضمیر «کلَّمَه» به پسر برمی‌گردد و برگشتش به پدر، که امکان این کار را به پسر داده، بعید است؛ و به صورت راضی نبودن پدر و یا انجام آن از روی تکبر حمل می‌شود. از این اخبار چنین برمی‌آید که امر بِرّ به والدین دقیق است و با کمترین چیزی، عاق شدن به وجود می آید .

**[ترجمه]

«۳۰»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یُنَاجِی رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذْ رَأَی رَجُلًا تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ أَظَلَّهُ عَرْشُکَ فَقَالَ هَذَا کَانَ بَارّاً بِوَالِدَیْهِ وَ لَمْ یَمْشِ بِالنَّمِیمَهِ(۲).

**[ترجمه]امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: «در آن حالی که موسی‌بن‌عمران با پروردگارش ـ عزوجل ـ راز می گفت، مردی را در سایه عرش پروردگار عزوجل دید و گفت: «پروردگارا، این کیست که عرشت بر سر او سایه انداخته است؟» فرمود: «این شخص احسان کننده به والدینش بود و سخن‌چین نبود.» - . امالی: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۳۱»

لی، [الأمالی للصدوق] الفارمی [الْقَامِیُ] عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: بَرُّوا آبَاءَکُمْ یَبَرَّکُمْ أَبْنَاؤُکُمْ وَ عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُکُمْ (۳).

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ... وَ بَعْدَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: «به پدرانتان احسان کنید تا پسرانتان به شما احسان کنند؛ و با زنان مردم عفت ورزید تا زنانتان عفت ورزند.» - . امالی: ۱۷۳ -

حدیثی مانند این درخصال آمده است. - . خصال ۱ : ۲۹ -

**[ترجمه]

«۳۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ شَاذَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَعَانَ وَالِدَهُ عَلَی بِرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ وَالِداً أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَی بِرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ جَاراً أَعَانَ جَارَهُ عَلَی بِرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ رَفِیقاً أَعَانَ رَفِیقَهُ عَلَی بِرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ خَلِیطاً أَعَانَ خَلِیطَهُ عَلَی بِرِّهِ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَعَانَ سُلْطَانَهُ عَلَی بِرِّهِ (۵).

ص: ۶۵

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۳۴۹.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۰۸.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۷۳.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۹.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۱۷۳.

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]امالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «رحمت کند خدا مردی را که کمک می‌دهد به پدرش در احسان او؛ رحمت کند خدا پدری را که کمک می کند به فرزندش در احسان او؛ رحمت کند خدا همسایه ای را که کمک می کند به همسایه خود در احسان او؛ رحمت کند خدا رفیقی را که به رفیقش کمک می‌دهد در احسان او؛ و همنشینی را که به همنشینش در احسان او کمک می‌دهد؛ و رحمت کند خدا مردی را که به سلطانش در احسان او کمک می‌رساند.» - . امالی: ۱۷۳ -

حدیثی مانند این در ثواب الاعمال آمده است. - . ثواب الأعمال: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۳۳»

لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الرَّقِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخَفِّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَلْيَكُنْ لِقَرَابَتِهِ وَصُولًا وَ بِوَالِدَيْهِ بَارّاً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ لَمْ يُصِبْهُ فِي حَيَاتِهِ فَقْرٌ أَبَداً(۲).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که دوست دارد خدای عزوجل سختی‌های مرگ را بر او سبک کند، با خویشاوندانش ارتباط داشته باشد، و به والدینش نیکی کند، و چون چنین باشد، خدا سختی‌های مرگ را بر او سبک می‌سازد، و در زندگی‌اش هرگز فقری به او نمی‌رسد.» - . امالی: ۲۳۴ -

حدیثی مانند این در امالی طوسی آمده است. - . امالی ۲: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۳۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ قَالَ فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلْ كُنْتَ حَيّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ مِتَّ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي وَ يَكْرَهَانِ خُرُوجِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقِمْ مَعَ وَالِدَيْكَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُنْسُهُمَا بِكَ يَوْماً وَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ(۴).

**[ترجمه]امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، من مشتاق جهاد و آماده هستم.» آن حضرت فرمود: «در راه خدا جهاد کن؛ چراکه اگر کشته شوی، زنده خواهی بود و نزد خداوند روزی خواهی خورد؛ و اگر بمیری، (در راه جهاد) اَجرت با خدا است؛ و اگر از گناهانت بازگردی، همانند روزی که زاده شدی، برگشته‌ای. گفت: «یا رسول الله، من پدر و مادر پیری دارم که می‌پندارند با من مانوسند واز بیرون شدنم کراهت دارند.» پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با پدر و مادرت بمان؛ سوگند به آن کسی که جانم به دست او است، یک شبانه‌روز همدمی و آرامش آنان با تو، از جهاد یک سال بهتر است.» - . امالی: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۵»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ يَجْزِی الْوَلَدُ وَالِدَهُ فَقَالَ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِی خَصْلَتَيْنِ أَنْ يَكُونَ الْوَالِدُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَقْضِيَهُ عَنْهُ (۵).

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]امالی: حنان‌بن‌سدیر از پدرش نقل می‌کند که گفت: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا فرزند جزای پدرش را باید بدهد؟» فرمود: «جزایی بر او نیست، جز در دو خصلت: اگر پدر بَرده است، پسرش او را بخرد و آزاد کند؛ یا اگر دِینی دارد، از طرفش بپردازد.» - . امالی: ۲۷۷ -

از کتاب حسین بن سعید نیز چنین حدیثی نقل شده است.

**[ترجمه]

«۳۶»

لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۶۹.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۳۴.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲: ۴۶.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۲۷۶.

٥- ٥. أمالي الصدوق: ٢٧٧.

عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام یَا رَبِّ أَوْصِنِی قَالَ أُوصِیکَ بِی فَقَالَ یَا رَبِّ أَوْصِنِی قَالَ أُوصِیکَ بِی ثَلَاثاً فَقَالَ یَا رَبِّ أَوْصِنِی قَالَ أُوصِیکَ بِأُمِّکَ قَالَ یَا رَبِّ أَوْصِنِی قَالَ أُوصِیکَ بِأُمِّکَ قَالَ أَوْصِنِی قَالَ أُوصِیکَ بِأَبِیکَ قَالَ فَکَانَ یُقَالُ لِأَجْلِ ذَلِکَ إِنَّ لِلْأُمِّ ثلثا [ثُلُثَیِ] الْبِرِّ وَ لِلْأَبِ الثُّلُثَ (۱).

**[ترجمه]امالی: امام باقر علیه السلام فرمود: موسی‌بن‌عمران گفت: «پروردگارا، به من سفارشی کن.» فرمود: «تو را به خودم سفارش می‌کنم.» بار دیگر درخواست کرد؛ تا سه بار فرمود: «به خودم سفارش می‌کنم.» بار دیگر خواست؛ فرمود: «تو را به مادرت سفارش می‌کنم.» و در بار دیگر هم فرمود: «تو را به مادرت سفارش می‌کنم.» و در بار دیگر فرمود: «تو را به پدرت سفارش می‌کنم.» امام فرمود: «برای همین است که می‌گویند مادر دو سوم حق احسان دارد و پدر، یک سوم.» – . امالی: ۳۰۵ –

**[ترجمه]

«۳۷»

فس، [تفسیر القمی]: وَ قَضی رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً إِمَّا یَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْکِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ کِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ (۲) قَالَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ شَیْئاً أَقَلَّ مِنْ أُفٍّ لَقَالَهُ- وَ لا تَنْهَرْهُما أَیْ لَا تُخَاصِمْهُمَا.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ: إِنْ بَالا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ (۳)

وَ قُلْ لَهُما قَوْلًا کَرِیماً أَیْ حَسَناً- وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ قَالَ تَذَلَّلْ لَهُمَا وَ لَا تَبَخْتَرْ عَلَیْهِمَا وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً(۴).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «و قضی ربک ألا تعبدوا إلا إیاه و بالوالدین إحسانا إما یبلغن عندک الکبر أحدهما أو کلاهما فلا تقل لهما أف .»، {پروردگارت مقرر داشت که جز او را نپرستید و به پدر و مادر نیکی کنید. هر گاه تا تو زنده هستی هر دو یا یکی از آن دو سالخورده شوند، آنان را میازار و به درشتی خطاب مکن و با آنان به اکرام سخن بگوی.} – . إسراء / ۲۳ _ ۲۵ – فرمود: «اگر چیزی را کمتر از «اُف» می‌دانست، آن را فرموده بود.«و لا تنهرهما.»: یعنی با آنها ستیزه مکن.

در حدیث دیگری آمده است: «اگر ادرار کردند، به رویشان اُف مگو.» «و قل لهما قولا کریما.»: و به آنها سخن کریم بگو، یعنی سخن خوب. «و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه.»: فرمود: در برابرشان تواضع کن و به آنها بزرگی مفروش. «و قل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا.»، {بگو پروردگارا، بدانها رحم کن، چنانی که مرا از خردسالی پروردند.} – . تفسیرقمی : ۳۸۰ –

**[ترجمه]

«۳۸»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَ أَبَوَاهُ كَافِرَانِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمَا فِی الصَّلَاهِ قَالَ قَالَ إِنْ كَانَ فَارَقَهُمَا وَ هُوَ صَغِيرٌ لَا يَدْرِی أَسْلَمَا أَمْ لَا فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ عَرَفَ كُفْرَهُمَا فَلَا يَسْتَغْفِرْ لَهُمَا وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ فَلْيَدْعُ لَهُمَا(۵).

**[ترجمه]قرب‌الاسناد: علی از برادرش امام کاظم علیه السلام روایت می کند: «درباره کسی که مسلمان است و پدر و مادرش کافرند، از امام پرسیدم: «آیا می‌شود در نماز برایشان آمرزش بخواهد؟» فرمود: «اگر در خردسالی از آنها جدا شده و نمی‌داند که مسلمان شده‌اند یا نه، اشکالی ندارد؛ ولی اگر می‌داند که کافر مانده‌اند، برایشان آمرزش نخواهد؛ و اگر نمی‌داند، برایشان دعا کند.» - . قرب الإسناد : ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَهُ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الْبِرِّ وَ الْخَيْرِ أَثْلَاثاً ثُلُثاً لَهُ وَ ثُلُثَيْنِ لِأَبَوَيْهِ أَوْ يُفْرِدَهُمَا مِنْ أَعْمَالِهِ بِشَیْ ءٍ مِمَّا يَتَطَوَّعُ بِهِ بِشَیْ ءٍ مَعْلُومٍ وَ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا حَيّاً وَ الْآخَرُ مَيِّتاً قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَمَّا لِلْمَيِّتِ فَحَسَنٌ جَائِزٌ وَ أَمَّا لِلْحَیِّ فَلَا إِلَّا الْبِرُّ وَ الصِّلَهُ(۶).

ص: ۶۷

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۰۵.

۲- ۲. الإسراء: ۲۳- ۲۵.

۳- ۳. ان بالألف، و لا تقل لها أف خ ل.

۴- ۴. تفسير القمّیّ ص ۳۸۰.

۵- ۵. قرب الإسناد: ۱۲۰.

۶- ۶. قرب الإسناد: ۱۲۹.

**[ترجمه]قرب‌الاسناد: عبدالله بن جندب می‌گوید: «به امام کاظم علیه السلام نامه نوشتم و از ایشان درباره کسی پرسیدم که می‌خواهد کارهایش را، ــ نماز و احسان و هر خیر دیگر ــ سه بخش کند؛ یک سوم از خودش باشد، دو سوم از پدر و مادرش، یا بخشی از کارهای مستحبی‌اش را به چیزی معین به آنها اختصاص بدهد؛ در صورتی که یکی زنده است و دیگری مرده.»

راوی می‌گوید: «آن حضرت در پاسخ من نوشت: «برای مرده خوب است و جایز، اما برای زنده نه؛ مگر احسان و صله.» - . قرب الإسناد : ۱۲۹ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ل (۱)،[الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ دِلْهَاثٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةٍ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَی أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّکَاةِ فَمَنْ صَلَّی وَ لَمْ یُزَکِّ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَ أَمَرَ بِالشُّکْرِ لَهُ وَ لِلْوَالِدَیْنِ فَمَنْ لَمْ یَشْکُرْ وَالِدَیْهِ لَمْ یَشْکُرِ اللَّهَ وَ أَمَرَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَ صِلَهِ الرَّحِمِ فَمَنْ لَمْ یَصِلْ رَحِمَهُ لَمْ یَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

**[ترجمه]خصال: از عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: «همانا خدای عزوجل به سه چیز فرمان داده که سه چیز دیگر مقرون و همراه آن است: امر کرده به نماز و زکات؛ پس هر کس که نماز بخواند و زکات ندهد، نمازش پذیرفته نمی‌شود؛ و امر کرده به شکر خودش، به همراه شکر والدین؛ پس هر کس که شکر والدین نکند، شکر خدا را نکرده؛ و امر کرده به تقوای خدا و صله رحم؛ پس هر کس صله‌رحم نکند، تقوای خدای عزوجل را ندارد.» - . خصال ۱ : ۷۵ و عیون أخبارالرضا ۱ : ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنِ الْکُمُنْدَانِیِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ مَعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ قَتَلَ قَرَابَةً لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَطَرَحَهُ عَلَی طَرِیقِ أَفْضَلِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِی إِسْرَائِیلَ ثُمَّ جَاءَ یَطْلُبُ بِدَمِهِ فَقَالُوا لِمُوسَی علیه السلام إِنَّ سِبْطَ آلِ فُلَانٍ قَتَلُوا فُلَاناً فَأَخْبِرْنَا مَنْ قَتَلَهُ قَالَ ائْتُونِی بِبَقَرَهٍ- قالُوا أَ تَتَّخِذُنا هُزُواً قالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ (۳) وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَی بَقَرَهٍ أَجْزَأَتْهُمْ وَ لَکِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ- قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّکَ یُبَیِّنْ لَنا ما هِیَ قالَ إِنَّهُ یَقُولُ إِنَّها بَقَرَهٌ لا فارِضٌ وَ لا بِکْرٌ یَعْنِی لَا صَغِیرَهٌ وَ لَا کَبِیرَهٌ عوانٌ بَیْنَ ذلِکَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَی بَقَرَهٍ أَجْزَأَتْهُمْ وَ لَکِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ- قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّکَ یُبَیِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ یَقُولُ إِنَّها بَقَرَهٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِینَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَی بَقَرَهٍ لَأَجْزَأَتْهُمْ وَ لَکِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ- قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّکَ یُبَیِّنْ لَنا ما هِیَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَیْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ

لَمُهْتَدُونَ- قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِ فَطَلَبُوهَا فَوَجَدُوهَا عِنْدَ فَتًى مِنْ بَنِی إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا أَبِيعُهَا إِلَّا بِمِلْ ءِ مَسْكِهَا ذَهَباً(۴) فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى علیه السلام فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرُوهَا

ص: ۶۸

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۵.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۲۵۸.

۳- ۳. البقره: ۶۷ و ما بعدها ذیلها.

۴- ۴. المسک- بالفتح- الجلد، سمی به لانه یمسک ما وراءه من اللحم و العظم، أقول: و لعله معرب« مشک» بالفارسیه.

فَاشْتَرَوْهَا وَ جَاءُوا بِهَا فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَضْرِبُوا الْمَيِّتَ بِذَنَبِهَا فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَيِيَ الْمَقْتُولُ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ عَمِّي قَتَلَنِي دُونَ مَنْ يُدَّعَى عَلَيْهِ قَتْلِي فَعَلِمُوا بِذَلِكَ قَاتِلَهُ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ مُوسَى علیه السلام بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةَ لَهَا نَبَأٌ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّ فَتًى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ بَارّاً بِأَبِيهِ وَ إِنَّهُ اشْتَرَى تَبِيعاً فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ فَرَأَى أَنَّ الْأَقَالِيدَ تَحْتَ رَأْسِهِ فَكَرِهَ أَنْ يُوقِظَهُ فَتَرَكَ ذَلِكَ الْبَيْعَ فَاسْتَيْقَظَ أَبُوهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَةَ فَهِيَ لَكَ عِوَضاً لِمَا فَاتَكَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُوسَى علیه السلام انْظُرُوا إِلَى الْبِرِّ مَا بَلَغَ بِأَهْلِهِ (۱).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: بزنطی می گوید: «شنیدم امام رضا علیه السلام می‌فرمود: «مردی از بنی‌اسرائیل، خویشاوند خود را کشت، آن‌گاه آن کشته را بر سر راهِ بهترین سبط از اسباط بنی‌اسرائیل انداخت؛ سپس به خون‌خواهی او برخاست. مردم آمدند و به موسی علیه السلام گفتند: «سبط آل فلان، فلانی را کشته است؛ ما را از این قتل باخبر کن؟» آن حضرت فرمود: «یک ماده گاو برایم بیاورید. «قالوا أ تتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أکون من الجاهلین.» ، {گفتند: آیا ما را به ریشخند می گیری؟} - . بقره / ۶۷ -

گفت: «به خدا پناه می برم اگر از نادانان باشم.» و اگر هر ماده گاوی آورده بودند، کفایتشان را می کرد، ولی سخت گرفتند و خدا هم بر آنها سخت گرفت. «قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما هی قال إنه یقول إنها بقره لا فارض و لا بکر.»، {گفتند: برای ما پروردگارت را بخوان تا شرح کند که آن چگونه گاوی است؟ گفت: می گوید: گاوی است نه سخت پیر و از کارافتاده، نه جوان و کار ناکرده.} یعنی نه خردسال و نه سالمند. «عوان بین ذلک.» {میانسال} و اگر باز هم خواسته بودند، یک ماده گاو میان‌سال آورده بودند، کفایتشان می کرد، ولی سخت گرفتند و خدا بر آنها سخت گرفت. «قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما لونها قال إنه یقول إنها بقره صفراء فاقع لونها تسر الناظرین.»، {گفتند: برای ما پروردگارت را بخوان تا بگوید که رنگ آن چیست؟ گفت: می گوید: گاوی است به زرد تند که رنگش بینندگان را شادمان می‌سازد.} و اگر یک ماده گاو چنین آورده بودند کفایتشان می کرد، ولی سخت گرفتند و خدا هم بر آنها سخت گرفت. «قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما هی إن البقر تشابه علینا و إنا إن شاء الله لمهتدون قال إنه یقول إنها بقره لا ذلول تثیر الأرض و لا تسقی الحرث مسلمه لا شیه فیها قالوا الآن جئت بالحق.»، {گفتند: برای ما پروردگارت را بخوان تا بگوید آن چگونه گاوی است؟ که آن گاو بر ما مشتبه شده است، و اگر خدا بخواهد ما بدان راه می‌یابیم. گفت: می گوید: از آن گاوان نیست که رام باشد و زمین را شخم زند و کِشته را آب دهد. بی عیب است و یک رنگ. گفتند: اکنون حقیقت را گفتی. پس آن را کشتند، هر چند که نزدیک بود که از آن کار سرباز زنند.} و آن گاو را جستند و نزد جوانی از بنی‌اسرائیل یافتند. جوان گفت: «آن را نفروشم، مگر اینکه پوستش را از طلا پر کنید.» و آمدند نزد موسی علیه السلام و گزارش دادند و فرمود: «آن جوان حق دارد، از او بخریدش.» و آن را خریدند و آوردند. فرمود سرش را بریدند، آنگاه فرمود دمش را به آن مرده بزنند، و چون این کار کردند، کُشته زنده شد و گفت: «یا رسول الله، پسرعمویم مرا کشته، نه آن کسی که او را متهم به کشتن من کردند.» و با این کار، قاتلش را شناختند. یکی از اصحاب موسی علیه السلام به وی گفت: «این ماده‌گاو داستانی دارد.» فرمود: «چیست؟» گفت: «جوانی از بنی‌اسرائیل با پدرش خوش‌رفتار بود و او گاوِ سه ساله‌ای خرید و نزد پدرش آمد؛ (برای پرداخت بها) و دید کلیدها زیر سر او است؛ (و در خواب است) و دلش نیامد او را بیدار کند؛ هنگامی که پدرش بیدار شد، به او گزارش داد و گفت: «احسنت، این ماده‌گاو را بگیر، عوض آن چیزی که از دستت رفته.» رسول خدا موسی علیه السلام فرمود: «بنگرید که خوش‌رفتاری، اهلش را تا کجا رساند.»

- . عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۳ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فَوْقَ كُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ وَ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بالای هر بِر و احسانی، احسانی است؛ تا کسی در راه خدا کشته شود، که بالای آن احسان دیگری نیست؛ و بالای هر عاق شدنی عاق شدنی است؛ تا کسی یکی از والدین خود را بکُشد، و چون چنین کند، بالاتر از آن عاق شدنی نیست.» - . خصال ۱ : ۸ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ شُرَيْسٍ الْوَابِشِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ وَ لَا دَيُّوثٌ الْخَبَرَ(۳).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بوی بهشت از مسافت پانصد سال راه دریافت می‌شود، و عاق والدین و دیوث (مردی که زنش را در اختیار دیگران بگذارد) آن را درنمی‌یابند.» - . خصال ۱ : ۲۰ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام الرَّجُلُ يَقُولُ لِابْنِهِ أَوْ لِابْنَتِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَوْ بِأَبَوَيَّ أَ تَرَى بِذَلِكَ بَأْساً فَقَالَ إِنْ كَانَ أَبَوَاهُ حَيَّيْنِ فَأَرَى ذَلِكَ عُقُوقاً وَ إِنْ كَانَا قَدْ مَاتَا فَلَا بَأْسَ قَالَ ثُمَّ قَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عليه السلام يَقُولُ سَعِدَ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۳.
۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۸.
۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۲۰.

امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ أَرَانِیَ اللَّهُ خَلَفِی مِنْ بَعْدِی (۱).

**[ترجمه]خصال: موسی‌بن‌بکر واسطی می‌گوید: به امام کاظم علیه السلام گفتم: «مردی به پسرش یا دخترش می‌گوید: «پدر و مادرم به قربانت.» آیا در این اشکالی می‌بینی؟» فرمود: «اگر پدر و مادر زنده باشند، ناسپاسی به آنها است؛ و اگر مرده‌اند، اشکالی ندارد.» سپس فرمود: «جعفر علیه السلام می‌فرمود: «خوشبخت است مردی که نمی‌میرد تا جانشین پس از خود را می‌بیند، و البته به خدا قسم که خداوند به من نمود جانشین پس از خودم را.» - . خصال ۱ : ۱۶ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَلْزَمُ الْوَالِدَیْنِ مِنَ الْعُقُوقِ لِوَلَدِهِمَا إِذَا كَانَ الْوَلَدُ صَالِحاً مَا یَلْزَمُ الْوَلَدَ لَهُمَا(۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برگردن پدر و مادر عقوق و ناسپاسی برای فرزندشان قرار داده می‌شود، اگر که شایسته باشد، همانند آنچه به گردن فرزند است برای آنان.» - . خصال ۱ : ۲۹ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْكُمُنْدَانِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِیهَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَی الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ بَرَّیْنِ كَانَا أَوْ فَاجِرَیْنِ (۳).

**[ترجمه]خصال: - . خصال ۱ : ۶۱ - درحدیث ۱۵، از کافی، با شرحش نقل شد. به آن رجوع شود. (مترجم)

**[ترجمه]

«۴۷»

ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِیَّةَ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِیهِنَّ رُخْصَةً بِرُّ الْوَالِدَیْنِ بَرَّیْنِ كَانَا أَوْ فَاجِرَیْنِ وَ وَفَاءٌ بِالْعَهْدِ بِالْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَی الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ(۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق فرمود: «سه چیز است که خداوند برای هیچ کس در آنها رخصت و جواز قرار نداده: احسان به والدین؛ چه نیک باشند یا فاجر فرق نمی‌کند. وفای به عهد، بر آدم نیک یا فاجر. و ادای امانت به انسان نیک یا فاجر.» - .

- خصال ۱ : ۶۳ -

**[ترجمه]

«۴۸»

ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ شَيْ ءٍ قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ شَيْ ءٍ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا وَ لَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي (۵).

**[ترجمه]خصال: از ابن مسعود روایت شده است: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدم: «کدام عمل نزد خدای عزوجل محبوب‌تر است؟» فرمود: «نماز به وقت.» گفتم: «از آن پس چه چیز؟» فرمود: «بِر به والدین.» گفتم: «پس از آن چه چیزی؟» فرمود: «جهاد در راه خدای عزوجل.» راوی می‌گوید: اینها را به من بازگفت، و اگر فزون‌تر خواسته بودم، برایم فزون می‌کرد.»
- . خصال ۱ : ۷۸ -

**[ترجمه]

«۴۹»

ل، [الخصال] الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۲۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۱.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۶۳.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۷۸.

أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثَةٌ مَنْ عَازَّهُمْ (۱) ذَلَّ الْوَالِدُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْغَرِيمُ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق فرمود: «سه نفر هستند که هر کس با آنها درافتد خوار می‌شود: پدر، سلطان، و بستانکار.» - . خصال ۱ : ۹۱ -

**[ترجمه]

«۵۰»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَاقٌّ وَ مَنَّانٌ وَ مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ وَ مُدْمِنُ خَمْرٍ(۳).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار نفرند که خدا در روز قیامت به آنها نظر ندارد: عاق شده، منت گذار، منکر قدر و دائم‌الخمر.» - . خصال ۱ : ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ مَنْ آوَى الْيَتِيمَ وَ رَحِمَ الضَّعِيفَ وَ أَشْفَقَ عَلَى وَالِدَيْهِ وَ رَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ (۴).

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (۵).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «چهار کار است که هر کس آنها را دارد، خدا خانه ای در بهشت برایش می‌سازد: هر کس یتیمی را در پناه بگیرد، به ناتوانی ترحم کند، به پدر و مادرش مهر ورزد، و با مملوک خود مدارا کند.» - . همان -

حدیثی مانند این در محاسن آمده است. - . محاسن: ۸ -

در ثواب الاعمال، با سندی دیگر، حدیثی مانند این آمده است. - . ثواب الأعمال: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فِي رَحْمَتِهِ حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ رِفْقٌ بِالْمَكْرُوبِ وَ شَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَ إِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ (۷).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: چهار [خصلت] وجود دارد كه هر كس آنها را داشته باشد، خدا پناهش را بر او می‌گسترد و او را در بهشت، مشمول رحمت خود می‌سازد: حُسن خلقی كه با آن در ميان مردم زندگی كند؛ مدارا با گرفتار؛ مهربانی با والدين، و احسان به مملوك.» - . خصال ۲ : ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۵۳»

ل، [الخصال] فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ فَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ فَلَا تُطِعْهُمَا وَ لَا غَيْرَهُمَا فِي الْمَعْصِيَهِ فَإِنَّهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَهِ الْخَالِقِ (۸).

۱- ۱. عازه. عارضه فی العزه- غلبه فی الخطاب.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۹۱.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۹۴.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۵- ۵. المحاسن: ۸.

۶- ۶. ثواب الأعمال: ۱۱۹.

۷- ۷. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷.

۸- ۸. الخصال ج ۲ ص ۱۵۴.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «بِر و احسان به والدین واجب است؛ اما اگر آنها مشرکند، در نافرمانی خدا، از آنها و غیر ایشان پیروی مکن؛ زیرا آنجا که معصیت خالق وجود دارد، از طاعت مخلوق نشانی نیست.» - . خصال ۲ : ۵۴ -

**[ترجمه]

«۵۴»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا(۱).

**[ترجمه]خصال: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «هر کس پدر و مادرش را اندوهگین کند، البته که عاق آنها می گردد.» - . خصال ۲ : ۱۶۱ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ(۲) عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَدْنَى الْعُقُوقِ أُفٍّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً أَهْوَنَ مِنْ أُفٍّ لَنَهَى عَنْهُ (۳).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: «کمترین عقوق، «اُف» است، و اگر کمتر از آن را خدا می‌دانست، از آن نهی می کرد.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۴۴ -

حدیثی مانند این در صحیفه الرضا علیه السلام آمده است. - . صحیفه الرضا: ۶ -

**[ترجمه]

«۵۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَ إِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ وَ لَا طَاعَهَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَهِ الْخَالِقِ (۵).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: از نامه‌ای که امام رضا علیه السلام به مامون نوشت: «احسان به والدین واجب است، و اگر مشرك باشند در معصیت خدا، اطاعت از آنان واجب نیست.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۵۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَسْکَنَهُ اللَّهُ فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فِی غُرَفٍ فَوْقَ غُرَفٍ فِی مَحَلِّ الشَّرَفِ

کُلِّ الشَّرَفِ مَنْ آوَی الْیَتِیمَ وَ نَظَرَ لَهُ فَکَانَ لَهُ أَباً وَ مَنْ رَحِمَ الضَّعِیفَ وَ أَعَانَهُ وَ کَفَاهُ وَ مَنْ أَنْفَقَ عَلَی وَالِدَیْهِ وَ رَفَقَ بِهِمَا وَ بَرَّهُمَا وَ لَمْ یَحْزُنْهُمَا وَ مَنْ لَمْ یَخْرِقْ بِمَمْلُوکِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَی مَا یُکَلِّفُهُ وَ لَمْ یَسْتَسْعِهِ فِیمَا لَمْ یُطِقْ (۶).

**[ترجمه]امالی: امام باقر علیه السلام فرمود: «چهار چیز است که هر فرد مومن آن را داشته باشد، خدا او را در اعلی‌علیین، در بالاترین غرفه ها، در جایگاه شرف کامل جا می‌دهد: هر کس که به یتیم پناه بدهد و خیر او را بجوید و برایش پدرش کند؛ کسی که به ناتوان ترحم کند، یاری‌اش بدهد و او را کفایت کند؛ هر کس که برای پدر و مادرش هزینه کند، با آنان مدارا و نیکی کند و به آنها اندوه ندهد؛ و هر کس که با مملوکش بدرفتاری نکند؛ در آنچه به او تکلیف می کند کمک حالش باشد، و او را به کاری که تاب آن را ندارد، وادار نکند.» - . امالی ۱ : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۵۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا یُحْجَبْنَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ إِذَا بَرَّهُ وَ دَعْوَتُهُ عَلَیْهِ إِذَا عَقَّهُ وَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَی ظَالِمِهِ وَ دُعَاؤُهُ لِمَنِ انْتَصَرَ لَهُ مِنْهُ وَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ دَعَا لِأَخٍ لَهُ مُؤْمِنٍ وَاسَاهُ فِینَا وَ دُعَاؤُهُ عَلَیْهِ إِذَا لَمْ یُوَاسِهِ مَعَ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۱.

۲- ۲. فی المصدر: و بهذا الاسناد عن جعفر بن محمّد علیهما السلام، و الاسناد اشاره الی الاسناد الثلاثه: المذکور بتفصیلها فی باب ما جاء عن الرضا علیه السلام من الاخبار المجموعه تحت الرقم: ۴ و هذا الحدیث تحت الرقم ۱۶۰.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۴۴.

۴- ۴. صحیفه الرضا علیه السلام ۶.

۵- ۵. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۲۴.

۶- ۶. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۹۲.

الْقُدْرَهِ عَلَيْهِ وَ اضْطِرَارِ أَخِيهِ إِلَيْهِ (۱).

**[ترجمه]امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: «سه دعا از خدای تعالی بازداشته نمی‌شود: دعای پدر در حق فرزند حق‌شناس خود؛ و نفرینش بر او، اگر نسبت به پدرش ناسپاس باشد؛ و دیگری، نفرین مظلوم بر ظالمش، و دعای وی برای کسی که انتقام او را از آن ظالم بگیرد؛ و دیگری، دعای مومن برای مومنی که به سبب محبت ما با هم رفیق شده‌اند، و نفرینش بر او، هر گاه با او همدردی نکند، در حالی که می‌تواند، و آن برادر به وی مضطر شده است.» - . امالی۱ : ۲۸۷ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْمُسْلِمِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا وَلَدٌ بَارٌّ نَظَرَ إِلَی أَبَوَیْهِ بِرَحْمَهٍ إِلَّا کَانَ لَهُ بِکُلِّ نَظْرَهٍ حِجَّهٌ مَبْرُورَهٌ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ نَظَرَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِائَهَ نَظْرَهٍ قَالَ نَعَمْ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَطْیَبُ (۲).

**[ترجمه]امالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ فرزند نیکوکاری نیست که به پدر و مادرش نظر رحمت کند، مگر اینکه با هر نگاهی، ثواب حج مقبولی را داشته باشد. گفتند: «یا رسول‌الله، حتی اگر هر روزی صد بار نگاه کند؟» فرمود: «آری، خدا بزرگ‌تر و پاک‌تر است.» - . امالی۱ : ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۶۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی الْعَالِمِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْأَخِ تَوَدُّهُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَهٌ(۳).

**[ترجمه]امالی: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه به عالم عبادت است؛ نگاه به امام عادل عبادت است؛ نگاه از سر مهرورزی و رأفت به والدین عبادت است؛ و نگاه به برادر دینی، که به خاطر خدا او را دوست دارد، عبادت است.» - . امالی ۲ : ۶۹ -

**[ترجمه]

«۶۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی اللَّیْثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ حُجْرٍ یَعْنِی الْمَدَرِیَّ قَالَ: قَدِمْتُ مَکَّهَ وَ بِهَا أَبُو الذَّرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَهَ وَ قَدِمَ فِی ذَلِکَ الْعَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجّاً وَ مَعَهُ طَائِفَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَبَیْنَا أَنَا فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِی الذَّرِّ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِیٌّ علیه السلام وَ وَقَفَ یُصَلِّی بِإِزَائِنَا فَرَمَاهُ أَبُو الذَّرِّ بِبَصَرِهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ لَتَنْظُرُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَمَا تُقْلِعُ عَنْهُ قَالَ إِنِّی أَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ فِی الصَّحِیفَهِ یَعْنِی صَحِیفَهَ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْکَعْبَهِ عِبَادَهٌ(۴).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۱۴.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۶۹.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۷۰.

**[ترجمه]امالی: حجر مذری می گوید: «به مکه آمدم و ابوذر جندب، پسر جناده، در آن سال آنجا بود. عمربن‌خطاب هم آن سال به حج آمد و گروهی از مهاجر و انصار، که علی‌بن‌ابی‌طالب نیز درمیانشان بود، به همراه او بودند. در این میان، که من با ابوذر در مسجد الحرام بودم، علی علیه السلام آمد و برابر ما به نماز ایستاد. ابوذر به او خیره ماند و من گفتم: «رحمت خدا بر تو ای ابوذر؛ به علی نگاه می کنی و چشم از او برنمی‌داری؟» گفت: «این کار را می کنم، چرا که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: «نگاه به علی‌بن‌ابی‌طالب عبادت است؛ و نگاه به والدین از روی رأفت، عبادت است؛ و نگاه به صحیفه _ یعنی صحیفه قرآن _ عبادت است؛ و نگاه به کعبه عبادت است.» - . امالی ۲ : ۲۷۰ -

**[ترجمه]

«۶۲»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ الذُّنُوبُ الَّتِی تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: «از گناهانی که هوا را تیره و تار می کند، ناسپاسی نسبت به پدر و مادر است.» - . علل الشرائع ۲ : ۲۷۰ -

**[ترجمه]

«۶۳»

ثو(۲)،[ثواب الأعمال] لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَةَ عَنِ الدِّهْقَانِ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَدْرَکَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ یُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدْرَکَ وَالِدَیْهِ فَلَمْ یُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ ذُکِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ یُصَلِّ عَلَیَّ فَلَمْ یُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس ماه رمضان را دریابد و آمرزیده نشود، خدا او را دور می‌سازد؛ هر کس که پدر و مادرش را درمی‌یابد و آمرزیده نمی‌شود، خدا دورش می‌سازد؛ هر کس که نزد او نام مرا می‌برند و بر من صلوات نمی‌فرستد، خدا او را دور می‌سازد. - . ثواب الاعمال: ۶۰ -

**[ترجمه]

أقول

سیأتی بتمامه فی باب فضائل شهر رمضان.

**[ترجمه]تمام این حدیث در «باب فضائل ماه رمضان» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۶۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَ الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ وَ الْمَنَّانُ بِالْفِعَالِ لِلْخَيْرِ إِذَا عَمِلَهُ (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: «عاق والدین و دائم الخمر ، و آن کسی که به سبب کار خیر خود زیاد منت می‌نهد، به بهشت نمی‌روند.» – . قرب الاسناد: ۴۰ –

**[ترجمه]

«۶۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَهٌ مِنَ الذُّنُوبِ تُعَجَّلُ عُقُوبَتُهَا وَ لَا تُؤَخَّرُ إِلَى الْآخِرَهِ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْبَغْيُ عَلَى النَّاسِ وَ كُفْرُ الْإِحْسَانِ (۵).

**[ترجمه]امالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه گناه وجود دارد که عقوبتشان زود فرا می‌رسد و به آخرت نمی‌افتد: عقوق والدین، ستم بر مردم، و کفران احسان.» – . امالی ۲ : ۱۳ –

**[ترجمه]

«۶۶»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْعَاقَّ عَصِيّاً شَقِيّاً(۶).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: «عقوق والدین از گناهان کبیره است؛ زیرا خدای عزوجل عاق را گنهکار و شقی قرار داده است.» – . علل الشرائع ۲ : ۱۶۵ –

**[ترجمه]

«۶۷»

ن (۷)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام ع]، [علل الشرائع] فِی عِلَلِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّوْقِيرِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۶۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۵.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۴۰.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۵.

۷- ۷. عیون الأخبار ج ۲ ص ۹۱.

لِلْوَالِدَيْنِ وَ تَجَنُّبِ كُفْرِ النِّعْمَهِ وَ إِبْطَالِ الشُّكْرِ وَ مَا يَدْعُو مِنْ ذَلِكَ إِلَى قِلَّهِ النَّسْلِ وَ انْقِطَاعِهِ لِمَا فِى الْعُقُوقِ مِنْ قِلَّهِ تَوْقِيرِ الْوَالِدَيْنِ وَ الْعِرْفَانِ بِحَقِّهِمَا وَ قَطْعِ الْأَرْحَامِ وَ الزُّهْدِ مِنَ الْوَالِدَيْنِ فِى الْوَلَدِ وَ تَرْكِ التَّرْبِيَهِ بِعِلَّهِ تَرْكِ الْوَلَدِ بِرَّهُمَا(۱).

**[ترجمه]عيون اخبار الرضا: از علل الشرائع: امام رضا عليه السلام فرمود: «خدا عقوق والدين را حرام كرد، چون مايه بى توفيقى در اطاعت خداى عزوجل و احترام به والدين مى‌شود؛ و از ناسپاسى نعمت و عدم تشكر برحذر كرده، چون اين خود موجب كمبود نسل و قطع آن مى‌شود؛ زيرا عقوق، مايه كمبود احترام به والدين و حق ناشناسى نسبت به آنها است، و سبب قطع رحِم و بى‌رغبتى پدر و مادر به فرزند و ترك پرورش او مى‌شود؛ براى اينكه فرزند، نيكى به آنان را وامى گذارد.» - . عيون اخبار الرضا۲ : ۹۱ و علل الشرائع ۲ : ۱۶۴ -

**[ترجمه]

«۶۸»

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَضَرَ شَابّاً عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَاعْتُقِلَ لِسَانُهُ مِرَاراً فَقَالَ لِامْرَأَهٍ عِنْدَ رَأْسِهِ هَلْ لِهَذَا أُمٌّ قَالَتْ نَعَمْ أَنَا أُمُّهُ قَالَ أَ فَسَاخِطَهٌ أَنْتِ عَلَيْهِ قَالَتْ نَعَمْ مَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ سِتِّ حِجَجٍ قَالَ لَهَا ارْضَىْ عَنْهُ قَالَتْ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَقَالَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا تَرَى فَقَالَ أَرَى رَجُلًا أَسْوَدَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ وَسِخَ الثِّيَابِ مُنْتِنَ الرِّيحِ قَدْ وَلِيَنِى السَّاعَهَ فَأَخَذَ بِكَظَمِى (۲) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قُلْ يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّى الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّى الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَقَالَهَا الشَّابُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله انْظُرْ مَا تَرَى قَالَ أَرَى رَجُلًا أَبْيَضَ اللَّوْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ طَيِّبَ الرِّيحِ حَسَنَ الثِّيَابِ قَدْ وَلِيَنِى وَ أَرَى الْأَسْوَدَ قَدْ تَوَلَّى عَنِّى قَالَ أَعِدْ فَأَعَادَ قَالَ مَا تَرَى قَالَ لَسْتُ أَرَى الْأَسْوَدَ وَ أَرَى الْأَبْيَضَ قَدْ وَلِيَنِى ثُمَّ طَفَا(۳) عَلَى تِلْكَ الْحَالِ (۴).

**[ترجمه]امالى: امام صادق عليه السلام فرمود: «رسول خدا صلى الله عليه و آله بر بستر مرگ جوانى حاضر شد و به او فرمود: «بگو لا إله إلا الله.» چند بار زبان آن جوان بند آمد و آن حضرت به زنى كه كنار بالين او بود، فرمود: «آيا اين جوان مادر دارد؟» گفت: «آرى، من مادرش هستم.» فرمود: «تو بر او خشمگين هستى؟» گفت: «آرى، شش سال است با او سخن نگفته‌ام.» فرمود: «از او راضى باش.» آن زن گفت: «خدا از او راضى باشد، به رضاى تو يا رسول الله.» پس رسول خدا صلى الله عليه و آله به آن جوان فرمود: «بگو: لا إله إلا الله.» و جوان آن را گفت. پس پيغمبر صلى الله عليه و آله به او فرمود: «چه مى‌بينى؟» پاسخ گفت: «مردى سياه و زشت و چركين‌جامه و بدبو را، كه اكنون پهلويم آمد و گلويم را فشرد.» پيغمبر صلى الله عليه و آله به او فرمود: «بگو: اى آنكه اندك را مى‌پذيرى و از بسيار درمى گذرى، اندك مرا بپذير و از بسيارم درگذر كه تو بسيارآمرزنده و مهربانى.» جوان آن را گفت. پس پيغمبر به او فرمود: «بنگر تا چه مى‌بينى؟» پاسخ داد: «مردى را مى‌بينم سفيدرنگ، خوش‌رو و خوشبو و خوش‌لباس، كه به كنارم آمد و آن سياه از من دور شد.» فرمود: «باز بگو، و باز گفت. فرمود: «اكنون چه مى‌بينى؟» گفت: «آن سياه را نمى‌بينم و مردى سفيد را مى‌بينم، پهلوى خودم.» و سپس در همان حال مرد.» - .

امالی ۱ : ۶۲ -

**[ترجمه]

«۶۹»

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ عَابِدٌ یُقَالُ لَهُ جُرَیْحٌ وَ کَانَ یَتَعَبَّدُ فِی صَوْمَعَهٍ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ وَ هُوَ یُصَلِّی فَدَعَتْهُ فَلَمْ یُجِبْهَا فَانْصَرَفَتْ ثُمَّ أَتَتْهُ وَ دَعَتْهُ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهَا فَانْصَرَفَتْ ثُمَّ أَتَتْهُ وَ دَعَتْهُ فَلَمْ یُجِبْهَا وَ لَمْ یُکَلِّمْهَا فَانْصَرَفَتْ

ص: ۷۵

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۶۴.

۲- ۲. الکظم- کقفل و محرکه- الحلق و مخرج النفس، یقال: أخذ بکظمه: أی مخرج نفسه. و المراد أنّه أکربه.

۳- ۳. طفا الرجل: مات.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۶۲.

وَ هِیَ تَقُولُ أَسْأَلُ إِلَهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنْ یَخْذُلَکَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَتْ فَاجِرَةٌ وَ قَعَدَتْ عِنْدَ صَوْمَعَتِهِ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَادَّعَتْ أَنَّ الْوَلَدَ مِنْ جُرَیْحٍ فَفَشَا فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنَّ مَنْ کَانَ یَلُومُ النَّاسَ عَلَی الزِّنَا قَدْ زَنَی وَ أَمَرَ الْمَلِکُ بِصَلْبِهِ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ إِلَیْهِ فَلَطَمَ وَجْهَهَا فَقَالَ لَهَا اسْکُتِی إِنَّمَا هَذَا لِدَعْوَتِکِ فَقَالَ النَّاسُ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَیْفَ لَنَا بِذَلِکَ قَالَ هَاتُوا الصَّبِیَّ فَجَاءُوا بِهِ فَأَخَذَهُ فَقَالَ مَنْ أَبُوکَ فَقَالَ فُلَانٌ الرَّاعِی لِبَنِی فُلَانٍ فَأَکْذَبَ اللَّهُ الَّذِینَ قَالُوا مَا قَالُوا فِی جُرَیْحٍ فَحَلَفَ جُرَیْحٌ أَلَّا یُفَارِقَ أُمَّهُ یَخْدُمُهَا.

**[ترجمه]قصص الانبیا: امام باقر علیه السلام فرمود: «عابدی در بنی‌اسرائیل بود، به نام جریح، و در صومعه ای عبادت می کرد. مادرش نزد او آمد و او در نماز بود؛ او را خواند و پاسخش نداد، و او برگشت؛ باز هم آمد و او را خواند و پسر به او توجه نکرد. دوباره برگشت و بار سوم آمد و به او پاسخ نداد و با او سخن نگفت. آن مادر برگشت، در حالی که می گفت: «از خدای بنی‌اسرائیل می‌خواهم تو را خوار کند.»

فردای آن روز، فاحشه ای آمد، پهلوی صومعه جریح نشست و درد زاییدنش گرفت و مدعی شد که آن نوزاد از جریح است. در بنی‌اسرائیل فاش شد کسی که مردم را به زنا سرزنش می کرد، زنا کرده است. پادشاه فرمان داد آن پسر را به دار بزنند. مادرش نزد او آمد و سیلی به روی خود زد. پسر به او گفت: «خاموش باش که این اثر نفرین تو است.» چون مردم این سخن او را شنیدند، گفتند: «ما با تو چه باید بکنیم؟» گفت: «آن بچه را بیاورید.» او را آوردند. بچه را گرفت و گفت: «پدرت کیست؟» پاسخ داد: «فلان چوپان از فلان خاندان.» و خدا تهمت آنان را درباره جریح تکذیب کرد، و او سوگند خورد که از مادرش جدا نشود و به او خدمت کند.»

**[ترجمه]

«۷۰»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْلَةً مُمْسِیاً فَأَتَیْتُ مَنْزِلِی بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَتْ أُمِّی مَعِی فَوَقَعَ بَیْنِی وَ بَیْنَهَا کَلَامٌ فَأَغْلَظْتُ لَهَا فَلَمَّا أَنْ کَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّیْتُ الْغَدَاهَ وَ أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً یَا بَا مِهْزَمٍ مَا لَکَ وَ لِخَالِدَهَ أَغْلَظْتَ فِی کَلَامِهَا الْبَارِحَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَطْنَهَا مَنْزِلٌ قَدْ سَکَنْتَهُ وَ أَنَّ حِجْرَهَا مَهْدٌ قَدْ غَمَزْتَهُ وَ ثَدْیَهَا وِعَاءٌ قَدْ شَرِبْتَهُ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَلَا تُغْلِظْ لَهَا(۱).

**[ترجمه]بصائرالدرجات: ابراهیم بن مهزم می گوید: «شبانگاه از نزد امام صادق علیه السلام بیرون آمدم و به خانه ام در مدینه رسیدم. مادرم همراهم بود. سخنی میان ما درگرفت و به او درشت گفتم. بامدادان، پس از نماز، نزد آن حضرت رفتم. چون به حضورش رسیدم، بدون سابقه به من فرمود: «ای ابامهزم، چه پیش آمد که دیشب با والده درشت سخن گفتی؟ نمی... دانی شکم او منزلی بوده که در آن جا گرفتی، و آغوشش گهواره ای که تو را درآن فشرد، و پستانش ظرفی که تو از آن نوشیدی؟» گفتم: «چرا.» فرمود: «با او درشتی نکن.» - . بصائرالدرجات: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۷۱»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثُوَیْرٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُکَ أُبَایِعُکَ عَلَی الْإِسْلَام فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُبَایِعُکَ عَلَی أَنْ تَقْتُلَ أَبَاکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَأْمُرُکُمْ بِقَتْلِ آبَائِکُمْ وَ لَکِنَّ الْآنَ عَلِمْتُ مِنْکَ حَقِیقَهَ الْإِیمَانِ وَ أَنَّکَ لَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِیجَهً أَطِیعُوا آبَاءَکُمْ فِیمَا أَمَرُوکُمْ وَ لَا تُطِیعُوهُمْ فِی مَعَاصِی اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «من آمدم تا بر اساس دین اسلام با تو بیعت کنم.» آن حضرت فرمود: «من با تو بیعت می کنم، به شرط اینکه پدرت را بکشی.» گفت: «آری.» آن حضرت فرمود: «همانا که ما، به خدا قسم، به شما فرمان کشتن پدرانتان را نمی‌دهیم؛ ولی اکنون دانستم که ایمانت حقیقی است، و چیزی جز خدا در دلت نیست. از پدرانتان فرمان ببرید، در آنچه به شما فرمان می‌دهند، و در گناهان خدا، اطاعتشان را نکنید.» - . محاسن: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۷۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: عَلَیْکَ بِطَاعَهِ الْأَبِ وَ بِرِّهِ وَ التَّوَاضُعِ وَ الْخُضُوعِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْإِکْرَامِ

ص: ۷۶

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۲۴۳.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۴۸.

لَهُ وَ خَفْضِ الصَّوْتِ بِحَضْرَتِهِ فَإِنَّ الْأَبَ أَصْلُ الِابْنِ وَ الِابْنَ فَرْعُهُ لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ يُقَدِّرُهُ اللَّهُ ابْذُلُوا لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَ الْجَاهَ وَ النَّفْسَ وَ قَدْ أَرْوِی أَنْتَ وَ مَالُکَ لِأَبِیکَ فَجُعِلَتْ لَهُ النَّفْسُ وَ الْمَالُ تَابِعُوهُمْ فِی الدُّنْیَا أَحْسَنَ الْمُتَابَعَهِ بِالْبِرِّ وَ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالدُّعَاءِ لَهُمْ وَ التَّرَحُّمِ عَلَیْهِمْ فَإِنَّهُ رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ أَبَاهُ فِی حَیَاتِهِ وَ لَمْ یَدْعُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ سَمَّاهُ اللَّهُ عَاقّاً وَ مُعَلِّمُ الْخَیْرِ وَ الدِّینِ یَقُومُ مَقَامَ الْأَبِ وَ یَجِبُ لَهُ مِثْلُ الَّذِی یَجِبُ لَهُ فَاعْرِفُوا حَقَّهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ حَقَّ الْأُمِّ أَلْزَمُ الْحُقُوقِ وَ أَوْجَبُ لِأَنَّهَا حَمَلَتْ حَیْثُ لَا یَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً وَ وَقَتْ بِالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ جَمِیعِ الْجَوَارِحِ مَسْرُورَهً مُسْتَبْشِرَهً بِذَلِکَ فَحَمَلَتْهُ بِمَا فِیهِ مِنَ الْمَکْرُوهِ وَ الَّذِی لَا یَصْبِرُ عَلَیْهِ أَحَدٌ رَضِیَتْ بِأَنْ تَجُوعَ وَ یَشْبَعَ وَ تَظْمَأَ وَ یَرْوِیَ وَ تَعْرَی وَ یَکْتَسِیَ وَ تُظِلَّهُ وَ تَضْحَی فَلْیَکُنِ الشُّکْرُ لَهَا وَ الْبِرُّ وَ الرِّفْقُ بِهَا عَلَی قَدْرِ ذَلِکَ وَ إِنْ کُنْتُمْ لَا تُطِیقُونَ بِأَدْنَی حَقِّهَا إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قَدْ قَرَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّهَا بِحَقِّهِ فَقَالَ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ إِلَیَّ الْمَصِیرُ(۱).

وَ رُوِیَ: أَنَّ کُلَّ أَعْمَالِ الْبِرِّ یَبْلُغُ الْعَبْدُ الذِّرْوَهَ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثَ حُقُوقٍ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَقَّ الْوَالِدَیْنِ (۲)

نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَوْنَ عَلَی ذَلِکَ.

**[ترجمه]در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بر تو باد فرمانبری از پدر و نیکی به او؛ تواضع و خشوع و احترام به او؛ و صدا پایین آوردن در حضور او؛ زیرا پدر اصل پسر است و پسر فرع او؛ اگر او نبود، خدا به پسر قدرت نمی‌داد. پس، در راه آنان مال و جاه و جان را فدا کنید. روایت می‌کنم که: تو و مالت از آنِ پدرت هستید؛ جان و مال را برای او قرار می‌دهم. در دنیا به بهترین شکلی به آنان نیکی کنید. پس از مردن آنها برایشان دعا کنید و برایشان رحمت بخواهید؛ زیرا روایت است که هر کس به پدرش در حیات او احسان کند و پس از مردنش برایش دعا نکند، خدا او را عاق می‌نامد. معلم خیر و مسائل دین، به جای پدر است، و همانند حق او را دارد؛ پس حق او را بشناسید؛ و بدان که حق مادر واجب‌ترین و لازم‌ترین حق است، زیرا در آنجا که کسی دیگری را برنمی‌دارد، تو را حمل کرده است؛ با گوش و دیده و همه اندام خود از تو نگهبانی کرده، درحالی که به آن شاد و خرم بوده؛ و همه ناگواری‌هایی را که کسی تاب آنها را نمی‌آورد، تحمل کرده است. راضی بوده خودش گرسنه باشد و فرزندش سیر، و خودش تشنه باشد و او سیراب، و خود برهنه باشد و او در جامه؛ خود در برابر آفتاب باشد و او در سایه؛ و باید تا می‌توانی به همان اندازه با نیکی و نرمش از او تشکر کنی، اگرچه طاقت ادای حقش را ندارید، جز با کمک خدا؛ و خدای عزوجل حق او را قرین حق خود ساخته، چون فرموده: «اشکر لی و لوالدیک إلی المصیر.»، {شکر کن برای من و برای پدر و مادرت که بازگشت به سوی من است.} - . لقمان / ۱۴ -

روایت شده است: «بنده در همه کارهای نیک می‌تواند به اوج برسد، جز در سه حق: حق رسول خدا، حق پدر، و حق مادر.» - . حق پدر و مادر را دو تا حساب کن تا عدد ۳ تمام شود. - از خدا می‌خواهیم که در این کار یاری‌مان کند.

**[ترجمه]

«۷۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَ لَکَ وَالِدَانِ فَقَالَ لَا فَقَالَ أَ لَکَ وَلَدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ بَرَّ وَلَدَکَ یُحْسَبْ لَکَ بِرُّ وَالِدَیْکَ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: بَرُّوا أَوْلَادَکُمْ وَ أَحْسِنُوا إِلَیْهِمْ فَإِنَّهُمْ یَظُنُّونَ أَنَّکَمْ تَرْزُقُونَهُمْ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا الْأَبْرَارَ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَ الْأَبْنَاءَ. وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللَّهُ وَالِداً أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَی الْبِرِّ.

**[ترجمه]در فقه‌الرضا، از عالم آل محمد صلی الله علیه و آله روایت شده است که به مردی فرمود: «پدر و مادر داری؟» گفت:«نه.» فرمود: «فرزند داری؟» گفت: «آری.» فرمود: «به فرزندت نیکی کن، چون در زمره نیکی به والدینت به حساب می‌آید.»

و روایت شده است که فرمود: «نیکی کنید به فرزندانتان، و احسان کنید به آنها، زیرا می‌پندارند که شما روزیشان را می‌دهید.»

و روایت شده است: «ابرار، به سبب بِرّ و احسان به پدران و فرزندان به این نام نامیده شدند.»

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «رحمت کند خدا پدری را که به فرزندش، در احسان کردن کمک می‌کند.»

**[ترجمه]

«۷۴»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: بِرُّ الْوَالِدَیْنِ مِنْ حُسْنِ مَعْرِفَهِ الْعَبْدِ بِاللَّهِ إِذْ لَا عِبَادَهَ أَسْرَعُ بُلُوغاً بِصَاحِبِهَا إِلَی رِضَی اللَّهِ مِنْ حُرْمَهِ الْوَالِدَیْنِ الْمُسْلِمَیْنِ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی لِأَنَّ حَقَّ الْوَالِدَیْنِ مُشْتَقٌّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَی إِذَا کَانَا عَلَی مِنْهَاجِ الدِّینِ وَ السُّنَّهِ

ص: ۷۷

۱- ۱. لقمان: ۱۴.

۲- ۲. یعد حقّ الأب و حقّ الام اثنین، فیتم العدد.

وَ لَا يَكُونَانِ يَمْنَعَانِ الْوَلَدَ مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ وَ مِنَ الْيَقِينِ إِلَى الشَّكِّ وَ مِنَ الزُّهْدِ إِلَى الدُّنْيَا وَ لَا يَدْعُوَانِهِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِذَا كَانَا كَذَلِكَ فَمَعْصِيَتُهُمَا طَاعَهٌ وَ طَاعَتُهُمَا مَعْصِيَهٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما(۱) وَ أَمَّا فِي الْعِشْرَهِ فَدَارِ بِهِمَا وَ ارْفُقْ بِهِمَا وَ احْتَمِلْ أَذَاهُمَا لِحَقِّ مَا احْتَمَلَا عَنْكَ فِي حَالِ صِغَرِكَ وَ لَا تَقْبِضْ عَلَيْهِمَا فِيمَا قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْمَأْكُولِ وَ الْمَلْبُوسِ وَ لَا تَحَوَّلْ بِوَجْهِكَ عَنْهُمَا وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا فَإِنَّهُ مِنَ التَّعْظِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ قُلْ لَهُمَا بِأَحْسَنِ الْقَوْلِ وَ أَلْطَفِهِ- فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۲).

**[ترجمه]مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: «بر به والدین از شناخت درست بنده نسبت به خدا، مایه می گیرد؛ زیرا هیچ عبادتی زودتر از احترام به پدر و مادر مسلمان، که برای خدای تعالی باشد، به رضای خدا نمی‌رسد؛ زیرا حق والدین از حق خدای تعالی باز گرفته شده، اگر در راه دین و سنت باشند، و جلوی فرزند را نگیرند از طاعت خدا به معصیت او، و از یقین به شک، و از زهد به دنیاپرستی؛ و او را برخلاف دین و سنت نخوانند، که اگر چنین باشند، نافرمانی ایشان طاعت خدا است و طاعتشان گناه است. خدای عزوجل فرموده: «و إن جاهداک علی أن تشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما.»، {اگر آن دو به کوشش از تو بخواهند تا چیزی را که نمی دانی چیست با من شریک گردانی، اطاعتشان مکن.} - . لقمان / ۱ -

و اما در معاشرت با آنها مدارا کن و مدارا کن؛ آزارشان را به عوض زحمتی که در خردسالی برای تو کشیده‌اند، تحمل کن؛ خوراک و جامه ای را که خدا برایت فراهم کرده، از آنها دریغ مکن؛ روی از آنها برنگردان؛ صدایت را بالای صدای ایشان نیاور، که این احترام به فرمان خدا است؛ با خوش‌ترین وجه و هر چه لطیف تر با آنها سخن بگو؛ «فإن الله لا یضیع أجر المحسنین .»، {زیرا خدا مزد نیکان را ضایع نمی‌کند.} - . مصباح الشریعه: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۷۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ وَالِدِی علیه السلام: وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُصَانِعُ بَعْضَ وُلْدِی وَ أُجْلِسُهُ عَلَى فَخِذِی وَ أُنْكِزُ لَهُ الْمُخَ (۳) وَ أُكْسِرُ لَهُ السُّكَّرَ وَ إِنَّ الْحَقَّ لِغَيْرِهِ مِنْ وُلْدِی وَ لَكِنْ مخالفه [مُحَافَظَهً] عَلَيْهِ مِنْهُ وَ مِنْ غَيْرِهِ- لا [لِئَلَّا] يَصْنَعُوا بِهِ مَا فَعَلَ بِيُوسُفَ و إِخْوَتُهُ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَهَ إِلَّا أَمْثَالًا لِكَيْ لَا يَحْسُدَ بَعْضُنَا بَعْضاً كَمَا حَسَدَ يُوسُفَ إِخْوَتُهُ وَ بَغَوْا عَلَيْهِ فَجَعَلَهَا رَحْمَهً عَلَى مَنْ تَوَلَّانَا وَ دَانَ بِحُبِّنَا وَ حُجَّهً عَلَى أَعْدَائِنَا مَنْ نَصَبَ لَنَا الْحَرْبَ وَ الْعَدَاوَهَ(۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم به من فرمود: «به خدا قسم که من سازش می کنم با یکی از فرزندانم و او را بر دامن خود می نشانم، مغز استخوان قلم را برایش بیرون می آورم، و نُقل شِکری برایش می‌شکنم، با اینکه حق با فرزند دیگر من است؛ ولی نگرانم برای او و دیگری، که مبادا همان اتفاقی که برای یوسف و برادرانش افتاد، برای آنها رخ بدهد؛ و خدا سوره (یوسف) را جز برای نمونه و الگو فرو نفرستاد و نباید ما به یکدیگر حسد ببریم، مانند حسد میان یوسف و برادرانش، که به حق او تجاوز کردند؛ و خدا آن سوره را برای همه پیروان و دوستداران ما رحمت ساخت؛ و حجت ساخت بر دشمنان ما؛ آنان که جنگ و دشمنی را در برابر ما روا داشتند.» - . عیاشی ۲ : ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۷۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا: أَنَّهُ ذَکَرَ الْوَالِدَیْنِ فَقَالَ هُمَا اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ- وَ قَضی رَبُّکَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِیَّاهُ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً(۵).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابی بصیر از یکی از دو امام صادق یا باقر علیهما السلام روایت می کند: «آن حضرت بعد از ذکر کلمه «والدین» فرمود: «آنان، همان کسانی هستند که خدا در حق‌شان فرموده: «و قضی ربک ألا تعبدوا إلا إیاه و بالوالدین إحسانا.»، {پروردگارت مقرر داشت که جز او را نپرستید و به پدر و مادر نیکی کنید.} -. أسری / ۲۳ -

**[ترجمه]

«۷۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ إِمَّا یَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ الْکِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ کِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما(۶) قَالَ هُوَ أَدْنَی الْأَذَی حَرَّمَ اللَّهُ فَمَا فَوْقَهُ (۷).

۱- ۱. لقمان: ۱۵.

۲- ۲. مصباح الشریعه ص ۴۸.

۳- ۳. یعنی أستخرج له المخ من العظم، و فی المصدر المطبوع و هکذا تفسیر البرهان و مستدرک النوریّ: و أکثر له المحبه و أکثر له الشکر.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۶.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ؟؟؟ ۲۸. و الآیه فی أسری: ۲۳.

۶- ۶. أسری: ۲۳.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۸۵.

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام در تفسیر قول خدا: «إما یبلغن عندک الکبر أحدهما أو کلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما »، {هر گاه تا تو زنده هستی هر دو یا یکی از آن دو سالخورده شوند، آنان را میازار و به درشتی خطاب مکن و با آنان به اکرام سخن بگو.} فرمود: این کمترین آزار است که آن را و بالاتر از آن را حرام کرده است.» - . عیاشی ۲ : ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۷۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَرِیزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: أَدْنَی الْعُقُوقِ أُفٍّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ شَیْئاً أَهْوَنُ مِنْهُ لَنَهَی عَنْهُ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: «کمترین عاق شدن، «اُف» است؛ و اگر خدا چیزی کمتر از آن می‌دانست، از آن نهی می‌کرد.» - . همان -

**[ترجمه]

«۷۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً فَقَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا وَ لَا تُکَلِّفَهُمَا أَنْ یَسْأَلَاکَ شَیْئاً هُمَا یَحْتَاجَانِ إِلَیْهِ وَ إِنْ کَانَا مُسْتَغْنِیَیْنِ أَ لَیْسَ یَقُولُ اللَّهُ لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (۲)

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِمَّا یَبْلُغَنَّ (۳) عِنْدَکَ الْکِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ کِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ قَالَ إِنْ أَضْجَرَاکَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ- وَ لا تَنْهَرْهُما إِنْ ضَرَبَاکَ قَالَ وَ قُلْ لَهُما قَوْلًا کَرِیماً قَالَ تَقُولُ لَهُمَا عِنْدَ اللَّهِ لَکُمَا فَذَلِکَ مِنْکَ قَوْلٌ کَرِیمٌ وَ قَالَ وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ قَالَ لَا تَمْلَأْ عَیْنَیْکَ مِنَ النَّظَرِ إِلَیْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَهٍ وَ رِقَّهٍ وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَکَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَ لَا یَدَیْکَ فَوْقَ أَیْدِیهِمَا وَ لَا تَتَقَدَّمْ قُدَّامَهُمَا(۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابی‌ولاد حناط می‌گوید: «از امام صادق علیه السلام راجع به «و بالوالدین إحسانا» پرسیدم، فرمود: «احسان این است که همنشینی با ایشان را خوش بداری، واگر چیزی را که نیاز دارند از تو درخواست کردند، آنها را به زحمت نیندازی، اگرچه خودشان بی نیاز باشند. آیا خداوند نفرموده: «لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون.»، {به بِر نمی‌رسید تا از آنچه دوست دارید انفاق کنید.} - . آل عمران/ ۹۲ - سپس امام علیه السلام فرمود: «این قول خداوند: «إما یبلغن عندک الکبر أحدهما أو کلاهما فلا تقل لهما أف.»، {اگر در نزد تو یکی از آنها یا هردو آنهانهاآنها به پیری رسیدند، به آنها اُف نگو.} یعنی اگر به تو سختی دادند به آنها اُف نگو وآنها را از خود مران. «و لا تنهرهما»: اگر تو را زدند. «و قل لهما قولا کریما»، {به آنها گفتار کریمانه بگو.}: یعنی به آنها بگو پیش خدا پاداش دارید، که این قول کریم است. «و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه»، {بال‌های مذلت را بر ایشان بگستران.}: یعنی به آنها خیره مشو، مگر با نظر رحمت و رقت؛ و صدایت

را بالای صدای ایشان مبر؛ و دستت را بالای دست ایشان مبر؛ و در مقابلشان راه مرو.» - . عیاشی ۲ : ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۸۰»

جا، [المجالس للمفيد] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: كَتَبَ صِهْرٌ لِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام أَنَّ أَبِي نَاصِبٌ خَبِيثُ الرَّأْيِ وَ قَدْ لَقِيتُ مِنْهُ شِدَّةً وَ جَهْداً فَرَأْيُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي الدُّعَاءِ لِي وَ مَا تَرَى جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ فَتَرَى أَنْ أُكَاشِفَهُ أَمْ أُدَارِيَهُ فَكَتَبَ قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَ مَا ذَكَرْتَ

ص: ۷۹

۱- ۱. المصدر ج ۲ ص ۲۸۵.

۲- ۲. آل عمران: ۹۲.

۳- ۳.« يبلغان» باثبات الالف و كسر النون قراءه الكوفيين غير عاصم و قرء هو و الباقون« يبلغن» و في المجمع ج ۶: ۴۰۸: قال أبو عليّ: قوله: اما يبلغن يرتفع« أحدهما» به و قوله« كلاهما» معطوف عليه، و الذكر الذی عاد من قوله« أحدهما» يغنى عن اثبات علامه الضمير، فلا وجه لقول من قال:« ان الوجه اثبات الالف لتقدم ذكر الوالدين» عنى به الفراء.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۸۵.

مِنْ أَمْرِ أَبِیکَ وَ لَسْتُ أَدَعُ الدُّعَاءَ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْمُدَارَاهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْمُکَاشَفَهِ وَ مَعَ الْعُسْرِ یُسْرٌ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَهَ لِلْمُتَّقِینَ ثَبَّتَکَ اللَّهُ عَلَی وَلَایَهِ مَنْ تَوَلَّیْتَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ الَّتِی لَا یَضِیعُ وَدَائِعُهُ قَالَ بَکْرٌ فَعَطَفَ اللَّهُ بِقَلْبِ أَبِیهِ حَتَّی صَارَ لَا یُخَالِفُهُ فِی شَیْ ءٍ(۱).

**[ترجمه]مجالس مفید: بکربن‌صالح می گوید: «دامادم به امام دهم علیه السلام نوشت: «پدرم ناصبی بداندیشی است و از جانب او دچار سختی و مشقت هستم .

قربانت گردم، نظر شما درباره دعای برای من چیست و در مورد من چه می‌فرمایی؛ جانم به قربانت، می‌فرمایید که رودررویش بایستم، یا با او مدارا کنم؟»

آن حضرت در پاسخ نوشت: «نامه ات و آنچه را که درباره پدرت بود، فهمیدم؛ من دعای درباره تو را وانمی‌نهم، ان‌شاءالله؛ و مدارا کردن تو بهتر است از رودررو ایستادن؛ و به دنبال هر سختی، هموارى است؛ «فاصبر إن العاقبه للمتقين»، {شکیبا باش، البته سرانجام خوب از آن مردم باتقوا است.} خدا تو را پایدار کند بر وابستگی به کسی که پیرو او هستی؛ ما و شما به خدایی سپرده هستیم که سپرده هایش ضایع نمی‌شوند.»

بکر می گوید: «خدا دل پدرش را چنان پُرعطوفت کرد که دیگر در هیچ موردی با او مخالفت نمی کرد.» - . مجالس مفید: - ۱۲۰

**[ترجمه]

«۸۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: نَظَرُ الْوَلَدِ إِلَی وَالِدَیْهِ حُبّاً لَهُمَا عِبَادَهٌ(۲).

**[ترجمه]کشف الغمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه فرزند به والدین از روی دوستی، عبادت است.»

**[ترجمه]

«۸۲»

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، لِعَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]حدیثی مانند این در «کتاب الامامه و التبصره» آمده است.

**[ترجمه]

«۸۳»

ضه، [روضه الواعظین] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَیْتُ بِالْمَنَامِ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِی قَدْ أَتَاهُ مَلَکُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَیْهِ فَمَنَعَهُ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: رِضَی اللَّهِ مَعَ رِضَی الْوَالِدَیْنِ وَ سَخَطُ اللَّهِ مَعَ سَخَطِ الْوَالِدَیْنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍّ یَنْظُرُ إِلَی وَالِدَیْهِ نَظَرَ رَحْمَهٍ إِلَّا کَانَ لَهُ بِکُلِّ نَظْرَهٍ حِجَّهً مَبْرُورَهً قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ نَظَرَ کُلَّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ نَعَمْ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَطْیَبُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَی وَلَدِهِ فَسَرَّهُ کَانَ لِلْوَالِدِ عِتْقُ نَسَمَهٍ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ نَظَرَ سِتِّینَ وَ ثَلَاثَمِائَهِ نَظْرَهٍ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَی وَالِدِهِ ثَلَاثَهٌ یُحَسِّنُ اسْمَهُ وَ یُعَلِّمُهُ الْکِتَابَهَ وَ یُزَوِّجُهُ إِذَا بَلَغَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: یُقَالُ لِلْعَاقِّ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّی لَا أَغْفِرُ لَکَ وَ یُقَالُ لِلْبَارِّ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّی سَأَغْفِرُ لَکَ.

ص: ۸۰

۱- ۱. مجالس المفید ص ۱۲۰.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۲۴۳.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یُخَفِّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ فَلْیَکُنْ لِقَرَابَتِهِ وَصُولًا وَ بِوَالِدَیْهِ بَارّاً فَإِذَا کَانَ کَذَلِکَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَیْهِ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ لَمْ یُصِبْهُ فِی حَیَاتِهِ فَقْرٌ أَبَداً.

وَ قَالَ علیه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَاغِبٌ فِی الْجِهَادِ نَشِیطٌ قَالَ فَجَاهِدْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِنَّکَ إِنْ تُقْتَلْ کُنْتَ حَیّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ کَمَا وُلِدْتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی وَالِدَیْنِ کَبِیرَیْنِ یَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا یَأْنَسَانِ بِی وَ یَکْرَهَانِ خُرُوجِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقِمْ مَعَ وَالِدَیْکَ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَأُنْسُهُمَا بِکَ یَوْماً وَ لَیْلَةً خَیْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ(۱).

**[ترجمه]روضه الواعظین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی از امتم را در خواب دیدم، که ملک‌الموت آمده بود جانش را بگیرد، و برّ به والدینش آمد و او را بازداشت.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خشنودی خدا در گرو خشنودی والدین است، و خشم خدا در گرو خشم والدین.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ فرزند نیکوکاری که با مهر به والدینش نگاهی کند، نیست، مگر آنکه با هر نگاه ثواب حج مقبولی داشته باشد. پرسیدند: «یا رسول الله، حتی اگر هر روز صد بار نگاه کند؟» فرمود: «آری، خدا بزرگ‌تر و پاکیزه تر است.» پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه پدر به فرزندش نگاه کند و شادش گرداند، ثواب آزاد کردن بنده ای را می‌برد.» گفتند: «یا رسول الله، حتی اگر سیصد و شصت بار نگاه کند؟» فرمود: «خداوند بزرگ‌تر و پاک‌تر است.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «حق فرزند بر پدرش سه گونه است: نام نیکو بر او بگذارد، نوشتن به او بیاموزد، و چون بالغ شد زنش بدهد.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به کسی که عاق (والدین) شده، گفته می‌شود: هر چه خواهی بکن که من تو را نمی‌آمرزم؛ و به خوش‌رفتار گفته می‌شود: هر چه خواهی بکن که من تو را خواهم آمرزید.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که می‌خواهد خدای عزوجل سختی‌های مرگ را برایش سبک بسازد، باید با خویشانش صله‌رحم کند و با والدینش خوش‌رفتار باشد؛ و چون چنین باشد، خدا سختی‌های مرگ را برای او آسان می‌کند، و تا زنده است هرگز فقر به او نمی‌رسد.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول‌الله، همانا من شیفته جهادم و توانایی این کار را دارم.» فرمود: «جهاد کن در راه خدا؛ چون اگر کشته شوی، نزد خدا زنده ای و روزی خواهی خورد؛ و اگر در راه جهاد بمیری، اَجرت با خدا است؛ و اگر برگردی، از گناهان به در می‌آیی، چنانچه زاده شده ای.» گفت: «یا رسول‌الله، پدر و مادر پیری دارم که می‌پندارند با من مانوسند و از دور شدن من بدشان می‌آید.» رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با والدینت باش؛ زیرا قسم به آن کسی که جانم به دست او است، انس یک روز و شب آنها با تو، بهتر است از جهاد یک سال.» - . روضه الواعظین: ۴۲۹ _ ۴۳ -

**[ترجمه]

«۸۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر صَفْوَانُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْبِرُّ وَ صَدَقَةُ السِّرِّ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَ يَزِيدَانِ فِي الْعُمُرِ وَ يَدْفَعَانِ عَنْ سَبْعِينَ مِيتَةَ سَوْءٍ(۲).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید (خطی): امام باقر علیه السلام فرمود: «برّ و صدقه نهانی، فقر را از میان می‌برند، و بر عمر می‌افزایند، و جلوی هفتاد مرگ بد را می گیرند.»

**[ترجمه]

«۸۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النَّضْرُ وَ فَضَالَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ بَارّاً بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ثُمَّ يَمُوتَانِ فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا الدَّيْنَ وَ لَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَاقّاً وَ إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي حَيَاتِهِمَا غَيْرَ بَارٍّ لَهُمَا فَإِذَا مَاتَا قَضَى عَنْهُمَا الدَّيْنَ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَهُمَا فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَارّاً.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ فَسُرَّ أَبَوَيْكَ. قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: امام باقر علیه السلام فرمود: «همانا، بنده خدا نسبت به پدر و مادرش تا زنده اند خوش‌رفتار است؛ سپس آنها می‌میرند و او دِین‌شان را نمی‌پردازد و برایشان آمرزش نمی‌خواهد؛ خدای سبحان برای چنین کسی عاق می‌نویسد؛ و چه بسا کسی در حیات والدین خود با آنان خوش‌رفتار نیست، و چون می‌میرند، دِین‌شان را می‌پردازد و برایشان آمرزش می‌خواهد؛ خدای تبارک و تعالی او را خوش‌رفتار می‌نویسد.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر می‌خواهی خدا بر عمرت بیفزاید، پدر و مادرت را شاد کن.» راوی می گوید: همچنین، از ایشان شنیدم که می‌فرمود: «برّ به والدین بر روزی می‌افزاید.»

**[ترجمه]

«۸۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَةُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَيَّانَ (۳) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِبِرِّ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ لَهُ (۴)

وَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّهُ وَ قَدِ ازْدَادَ

۱- ۱. روضه الواعظين ص ۴۲۹- ۴۳۱.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. لعل الصحيح عمّار بن جناب أبى معاويه الدهنى العجلىّ الكوفىّ من أصحاب الصادق عليه السلام.

۴- ۴. مر الحديث بهذا السند عن الكافى تحت الرقم ۱۲، و فيه: خبرت أبا عبد اللّه«ع» ببر إسماعيل ابنى بى فقال إلخ.

إِلَيَّ حُبّاً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ رِدَاءَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ ثُمَّ جَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِأَبِيهَا مِنْهُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: حمادبن‌حیان می گوید: «امام صادق از خوش‌رفتاری پسرش اسماعیل با او، به من گزارش داد و گفت: «من او را دوست می‌داشتم و بیشتر دوستش دارم. خواهر رضاعی رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد آن حضرت آمد، و چون حضرت او را دید، شاد شد و رواندازش را برایش پهن کرد و او را بر آن نشاند؛ آن‌گاه با او به گفتگو پرداخت و بر روی او خندید. سپس او برخاست و رفت و برادرش آمد، اما با او چنین رفتار نکرد و پذیرایی به عمل نیاورد. گفتند: «یا رسول الله، با خواهرش چنان کردی که با او نکردی، با اینکه مرد است؟» فرمود: «برای اینکه آن خواهر از او نسبت به پدرش خوش‌رفتارتر است.»

**[ترجمه]

«۸۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ لَيَكُونُونَ بَرَرَةً فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفُجَّارٌ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خاندانی با هم خوش‌رفتارند و مالشان فزونی می گیرد، با اینکه بدکارند.»

**[ترجمه]

«۸۸»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَةُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبِي قَدْ كَبِرَ جِدّاً وَ ضَعُفَ فَنَحْنُ نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ فَقَالَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ وَ لَقِّمْهُ بِيَدِكَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ لَكَ غَداً.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: از ابراهیم بن شعیب روایت شده است: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «پدری دارم که جداً پیر و ضعیف است و وقتی نیاز به قضای حاجت دارد، ما حملش می کنیم.» امام فرمود: «اگر می‌توانی خودت این کار را انجام بده، و با دست خودت لقمه در دهانش بگذار، زیرا فردا برای تو بهشت می‌شود.»

**[ترجمه]

«۸۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حَکَمِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ عَمَلٍ قَبِیحٍ إِلَّا قَدْ عَمِلْتُهُ فَهَلْ لِی مِنْ تَوْبَهٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَهَلْ مِنْ وَالِدَیْکَ أَحَدٌ حَیٌّ قَالَ أَبِی قَالَ فَاذْهَبْ فَبَرَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَلَّی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ کَانَتْ أُمُّهُ (۱).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: امام سجاد علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، هیچ کار زشتی نیست که انجامش نداده باشم؛ آیا برای من جای توبه وجود دارد؟» رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: «آیا پدر و مادرت زنده‌اند؟» گفت: «پدرم زنده است.» فرمود: «برو و با او نیکی کن.» چون آن مرد دور شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کاش مادرش بود.» (چون در آن صورت خوش‌رفتاری او به توبه نزدیک‌تر بود.)

حدیثی مانند این در دعوات راوندی آمده است.

**[ترجمه]

«۹۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا یَقُولُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی أَبَوَیْنِ مُخَالِفَیْنِ فَقَالَ لَهُ بَرَّهُمَا کَمَا تَبَرُّ الْمُسْلِمِینَ مِمَّنْ یَتَوَالانَا(۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: صَدَقَهُ

ص: ۸۲

۱- ۱.« لو» فی قوله« ص»:« لو کانت أمه» للتمنی، و المراد الحسره علیه، فانه لو کان أمه حیا فبرها لکان أدنی أن یقبل توبته.

۲- ۲. فی نسخه الکمبانیّ« یسمی هو الباء[کذا] و هو تصحیف و قد صححناه طبقا لما مر عن نسخه الکافی تحت الرقم ۱۴، ص ۵۶.

السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ يَزِيدَانِ فِی الْأَجَلِ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: جابر می گوید: «شنیدم مردی به امام صادق علیه السلام می گفت: «من پدر و مادری مخالف شیعه دارم.» به او فرمود: «با آنهاخوش‌رفتار باش، چنانچه با مسلمانان دوستدار ما احسان می کنی.»

و از امام باقر علیه السلام روایت شده است: «صدقه نهانی، خشم پروردگار را خاموش می کند، و برّ به والدین و صله رحم، بر عمر می‌افزایند.»

**[ترجمه]

«۹۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: رَأَی مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام رَجُلًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ فَقَالَ یَا رَبِّ مَنْ هَذَا الَّذِی أَدْنَیْتَهُ حَتَّی جَعَلْتَهُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا مُوسَی هَذَا لَمْ یَکُنْ یَعُقُّ وَالِدَیْهِ وَ لَا یَحْسُدُ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَالَ یَا رَبِّ فَإِنَّ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ یَعُقُّ وَالِدَیْهِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْعُقُوقِ لَهُمَا أَنْ یَسْتَسِبَّ لَهُمَا.

**[ترجمه]در کتاب حسین بن سعید آمده است: «موسی‌بن‌عمران علیه السلام مردی را زیر سایه عرش دید و گفت: «پروردگارا، او چه کسی است که این اندازه به خود نزدیکش کرده‌ای و در سایه عرش جایش داده‌ای؟» خدای تبارک و تعالی فرمود: «ای موسی، این فرد نسبت به پدر و مادر خود ناسپاس نبوده، و حسد نمی‌برد. (به مردم، در آنچه خدا از فضل خود به آنها داده است.) گفت: «پروردگارا، از خلق تو، هستند کسانی که عاق والدینشان گردند؟» فرمود: «همانا از دلایل عاق شدن آنان این است که برای والدین دشنام می‌خرند.»

**[ترجمه]

«۹۲»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَیْئاً أَدْنَی مِنْ أُفٍّ لَنَهَی عَنْهُ وَ هُوَ مِنَ الْعُقُوقِ وَ هُوَ أَدْنَی الْعُقُوقِ وَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ یَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَی أَبَوَیْهِ یُحِدُّ إِلَیْهِمَا النَّظَرَ.

**[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر خدا چیزی کمتر از «اُف» می‌دانست، از آن نهی می کرد؛ آن هم از عقوق است و کمترین ناسپاسی است؛ و یکی از عقوق این است که مردی به روی پدر و مادرش خیره شود.»

**[ترجمه]

«۹۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبَرُّ قَالَ أُمَّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمَّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمَّکَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ (۱) أَبَاکَ.

**[ترجمه]کتاب حسن بن سعید: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، به چه کسی احسان کنم؟» فرمود: «به مادرت.» گفت: «بعد از آن به چه کسی؟» فرمود: «مادرت.» گفت: «سپس به چه کسی؟» فرمود: «مادرت.» گفت: «سپس به چه کسی؟» فرمود: «پدرت.»

**[ترجمه]

«۹۴»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِرْ سَنَتَیْنِ بَرَّ وَالِدَیْکَ سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَکَ سِرْ مِیلًا عُدْ مَرِیضاً سِرْ مِیلَیْنِ شَیِّعْ جَنَازَةً سِرْ ثَلَاثَةَ أَمْیَالٍ أَجِبْ دَعْوَةً سِرْ أَرْبَعَةَ أَمْیَالٍ أَغِثْ مَلْهُوفاً وَ عَلَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهَا الْمَنْجَاةُ(۲).

**[ترجمه]نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دو سال راه برو، به مادر و پدرت نیکی کن؛ یک سال برو، برای صله رحم؛ تا یک میل برو، برای عیادت بیمار؛ دو میل برو، برای تشییع جنازه؛ سه میل برو، برای اجابت دعوت؛ چهار میل برو، برای دادرسی از گرفتار؛ و بر تو باد استغفار، زیرا نجات‌بخش است.» - . نوادر راوندی، ط نجف الحروفیه: ۵ -

(میل، دو هزار متر و یک سوم فرسخ است.)

**[ترجمه]

«۹۵»

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، لِعَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرّاً حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ شَهِیداً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِیَّاکُمْ وَ دَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا تُرْفَعُ

۱- ۱. صححناه طبقا لما مر عن نسخه الکافی تحت الرقم ۹ ص ۴۹.

٢- ٢. نوادر الراونديّ ط نجف الحروفيه ص ٥.

فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا فَيَقُولَ اللَّهُ تَعَالَى ارْفَعُوهَا إِلَيَّ حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَهُ فَإِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ الْمَنَّانُ بِالْفِعْلِ وَ الْعَاقُّ وَالِدَيْهِ وَ مُدْمِنُ خَمْرٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ دَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: نَظَرُ الْوَلَدِ إِلَى وَالِدَيْهِ حُبّاً لَهُمَا عِبَادَةٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُشْبِهَ وَالِدَهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ رَجُلًا لَهُ وَلَدَانِ فَقَبَّلَ أَحَدَهُمَا وَ تَرَكَ الْآخَرَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله فَهَلَّا وَاسَيْتَ بَيْنَهُمَا.

**[ترجمه]کتاب الامامه و التبصره مانند این حدیث را آورده‌اند؛ با این تفاوت که به جای «منجاه»، گفته‌اند: «ممحاه»؛ یعنی از بین برنده گناه است؛ و بر اساس همین سند، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است: «بالای هر کار نیک، کار نیکی است؛ تا کسی در راه خدا کشته شود، و بالای آن کار نیک دیگری نیست؛ و بالای هر عاق شدنی، عاق شدنی است؛ تا کسی یکی از والدین خود را بکشد، و چون چنین کند، بالاتر از آن عاق شدنی وجود ندارد.»

و بر اساس همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بپرهیزید از نفرین پدر، زیرا تا بالای ابرها می‌رسد؛ تا آنجا که خدای تعالی به آن نظر می‌کند و می فرماید: «آن را به سوی من برآورید تا اجابتش کنم.» پس بپرهیزید از نفرین پدر، که از شمشیر تیزتر و برنده تر است.»

و بر اساس همین اِسناد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه کس هستند که خدا به آنان نظر نمی‌کند : منت گذار به کار خود، عاق والدین خود، و دائم الخمر.» و با همین اِسناد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه دعا، بدون شک مستجاب می شوند: نفرین مظلوم، دعای مسافر، و دعای پدر بر فرزندش.»

و با همین اِسناد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نظر فرزند به والدینش از روی مهر به آنها، عبادت است.»

و فرمود: «هر کس والدینش را اندوهگین کند، عاق شده آنها است.»

و با همین اِسناد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از نعمت خدا است بر آدمی، که شبیه پدرش باشد.»

و بر اساس همین سند، امام علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا مردی را دید که دو فرزند داشت؛ یکی را بوسید و دیگری را

واگذاشت. آن حضرت به او فرمود: «خوب بود با مساوات با آنها رفتار می کردی.»

**[ترجمه]

«۹۶»

الـدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السـلام: الْعُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يَثْكَلْ. وَ قَالَ علیه السـلام: الْعُقُوقُ يُعْقِبُ الْقِلَّهَ وَ يُؤَدِّی إِلَی الذِّلَّهِ.

**[ترجمه]الـدرر الباهره: امام دهم علیه السـلام فرمود: «ناسپاسـی فرزنـد زود مردگی کسـی است که زود مرده نشده است.» و فرمود: «عقوق به دنبال خود کاستی دارد، که به خواری می کشاند.»

**[ترجمه]

«۹۷»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْـدِيِّ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَـدِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْـدَ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام وَ فِينَا مُيَسِّرٌ فَذَكَرَ وَاصِـلَهَ الْقَرَابَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام يَا مُيَسِّرُ قَدْ حَضَـرَ أَجَلُكَ غَيْرَ مَرَّهٍ وَ لَا مَرَّتَيْنِ كُلَّ ذَلِكَ يُؤَخِّرُ اللَّهُ أَجَلَكَ لِصِـلَتِكَ قَرَابَتَكَ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ يُزَادَ فِی عُمُرِكَ فَبَرَّ شَيْخَيْكَ يَعْنِی أَبَوَيْهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: يَكُونُ الرَّجُلُ عَاقّاً لِوَالِدَيْهِ فِی حَيَاتِهِمَا فَيَصُومُ عَنْهُمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا وَ يُصَلِّی وَ يَقْضِی عَنْهُمَا الدَّيْنَ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّی يُكْتَبَ بَارّاً بِهِمَا وَ إِنَّهُ لَيَكُونُ بَارّاً بِهِمَا(۱)

فِی حَيَاتِهِمَا فَإِذَا مَاتَ لَا يَقْضِی دَيْنَهُمَا وَ لَا يَبَرُّهُمَا بِوَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّی يُكْتَبَ عَاقّاً.

ص: ۸۴

۱- ۱. صححناه طبقا لما فی سائر الأحاديث.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُمَدَّ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ یُبْسَطَ فِی رِزْقِهِ فَلْیَصِلْ أَبَوَیْهِ فَإِنَّ صِلَتَهُمَا طَاعَةُ اللَّهِ وَ لْیَصِلْ ذَا رَحِمِهِ.

وَ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۱) صِلُوا أَرْحَامَکُمْ وَ لَوْ بِسَلَامٍ (۲).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْحَجُّ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ الصَّدَقَهُ تَدْفَعُ الْبَلِیَّهَ وَ الْبِرُّ یَزِیدُ فِی الْعُمُرِ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: از حنان بن سدیر روایت شده است: «ما در حضور امام صادق علیه السلام بودیم و «میسر» نیز در میان ما بود؛ از صله خویشان سخن به میان آمد و آن حضرت فرمود: «ای میسر، تاکنون چندین بار مرگت دررسیده و هر بار به سبب صله‌رحم تو، پس افتاده؛ اگر می‌خواهی که به عمرت افزوده شود، به دو پیر خود احسان کن.» (یعنی پدر و مادرش)

امام صادق علیه السلام فرمود: «یک مرد، عاق والدین است در حیات آنها، و پس از مرگشان، از طرفشان روزه می گیرد و نماز می‌خواند و دِین ایشان را می‌پردازد، و پیوسته چنین می کند تا حق‌شناس نوشته شود؛ و چه بسا کسی در زندگی والدین، حق‌شناس آنان است، و چون می‌میرند، دین ایشان را نمی‌پردازد و به هیچ وجه به آنها احسان نمی کند، و پیوسته چنین است، تا عاق نوشته می‌شود.» پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس می‌خواهد شاد شود از درازی عمر، و فراوانی روزی، باید با پدر و مادر رفت وآمد کند؛ زیرا صله به آنها طاعت خدا است، و باید با خویشان صله‌رحم به جا بیاورد.»

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بِر والدین و صله‌رحم، حساب را آسان می کنند.» و سپس این آیه را خواند: «الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب.»، {آنان که آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده پیوند می دهند و از پروردگارشان می ترسند و از سختیِ بازخواست خداوند بیمناکند.} - . رعد: ۲۱ - و فرمود: «صله‌رحم کنید، اگرچه با یک سلام.»

امام باقر فرمود: «حج کردن، فقر را از میان می‌برد؛ صدقه، بلا را دفع می کند؛ و بِرّ، عمر را می‌افزاید.»

**[ترجمه]

«۹۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِیَهِ الْخَالِقِ (۳).

**[ترجمه]نهج‌البلاغه: امام علی علیه السلام فرمود: «طاعتی نیست برای مخلوق، در نافرمانی از خالق.» - . نهج البلاغه ط عبده مصر ۲ : ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۹۹»

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، بِإِسْنَادٍ مَذْكُورٍ فِي الْمَنَاهِي عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ ضَرَبَ وَالِدَهُ أَوْ وَالِدَتَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ قَاطِعُ رَحِمٍ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: امام صادق علیه السلام فرمود: «ملعون است، ملعون، کسی که پدر یا مادرش را بزند؛ عاق والدین ملعون است، ملعون؛ ملعون است، ملعون، قطع کننده صله رحم.»

**[ترجمه]

«۱۰۰»

عُدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا نَاجَى رَبَّهُ رَأَى رَجُلًا تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ قَائِماً يُصَلِّي فَغَبَطَهُ بِمَكَانِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ بِمَ بَلَّغْتَ عَبْدَكَ هَذَا مَا أَرَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّهُ كَانَ بَارّاً بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَمْشِ بِالنَّمِيمَهِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ أَبَوَيْهِ فَإِنَّ صِلَتَهُمَا مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَبِي قَدْ كَبِرَ فَنَحْنُ نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَهَ فَقَالَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ جُنَّهٌ لَكَ غَداً.

وَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ ابْنِي هَذَا قَالَ تُحَسِّنُ اسْمَهُ وَ أَدَبَهُ وَ تَضَعُهُ مَوْضِعاً حَسَناً.

۱- ۱. الرعد: ۲۱.

۲- ۲. سيأتي عن قريب أن الصحيح من لفظ الحديث« بلوا أرحامكم».

۳- ۳. نهج البلاغه ط عبده مصر ج ۲ ص ۱۸۴.

**[ترجمه]عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: «افضل اعمال، نماز سر وقت است؛ و احسان به والدین؛ و جهاد در راه خدا.»

روایت شده است: «موسی علیه السلام در مناجاتش مردی را زیر ساق عرش دید که به نماز ایستاده، و به مقام او غبطه خورد و گفت: «پروردگارا، بنده ات را چگونه به چنین مقامی که می بینم، رساندی؟» فرمود: «ای موسی، همانا او احسان کننده به والدینش بود، و سخن چین نبود.» پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که می‌خواهد شاد باشد از عمر دراز، و فراوانی روزی، با والدینش صله‌رحم کند، زیرا صله آنان از طاعت خدا است.»

مردی به امام صادق علیه السلام گفت: «پدرم چنان پیر شده که ما برای قضای حاجتش او را به دوش می کشیم.» فرمود: «اگر می‌توانی خودت این کار را بکن، زیرا سِپَرت تو است در فردای قیامت.»

مردی گفت: «یا رسول الله، این پسرم چه حقی بر من دارد؟» فرمود: «نام و ادبش را نیکو کنی، و در جایگاه خوبی او را قرار بدهی.»

**[ترجمه]

«۱۰۱»

كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ.

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّهَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَيِّدُ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رَجُلٌ بَرَّ وَالِدَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا.

**[ترجمه]در کتاب الامامه و التبصره: علی بن بابویه: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «رحمت کند خدا کسی را که به فرزندش، برای احسان به او، کمک می کند.»

همچنین، براساس همان سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خاک بر بینی آن کسی که نام مرا نزد او ببرند و بر من صلوات نفرستد؛ خاک بر بینی آن کسی که پدر و مادرش نزد او پیر شوند و او را به بهشت نبرند؛ خاک بر بینی مردی که ماه رمضان بر او بگذرد، پیش از آنکه آمرزیده شود.»

و در همان کتاب است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سید ابرار در روز قیامت، مردی است که نیکی کرده به

والدینش، پس از مرگ آنها.»

**[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی أَهْلَ بَیْتٍ وَ هُمْ یَسْمَعُونَ مِنِّی أَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ(۱).

**[ترجمه]کافی: از سلیمان بن خالد روایت شده است: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «همانا من خانواده ای دارم که از من حرف‌شنوی دارند؛ آیا آنها را به روش امامیه فرا بخوانم؟» فرمود: «آری، همانا خدای عزوجل در کتابش می‌فرماید: «یا أیها الذین آمنوا قوا أنفسکم و أهل اول نارا وقودها الناس و الحجاره.»، {ای کسانی که ایمان آورده اید، خود و خانواده خود را از آتشی که هیزم آن مردم و سنگ‌ها هستند نگه دارید.} - . تحریم/ ۶ -

**[ترجمه]

بيان

قُوا أی احفظوا و احرسوا و امنعوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً أی قوا أنفسکم النار بالصبر علی طاعه الله و عن معصیته و عن اتباع الشهوات و قوا أهلیکم النار بدعائهم إلی طاعه الله و تعلیمهم الفرائض و نهیهم عن القبائح و حثهم علی أفعال الخیر وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ قیل أی حجاره الکبریت لأنها تزید فی قوه النار و قیل الأحجار المعبوده.

و تدل الآیه(۲)

و الخبر علی وجوب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و علی أن الأقارب من الزوجه و الممالیک و الوالدین و الأولاد و سائر القرابات مقدمون فی ذلک علی الأجانب.

ص: ۸۶

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۱۱.

۲- ۲. التحریم: ۶.

<meta info="{قوا}: یعنی حفظ و حراست کنید و بازدارید. {خود و خانواده های خود را از آتش}: یعنی نگه‌دارید خود را از آتش، به وسیله صبر در طاعت خدا و صبر بر ترک معصیت، و از پیروی شهوت‌ها؛ و نگه دارید خانواده های خود را از آتش، با دعوتشان به سوی طاعت خدا، و آموختن احکام دین به آنها، و بازداشتن آنان از کارهای زشت، و تشویق آنان به انجام کارهای نیک. «وقودها الناس و الحجاره»، {هیزم آن مردم و سنگ‌ها هستند.}: گفته‌اند: سنگ کبریت است که بر نیروی آتش می‌افزاید. همچنین گفته‌اند: بت‌های سنگی هستند که پرستیده می‌شدند.

این آیه و روایت، دلالت دارند بر وجوب امر به معروف و نهی از منکر، و بر اینکه خویشاوندان ــ از همسر و مملوک و والدین و فرزندان و دیگر خویشان ــ در این باره مقدمند بر بیگانه ها .

**[ترجمه]

باب ۳ صله الرحم و إعانتهم و الإحسان إلیهم و المنع من قطع صله الأرحام و ما یناسبه

الآیات

البقره: وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً وَ ذِی الْقُرْبی (۱) و قال تعالی وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی (۲)

الرعد: وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ إلی قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ(۳)

النحل: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی (۴)

ص: ۸۷

۱- ۱. البقره: ۸۳. و قوله« وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً» أی أحسنوا بالوالدین، و علی هذا یکون قوله« لا تَعْبُدُونَ» لفظه الخبر، و معناه الامر، أی لا تعبدوا الا اللّه، أی اعبدوا اللّه و أحسنوا بالوالدین و اقیموا إلخ.

۲- ۲. البقره: ۱۷۷.

۳- ۳. الرعد: ۵- ۲۱.

۴- ۴. النحل: ۹۰.

الإسراء: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ (۱)

الروم: فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ (۲)

محمد: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ (۳)

**[ترجمه]ــ و إذ أخذنا ميثاق بنی إسرائيل لا تعبدون إلا الله و بالوالدين إحسانا و ذی القربی.

{به ياد آريد آن هنگام را كه از بنی اسرائيل پيمان گرفتيم كه جز خدا را نپرستيد و به پدر و مادر و خويشاوندان آن و يتيمان و درويشان نيكی كنيد.} - . بقره / ۸۳ -

ــ و آتی المال علی حبه ذوی القربی.

{و مال خود را، با آنكه دوستش دارد، به خويشاوندان ببخشد.} - . بقره / ۱۷۷ -

ــ و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب.»، {آنان كه آنچه را خدا به پيوستن آن فرمان داده پيوند می دهند و از پروردگارشان می ترسند و از سختیِ بازخواست خداوند بيمناكند.} - . رعد/ ۲۵ و ۲۱ - تا اينكه می‌فرمايد: «و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون فی الأرض أولئك لهم اللعنه و لهم سوء الدار.»، {و آنان كه پيمان خدا را پس از استوار كردنش می شكنند و آنچه را كه خدا به پيوستن آن فرمان داده می گسلند و در زمين فساد می كنند، لعنت بر آنها است و بدی‌های آن جهان نصيبشان.}

ــ إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذی القربی.

{خدا به عدل و احسان و بخشش به خويشاوندان فرمان می دهد.} - . نحل/ ۹۰ -

ــ و آت ذا القربی حقه.

{حق خويشاوند را ادا كن.} - . أسری/ ۲۶

طبرسی در تفسير آيه ۲۶ اسری (ج ۶ مجمع البيان :۴۱۱) گفته: «بر اساس تفسير ابن‌عباس و حسن، معنايش اين است كه به خويشاوندان، حقوق آنان را كه خدا در مال‌هايتان واجب كرده، بدهيد.» و گفته شده: «بر اساس تفسير سدی، مقصود، خصوص خويشان پيغمبر است.» و اين تفسير، همان است كه اصحاب ما از دو امام صادقين روايت كرده‌اند.

مولف:

اين تفسير متعين است، زيرا آيه خطاب به آن حضرت صلی الله عليه و آله است؛ پس «الف» و «لام» در [القربی] به جای ضمير است و معنی اين می شود: [بده به خويشان حق او را] گفتند: مقصود همه خويشان است، و اگر چنين بود، بايد[ذوی القربی]

یا [اولی القربی] می گفت، چنانچه در آیه [آتی المال علی حبه ذوی القربی] آمده است. در آیه «و لا یأتل أولوا الفضل منکم و السعه أن یؤتوا أولی القربی.» (۲۲ / النور) است: {توانگران و آنان که گشایشی در کار آنها است، نباید سوگند بخورند که به خویشاوندان و مسکینان و مهاجران در راه خدا چیزی ندهند. باید ببخشند و ببخشایند. آیا نمی خواهید که خدا شما را بیامرزد؟ و خدا است آمرزنده مهربان.} ، بلکه منظور یک نفر است از خویشاوندان، و جز فاطمهB نیست که نزدیک‌ترین خویشان آن حضرت است به او.

مراد از «حقه»، همان است که در این آیه: «و اعلموا أنما غنمتم من شی ء فأن لله خمسه و للرسول و لذی القربی.» و این آیه: «ما أفاء الله علی رسوله من أهل القری فلله و للرسول و لذی القربی.» تصریح شده است که برای حضرت فاطمه سلام الله علیها، سهم خمس و فیء و اندازه آن تعیین شده است. -

_ فآت ذا القربی حقه.

{حق خویشاوند را ادا کن.} - . روم/ ۳۸ -

_ فهل عسیتم إن تولیتم أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم.

{آیا اگر به حکومت رسیدید، می خواهید در زمین فساد کنید و پیوند خویشاوندیتان را ببرید.} - . محمد/ ۲۲ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صِلْ رَحِمَكَ وَ لَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ وَ أَفْضَلُ مَا يُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا.

وَ قَالَ: صِلَةُ الرَّحِمِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: «صله‌رحم کن، اگرچه با شربتی از آب؛ و بهترین صله رحم، بازداشتن آزار از او است.»

و فرمود: «صله رحم، مرگ را پس می‌اندازد، مال را افزون می‌سازد، و در خاندان دوستی به وجود می‌آورد.» - . قرب الإسناد: ۱۵۶ ط حجر -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ الْمَعْرُوفَ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السَّوْءِ وَ إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَ تَنْفِي الْفَقْرَ وَ قَوْلَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِيهَا شِفَاءٌ

ص: ۸۸

۱- ۱. أسری: ۲۶. قال الطبرسیّ فی المجمع ج ۶ ص ۴۱۱: معناه و أعط القرابات حقوقهم التی أوجبها اللّه لهم فی أموالکم عن ابن عبّاس و الحسن، و قیل: ان المراد قرابه الرسول عن السدی، و هو الذی رواه أصحابنا عن الصادقین علیهما السلام أقول: و هذا هو المتعین من حیث التفسیر، فان الآیه خطاب له صلّی اللّه علیه و آله فیکون الالف و اللام فی« القربی» عوضا عن ضمیره و التقدیر: و آت ذا قرباک حقه، قالوا: و المراد مطلق القرابات و فیه أنّه لو کان المراد الجمع لقال:« وَ آتِ ذَا الْقُرْبی» أو« أُولِی الْقُرْبی حقهم» قال:« وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی إلخ» و قال:« وَ لا یَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْکُمْ وَ السَّعَهِ أَنْ یُؤْتُوا أُولِی الْقُرْبی» بل المراد الفرد الواحد من ذی قرباه، و لیس هو الا فاطمه سلام اللّه علیها، و لأنّها أقرب القرابات منه صلّی اللّه علیه و آله. و المراد من« حقه» هو الذی نص علیه فی قوله تعالی: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی» و هکذا فی قوله تعالی:« ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی» فلها سلام اللّه علیها سهم من الخمس و سهم من الفی ء و حدها.

۲- ۲. الروم: ۳۸.

۳- ۳. القتال: ۲۲.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۵۶. ط حجر.

مِنْ تِسْعَةٍ وَ تِسْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا احسان کردن جلوی مردن‌های بد را می گیرد؛ و قطعاً صدقه، خشم پروردگار را فرو می‌نهد؛ و صله رحم، بر عمر می افزاید و فقر را برمی‌اندازد؛ و گفتن «لا حول و لا قوه الا بالله» ذکری است که در آن درمان نود و نه درد است، که کمترین آنها اندوه است.» - . قرب الإسناد: ۵۱ ط نجف الحروفیه -

**[ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی] وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ تَجْرِي فِي كُلِّ رَحِمٍ (۲).

**[ترجمه]در تفسیر قمی، در تفسیر «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل.»، {آنان که آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده پیوند می دهند.} آمده است: «امام کاظم علیه السلام فرمود: «رحِم آل محمد (صلی الله علیه و آله) آویزه عرش است. می گوید: «بارخدایا، صله کن با هر کس که به من صله می کند، و بِبُر از هر کس که با من قطع ارتباط می کند، و این درباره هر رحِمی صادق است.»

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِنَوْفٍ الْبِكَالِيِّ: يَا نَوْفُ صِلْ رَحِمَكَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق، امیر مومنان علیه السلام به نوف بکالی فرمود: «ای نوف، صله‌رحم کن تا خدا بر عمرت بیفزاید.» - . امالی: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بعض الأخبار فی باب جوامع المکارم و بعضها فی باب بر الوالدین.

**[ترجمه]برخی اخبار در باب «جوامع مکارم» و برخی در باب«بِرّ والدین» نقل شد.

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ (۴).

**[ترجمه]خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس می‌خواهد روزی‌اش فراوان شود، و مرگش پس بیفتد، صله‌رحم کند.» - . خصال ۱ : ۱۸ -

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالي للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ قَالَ: مَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ لِيَصِلَ رَحِمَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ كَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ مِائَةَ سَنَةٍ صَابِراً مُحْتَسِباً(۵).

**[ترجمه]امالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس با مالش به سوی خویشانش روانه شود تا صله‌رحم کند، خدای عزوجل به او ثواب صد شهید می‌دهد؛ و در هر گامی، چهل هزار حسنه دارد و چهل هزار سیئه از او محو می‌شود؛ و به مانند آن، درجه او بالا می‌رود؛ چنان که گویی با شکیبایی و خداخواهی صد سال عبادت خدا را کرده است.» - . امالی: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ خُطْوَتَيْنِ خُطْوَةٍ يَسُدُّ بِهَا الْمُؤْمِنُ صَفّاً فِي اللَّهِ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۵۱ ط نجف الحروفيه.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۲۰۸.

۳- ۳. أمالي الصدوق ص ۱۲۶.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۸.

۵- ۵. أمالي الصدوق ص ۲۵۳.

وَ خُطْوَهٍ إِلَی ذِی رَحِمٍ قَاطِعِ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]خصال: امام سجاد علیه السلام فرمود: «هیچ گام زدنی نزد خدای عزوجل از دو گام زدن محبوب‌تر نیست؛ اول: برای بستن رخنه صفی در راه خدا. (در جهاد) و دوم: قدم برداشتن به سوی خویشاوندی که از او خبری ندارد.»

**[ترجمه]

«۸»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی وَ ذِی الْقُرْبی فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِکَ مِنْ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ قِیلَ لَکَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ کَمَا أَخَذَ الْعَهْدَ بِهِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَخَذَ عَلَیْکُمْ مَعَاشِرَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَهِ حَقِّ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ الَّذِینَ هُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُ وَ مَنْ یَلِیهِمْ بَعْدُ مِنْ خِیَارِ ذُرِّیَّتِهِمْ.

قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ رَعَی حَقَّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْهِ أُعْطِیَ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ بُعْدُ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ مِائَهَ سَنَهٍ إِحْدَی الدَّرَجَاتِ مِنْ فِضَّهٍ وَ أُخْرَی مِنْ ذَهَبٍ وَ أُخْرَی مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أُخْرَی مِنْ زُمُرُّدٍ وَ أُخْرَی مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ أُخْرَی مِنْ مِسْکٍ وَ أُخْرَی مِنْ عَنْبَرٍ وَ أُخْرَی مِنْ کَافُورٍ فَتِلْکَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَی حَقَّ قُرْبَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أُوتِیَ مِنْ فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ زِیَادَهِ الْمَثُوبَاتِ عَلَی قَدْرِ زِیَادَهِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا عَلَی أَبَوَیْ نَسَبِهِ.

**[ترجمه]تفسیر امام: درباره قول خدای تعالی: «و ذوی القربی .» آمده: «آنان خویشان پدر و مادری تو هستند؛ به تو گفته شده حق ایشان را بشناس، چنانچه از بنی‌اسرائیل نسبت به آن پیمان گرفته شده است. و ای امت محمد (صلی الله علیه و آله) از شما بر شناختن حق خویشان محمد (صلی الله علیه و آله) که آنان امامان بعد از او هستند، و از آن پس، بهترین فرزندان ایشان، از کسانی که پهلوی آنها هستند، پیمان گرفته شده است.

همچنین، امام علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس رعایت کند حق خویشان پدر و مادرش را، هزار هزار درجه در بهشت به او داده می‌شود که فاصله درجات از هم، به اندازه دویدن اسب تندرو در صد سال است؛ و یک درجه از نقره است، و دیگری از طلا، و دیگری از لؤلؤ، و دیگری از زمرد، و دیگری از زبرجد، و دیگری از مُشک، و دیگری از عنبر، و دیگری از کافور؛ و آن درجه ها از این صنف‌اند؛ و هر کس که حق خویشان محمد و علی علیهما السلام را رعایت کند، از درجات بیشتر و ثواب‌های افزون، به اندازه فزونی فضل محمد و علی صلوات الله علیهما وآلهما بر پدر و مادر نسبی خودش، به او خواهند داد.»

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ دَرَجَهً لَا یَبْلُغُهَا إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ ذُو رَحِمٍ وَصُولٍ أَوْ ذُو عِیَالٍ صَبُورٍ(۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در بهشت درجه ای است که جز امام عادل، یا صاحب خویشاوندی که با آنها صله‌رحم می‌کند، یا عیال واری که صبور باشد، به آن نمی‌رسد.» - . خصال ۱ : ۴۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی فی باب الخمر عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَهٌ لَا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ مُؤْمِنُ سِحْرٍ(۳) وَ قَاطِعُ رَحِمٍ.

**[ترجمه]در باب خمر، از قول پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل شد که فرمود: «سه شخص به بهشت نمی‌روند: دائم‌الخمر، کسی که به سِحر عقیده دارد، و قاطع رحِم.»

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ أَسْرَعُ شَیْ ءٍ عُقُوبَهً رَجُلٌ أَحْسَنْتَ إِلَیْهِ وَ یُکَافِیکَ بِالْإِحْسَانِ إِلَیْهِ إِسَاءَهً وَ رَجُلٌ لَا تَبْغِی عَلَیْهِ وَ هُوَ یَبْغِی عَلَیْکَ وَ رَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَی أَمْرٍ فَمِنْ أَمْرِکَ

ص: ۹۰

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۲۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۴۶.

۳- ۳. مدمن سحر؟ خ.

الْوَفَاءُ لَهُ وَ مِنْ أَمْرِهِ الْغَدْرُ بِکَ وَ رَجُلٌ یَصِلُ قَرَابَتَهُ وَ یَقْطَعُونَهُ (۱).

ل، [الخصال] فِیمَا أَوْصَی بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام: مِثْلَهُ (۲) وَ قَدْ مَرَّ مِرَاراً.

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «چهار شخص زود کیفر داده می‌شوند: مردی که در برابر احسان تو بدی می‌کند؛ مردی که تو بر او نمی‌تازی و او بر تو می‌تازد؛ مردی که با او در چیزی هم‌پیمان هستی، و تو به عهدت پای‌بند می‌مانی و او در مقام عهدشکنی با تو است؛ و مردی که با خویشانش صله‌رحم دارد و آنها با او قطع رابطه می‌کنند.» - . خصال ۱ : ۸۵ -

در خصال، ضمن وصایای پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام ، حدیثی مانند این آمده، که بارها به آن اشاره شد. - . خصال ۱ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] فِی وَصَایَا أَبِی ذَرٍّ بِأَسَانِیدَ قَالَ: أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَصِلَ رَحِمِی وَ إِنْ أَدْبَرَتْ (۳).

وَ قَدْ مَضَی فِی بَابِ مَسَاوِی الْأَخْلَاقِ وَ غَیْرِهِ بِأَسَانِیدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ قَاطِعُ رَحِمٍ.

**[ترجمه]خصال: از ابی‌ذر روایت شده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به من سفارش کرد که صله‌رحم کنم، اگرچه از من رو برگردانند.» - . خصال ۲ : ۴ -

در باب «اخلاق بد» و جای دیگر، این حدیث از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شد که فرمود: «قاطع رحم به بهشت نمی‌رود.»

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ: قَطِیعَهُ الرَّحِمِ تُورِثُ الْفَقْرَ(۴).

**[ترجمه]خصال: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «قطع رحم سبب فقر است.» - . خصال ۲ : ۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن (۵)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم

السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أَسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَیْتُ رَحِماً مُتَعَلِّقَةً بِالْعَرْشِ تَشْکُو رَحِماً إِلَی رَبِّهَا فَقُلْتُ لَهَا کَمْ بَیْنَکِ وَ بَیْنَهَا مِنْ أَبٍ فَقَالَ نَلْتَقِی فِی أَرْبَعِینَ أَباً(۶).

**[ترجمه]در عیون اخبارالرضا و خصال آمده: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که مرا به آسمان بردند، خویشی را دیدم که به عرش آویزان بود و از خویشاوندانش به پروردگارش شکایت داشت. به او گفتم: «چند پدر میان تو و خویشت فاصله است؟» گفت: «در پدر چهلم به هم می‌رسیم.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۵۴، خصال ۲ : ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: صِلُوا أَرْحَامَکُمْ وَ لَوْ بِالسَّلَامِ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً(۷).

**[ترجمه]خصال: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «باخویشان خود صله کنید، اگرچه با یک سلام. خدای تبارک و تعالی می فرماید: «و اتقوا الله الذی تسائلون به و الأرحام إن الله کان عل اول رقیبا.»، - . نساء/ ۱ - {و بترسید از آن خدایی که با سوگند به نام او از یکدیگر چیزی می خواهید، و زنهار از خویشاوندان مبُرید. هرآینه خدا مراقب شما است.} - ۴.

خصال ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُنْسَأَ فِی أَجَلِهِ وَ یُزَادَ فِی رِزْقِهِ فَلْیَصِلْ رَحِمَهُ (۸).

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۸۵.
۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۱۰.
۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۴.
۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۹۳.
۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۴.
۶- ۶. الخصال ج ۲ ص ۱۱۱.

۷- ۷. الخصال ج ۲ ص ۱۵۷، و الآیه فی النساء: ۱.

۸- ۸. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۴.

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس می‌خواهد شاد شود که مرگش عقب بیفتد، و روزی‌اش افزون شود، باید صله‌رحم به جا بیاورد.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ضَمِنَ لِی وَاحِدَةً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعَةً یَصِلُ رَحِمَهُ فَیُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ یُوَسِّعُ عَلَیْهِ رِزْقَهُ وَ یَزِیدُ فِی عُمُرِهِ وَ یُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ الَّتِی وَعَدَهُ (۱).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که یک چیز را برای من در عهده گیرد، من چهار چیز برایش در عهده می‌گیرم: صله‌رحم کند؛ تا خدا او را دوست داشته باشد؛ روزی‌اش را فراوان کند، بر عمرش بیفزاید؛ و به بهشتی که به او وعده داده، داخلش کند.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۷ -

در صحیفه رضا، حدیثی مانند این آمده است. - . صحیفه الرضا: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّینِ وَ بَیْعَ الْحُکْمِ (۳)

وَ قَطِیعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِیرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَکُمْ وَ لَیْسَ بِأَفْضَلِکُمْ فِی الدِّینِ (۴).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من از شما هراسانم؛ در سبک شمردن دین؛ در فروختن حکم، و اینکه قرآن را سرودخوانی کنید؛ و اینکه کسی را پیشوا سازید که در دین‌داری بهتر از شماها نیست.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴۲ -

در صحیفه رضا حدیثی مانند این آمده است. - . صحیفه الرضا: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُحْضِرْنَا مَجْلِسَ الرِّضَا علیه السلام فَشَكَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَعْذِرْ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهِ***وَ اسْتُرْ وَ غَطِّ عَلَى عُيُوبِهِ

وَ اصْبِرْ عَلَى بَهْتِ السَّفِيهِ***وَ لِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ

وَ دَعِ الْجَوَابَ تَفَضُّلًا***وَ كِلِ الظَّلُومَ إِلَى حَسِيبِهِ (۶).

**[ترجمه]امالی: احمد بن حسین از پدرش نقل می‌کند که گفت: «در مجلس امام رضا علیه السلام بودیم؛ مردی از برادرش شکایت کرد و آن حضرت این قطعه را فرمود:

معذور دار برادرت را به سبب گناهانش/ پرده پوشی کن و بر عیوبش روکش افکن

بر ناهنجاری سفیه شکیبا باش/ و هم در سختی‌های دوران

و از روی تفضل جواب مگو/ و ستمکار را بدان که حسابش را رسیدگی می‌کند.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیهم السلام قَالَ: صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَ إِنْ قَطَعُوكُمْ الْخَبَرَ(۷).

ص: ۹۲

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۷.
۲- ۲. صحیفه الرضا ص ۲۱.
۳- ۳. و منع الحکم خ ل.
۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۲.
۵- ۵. صحیفه الرضا ص ۲۸.
۶- ۶. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۶.
۷- ۷. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۱۱.

**[ترجمه]امالی طوسی: امیر مومنان علیه السـلام فرمود: «صـله کنیـد با ارحام خود، اگرچه از شـما بِبُرنـد.» ــ تا آخر خبر. - . امالی ۱ : ۲۱۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بأسانید عنه صلوا أرحام من قطعكم.

**[ترجمه]بر اساس چند سند، از آن حضرت علیه السلام نقل شد: «با اَرحامی که از شما بریده اند، صله کنید.»

**[ترجمه]

«۲۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ قَالَ لِی مُبْتَدِئاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ یَا دَاوُدُ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَرَأَیْتُ فِیمَا عُرِضَ عَلَیَّ مِنْ عَمَلِکَ صِلَتَکَ لِابْنِ عَمِّکَ فُلَانٍ فَسَرَّنِی ذَلِکَ إِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ صِلَتَکَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَ قَطْعِ أَجَلِهِ قَالَ دَاوُدُ وَ کَانَ لِی ابْنُ عَمٍّ مُعَانِداً خَبِیثاً بَلَغَنِی عَنْهُ وَ عَنْ عِیَالِهِ سُوءُ حَالٍ فَصَکَکْتُ (۱)

لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِی إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْمَدِینَهِ خَبَّرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِکَ (۲).

**[ترجمه]امـالی: داود رقی می گویـد: «نزد امـام صـادق نشسـته بودم که بی‌مقـدمه، از پیش خود به من فرمود: «ای داود، روز پنجشـنبه اعمال شـما بر من نموده شـد، و در ضـمن اعمالت، دیـدم با پسـرعمویت ــ فلانی ــ صـله کردی، و این مرا شاد کرد؛ همانا دانسـتم که صله تو زودتر عمرش را نابود می کند و اجلش را می‌بُرد.» داود می گوید: «پسرعمویی معاند و خبیث داشتم و خبر به من رسیده بود که خودش و عیـالش زنـد گی بـدی دارنـد؛ من، پیش از آنکه برای مکه بیرون شوم، نفقه‌ای برای هزینه زند گی‌اش دادم، و چون به مدینه رسیدم، امام صادق گزارش آن را به من داد.» - . امالی ۲ : ۲۷ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ أَمَرَ بِفُرُشٍ فَطُرِحَتْ لَهُ إِلَی جَانِبِهِ فَأَجْلَسَهُ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ عَلَیَّ بِمُحَمَّدٍ عَلَیَّ بِالْمَهْدِیِّ یَقُولُ ذَلِکَ مِرَاراً فَقِیلَ لَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ یَأْتِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا یَحْبِسُهُ إِلَّا أَنَّهُ یَتَبَخَّرُ فَمَا لَبِثَ أَنْ وَافَی وَ قَدْ سَبَقَتْهُ رَائِحَتُهُ فَأَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلَی جَعْفَرٍ علیه السلام

فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَدَّثْتَهُ فِی صِلَهِ الرَّحِمِ اذْکُرْهُ یَسْمَعْهُ الْمَهْدِیُّ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الرَّجُلَ لَیَصِلُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِینَ فَیُصَیِّرُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ یَقْطَعُهَا وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَیُصَیِّرُهَا اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِینَ ثُمَّ تَلَا علیه السلام یَمْحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (۳) الْآیَهَ

ص: ۹۳

۱- ۱. أی دفعت إلیه صکا، و الصک معرب چک بالفارسیه، کتاب الحواله، لیأخذ المحتال المال عن المحال علیه.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۷.

۳- ۳. الرعد: ۳۹.

قَالَ هَذَا حَسَنٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ لَيْسَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صِلَةُ الرَّحِمِ تَعْمُرُ الدِّيَارَ وَ تَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ وَ إِنْ كَانَ أَهْلُهَا غَيْرَ أَخْيَارٍ.

قَالَ هَذَا حَسَنٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ وَ تَقِي مِيتَةَ السَّوْءِ قَالَ الْمَنْصُورُ نَعَمْ هَذَا أَرَدْتُ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: محمد بن ابراهیم می گوید: «منصور (عباسی) امام صادق را خواست و امر کرد در کنار خودش، مسندی برای آن حضرت گستردند و او را بر آن نشاند؛ سپس گفت: «مهدی را برایم بیاورید.» چند بار این را گفت. به او گفتند: هم‌اکنون، هم‌اکنون می آید ای امیر؛ مشغول خوشبو کردن خود است.» لحظه‌ای بعد، او آمد و عطرش بر خودش پیشی گرفت. منصور رو به امام کرد و گفت: «یا اباعبدالله، حدیثی درباره صله‌رحم بازگفته ای، آن را یادآوری کن تا مهدی بشنود.» فرمود: «بسیار خوب؛ پدرم از پدرش، از جدش، به روایت از علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی صله‌رحم می‌کند که از عمرش سه سال مانده و خدای عزوجل آن را سی سال می‌گرداند؛ او قطع رحم می‌کند، و از عمرش سی سال مانده و خدا آن را سه سال می‌گرداند.» آن‌گاه آن حضرت این آیه را خواند: «یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب.»، {خدا هر چه را بخواهد محو یا اثبات می کند و أم الکتاب نزد او است.} - . رعد/ ۳۹ -

منصور گفت: «یا اباعبدالله، این حدیث خوبی است، ولی مقصود من این نبود.» آن حضرت فرمود: «بسیار خوب؛ پدرم از پدرش، از جدش، از علی علیه السلام حدیث کرد که فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله‌رحم خانه ها را آباد می‌سازد، و بر عمرها می افزاید، اگرچه اهل آن خوب نباشند.»

منصور گفت: «ای اباعبدالله، این هم خوب است، ولی مقصود من این نبود.» آن حضرت فرمود: «بسیار خوب؛ پدرم از پدرش از جدش از علی علیه السلام حدیث کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله‌رحم حساب را آسان می کند و مُردَن بد را برمی اندازد.» منصور گفت: «آری، این را می‌خواستم.» - . امالی ۲ : ۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ قَالَ نَعَمْ بِرُّ الرَّحِمِ إِذَا أَدْبَرَتْ وَ صِلَةُ الْجَارِ الْمُسْلِمِ فَمَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَاناً وَ جَارُهُ الْمُسْلِمُ جَائِعٌ ثُمَّ قَالَ مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: علی علیه السلام فرمود: «گفته شد یا نبی‌الله، در مال، حقی جز زکات وجود دارد؟» فرمود: «آری، نیکی به رحِم، هنگامی که رو برگرداند؛ و احسان به همسایه مسلمان؛ چرا که به من ایمان ندارد کسی که شب را با شکم سیر بگذراند و همسایه مسلمانش گرسنه باشد.» آن‌گاه فرمود: «پیوسته جبرئیل سفارش همسایه را به من می‌کرد؛ تا آنجا که گمان بردم سهم ارثی برایش مقرر می‌دارد.» - . امالی ۲ : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ع، [علل الشرائع] فِی خُطْبَهِ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا: فَرَضَ اللَّهُ صِلَهَ الْأَرْحَامِ مَنْمَاهً لِلْعَدَدِ(۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: در خطبه فاطمه علیها السلام آمده است: «فرض کرده خدا صله ارحام را برای فزون شدن شمار (خاندان)» - . علل الشرائع ۱ : ۲۳۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مر فی باب الذنوب التی توجب غضب الله عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الذُّنُوبُ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ.

**[ترجمه]در باب «گناهانی که خشم خدا را به بار می‌آورند»، از امام باقر علیه السلام روایت شد: «چون قطع ارحام می‌شود، اموال به دست اشرار می‌افتد.» و از امام صادق روایت شده است: «از جمله گناهانی که فنا را جلو می‌اندازد، قطع رحم است.»

**[ترجمه]

«۲۴»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صِلَهُ الرَّحِمِ تَزِیدُ فِی الْعُمُرِ وَ صَدَقَهُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ إِنَّ قَطِیعَهَ الرَّحِمِ وَ الْیَمِینَ الْکَاذِبَهَ لَتَذَرَانِ الدِّیَارَ بَلَاقِعَ مِنْ أَهْلِهَا وَ یُثْقِلَانِ الرَّحِمَ (۴) وَ إِنَّ فِی تَثَقُّلِ الرَّحِمِ انْقِطَاعُ

ص: ۹۴

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۹۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۴.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۶.

۴- ۴. کذا فی المصدر المطبوع، و هکذا نسخه الکمبانیّ، و المراد بالثقل المرض. و الکسل و الفتور؛ یقال: وجدت ثقله فی جسدی: أی ثقلا و فتورا، حکاه الجوهریّ عن الکسائی. و سیأتی عن نسخه الکافی« ینقلان» و« ینقل» و استظهر المصنّف فی شرحه مرآه العقول أنّه بالغین من النغل و أصله فساد الادیم فراجع.

النَّسْلِ (۱).

**[ترجمه]معانی‌الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله‌رحم بر عمر می‌افزاید؛ صدقه نهانی، خشم پروردگار را فرو می‌نشاند؛ همانا قطع رحم و قسم دروغ، خانه‌ها را بی اهل وامی‌نهند؛ و رحِم‌ها را سنگین می‌سازند و این باعث قطع نسل می‌شود.» - . معانی‌الاخبار : ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ رَحِمَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَيَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ تَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ يَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنَا وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّحِمُ شِجْنَهٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ.

أخبرنا محمد بن هارون الزنجانی عن علی بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام قال: فی معنی قول النبی صلی الله علیه و آله الرحم شجنه من الله عز و جل يعنی قرابه مشتبكه كاشتباك العروق و قول القائل الحديث ذو شجون إنما هو تمسك بعضه ببعض.

و قال بعض أهل العلم يقال شجر متشجن إذا التف بعضه ببعض و يقال شجنه و شجنه و الشجنه كالغصن يكون من الشجره.

وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَاطِمَهَ شِجْنَهٌ مِنِّی يُؤْذِينِی مَا آذَاهَا وَ يَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا(۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار: عمرو بن جمیع می‌گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم، به همراه چند تن از اصحابش، و شنیدم از ایشان که می‌فرمود: «رشته خویشی امامان، از خاندان محمد صلی الله علیه و آله ، در روز قیامت به عرش می‌آویزد؛ و رشته ارحام مومنان به آن درمی‌آویزد و می‌گوید: «پروردگارا، صله کن هر کس را که با ما صله داشته، و قطع کن هر کس را که با ما قطع کرده.» و خدای تبارک و تعالی می‌فرماید: «من رحمانم و تو رَحِمی؛ نامت را از نامم بازگرفته‌ام؛ و هر کس که تو را صله کند، با او صله می‌کنم؛ و هر کس که تو را قطع می‌کند، از او قطع می‌کنم.» از این رو، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «رحِم، پیوندی است از طرف خدای عزوجل.»

و از قاسم‌بن‌سلام روایت شده است: «در معنی این قول پیغمبر صلی الله علیه و آله : «الرحم شجنه من الله عزوجل.» فرموده: «یعنی خویشاوندی به هم پیوسته، مانند پیوست رگ ها.» و اینکه می‌گویند: حدیث ذوشجون است، یعنی بعضی از آن به بعضی دیگر ارتباط دارد.

یکی از علما گفته: درخت متشجن آن است، که قسمتی از آن به قسمت دیگر رو می‌کند، و شاخه هایش در هم می‌پیچد.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده: «فاطمه (B) رشته پیچیده‌ای از من است؛ آزارم می‌دهد آنچه آزارش می‌دهد؛ و شادم می... کند آنچه شادش می‌کند.» - . معانی الاخبار: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّ رِیحَ الْجَنَّهِ تُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ مَا یَجِدُهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ

ص: ۹۵

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۶۴.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۰۲.

وَ لَا شَيْخٌ زَانٍ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل به من خبر داد که بوی بهشت از مسافت هزار سال به مشام می‌رسد، و عاق شده (والدین) و قطع کننده رحم و پیر زناکار آن را درنمی‌یابند.» - . معانی الاخبار: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَ احْتُرِزَ الْعَمَلُ وَ ائْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ وَ اخْتُلِفَ الْقُلُوبُ وَ تَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ هُنَالِکَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ (۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چون عِلم باشد و عمل نباشد؛ و زبان‌ها با هم باشند و دل‌ها جدا از هم؛ و ارحام از هم بِبُرند؛ آنجا است که: «لعنهم الله فأصمهم و أعمی أبصارهم .»: خدا لعنتشان می کند، پس ناشنوا می-شوند و نابینا.» - . ثواب الاعمال: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۸»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا مُیَسِّرُ لَقَدْ زِیدَ فِی عُمُرِکَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَعْمَلُ قُلْتُ کُنْتُ أَجِیراً وَ أَنَا غُلَامٌ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَکُنْتُ أُجْرِیهَا عَلَی خَالِی (۳).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: «ای میسر، بر عمرت افزوده شده، چه کار می کنی؟» گفتم: «در دوران نوجوانی اجیر بودم، به پنج درهم، و آن را به دایی خود می‌رساندم.» - . بصائر الدرجات: ۳۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۹»

غط، [الغیبه للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَةَ مَوْلَاةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام حِینَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطِ فُلَاناً کَذَا وَ فُلَاناً کَذَا فَقُلْتُ أَ تُعْطِی رَجُلًا حَمَلَ عَلَیْکَ بِالشَّفْرَةِ یُرِیدُ أَنْ یَقْتُلَکَ قَالَ تُرِیدِینَ أَنْ لَا أَکُونَ مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الَّذِینَ

یَصِلُونَ

ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۴) نَعَمْ یَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ فَطَیَّبَهَا وَ طَیَّبَ رِیحَهَا وَ إِنَّ رِیحَهَا لَیُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفَیْ عَامٍ فَلَا یَجِدُ رِیحَهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ (۵).

**[ترجمه]غیبت طوسی: سالمه، کنیز امام صادق علیه السلام ، می گوید: «من کنار بستر احتضار آن حضرت بودم؛ بیهوش شد و چون به هوش آمد، فرمود: «به حسن بن علی بن علی بن حسین، که افطس لقب داشت، هفتاد دینار طلا بدهید؛ و به فلان و فلان، این قدر.» من گفتم: «به مردی پول می‌دهی که با تیغ بر تو یورش بُرد و می‌خواست تو را بکشد؟» فرمود: «تو می‌خواهی من از کسانی نباشم که خدای عزوجل درباره آنها فرموده: «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب.»، {آنان که آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده پیوند می دهند و از پروردگارشان می ترسند و از سختیِ بازخواست خداوند بیمناکند.} - . رعد/ ۲۱ - آری ای سالمه، همانا خدا بهشت را آفریده و پاکش ساخته و بویش را خوش ساخته، چنان که از مسافت دو هزار سال به مشام می‌رسد، و عاق شده (والدین) و قطع کننده رحم، آن را درنمی‌یابند.» - . غیبه طوسی: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۳۳۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۱۷.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۳۶۵.

۴- ۴. الرعد: ۲۱.

۵- ۵. غیبه الطوسیّ ص ۱۲۸.

مَا أَفْضَلُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ صِلَهُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا فَقَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ(۱).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی از تیره خثعم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «به من خبر بده که افضل اسلام چیست؟» فرمود: «ایمان به خدا.» گفت: «از آن پس چیست؟» فرمود: «صله رحم.» گفت: «از آن پس چیست؟» فرمود: «امر به معروف و نهی از منکر.» - . محاسن: ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۳۱»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صِلَةُ الْأَرْحَامِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ(۲).

**[ترجمه]صحیفه رضا: امام رضا علیه السلام ، از پدرش، از امام صادق علیه السلام ، که فرمود: «صله ارحام و خُلق خوش، سبب فزونی عمرها است.»

**[ترجمه]

«۳۲»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام: صِلَةُ الْأَرْحَامِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَمْوَالِ (۳).

**[ترجمه]صحیفه رضا: امام رضا علیه السلام ، از پدرانش، محمد بن علی علیه السلام فرمود: «صله ارحام و خوش‌همسایگی، موجب فزونی اموال است.» - . صحیفه الرضا: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رُوِيَ: أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا بَعُدَتْ عبطت [غُبِطَتْ] وَ إِذَا تَمَاسَّتْ عبطت [عَطِبَتْ].

وَ رُوِيَ: سِرْ سَنَتَيْنِ بَرَّ وَالِدَيْكَ سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَكَ وَ أَرْوِي الْأَخُ الْكَبِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ.

**[ترجمه]در فقه‌الرضا روایت شده است: «چون رحِم دور می‌شود، شکاف برمی‌دارد؛ و چون به هم می‌چسبد، شکاف از میان برداشته می‌شود.»

همچنین، روایت شده است: «دو سال برو و به والدین خود نیکی کن؛ یک سال برو و صله‌رحم کن. و من روایت دارم که: برادر بزرگ به جای پدر است.»

**[ترجمه]

«۳۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ النَّارَ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ غَضِبَ عَلَى ذِی رَحِمِهِ فَلْيَدْنُ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْهَا الرَّحِمُ اسْتَقَرَّتْ وَ إِنَّهَا مُتَعَلِّقَهٌ بِالْعَرْشِ يَنْتَقِضُهُ انْتِقَاضَ الْحَدِيدِ فَيُنَادِی اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ- وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً(۴) وَ أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَ هُوَ قَائِمٌ فَلْيَلْزَمِ الْأَرْضَ مِنْ فَوْرِهِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ (۵).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از اصبغ بن نباته روایت شده است: شنیدم امیر مؤمنان علیه السلام می‌فرمود: «یکی از شماها چنان خشمگین می‌شود که راضی نمی‌شود، تا اینکه به دوزخ می‌رود؛ هر کدام از شما به خویشاوندی خشم گرفت، به او نزدیک می‌شود، زیرا رحِم چون تماس می‌یابد، استقرار می‌یابد؛ و همانا، رحِم به عرش آویزان است و همانند شکستن آهن، آن را می‌بُرد؛ پس فریاد می‌کشد: «بارخدایا، صله کن هر کس را که با من وصل می‌شود، و بِبُر از هر کس که از من می‌بُرد؛ این است مقصود از قول خدا در کتابش: «و اتقوا الله الذی تسائلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا.»، - . نساء/ ۱ - {و از خدایی که به [نام] او از همدیگر درخواست می کنید پروا نمایید و زنهار از خویشاوندان مبرید که خداوند همواره بر شما نگهبان است} و هر کس بر شما خشم بگیرد، در حالی که ایستاده، فورا به زمین می‌افتد تا آن پلیدی شیطان را از بین ببرد.» - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۳۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ عَنْهُ: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ قَالَ هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِصِلَتِهَا وَ عَظَّمَهَا أَ لَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مَعَهُ (۶).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: عمربن حنظله از او، در تفسیر ارحام، درباره آیه: «و اتقوا الله الذی تسائلون به و الأرحام»، فرمود: «مقصود، ارحام مردم است، چون خدا فرمان داده به صله آنها و بزرگداشت آنها؛ آیا نمی‌بینی که «آنها» را همراه «خود» آورده است؟» - . همان -

**[ترجمه]

«۳۶»

شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّقُوا

ص: ۹۷

۱- ۱. المحاسن ص ۲۹۱.

۲- ۲. فی نسخه الكمبانیّ: زیاده فی الایمان.

۳- ۳. صحیفه الرضا: ۴۲.

۴- ۴. النساء: ۱.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱۷.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱۷.

اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ قَالَ هِیَ أَرْحَامُ النَّاسِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِصِلَتِهَا وَ عَظَّمَهَا أَ لَا تَرَی أَنَّهُ جَعَلَهَا مَعَهُ (۱).

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از جمیل بن دراج، که پرسیدم از امام صادق علیه السلام ، درباره قول خدا: «و اتقوا الله الذی تسائلون به و الأرحام »، فرمود: «ارحامِ مردم است؛ خدا فرمان داده به صله آنها و بزرگداشت آنها؛ آیا نمی‌بینی که «آنها» را همراه «خود» آورده است؟» - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۱۷ -

در کتاب حسین بن سعید، از قول جمیل، حدیثی مانند این آمده است.

**[ترجمه]

«۳۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ هِیَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَحِمُ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ (۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: علاء بن فضیل گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود:« رحِم به عرش آویزان است و می‌گوید: «بارخدایا، صله کن به هر کس که با من صله می‌کند؛ و بِبُر، از هر کس که از من می‌بُرد.» و این همان رحم آل محمد است، و رحم هر مومن؛ و این است مقصود از قول خدا : «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل»، - . رعد/ ۲۱ - {و آنان که صله کنند آنچه را خدا فرموده، صله شود.} - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۳۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ یُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۳).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بر به والدین و صله رحم، حساب را آسان می‌کنند.» و سپس این آیه را خواند: «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب»، - . رعد/ ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ یَقُولُ: وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ قَالَ هِیَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ یَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ هِیَ تَجْرِی فِی کُلِّ رَحِمٍ (۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: محمدبن فضل گفت: شنیدم از امام کاظم علیه السلام در تفسیر آیه: «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل»، - . رعد/ ۲۱ - که فرمود: «رحم به عرش آویزان است و می گوید: «بارخدایا، صله کن به هر کس که با من صله می کند؛ و بِبُر از هر کس که از من می‌بُرد.» و این درباره هر خویشاوندی جاری است.» - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْیَمَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ قَالَ مِنْ ذَلِکَ صِلَةُ الرَّحِمِ وَ غَایَةُ تَأْوِیلِهَا صِلَتُکَ إِیَّانَا(۵).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق درباره قول خدا: «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل »، - . رعد/ ۲۱ - فرمود: «صله رحم از آن است، و تاویل نهایی آن صله با ما است.» - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: وَقَعَ بَیْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ بَیْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَلَامٌ حَتَّی ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَیْهِمَا حَتَّی افْتَرَقَا تِلْکَ الْعَشِیَّةَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ فِی حَاجَةٍ لِی فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَی بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَقُولُ قُولِی یَا جَارِیَةُ لِأَبِی مُحَمَّدٍ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَابِ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَکَّرَ بِکَ قَالَ إِنَّهُ مَرَرْتُ الْبَارِحَةَ بِآیَةٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَأَقْلَقَنِی قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ

بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ قَالَ فَاعْتَنَقَا وَ بَکَیَا جَمِیعاً ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ کَأَنِّی لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآیَةَ قَطُّ(۶).

۱- ۱. المصدر ج ۱ ص ۲۱۷.

۲- ۲. المصدر ج ۱ ص ۲۱۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۰۸، و الآیه فی الرعد: ۲۱.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۰۸، و الآیه فی الرعد: ۲۱.

۵- ۵. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۲۰۸، و الآيه فى الرعد: ۲۱.

۶- ۶. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۲۰۸، و الآيه فى الرعد: ۲۱.

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از صفوان بن مهران جمال روایت شده است: «میان عبدالله‌بن‌حسن و امام صادق علیه السلام گفتگویی پیش آمد؛ تا آنجا که صدای هر دو بلند شد و مردم گردشان را گرفتند و آن شب از هم جدا شدند؛ بامدادان، به دنبال کاری می رفتم که امام صادق علیه السلام را بر در خانه عبدالله‌بن‌حسن دیدم که می گفت: «ای کنیز ابی محمد، بگو این ابوعبدالله است بر در خانه.» عبدالله بن حسن بیرون آمد و گفت: «ای ابوعبدالله، چه چیزی در این بامداد شما را به اینجا کشانده است؟» فرمود: «همانا، دیشب به یک آیه از قرآن خدا برخوردم و مرا نگران کرد.» گفت: «چه آیه‌ای است؟» فرمود: «قول خدای عزوجل: «و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب»»، راوی می گوید: «پس، همدیگر را در آغوش کشیدند و هر دو گریستند عبدالله بن حسن گفت: «به خدا ای ابا عبدالله، درست گفتی؛ گویا من هر گز این آیه را نخوانده بودم.» - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۰۸ -

کنز کراچکی، بر اساس سندش، به نقل از صفوان، مانند این حدیث را آورده است.

**[ترجمه]

«۴۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَرْءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا ثَلَاثُ سِنِينَ فَيَمُدُّهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ إِنَّ الْمَرْءَ لَيَقْطَعُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَقْصُرُهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ أَدْنَى.

قَالَ الْحُسَيْنُ: وَ كَانَ جَعْفَرٌ يَتْلُو هَذِهِ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شخصی صله‌رحم می کند و از عمرش جز سه سال نمانده و خدا آن را به سی و سه سال طولانی می کند؛ کسی قطع رحم می کند و از عمرش سی و سه سال مانده و خدا کوتاهش می کند تا سه سال، یا کمتر.» حسین، راوی حدیث، می گوید: «امام صادق علیه السلام این آیه را می‌خواند: «یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب »، - . رعد/ ۳۹ - {محو کند خدا آنچه خواهد و بر جا دارد و ام‌الکتاب نزد او است.} - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۴۳»

جا، [المجالس للمفید] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فِی کِتَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا یَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ حَتَّی یَرَی وَبَالَهُنَّ الْبَغْیُ وَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الْیَمِینُ الْکَاذِبَهُ وَ إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَهِ ثَوَاباً لَصِلَهُ الرَّحِمِ إِنَّ الْقَوْمَ لَیَکُونُونَ فُجَّاراً فَیَتَوَاصَلُونَ فَتَنْمِی أَمْوَالُهُمْ وَ یُثْرُونَ وَ إِنَّ الْیَمِینَ الْکَاذِبَهَ وَ قَطِیعَهَ الرَّحِمِ تَدَعُ الدِّیَارَ بَلَاقِعَ عَنْ أَهْلِهَا(۲).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام باقر علیه السلام فرمود: «در کتاب امیرالمومنین علیه السلام آمده است: «سه خصلت وجود دارد که دارنده آنها نمی‌میرد تا وبالشان را ببیند: تجاوز، قطع رحم و سوگند دروغ. طاعتی که از همه زودتر ثوابش می‌رسد، صله رحم است؛ همانا، مردمی بدکردارند و با هم صله‌رحم می‌کنند و اموالشان فزون می‌گردد و ثروتمند می شوند؛ و همانا که سوگند دروغ و قطع رحم، خانه‌ها را ویران و بی سکنه می سازند.» - . مجالس مفید: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ یَنْقُلُ الرَّحِمَ وَ إِنَّ فِی انْتِقَالِ الرَّحِمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ (۳).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید، مانند این حدیث را از ابن‌محبوب آورده و در آخرش افزوده: جابجایی رحِم موجب قطع نسل می‌شود. - . در نسخه کمپانی هم آمده است. -

**[ترجمه]

«۴۵»

نجم، [کتاب النجوم] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ فِی کِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُیَسِّرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُیَسِّرُ قَدْ حَضَرَ أَجَلُکَ غَیْرَ مَرَّهٍ کُلَّ ذَلِکَ یُؤَخِّرُکَ اللَّهُ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۲۰، و الآیه فی الرعد: ۳۹.

۲- ۲. مجالس المفید ص ۶۶.

۳- ۳. کذا فی نسخه الکمبانیّ، و قد مر عن معانی الأخبار تحت الرقم ۲۴« و یثقلان الرحم و ان تثقل الرحم انقطاع النسل و سیجی ء تحت الرقم ۱۰۴ عن الکافی« و تنقل الرحم و ان نقل الرحم انقطاع النسل».

بِصِلَتِکَ رَحِمَکَ وَ بِرِّکَ قَرَابَتَکَ.

**[ترجمه]کتاب النجوم: عبدالله بن جعفر حمیری در کتاب دلایل، با اسنادش، از میسر روایت کرده است: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای میسر، چند بار زمان مرگت سررسیده و هر بار خدا مرگ تو را به سبب صله‌رحم تو و احسانت به خویشانت، پس انداخته است.»

**[ترجمه]

«۴۶»

کش، [رجال الکشی] ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا مُیَسِّرُ إِنِّی لَأَظُنُّکَ وَصُولًا لِقَرَابَتِکَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ کُنْتُ فِی السُّوقِ وَ أَنَا غُلَامٌ وَ أُجْرَتِی دِرْهَمَانِ وَ کُنْتُ أُعْطِی وَاحِداً عَمَّتِی وَ وَاحِداً خَالَتِی فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ أَجَلُکَ مَرَّتَیْنِ کُلَّ ذَلِکَ یُؤَخَّرُ(۱).

**[ترجمه]رجال کشی: میسر، از یکی از دو امام علیهما السلام روایت کرده است: «به من فرمود: «ای میسر، من گمان می‌کنم با خویشانت مراوده می‌کنی.» گفتم: «بله، قربانت گردم. من در کودکی در بازار بودم و دو درهم اُجرت داشتم؛ یکی را به عمه‌ام می‌دادم و یکی را به خاله‌ام.» فرمود: «به خدا قسم، دو مرتبه اجلت سررسید و هر بار به تاخیر افتاد.» - . رجال کشی: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۴۷»

کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُونُسَ عَنْ حَنَانٍ وَ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَذَکَرُوا صِلَةَ الرَّحِمِ وَ الْقَرَابَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا مُیَسِّرُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَجَلُکَ غَیْرَ مَرَّةٍ وَ لَا مَرَّتَیْنِ کُلَّ ذَلِکَ یُؤَخَّرُ بِصِلَتِکَ قَرَابَتَکَ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: میسر می‌گوید: «ما جماعتی بودیم که بر امام باقر علیه السلام وارد شدیم؛ پس، از صله‌رحم صحبت شد و امام علیه السلام فرمود: «ای میسر، نه یک بار، که دو بار اجلت رسید و هر بار به خاطر صله‌رحم تو نسبت به خویشانت، به تاخیر افتاد.» - . رجال کشی: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

ضه، [روضه الواعظین] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَحْسِنْ یُحْسَنْ إِلَیْکَ ارْحَمْ تُرْحَمْ قُلْ خَیْراً تُذْکَرْ بِخَیْرٍ صِلْ رَحِمَکَ یَزِدِ

اللَّهُ فِی عُمُرِکَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِی یُکَلِّمُ الْمُؤْمِنِینَ فَلَا یُکَلِّمُونَهُ فَجَاءَهُ صِلَتُهُ لِلرَّحِمِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِینَ کَلِّمُوهُ فَإِنَّهُ کَانَ وَاصِلًا لِرَحِمِهِ فَکَلَّمَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ صَافَحُوهُ وَ کَانَ مَعَهُمْ (۳).

**[ترجمه]روضه الواعظین: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «احسان کن تا به تو احسان شود؛ رحم کن و مورد مرحمت واقع شو؛ به نیکی یاد کن تا به نیکی یاد شوی؛ صله رحم کن تا خدا بر عمرت بیفزاید.»

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی از امتم را در خواب دیدم، که با مومنان سخن می گفت و به او پاسخ نمی... دادند. صله‌رحم او آمد و گفت: «ای گروه مومنان، با او سخن بگویید که او صله‌رحم کرده است.» و مومنان با او سخن گفتند و مصافحه کردند و او با آنها همراه شد.» - . روضه الواعظین ۲ : ۴۳۲ -

**[ترجمه]

«۴۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُزَکِّی الْأَعْمَالَ وَ تُنْمِی الْأَمْوَالَ وَ تُیَسِّرُ الْحِسَابَ وَ تَدْفَعُ الْبَلْوَی وَ تَزِیدُ فِی الْعُمُرِ(۴).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا که صله رحم عمل‌ها را پاک می‌سازد، بر اموال می‌افزاید، حساب را سبک می کند، بلا را برمی اندازد، و عمر را زیاد می کند.» - . خطی -

**[ترجمه]

«۵۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ التَّمِیمِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی أَهْلًا قَدْ کُنْتُ أَصِلُهُمْ وَ هُمْ یُؤْذُونِّی وَ قَدْ أَرَدْتُ رَفْضَهُمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَنْ یَرْفُضَکُمُ

ص: ۱۰۰

۱- ۱. رجال الکشّیّ: ۲۱۱.

۲- ۲. رجال الکشّیّ: ۲۱۱.

۳- ۳. روضه الواعظین ج ۲ ص ۴۳۲.

۴- ۴. مخطوط.

اللَّهُ جَمِيعاً قَالَ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ عَلَيْهِمْ ظَهِيراً قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ فَقُلْتُ لَهُ عليه السلام مَا الظَّهِيرُ قَالَ الْعَوْنُ.

**[ترجمه]از کتاب حسین بن سعید و نوادر: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، همانا، مرا خاندانی است که با آنها صله می‌کنم و آنها مرا آزار می‌دهند و می‌خواهم ترکشان کنم.» رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: «در این صورت، خدا نیز همه شما را ترک می‌کند.» گفت: «چه کنم؟» فرمود: «به کسی که محرومت کرده، اعطا کن؛ با کسی که از تو بریده، صله کن؛ و درگذر از آن کسی که به تو ستم کرده است؛ چون چنین کنی، خدای عزوجل ظهیر تو است بر علیه آنها.» ابن‌طلحه می‌گوید: «به آن حضرت گفتم: «ظهیر چیست؟» فرمود: «یاور.»

**[ترجمه]

«۵۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ نَاطِقٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْجَوَارِحِ الرَّحِمُ يَقُولُ يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا فَصِلِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ وَ مَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا فَاقْطَعِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ.

**[ترجمه]از کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «نخستین سخنگوی اندام آدمی در روز قیامت، رحِم است، و می‌گوید: «پروردگارا، هر کس که مرا در دنیا صله کرده، امروز میان خودت و او صله کن؛ و هر کس که در دنیا مرا قطع کرده، امروز از او بِبُر.»

**[ترجمه]

«۵۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النَّضْرُ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي فَقُلْتُ أَ هِيَ رَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ بَلْ رَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْهَا.

وَ قَالَ: إِنَّ الرَّحِمَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ كُبَّةِ الْمَدَارِ وَ هُوَ الْمِغْزَلُ فَمَنْ أَتَاهَا وَاصِلًا لَهَا انْتَشَرَتْ لَهُ نُوراً حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَتَاهَا قَاطِعاً لَهَا انْقَبَضَتْ عَنْهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي النَّارِ.

**[ترجمه]از کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «رحِم به عرش آویزان است و در روز قیامت فریاد می‌زند: «بارخدایا، صله کن هر کس که مرا صله کند، و بِبُر از هر کس که از من بریده است.» راوی ــ ابی بصیر ــ می‌گوید: «من گفتم: «آن رحم رسول خدا صلی الله علیه و آله است؟» فرمود: «بلکه آن هم از این رحِم است.»

و فرمود: «رحم در روز قیامت، چون دشکوی چرخ ریس می‌آید، و هر کس که با آن صله کرده، می‌آید و برایش نوری می... تابد تا او را به بهشت درآورد؛ و هر کس که قاطع از او آید، خود را درمی‌پیچد تا او را به دوزخ افکند.»

**[ترجمه]

«۵۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِیُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أُمِّ الطَّوِیلِ قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَا یَسْتَغْنِی الرَّجُلُ وَ إِنْ کَانَ ذَا مَالٍ وَ وَلَدٍ عَنْ عَشِیرَتِهِ وَ عَنْ مُدَارَاتِهِمْ وَ کَرَامَتِهِمْ وَ دِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حِیَاطَةً لَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَ أَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ وَ أَعْطَفُهُمْ عَلَیْهِ حُنُوّاً إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِیبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ یَوْماً بَعْضُ مَکَارِهِ الْأُمُورِ وَ مَنْ یَقْبِضْ یَدَهُ عَنْ عَشِیرَتِهِ فَإِنَّمَا یَقْبِضُ عَنْهُمْ یَداً وَاحِدَةً وَ تُقْبَضُ عَنْهُ مِنْهُمْ أَیْدِی کَثِیرَةٍ وَ مَنْ مَحَضَ عَشِیرَتَهُ صِدْقَ الْمَوَدَّةِ وَ بَسَطَ عَلَیْهِمْ یَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِی دُنْیَاهُ وَ ضَاعَفَ لَهُ الْأَجْرَ فِی آخِرَتِهِ وَ إِخْوَانُ الصِّدْقِ فِی النَّاسِ خَیْرٌ مِنَ الْمَالِ یَأْکُلُهُ وَ یُوَرِّثُهُ- لَا یَزْدَادَنَّ أَحَدُکُمْ فِی أَخِیهِ زُهْداً وَ لَا یَجْعَلْ مِنْهُ بَدِیلًا إِذَا لَمْ یَرَ مِنْهُ مَرْفَقاً أَوْ یَکُونُ مَقْفُوراً مِنَ الْمَالِ- لَا یَغْفُلَنَّ أَحَدُکُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ یَرَی بِهِ الْخَصَاصَةَ

ص: ۱۰۱

أَنْ يَسُدَّهَا مِمَّا لَا يَضُرُّهُ إِنْ أَنْفَقَهُ وَ لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ (۱).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: یحیی بن ام الطویل گفت: امیر مومنان برای مردم خطبه خواند؛ حمد خدا را کرد و او را ستود و سپس فرمود: «هیچ مردی، گرچه صاحب مال و فرزند باشد، از عشیره و تبارش، و از مدارا و گرامی‌داشت آنان، و از اینکه با دست و زبانشان از او دفاع کنند، بی نیاز نیست؛ آنها بیش از مردم دیگر در پشت سرش از او نگه‌داری می‌توانند بکنند؛ و پریشانی او را بیشتر آرامش می‌دهند؛ و بر او دلسوزتر هستند، در آسیبی که به او می‌رسد، یا روزی که بد می‌آورد؛ هر کس که دستش را از عشیره خود وامی‌گیرد، همانا یک دست از آنها وامی‌گیرد و در برابر، دست‌های بسیاری از او واگرفته می‌شود؛ هر کس که با تبار خود صادقانه دوستی می‌کند، و به خاطر خدا، هر جا که می‌تواند دست بخشش به سوی آنها می‌گشاید، خدا آنچه را خرج کرده در دنیا به او عوض می‌دهد، و در آخرت، مزد دو چندان به او می‌دهد. برادران راستین میان مردم، بهترند از مالی که خود می‌خورد و به ارث می‌گذارد. همان گونه که هیچ کدام از شما از برادر خود، در صورتی که کمکی از او نیابید و یا تهی‌دست باشد، کناره نمی‌گیرید و دیگری را به جای او قرار نمی‌دهید، نباید هیچ کدام شما از خویشاوند مستمند خود غفلت کنید؛ از اینکه رخنه نیاز او را ببندید، از آن مالی که اگر هزینه کنید زیانی نمی‌کنید، و اگر به چنگ دارید، سودی عایدتان نمی‌شود.» - . در نهج البلاغه، خطبه ۲۳، مانندش را می‌بینی، و از کافی هم نقل خواهد شد. -

**[ترجمه]

«۵۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الْقَاسِمُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۲).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «صله رحم، حساب را در روز قیامت سبک می‌سازد.» و آن‌گاه خواند: «الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب.»، {آنان که آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده پیوند می دهند و از پروردگارشان می ترسند و از سختیِ بازخواست خداوند بیمناکند.} - . الرعد/ ۲۱ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الْقَاسِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَبَرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ يَتَوَاصَلُونَ قَالَ إِذًا يَنْمُونَ وَ تَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَ لَا يَزَالُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَتَقَاطَعُوا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ انْعَكَسَ عَنْهُمْ.

**[ترجمه]در کتاب حسین بن سعید و نوادر آمده است: «یکی از اصحاب روایت می کند: به امام صادق علیه السلام گفتم: «همانا، آل فلان به هم نیکی می کنند و با هم صله رحم می کنند.» فرمود: «تا چنین باشند، خودشان و مالشان افزون می‌شود، و پیوسته چنین باشند، تا از هم بِبُرند، و چون چنین کنند، برعکس می‌شود.»

**[ترجمه]

«۵۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَی خَیْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ وَ أَعْطَی مَنْ حَرَمَهُ وَ عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُنْسَأَ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ یُوَسَّعَ لَهُ فِی رِزْقِهِ فَلْیَتَّقِ اللَّهَ وَ لْیَصِلْ رَحِمَهُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید ونوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا نمی‌خواهید شما را رهنمون باشم به بهترین اخلاق در دنیا و آخرت؟» گفتند: «چرا یا رسول الله.» فرمود: «صله‌رحم کند با کسی که از او بریده، و عطا کند به آن کسی که از او دریغ کرده، و بگذرد از کسی که به او ستم کرده؛ و هر کس دوست دارد مرگش پس بیفتد، و روزی‌اش افزون شود، تقوای خدا را پیشه کند و صله‌رحم به جا بیاورد.»

**[ترجمه]

«۵۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: أَتَی أَبَا ذَرٍّ رَجُلٌ فَبَشَّرَهُ بِغَنَمٍ لَهُ قَدْ وَلَدَتْ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ أَبْشِرْ فَقَدْ وَلَدَتْ غَنَمُكَ وَ كَثُرَتْ فَقَالَ مَا یَسُرُّنِی كَثْرَتُهَا فَمَا أُحِبُّ ذَلِكَ فَمَا قَلَّ وَ كَفَی أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَی إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَی حَافَتَیِ الصِّرَاطِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ عَلَیْهِ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّی لِلْأَمَانَهِ لَمْ یُتَكَفَّأْ بِهِ فِی النَّارِ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی به ابوذر مژده داد که گوسفندانش زاییده اند و افزون گردیده‌اند. گفت: «فزونیشان شادم نمی کند و آن را دوست ندارم؛ اندک و کافی، دوست داشتنی تر است پیش من، از آنچه بسیار است و دلربا؛ همانا من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: «بر دو گوشه صراط، در روز قیامت، رحم و امانت است؛ و چون صله کننده رَحِم، و اداکننده امانت به آن می‌رسند، آنها را در دوزخ سرنگون نمی کند.»

**[ترجمه]

«۵۸»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ عَنْ رواة قَالَ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ صِلَهَ الرَّحِمِ مَثْرَاهٌ فِی الْمَالِ وَ مَحَبَّهٌ فِی الْأَهْلِ وَ مَنْسَأَهٌ فِی الْأَجَلِ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله رحم، فزاینده مال و محبت در خاندان، و پس اندازنده مرگ است.»

**[ترجمه]

«۵۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ رَجُلٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا فِی مَنْزِلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ فِیهِمْ مُيَسِّرٌ فَتَذَاكَرُوا صِلَهَ الْقَرَابَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا مُيَسِّرُ لَقَدْ حَضَرَ أَجَلُكَ غَيْرَ مَرَّهٍ كُلَّ ذَلِكَ يُؤَخِّرُكَ اللَّهُ لِصِلَتِكَ لِقَرَابَتِكَ.

ص: ۱۰۲

۱- ۱. تری مثله فی النهج تحت الرقم ۲۳ من الخطب و سیجی ء مثله عن الکافی.

۲- ۲. الرعد: ۲۱.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: ابن‌مسان از مردی روایت می‌کند: «با جمعی در منزل امام صادق علیه السلام بودیم و میسر هم بود. صحبت صله‌رحم پیش آمد. امام به میسر فرمود: «ای میسر، چندین بار مرگت فرارسیده و هر بار خدا به خاطر صله تو با خویشانت، آن را عقب انداخته است.»

**[ترجمه]

«۶۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَكُونُ وَصُولًا لِقَرَابَتِهِ وَصُولًا لِرَحِمِهِ فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ إِنَّهُ لَيَكُونُ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَكُونُ عَاقّاً لِقَرَابَتِهِ قَاطِعاً لِرَحِمِهِ فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِينَ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام کاظم علیه السلام فرمود: «مردی است که از عمرش سی سال مانده و به خویشانش می‌رسد و صله‌رحم می‌کند، و خدا آن را سی و سه سال می‌گرداند؛ چه بسا کسی از عمرش سی و سه سال مانده، و عاق شده خویشان خود و قاطع رَحِم است، و خدا آن را سه سال می‌کند.»

**[ترجمه]

«۶۱»

كِتَابُ النَّوَادِرِ، لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرُّويَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ الْبَكْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَ تَنْفِي الْفَقْرَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ قَالَ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى أُخْتِكَ أَوِ ابْنَتِكَ وَ هِيَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرَكَ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ فَقَالَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِرْ سَنَتَيْنِ بَرَّ وَالِدَيْكَ سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَكَ الْخَبَرَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَنِيعُ الْمَعْرُوفِ يَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ وَ الصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَ تَنْفِي الْفَقْرَ(۲).

**[ترجمه]در کتاب النوادر آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله رحم، بر عمر می‌افزاید و فقر را می‌بُرد.»

و به همین اِسناد، رسول خدا صلی الله علیه و آله به سراقه بن مالک بن جعشم فرمود: «آیا تو را به بهترین صدقه ها راهنمایی نکنم؟» گفت: «چرا، پدر و مادرم به قربانت یا رسول الله.» آن حضرت فرمود: «بهترین صدقه بر خواهرت یا دختر تو است، و آن به تو برمی گردد و جز تو کسی سودش را نمی‌برد.»

و به همین اِسناد، از علی علیه السلام روایت شده است: «به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفته شد: «یا رسول الله، کدام صدقه بهتر است؟» فرمود: «صدقه به خویشاوند تهی‌دست.»

و به همین اِسناد، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «دو سال برو برای احسان به والدینت، و یک سال برو برای صله رَحِمت.»

و به همین اسناد، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «کار خوب، مردن بد را دفع می کند؛ صدقه نهانی، خشم پروردگار را خاموش می‌سازد؛ و صله رحم، عمر را افزون می کند و فقر را از بین می‌برد.»

**[ترجمه]

«۶۲»

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صِلْ رَحِمَکَ وَ لَوْ بِشَرْبَهٍ مِنْ مَاءٍ

ص: ۱۰۳

۱- ۱. النوادر ص ۲.

۲- ۲. المصدر ص ۳.

وَ أَفْضَلُ مَا يُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الصَّدَقَةُ بِعَشَرَةٍ وَ الْقَرْضُ بِثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَ صِلَةُ الْإِخْوَانِ بِعِشْرِينَ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ بِأَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: صِلُوا أَرْحَامَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ لَوْ بِسَلَامٍ.

**[ترجمه]در کتاب الامامه و التبصره، از امام صادق علیه السلام ، از پدرش، از پدرانش، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، مانند این حدیث روایت شده است.» و به همین اسناد، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است: «صله‌رحم کنید، گرچه با یک شربت آب؛ و بهترین صله رحم، خودداری از آزار دیگران است.»

و به همین اسناد، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «صدقه، دَه اجر دارد و قرض، هیجده تا؛ صله برادران بیست اجر دارد و صله‌رحم، بیست و چهار تا.»

و به همین اسناد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله‌رحم کنید در دنیا، اگرچه با یک سلام».

**[ترجمه]

«۶۳»

کِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبْصِرَةِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ: مِثْلَهُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ فَتَكُونَ مِثْلَهُ وَ لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَ إِنْ قَطَعَكَ.

**[ترجمه]کتاب الإمامه و التبصره، با اِسناد قبلی، مانند این حدیث را آورده و فرموده: «خیانت نکن به کسی که به تو خیانت کرده، چون مانند خودش می‌شوی؛ و قطع رحم نکن، گرچه با تو قطع کرده باشد.»

**[ترجمه]

«۶۴»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْماً فَقَالَ لَهُ هَارُونُ إِنِّي وَ اللَّهِ قَاتِلُكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ وَاصِلًا لِرَحِمِهِ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يَكُونُ الرَّجُلُ قَاطِعاً لِرَحِمِهِ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَقَالَ الرَّشِيدُ اللَّهَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمُرِ وَ تَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ وَ صَدَقَةُ اللَّيْلِ تُطْفِئُ

غَضَبَ الرَّبِّ. وَ فِی رِوَایَهٍ: صَدَقَهُ السِّرِّ. وَ قَالَ: مَنْ حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهْلِ بَیْتِهِ زِیدَ فِی رِزْقِهِ.

**[ترجمه]در دعوات راوندی آمده است: «روایت شده است که روزی امام کاظم علیه السلام نزد هارون‌الرشید رفت؛ هارون به وی گفت: «همانا به خدا که من کشنده تو هستم.» به او فرمود: «این کار مکن، زیرا من از پدرم، از پدرانش، به روایت از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، شنیدم که فرمود: «بنده خدایی صله‌رحم می کند و از عمرش سه سال مانده؛ خدا آن را سی سال می گرداند؛ مردی قطع رحم می کند و از عمرش سی سال مانده و خدا آن را سه سال می کند.» رشید گفت: «خود شما این را از پدرت شنیدی؟» فرمود: «آری.» و فرمان داد صد هزار درهم به آن حضرت دادند و او را به خانه اش برگرداند.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: «صله‌رحم در روز قیامت حساب را آسان می کند و عمر را طولانی می‌سازد؛ و از مُردن بد حفظ می کند؛ و صدقه دادن در شب، خشم خدا را خاموش می‌سازد.»

در روایتی «صدقه نهانی» آمده است.

و فرمود: «هر کس به خانواده اش خوب نیکی کند، روزی‌اش افزون می‌شود.»

**[ترجمه]

«۶۵»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: مَنْ ضَیَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتِیحَ لَهُ الْأَبْعَدُ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّهُ لَا یَسْتَغْنِی الرَّجُلُ وَ إِنْ کَانَ ذَا مَالٍ عَنْ عَشِیرَتِهِ وَ دِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ وَ هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَیْطَهً مِنْ وَرَائِهِ وَ أَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ وَ أَعْطَفُهُمْ عَلَیْهِ عِنْدَ نَازِلَهٍ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ وَ لِسَانُ الصِّدْقِ یَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِی النَّاسِ خَیْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ یُوَرِّثُهُ غَیْرَهُ (1).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیرمومنان علیه السلام فرمود: «هر کس خویشاوندش را از دست بدهد، بیگانه بر او می‌تازد.»

امیرمومنان علیه السلام فرمود: «ای مردم، انسان هر مقدار که ثروتمند باشد، باز از خویشاوندان خود بی‌نیاز نیست، تا با دست و زبان خود از او دفاع کنند؛ خویشاوندان انسان، بزرگ ترین گروهی هستند که از او حمایت می کنند و اضطراب و ناراحتی را از او می زدایند، و در هنگام مصیبت ها، پُرعاطفه ترین مردم نسبت به او هستند؛ نام نیکی که خدا از شخصی در میان مردم رواج می‌دهد، بهتر از میراثی است که دیگری آن را برمی‌دارد.» - . نهج البلاغه دشتی، خطبه ۲۳ : ۷۰ -

**[ترجمه]

«۶۶»

وَ مِنْهَا: أَلَا لَا یَعْدِلَنَّ أَحَدُکُمْ عَنِ الْقَرَابَهِ یَرَی بِهَا الْخَصَاصَهَ بِأَنْ یَسُدَّهَا بِالَّذِی لَا یَزِیدُهُ إِنْ أَمْسَکَهُ وَ لَا یَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَکَهُ وَ مَنْ یَقْبِضْ یَدَهُ عَنْ عَشِیرَتِهِ فَإِنَّمَا تُقْبَضُ عَنْهُمْ یَدٌ وَاحِدَهٌ وَ تُقْبَضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَیْدٍ کَثِیرَهٌ وَ مَنْ تَلِنْ حَاشِیَتُهُ یَسْتَدِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّهَ(۲).

ص: ۱۰۴

۱- ۱. نهج البلاغه عبده ج ۱ ص ۶۷ الرقم ۲۳ من الخطب.

۲- ۲. نهج البلاغه عبده ج ۱ ص ۶۷ الرقم ۲۳ من الخطب.

قال السید رضی الله عنه ما أحسن المعنی الذی أراده علیه السلام بقوله و من یقبض یده عن عشیرته إلی تمام الکلام فإن الممسک خیره عن عشیرته إنما یمسک نفع ید واحده فإذا احتاج إلی نصرتهم و اضطر إلی مرافدتهم قعدوا عن نصره و تثاقلوا عن صونه فمنع ترافد الأیدی الکثیره و تناهض الأقدام الجمه.

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «آگاه باشید، مبادا از بستگان تهیدست خود رو برگردانید، و از آنان چیزی را دریغ دارید؛ زیرا نگاه داشتن مال دنیا، زیادی نمی‌آورد و از بین رفتنش کمبودی ایجاد نمی‌کند. آن کس که دست یکی از بستگانش را رد می‌کند، تنها یک دست را رد کرده، اما دست های فراوانی را از خویش دور کرده است؛ و کسی که پر و بال محبت می‌گستراند، دوستی خویشاوندانش تداوم خواهد داشت.» - . نهج البلاغه دشتی، خطبه ۲۳ : ۷۱ -

سید رضی گفته است: «و چه زیبا است معنایی که امام علیه السلام از جمله «و من یقبض یده عن عشیرته...» _ تا آخر کلام، اراده فرموده؛ زیرا کسی که خیر و نیکی های خود را از خویشاوندان خود قطع می‌کند، تنها سود یک تن را از آنها باز داشته، اما به هنگام احتیاج شدید، یاری تمام آنها را از خود دور کرده است؛ زیرا آنها به ندای او پاسخ نمی گویند و در این صورت، خود را از سود فراوان خویشاوندان محروم ساخته و گروهی را از یاری خود بازداشته است .»

**[ترجمه]

«۶۷»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ أَکْرِمْ عَشِیرَتَکَ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُکَ الَّذِی بِهِ تَطِیرُ وَ أَصْلُکَ الَّذِی إِلَیْهِ تَصِیرُ وَ یَدُکَ الَّتِی بِهَا تَصُولُ (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «تیره و تبارت را گرامی دار، زیرا آنان بال پرش تو هستند، و اصل و ریشه تو به شمار می‌آیند؛ زیرا به آنها برمی گردی؛ و دست تو هستند، چون به وسیله آن می‌توانی یورش بیاوری.»

**[ترجمه]

«۶۸»

عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أُوصِی الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِی وَ الْغَائِبَ مِنْهُمْ وَ مَنْ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَنْ یَصِلَ الرَّحِمَ وَ إِنْ کَانَ مِنْهُ عَلَی مَسِیرِ سَنَهٍ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنَ الدِّینِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: حَافَتَا الصِّرَاطِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْأَمَانَهُ وَ الرَّحِمُ فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ وَ الْمُؤَدِّی لِلْأَمَانَهِ نَفَذَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَهِ وَ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ یَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وَ یَکْفَأُ بِهِ الصِّرَاطُ فِی النَّارِ.

**[ترجمه]عده الداعی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «حاضر امتم و غایبشان را، و آنان را که در پشت پدران و رحم مادرانند، تا به روز قیامت سفارش می‌کنم که صله‌رحم کنند، اگرچه یک سال راه از او دور باشند، زیرا این کار نشانه

دینداری است.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «در دو گوشه صراط، در روز قیامت، امانت و رحم قرار دارد؛ چون صله کننده رحم و امانت‌پرداز از آنها می‌گذرند، به بهشت می‌رسند؛ اما چون خائن در امانت و قاطع رحم بر آن می‌گذرند، هر عملی کرده... باشند، سودی برایشان ندارد، و صراط او را به دوزخ وارد می‌کند.»

**[ترجمه]

«۶۹»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُرِیدُ الْبَصْرَهَ نَزَلَ بِالرَّبَذَهِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی تَحَمَّلْتُ فِی قَوْمِی حَمَالَهً وَ إِنِّی سَأَلْتُ فِی طَوَائِفَ مِنْهُمُ الْمُوَاسَاهَ وَ الْمَعُونَهَ فَسَبَقَتْ إِلَیَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالنَّکَدِ فَمُرْهُمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَعُونَتِی وَ حُثَّهُمْ عَلَی مُوَاسَاتِی فَقَالَ أَیْنَ هُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ فَرِیقٌ مِنْهُمْ حَیْثُ تَرَی قَالَ فَنَصَّ رَاحِلَتَهُ فَادَّلَفَتْ کَأَنَّهَا ظَلِیمٌ فَأَدْلَفَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فِی طَلَبِهَا فَلَأْیاً بِلَأْیٍ مَا لُحِقَتْ فَانْتَهَی إِلَی الْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِمْ وَ سَأَلَهُمْ مَا یَمْنَعُهُمْ مِنْ مُوَاسَاهِ صَاحِبِهِمْ فَشَکَوْهُ وَ شَکَاهُمْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَصَلَ امْرُؤٌ عَشِیرَتَهُ فَإِنَّهُمْ أَوْلَی بِبِرِّهِ وَ ذَاتِ یَدِهِ وَ وَصَلَتِ الْعَشِیرَهُ أَخَاهَا إِنْ عَثَرَ بِهِ دَهْرٌ وَ أَدْبَرَتْ عَنْهُ دُنْیَا فَإِنَّ الْمُتَوَاصِلِینَ الْمُتَبَاذِلِینَ مَأْجُورُونَ وَ إِنَّ الْمُتَقَاطِعِینَ الْمُتَدَابِرِینَ مَوْزُورُونَ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ

ص: ۱۰۵

۱- ۱. نهج البلاغه عبده ج ۲ ص ۵۶.

وَ قَالَ حَلْ (١).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «چون امیرالمومنین (از مدینه) بیرون شد، به طرف بصره، (در جنگ جمل) در ربذه (آبادی نزدیک مدینه) منزل کرد؛ (برای فراهم شدن قشون) و مردی از قبیله محارب نزد آن حضرت آمد و گفت: «ای امیرالمومنین، من در میان قومم بدهی کلانی را به گردن گرفتم (برای اصلاح فی‌مابین، یا حفظ قبیله) و از چند طایفه آنها درخواست همکاری و کمک کردم، اما آنها زبان دریغ به من پیش داشتند. ای امیر مومنان، شما به آنها بفرما به من کمک کنند و به همکاری با من تشویقشان فرما.» فرمود: «کجا هستند؟» گفت: «همین کسانی که در دیدرس تو قرار دارند، گروهی از آنها هستند.» آن حضرت، مرکب خود را به حرکت درآورد و به لوکه افتاد؛ چنان که گویی مرکب او یک شتر مرغ بود. برخی یاران آن حضرت نیز به دنبال او به لوکه افتادند (گویا برای پاسداری از آن حضرت) و خرده‌خرده به او رسیدند.

آن حضرت به آن قوم رسید، بر آنها سلام کرد و پرسید که چه چیز مانع آنها است از همکاری با یارشان؟ آنها از آن شخص گله داشتند و او هم از آنها گله‌مند بود. امیر مومنان فرمود: «هر کسی باید با عشیره خود صله‌رحم کند، زیرا آنان نسبت به احسان او و آنچه در دست دارد، شایسته ترین هستند؛ و عشیره هم باید با برادر خود صله کنند، اگر روزگار او را به سر درآورد و از او رو برگرداند؛ زیرا کسانی که با هم صله می‌کنند و بخشش دارند، ثواب می‌برند، و آنان که از هم می‌بُرند و به هم پشت می‌کنند، گنهکارند.» سپس مرکب خود را برانگیخت و فرمود: «هی، هی.» و مهار را از دست آن مرد آزاد کرد.» - . کافی ۲ : ۱۵۳ -

**[ترجمه]

توضیح

فی النهایه الربذه بالتحریک قریه معروفه قرب المدینه بها قبر أبی ذر الغفاری و فی القاموس محارب قبیله و فی النهایه فیه لا تحل المسأله إلا لثلاثه رجل تحمل بحماله الحماله بالفتح ما یتحمله الإنسان من غیره من دیه أو غرامه مثل أن یقع حرب بین فریقین تسفک فیها الدماء فیدخل بینهم رجل یتحمل دیات القتلی لیصلح ذات البین و التحمل أن یحملها عنهم علی نفسه انتهی و إنی سألت فی طوائف أی منهم أو داخلا فیهم.

و فی القاموس (٢)

نکد عیشهم کفرح اشتد و عسر و البئر قل ماؤها و زید حاجه عمرو منعه إیاها و فلانا منعه ما سأله أو لم یعطه إلا أقله و رجل نکد و نکد و نکد و أنکد شؤم عسر و النکد بالضم قله العطاء و یفتح و قال نص ناقته استخرج أقصی ما عندها من السیر و الشی ء حرکه.

و قال (٣)

دلف الشیخ یدلف دلفا و یحرک و دلیفا و دلفانا محرکه مشی مشی المقید و فوق الدبیب و الکتیبه فی الحرب تقدمت یقال

دلفناهم و الـدالف الماشـى بالحمل الثقيل مقاربا للخطو و ككتب الناقه التى تـدلف بحملها أى تنهض به و اندلف على انصب و تدلف إليه تمشى و دنا انتهى (۴).

و قيل أدلفت من باب الإفعال أو التفعل و الأخير أشـهر من الدليف و هو المشـى مع تقارب الخطو و الإسراع و كأنه الوخدان قال الثعالبى فى سر الأدب الوخدان نوع من سير الإبل و هو أن يرمى بقوائمها كمشى النعام.

و الظليـم الـذكر مـن النعـام فى طلبهـا أى فى طلب الراحله و قيـل أى طلب الجمـاعه المشـهورين أو طلب بقيه القـوم و إلحـاقهم بالمشهورين و لا يخفى بعدهما

ص: ۱۰۶

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۵۳.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۳۴۲.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۱۴۱.

۴- ۴. القاموس: ج ۳ ص ۱۴۰.

و قوله علیه السلام فلأیا بعد لأی ما لحقت قال الجوهری یقال فعل کذا بعد لأی أی بعد شده و إبطاء و لأی لأیا أی أبطأ: و فی النهایه فی حدیث أم أیمن فبلأی ما استغفر لهم رسول الله صلی الله علیه و آله أی بعد مشقه و جهد و إبطاء و منه حدیث عائشه و هجرتها ابن الزبیر فبلأی ما کلمته انتهی.

و أقول هذا الکلام یحتمل وجوها الأول أن یکون المعنی فلحقت مراکب القوم مرکبه علیه السلام بعد إبطاء مع إبطاء و شده مع شده و ما مزیده للتفخیم فقوله لأیا منصوب بنزع الخافض أی لحقت متلبسه بلأی مقرون بلأی ما أو علی الحال أو علی المصدریه بغیر لفظ الفعل و لحقت علی بناء المعلوم و المستتر راجع إلی البعض بتأویل الجماعه أو علی بناء المجهول و الضمیر لراحلته علیه السلام.

الثانی أن یکون لأی مصدرا لفعل محذوف و ما مصدریه فی موضع الفاعل أی فلأی لأیا بعد لأی لحوقها.

الثالث أن یکون نصب لأی علی العله و لحقت علی بناء المجهول کقولهم قعدت عن الحرب جبنا أی أنه علیه السلام جذب زمام راحلته و أبطأ فی السیر حتی لحقوا لما رأی توجه أصحابه.

الرابع ما قیل إن کلمه ما نافیه أی فجهد جهدا بعد جهد و مشقه بعد مشقه ما لحقت.

الخامس قال بعضهم فلأیا بلأی ما لحقت ما مصدریه یعنی فأبطأ علیه السلام و احتبس بسبب إبطاء لحوق القوم.

و فی بعض النسخ فلأیا علی التثنیه بضم الرجل معه علیه السلام أو بالنصب علی المصدریه.

قوله علیه السلام و سألهم ما یمنعهم ما استفهامیه و ضمیر الغائب فی یمنعهم و صاحبهم لتغلیب زمان الحکایه علی زمان المحکی وصل امرؤ أمر فی صوره الخبر و کذا قوله و وصلت العشیره و النکره هنا للعموم نحوها فی قولهم أنجز

حر ما وعد(۱)

إن عثر به البـاء للتعـديه يقـال عثر كضـرب و نصـر و علم و كرم أی كبـا و سـقط و قال حل فی أكثر النسـخ بالحاء المهمله و فی القاموس حلحلهم أزالهم عن مواضـعهم و حركهم فتحلحلوا و الإبل قال لها حل منونین أو حل مسكنه و قال فی النهایه حل زجر للناقه إذا حثثتها علی السیر انتهی و قیل هو بالتشدید أی حل العذاب علی أهل البصره لأنه كان متوجها إلیهم و لا یخفی ما فیه.

و فی بعض النسـخ بالخاء المعجمه أی خل سبیل الراحله كأن السائل كان آخـذا بغرز راحلته و هو المسـموع عن المشایخ رضـی الله عنهم.

lt;meta info="(در توضـیحات پیرامون حدیث، سخنی طولانی در تفسیر لغت و ادبیت حدیث آورده كه چون برای عموم مفهوم و سودمند نیست، از ترجمه آن خودداری شد.)

**[ترجمه]

«۷۰»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: یَكُونُ الرَّجُلُ یَصِلُ رَحِمَهُ فَیَكُونُ قَدْ بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِینَ فَیُصَیِّرُهَا اللَّهُ ثَلَاثِینَ سَنَةً- وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ(۲).

**[ترجمه]كافی: امام رضا علیه السـلام فرمود: «كسـی صله‌رحم می‌كند و از عمرش سه سال مانده و خدا آن را سی سال می‌كند؛ و «و یفعل الله ما یشاء.»، {خدا هر چه خواهد، می‌كند.} -. كافی ۲ : ۱۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

یـدل علی أن العمر یزیـد و ینقص و أن صـله الرحم توجب زیادته و قوله یفعل الله ما یشاء إشاره إلی المحو و الإثبات و أنه قادر علی ذلك أو قـد یزید أكثر مما ذكر و أقل منه و قال الراغب الرحم رحم المرأه و منه اسـتعیر الرحم للقرابه لكونهم خارجین من رحم واحده یقال رحم و رحم قال عز و جل و أقرب رحما انتهی (۳).

و اعلم أن العلماء اختلفوا فی الرحم التی یلزم صلتها فقیل الرحم و القرابه

ص: ۱۰۸

۱- ۱. قال المیـدانی فی مجمع الامثال تحت الرقم ۴۱۹۵: و انما قال« حر» و لم یقل« الحر» لانه حـذر أن یسـمی نفسه حرا، فكان ذلـك تمـدحا. قـال المفضـل: أول من قـال ذلـك الحـارث بن عمرو آكل المرار الكنـدی لصـخر بن نهشل بن دارم و ذلك أن

الحارث قال لصخر: هل أدلك على غنيمه على أن لى خمسها؟ فقال صخر: نعم، فدله على ناس من اليمن، فأغار عليهم قومه، فظفروا و غنموا. فلما انصرفوا قال الحارث: أنجز حر ما وعد فأرسلها مثلا.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۵۰.

۳- ۳. المفردات فى غريب القرآن: ۱۹۱.

نسبه و اتصال بین المنتسبین یجمعها رحم واحده و قیل الرحم عباره عن قرابه الرجل من جهه طرفیه آبائه و إن علوا و أولاده و إن سفلوا و ما یتصل بالطرفین من الإخوان و الأخوات و أولادهم و الأعمام و العمات.

و قیل الرحم التی تجب صلتها کل رحم بین اثنین لو کان ذکرا لم یتناکحا فلا یدخل فیهم أولاد الأعمام و الأخوال و قیل هی عام فی کل ذی رحم من ذوی الأرحام المعروفین بالنسب محرمات أو غیر محرمات و إن بعدوا و هذا أقرب إلی الصواب بشرط أن یکونوا فی العرف من الأقارب و إلا فجمیع الناس یجمعهم آدم و حواء.

و أما القبائل العظیمه کبنی هاشم فی هذا الزمان هل یعدون أرحاما فیه إشکال و یدل علی دخولهم فیها مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ (۱): فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی- فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی بَنِی أُمَیَّهَ وَ مَا صَدَرَ مِنْهُمْ بِالنِّسْبَهِ إِلَی أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام.

قال ابن الأثیر فی النهایه فیه من أراد أن یطول عمره فلیصل رحمه و قد تکرر فی الحدیث ذکر صله الرحم و هی کنایه عن الإحسان إلی الأقربین من ذوی النسب و الأصهار و التعطف علیهم و الرفق بهم و الرعایه لأحوالهم و کذلک إن بعدوا و أساءوا و قطع الرحم ضد ذلک کله یقال وصل رحمه یصلها وصلا و صله و الهاء فیها عوض من الواو المحذوفه فکأنه بالإحسان إلیهم قد وصل ما بینه و بینهم من علاقه القرابه و الصهر انتهی.

و قال الشهید الثانی رحمه الله اختلف الأصحاب فی أن القرابه من هم لعدم النص الوارد فی تحقیقه فالأکثر أحالوه علی العرف و هم المعروفون بنسبه عاده سواء فی ذلک الوارث و غیره.

و للشیخ قول بانصرافه إلی من یتقرب إلیه إلی آخر أب و أم فی الإسلام و لا یرتقی إلی آباء الشرک و إن عرفوا بقرابته عرفا لقوله صلی الله علیه و آله قطع الإسلام أرحام

ص: ۱۰۹

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۶۳۰، و الآیه فی سوره القتال: ۲۲.

الجاهليه.

و قوله تعالى لنوح عن ابنه إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (١).

و قال ابن الجنيد من جعل وصيته لقرابته و ذوى رحمه غير مسمين كانت لمن تقرب إليه من جهه ولده أو والديه و لا أختار أن يتجاوز بالتفرقه ولد الأب الرابع لأن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يتجاوز ذلك فى تفرقه سهم ذوى القربى من الخمس ثم على أى معنى حمل يدخل فيه الذكر و الأنثى و القريب و البعيد و الوارث و غيره و لا فرق بين ذوى القرابه و ذوى الرحم انتهى.

فإذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب فى حسن صله الأرحام و لزومها فى الجمله و لها درجات متفاوته بعضها فوق بعض و أدناها الكلام و السلام و ترك المهاجره و يختلف ذلك أيضا باختلاف القدره عليها و الحاجه إليها فمن الصله ما يجب و منها ما يستحب و الفرق بينهما مشكل و الاحتياط ظاهر و من وصل بعض الصله و لم يبلغ أقصاها و من قصر عن بعض مما ينبغى أو عما يقدر عليه هل هو واصل أو قاطع فيه نظر و بالجمله التمييز بين المراتب الواجبه و المستحبه فى غايه الإشكال و الله أعلم بحقيقه الحال و الاحتياط طريق النجاه.

قال الشهيد ره فى قواعده كل رحم يوصل للكتاب و السنه و الإجماع على الترغيب فى صله الأرحام و الكلام فيها فى مواضع.

الأول ما الرحم الظاهر أنه المعروف بنسبه و إن بعد و إن كان بعضه آكد من بعض ذكرا كان أو أنثى و قصره بعض العامه على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم إن كان ذكورا و إناثا و إن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكرا و الآخر أنثى فإن حرم التناكح فهم الرحم و احتج بأن تحريم الأختين إنما كان لما يتضمن من قطيعه الرحم و كذا تحريم أصاله الجمع بين العمه و الخاله و ابنه الأخ و الأخت مع عدم الرضا عندنا و مطلقا عندهم و هذا بالإعراض عنه حقيق فإن الوضع اللغوى يقتضى ما قلناه و العرف أيضا و الأخبار دلت عليه

و قوله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ عن

١- ١. هود: ۴۶.

علی علیه السلام أنها نزلت فی بنی أمیه أورده علی بن إبراهیم فی تفسیره.

و هو یدل علی تسمیه القرابه المتباعده رحما.

الثانی ما الصله التی یخرج بها عن القطیعه و الجواب المرجع فی ذلک إلی العرف لأنه لیس له حقیقه شرعیه و لا لغویه و هو یختلف باختلاف العادات و بعد المنازل و قربها.

الثالث بما الصله و الجواب قوله صلی الله علیه و آله بلوا أرحامکم و لو بالسلام (۱) و فیه تنبیه علی أن السلام صله و لا ریب أن مع فقر بعض الأرحام و هم العمودان تجب الصله بالمال و یستحب لباقی الأقارب و تتأکد فی الوارث و هو قدر النفقه و مع الغنی فبالهدیه فی الأحیان بنفسه و أعظم الصله ما کان بالنفس و فیه أخبار کثیره ثم بدفع الضرر عنها ثم بجلب النفع إلیها ثم بصله من تجب نفقته و إن لم یکن رحما للواصل کزوجه الأب و الأخ و مولاه و أدناها السلام بنفسه ثم برسوله و الدعاء بظهر الغیب و الثناء فی المحضر.

الرابع هل الصله واجبه أو مستحبه و الجواب أنها تنقسم إلی الواجب و هو ما یخرج به عن القطیعه فإن قطیعه الرحم معصیه بل هی من الکبائر و المستحب ما زاد علی ذلک.

**[ترجمه]روایت دلالت دارد که عمر کم و زیاد می‌شود، و صله‌رحم مایه فزونی آن است. قول آن حضرت: {خدا هر چه خواهد، می‌کند.} اشاره است به محو و اثبات، و اینکه خدا بر آن توانا است؛ یا اینکه عمر بیشتر و کمتر از آن هم می شود. راغب گفته: رحم، زهدان زن است و برای پیوند خویشی به کار رفته؛ چون خویشان از یک رحم خارج شده‌اند. خدای عزوجل فرموده: «و أقرب رحما» - . کهف/ ۸۱ - {مهربانتر} - . المفردات فی غریب القرآن: ۱۹۱ -

و بدان که علما اختلاف دارند در میزان رِحِمی که باید صله کرد. گفته شده: رحِم، پیوند نژادی است میان وابستگان به یک مادر؛ و به قول دیگر: رحِم خویشاوندان، از دو طرف پدران است و هر چه بالا بروند؛ و فرزندان و هر چه به پایین بروند؛ و سپس هر کس که به پدر و مادر بپیوندد، از برادران و خواهران و فرزندانشان، و عموها و عمه ها.

و به قول دیگر: رحِم، پیوند خویشی است میان دو کس که به هم مَحرمند و ازدواجشان با هم روا نیست، و عموزاده و خاله زاده را شامل نمی‌شود. همچنین، گفته‌اند: شامل هر خویشاوند معروفی است، در نسب، خواه محرم باشد، یا نه؛ اگرچه نسبت دوری داشته باشند. این قول صحیح تر است، به شرط اینکه در عرف مردم خویشاوند شمرده شوند، وگرنه همه مردم در آدم و حوا به هم می‌رسند.

آیا قبایل بزرگ، مانند بنی‌هاشم، در این زمان همه اَرحام هم هستند؟ این مسئله مورد اشکال است؛ و دلالت دارد بر رحِم بودن آنان، روایت علی بن ابراهیم، در تفسیر قول خدای تعالی: «فهل عسیتم إن تولیتم أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم .»، {آیا اگر به حکومت رسیدید، می خواهید در زمین فساد کنید و پیوند خویشاوندیتان را ببرید؟} - . محمد/ ۲۲ - که درباره بنی امیه فرو آمده، و آنچه با اهل بیت علیهم السلام کردند.

ابن اثیر در نهایه گفته: در حدیث است که هر کس بخواهد عمرش دراز شود باید صله‌رحم کند؛ و صله‌رحم در حدیث بارها ذکر شده، و این به معنی احسان و لطف و نرمش به خویشانی است که هم نژاد و وابسته به یک زناشویی هستند؛ و رعایت حال آنها است، گرچه دوری کنند و بد کنند؛ و قطع رحم، ضد همه اینها است؛ چون به وسیله احسان میان خود و آنها، رابطه خویشی برقرار می‌شود.

شهید ثانی گفته: اصحاب فقها اختلاف دارند که قرابت شامل چه کسانی می‌شود؟ چون نصی در شرح آن نرسیده و بیشتر علما آن را امری عرفی می‌دانند؛ به این معنی که آنان بنا به عادت، در نسب، وابسته شمرده می‌شوند، خواه ارث ببرند، یا نه.

شیخ، قولی دارد که: رحِم، خویشان او هستند، تا آخرین پدر و مادر مسلمان؛ و به آباء مشرک بالا نمی‌رود، اگرچه در عرف خویشاوند شمرده شوند؛ براساس فرمایش پیغمبر صلی الله علیه و آله که: «اسلام، رحِم‌هایی را که در جاهلیت بوده، بریده است.» و همچنین قول خدای تعالی درباره نوح علیه السلام و پسرش: «إنه لیس من أهلك.»، {گفت: ای نوح، او از خاندان تو نیست.} - . هود/ ۴۶ -

ابن‌الجنید گفته: هر کس برای اقربا و ذوی‌رحم خود وصیت کند و نام آنها را نبرد، از آن کسانی است که خویشاوند او هستند، از طرف فرزند و پدر و مادرش؛ و به نظرم، از فرزند چهارمین پدر نباید تجاوز کرد، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله در مصرف خمس از آن تجاوز نکرده است، (که آن را اولاد عبدالمطلب، سومین پدر) مقرر کرده؛ و به هر معنایی تفسیر شود، مرد و زن، نزدیک و دور، و وارث و غیر وارث، در آن داخل هستند، و فرقی میان ذوی‌القربی و ذوی‌الرحم نیست.

اکنون که اینها را دریافتی، بدان که در کل، شکی در حُسن صله ارحام و لزوم آن نیست، و آن چند درجه دارد، که برخی بالاترند، و کمترینش احوال‌پرسی و سلام و کناره نگرفتن است؛ و اختلاف در آن، به اختلاف توانایی و نیاز طرفین برمی‌گردد؛ بعضی مراتب آن واجب است و بعضی مستحب، و فرق میان آنها مشکل است، و راه احتیاط باز است. هر کس که به بعضی صله‌رحم کند و به دورترین‌ها نرسد، و از درجه ای که شایسته است، و یا از آنچه می‌تواند، کوتاه بیاید، آیا او واصل است، یا قاطع رحم؟ درباره این مسئله اشکال وجود دارد. به هر حال، تشخیص درجه واجب از مستحب بسیار دشوار است و خدا به حقیقت حال داناتر است، و احتیاط راه نجات است.

شهید در قواعدش گفته: با هر رحِمی صله باید کرد، به حکم قرآن و سنت و اجماع، بر ترغیب به صله ارحام؛ و چند موضوع در این مورد وجود دارد:

اول: اینکه رحِم کدام است؟ ظاهر آن است که هر کس که در عرف وابسته یه نژادی است، اگرچه فاصله دور داشته باشد؛ و اگرچه بعضی مراتب بر یکدیگر، چه ذکور باشد چه انثی، اولویت دارند. برخی از عامه آن را منحصر دانسته‌اند به محارم، که نباید با هم زناشویی کنند، و اگر هر دو از یک صنفند، یکی را مرد فرض کنند و دیگری را انثی؛ و چنانچه زناشویی‌شان حرام باشد، رحم هم باشند؛ و دلیل آورده به اینکه حرمت ازدواج با دو خواهر برای این است که قطع رحم می‌شود؛ همچنین، حرمت اولیه جمع میان عمه و خاله، با برادرزاده و خواهرزاده آنان، در صورت عدم رضا، به عقیده ما، و به طور مطلق به قول آنها؛ و روگردانی از این گفته سزاوار است؛ زیرا وضع لغت «رحِم»، دلیل قول ما است و عرف و اخبار هم بر آن دلالت دارند.

آیه «فهل عسیتم إن تولیتم أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم.»، {آیا اگر به حکومت رسیدید، می خواهید در زمین فساد کنید و پیوند خویشاوندیتان را ببرید؟} - . محمد / ۲۲ - بنا بر تفسیر علی علیه السلام ، درباره بنی‌امیه است، چون با آل محمد علیهم السلام قطع رحم کردند؛ چنانچه علی بن ابراهیم در تفسیرش آورده، و این دلیلی است بر اینکه خویشان دور هم، جزء رحم هستند.

دوم: صله چیست که با آن از قطع رحم به در می‌آیند؟ جواب این است که باید به عرف رجوع شود؛ زیرا تنها یک معنای شرعی و لغوی ندارد، و با اختلاف عادت‌ها و دوری و نزدیکی محل سکونت، تفاوت می‌یابد.

سوم: صله چگونه است؟ جواب، قول پیغمبر صلی الله علیه و آله است که: «صله کنید با ارحام خود، اگرچه با سلام کردن.» و گویای این نکته است که سلام هم صله‌رحم است؛ و شکی نیست که با فقر پدران یا فرزندان، صله با مال واجب است و برای خویشانِ دیگر مستحب است؛ و در طبقه وارثان مؤکد است، و به اندازه هزینه زندگی است؛ و اگر بی نیاز باشند، به این است که خودش به آنها هدیه بدهد؛ و بزرگ‌ترین صله‌رحم آن است که با جان باشد، و در این باره اخبار بسیاری وجود دارد؛ پس از آن، به دفع ضرر از آن، و سپس ، جلب سود برای او، سپس صله هر کسی که نفقه اش واجب است، اگرچه جزء رحم او هم نباشد؛ همانند زن پدر و برادر و بنده اش؛ و کمترین صله این است که خودش سلام کند، و آن‌گاه پیغام با سلام، و دعای در پشت سر، و ستایش در حضور.

چهارم: صله واجب است یا مستحب؟ جواب اینکه: تا آنجا که از قطع رحم به درآیید واجب است؛ زیرا قطع رحم گناه است، و بلکه گناه کبیره است؛ و بیش از آن مستحب است .

**[ترجمه]

«۷۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ خَطَّابٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَکِّی الْأَعْمَالَ وَ تُنْمِی الْأَمْوَالَ وَ تَدْفَعُ الْبَلْوَی وَ تُیَسِّرُ الْحِسَابَ وَ تُنْسِئُ فِی الْأَجَلِ (۲).

۱- ۱. قال الجوهریّ فی الصحاح ۱۶۴۱: یقال: بل رحمه: إذا وصلها، و فی الحدیث« بلوا أرحامکم و لو بالسلام» أی: ندوها بالصله، و قال فی ص ۱۶۳۹: و کل ما یبل به الحلق من الماء و اللبن فهو بلال، و منه قولهم:« انضحوا الرحم ببلالها» أی صلوها بصلتها و ندوها قال أوس: کأنی حلوت الشعر حین مدحته**صفا صخره صماء ییبس بلالها

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۵۰.

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «صله ارحام هر کردار را پاکیزه می کند، مال را می‌افزاید، بلا را می گرداند، حساب را آسان می کند، و مرگ را عقب می اندازد.» - . کافی ۲ : ۱۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

تزکی الأعمال أی تنمیها فی الثواب أو تطهرها من النقائص أو تصیرها مقبوله كأنها تمدحها و تصفها بالكمال و تنمی الأموال قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِی الْمَالِ.

و ذكر بعض شراح النهج لذلک وجهین أحدهما أن العنایه الإلهیه قسمت لكل حی قسطا من الرزق یناله مده الحیاه و إذا أعدت شخصا من الناس للقیام بأمر جماعه و كفلته بإمدادهم و معونتهم وجب فی العنایه إفاضه أرزاقهم علی یده و ما یقوم بإمدادهم علی حسب استعداده لذلک سواء كانوا ذوی أرحام أو مرحومین فی نظره حتی لو نوی قطع أحد منهم فربما نقص ماله بحسب رزق ذلک المقطوع و هذا معنی قوله مثراه فی المال الثانی أنها من الأخلاق الحمیده التی یستمال بها طباع الخلق فواصل رحمه مرحوم فی نظر الكل فیكون ذلک سببا لإمداده و معونته من ذوی الأمداد و المعونات.

و تدفع البلوی البلاء و البلیه و البلوی بمعنی و هو ما یمتحن به الإنسان من المحن و النوائب و المصائب و تیسر الحساب أی حساب الأموال أو الأعمال أیضا و تنسئ فی الأجل أی تؤخر فیه كما مر قال فی النهایه فیه من أحب أن ینسأ فی أجله فلیصل رحمه النسأ التأخیر یقال نسأت الشی ء نسأ و أنسأته إنساء إذا أخرته و النسأ الاسم و یكون فی العمر و الدین و منه الحدیث صله الرحم مثراه فی المال منسأه فی الأثر هی مفعله منه أی مظنه له و موضع.

و قال النووی و ذا بأن یبارک فیه بالتوفیق للطاعات و عماره أوقاته بالخیرات و كذا بسط الرزق عباره عن البركه و قیل عن توسیعه و قیل إنه بالنسبه إلی ما یظهر للملائكه و فی اللوح المحفوظ أن عمره ستون و إن وصل فمائه و قد علم الله ما سیقع و قیل هو ذكره الجمیل بعده فكأنه لم یمت و قال عیاض الأثر الآجل سمی بذلک لأنه تابع للحیاه و المراد بنسإ الأجل یعنی تأخیره هو بقاء الذكر الجمیل بعده فكأنه لم یمت و إلا فالأجل لا یزید و لا ینقص.

و قال بعضهم یمكن حمله علی ظاهره لأن الأجل یزید و ینقص إذ قد یكون

فی أم الکتاب أنه إن وصل رحمه فأجله کذا و إن لم یصل فأجله کذا و قال المازری و قیل معنی الزیاده فی عمره البرکه فیه بتوفیقه لأعمال الطاعه و عماره أوقاته بما ینفعه فی الآخره فالتوجیه ببقاء ذکره بعد الموت ضعیف.

و قال الطیبی بل التوجیه به أظهر فإن أثر الشی ء هو حصول ما یدل علی وجوده فمعنی یؤخره فی أثره یؤخر ذکره الجمیل بعد موته قال الله تعالی نَکْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ (۱) و منه قول الخلیل علیه السلام وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ (۲).

و قال بعض شراح النهج النسأ التأخیر و ذلک من وجهین أحدهما أنها توجب تعاطف ذوی الأرحام و توازرهم و تعاضدهم لواصلهم فیکون من أذی الأعداء أبعد و فی ذلک مظنه تأخیره و طول عمره الثانی أن مواصله ذوی الأرحام توجب همتهم ببقاء واصلهم و إمداده بالدعاء و قد یکون دعاؤهم له و تعلق هممهم ببقائه من شرائط بقائه و إنساء أجله انتهی.

**[ترجمه]«تزکیه اعمال»: یعنی ثواب آنها را افزون می کند، یا آنها را از نقائص پاک می‌سازد، یا سبب قبولشان می گردد، و آنها را مدح می کند و به کمال می‌ستاید، و فزونی اموال است. امیرالمومنین علیه السلام فرموده: «صله الرحم مثراه فی المال.» و شارحان نهج‌البلاغه برایش دو تفسیر آورده اند:

اول: عنایت الهی برای هر زنده‌ای سهمی از روزی مقدر کرده که در زمان زندگی‌اش به او می‌رسد؛ و چون کسی امر جمعی را به گردن بگیرد و به آنها مدد و کمک برساند، در پرتو عنایت الهی، واجب می گردد که روزی و مددی که به آنها می... رسد، به حسب استعداد شخص، به دست او باشد؛ خواه اَرحام او باشند، یا در نظر او شایان رحمت باشند؛ تا آنجا که اگر نیت کند از یکی‌شان کمک خود را بازگیرد، چه بسا به اندازه ای که از او دریغ کرده، از مالش کم کند. این است معنی این فرمایش که: «مثراه، مال است.»

دوم: از اخلاق پسندیده است و مردم را جلب می کند، و آن کسی که صله‌رحم می کند مورد مرحمت همه قرار می گیرد، و به او مدد و کمک می‌رسانند.

«تدفع البلوی»: بلا، و هر محنت و بدآمد و آسیب است؛ هر گونه محنت و مصیبت و سختی که انسان با آن امتحان می‌شود.

«آسانی حساب»: در مال، یا در اعمال است. «تنسیٔ فی‌الأجل»: پس انداختن مرگ.

در نهایه گفته: هر کس که دوست دارد مرگش پس بیفتد، باید صله‌رحم کند. «النسأ»: یعنی تاخیر، و در عمر و دین هر دو وجود دارد؛ و حدیث دیگری است که: «صله الرحم مثراه فی المال منسأه فی الأثر.»: یعنی مظنه و موضع آن است .

نووی گفته: برای اینکه به وسیله توفیق در طاعات و صرف اوقاتش در خیرات، به او برکت بدهد، و بسط رزق هم برکت آن است؛ و گفته شده: فراخی آن است. و گفته شده: در نظر فرشته های لوح محفوظ، این است که عمرش شصت است و اگر صله‌رحم کند، به صد می‌رسد، با اینکه خدا آینده را می‌داند. و گفته‌اند: مقصود از درازی عمر، یاد خیری است که پس از مرگش می کنند، چنان که گویی نمرده است. عیاض گفته: اثر آجل، به معنی مرگ است. این نام را به او داده‌اند، چون به دنبال زندگی است؛ و مقصود از «نسأ أجل»، یعنی تأخیر آن، که همان یاد خیرِ پس از مرگ است، چنان که گویی نمرده،

وگرنه عمر بیش و کم نمی‌شود.

یکی گفته: می‌توان بر ظاهرش تفسیر کرد، زیرا عمر نیز بیش و کم می‌شود؛ چه بسا در ام‌الکتاب باشد که اگر او صله‌رحم کند، عمرش چنان است، و اگر نکند، چنین که مازری گفته است.

و گفته شده: فزودن بر عمر، برکت آن است، به توفیق در طاعت و صرف وقت در آنچه سود آخرت است؛ و توجیه آن به یاد خیر پس از مرگ، ضعیف است.

طیبی گفته: توجیه به آن روشن‌تر است، زیرا اثر هر چیز نشانه وجود او است، و ذکر به خیر هم، نشانه وجود مرده است. خدای تعالی فرمود: «نکتب ما قدموا و آثارهم.»، {و هر کاری را که پیش از این کرده اند و هر اثری را که پدید آورده اند، می نویسیم.} - . یس/ ۱۲ -

و به همین معنی مرتبط است، قول خلیل علیه السلام : «و اجعل لی لسان صدق فی الآخرین.»، {و ذکر جمیل مرا در دهان آیندگان انداز.} - . شعراء/ ۸۴ -

یکی از شارحان نهج‌البلاغه گفته: النسأ به معنی تاخیر است، و این از دو راه ممکن می‌شود؛ اول: صله رحم مایه مهربانی ارحام گردد، و سبب یاری دادن و کمک آنان به صله کننده بر آنها شود، و از آزار دشمن دورتر گردد، و این خود مایه درازی عمر است .

دوم اینکه: صله خویشاوندان موجب می‌گردد ایشان همت کنند به بقای کسی که به آنها صله کرده، و کمک کردن به او با دعا؛ و چه بسا که دعایشان برای او و توجه آنان به بقای او، از شرایط بقا و پس افتادن مرگ صله کننده باشد.

**[ترجمه]

و أقول

لا حاجه إلی التکلفات و لا استبعاد فی تأثیر بعض الأعمال فی طول الأعمار و قد بسطنا الکلام فی ذلک فی شرح أخبار باب البداء(۳).

**[ترجمه]نیازی به این سخت گیری‌ها نیست. بعید نیست که برخی اعمال در درازی عمرها اثر داشته باشند، و ما در این باره بسط سخن دادیم، در شرح اخبار باب «بداء». - . به باب «البداء والنسخ» (۴ : ۹۲) رجوع شود -

**[ترجمه]

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ بَیْتِی أَبَوْا إِلَّا تَوَثُّباً عَلَیَّ وَ قَطِیعَهً لِی وَ شَتِیمَهً فَأَرْفُضُهُمْ قَالَ إِذاً یَرْفُضَکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً قَالَ فَکَیْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَصِلُ مَنْ قَطَعَکَ وَ تُعْطِی مَنْ حَرَمَکَ وَ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَکَ فَإِنَّکَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ کَانَ لَکَ مِنَ اللَّهِ عَلَیْهِمْ ظَهِیرٌ(۴).

**[ترجمه]کافی: اسحاق بن عمار می گوید: از امام صادق علیه السلام برایم رسیده است: مردی آمد نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و گفت: «یا رسول الله، خانـدانم جز اینکه بر من بپرنـد و از من بِبُرند و دشنام بدهند، چیز دیگری از من نمی‌خواهند؛ آیا من آنها را رها کنم؟» فرمود: «در این صورت، خـدا همه شماها را وامی‌نهـد.» گفت: «پس چه کنم؟» فرمود: «صله کن با آن کسی که از تو بریده، و بده به آن کسی که از تو دریغ کرده، و بگذر از کسی که به تو ستم کرده، که اگر چنین کنی، خدا پشتیبان تو است بر سر آنها.» - . کافی ۲ : ۱۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الوثب الظفر و واثبه ساوره و توثب فی ضیعتی استولی

۱- ۱. یس: ۱۲.

۲- ۲. الشعراء: ۸۴.

۳- ۳. راجع ج ۴ ص ۹۲ باب البداء و النسخ من هذه الطبعه الحدیثه.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۱۵۰.

علیها ظلما و قال شتمه یشتمه و یشتمه شتما سبه و الاسم الشتیمه و قال رفضه یرفضه و یرفضه رفضا و رفضا ترکه انتهی و رفض الله کنایه عن سلب الرحمه و النصره و إنزال العقوبه و تصل و ما عطف علیه خبر بمعنی الأمر و قد مر تفسیرها و الظهیر الناصر و المعین و المراد هنا نصره الله و الملائکه و صالح المؤمنین کما قال تعالی فی شأن زوجتی النبی صلی الله علیه و آله الخائنتین وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَلائِکَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ(۱).

**[ترجمه]«وثب»: ظفر. «توثب فی ضیعتی»: مستولی شد. «شتمه»: به او دشنام داد. «رفضه»: او را ترک کرد. رفض خدا، کنایه است از سلب رحمت و نصرت و فرو آوردن عقوبت. «تصل»: خبر است، به معنی امر ظهیر، یعنی ناصر و معین؛ و مقصود از آن در اینجا، نصرت خدا و فرشته ها و مومنان خوب است؛ چنانچه درباره پیغمبر صلی الله علیه و آله و درباره دو همسر خیانتکارش فرموده: «و إن تظاهرا علیه فإن الله هو مولاه و جبریل و صالح المومنین و الملائکه بعد ذلك ظهیر.»، {و اگر برای آزارش همدست شوید، خدا یاور او است و نیز جبرئیل و مومنان شایسته و فرشتگان از آن پس یاور او خواهند بود.} - . تحریم/ ۴ -

**[ترجمه]

«۷۳»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهُ: أُوصِی الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِی وَ الْغَائِبَ مِنْهُمْ وَ مَنْ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَنْ یَصِلَ الرَّحِمَ وَ إِنْ کَانَتْ مِنْهُ عَلَی مَسِیرَهِ سَنَهٍ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنَ الدِّینِ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سفارش می کنم حاضر و غایب امتم را، و کسانی را که در پشت پدران و رحم زنانند، تا روز قیامت، به صله رحم، اگرچه یک سال راه از او دور باشد، زیرا که نشانه دینداری است.»

**[ترجمه]

ایضاح

و إن کانت منه و فی بعض النسخ کان و کلاهما جائز لأن الرحم یذکر و یؤنث فإن ذلک أی الارتحال إلیهم لزیارتهم أو الأعم منه و من إرسال الکتب و الهدایا إلیهم من الدین أی من الأمور التی أمر الله به فی الدین المتین و القرآن المبین.

**[ترجمه]«إن کانت منه»: در بعضی نسخ، مذکر آمده: «وان کان»، و هر دو جایز است؛ زیرا «رحِم»، هم مونث است هم مذکر. «سفر به سوی آنها»: برای زیارتشان؛ و همچنین، نامه فرستادن و هدیه فرستادن برایشان؛ زیرا از اموری است که خدا در دین متین و قرآن مبین به آن فرمان داده است.

**[ترجمه]

«۷۴»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صِلَهُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُسْمِحُ الْکَفَّ وَ تُطَیِّبُ النَّفْسَ وَ تَزِیدُ فِی الرِّزْقِ وَ تُنْسِئُ فِی الْأَجَلِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «صله رحم، خُلق را زیبا می‌کند، دست را گشاده، نفس را پاک، و روزی را می‌افزاید، و مرگ را پس می‌اندازد.» - . کافی ۲ : ۱۵۱ -

**[ترجمه]

تبیان

تحسن الخلق فإن بصله الرحم تصیر حسن المعاشره ملکه فیسری إلی الأجانب أیضا و کذا سماحه الکف تصیر عاده و السماحه الجود و نسبتها إلی الکف علی المجاز لصدورها منها غالبا و تطیب النفس أی یجعلها سمحه بالبذل و العفو و الإحسان یقال طابت نفسه بالشی ء إذا سمحت به من غیر کراهه و لا غضب أو تطهرها من الحقد و الحسد و سائر الصفات الذمیمه فإنه کثیرا ما یستعمل الطیب

ص: ۱۱۴

۱- ۱. التحریم: ۴.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۵۱.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۵۱.

بمعنى الطاهر أو يجعل باله فارغا من الهموم و الغموم و التفكر فى دفع الأعادى فإنها ترفع العداوه بينه و بين أقاربه و ذلك يوجب أمنه من شر سائر الخلق بل يوجب حبهم أيضا لما عرفت.

**[ترجمه]«تحسن الخلق»: چون با صله رحم، حسن معاشرت در دل ملكه مى‌شود و به ديگران هم سرايت مى كند، و بخشش تبديل به عادت مى شود. اينكه به «دست» نسبت داده، براى اين است كه بخشش غالباً با دست صورت مى گيرد. «تطيب النفس»: به اين است كه آن را با بذل و عفو و احسان انجام بدهد، بدون كينه و حسد و بدخواهى؛ يا اينكه از دشمنان، هَمّ و غم و انديشه به خاطرش راه ندهد؛ زيرا صله رحم، دشمنى او و خويشان را مى‌زدايد و مايه آسودگى از شر مردم ديگر مى… شود؛ و بلكه وسيله دوستى آنها هم هست، چنانكه پيش از اين ذكر شد.

**[ترجمه]

«۷۵»

كا، [الكافى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ – الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (۱) وَ رَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ (۲).

**[ترجمه]كافى: ابى‌بصير مى گويد: «شنيدم امام صادق عليه السلام مى‌فرمود: «رحِم آويزان است به عرش و مى گويد: «بارخدايا، صله كن كسى را كه با من صله مى كند، و ببُر از كسى كه از من مى‌بُرد؛ و آن رحِم آل محمد است، چون خداى عزوجل فرموده: الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل»، {آنان كه آنچه را خدا به پيوستن آن فرمان داده پيوند مى دهند.} – . رعد / ۲۱ – و رحمِ هر صاحب رحم است.» – . كافى ۲ : ۱۵ –

**[ترجمه]

تبيين

إن الرحم معلقه بالعرش قيل تمثيل للمعقول بالمحسوس و إثبات لحق الرحم على أبلغ وجه و تعلقها بالعرش كنايه عن مطالبه حقها بمشهد من الله و معنى ما تدعو به كن له كما كان لى و افعل به ما فعل بى من الإحسان و الإساءه و قيل محمول على الظاهر إذ لا يبعد من قدره الله أن يجعلها ناطقه كما ورد أمثال ذلك فى بعض الأعمال أنه يقول أنا عملك.

و قيل المشهور من تفاسير الرحم أنها قرابه الرجل من جهه طرفيه و هى أمر معنوى و المعانى لا تتكلم و لا تقوم فكلام الرحم و قيامها و قطعها و وصلها استعاره لتعظيم حقها و صله واصلها و إثم قاطعها و لذا سمى قطعها عقوقا و أصل العق الشق فكأنه قطع ذلك السبب الذى يصلهم.

و قيل يحتمل أن الذى تعلق بالعرش ملك من الملائكه تكلم بذلك عوضا منها بأمر الله سبحانه فأقام الله ذلك الملك يناضل

عنها و يكتب ثواب واصلها و إثم قاطعها كما وكل الحفظه بكتب الأعمال.

قوله و هى رحم آل محمد أى التى تتعلق بالعرش هى رحم آل محمد فالمراد أن الرحم المعلقه بالعرش رحم النبى صلى الله عليه و آله و ذوو قرباه و أهل بيته و هم الأئمه بعده فإن الله أمر بصلتهم و جعل مودتهم أجر الرساله فقرابتهم بالرسول صلى الله عليه و آله

ص: ۱۱۵

۱- ۱. الرعد: ۲۱.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۵۱.

لاـ بالناس و لذلک یجب علی الناس صلتهم أو المراد به قرابه المؤمنین بالقرابه المعنویه الإیمانیه فإن حق والدی النسب علی الناس لأنهما صارا سببین للحیاه الظاهریه الدنیویه و حق ذوی الأرحام لاشتراکهما فی الانتساب بذلک و الرسول صلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السلام أبوا هذه الأمه لصیرورتهما سببا لوجود کل شی ء و عله غائیه لجمیع الموجودات کما ورد فی الحدیث القدسی لولاکما لما خلقت الأفلاک.

و أیضا صارا سببین للحیاه المعنویه الأبدیه بالعلم و الإیمان لجمیع المؤمنین و لا نسبه لهذه الحیاه بالحیاه الفانیه الدنیویه و بهذا السبب صار المؤمنون إخوه فبهذه الجهه صارت قرابه النبی صلی الله علیه و آله قرابتهم و ذوی أرحامهم و أیضا قال الله تعالی النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۱) و فی قراءه أهل البیت علیهم السلام و هو أب لهم فصار النبی و خدیجه أبوا هذه الأمه و ذریتهما الطیبه ذوی أرحامهم فبهذه الجهات صاروا بالصله أولی و أحق من جمیع القرابات.

و قوله علیه السلام و رحم کل ذی رحم یحتمل وجوها الأول أن یکون عطفا علی ضمیر هو أی قوله الَّذِینَ یَصِلُونَ نزل فیهم و فی رحم کل ذی رحم الثانی أن یکون مبتدأ محذوف الخبر أی و رحم کل ذی رحم داخله فیها أیضا الثالث أن یکون معطوفا علی رحم آل محمد أی المتعلقه بالعرش رحم آل محمد و کل رحم فالآیه یحتمل اختصاصها برحم آل محمد بل هو حینئذ أظهر لکن سیأتی ما یدل علی التعمیم و قوله تعالی أَنْ یُوصَلَ بدل من ضمیر به.

**[ترجمه]«رحم به عرش آویزان است»: تشبیه معقول است به محسوس، تا حق رحم را به رساترین شکل نشان بدهد؛ و کنایه است از اینکه حق خود را در محضر خدا طلب می‌کند؛ معنی دعایش نیز این است که با او چنان باش که او با من است، و همان احسان یا بدی را با او کن که با من می‌کند. گفته‌اند: ظاهر آن مقصود است، زیرا از قدرت خداوند بعید نیست که آن را گویا گرداند، چنان که امثال آن در بعضی اعمال وارد شده است که می‌گوید: من عمل تو هستم.

تفسیر مشهور، رحِم خویشاوندی از طرف پدر و مادر است، و آن امری معنوی است، و معانی، سخن و قیام ندارند؛ سخن و قیام و قطع و وصل رحم برای شرح بزرگداشت حق او، و صله واصل آن، و گناهِ قاطع آن است؛ از این رو، قطعش را «عقوق» نامیده‌اند که به معنی شکافتن است و گویا سبب پیوند را قطع کرده است.

و گفته‌اند: چه بسا به معنای آویزان کردن فرشته ای به عرش است، که به امر خدای سبحانه، به جای رحِم سخن می‌گوید، و خدا او را واداشته دفاع کند از رحم و ثواب صله‌کننده، و گناه قاطعش را بنویسد، همان گونه که فرشته های نگهبان، صورت اعمال را می‌نویسند.

گفته‌اند: «و آن رحم آل محمد است»: یعنی آن چیزی که به عرش آویزان شده، رحِم آل محمد است. مقصود این است که رحِم آویزان به عرش، رحم پیغمبر صلی الله علیه و آله است، و رحم خویشان و خاندانش، یعنی امامان پس از آن حضرت علیهم السلام ؛ که خدا امر به صله با آنها کرده و دوستی آنان را مزد رسالت ساخته؛ و خویشی آنها با رسول صلی الله علیه و آله است، نه با مردم دیگر. از این رو، صله با آنها واجب است؛ یا مقصود خویشی مومنان است از نظر ایمان؛ زیرا حق پدر و مادر نژادی برای این است که مایه زندگی دنیوی باشند، و حق خویشاوندان برای این است که به آن شخص پیوند دارند؛ و پیغمبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام ، دو پدر این امت هستند، چون سبب وجود همه چیز و علت غایی همه موجودات

هستند؛ زیرا در حدیث قدسی می‌فرماید: «اگر شما دو تن نبودید، من افلاک را نمی آفریدم.» از این گذشته، آن دو، سبب حیات معنوی ابدی‌اند، با دانش و ایمان برای همه مومنان، و تفاوت میان این حیات و حیات فانی دنیا بی اندازه است؛ به این سبب، همه مومنان برادرند، و خویشان پیغمبر، خویشان و ذوی‌الارحام آنان هستند. همچنین، خداوند فرموده: «النبی أولی بالمومنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم»، {پیامبر به مومنان از خودشان سزاتر است و زنانش مادران مومنان هستند.} - . احزاب / ۶ - و در قرائت اهل بیت، «و هو اب لهم»، {او پدر آنها است} هم آمده؛ پس پیغمبر و خدیجه پدر و مادر این امت، و ذریه پاک‌شان، دارنده اَرحام امت به شمار می‌آیند. از این رو، از همه خویشان نژادی. اولی و مستحق‌تر به صله هستند.

«رحِم هر ذی‌رحم»: چند تفسیر دارد؛ اول اینکه: عطف بر ضمیر «الذین یصلون » است، و آیه درباره آنها و هر ذی‌رحم دیگری هم نازل شده است.

دوم اینکه: مبتدا باشد، که خبرش محذوف است؛ یعنی رحم دیگران هم در آیه داخل است.

سوم اینکه: بر رحِم آل محمد صلی الله علیه و آله عطف شده باشد؛ یعنی رحم دیگران هم به عرش آویزان است؛ و چه بسا حکم آیه، مخصوص به همان رحم آل محمد است. و فرموده خداوند: « أن یوصل»، بدل است از ضمیر «به».

**[ترجمه]

«۷۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ- وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً قَالَ فَقَالَ هِیَ أَرْحَامُ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِصِلَتِهَا وَ عَظَّمَهَا أَ لَا تَرَی أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: جمیل بن دراج می گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره این آیه: «و اتقوا الله الذی تسائلون به و الأرحام إن الله کان عل اول رقیبا»، { و بترسید از آن خدایی که با سوگند به نام او از یکدیگر چیزی می خواهید و زنهار از خویشاوندان مبُرید. هرآینه خدا مراقب شما است.} - . نساء / ۱ - در پاسخ فرمود: «مقصود، اَرحام مردم است، که خدا امر کرده به صله آنها و بزرگداشت آنها؛ نمی‌بینی که آنها را از خود دانسته است؟» - . کافی ۲ : ۱۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام هی أرحام الناس أی لیس المراد هنا رحم آل محمد صلی الله علیه و آله

۱- ۱. الأحزاب: ۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۵۰. و الآیه فی سوره النساء: ۱.

کما فی أکثر الآیات أمر بصلتها أی فی سائر الآیات أو فی هذه الآیه علی قراءه النصب بالعطف علی الله و الأمر باتقاء الأرحام أمر بصلتها و عظمها حیث قرنها بنفسه أ لا- تری أنه جعلها منه أی قرنها بنفسه و علی قراءه الجر حیث قررهم علی ذلک حیث کانوا یجمعون بینه تعالی و بین الرحم فی السؤال فیقولون أنشدک الله و الرحم.

**[ترجمه]«هی أرحام الناس»: یعنی مقصود از ارحام در این آیه، همان مردمند، نه رحم آل محمد، که در بیشتر آیات امر به صله آن شده است. این آیه را اگر به «نصب» بخوانیم، که عطف بر «الله» شود، باز رحم آل محمد است، و امر کرده به اتقاء از آنها، تا صله شوند؛ و بزرگ شمرده آنها را که قرین خود ساخته؛ و اگر به «جَر» بخوانید، به این معنی است که شیوه مردم را امضا کرده است، در بزرگداشت آنها؛ زیرا در سوگند، خدا را با رحِم قرین می کنند و می گویند: تو را به خدا و رحِم سوگند.

**[ترجمه]

«۷۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَوَّلُ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الرَّحِمُ تَقُولُ یَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِی فِی الدُّنْیَا فَصِلِ الْیَوْمَ مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ وَ مَنْ قَطَعَنِی فِی الدُّنْیَا فَاقْطَعِ الْیَوْمَ مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «گوینده اولین ناطق از اعضای بدن در روز قیامت، رحِم است، که می گوید: «پروردگارا، صله کن هر کس را که مرا صله کرده است در دنیا، و خود را به او پیوند بده، و هر کس مرا در دنیا قطع کرده، امروز رشته پیوند خود را از او بِبُر.» - . کافی ۲ :۱۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

أول ناطق لأنه حصل الجمیع منها و کأنه تعالی یخلق خلقا مکانها یطلب حقها و من وصلنی أی رعی النسبه الحاصله بسببی فصل الیوم أی بالرحمه.

**[ترجمه]«اولین ناطق است»: زیرا همه مردم در آنجا به وجود آمده‌اند؛ گویا خدای تعالی، آفریده ای را که به جای او حق او را خواستار می‌شود، خلق می کند.

«من وصلنی»: یعنی نسبت حاصل شده به وسیله مرا رعایت می کند. «امروز با او صله کن»: یعنی رحمتش کن.

**[ترجمه]

«۷۸»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صِلْ رَحِمَكَ وَ لَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ وَ أَفْضَلُ مَا يُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا وَ صِلَةُ الرَّحِمِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ مَحْبَبَةٌ فِي الْأَهْلِ (٢).

**[ترجمه]كافى: امام صادق عليه السلام فرمود: «صله‌رحم كن، اگرچه با يك جُرعه آب؛ و بهترين صله‌رحم اين است كه آزار را از او دور كنى؛ و صله رحم، سبب تاخير مرگ و دوستى ميان خانواده مى‌شود.» - . همان -

**[ترجمه]

توضيح

محببه فى بعض النسخ على صيغه اسم الفاعل من باب التفعيل و فى بعضها بفتح الميم على بناء المجرد إما على المصدر على المبالغه أى سبب لمحبه الأهل أو اسم المكان أى مظنه كثره المحبه لأن الإنسان عبيد الإحسان.

**[ترجمه]«محببه»: يعنى صله‌رحم سبب دوستى مى‌شود، چون انسان بنده احسان است.

**[ترجمه]

«٧٩»

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي (٣).

**[ترجمه]كافى: امام باقر عليه السلام فرمود: «رحم به عرش آويزان است و در روز قيامت مى‌گويد: «بارخدايا، صله كن با هر كس كه مرا صله كرده، و ببُر از هر كس كه مرا بُريده است.»

**[ترجمه]

«٨٠»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ

ص: ١١٧

١- ١. الكافى ج ٢ ص ١٥١.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۵۱.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۵۲.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: حَافَتَا الصِّرَاطِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّی لِلْأَمَانَهِ نَفَذَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَهِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ یَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وَ تَکَفَّأُ بِهِ الصِّرَاطُ فِی النَّارِ.

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «ابوذر _ رضی‌الله‌عنه _ گفته: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می... فرمود: « در روز قیامت، در دو گوشه صراط، رحم و امانت قرار دارند، و چون صله کننده رحم و امانت پرداز می‌رسند، به بهشت می‌گذرند؛ و چون خائن به امانت و قاطع رحم می‌رسند، به سبب ارتکاب این دو کار، هیچ کدام از کردارهای او برایش سودی ندارد و صراط، او را در دوزخ وارونه می‌کند.»

**[ترجمه]

بیان

قوله حافتا الصراط الظاهر أنه بتخفیف الفاء من الأجوف لا بتشدیده من المضاعف کما توهمه بعض الأفاضل.

قال فی القاموس فی الحوف حافتا الوادی و غیره جانباه و قال فی حف الحفاف ککتاب الجانب و کان هذا منشأ توهم هذا الفاضل.

و تشبیه الخصلتین بالحافتین لأنهما یمنعان عن السقوط من الصراط فی الجحیم کما أن من سلک طریقا ضیقا مشرفا علی هوی یمنعه الحافتان عن السقوط و فی النهایه فی حدیث الصراط آخر من یمر رجل یتکفأ به الصراط أی یتمیل و یتقلب انتهی.

و أقول الباء إما للملابسه أو للتعدیه و لا یبعد أن یشمل الرحم رحم آل محمد صلی الله علیه و آله و الأمانه الإقرار بإمامتهم کما مرت الأخبار فیهما.

**[ترجمه]تشبیه این دو خصلت به «دو گوشه»، برای این است که از افتادن آنها از روی صراط به داخل دوزخ، جلوگیری می‌کنند؛ همان گونه که وقتی کسی در راهی تنگ و مشرف به گودال راه می‌رود، دو گوشه جاده مانع از افتادن او در آن گودال می‌شوند.

در نهایه، در حدیث صراط، «یتکفأ به»، به «وارونه کردن» تفسیر شده است،

بعید نیست که رحِم در حدیث، شامل رحِم آل محمد باشد، و امانت، شامل اقرار به امامتشان؛ چنان که اخباری درباره هر دو نقل شد.

**[ترجمه]

«۸۱»

كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ خَطَّابٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: صِلَهُ الْأَرْحَامِ تُزَکِّی الْأَعْمَالَ وَ تَدْفَعُ الْبَلْوَی وَ تُنْمِی الْأَمْوَالَ وَ تُنْسِئُ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ تُوَسِّعُ لَهُ فِی رِزْقِهِ وَ تُحَبِّبُ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ فَلْیَتَّقِ اللَّهَ وَ لْیَصِلْ رَحِمَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «صله ارحام اعمال را پاک می‌کند، بلا را دفع می‌کند، بر اموال می‌افزاید، عمر را دراز می‌کند، روزی را فراوان می‌سازد، و محبت در خاندان به وجود می‌آورد؛ پس باید از خدا بترسید و صله‌رحم کنید.» - . کافی ۲ : ۱۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الشهید قدس سره فی القواعد تظافرت الأخبار بأن صله الأرحام تزید فی العمر و قد أشکل هذا علی کثیر من الناس باعتبار أن المقدرات فی الأزل و المکتوبات فی اللوح المحفوظ لا تتغیر بالزیاده و النقصان لاستحاله خلاف معلومه تعالی و قد

سبق العلم بوجود کل ممکن أراد وجوده و بعدم کل ممکن أراد بقاءه علی حاله العدم الأصلی أو إعدامه بعد إیجاده فکیف الحکم بزیاده العمر أو نقصانه بسبب من الأسباب.

و اضطربوا فی الجواب فتاره یقولون هذا علی سبیل الترغیب و تاره المراد به الثناء الجمیل بعد الموت و قد قال الشاعر:

۱- ۱. الکافی ج ۲: ۱۵۲.

ذکر الفتی عمره الثانی و لذته**ما فاته و فضول العیش اشتغال

و قال ماتوا فعاشوا لحسن الذکر بعدهم و قیل بل المراد زیاده البرکه فی الأجل فأما فی نفس الأجل فلا و هذا الإشکال لیس بشی ء أما أولا فلوروده فی کل ترغیب مذکور فی القرآن و السنه حتی الوعد بالجنه و النعیم علی الإیمان و بجواز الصراط و الحور و الولدان و کذلک التوعدات بالنیران و کیفیه العذاب لأنا نقول إن الله تعالی علم ارتباط الأسباب بالمسببات فی الأزل و کتبه فی اللوح المحفوظ فمن علمه مؤمنا فهو مؤمن أقر بالإیمان أو لا- بعث إلیه نبی أو لا- و من علمه کافرا فهو کافر علی التقدیرات و هذا لازم یبطل الحکمه فی بعثه الأنبیاء و الأوامر الشرعیه و المناهی و متعلقاتها و فی ذلک هدم الأدیان: و الجواب عن الجمیع واحد و هو أن الله تعالی کما علم کمیه العمر علم ارتباطه بسببه المخصوص و کما علم من زید دخول الجنه جعله مرتبطا بأسبابه المخصوصه من إیجاده و خلق العقل له و نصب الألطاف و حسن الاختیار و العمل بموجب الشرع فالواجب علی کل مکلف الإتیان بما أمر به فیه و لا یتکل علی العلم فإنه مهما صدر منه فهو المعلوم بعینه فإذا قال الصادق إن زیدا إذا وصل رحمه زاد الله فی عمره ثلاثین ففعل کان ذلک إخبارا بأن الله تعالی علم أن زیدا یفعل ما یصیر به عمره زائدا ثلاثین سنه کما أنه إذا أخبر أن زیدا إذا قال لا إله إلا الله دخل الجنه ففعل تبینا أن الله تعالی علم أنه یقول و یدخل الجنه بقوله.

و بالجمله جمیع ما یحدث فی العالم معلوم لله تعالی علی ما هو علیه واقع من شرط أو سبب و لیس نصب صله الرحم زیاده فی العمر إلا کنصب الإیمان سببا فی دخول الجنه و العمل بالصالحات فی رفع الدرجه و الدعوات فی تحقیق المدعو به وَ قَدْ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ: لَا تَمَلُّوا مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّکُمْ لَا تَدْرُونَ مَتَی یُسْتَجَابُ لَکُمْ.

و فی هذا سر لطیف و هو أن المکلف علیه الاجتهاد ففی کل ذره من الاجتهاد إمکان سببیه الخیر علمه الله کما قال وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا(۱) و العجب

۱- ۱. العنکبوت: ۶۹.

کیف ذکر الإشکال فی صله الرحم و لم یذکر فی جمیع التصرفات الحیوانیه مع أنه وارد فیها عند من لا یتفطن للخروج منه.

فإن قلت هذا کله مسلم و لکن قال الله تعالی وَ لِکُلِّ أُمَّهٍ أَجَلٌ فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا یَسْتَأْخِرُونَ ساعَهً وَ لا یَسْتَقْدِمُونَ (۱) و قال تعالی وَ لَنْ یُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها(۲) قلت الأجل صادق علی کل ما یسمی أجلا موهبیا أو أجلا مسببیا فیحمل ذلک علی الموهبی و یکون وقته وفاء لحق اللفظ کما تقدم فی قاعده الجزئی و الجزء.

و یجاب أیضا بأن الأجل عباره عما یحصل عنده الموت لا محاله سواء کان بعد العمر الموهبی و المسببی و نحن نقول کذلک لأنه عند حضور أجل الموت لا یقع التأخر و لیس المراد به العمر إذ الأجل مجرد الوقت و ینبه علی قبول العمر للزیاده و النقصان بعد ما دلت علیه الأخبار الکثیره قوله تعالی وَ ما یُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا یُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِی کِتابٍ (۳).

**[ترجمه]شهید در قواعدش می‌گوید: اخباری پی‌درپی روایت شده است، مبنی بر اینکه صله‌رحم عمر را افزون می‌کند، اما بسیاری از مردم به این موضوع اعتراض دارند؛ برای اینکه آنچه در ازل مقدر است و در لوح محفوظ نوشته شده است، نمی... تواند کم و بیش شود، چون خلاف علم خدای تعالی است. خداوند تعالی از پیش، هر ممکنی را که وجودش را خواسته، و عدم هر چه را که نخواسته، و به عدم ازلی، یا پس از ایجاد آن، علم داشته، و چگونه ممکن است عمر به هر دلیلی کم و زیاد شود؟ بسیاری از جواب دادن به این اعتراض، مضطرب شده‌اند. آنان یک بار می‌گویند این تعبیر برای تشویق است، نه گزارش حقیقت، و بار دیگر می‌گویند مقصود یاد خیر پس از مرگ است. شاعر عرب گفته:

یاد جوانی، عمر دوم، و لذت‌هایش بخیر/ که نابود شد و گرفتاری‌های زندگی جایش را گرفت

و باز شاعر گفته: مردند و با یاد خوش پس از خود زندگی کردند.

و گفته شده: مقصود، برکت داشتن عمر است، نه فزونی خود عمر؛ و این اعتراض بیجا است؛ زیرا اولاً این اشکال درباره بسیاری مطالب به میان می‌آید؛ مطالبی که در قرآن و سنت مورد تشویق است؛ حتی وعده بهشت و نعیم برای ایمان، و درباره گذشتن از صراط و رسیدن به حوریان و غلمان، و همچنین، تهدید به دوزخ و کیفیت عذاب؛ زیرا ما می‌گوییم خدای تعالی در ازل ارتباط هر معلولی را با علتش می‌دانسته و در لوح محفوظ نوشته است؛ و هر کس را که مومن می‌دانسته، او مومن است؛ چه اعتراف کند به ایمان، چه نکند؛ یا پیغمبری به سوی او گسیل شود، یا نه؛ و هر کسی را که او کافر دانسته، کافر است، به هر تقدیر؛ و لازمه این گفته، ابطال حکمت بعثت پیغمبران است، و اوامر شرع و نواهی آن، و آنچه را که به دنبال دارند ابطال می‌کند؛ و این سبب انهدام ادیان است.

به هر حال، همه این اعتراضات یک جواب دارد، و آن اینکه: خدای تعالی که اندازه عمر را می‌دانسته، پیوند آن را هم با اسباب مخصوص، می‌دانسته؛ همچنان که می‌داند زید بهشتی است، و آن را به اسباب خاص آن مرتبط کرده، که او را آفریده؛ و برایش عقل قرار داده ، و وسیله هدایت و حسن اختیار و عمل به احکام شرع را برایش فراهم کرده است؛ بر هر مکلف، عمل به امر شرع لازم است، نه به اینکه خدا چه می‌داند؛ زیرا هر چه می‌کند، همان را خدا می‌دانسته. امام صادق علیه السلام فرموده: «زید چون صله‌رحم کند، خدا سی سال به عمرش می‌افزاید، و زید به آن عمل کرد.» این خبر، از این رو است که خدا

می‌دانسته زید همان کار را می کند، تا عمرش سی سال افزون گردد؛ چنانچه وقتی آن حضرت خبر می‌دهد که زید چون «لا إله إلا الله» گفت در بهشت درمی‌آید، و آن را گفت، بر ما روشن است که خدای تعالی می‌دانسته که او می گوید و به بهشت می‌رود.

حاصل آنکه: آنچه در جهان پدید می‌آید، با هر شرط و سبب، دانسته خدای تعالی است و صله‌رحم نقشی در طولانی شدن عمر نـدارد، جز همان نقشی که ایمان در دخول به جنت دارد، و اعمال صالح در ترفیع درجات، و دعاها در حصول درخواست‌ها.

در حدیث آمده است: «از دعا کردن خسته نشوید، زیرا نمی‌دانید چه زمانی برای شما اجابت می‌شوند.» در این حدیث، سِری است لطیف، و آن اینکه: مکلف باید کوشش کند، و در هر ذره کوشش، امکان سببیت خیر وجود دارد، که خدا آن را دانسته، چنانچه فرموده: «و الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا»، {کسانی را که در راه ما مجاهدت کنند، به راه های خویش هدایتشان می کنیم.} - . عنکبوت / ۶۹ - و عجب است که این اعتراض در خصوص صله‌رحم آورده شده و در مورد دیگر امور زندگی، چنین چیزی نگفته اند؛ با اینکه در آنها هم جریان دارد، برای کسی که راه خروج از آن را نمی‌داند.

اگر بگویی اینها همه درست، ولی خدای تعالی فرموده: «و لکل أمه أجل فإذا جاء أجلهم لا یستأخرون ساعه و لا یستقدمون»، {هر امتی را مدت عمری است. چون اجلشان فراز آید، یک ساعت پیش و پس نشوند.} - . اعراف / ۳۴ - و فرموده: «و لن یؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها»، {چون کسی اجلش فرا رسد، خدا مرگ او را به تاخیر نمی افکند.} - . منافقون / ۱۱ -

مؤلف:

این موضوع در مورد هر چه که اجل می‌نامند، درست است؛ چه طبیعی باشد و چه سببی؛ و این اجل، تفسیر می‌شود به «طبیعی» و چنین تعبیر شده، چنانچه در «قاعده جزیی و جزء» به آن پرداخته شد .

جواب دیگر اینکه: اجل همان است که در وقتش، به طور حتم، مرگ اتفاق می‌افتد؛ چه پس از عمر طبیعی باشد، یا به شکل سببی. ما هم چنین می گوییم، زیرا پس از رسیدن اجل، مرگ پس نمی‌افتد؛ و مقصود از اجل، عمر نیست؛ زیرا اجل فقط وقت است و اشاره دارد به اینکه عمر پذیرای بیش و کم است، پس از اخبار بسیاری که بر آن دلالت دارند، مانند قول خدای تعالی: «و ما یعمر من معمر و لا ینقص من عمره إلا فی کتاب»، { و عمر هیچ سالخورده ای به درازا نکشد و از عمر کسی کاسته نگردد، جز آنکه همه در کتابی نوشته شده است.} - . فاطر /۱۱ -

**[ترجمه]

«۸۲»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْحَکَمِ الْحَنَّاطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صِلَهُ الرَّحِمِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ یَعْمُرَانِ الدِّیَارَ وَ یَزِیدَانِ فِی الْأَعْمَارِ(۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «صله‌رحم و حسن جوار، خانه ها را آباد می کنند و بر عمرها می‌افزایند؟» - . کافی ۲ : ۱۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

حسن الجوار رعایه المجاور فی الدار و الإحسان إلیه و کف الأذی عنه أو الأعم منه و من المجاور فی المجلس و الطریق أو من آجرته و جعلته فی أمانک فی القاموس الجار المجاور و الذی آجرته من أن یظلم و المجیر و المستجیر و الشریک فی التجاره و ما قرب من المنازل و الجوار بالکسر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جاوره مجاوره و جوارا و قد یکسر صار جاره.

ص: ۱۲۰

۱- ۱. الأعراف: ۳۳.
۲- ۲. المنافقون: ۱۱.
۳- ۳. فاطر: ۱۱.
۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۱۵۲.

**[ترجمه]«حُسن جوار»: رعایت همسایه خانه است و احسان به وی، و دفع آزار از او؛ همچنین، شامل همنشین و هم سفر هم می شود؛ یا کسی که او را در پناه گرفته‌ای و امان داده‌ای. در قاموس آمده: «جار» همسایه است و آن کسی که پناهش داده‌ای تا مورد ستم قرار نگیرد. «مجیر» و «مستجیر»: شریک در کسب، و هر کس که نزدیک منزل کسی خانه دارد. «جوار» ــ به کسر «جیم» ــ کسی که دِین کسی را بپردازد.

**[ترجمه]

«۸۳»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَعْجَلَ الْخَیْرِ ثَوَاباً صِلَهُ الرَّحِمِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: « کار خیری که زودتر از همه ثواب داده می‌شود، صله‌رحم است.» - . کافی ۲ : ۱۵۲ و ۱۵۳ -

**[ترجمه]

بیان

إن أعجل الخیر ثوابا لأن کثیرا من ثوابها یصل إلی الواصل فی الدنیا مثل زیاده العمر و الرزق و محبه الأهل و نحوها.

**[ترجمه]«چون بسیاری از ثوابش در دنیا می‌رسد»: مانند فزونی عمر و روزی و دوستی خانواده و مانند آنها.

**[ترجمه]

«۸۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ النَّسْ ءُ فِی الْأَجَلِ وَ الزِّیَادَهُ فِی الرِّزْقِ فَلْیَصِلْ رَحِمَهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که دوست دارد مرگش عقب بیفتد، و روزی‌اش افزون گردد، باید صله‌رحم کند.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

النس ء بالفتح أو كسحاب كما مر.

**[ترجمه]النس ء بالفتح أو كسحاب كما مر.

**[ترجمه]

«۸۵»

كا، [الكافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا نَعْلَمُ شَیْئاً یَزِیدُ فِی الْعُمُرِ إِلَّا صِلَةَ الرَّحِمِ حَتَّی إِنَّ الرَّجُلَ یَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِینَ فَیَكُونُ وَصُولًا لِلرَّحِمِ فَیَزِیدُ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ ثَلَاثِینَ سَنَةً فَیَجْعَلُهَا ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَةً وَ یَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَةً فَیَكُونُ قَاطِعاً لِلرَّحِمِ فَیَنْقُصُهُ اللَّهُ ثَلَاثِینَ سَنَةً وَ یَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَی ثَلَاثِ سِنِینَ (۳).

كا، [الكافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]كافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «ما نمی‌دانیم كه چیزی عمر را افزایش می دهد، جز صله‌رحم؛ تا آنجا كه مردی سه سال از عمرش مانده و صله‌رحم می‌كند و خدا سی سال به عمرش می‌افزاید و آن را سی و سه سال می‌كند؛ و شخص دیگری، عمرش سی و سه سال است و قطع رحم می‌كند؛ خدا سی سال از عمرش كم می‌كند و سه سالش می‌سازد.» - . كافی ۲ : ۱۵۲ _ ۱۵۳ -

كافی: بر اساس سندش از امام رضا علیه السلام ، حدیثی مانند این را آورده است.

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام ما نعلم شیئا یدل علی أن غیرها لا تصیر سببا لزیاده العمر و إلا كان هو علیه السلام عالما به و لعله محمول علی المبالغه أی هی أكثر تأثیرا من غیرها و زیاده العمر بسببها أكثر من غیرها أو هی مستقله فی التأثیر و غیرها مشروط بشرائط أو یؤثر منضما إلی غیره لأنه قد وردت الأخبار فی أشیاء غیرها من الصدقه و البر و حسن الجوار و غیرها أنها تصیر سببا لزیاده العمر.

**[ترجمه]«ما نعلم شیئا»: دلالت دارد كه جز صله‌رحم چیزی عمر را دراز نمی‌كند؛ وگرنه امام آن را می‌دانست. چه بسا این عبارت، تفسیر شود به اینكه

صله‌رحم اثر بیشتری از دیگر چیزها دارد و فزونی عمر به خاطر آن، بیشتر است از غیر آن؛ یا اینكه اثر مستقلی دارد و غیرآن، اثرش مشروط یا منضم به چیزهای دیگر است؛ زیرا اخباری آمده مبنی بر اینكه صدقه و بِر و حسن جوار و غیر اینها هم سبب فزونی عمر می‌شوند.

**[ترجمه]

«۸۶»

کـا، [الکـافی] عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَـی عَنْ عُثْمَـانَ بْنِ عِیسَـی عَنْ یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَـالَ قَـالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ: لَنْ یَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِیرَتِهِ وَ إِنْ کَانَ ذَا مَالٍ وَ وَلَدٍ وَ عَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَ کَرَامَتِهِمْ وَ دِفَاعِهِمْ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ هُمْ أَشَدُّ

۱- ۱. المصدر ج ۲: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۲- ۲. المصدر ج ۲: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۳- ۳. المصدر ج ۲: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۴- ۴. المصدر ج ۲: ۱۵۲ و ۱۵۳.

النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَ أَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَ أَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً وَ يُقْبَضُ عَنْهُ مِنْهُمْ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ وَ مَنْ يُلِنْ حَاشِيَتَهُ يَعْرِفْ صَدِيقُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَ مَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ يُخْلِفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَ يُضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَ لِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ خَيْرٌ [خَيْراً] مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَ يُوَرِّثُهُ- لَا يَزْدَادَنَّ أَحَدُكُمْ كِبْراً وَ عِظَماً فِي نَفْسِهِ وَ نَأْياً عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ مُوسِراً فِي الْمَالِ وَ لَا يَزْدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ زُهْداً وَ لَا مِنْهُ بُعْداً إِذَا لَمْ يَرَ مِنْهُ مُرُوَّةً وَ كَانَ مُعْوِزاً فِي الْمَالِ وَ لَا يَغْفُلُ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ بِهَا الْخَصَاصَةُ أَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَ لَا يَضُرُّهُ إِنِ اسْتَهْلَكَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مومنان علیه السلام فرموده: «هرگز کسی نباید از عشیره و تبارش چشم بپوشد، اگرچه صاحب مال و فرزند باشد؛ و نباید از دوستی و احترام آنان، و از دفاعشان از وی، به وسیله دست و زبان، چشم بپوشد. آنها در میان مردم بهترین پشتیبان او هستند، و مهربان‌ترین آنان نسبت به او؛ و اگر آسیبی به او برسد و پیشامد بدی برایش رخ بدهد، برطرف کننده پریشانی او هستند. هر کس دستش را از عشیره اش بازگیرد، یک دست از آنها بازگرفته، اما دست‌های بسیاری از او گرفته شده است. هر کس خوش پذیرا باشد، دوستش به محبت او پی می‌برد. هر کس دستی گشاده در کار خیر دارد، آنچه خدا در دنیا به او داده، عوض می‌دهد، و در دیگرسرا دوچندانش می‌سازد. زبان خیری که خدا برای کسی در میان مردم فراهم می‌کند، بهتر است از مالی که آن را می‌خورد و به ارث می‌گذارد. مبادا یکی از شما برای اینکه دارا است، تکبر ورزد و از عشیره و تبارش دوری کند. مبادا یکی از شماها برادرش را ترک کند و از او دور شود، به این خاطر که بخششی ندارد و ندار است. نباید غفلت ورزد هیچ یک از شماها، از اینکه به خویشاوند نیازمند خود کمک برساند؛ با آن مالی که اگر نگاه‌اش بدارد، سودی به او نمی‌دهد، و مصرفش هم به او زیان نمی‌رساند.» - . کافی ۲ : ۱۵۴ -

**[ترجمه]

تبیین

لن يرغب المرء نهى مؤكد مؤبد فى صوره النفى و فى بعض النسخ لم يرغب و إن كان ذا مال و ولد فلا يتكل عليهما فإنهما لا يغنيانه عن العشيره و عشيره الرجل قبيلته و قيل بنو أبيه الأدنون و عن مودتهم و كرامتهم الإضافه فيهما إلى الفاعل أو إلى المفعول و الأول أنسب بقوله و دفاعهم بأيديهم و ألسنتهم فإن الإضافه فيه إلى الفاعل و كون الجمع باعتبار عموم المرء بعيد جدا و سيأتى نقلا من النهج ما يعين الإضافه إلى الفاعل و يحتمل أن يكون المراد بكرامتهم رفعه شأنهم بين الناس لا إكرامهم له.

هم أشد الناس حيطه أى حفظا فى القاموس حاطه حوطا و حيطه و حياطه حفظه و صانه و تعهده و الاسم الحوطه و الحيطه و يكسر انتهى و هذا إذا كان حيطه بالكسر كما فى بعض نسخ النهج و فى أكثرها حيطه كبينه بفتح الباء و كسر الياء المشدده(۲) و هى التحنن من ورائه أى فى غيبته و قيل أى فى الحرب و الأظهر عندى أنه إنما نسب إلى الوراء لأنها الجهه التى لا يمكن التحرز منها

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۵۴.

۲- ۲. ضبطه فی أقرب الموارد نقلا عن الصحاح حیطه بالفتح و فی الصحاح المطبوع ص ۱۱۲۱ ضبط بالکسر.

و لذا يشتق الاستظهار من الظهر و عطف عليه أی أشفق و فی النهايه الشعث انتشار الأمر و منه قولهم لم الله شعثه و منه حديث الدعاء أسألك رحمه تلم بها شعثی أی تجمع بها ما تفرق من أمری.

و من يقبض يده قد مر فی باب المداراه(۱)

أنه يحتمل أن يكون المراد باليد هنا النعمه و المدد و الإعانه أو الضرر و العداوه و كان الأول هنا أنسب و من يلن حاشيته قال فی النهايه فی حديث الزكاه خذ من حواشی أموالهم هی صغار الإبل كابن مخاض و ابن لبون واحدها حاشيه و حاشيه كل شی ء جانبه و طرفه و منه أنه كان يصلی فی حاشيه المقام أی جانبه و طرفه تشبيها بحاشيه الثوب و فی القاموس الحاشيه جانب الثوب و غيره و أهل الرجل و خاصته و ناحيته و ظله انتهی.

و قيل المراد خفض الجناح و عدم تأذی من يجاوره و قيل يعنی لين الجانب و حسن الصحبه مع العشيره و غيرهم موجب لمعرفتهم الموده منه و من البين أن ذلك موجب لمودتهم له فلين الجانب مظهر للموده من الجانبين و قيل يلن إما بصيغه المعلوم من باب ضرب أو باب الإفعال و الحاشيه الأقارب و الخدمه أی من جعلهم فی أمن و راحه تعتمد الأجانب علی مودته.

و أقول الظاهر أنه من باب الإفعال و المعنی من أدب أولاده و أهاليه و عبيده و خدمه باللين و حسن المعاشره و الملاطفه بالعشائر و سائر الناس يعرف أصدقاؤه أنه يودهم و إن أكربهم بنفسه و آذاه خدمه و أهاليه لا يعتمد علی مودته كما هو المجرب و فی النهج و من تلن حاشيته يستدم من قومه الموده فيحتمل الوجهين أيضا بأن يكون المراد لين جانبه و خفض جناحه أو لين خدمه و أتباعه.

يخلف الله علی بناء الإفعال فی دنياه متعلق بيخلف إشاره إلی قوله تعالی قُلْ ... ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ (۲) و لسان الصدق للمرء أی الذكر الجميل له بعده أطلق اللسان و أريد به ما يوجد به أو من يذكر المرء بالخير و إضافته

ص: ۱۲۳

۱- ۱. يعنی باب المداره فی الكافی ج ۲ ص ۱۱۶.

۲- ۲. سبأ: ۳۹.

إلى الصدق لبيان أنه حسن و صاحبه مستحق لذلك الثناء و يجعله صفه للسان لأنه فى قوه لسان صدق أو حال و خير خبره و فى بعض النسخ خيرا بالنصب فيحتمل نصب لسان من قبيل ما أضـمر عامله على شريطه التفسير و رفعه بالابتداء و يجعله خبره و خيرا مفعول ثان ليجعله.

و على التقادير فيه ترغيب على الإنفاق على العشـيره فإنه سـبب للصيت الحسن و أن يذكره الناس بالإحسان و كذلك يذكره من أحسن إليه بإحسانه و سائر صفاته الجميله و قال تعالى وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا و قال حاكيا عن إبراهيم عليه السلام وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (١).

كبرا تميز و كذا عظما و نأيا أى بعدا أن كان بفتح الهمزه أى من أن أو بكسرها حرف شرط و على هذا التقييد ليس لأن فى غير تلك الحاله حسن بل لأن الغالب حصول تلك الأخلاق الـذميمه فى تلك الحاله و قوله عليه السـلام فى أخيه متعلق بزهـدا و منه متعلق بقوله بعدا و قوله إذا لم ير مؤيد لشرطيه إن و التقييد على نحو ما مر و المروءه بالهمز و قد يخفف بالتشديد الإنسانيه و هى الصـفات التى يحق للمرء أن يكون عليهـا و بهـا يمتاز عن البهائم و المراد هنا الإحسان و اللطف و العطاء و المعوز على بناء اسـم الفاعل و يحتمل المفعول القليل المال.

فى القـاموس عوز الرجـل كفرح افتقر كأعوز و أعوزه الشـى ء احتاج إليه و الـدهر أحوجه و الخصاصه الفقر و الخلل و جمله بها الخصاصه صفه للقرابه أو حال عنها أن يسدها بدل اشتمال للقرابه أى عن أن يسدها و ضمير يسدها للخصاصه و العائد محذوف أى عنها أو للقرابه و إسـناد السد إليها مجاز أى يسد خلتها و سد الخلل إصلاحه و سد الخله إذهاب الفقر بما لا ينفعه إن أمسكه أى بالزائد عن قدر الكفاف فإن إمساكه لا ينفعه بل يبقى لغيره و استهلاكه و إنفاقه

١- ١. مريم: ۵٠ و الشعراء: ٨۴.

لا يضره أو بمال الدنيا مطلقا فإن شأنه ذلك و الرزق على الله.

أو المراد بقليل من المال كدرهم فإنه لا يتبين إنفاق ذلك في ماله و المستحق ينتفع به و الأول أظهر

وَ فِي النَّهْجِ: بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَ لَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ (۱).

و قيل الضمير في لا يزيده (۲)

عائد إلى الموصول و لا يخفى بعده بل هو عائد إلى الرجل.

**[ترجمه]«رویگردان نشود»: برای تاکید ابدی است. در نسخه دیگری آمده: «اگرچه مال و فرزند دارد به آنها اعتماد نکند، زیرا او را از عشیره بی نیاز نمی‌سازند. عشیره مرد، قبیله و فامیل او است.» و گفته شده: منظور، زادگان پدر است که به او نزدیکند. «عن مودتهم و کرامتهم»: اضافه به فاعل یا مفعول است. اولی، با این عبارت: «دفاعهم بأیدیهم و ألسنتهم» بهتر سازگار است. گفته شده: معنی کرامت آنان، بالا بردن مقام آنها درمیان مردم است، نه احترام مردم به آنان.

«هم أشد الناس حیطه»: در قاموس، «حاطه» به معنی حفظ او و تعهد در برابر او آمده؛ اما اگر «حیِّطه» با تشدید باشد، به معنای دلسوزی از پشت سر است. همچنین گفته شده: در جنگ است.

مؤلف:

به این خاطر به «پشت» نسبت داده، چون آن جهتی که نمی‌توان از آن محافظت کرد، پشت است. «هم أشد الناس حیطه»: دلسوزتر. «و من یقبض یده»: مراد از «ید»، نعمت و مدد و یاری است؛ یا ضرر و عداوت.

«ومن یلن حاشیته»: از باب افعال است؛ به این معنی که هر کس اولاد و خاندان و بندگان و خدمتکاران خود را به نرمش و حسن معاشرت و خوش‌برخوردی و مهرورزی با عشایر و دیگر مردم، تربیت کند، دوستانش می‌فهمند که او دوستشان دارد؛ اما اگر خودش یا خدمتکاران و خاندانش با آنها بد برخورد کنند، دوستی او مورد اعتماد نیست، چنانچه تجربه گواه آن است .

«خدا در دنیا به او عوض می‌دهد»: اشاره است به قول خدای تعالی: «ما أنفقتم من شی ء فهو یخلفه»، {و اگر چیزی انفاق کنید، عوضش را خواهد داد و او بهترین روزی دهندگان است} - . سبأ / ۳۹ -

«لسان الصدق للمرء»: یاد زیبای بعد از مرگش. منظور از «لسان» در اینجا، یعنی آنچه با زبان پیدا می‌شود؛ و اضافه‌اش به «صدق»، برای این است که صاحبش مستحق ثنا است. به هر تقدیر، تشویقی است برای انفاق بر عشیره که سبب شهرت است و مردم با نیکی از او یاد می‌کنند. همچنین، کسی که به او احسان کرده، او را به سبب احسان و صفات خوب دیگرش می‌ستاید. خدای تعالی فرمود: «و جعلنا لهم لسان صدق علیا»، {و سخن نیکو و آوازه بلند دادیم.} - . مریم/ ۵۰ - و از قول ابراهیم علیه السلام فرموده: «و اجعل لی لسان صدق فی الآخرین.»، {و ذکر جمیل مرا در دهان آیندگان انداز.} - . شعراء/ ۸۴ -

تقییـد مـذمت دوری از عشـیره در حالت ثروتمندی، برای آن نیست که در حال بی ثروتی خوب است، بلکه برای این است که این دوری و خصال بد دیگر، غالبا در این حالت رخ می‌دهد.

**[ترجمه]

«۸۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ آلَ فُلَانٍ یَبَرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَتَوَاصَلُونَ فَقَالَ إِذاً تَنْمِی أَمْوَالُهُمْ وَ یَنْمُونَ فَلَا یَزَالُونَ فِی ذَلِکَ حَتَّی یَتَقَاطَعُونَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ انْقَشَعَ عَنْهُمْ (۳).

**[ترجمه]کافی: از سلیمان بن هلال روایت شده است: «به امام صادق علیه السلام گفتم:«آل فلان به هم نیکی می‌کنند و در حق یکدیگر صله‌رحم به جا می‌آورند.» پاسخ فرمود: «در این صورت، بر اموالشان افزوده می‌شود و خودشان نیز افزون می‌شوند؛ پیوسته در این وضعند، تا از هم بِبُرند؛ و اگر چنین کنند، این نعمت از آنها گرفته می‌شود.» - . کافی ۲ : ۱۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

تنمی أموالهم علی بناء الفاعل أو المفعول و کذا ینمون یحتملهما و نموهم کثره أولادهم و زیادتهم عددا و شرفا فی القاموس نما ینمو نموا زاد کنمی ینمی نمیا و نمیا و نماء و نمیه و أنمی و نمی (۴)

و فی المصباح نمی الشی ء ینمی من باب رمی نماء بالفتح و المد کثر و فی لغه ینمو نموا من باب قعد و یتعدی بالهمزه و التضعیف انتهی و المشار إلیه بذلک أولا النمو و ثانیا التقاطع انقشع أی انکشف و زال نمو الأموال و الأنفس عنهم قال فی القاموس قشع القوم کمنع فرقهم فأقشعوا نادر و الریح السحاب کشفته کأقشعته فأقشع و انقشع و تقشع (۵).

**[ترجمه]«نموِ خودشان»: یعنی افزایش فرزندان و فزونی شماره و شرف آنها .

**[ترجمه]

«۸۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْقَوْمَ لَیَکُونُونَ فَجَرَهً وَ لَا یَکُونُونَ بَرَرَهً فَیَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَنْمِی أَمْوَالُهُمْ وَ تَطُولُ أَعْمَارُهُمْ فَکَیْفَ

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمبانىّ.

۲- ۲. يعنى على ما فى نسخه النهج.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۱۵۴.

۴- ۴. القاموس ج ۴ ص ۳۹۷.

۵- ۵. القاموس ج ۳ ص ۶۸.

إِذَا كَانُوا أَبْرَاراً بَرَرَةً(۱).

**[ترجمه]کـافی: امـام صـادق علیه السـلام فرمود: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: «همانا مردمی فاجر و بدکردارنـد و نیکوکار نیستند و صله‌رحم می کنند، مالشان افزوده می‌شود، و عمرهاشان دراز می گردد، و چه شود اگر نیکوکار و اهل احسان باشند.»

**[ترجمه]

بیان

فکیف إذا کانوا أبرارا أی صلحاء برره أی واصلین للأرحام.

**[ترجمه]یعنی خودشان خوب باشند و صله‌رحم کنند.

**[ترجمه]

«۸۹»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: صِلُوا أَرْحَامَکُمْ وَ لَوْ بِالتَّسْلِیمِ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: امیر مومنان علیه السـلام فرمود: «صله ارحام کنید، گرچه با یک سلام. خدای تبـارک و تعـالی می‌فرمایـد: «و اتقوا الله الـذی تسائلون به و الأرحام إن الله کان عل اول رقیبا»، - . نساء/ ۱ - { و بترسـید از آن خدایی که با سوگند به نام او از یکدیگر چیزی می خواهید و زنهار از خویشاوندان مبُرید، هرآینه خدا مراقب شـما است.} - . کافی ۲ : ۱۵۵ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی أن أقل مراتب الصله الابتداء بالتسلیم و بإطلاقه یشمل ما إذا علم أو ظن أنه لا یجیب و قیل التسلیم حینئذ لیس براجح لأنه یوقعهم فی الحرام و فیه کلام.

**[ترجمه]دلالـت دارد که کمترین صـله‌رحم، ابتـدا سـلام دادن است، و شامـل زمانی می‌شود که می‌دانـد یا گمان می‌برد که طرف به او جـواب نمی‌دهـد. گفته شـده: در این صورت، سـلام دادن ترجیحی نـدارد، زیرا آنـان را در حرام می‌انـدازد، و این

تفسیر قابل مناقشه است.

**[ترجمه]

«۹۰»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الضَّوْضَاءُ بَيْنَهُمْ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ وَ غَدَوْتُ فِي حَاجَةٍ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا جَارِيَةُ قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَكَّرَ بِكَ قَالَ إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَارِحَةَ فَأَقْلَقَتْنِي فَقَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ- الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ فَقَالَ صَدَقْتَ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَطُّ فَاعْتَنَقَا وَ بَكَيَا(۳).

**[ترجمه]کافی: صفوان جمال می گوید: «میان امام صادق علیه السلام و عبدالله بن حسن سخنی پیش آمد، تا کارشان به جنجال کشید. مردم گردشان را گرفتند و با آن وضع، شبانه از هم جدا شدند. بامدادان، من برای نیازی بیرون رفتم، که ناگاه بر در خانه عبدالله بن حسن با امام صادق علیه السلام مواجه شدم، که می‌فرمود: «ای جاریه، ابی محمد را صدا بزن.» راوی می گوید: «عبدالله بن حسن بیرون شد و گفت: «یا ابا عبدالله، چه چیز در این بامداد برای تو رخ داده؟» فرمود: «من دیشب یک آیه از قرآن را خواندم که نگرانم کرد.» گفت: «کدام آیه؟» پاسخ داد: «قول خدای عزوجل: «الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب »، {آنان که آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده پیوند می دهند و از پروردگارشان می ترسند و از سختیِ بازخواست خداوند بیمناکند.} - . رعد/ ۲۱ - عبدالله می گوید: «درست گفتی، گویی من هرگز این آیه قرآن را نخوانده بودم.» و همدیگر را در آغوش کشیدند و گریستند.» - . کافی ۲ : ۱۵۵ -

توضیح : جوهری می گوید: «الضوضاه» یعنی صداهای مردم؛ و جمع «الضوه» است.

«و الذین یصلون »: طبرسی در تفسیرش گفته: مقصود از آن، ایمان به همه رسولان و کتب آسمانی است، چنانچه در قول خدا است: «لا نفرق بین أحد من رسله»، - . بقره / ۲۸۵ - {میان هیچ یک از پیامبرانش فرقی نمی نهیم.} - . مجمع البیان ۶ : ۲۸۸ -

و گفته شده: مقصود، صله با محمد صلی الله علیه و آله و پشتیبانیِ از او و جهاد همراه با او است. همچنین ابن‌عباس گفته: آن، صله‌رحم است؛ و از امام صادق علیه السلام هم روایت شده است. - . غیبت طوسی، رقم ۲۹ : ۹۶ (نقل به معنی شده است.) - و گفته شده: منظور از آن، صله لازم با همه مومنان است که آنها را دوست دارد و به آنها یاری می‌رساند و از آنان دفاع می‌کند؛ و شامل صله‌رحم و غیر آن می شود؛ و در روایت جابر از امام باقر علیه السلام ، آمده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «برّ والدین و صله‌رحم، حساب را آسان می‌کنند.» و سپس این آیه را خواند.

امام کاظم علیه السلام در تفسیر این آیه فرمود: «منظور از آن، رحِم آل محمد (صلی الله علیه و آله) است که به عرش آویخته و می گوید: «بارخدایا، صله کن هر کس را که مرا صله کرد، و ببر از هر کس که از من برید، و این درباره هر رحِمی جاری

است.» از ولید روایت شده است: به امام رضا علیه السلام گفتم: «آیا غیر از زکات بر عهده مرد، در مالش چیزی وجود دارد؟» فرمود: «آری.» پرسیدم: «کجا است؟» فرمود: «آنکه خدا فرموده: «و الذین یصلون ...» _ تا آخر آیه.

«و یخشون ربهم»: یعنی از کیفر پروردگارشان به سبب قطع آن، می‌ترسند. «و یخافون سوء الحساب »: گفته شده: در آن چند تفسیر است؛ اول: سوءحساب، یعنی عقاب گناهانشان، بدون اینکه بر ایشان ببخشاید. دوم: اینکه برای سرکوبی و سرزنش حسابرسی می‌شوند؛ چرا که حسابرسی کافر این گونه است؛ و فرد مومن آسان حساب می‌شود، با آنچه خدا برایش آماده کرده است. سوم: آنکه هیچ حسنه‌ای از آنها پذیرفته نمی‌شود و هیچ گناهی آمرزیده نمی‌شود، که این از امام صادق علیه السلام روایت شده است. چهارم: سوءحساب یعنی بدی جزاء؛ آن را حساب نامیدند، چون دادن حق به مستحق است.

هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است: «سوءحساب این است که گناهان را به حساب آنها بگذارند و حسنات را به حساب نیاورند؛ و آن خرده گیری است.

حماد از آن حضرت روایت کرده است که به مردی فرمود: «ای فلانی، بین تو و برادرت چه پیش آمده است؟» گفت: «قربانت شوم، چیزی از او بستانکار بودم و تا دینار آخر حقم را از او گرفتم.» به او فرمود: «به من بگو از قول خدا: «و یخافون سوء الحساب {می‌ترسند از سوء حساب.} بگو ببینم، آیا می‌ترسند از اینکه جور و ستمی بر آنها کند؟ نه به خدا، بلکه می‌ترسند از خرده گیری و استقصاء.»

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الضَّوَّهُ الصوت و الجلبه و الضوضاه أصوات الناس و جلبتهم یقال ضوضوا بلا همز انتهی (۴)

قوله بذلک أی بهذا النزاع من غیر صلح و إصلاح قولی لأبی محمد فی الکلام اختصار أی إنی أتیته أو أنا بالباب ما بکر بک

ص: ۱۲۶

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۵۵.

۲- ۲. المصدر نفسه و الآیه فی سوره النساء: ۱.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۵۵، و الآیه فی سوره الرعد: ۲۱.

۴- ۴. الصحاح ص ۲۴۱۰.

قال فى المصباح بكر إلى الشى ء بكورا من باب قعد أسرع أى وقت كان و بكر تبكيرا مثله و القلق الاضطراب.

الَّذِينَ يَصِلُونَ قال الطبرسى قدس سره (١)

قيل المراد به الإيمان بجميع الرسل و الكتب كما فى قوله لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (٢) و قيل هو صله محمد صلى الله عليه و آله و موازرته و الجهاد معه و قيل هو صله الرحم عن ابن عباس و هو المروى عن أبى عبد الله ع (٣) و قيل هو ما يلزم من صله المؤمنين أن يتولوهم و ينصروهم و يذبوا عنهم و تدخل فيه صله الرحم و غير ذلك.

وَ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ يُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام: فِي هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ هِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مُعَلَّقَهً بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَ هِيَ تَجْرِي فِي كُلِّ رَحِمٍ.

وَ رَوَى الْوَلِيدُ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَلْ عَلَى الرَّجُلِ فِي مَالِهِ شَيْ ءٌ سِوَى الزَّكَاهِ قَالَ نَعَمْ أَيْنَ مَا قَالَ اللَّهُ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ الْآيَهَ.

وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ أى يخافون عقاب ربهم فى قطعها وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ قيل فيه أقوال أحدها أن سوء الحساب أخذهم بذنوبهم كلها من دون أن يغفر لهم شى ء منها و الثانى هو أن يحاسبوا للتقريع و التوبيخ فإن الكافر يحاسب على هذا الوجه و المؤمن يحاسب ليسر بما أعد الله له و الثالث هو أن لا تقبل لهم حسنه و لا يغفر لهم سيئه روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام و الرابع أن سوء الحساب هو سوء الجزاء سمى الجزاء حسابا لأن فيه إعطاء المستحق حقه وَ رَوَى هِشَامُ بْنُ

١- ١. مجمع البيان ج ۶ ص ٢٨٨.

٢- ٢. البقره: ٢٨۵.

٣- ٣. ليس فى المصدر« و هو المروى عن أبى عبد اللّه» و انما ذكر الطبرسىّ هناك حديث وصيه الصادق عليه السلام للحسن بن علىّ بن على بن الحسين الافطس كما مرّ عن غيبه الطوسىّ تحت الرقم ٢٩ ص ٩۶ فالعباره منقوله بالمعنى.

سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ تُحْسَبَ عَلَیْهِمُ السَّیِّئَاتُ وَ لَا تُحْسَبَ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ وَ هُوَ الِاسْتِقْصَاءُ.

وَ رَوَی حَمَّادٌ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ یَا فُلَانُ مَا لَکَ وَ لِأَخِیکَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ فَاسْتَقْصَیْتُ مِنْهُ حَقِّی قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی مِنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ أَ تَرَاهُمْ خَافُوا أَنْ یَجُورَ عَلَیْهِمْ أَوْ یَظْلِمَهُمْ- لَا وَ اللَّهِ وَ لَکِنْ خَافُوا الِاسْتِقْصَاءَ وَ الْمُدَاقَّهَ. انتهی.

و أقول قال تعالی بعد ذلک بآیات وَ الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ فعلی هذا التفسیر تلک الآیات من أشد ما ورد فی قطع الرحم.

ثم الظاهر أن هذا کان لتنبیه عبد الله و تذکیره بالآیه لیرجع و یتوب و إلا فلم یکن ما فعله علیه السلام بالنسبه إلیه قطعا للرحم بل کان عین الشفقه علیه لینزجر عما أراده من الفسق بل الکفر لأنه کان یطلب البیعه منه علیه السلام لولده المیشوم کما مر أو شی ء آخر مثل ذلک و أی أمر کان إذا تضمن مخالفته و منازعته علیه السلام کان علی حد الشرک بالله و أیضا مثله علیه السلام لا یغفل عن هذه الأمور حتی یتذکر بتلاوه القرآن فظهر أن ذکر ذلک علی وجه المصلحه لیتذکر عبد الله عقوبه الله و یترک مخالفه إمامه شفقه علیه و لعل التوریه فی قوله أقلقتنی القلق لعبد الله لا لنفسه علیه السلام لکن فیه دلاله علی حسن رعایه الرحم و إن کان بهذه المثابه و کان فاسقا ضالا فتدبر.

**[ترجمه]و خدای تعالی پس از چند آیه دیگر می‌فرماید: «و الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه و یقطعون ما أمر الله به أن یوصل و یفسدون فی الأرض أولئک لهم اللعنه و لهم سوء الدار»، {و آنان که پیمان خدا را پس از استوار کردنش می شکنند و آنچه را که خدا به پیوستن آن فرمان داده می گسلند و در زمین فساد می کنند، لعنت بر آنها است و بدی‌های آن جهان نصیبشان.} - . رعد / ۲۵ - بنابراین، تفسیر این آیات از سخت ترین چیزهایی است که درباره قطع رحم، وارد شده است.

ظاهر این است که همه مضمون حدیث برای آگهی دادن به عبدالله و یادآوری این آیه به او است، تا برگردد و توبه کند، وگرنه معامله آن حضرت با او قطع رحم نبوده، بلکه عین مهرورزی و غمخواری بوده، برای آنکه کناره بگیرد از آنچه از فسق ــ بلکه کفر ــ خواسته بود؛ زیرا او از آن حضرت خواستار بیعت وی برای پسر شومش بود، چنان که نقل شد؛ یا چیز دیگری مانند آن است. به هر حال، چون مخالفت و ستیزه او با آن حضرت در مرز شرک به خدا بود، اگرچه کسانی مانند آن حضرت از این امور هرگز غافل نمی‌شوند، تا او خواندن قرآن را به آن حضرت یادآور شود، روشن است که ذکر آن از راه مصلحت بوده، تا عبدالله به یاد عقوبت خدا بیفتد و از مخالفت خود با امام دست بردارد؛ و این فرمایش، به سبب مهر آن حضرت به او بوده، و شاید این نگرانی که به خود نسبت داده، کنایه از نگرانی برای عبدالله بوده، نه خودشان؛ به هر حال، روایت دلالت دارد بر حُسن رعایت رحِم تا به این حد، اگرچه طرف فاسق و گمراه باشد؛ پس تدبر کن.

**[ترجمه]

«۹۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ

لِيَ ابْنَ عَمٍّ أَصِلُهُ فَيَقْطَعُنِي وَ أَصِلُهُ فَيَقْطَعُنِي حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ لِقَطِيعَتِهِ إِيَّايَ أَنْ أَقْطَعَهُ قَالَ إِنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهُ وَ قَطَعَكَ وَصَلَكُمَا اللَّهُ جَمِيعاً وَ إِنْ قَطَعْتَهُ وَ قَطَعَكَ قَطَعَكُمَا اللَّهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: عبدالله بن سنان می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «عموزاده ای دارم که پیوسته با او صله می کنم و او بـا من قطع رابطه کرده؛ تا جایی که قصـد کردم به این سـبب با او قطع رابطه کنم.» فرمود: «اگر تو او را صـله کنی و او بِبُرد، خدا به هر دوی شما صله می کند،؛ و اگر از هم بِبُرید، خدا از هر دوی شما می‌برد.» - . کافی ۲ : ۱۵۵ -

**[ترجمه]

إيضاح

قوله علیه السلام وصلكما الله لعل ذلك لأنه تصير صلته سببا لترك

ص: ۱۲۸

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۱۵۵.

قطیعته فیشملهما الله برحمته لا إذا أصر مع ذلک علی القطع فإنه یصیر سببا لقطع رحمه الله عنه و تعجیل فنائه فی الدنیا و عقوبته فی الآخره کما دلت علیه سائر الأخبار

وَ فِی قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: خُذْ عَلَی عَدُوِّکَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الظَّفَرَیْنِ.

إشاره إلی ذلک فإنه إما أن یرجع أو یستحق العقوبه و الخذلان.

**[ترجمه]اینکه فرمود: خدا با هر دوتان صله می کند، برای این است که استمرار صله او سبب ترک قطع رحم برادر می‌شود و رحمت خدا هر دو را فرا می گیرد؛ ولی در صورت اصرار برادرش به قطع رحم، سبب قطع رحمت خدا از او و فنای زودرسش در دنیا و عقوبتش در دیگرسرا می‌شود؛ چنانچه اخبار بر آن دلالت دارند. در فرمایش امیر مومنان آمده است: «با دشمنت از راه احسان پیش برو، چون یکی از دو پیروزی است.» این حدیث اشاره دارد به همین امر، زیرا او یا از دشمنی برمی گردد، یا مستحق کیفر و خذلان می‌شود.

**[ترجمه]

«۹۲»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِّی أُحِبُّ أَنْ یَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّی قَدْ أَذْلَلْتُ رَقَبَتِی فِی رَحِمِی وَ إِنِّی لَأُبَادِرُ أَهْلَ بَیْتِی أَصِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ یَسْتَغْنُوا عَنِّی (۱).

**[ترجمه]کافی: از داود بن فرقد روایت شده است: امام صادق علیه السلام به من فرمود: «همانا، من دوست دارم خدا بداند که من گردنم را زیر بار رحِم قرار داده‌ام و برای صله خویشاوندان خود پیشتازم، پیش از آنکه از من بی نیازی بجویند.» - . کافی ۲ : ۱۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

إنی أحب أن یعلم الله هو کنایه من قبیل ذکر اللازم و إراده الملزوم أی أحب فعلی ذلک فذکر لازمه و هو العلم لأنه أبلغ أو مجاز من إطلاق السبب علی المسبب فأطلق العلم و أرید معلوله و هو الجزاء قوله قبل أن یستغنوا عنی فیه إشاره إلی أن الرزق لا بد من أن یصل إلیهم فأبادر إلی إیصاله إلیهم قبل أن یصل إلیهم بسبب آخر و من جهه أخری.

**[ترجمه]«إنی أحب أن یعلم الله»: مقصودش این است که من این کار خودم را دوست دارم،اما لازمه آن را ذکر کرده است. « إنی أحب أن یعلم الله»: اشاره دارد که روزیِ آنها بالاخره به آنها می‌رسد. «من پیشتازم برای رساندن آن به آنان»: پیش از آنکه از راه دیگری به آنها برسد.

**[ترجمه]

«۹۳»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام لَمُعَلَّقَهٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی ثُمَّ هِیَ جَارِیَهٌ بَعْدَهَا فِی أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ- وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: «رحم آل محمد صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام به عرش آویخته و می... گوید: «بارخدایا، صله کن با هر کس که با من صله می‌کند، و ببُر از هر کس که از من می‌بُرد، و این جاری است در ارحام مومنان.» و سپس این آیه را خواند: «و اتقوا الله الذی تسائلون به و الأرحام» {و از خدایی که به [نام] او از همدیگر درخواست می کنید پروا نمایید و زنهار از خویشاوندان مبرید.} - . کافی ۲ : ۱۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

الأئمه بدل أو عطف بیان لآل محمد ثم هی أی الرحم أو صلتها أو الکلمه و هی اللهم صل إلخ.

**[ترجمه]«ائمه»، بدل یا عطف بیان از آل محمد است. «آن جاری است»: مراد، رحِم است، یا صله آن، یا دعای رحِم.

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ فَقَالَ قَرَابَتُکَ (۳).

**[ترجمه]کافی: عمر بن یزید می گوید: «پرسیدم از امام صادق درباره قول خدای عزوجل: «الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل»، {آنان که صله کنند آنچه را امر کرده خدا صله شود} فرمود: «خویشان تو هستند.» - . کافی ۲ : ۱۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله قرابتک أی هی شامله لقرابه المؤمنین أیضا.

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۵۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۵۶.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۵۶.

**[ترجمه]یعنی شامل خویشان مومن هم می شود، نه اینکه مخصوص به آنها باشد.

**[ترجمه]

«۹۵»

کـا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ وَ دُرُسْتَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیـدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ قَالَ نَزَلَتْ فِی رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ یَکُونُ فِی قَرَابَتِکَ ثُمَّ قَالَ فَلَا تَکُونَنَّ مِمَّنْ یَقُولُ لِلشَّیْ ءِ إِنَّهُ فِی شَیْ ءٍ وَاحِدٍ(۱).

**[ترجمه]کافی: عمر بن یزیـد می گوید: «از امام صادق علیه السـلام ، درباره این آیه پرسـیدم: «الذین یصـلون ما أمر الله به أن یوصل»، { آنان که صـله کننـد آنچه را امر کرده خـدا صـله شود.} فرمود: «درباره رحِم آل محمد نازل شده، و چه بسا درباره خویشان تو هم باشد.» و آن گاه فرمود: «مبادا از کسانی باشی که می گویند چیزی فقط برای یک چیز است.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

و قـد یکون کلمه قـد للتحقیق أو للتقلیـل مجازا کنایه عن أن الأصل فیها هو الأول فلا تکونن أی إذا نزلت آیه فی شـی ء خاص فلا تخصـص حکمها بذلک الأمر بل عممه فی نظائره أو المعنی إذا ذکرنا لأیه معنی ثم ذکرنا لها معنی فلا تنکر شـیئا منهما فإن للآیـات ظهرا و بطنـا و نـذکر فی کـل مقـام مـا یناسـبه فالکل حق و بهـذا یجمع بین کثیر من الأخبار المتخالفه ظاهرا الوارده فی تفسیر الآیات و تأویلها.

**[ترجمه]مقصود از جمله آخر این است که گرچه آیه در مورد امر خاصـی نـازل شـده است، ولی حکمش را به موارد دیگر نیز می‌توان تعمیم داد، در صورتی که نظیر آن باشـند؛ یا اینکه: چون ما برای آیه ای تفسیری کردیم، و دیگر بار تفسیر دیگری کردیم، منکر آنهـا مشو، زیرا آیـات ظـاهر و باطن دارنـد و ما در هر جا، به مناسـبت، تفسـیری را شـرح می‌کنیم و همه درسـت هستند. با این توضیح، اخبار به ظاهر مخالف را می‌توان جمع کرد، که در تفسیر و تاویل آیات قرآن وارد شده‌اند.

**[ترجمه]

«۹۶»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَمُدَّ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ وَ یَبْسُطَ فِی رِزْقِهِ فَلْیَصِلْ رَحِمَهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ذَلِقٌ یَقُولُ یَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ الرَّجُلُ لَیُرَی بِسَبِیلِ خَیْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِی قَطَعَهَا فَتَهْوِی بِهِ إِلَی أَسْفَلِ قَعْرٍ فِی النَّارِ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام سجاد علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس دوست دارد که خدا عمرش را دراز کند، و روزی‌اش را فراوان سازد، باید صله‌رحم کند؛ زیرا رحِم در قیامت زبان تیزی دارد و می گوید: «پروردگارا، صله کن با هر کس که با من صله می کند، و ببُر از هر کس که از من می‌بُرد.» و مردی در آن روز، وضعیتش خوب به نظر می‌رسد، تا اینکه رحِمی که آن را قطع کرده، می‌رسد و او را به ته دوزخ فرو می اندازد.» - . کافی ۲ : ۱۵۶ -

**[ترجمه]

إيضاح

فی القاموس ذلق اللسان کنصر و فرح و کرم فهو ذلیق و ذلق بالفتح و کصرد و عنق أی حدید بلیغ (۳)

و قال طلق اللسان بالفتح و الکسر و کأمیر و لسان طلق ذلق و طلیق ذلیق و طلق ذلق بضمتین و کصرد و کتف ذو حده(۴).

و فی النهایه فی حدیث الرحم جاءت الرحم فتکلمت بلسان ذلق طلق أی فصیح بلیغ هکذا جاء فی الحدیث علی فعل بوزن صرد و یقال طلق و ذلق و طلیق و ذلیق یراد بالجمیع المضاء و النفاذ انتهی.

ص: ۱۳۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۵۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۵۶.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۲۳۴.

۴- ۴. القاموس ج ۳ ص ۲۵۸.

و الرجل فی بعض النسخ فالرجل قیل الفاء للتفریع علی و اقطع من قطعنی و اللام فی الرجل للعهد الذهنی لیری علی بناء المجهول أی لیظن لکثره أعماله الصالحه فی الدنیا إنه بسبیل أی فی سبیل خیر ینتهی به إلی الجنه فتهوی به الباء للتعدیه أی تسقطه فی أسفل قعور النار التی یستحقها مثله و ربما یحمل علی المستحل و یمکن حمله علی من قطع رحم آل محمد ص.

**[ترجمه]پس از تشریح و تفریع لفظ «ذلق»، با ارجاع به قاموس، می‌گوید: در نهایه، در شرح حدیث «رحِم» آمده است: رحِم در روز قیامت سرمی‌رسد و با زبان شیوا و رسا سخن می‌گوید. در حدیث علی نیز این گونه آمده است .

«الرجل»: در بعضی نسخ «فالرجل» آمده، که «فاء» برای تفریع «علی» است. « مردی در آن روز وضعیتش خوب به نظر می‌رسد»: به سبب اعمال صالحه فراوانش در دنیا؛ تا جایی که گمان می‌کند به بهشت می‌رود؛ و چه بسا تفسیر شود به منکر حکم صله‌ٔ رحم، و می‌توان آن را تفسیر کرد به کسی که رحم آل محمد صلی الله علیه و آله را قطع کرده و منکر امامت آنها است.

**[ترجمه]

«۹۷»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْجَهْمِ بْنِ حُمَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَکُونُ لِیَ الْقَرَابَهُ عَلَی غَیْرِ أَمْرِی أَ لَهُمْ عَلَیَّ حَقٌّ قَالَ نَعَمْ حَقُّ الرَّحِمِ لَا یَقْطَعُهُ شَیْ ءٌ وَ إِذَا کَانُوا عَلَی أَمْرِکَ کَانَ لَهُمْ حَقَّانِ حَقُّ الرَّحِمِ وَ حَقُّ الْإِسْلَامِ (۱).

**[ترجمه]کافی: جهم بن عبدالحمید می‌گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من خویشانی دارم که هم‌عقیده ام نیستند، آیا آنها بر من حقی دارند؟» فرمود: «آری، حق رحِم را چیزی قطع نمی‌کند؛ و اگر با تو هم‌عقیده باشند، دو حق دارند: حق رحم و حق اسلام.» - . کافی ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی أن الکفر لا یسقط حق الرحم و لا ینافی ذلک قوله تعالی لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ (۲) فإنها محموله علی المحبه القلبیه فلا ینافی حسن المعاشره

ظاهرا أو المراد به الموالاه فی الدین کما ذکره الطبرسی رحمه الله أو محمول علی ما إذا کانوا معارضین للحق و یصیر حسن عشرتهم سبب غلبه الباطل علی الحق و لا یبعد أن یکون نفقه الأرحام أیضا من حق الرحم فیجب الإنفاق علیهم فیما یجب علی غیرهم.

**[ترجمه]دلالت دارد بر اینکه کفر، حق رحم را ساقط نمی‌کند، و این منافات ندارد با قول خدای تعالی: «لا تجد قوما یؤمنون بالله و الیوم الآخر یوادون من حاد الله و رسوله و لو کانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشیرتهم»، {نمی یابی مردمی را که

به خدا و روز قیامت ایمان آورده باشند، ولی با کسانی که با خدا و پیامبرش مخالفت می ورزند دوستی کنند، هر چند آن مخالفان، پدران یا فرزندان یا برادران و یا قبیله آنها باشند.} - . مجادله / ۲۲ - زیرا تفسیر آن، محبت قلبیه است و منافاتی با خوش برخوردی در ظاهر ندارد؛ یا مقصود از آن، موالات در دین است، چنانچه طبرسی گفته؛ یا اینکه حمل می‌شود به صورت معارضه آنها با حق، و خوش برخوردی سبب غلبه باطل بر حق می‌شود؛ بعید نیست که نفقه ارحام نیز از حق رحِم باشد و انفاق بر آنها، همچون دیگران واجب باشد.

**[ترجمه]

«۹۸»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ وَ الْبِرَّ لَيُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ وَ يَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ فَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَ بَرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَ لَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَ رَدِّ الْجَوَابِ (۳).

**[ترجمه]کافی: اسحاق بن عمار می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «صله رحم و نیکی کردن، حساب را آسان می کنند، و از گناهان حفظ می‌کند؛ پس صله ارحام کنید و به برادرانتان نیکی کنید، اگرچه با سلام خوب و جواب خوب.» - . کافی ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالبر البر بالإخوان كما سيأتی و بر الوالدين داخل

ص: ۱۳۱

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۵۷.

۲- ۲. المجادله: ۲۲.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۱۵۷.

فی صله الرحم و رد الجواب عطف علی السلام.

**[ترجمه]مقصود از بِر، نیکی به برادران دینی است ــ چنان که خواهد آمد ــ و نیکی به والدین در ضمن صله‌رحم است، و رد جواب، عطف بر سلام است.

**[ترجمه]

«۹۹»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صِلَهُ الرَّحِمِ یُهَوِّنُ الْحِسَابَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هِیَ مَنْسَأَهٌ فِی الْعُمُرِ وَ تَقِی مَصَارِعَ السَّوْءِ وَ صَدَقَهُ اللَّیْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «صله‌رحم حساب را آسان می‌کند، بر عمر می‌افزاید، از مُردن بد جلوگیری می‌کند، و صدقه شبانه، خشم خدا را خاموش می سازد.» - . کافی ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه منسأه هی مفعله منه أی مظنه له و موضع و الصرع الطرح علی الأرض و المصرع یکون مصدرا و اسم مکان و مصارع السوء کنایه عن الوقوع فی البلایا العظیمه الفاضحه الفادحه و صدقه اللیل أفضل لأنه أقرب إلی الإخلاص.

**[ترجمه]به نقل از نهایه گفته: «مصارع سوء» کنایه از وقوع در بلاهای بزرگ رسواخیز و تباه‌کننده است. همچنین گفته: صدقه شبانه افضل است، چون به اخلاص نزدیک‌تر است.

**[ترجمه]

«۱۰۰»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صِلَهُ الرَّحِمِ تُزَکِّی الْأَعْمَالَ وَ تُنْمِی الْأَمْوَالَ وَ تُیَسِّرُ الْحِسَابَ وَ تَدْفَعُ الْبَلْوَی وَ تَزِیدُ فِی الرِّزْقِ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «صله‌رحم اعمال را پاک می‌کند، اموال را می‌افزاید، حساب را آسان می‌کند، بلا را دفع می‌کند، و روزی را فراوان می سازد.» - . کافی ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى حَدِيثٍ: أَلَا إِنَّ فِى التَّبَاغُضِ الْحَالِقَهَ لَا أَعْنِى حَالِقَهَ الشَّعْرِ وَ لَكِنْ حَالِقَهَ الدِّينِ (۳).

**[ترجمه]كافى: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله در حديثى فرمود: «آگاه باشيد كه در دشمنى با هم، حالقه و بُن كنى وجود دارد، كه نه حلق مو، ولى حلق دين است.» - . كافى ۲ :۳۴۶ -

**[ترجمه]

بيان

فى النهايه فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هى الحالقه الحالقه الخصله التى من شأنها أن تحلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر و قيل قطيعه الرحم و التظالم انتهى.

و كان المصنف رحمه الله أورده فى هذا الباب (۴)

لأن التباغض يشمل ذوى الأرحام أيضا أو لأن الحالقه فسرت فى سائر الأخبار بالقطيعه بل فى هذا الخبر أيضا يحتمل أن يكون المراد ذلك بأن يكون المراد أن التباغض بين الناس

ص: ۱۳۲

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۵۷.
۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۵۷.
۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۳۴۶.
۴- ۴. هذا الحديث أول حديث جعله الكلينى فى باب قطيعه الرحم من كتاب الايمان و الكفر، و كما أشرنا إلى ذلك قبلا- هذه البيانات منقوله من شرح الكافى للعلامه المؤلّف رحمه اللّه من دون تصرف.

من جمله مفاسده قطع الأرحام و هو حالقه الدين.

**[ترجمه]در نهایه آمده است: در حدیث است که: «نفوذ کرده در شما درد امت‌ها، که کینه توزی است، و آن حالقه است.» حالقه، خصلتی است که از بُن می کَند، و دین را نابود می‌سازد، چنانچه تیغ، مو را از بن می کند. و گفته شده: قطع رحم و ستم بر یکدیگر است.

مصنف این حدیث را در این باب آورده، چون کینه‌توزی در خویشاوندان هم هست؛ یا برای اینکه «حالقه» در اخبار دیگر به قطع رحم تفسیر شده است. در این خبر هم، چه بسا همین مقصود در میان باشد؛ بر این مبنی که کینه‌توزی میان مردم به قطع رحم می کشد و دین‌برانداز می شود.» - . مقصود از «مصنف» در اینجا، صاحب کافی است، چون این مطلب از شرح کافی گرفته شده است. -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اتَّقُوا الْحَالِقَهَ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ قُلْتُ وَ مَا الْحَالِقَهُ قَالَ قَطِيعَهُ الرَّحِمِ (۱).

**[ترجمه]کافی: حذیفه‌بن‌منصور می گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: «بپرهیزید از حالقه، که مردم کش است.» گفتم: «حالقه چیست؟» فرمود: «قطع رحم.» - . کافی ۲ : ۳۴ -

**[ترجمه]

بیان

تمیت الرجال أی تورث موتهم و انقراضهم کما سیأتی و حمله علی موت القلوب کما قیل بعید و یمکن أن یکون هذا أحد وجوه التسمیه بالحالقه و الرحم فی الأصل منبت الولد و وعاؤه فی البطن ثم سمیت القرابه من جهه الولاده رحما و منها ذو الرحم خلاف الأجنبی.

**[ترجمه]«مردم کش»: یعنی مایه مرگ و انقراض آنان می‌شود، چنان که ذکر خواهد شد. تفسیر این ترکیب به مرگ دل‌ها، که بعضی گفته اند، بعید است. امکان دارد که این یکی از وجوه حالقه نامیدن آن باشد. رحِم، در اصل، محل تولد فرزند است و ظرفش شکم است. قرابت را رحم خوانده‌اند، چون از رحم تولد می‌یابد، و از اینجا است که می گویند ذوالرحم؛ در برابر «اجنبی».

**[ترجمه]

«۱۰۳»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ إِخْوَتِی وَ بَنِی عَمِّی قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ الدَّارَ وَ أَلْجَئُونِی مِنْهَا إِلَى بَيْتٍ وَ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَخَذْتُ مَا فِی أَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ لِيَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجاً قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِی سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ فَمَاتُوا وَ اللَّهِ كُلُّهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَا حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ قُلْتُ قَدْ مَاتُوا وَ اللَّهِ كُلُّهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَقَالَ هُوَ بِمَا صَنَعُوا بِكَ وَ بِعُقُوقِهِمْ إِيَّاكَ وَ قَطْعِ رَحِمِهِمْ بُتِرُوا أَ تُحِبُّ أَنَّهُمْ بَقُوا وَ أَنَّهُمْ ضَيَّقُوا عَلَيْكَ قَالَ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]کافی: یکی از اصحاب می گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: «برادران و عموزادگانم خانه را بر من تنگ کرده اند و مرا در یک اتاق انداخته‌اند؛ آیا اگر سخن بگویم، آنچه را که در دست آنها است پس می گیرم؟» به من فرمود: «صبر کن، چون خدا به زودی گشایشی به تو خواهد داد.»

راوی می گوید: «برگشتم، و وبای سال ۱۳۱ اتفاق افتاد؛ به خدا، همه مردند و یکی از آنها نیز زنده نماند. از شهر بیرون رفتم و چون به حضور آن حضرت رسیدم، فرمود: «حال خاندانت چگونه است؟» گفتم: «به خدا، همه مردند و یکی از آنها هم نماند.» فرمود: «برای بدرفتاری آنها با تو بود؛ و به سبب حق‌نشناسی نسبت به تو و قطع رحم با تو، نابود شدند؛ آیا دوست داری زنده می‌ماندند و بر تو تنگ می گرفتند؟» گفتم: «آری به خدا.» - . کافی ۲ : ۳۴۶ _ ۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

علی الدار أی الدار التی ورثناها من جدنا و لو تكلمت أخذت یمكن أن یقرأ علی صیغه المتكلم أی لو نازعتهم و تكلمت فیهم یمكننی أن آخذ منهم أفعل ذلك أم أتركهم أو یقرأ علی الخطاب أی لو تكلمت أنت معهم یعطونی فلم یر علیه السلام المصلحه فی ذلك أو الأول علی الخطاب و الثانی علی التكلم و الأول أظهر و فی النهایه الوباء بالقصر و المد و الهمز الطاعون و المرض العام.

ص: ۱۳۳

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۳۴۶.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۳۴۶ و ۳۴۷.

فی إحدی و ثلاثین کذا فی أکثر النسخ التی وجدناها و فی بعضها بزیاده و مائه و علی الأول أیضا المراد ذلک و أسقط الراوی المائه للظهور فإن إمامه الصادق علیه السلام کانت فی سنه مائه و أربعه عشر و وفاته فی سنه ثمان و أربعین و مائه و الفاء فی قوله فما بقی فی الموضعین للبیان و من ابتدائیه و المراد بالأحد أولادهم أو الفاء للتفریع و من تبعیضیه.

و قوله بعقوقهم متعلق بقوله بتروا و هو فی بعض النسخ بتقدیم الموحده علی المثناه الفوقانیه و فی بعضها بالعکس فعلی الأول إما علی بناء المعلوم من المجرد من باب علم أو المجهول من باب نصر و علی الثانی علی المجهول من باب ضرب أو التفعیل فی القاموس البتر القطع أو مستأصلا و الأبتر المقطوع الذنب بتره فبتر کفرح و الذی لا عقب له و کل أمر منقطع من الخیر(۱)

و قال التبر بالفتح الکسر و الإهلاک کالتتبیر فیهما و الفعل کضرب انتهی (۲).

و إنهم ضیقوا الواو إما للحال و الهمزه مکسوره أو للعطف و الهمزه مفتوحه.

**[ترجمه]«علی الدار»: مقصود خانه ای است که از جد خود به ارث برده بودند. «اگر سخن بگویم»: یعنی اگر با آنها دربیفتم، می‌توانم از آنها بگیرم؛ و چه بسا به این معنی باشد: «اگر سخن بگویی»: یعنی اگر تو با آنها سخن بگویی و واسطه شوی، من آن را می گیرم؛ اما امام علیه السلام صلاح ندید.

در نهایه گفته شده: وبا، طاعون و بیماری عمومی است. در بسیاری از نسخه ها سال ۳۱ آمده، ولی مقصود همان سال ۱۳۱ است؛ زیرا آغاز امامت حضرت صادق علیه السلام در سال ۱۱۴ بوده، و وفاتش در سال ۱۴۸.

و این عبارت «بعقوقهم» {و به سبب حق‌نشناسی نسبت به تو} متعلق به «بتروا» است و در قاموس البتر یعنی قطع یا مستأصل و أبتر یعنی دُم بریده و به کسی گویند که جانشینی ندارد و هر امری را گویند که از خیر منقطع است - .قاموس۱: ۳۶۶ - وگفته التبر با فتحه یعنی شکستن و إهلاک همانند تتبیر پایان نقل قول - .قاموس۱: ۳۷۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰۴»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا یَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَداً حَتَّی یَرَی وَبَالَهُنَّ الْبَغْیُ وَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الْیَمِینُ الْکَاذِبَهُ یُبَارِزُ اللَّهَ بِهَا وَ إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَهِ ثَوَاباً لَصِلَهُ الرَّحِمِ وَ إِنَّ الْقَوْمَ لَیَکُونُونَ فُجَّاراً فَیَتَوَاصَلُونَ فَتَنْمِی أَمْوَالُهُمْ وَ یُثْرُونَ وَ إِنَّ الْیَمِینَ الْکَاذِبَهَ وَ قَطِیعَهَ الرَّحِمِ لَتَذَرَانِ الدِّیَارَ بَلَاقِعَ مِنْ أَهْلِهَا وَ تَنْقُلُ الرَّحِمَ وَ إِنَّ نَقْلَ الرَّحِمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «در کتاب علی علیه السلام آمده است: «صاحب سه خصلت هرگز نمی‌میرند تا دیگران وبال آنها را ببینند: ستم گری، قطع رحم، و قسم دروغ، که به وسیله آنها با خدا مبارزه می کنند؛ و طاعتی که زودتر به ثوابش می‌رسد، صله‌رحم است؛ و همانا مردمی بدکردار هستند و با هم صله می کنند و مالشان افزون می‌شود و ثروتمند می...

شونـد؛ و همانا، قسم دروغ و قطع رحم خانه‌ها را از اهلشان تهی می‌کننـد، و به رحِم آسـیب می‌رسانند و جابجا می‌کنند و آن، نسل برانداز است.» - . کافی ۲ : ۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

ثلاث مبتدأ و جمله لاـ یموت خبر و فی القـاموس الوبـال الشـده و الثقل و فی المصـباح الوبیل الوخیم و الوبال بالفتـح من وبل المرتع بالضم وبالا

ص: ۱۳۴

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۳۶۶.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۳۷۹.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۳۴۷.

بمعنی وخم و لما كان عاقبه المرعی الوخيم إلی شر قيل فی سوء العاقبه وبال و العمل السيئ وبال علی صاحبه و البغی خبر مبتدإ محذوف بتقدير هن البغی و جمله يبارز الله صفه اليمين إذ اللام للعهد الذهنی أو استئنافيه و المستتر فی يبارز راجع إلی صاحبهن و الجلاله منصوبه و الباء فی بها للسببيه أو للآله و الضمير لليمين لأن اليمين مؤنث و قد يقرأ يبارز علی بناء المجهول و رفع الجلاله و فی القاموس بارز القرن مبارزه و برازا برز إليه و هما يتبارزان.

**[ترجمه]به نقل از قاموس: وبال، سختی و گرانی است و بدسرانجامی؛ تا آنجا که می گوید: قسم دروغ را مبارزه با خدا شمرده و افزوده: من می گويیم: چون در حضور خدا به دروغ قسم خورد، گویا آشکارا با خدا دشمنی کرده و با او درافتاده؛ و این، شامل قسم دروغی نمی‌شود که از سر نادانی و خطا بیان شده باشد .

«التعجیل»: گفته: چون ثوابش در دنیا بدون تاخیر می‌رسد. معنی ثروتمند شدن نیز، این است که شماره افراد و یا مالشان زیاد شود.» - . قاموس ۴ : ۳۰۸ -

در نهایه آمده: «بلاقع» جمع «بلقع» است، به معنی زمین بی گیاه؛ و منظور روایت این است که قسم خورنده به دروغ، فقیر می... شود و رزق از خانه‌اش بیرون

می‌رود؛ و گفته شده: خداوند ابهتش را می‌برد و نعمتی را که به او ارزانی داشته، می‌ستاند.

**[ترجمه]

أقول

لما أقسم به تعالی بحضوره كذبا فكأنه يعاديه علانيه و يبارزه و علی التوصيف احتراز عن اليمين الكاذبه جهلا و خطأ من غير عمد و توصيف اليمين بالكاذبه مجاز.

و إن أعجل كلام علی أو الباقر عليهما السلام و التعجيل لأنه يصل ثوابه إليه فی الدنيا أو بلا تراخ فيها فتنمی علی بناء الإفعال أو كيمشی فی القاموس نما ينمو نموا زاد كنمی ينمی نميا و نميا و نميه و أنمی و نمی و علی الإفعال الضمير للصله و يثرون أيضا يحتمل الإفعال و المجرد كيرمون أو يدعون و يحتمل بناء المفعول فی القاموس الثروه كثره العدد من الناس و المال و ثری القوم ثراء كثروا و نموا و المال كذلك و ثری كرضی كثر ماله كأثری و مال ثری كغنی كثير و رجل ثری و أثری كأحوی كثيره (۱).

و فی الصحاح الثروه كثره العدد و قال الأصمعی ثری القوم يثرون إذا كثروا و نموا و ثری المال نفسه يثرو إذا كثر و قال أبو عمرو ثری الله القوم كثرهم و أثری الرجل إذا كثرت أمواله انتهی (۲)

و المعنی يكثرون عددا أو مالا أو يكثرهم الله.

و فی النهايه و فيه اليمين الكاذبه تدع الديار بلاقع جمع بلقع و بلقعه و هی الأرض القفر التی لا شی ء بها يريد أن الحالف بها يفتقر و يذهب ما فی بيته من الرزق

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۳۰۸.

۲- ۲. الصحاح ص ۲۲۹۲.

و قيل هو أن يفرق الله شمله و يقتر عليه ما أولاه من نعمه انتهى.

و أقول مع التتمه التى فى هذا الخبر لا يحتمل المعنى الأول بل المعنى أن ديارهم تخلو منهم إما بموتهم و انقراضهم أو بجلائهم عنها و تفرقهم أيدى سبإ(۱) و الظاهر أن المراد بالديار ديار القاطعين لا البلدان و القرى لسرايه شومهما كما توهم.

و تنقل الرحم الضمير المرفوع راجع إلى القطيعه و يحتمل الرجوع إلى كل واحد لكنه بعيد و التعبير عن انقطاع النسل بنقل الرحم لأنه حينئذ تنقل القرابه من أولاده إلى سائر أقاربه و يمكن أن يقرأ تنقل على بناء المفعول فالواو للحال و قيل هو من النقل بالتحريك و هو داء فى خف البعير يمنع المشى و لا يخفى بعده و قيل الواو إما للحال من القطيعه أو للعطف على قوله و إن اليمين إن جوز عطف الفعليه على الاسميه و إلا فليقدر و إن قطيعه الرحم تنقل بقرينه المذكوره لا على قوله لتذران لأن هذا مختص بالقطيعه و لعل المراد بنقل الرحم نقلها عن الوصله إلى الفرقه و من التعاون و المحبه إلى التدابر و العداوه و هذه الأمور من أسباب نقص العمر و انقطاع النسل كما صرح على سبيل التأكيد و المبالغه بقوله و إن نقل الرحم انقطاع النسل من باب حمل المسبب على السبب مبالغه فى السببيه انتهى و هو كما ترى.

**[ترجمه]ظاهرا معنى خبر اين است كه خانه هايشان از آنها تهى مى‌شود؛ به سبب مردن و انقراضشان، يا جلاى وطن و پراكندگى آنها. مقصود، خانمان خود قطع رحم كننده است، نه مردم شهر و آبادى آنها، به سبب سرايت شومى ايشان، چنانچه توهم شده است.

و «تنقل الرحم» ضمير مرفوع در آن به القطيعه بر مى گردد و احتمال دارد به هر كدام بر گردد و ليكن بعيد است وتعبير از انقطاع نسل به نقل رحم براى اين است كه در اين حال قرابت از أولادش به ساير خويشان منتقل مى شود و ممكن است تنقل بناء بر مفعول خوانده شود كه در اين صورت واو براى حاليت است و گفته شده آن از نَقَل است و آن دردى است در پشت شتر كه نمى گذارد او راه رود ولى بعيد بودن آن بر كسى پوشيده نيست گفته شده واو يا حاليه است از القطيعه يا عطف بر عبارت «إن اليمين» است اگر عطف فعليه بر اسميه صحيح باشد وگرنه بايد در تقدير گرفته شود و قطيعه الرحم به قرينه مذكوره نقل مى گردد نه بر عبارت «لتذران» چرا كه آن مختص به القطيعه است.

شايد مراد از اينكه انقطاع نسل را به نقل رحم تعبير كرده، براى اين است كه در اين هنگام قرابت از اولادش به ساير بستگانش منتقل مى‌گردد. و گفته شده: آن دردى است كه در پشت شتر است و مانع راه رفتنش مى‌شود. شايد مراد از نقل رحم، نقل آن از وصلت به فرقت باشد؛ و از هميارى و محبت، به دورى و دشمنى؛ زيرا اينها مايه كوتاهى عمر و قطع نسل هستند، كه به آن تاكيد كرده است .

**[ترجمه]

و أقول

سيأتى فى باب اليمين الكاذبه من كتاب الأيمان و النذور بهذا السند عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِى كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَهَ وَ قَطِيعَهَ الرَّحِمِ تَذَرَانِ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ مِنْ أَهْلِهَا وَ تَنْقُلُ الرَّحِمَ يَعْنِى انْقِطَاعَ النَّسْلِ. و هناك فى أكثر النسخ

بالغين المعجمه قال فی النهایه النغل بالتحریک الفساد و قد نغل الأدیم

ص: ۱۳۶

۱- ۱. قال الفیروزآبادی: و تفرقوا أیدی سبا، و أیادی سبا: تبددوا، بنوه علی السکون و لیس بتخفیف عن سبأ، و انما هو بدل، ضرب المثل بهم لانه لما غرق مکانهم و ذهبت جناتهم تبددوا فی البلاد. و للمیدانی فی مجمع الامثال کلام طویل راجع ان شئت ج ۱: ۲۷۵ و لفظه: ذهبوا أیدی سبا، و تفرقوا أیدی سبا، فی ماده ذهب.

إذا عفن و تهرى فی الدباغ فیفسد و یهلک انتهی و لا یخلو من مناسبه.

**[ترجمه]در کتاب «ایمان و نـذور» راجع به قَسَم دروغ مطالبی خواهد آمد. از قول امام باقر علیه السـلام ، در کتاب علی علیه السـلام آمـده است: «همانا، قسم دروغ و قطع رحم، خانه‌ها را از اهلشان تهی می‌سازنـد و رحم را منتقل می‌کنند؛ یعنی نسل را منع می کننـد.» در بسیاری از نسـخه هـا، «نغـل» آمـده است، بـا «غین» نقطه دار. در نهایه آمـده: این کلمه به معنی گندیـدن و گسیختن پوست است در دباغی، و ذکر آن بی تناسب نیست.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَشَکَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام أَقَارِبَهُ فَقَالَ لَهُ اکْظِمْ غَیْظَهُمْ وَ افْعَلْ فَقَالَ إِنَّهُمْ یَفْعَلُونَ وَ یَفْعَلُونَ فَقَالَ أَ تُرِیدُ أَنْ تَکُونَ مِثْلَهُمْ فَلَا یَنْظُرَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ (۱).

**[ترجمه]کافی: عنبسه عابد گفت: «مردی نزد امام صادق علیه السلام آمد و از خویشاوندانش شکایت کرد. امام در پاسخش فرمـود: «خشم خـود را فرو خـور و کـار خود را بکن.» گفت: «آنهـا می‌کننـد و می‌کننـد.» فرمود: «می‌خواهی تو هم ماننـد آنها باشی؟ و خدا به شماها نظر نمی‌کند.» - . کافی ۲ : ۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

و افعل أی اکظم الغیظ دائما و إن أصروا علی الإساءه أو افعل کلما أمکنک من البر فیکون حذف المفعول للتعمیم إنهم یفعلون أی الإضـرار و أنواع الإسـاءه و لا یرجعون عنها أ تریـد أن تکون مثلهم فی القطع و ارتکاب القبیـح و ترک الإحسان فلا ینظر الله إلیکم أی یقطع عنکم جمیعـا رحمته فی الـدنیا و الآخره و إذا وصـلت فإما أن یرجعوا فیشـملکم الرحمه و کنت أولی بها و أکثر حظا منها و إما أن لا یرجعوا فیخصکم الرحمه و لا انتقام أحسن من ذلک.

**[ترجمه]«تو کار خود را بکن»: یعنی پیوسـته خشم خود را فروخور، اگرچه آنها به بد کردن اصرار داشته باشند؛ یا تو هر چه می‌توانی به آنها نیکی کن. حـذف مفعول به خاطر تعمیم آن است. «آنها می‌کننـد»: یعنی زیان و بـدی می‌رسانند و از این کار دست نمی‌کشند. «آیا می خواهی مانند آنها باشی؟» در قطع رحم و ارتکاب قبیح و ترک احسان.

«خدا به شـما نظر نمی‌کند»: یعنی رحمت خود را از همه شماها می‌بَرد، در دنیا و در آخرت؛ و اگر تو صله کنی، یا آنها برمی... گردند و همه مشـمول رحمت می‌شوید و تو سزاوارتر و بهره مندتری؛ یا برنمی‌گردند و رحمت ویژه تو است و انتقامی بهتر از این وجود ندارد.

**[ترجمه]

«۱۰۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعْ رَحِمَکَ وَ إِنْ قَطَعَتْکَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «قطع رحمت نکن، اگرچه او با تو قطع رحم کند.» - . کافی ۲ : ۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهره تحریم القطع و إن قطعوا و ینافیه ظاهرا قوله تعالی فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ (۳) و یمکن تخصیص الآیه بتلک الأخبار و لم یتعرض أصحابنا رضی الله عنهم لتحقیق تلک المسائل مع کثره الحاجه إلیها و الخوض فیها یحتاج إلی بسط و تفصیل لا یناسبان هذه التعلیقه و قد مر بعض القول فیها فی باب صله الرحم (۴) و سلوک سبیل الاحتیاط فی جمیع ذلک أقرب إلی النجاه.

**[ترجمه]ظاهرش حرمت قطع رحم است، اگرچه آنها قطع کنند؛ و منافی ظاهر قول خدای تعالی است که: «فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم»، {پس هر کس بر شما تعدی کند. به همان اندازه تعدی اش بر او تعدی کنید.} - . بقره / ۱۹۴ - می شود آیه را به این اخبار تخصیص داد و اصحاب ما در این مسائل تحقیقی ندارند، با اینکه بسیار مورد نیاز است؛ و وارسی آن نیاز به بسط و تفصیلی دارد که با این پاورقی تناسب ندارد. اندک گفتاری نیز در این باره در باب صله‌رحم (یعنی در کتاب کافی) نقل شد؛ - . از شماره ۶۹ تا ۹۸ - و احتیاط در همه اینها به نجات نزدیک‌تر است.

**[ترجمه]

«۱۰۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی خُطْبَتِهِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۴۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۳۴۷.

۳- ۳. البقره: ۱۹۴.

۴- ۴. یعنی باب صله الرحم من الکافی، و قد تقدمت أحادیثها مستخرجه من الکافی تحت الرقم ۶۹- ۹۸.

فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكَرِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ وَ يَكُونُ ذُنُوبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ فَقَالَ نَعَمْ وَيْلَكَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَ يَتَوَاسَوْنَ وَ هُمْ فَجَرَةٌ فَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ وَ يَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَحْرِمُهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ أَتْقِيَاءُ(۱).

**[ترجمه]کافی: ابی حمزه الثمالی می گوید: «امیر مومنان در خطبه اش فرمود: «پناه بر خدا از گناهانی که فنا را جلو می... اندازند.» عبدالله بن کواء یشکری به پا خاست و گفت: «یا امیرالمومنین، آیا گناهانی هستند که فنا را نزدیک کنند؟» فرمود: «آری، وای بر تو، قطع رحم؛ همانا که خانواده‌ای گرد هم می‌آیند و مواسات می کنند با اینکه بدکردارند، و خدای عزوجل به آنها روزی می‌دهد؛ و خانواده ای متفرق می‌شوند و از هم می‌بُرند، و خدا آنها را محروم می‌سازد با اینکه پرهیزکارند.» - . کافی ۲ :۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

ابن الكواء كان من رؤساء الخوارج لعنهم الله و يشكر اسم أبي قبيلتين كان هذا الملعون من إحداهما فيحرمهم الله أي من سعه الأرزاق و طول الأعمار و إن كانوا متقين فيما سوى ذلك و لا ينافيه قوله تعالى وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ (۲).

**[ترجمه]ابن کواء از سران خوارج _ لعنهم الله _ بود. «یشکر»: اسم دو قبیله بود و این ملعون متعلق به یکی از آنها بوده است.

«خدا آنها را محروم می‌سازد»: یعنی از وسعت رزق و طول عمر، اگرچه در غیر آن، از متقیان هستند. این مسئله منافی نیست با این قول خدای تعالی: «و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب .»، {و هر که از خدا بترسد، برای او راهی برای بیرون شدن قرار خواهد داد و از جایی که گمانش را ندارد روزی اش می دهد.} - . طلاق / ۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۸»

کا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ(۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مومنین علیه السلام فرمود: «چون ارحام قطع می‌شوند، اموال به دست اشرار می‌افتد.» - . کافی ۲ :۳۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

جعلت الأموال فی أیـدی الأشـرار هـذا مجرب و أحد أسـبابه أنهم یتخاصـمون و یتنازعون و یترافعون إلی الظلمه و حکام الجور فیصیر أموالهم بالرشوه فی أیدیهم و أیضا إذا تخاصموا و لم یتعاونوا یتسلط علیهم الأشرار و یأخذونها منهم.

**[ترجمه]این مطلب به تجربه اثبات شـده است؛ یک دلیلش این است که خویشان با هم ستیزه می‌کنند و نزد ظلمه و حاکمان جور به مرافعه و داوری می‌روند و مال خود را برای رشوه به آنها می‌دهند. همچنین، اگر ستیزه کنند و همیار نباشـند، اشـرار بر آنها مسلط می‌شوند و مال‌ها را از دستشان بیرون می‌آورند.

**[ترجمه]

«۱۰۹»

کـا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: کَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَ إِنْ دَقَ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: «کافر است به خـدا، کسـی که بیزاری بجوید از نسب، اگرچه دقیق باشد.» - . کافی ۲ : ۳۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

و إن دق أی بعد أو و إن کان خسـیسا دنیا و یحتمل أن یکون ضمیر دق راجعا إلی التبری بأن لا یکون صریحا بل بالإیماء و هو بعیـد و قیل یعنی و إن دق ثبوته و هو أبعد و الکفر هنا ما یطلق علی أصـحاب الکبائر و ربما یحمل علی ما إذا کان مسـتحلا لأن مستحل قطع الرحم کافر أو المراد به کفر النعمه لأن قطع النسب

ص: ۱۳۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۴۷.

۲- ۲. الطلاق: ۳.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۳۴۷.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۳۵۰.

كفر لنعمه المواصله أو يراد به أنه شبيه بالكفر لأن هذا الفعل يشبه فعل أهل الكفر لأنهم كانوا يفعلونه فى الجاهليه و لا فرق فى ذلك بين الولد و الوالد و غيرهما من الأرحام.

**[ترجمه]«اگرچه دقيق باشد»: يعنى دور باشد، يا اينكه پست باشد؛ يا مقصود اين است كه بيزارى به اشاره باشد، نه صريح و گويا، و اين دور از فهم است؛ و گفته شده: يعنى اگر ثبوتش دقيق باشد؛ و اين معنى دورتر است. كفر در اينجا به اين معنى است كه براى مرتكبان گناه كبيره به كار مى‌رود. شايد مقصود، كسى است كه قطع رحم را حلال مى‌داند، كه او كافر است؛ يا مقصود كفران نعمت است، زيرا قطع نسب، ناسپاسى نسبت به نعمت صله است؛ يا مقصود اين است كه مانند كفر است، زيرا در جاهليت چنان مى‌كردند. در اينجا از نظر اَرحام، ميان فرزند و پدر و ديگران فرقى وجود ندارد.

**[ترجمه]

«۱۱۰»

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رِجَالٍ شَتَّى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّهُمَا قَالا: كُفْرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الِانْتِفَاءُ مِنْ حَسَبٍ وَ إِنْ دَقَ (۱).

**[ترجمه]كافى: امام باقر و صادق عليهما السلام فرمودند: «نفى حسب، كفر به خداى بزرگ است، اگرچه دقيق باشد.»

**[ترجمه]

بيان

المراد بالحسب أيضا النسب الدنى فإن الأحساب غالبا يكون بالأنساب و يحتمل على بعد أن لا تكون من صله للانتفاء بل يكون للتعليل أى بسبب حسب حصل له أو لآبائه القريبه و حينئذ فى قوله و إن دق تكلف إلا على بعض الوجوه البعيده السابقه و ربما يقرأ على هذا الوجه الانتقاء بالقاف أى دعوى النقاوه و الامتياز و الفخر بسبب حسب و هو تصحيف.

**[ترجمه]مقصود از «حسب»، نسب نزديك‌تر است؛ زيرا حسب و اعتبار خاندانى در غالب نسب‌ها وجود داشته است. شايد به جاى كلمه «انتفاء»، «انتقاء» _ با قاف دو نقطه _ خوانده شود، كه به معنى ادعاى نقاوت و امتياز و فخرفروشى به خاطر حسب است، و اين تصحيف است .

**[ترجمه]

باب ۴ العشره مع المماليك و الخدم

روايات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] فِی خَبَرِ مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ یُوصِینِی بِالْمَمَالِیکِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَیَجْعَلُ لَهُمْ وَقْتاً إِذَا بَلَغُوا ذَلِکَ الْوَقْتَ أُعْتِقُوا(۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: در خبر مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «پیوسته جبرئیل درباره مملوک‌ها به من سفارش می‌کرد، آن چنان که گمان بردم وقتی برایشان معین می‌کند تا در آن زمان آزاد شوند.» - . امالی : ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْبَجَلِیِّ عَنْ ذَرِیحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمُوکَ السَّفِلَةُ وَ زَوْجَتُکَ وَ خَادِمُکَ (۳).

ص: ۱۳۹

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۵۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۵۳.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۴۳.

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ الْبَجَلِیِّ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام از پدرانش نقل می‌فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه تا هستند که اگر به آنها ستم نکنی، بر تو ستم می کنند: مردم پست، همسر، و خدمتکار.»

در محاسن، حدیثی مانند این آمده است. - . خصال ۱ : ۴۳ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بعض الأخبار فی باب بر الوالدین.

**[ترجمه]برخی اخبار در باب «بِر به والدین» نقل شد.

**[ترجمه]

«۳»

أَقُولُ قَدْ مَضَی فِی بَابِ مَکَارِمِ أَخْلَاقِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ الْأَکْلُ عَلَی الْحَضِیضِ مَعَ الْعَبِیدِ وَ رُکُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْکَفاً وَ حَلْبِیَ الْعَنْزَ بِیَدِی وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِیمُ عَلَی الصِّبْیَانِ لِتَکُونَ سُنَّهً مِنْ بَعْدِی.

**[ترجمه]مؤلف:

در باب مکارم اخلاق پیغمبر صلی الله علیه و آله ، در اسناد بسیاری گذشت، که فرموده: «پنج کار را تا بمیرم وانمی گذارم: خوردن بر روی زمین پست، همراه با بنده ها؛ سوارشدن بر الاغی که جُل بر او است؛ با دست خود گوسفند را دوشیدن؛ جامه پشمینه پوشیدن؛ و سلام کردن به کودکان، تا پس از من سنت شود.»

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَسْکَنَهُ اللَّهُ فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فِی غُرَفٍ فَوْقَ غُرَفٍ فِی مَحَلِّ الشَّرَفِ کُلِّ الشَّرَفِ مَنْ آوَی الْیَتِیمَ وَ نَظَرَ لَهُ فَکَانَ لَهُ أَباً وَ مَنْ رَحِمَ الضَّعِیفَ وَ أَعَانَهُ وَ کَفَاهُ وَ مَنْ أَنْفَقَ عَلَی وَالِدَیْهِ وَ رَفَقَ بِهِمَا وَ بَرَّهُمَا وَ لَمْ یَحْزُنْهُمَا وَ مَنْ لَمْ یَخْرِقْ بِمَمْلُوکِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَی مَا یُکَلِّفُهُ وَ لَمْ یَسْتَسْعِهِ فِیمَا لَمْ یُطِقْ (۲).

**[ترجمه]امالی مفیـد: امام باقر علیه السـلام فرمود: چهار خصـلت وجود دارد که هر مومنی آنها را داشـته باشـد، خدا او را در اعلی علیین، در غرفه های روی هم، و شـرف انـدر شـرف، جا می‌دهد: هر کس که یتیمی را پناه دهد و بر او نظر کند و برایش پـدر باشـد؛ هر کس که به ناتوانی ترحم کنـد و کمکش دهـد و بی‌نیازش گردانـد؛ هر کس که خرج پدر و مادر را بدهد و با آنها نرمش و نیکی کنـد و انـدوهشان ندهـد؛ هر کس که به مملوکش ترشـرویی نکند و در آنچه به او تکلیف کرده، کمکش دهد، و او را به کاری که توانش را ندارد، وادار نکند.» - . امالی ۱ : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] حَمَّوَیْهِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ قُرَّهَ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ قَالَ: کُسِیَ أَبُو ذَرٍّ بُرْدَیْنِ فَائْتَزَرَ بِأَحَدِهِمَا وَ ارْتَدَی بِشَمْلَهٍ وَ کَسَا غُلَامَهُ أَحَدَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَی الْقَوْمِ فَقَالُوا لَهُ یَا بَا ذَرٍّ لَوْ لَبِسْتَهُمَا جَمِیعاً کَانَ أَجْمَلَ قَالَ أَجَلْ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْکُلُونَ وَ أَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ (۳).

**[ترجمه]امالی مفیـد: عبـدالله بن عتبه گفت: «دو بُرد به ابوذر دادنـد؛ یکی را به کمر بست و لنگی به دوش انداخت؛ یکی را هم به غلامش داد و نزد مردم، بیرون شد. به او گفتند: «ای ابوذر، اگر هر دو بُرد را می‌پوشـیدی زیباتر بود.» گفت: «آری، ولی از پیغمبر صـلی الله علیه و آله شـنیدم که فرمود: «بخورانیـد به آنها از هر چه خود می خورید، و بپوشانید به آنها از هر چه خود می پوشید.» - . امالی ۲ : ۱۸ -

**[ترجمه]

أقول

أوردنا فی أبواب المواعظ و غیرها الوصیه للممالیک.

**[ترجمه]در ابواب «مواعظ» و غیر آن، سفارش‌های درباره مملوکان را آوردیم.

**[ترجمه]

«۶»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ مَنْ آوَی الْیَتِیمَ وَ رَحِمَ الضَّعِیفَ وَ أَشْفَقَ عَلَی وَالِدَیْهِ

١- ١. المحاسن ص ۶.
٢- ٢. أمالی المفید ج ١ ص ١٩٢.
٣- ٣. أمالی المفید ج ٢ ص ١٨.

وَ رَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ (۱).

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: «امام باقر علیه السلام فرمود: «چهار چیز است که هر کس آنها را دشته باشد، خدا خانه ای در بهشت برایش می‌سازد: هر کس که پناه دهد یتیمی را؛ و ترحم کند بر ناتوانی؛ و مهر ورزد با والدینش؛ و نرمش کند با مملوکش.» - . ثواب الاعمال: ۱۱۹ -

در خصال، حدیثی مانند این آمده است. - . خصال ۱ : ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] ابْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ سَافَرَ وَحْدَهُ وَ مَنَعَ رِفْدَهُ وَ ضَرَبَ عَبْدَهُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شما را آگاه نکنم به بدترین مردم؟» گفتند: «چرا، یا رسول الله.» فرمود: «هر کس که تنها سفر کند؛ و از کسی که بر او وارد می‌شود دریغ کند؛ و بنده اش را بزند.» - . محاسن: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] نُوحُ بْنُ شُعَیْبٍ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ وَ نَادِرٍ قَالا قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِنْ قُمْتُ عَلَی رُءُوسِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّی تَفْرُغُوا وَ لَرُبَّمَا دَعَا بَعْضَنَا فَیُقَالُ هُمْ یَأْكُلُونَ فَیَقُولُ دَعُوهُمْ حَتَّی یَفْرُغُوا(۴).

**[ترجمه]محاسن: خادم و نادر گفته‌اند: «امام رضا علیه السلام به ما فرمود: «اگر بر سر شما برخاستم و شما در حال خوردن غذا هستید، برنخیزید تا فارغ شوید.»

خادم و نادر در ادامه می گویند: «چه بسا آن حضرت یکی از ما را می‌خواند و به او می گفتند در حال خوردن است، می... فرمودند: «بگذارید تا فارغ شود.» - . محاسن: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ نَادِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَضَعُ جَوْزِينَجَةً(۵) عَلَى الْأُخْرَى وَ يُنَاوِلُنِي (۶).

**[ترجمه]محاسن: نادر خادم می گوید: «بسیار پیش می‌آمد که امام رضا علیه السلام دو شیرینی گردویی را بر هم می‌نهاد و به من می‌داد.» - . محاسن: ۶۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَرَى فِي ضَرْبِ الْمَمْلُوكِ قَالَ مَا أَتَى فِيهِ عَلَى يَدَيْهِ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا عَصَاكَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ فَقُلْتُ كَمْ أَضْرِبُهُ قَالَ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً خَمْسَةً(۷).

**[ترجمه]محاسن: زراره می گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: «چه می‌فرمایی _ اصلحک الله _ در مورد زدن مملوک؟» فرمود: «در آنچه به دست خود انجام می‌دهد چیزی بر او نیست؛ اما اگر از تو نافرمانی کند، عیب ندارد.» گفتم: «چه اندازه بزنمش؟» فرمود: «سه تا، چهار تا، پنج تا.» - . محاسن: ۶۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

نبه، [تنبيه الخاطر] الْمَعْذُورُ بْنُ سُوَيْدٍ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَهِ فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَ عَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ فَقُلْنَا لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَى بُرْدِكَ كَانَتْ حُلَّةً وَ كَسَوْتَهُ ثَوْباً غَيْرَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ

ص: ۱۴۱

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۱۹.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۳- ۳. المحاسن ص ۴۲۴.

۴- ۴. المحاسن ص ۴۲۴.

۵- ۵. الجوزينج: ضرب من الحلاوات يعمل من الجوز.

۶- ۶. المحاسن ص ۶۲۴.

۷- ۷. المحاسن ص ۶۲۵.

يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَ لْيَكْسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَ لَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ.

أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَاماً فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتاً اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَعَتْكَ النَّارُ.

مر بعضهم براع مملوك فاستباعه شاه فقال ليست لى فقال أين المالك فقال أين الله فاشتراه فأعتقه فقال اللهم قد رزقتنى العتق فارزقنى العتق الأكبر:

أراد رجل بيع جاريه فبكت فسألها فقالت لو ملكت منك ما ملكت منى ما أخرجتك من يدى فأعتقها.

عَنْهُ عليه السلام: عَاتِبُوا أَرِقَّاكُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

**[ترجمه]تنبیه الخاطر: معذور بن سوید می‌گوید: در ربذه نزد ابوذر رفتیم، در حالی که بُردی بر تن داشت و غلامش نیز مانند آن به تن کرده بود؛ گفتیم: «اگر بُرد غلامت را به همراه بُرد خود به تن می‌کردی، جامه‌ات یکدست می‌شد و به او جامه دیگری می‌دادی.» گفت: «شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که می‌فرمود: «اینان برادران شمایند که خدا آنها را زیردست شما کرده، و هر کس که برادرش زیردست او است، باید به او بخوراند از هر چه می‌خورد، و به او بپوشاند از آنچه می‌پوشد، و به او تکلیف بیش از قدرتش نکند و اگر کرد، کمکش کند.»

از ابومسعود انصاری روایت شده است: «من غلامم را می‌زدم که از پشت سر آوازی به گوشم رسید: «بدان ابی‌مسعود، بدان ابی‌مسعود، که خدا تواناتر است بر تو، از تو بر وی.» برگشتم و به ناگاه پیغمبر صلی الله علیه و آله را دیدم؛ گفتم: «یا رسول الله، او آزاد است برای رضای خدا.» فرمود: «اگر چنین نمی‌کردی دوزخ بر تو زبانه می‌کشید.» شخصی به چوپانی مملوک برخورد و خواست گوسفندی به او بفروشد. چوپان گفت: «از خودم نیست.» و آن شخص به وی گفت: «مالک کجاست؟» (که از تو بازخواست کند) پاسخش داد: «خدا کجا است؟» (یعنی خدا حاضر است) و مرد عابر، آن بنده را خرید و آزاد کرد. بنده گفت: «بارخدایا، آزادی را به من روزی کردی، پس آزادی بزرگ‌تر را روزی‌ام کن.»

مردی خواست کنیزی را بفروشد و آن جاریه گریست؛ دلیل آن را از وی پرسید. گفت: «اگر من مالک رقاب تو بودم، تو را از دست نمی‌دادم.» و آن مرد آزادش کرد.

از او علیه السلام است که فرمود: «بندگان خود را به میزان عقولشان بازخواست کنید.»

**[ترجمه]

«۱۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَةً وَاحِدَةً بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ اللَّهَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَبْعَثُنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ تَضْرِبُنِي

قَالَ فَبَكَى أَبِی وَ قَالَ یَا بُنَیَّ اذْهَبْ إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ خَطِیئَتَهُ یَوْمَ الدِّینِ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَانَ الْعِتْقُ کَفَّارَهَ الضَّرْبِ فَسَکَتَ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: براساس سندش از ابی بصیر، که امام باقر علیه السلام فرمود: «پدرم یک تازیانه به غلامش زد، چون او را دنبال کاری فرستاده بود و دیر کرده بود؛ غلام گریست و گفت: «خدایا، ای علی بن الحسین، تو مرا دنبال کارت می‌فرستی و سپس مرا می‌زنی؟» فرمود: «پدرم گریست و گفت: «پسرم، برو سر قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله ، دو رکعت نماز بخوان، و آن‌گاه بگو: بارخدایا، خطای علی بن الحسین را بیامرز در روز جزا. سپس به غلام فرمود: «برو، تو آزادی برای رضای خدا.» ابوبصیر می گوید: به آن حضرت گفتم: «قربانت گردم، آزاد کردن، کفاره آن زدن بود؟» و جوابی نداد.

**[ترجمه]

«۱۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: فِی کِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا اسْتَعْمَلْتُمْ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ فِی شَیْ ءٍ یَشُقُّ عَلَیْهِمْ فَاعْمَلُوا مَعَهُمْ فِیهِ قَالَ وَ إِنْ کَانَ أَبِی لَیَأْمُرُهُمْ فَیَقُولُ کَمَا أَنْتُمْ فَیَأْتِی فَیَنْظُرُ فَإِنْ کَانَ ثَقِیلًا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ عَمِلَ مَعَهُمْ وَ إِنْ کَانَ خَفِیفاً تَنَحَّی عَنْهُمْ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب رسول خدا آمده است که چون مملوکان خود را به کاری که بر آنها سخت است واداشتید، به همراه آنان در آن کار کمک کنید.» و پدرم به آنها دستور کاری می‌داد و می‌فرمود: «به دلخواه کار کنید.» سپس می آمد و نگاه می کرد؛ اگر کار سنگین بود، «بسم‌الله» می گفت و با آنها وارد کار می‌شد؛ و اگر سبک بود، از آنها دور می‌شد.»

**[ترجمه]

«۱۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَهُ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی رَجَاءٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: بَیْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا قَصَدَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَمْلُوکُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهُ ابْتُلِیَ بِکَ وَ بُلِیتَ بِهِ لِیَنْظُرَ اللَّهُ کَیْفَ تَشْکُرُ وَ یَنْظُرَ کَیْفَ یَصْبِرُ.

ص: ۱۴۲

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: «سلمان گفت: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودم که مردی نزد آن حضرت آمد و گفت: «یا رسول الله، وای از مملوک.» آن حضرت به او فرمود: «او به تو گرفتار شده و تو هم به او گرفتاری، تا خدا ببیند چگونه شکر می کنی و چگونه شکیبایی نشان می‌دهی.»

**[ترجمه]

«۱۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَهُ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ بَنِی فَهْدٍ وَ هُوَ یَضْرِبُ عَبْداً لَهُ وَ الْعَبْدُ یَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَلَمْ یُقْلِعِ الرَّجُلُ عَنْهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ الْعَبْدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ فَأَقْلَعَ الرَّجُلُ عَنْهُ الضَّرْبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ فَلَا تُعِیذُهُ وَ یَتَعَوَّذُ بِمُحَمَّدٍ فَتُعِیذُهُ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ یُجَارَ عَائِذُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الرَّجُلُ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهُکَ حَرَّ النَّارِ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با مردی از بنی‌فهد روبرو شد که غلامش را می‌زد و غلام می گفت: «پناه به خدا.» و آن مرد از او دست برنمی‌داشت. چون چشم آن بنده به رسول خدا صلی الله علیه و آله افتاد، گفت: «پناه به محمد.» و آن مرد از زدنش دست برداشت. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به خدا پناه برد و تو پناهش ندادی، و به محمد پناه می‌برد و پناهش می‌دهی؟ و خدا سزاوارتر است که پناهنده در پناه او باشد تا محمد.» آن مرد گفت: «او آزاد است برای خدا.» رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به خدایی که مرا به حق مبعوث کرده، اگر این کار نمی کردی صورتت در حرارت آتش افتاده بود.»

**[ترجمه]

«۱۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام ضَرَبَ مَمْلُوکاً ثُمَّ دَخَلَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ السَّوْطَ ثُمَّ تَجَرَّدَ لَهُ قَالَ اجْلِدْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَأَبَی عَلَیْهِ فَأَعْطَاهُ خَمْسِینَ دِینَاراً.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام کاظم علیه السلام فرمود: «علی بن الحسین علیه السلام ، مملوکی را زد؛ سپس به منزلش درآمد، همان تازیانه را به در آورد و در برابر آن مملوک برهنه شد، به او فرمود: «تازیانه بزن به علی ابن الحسین.» و او سر باز زد و آن حضرت پنجاه اشرفی طلا به او داد.»

**[ترجمه]

«۱۷»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَرْبَعَةٌ لَا عُذْرَ لَهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحَارَفٌ فِي بِلَادِهِ- لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّى يُهَاجِرَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ مَا يَقْضِي بِهِ دَيْنَهُ وَ رَجُلٌ أَصَابَ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا- لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَ لِئَلَّا يَشْرَكَهُ فِي الْوَلَدِ غَيْرُهُ وَ رَجُلٌ لَهُ مَمْلُوكٌ سَوْءٍ فَهُوَ يُعَذِّبُهُ- لَا عُذْرَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَبِيعَ وَ إِمَّا أَنْ يُعْتِقَ وَ رَجُلَانِ اصْطَحَبَا فِي السَّفَرِ هُمَا يَتَلَاعَنَانِ- لَا عُذْرَ لَهُمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا(۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِقِصَارِ الْخَدَمِ فَإِنَّهُ أَقْوَى لَكُمْ فِيمَا تُرِيدُونَ (۲).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند، که فرمود: «چهار شخص هستند که عذر پذیرا ندارند: مردی که دِین پیشه وری را که در بلاد او است به گردن دارد و عذری در عدم پرداخت ندارد، تا اینکه آن پیشهور می کوچد و آن شخص می‌جوید آنچه را که با آن وام خود را بپردازد؛ و مردی که می... رسد بر روی شکم همسرش به مردی بیگانه، و عذری ندارد تا طلاقش بدهد، مبادا دیگری شریک فرزند او شود؛ مردی که مملوک بدی دارد و شکنجه اش می کند و عذری ندارد تا او را بفروشد، یا اینکه آزادش کند؛ و دو مردی که همسفرند و به هم لعن می کنند، و عذری ندارند تا از هم جدا شوند.» - . نوادر راوندی: ۲۷ -

و بر اساس همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدمتکاران کوتاه قد بگیرید، زیرا در انجام آنچه می‌خواهید نیرومندترند.» - . نوادر راوندی: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ علیه السلام: وَ اجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لَا يَتَوَاكَلُوا فِي خِدْمَتِكَ (۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام در وصیت خود به پسرش حسن علیه السلام ، فرمود: «به هر کدام از خدمتکارانت کاری بسپار تا از خودش باز خواست کنی؛ زیرا این کار مؤثرتر است از اینکه در خدمت تو کارها را به هم واگذار کنند.» - . نهج البلاغه، ط عبده ۲ : ۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۹»

كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ قَالَ: أَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سُوقَ الْكَرَابِيسِ فَاشْتَرَى ثَوْبَيْنِ أَحَدُهُمَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَ الْآخَرَ

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۲۷.

۲- ۲. المصدر ص ۳۸.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۳۸ ط عبده.

بِدِرْهَمَيْنِ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ خُذِ الَّذِی بِثَلَاثَهٍ قَالَ أَنْتَ أَوْلَی بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَ تَخْطُبُ النَّاسَ قَالَ يَا قَنْبَرُ أَنْتَ شَابٌّ وَ لَکَ شِرَّهُ الشَّبَابِ وَ أَنَا أَسْتَحْيِی مِنْ رَبِّی أَنْ أَتَفَضَّلَ عَلَيْکَ لِأَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْکُلُونَ.

**[ترجمه]کتاب غارات: ابراهیم بن محمد ثقفی، به نقل از مختار تمار گفت: «امیر مومنان به بازار کرباس‌فروشان آمد و دو جامه خرید؛ یکی به سه درهم و دیگری به دو درهم، و به قنبر فرمود: «آن سه درهمی را تو بگیر.» قنبر گفت: «یا امیرالمومنین، تو به آن سزاوارتری، چون برای خطبه بالای منبر می‌روی.» فرمود: «ای قنبر، تو جوانی و شور جوانی داری، و من شرم دارم از پروردگارم که بر تو برتری بجویم؛ زیرا شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: «به آنان بپوشانید از آنچه خود می پوشید، و به آنها بخورانید از آنچه خود می‌خورید.»

**[ترجمه]

باب ۵ وجوب طاعه المملوک للمولی و عقاب عصیانه

روایات

«۱»

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ زَکَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاهٌ الْإِمَامُ الْجَائِرُ وَ الرَّجُلُ يَؤُمُّ الْقَوْمَ وَ هُمْ لَهُ کَارِهُونَ وَ الْعَبْدُ الْآبِقُ مِنْ مَوَالِيهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَهٍ وَ الْمَرْأَهُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار کس نمازشان قبول نمی‌شود: امام ظالم؛ مردی که پیش‌نماز مردمی شده که او را نمی‌خواهند؛ بنده گریزان از آقا، بدون ضرر؛ و زنی که بی اجازه شوهر از خانه بیرون می‌آید.» - . خصال ۱ : ۱۱۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ شَهِيدٌ وَ عَبْدٌ مَمْلُوکٌ أَحْسَنَ عِبَادَهَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَ رَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبَادَهٍ(۲).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: براساس سه سند، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «اولین کسی که بهشت می‌رود شهید است؛ سپس بنده مملوک، که عبادت پروردگارش را خوب می کند و خیرخواه آقایش است؛ و بعد، مرد پارسای خوددار و اهل عبادت.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۲۸ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رِبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِیهِ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَیْهِمْ فَیَضَعَ یَدَهُ فِی أَیْدِیهِمْ وَ رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَ هُمْ لَهُ کَارِهُونَ وَ امْرَأَةٌ بَاتَتْ وَ زَوْجُهَا عَلَیْهَا سَاخِطٌ(۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا نماز سه شخص را نمی‌پذیرد: بنده گریزپا از آقایان خود، تا وقتی که به سوی آنها برگردد و دست در دستشان نهد؛ مردی که پیش‌نماز مردمی است که او را نمی‌خواهند؛ و زنی که شب را می گذراند، در حالی که شوهرش بر او خشمناک است.» - . امالی ۱ : ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِ

ص: ۱۴۴

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۸.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۹۶.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَمَانِيَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ (۱).

**[ترجمه]معانی‌الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هشت کس‌اند که نمازشان قبول نیست: بنده گریخته، تا وقتی که برگردد نزد موالی خود و...»

**[ترجمه]

أقول

سیأتی الخبر بتمامه مع غیره فی کتاب الصلاه.

**[ترجمه]تمام این خبر در کتاب «صلاه» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۵»

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ ره عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلًا عَبْدٌ آبِقٌ وَ امْرَأَةٌ زَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَ الْمُذَيِّلُ إِزَارَهُ.

**[ترجمه]از خط شهید، بر اساس سندی تا امام صادق علیه السلام ، که فرمود: «سه کس‌اند که عملی از آنها پذیرفته نمی‌شود: بنده گریخته؛ زنی که شوهرش بر او خشمناک است؛ و آن کس که شلوارش دنباله دارد. (و بر زمین می‌کشد که رسم متکبران است.)

**[ترجمه]

«۶»

عُدَّةُ الدَّاعِی، رَوَى شُعَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ وَ هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ مُوسَى علیه السلام انْطَلَقَ يَنْظُرُ فِی أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ فَلَمَّا أَمْسَى حَرَّكَ الرَّجُلُ شَجَرَةً إِلَى جَنْبِهِ فَإِذَا فِيهَا رُمَّانَتَانِ قَالَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ إِنَّكَ عَبْدٌ صَالِحٌ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا أَجِدُ فِی هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا رُمَّانَةً وَاحِدَةً وَ لَوْ لَا أَنَّكَ عَبْدٌ صَالِحٌ مَا وَجَدْتُ رُمَّانَتَيْنِ قَالَ أَنَا رَجُلٌ أَسْكُنُ أَرْضَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ تَعْلَمُ أَحَداً أَعْبَدَ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ فُلَانٌ الْفُلَانِيُّ قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَعْبَدُ مِنْهُ كَثِيراً فَلَمَّا أَمْسَى أُتِيَ بِرَغِيفَيْنِ وَ مَاءٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ إِنَّكَ عَبْدٌ صَالِحٌ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ مَا أُوتَى إِلَّا بِرَغِيفٍ وَاحِدٍ وَ لَوْ لَا أَنَّكَ عَبْدٌ صَالِحٌ مَا أُوتِيتُ بِرَغِيفَيْنِ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ أَسْكُنُ أَرْضَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: ثُمَّ قَالَ مُوسَى هَلْ تَعْلَمُ أَحَداً أَعْبَدَ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ فُلَانٌ الْحَدَّادُ فِی مَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَأَتَاهُ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ لَيْسَ بِصَاحِبِ عِبَادَةٍ بَلْ إِنَّمَا هُوَ

ذَاکِرٌ لِلَّهِ تَعَالَی وَ إِذَا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ فَصَلَّی فَلَمَّا أَمْسَی نَظَرَ إِلَی غَلَّتِهِ فَوَجَدَهَا قَدْ أَضْعِفَتْ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ إِنَّکَ عَبْدٌ صَالِحٌ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ مَا شَاءَ اللَّهُ غَلَّتِی قَرِیبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّیْلَهَ قَدْ أُضْعِفَتْ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ أَسْکُنُ أَرْضَ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ قَالَ فَأَخَذَ ثُلُثَ غَلَّتِهِ فَتَصَدَّقَ بِهَا وَ ثُلُثاً أَعْطَی مَوْلًی لَهُ وَ ثُلُثاً اشْتَرَی بِهِ طَعَاماً فَأَکَلَ هُوَ وَ مُوسَی قَالَ فَتَبَسَّمَ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ تَبَسَّمْتَ قَالَ دَلَّنِی نَبِیُ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۴۰۴.

بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فُلَانٍ فَوَجَدْتُهُ مِنْ أَعْبَدِ الْخَلْقِ فَدَلَّنِي عَلَى فُلَانٍ فَوَجَدْتُهُ أَعْبَدَ مِنْهُ فَدَلَّنِي فُلَانٌ عَلَيْكَ وَ زَعَمَ أَنَّكَ أَعْبَدُ مِنْهُ وَ لَسْتُ أَرَاكَ شِبْهَ الْقَوْمِ قَالَ أَنَا رَجُلٌ مَمْلُوكٌ أَ لَيْسَ تَرَانِي ذَاكِراً لِلَّهِ أَ وَ لَيْسَ تَرَانِي أُصَلِّي الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَ إِنْ أَقْبَلْتُ عَلَى الصَّلَاةِ أَضْرَرْتُ بِغَلَّةِ مَوْلَايَ وَ أَضْرَرْتُ بِعَمَلِ النَّاسِ أَ تُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَ بِلَادَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ الْحَدَّادُ يَا سَحَابَةُ تَعَالَيْ قَالَ فَجَاءَتْ قَالَ أَيْنَ تُرِيدِينَ قَالَتْ أُرِيدُ أَرْضَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ انْصَرِفِي ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ أُخْرَى فَقَالَ يَا سَحَابَةُ تَعَالَيْ فَجَاءَتْهُ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدِينَ قَالَتْ أُرِيدُ أَرْضَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ انْصَرِفِي ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ أُخْرَى فَقَالَ يَا سَحَابَةُ تَعَالَيْ فَجَاءَتْهُ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدِينَ قَالَتْ أُرِيدُ أَرْضَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ فَقَالَ احْمِلِي هَذَا حَمْلَ رَفِيقٍ وَ ضَعِيهِ فِي أَرْضِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَضْعاً رَفِيقاً قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ مُوسَى بِلَادَهُ قَالَ يَا رَبِّ بِمَا بَلَّغْتَ هَذَا مَا أَرَى قَالَ إِنَّ عَبْدِي هَذَا يَصْبِرُ عَلَى بَلَائِي وَ يَرْضَى بِقَضَائِي وَ يَشْكُرُ نَعْمَائِي.

**[ترجمه]عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: «موسی علیه السلام روانه شد تا به اعمال بندگان خدا بنگرد و نزد مردی از عابدترین مردمان آمد؛ چون شب رسید، آن مرد درختی را که در پهلویش بود، جنباند، و دو تا انار بر آن بود؛ پس گفت: «ای بنده خدا، تو کیستی؟ تو باید بنده خوبی باشی، من دیرزمانی است که تا خدا خواسته، بر این درخت جز یک انار نیافته‌ام، و اگر تو بنده خوبی نبودی، دو انار نمی‌یافتم.»

موسی علیه السلام فرمود: «من مردی‌ام که در سرزمین موسی‌بن‌عمران ساکنم.» راوی می گوید: چون صبح شد، موسی به آن مرد گفت: «آیا بنده ای عابدتر از خود می شناسی؟» گفت: «آری، فلانی.» موسی نزد آن مرد روانه شد؛ و او بسیار از آن اولی عابدتر بود. چون شب از راه رسید، دو گرده نان با آب برایش آوردند؛ او به موسی گفت: «ای بنده خدا، تو که هستی؟ همانا بنده خوبی هستی؛ چون من دیرزمانی است که تا خدا خواسته اینجا هستم، و جز یک گرده برایم نیامده، و اگر تو بنده خوبی نبودی، دو گرده برایم نمی‌آمد... تو که هستی؟» «فرمود: «مردی ساکن سرزمین موسی‌بن‌عمران.» و آن‌گاه موسی به او گفت: «بنده ای عابدتر از خود می‌شناسی؟» گفت: «آری، فلان آهنگر در شهری چنین و چنان.»

موسی علیه السلام نزد او آمد و مردی را دید که در عبادت نبود، بلکه ذکر خدا را می کرد، و چون وقت نماز شد، برخاست و نماز خواند؛ چون شب از راه رسید، به دخلش نگاه کرد و دو برابر هر روز در آنجا پول یافت، و به موسی گفت: «ای بنده خدا، تو کیستی؟ حتما بنده خوبی هستی؛ زیرا من تا خدا خواسته اینجایم، و درآمدم کم و بیش به هم نزدیک بود، اما امشب، دو برابر شده است؛ تو که هستی؟» فرمود: «من مردی‌ام ساکن سرزمین موسی‌بن‌عمران.»

آن مرد دست‌آوردش را برداشت، یک سومش را صدقه داد، یک سوم دیگر را به بنده ای که داشت و آزادش کرده بود، داد، و با یک سوم باقی‌مانده خوراکی فراهم کرد و با موسی خورد. موسی علیه السلام لبخندی زد، و آن مرد گفت: «به چه لبخند زدی؟» پاسخ داد: «پیغمبر بنی اسرائیل مرا راهنمایی کرد به سوی فلانی و او را عابدترین مردمان یافتم؛ همچنین، او مرا راهنمایی کرد به سوی فلان شخص و او را عابدتر از آن مرد یافتم؛ سپس، او مرا دلالت کرد به سوی تو، و گمان بردم تو عابدتر از او هستی، اما تو مانند آنها نیستی.»

آن مرد گفت: «من مردی مملوکم؛ نمی‌بینی که ذکر خدا را می‌گویم و سر وقت نماز می‌خوانم؟ چون اگر به نماز خواندن رو کنم، هم به درآمد مولایم زیان می‌رسانم و هم به کار مردم... آیا می‌خواهی به شهر خود بروی؟» موسی علیه السلام گفت: «آری.» راوی می گوید: ابری بر او گذر کرد و آهنگر به آن ابر گفت: «بیا.» ابر آمد و آهنگر به او گفت: «قصد کجا را

داری؟» گفت: «سرزمین چنان و چنین.» مرد گفت: «برگرد.» سپس، ابر دیگری بر آن مرد گذر کرد. به او گفت: «ای ابر، بیا.» و ابر آمد. به او گفت: « قصد کجا را داری؟» گفت: «زمین فلان.» به او گفت: «برگرد.»

سپس پاره ابر دیگری آمد. آن مرد، او را پیش خواند و گفت: «به کجا می‌روی؟» گفت: «به سرزمین موسی‌بن‌عمران.» به او گفت: «این را ببَر، با نرمش، و او را به نرمی در زمین موسی‌بن‌عمران پایین بگذار.»

امام علیه السلام فرمود: چون موسی به بلاد خود رسید، گفت: «پروردگارا، به سبب چه عملی او را به چنین مقامی رساندی؟» خدا فرمود: «این بنده من در برابر بلاهایم شکیبا است، به قضایم راضی است، و شکر نعمت‌هایم را به جا می‌آورد.»

**[ترجمه]

باب ۶ ما ینبغی حمله علی الخدم و غیرهم من الخدمات

روایات

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي فَمَدَّ رِجْلَهُ فِي حَجْرِي فَقَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ قَالَ فَغَمَزْتُ رِجْلَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى اضْطِرَابٍ فِي عَضَلَةِ سَاقَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ لَا تَسْأَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَنْ شَيْ ءٍ فَإِنِّي لَسْتُ أُجِيبُكَ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: عمر بن یزید می گوید: «شبی از شب‌ها، نزد امام صادق علیه السلام بودم و کس دیگری با او نبود. پایش را بر دامن من دراز کرد و فرمود: «ای عمر، این را بمال.» پایش را مالیدم و دیدم یکی از عضله های ساقش پریشان است. خواستم از او درباره امام پس از او بپرسم، به من اشاره کرد و فرمود: «امشب چیزی از من نپرس که من به تو پاسخی نمی‌دهم.» - . بصائرالدرجات: ۲۳۵ -

بصائرالدرجات: بر اساس سند دیگری، مانند این حدیث را آورده است. - . بصائرالدرجات: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۲»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُرْدَةَ عَنْ أَبِي

١- ١. بصائر الدرجات ص ٢٣٥.

٢- ٢. بصائر الدرجات ص ٢٣٦.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَا إِسْمَاعِيلُ ضَعْ لِي فِي الْمُتَوَضَّإِ مَاءً قَالَ فَقُمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ مَاءَ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]بصائرالدرجات: اسماعیل بن عبدالعزیز گفت: «امام صادق علیه السلام فرمود: «ای اسماعیل، برایم آبی در وضوخانه بگذار.» برخاستم و برایش آب گذاشتم...» _ تا آخر خبر. - . بصائرالدرجات: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

باب ۷ حمل المتاع للأهل

روايات

«۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: رَآنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ وَ أَنَا أَحْمِلُ بَقْلًا فَقَالَ إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيِّ أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْ ءَ الدَّنِيَّ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه]خصال: معاویه بن وهب گفت: «امام صادق علیه السلام مرا در شهر دید، که سبزی می‌بردم، و فرمود: «بد است که مرد محترمی چیز پستی را به دوش بکشد و نزد مردم سبک شود و آنان بر او دلیر شوند.» - . خصال ۱ : ۹ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ رَقَعَ جَيْبَهُ وَ خَصَفَ نَعْلَهُ وَ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْكِبْرِ(۳).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس گریبان جامه اش را پینه بزند و کفش را وصله کند، و خریدش را با خود ببرد، از تکبر ایمن خواهد بود.» - . خصال ۱ : ۵۴ -

در ثواب الاعمال: بر اساس سندی، حدیثی مانند این آمده است. - . ثواب الاعمال: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنِ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ كَمْأً(۵)

بِدِرْهَمٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ (۶).

ص: ۱۴۷

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۲۳۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۵۴.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۶۲.

۵- ۵. فی المصدر المطبوع: لحما بدرهم. و الکم ء: نبات یقال له شحم الأرض فارسیته(قارچ، دنبلان) و العرب تسمیه جدری الأرض قیل هو أصل مستدیر کالقلقاس لا ساق له و لا عرق، لونه الی الغبره، یوجد فی الربیع تحت الأرض، و هو عدیم الطعم، و هو أنواع کثیره، یؤکل نیا و مطبوخا، و له فوائد و خواص طبیه من شاء الاطلاع الی ذلک فلیراجع البحار ج ۱۴(من طبعه الکمبانیّ) ص ۸۶۱، و فی الأحادیث أن أمیر المؤمنین علیه السلام کان یحب الکمأه، و أن ماءها شفاء للعین، راجع الکافی ج ۶ ص ۳۷۰.

۶- ۶. الاختصاص: ۱۸۹.

**[ترجمه]اختصاص: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «هر کس برای عیال خود، قارچ - ۳. «الکمء» به قارچ یا دنبلان می گویند ومعروف به پیه زمین است، که در بهـار یافت می‌شود و انواع مختلفی دارد. هرکس اطلاعات بیشتری می‌خواهـد، به بحار ۱۴ : ۸۶ مراجعه کند. در احادیث آمده است که امیرالمومنین علیه السـلام ، «الکمء» را دوست داشت، و آب آن شـفای چشم است. به کافی ۶ : ۳۷۰ رجوع شود. - به یک درهم بخرد، همانند کسـی است که بنده ای از فرزندان اسـماعیل را آزاد کرده باشد. » - . اختصاص: ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۴»

مِنْ کِتَابِ صِفَاتِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْکِنَانِیِّ قَالَ: اسْتَقْبَلَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ قَدْ عَلَّقْتُ سَمَکَهً بِیَدِی فَقَالَ اقْذِفْهَا إِنِّی لَأَکْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ یَحْمِلَ الشَّیْ ءَ الدَّنِیَّ بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُکُمْ کَثِیرٌ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ إِنَّکُمْ قَوْمٌ عَادَاکُمُ الْخَلْقُ فَتَزَیَّنُوا لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ عَلَیْهِ (۱).

**[ترجمه]صـفات شـیعه: از عبـدالله بن خالـد کنانی روایت شـده است: «امام کاظم علیه السـلام با من روبرو شد، در حالی من یک ماهی به دسـتم آویخته بودم؛ فرمود: «بیندازش؛ من بد دارم که کسی چیز پستی را خودش بردارد.» و آن گاه فرمود: «همانا شما مردمی هستید که دشمنان بسیاری دارید؛ ای گروه شیعه، شما مردمی هستید که خلق با شما دشمن‌اند؛ تا می‌توانید خود را در برابر آنها آراسته کنید و زیبا بنمایید.» - . صفات شیعه: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

باب ۸ حمل النائبه عن القوم و حسن العشره معهم

روایات

«۱»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَمَعَنَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا بَنِیَّ إِیَّاکُمْ وَ التَّعَرُّضَ لِلْحُقُوقِ وَ اصْبِرُوا عَلَی النَّوَائِبِ (۲) وَ إِنْ دَعَاکُمْ بَعْضُ قَوْمِکُمْ إِلَی أَمْرٍ ضَرَرُهُ عَلَیْکُمْ أَکْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ لَکُمْ فَلَا تُجِیبُوهُ (۳).

**[ترجمه]امـالی طوسـی: امـام صـادق علیه السـلام فرمود: «امـام بـاقر علیه السـلام ما را جمع کرد و فرمود: «فرزنـدانم، مبادا به حقوق تعرض کنید؛ بر پیشامدها شـکیبا باشـید، و اگر یکی ازقوم شـما، شـما را به کاری خواند که زیانش از سودش برای شما بیشتر است، او را پذیرا نشوید.» - .[۱] امالی ۱ : ۷۱ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ قَالَ: عَادَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَرَضٍ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ فَلَا تَجْعَلَنَّ عِیَادَتِی إِیَّاکَ فَخْراً عَلَی قَوْمِکَ وَ إِذَا رَأَیْتَهُمْ فِی أَمْرٍ فَلَا تَخْرُجْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَیْسَ بِالرَّجُلِ غِنًی عَنْ قَوْمِهِ إِذَا خَلَعَ مِنْهُمْ یَداً وَاحِدَهً یَخْلَعُونَ مِنْهُ أَیْدِیَ کَثِیرَهٍ فَإِذَا رَأَیْتَهُمْ فِی خَیْرٍ فَأَعِنْهُمْ عَلَیْهِ وَ إِذَا رَأَیْتَهُمْ فِی شَرٍّ

ص: ۱۴۸

۱- ۱. صفات الشیعه ص ۱۷۱.

۲ - ۲. النوائب جمع النائبه: المصیبه و النازله، و ما یؤخذ علیهم من الحوائج کاصلاح القناطر و الطرق و سد البثوق و اعطاء الغرامه و الدیه، و قولهم: احتاطوا لاهل الأموال فی النائبه و الواطئه: أی الاضیاف الذین ینوبونهم.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۷۱.

فَلَا تَخْذُلَنَّهُمْ وَ لْيَكُنْ تَعَاوُنُكَمْ عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ فَإِنَّكَمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَنَاهَيْتُمْ عَنْ مَعَاصِيهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: صعصعه بن صوحان می گوید: «در هنگام بیماری من، امیر مومنان علیه السلام به عیادتم آمد و فرمود: «مراقب باش که عیادت مرا فخر خود نسازی میان قومت؛ و چون آنان را در کاری دیدی، از آن کار خود را کنار مکش؛ زیرا مردی نیست که از قوم خود بی نیاز باشد، و اگر یک دست از آنان بازگیرد، دست‌های بسیاری را از او بازمی گیرند؛ چون آنها را در کار خیری دیدی، کمکشان کن، و اگر در مشغول کار بدی هستند، خوارشان مکن؛ باید همکاریتان در راه اطاعت از خدا باشد، زیرا همیشه در خوشی هستید، اگر با اطاعت از خدا، با یکدیگر همکاری کنید، و یکدیگر را از نافرمانی کردن از او بازدارید.» - . امالی ۱ : ۳۵۷ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَيْسَ الْبَخِيلُ مَنْ يُؤَدِّی الزَّكَاهَ الْمَفْرُوضَهَ مِنْ مَالِهِ وَ يُعْطِی النَّائِبَهَ فِی قَوْمِهِ وَ إِنَّمَا الْبَخِيلُ حَقَّ الْبَخِيلِ الَّذِی يَمْنَعُ الزَّكَاهَ الْمَفْرُوضَهَ فِی مَالِهِ وَ يَمْنَعُ النَّائِبَهَ فِی قَوْمِهِ وَ هُوَ فِيمَا سِوَی ذَلِكَ يُبَذِّرُ(۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بخیل آن نیست که زکات واجب مالش را بپردازد، و در پیشامدها به قوم خود عطا کند؛ همانا بخیل به تمام معنا آن کسی است که از پرداخت زکات واجب مالش دریغ دارد، و شریک پیشامدهای قومش نیست و در غیر آن، اسراف کاری می کند.» - . معانی الاخبار: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی عَمِيرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَ نُؤَدِّیَ فِی النَّائِبَهِ وَ نُصَلِّیَ إِذَا نَامَ النَّاسُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «امام علی علیه السلام می‌فرمود: «ما اهل بیت، امر شدیم که طعام بدهیم، در پیشامدها کمک کنیم، و هنگامی که مردم خوابند، به نماز برخیزیم.» - . محاسن: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِی سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ رَسُولُ اللَّهِ بِأُسَارَی

فَقَدَّمَ مِنْهُمْ رَجُلًا لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّ أَسِيرَکَ هَذَا يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَ يَقْرِی الضَّيْفَ وَ يَصْبِرُ عَلَى النَّائِبَهِ وَ يَحْتَمِلُ الْحَمَالاتِ (۴)

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی عَنْکَ بِکَذَا وَ کَذَا وَ قَدْ أَعْتَقْتُکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّکَ لَيُحِبُّ هَذَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَا رَدَدْتُ عَنْ مَالِی أَحداً أَبَداً(۵).

ص: ۱۴۹

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۵۷.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۴۵.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۸۷.

۴- ۴. الحمالات جمع الحماله بالفتح، قال الجوهریّ هی: ما تتحمله عن القوم من الدیه أو الغرامه.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۸۸.

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «اسیرانی را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند، و یکی را پیش داشتند تا گردنش را بزنند؛ جبرئیل به آن حضرت گفت: «ای محمد! پروردگارت سلام می‌رساند و می‌فرماید: «این اسیرت خوراک می‌داد، مهمان نوازی می کرد، در پیشامدها شکیبا بود، و بدهی قومش را (چون دیه و غرامت) به گردن می گرفت.»

پیغمبر صلی الله علیه و آله به آن مرد گفت: «جبرئیل به من گزارش داد که تو چنین و چنانی، و من تو را آزاد کردم.» مرد اسیر به آن حضرت گفت: «پروردگارت این کارها را دوست دارد؟» فرمود: «آری.» و او گفت: «گواهی می‌دهم که جز خدا معبود برحقی نیست، و تو رسول خدایی؛ بدان، به همان که تو را فرستاده قسم، هرگز کسی را از مال خود محروم نکرده‌ام.» - . محاسن: ۳۸۸ -

**[ترجمه]

باب ۹ حق الجار

روایات

أقول

قد مضی بعض الأخبار فی باب جوامع المکارم و بعضها فی باب حسن المعاشره.

**[ترجمه]اخباری در این باره، در باب «کلیات مکارم» و همچنین در باب «حسن معاشرت» ذکر شد.

**[ترجمه]

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِحُسْنِ الْجِوَارِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِذَلِکَ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: «بر شما باد خوش‌همسایگی، زیرا خدای عزوجل به آن امر کرده است...» _ تا آخر روایت. - . امالی: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَانَ جَارَهُ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ طَوْقاً فِی عُنُقِهِ مِنْ تُخُومِ الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ حَتَّی یَلْقَی اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُطَوَّقاً إِلَّا أَنْ یَتُوبَ وَ یَرْجِعَ وَ قَالَ مَنْ آذَی جَارَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِیحَ الْجَنَّهِ- وَ

مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ مَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَ مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: در مناهی نبی صلی الله علیه و آله آمده است که فرمود: «هر کس یک وجب زمین به همسایه اش خیانت کند، خدا آن را از درون زمین هفتم طوق گردنش می‌سازد، تا در روز قیامت با همان طوق، خدا را ملاقات کند؛ مگر اینکه توبه کند و برگردد.» (و آن را به صاحبش باز پس بدهد) و همچنین فرمود: «هر کس همسایه‌اش را آزار بدهد، خدا بوی بهشت را بر او حرام می‌کند و جایش در دوزخ است، و بازگشتش بد است؛ هر کس حق همسایه را ضایع کند، از ما نیست؛ و پیوسته جبرئیل مرا به رعایت همسایه سفارش می‌کرد؛ تا آنجا که گمان بردم او را وارث می‌سازد.» - . امالی: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَ الْكِنَانِيِّ مَعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنْ جَارِهِ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَ فَرْجُهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَلِكاً مَحْبُوراً وَ مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ(۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابی‌بصیر می گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس از آزار دادن همسایه اش خودداری کند، خدای عزوجل در روز قیامت از لغزشش می گذرد؛ و هر کس شکم و فرجش را عفیف نگاه دارد، در بهشت، مَلِک شادی خواهد بود؛ و هر کس بنده مومنی را آزاد کند، خدا در بهشت برایش خانه ای می‌سازد.» - . امالی: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسير القمی] أَبِي رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ آذَى جَارَهُ طَمَعاً فِي مَسْكَنِهِ وَرَّثَهُ اللَّهُ دَارَهُ.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس همسایه اش را به سبب طمع در مسکنش بیازارد، خدا خانه اش را به آن همسایه ارث می‌دهد.»

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] فِي مَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام: يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ

١- ١. أمالي الصدوق ص ٢١٦.
٢- ٢. أمالي الصدوق ص ٢٥٦.
٣- ٣. أمالي الصدوق ص ٣٣٠.

إِمَامٌ يَعْصِی اللَّهَ وَ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَ زَوْجَةٌ يَحْفَظُهَا زَوْجُهَا وَ هِیَ تَخُونُهُ وَ فَقْرٌ لَا يَجِدُ صَاحِبُهُ لَهُ مُدَاوِياً وَ جَارُ سَوْءٍ فِی دَارِ مُقَامٍ (۱).

**[ترجمه]خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: «یا علی، چهار نفر هستند که پشت می‌شکنند: پیشوایی که فرمانش اطاعت می‌شود و نسبت به خدا نافرمان است؛ همسری که شوهرش حفظش می کند، و او به شوهر خیانت می کند؛ فقری که گرفتار به آن، درمانی برایش نمی‌یابد؛ و همسایه‌ای بد، که در خانه ای سکونت دارد.» - . خصال ۱ : ۹۶ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: حَرِيمُ الْمَسْجِدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَ الْجِوَارُ أَرْبَعُونَ دَاراً مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا(۲).

**[ترجمه]خصال: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «حریم مسجد تا چهل ذراع است؛ و حریم همسایگی، تا چهل خانه، از چهار طرف.» - . خصال ۲ : ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۷»

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ وَ السِّنَانِیُّ وَ الْمُكَتِّبُ جَمِيعاً عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (۳).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: «امام رضا علیه السلام فرمود: «از ما نیست آن کسی که همسایه او از آزارش ایمن نیست.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۲۴ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يَا نَبِیَّ اللَّهِ أَ فِی الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ قَالَ نَعَمْ بِرُّ الرَّحِمِ إِذَا أَدْبَرَتْ وَ صِلَةُ الْجَارِ الْمُسْلِمِ فَمَا آمَنَ بِی مَنْ بَاتَ شَبْعَاناً وَ جَارُهُ الْمُسْلِمُ جَائِعٌ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِی بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام از پدرانش، از علی علیه السلام ، که فرمود: «به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفتند: «یا نبی‌الله، در مال، غیر از زکات حقی وجود دارد؟» فرمود: «آری، احسان به خویشی که روگردانده، و صله همسایه مسلمان؛ و به من ایمان ندارد کسی که شب سیر بخوابد و همسایه مسلمانش گرسنه باشد.» سپس فرمود: «همیشه جبرئیل درباره همسایه به من سفارش می‌کرد؛ تا آنجا که گمان بردم او را وارث خواهد کرد.» - . امالی ۲ : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۹»

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَدُّ الْجَارِ قَالَ أَرْبَعِینَ دَاراً مِنْ کُلِّ جَانِبٍ (۵).

**[ترجمه]معانی الاخبار: معاویه بن عمار می‌گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «قربانت گردم، حد همسایه چه اندازه است؟» فرمود: «تا چهل خانه از هر سو.» - . معانی الاخبار: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثَهٌ هُنَّ أُمُّ الْفَوَاقِرِ(۶) سُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَیْهِ لَمْ

ص: ۱۵۱

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۹۶.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۱۳.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۴.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۴.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۱۶۵.

۶- ۶. الفواقر جمع الفاقره: الداهیه التی تکسر الفقار.

يَشْكَرْ وَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ وَ جَارٌ عَيْنُهُ تَرْعَاكَ وَ قَلْبُهُ يَنْعَاكَ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَ لَمْ يُفْشِهَا وَ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَظْهَرَهَا وَ أَذَاعَهَا وَ زَوْجَةٌ إِنْ شَهِدْتَ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُكَ بِهَا وَ إِنْ غِبْتَ لَمْ تَطْمَئِنَّ إِلَيْهَا(۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل می‌فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه شخص هستند که از بزرگ‌ترین پشت‌شکن‌ها به شمار می‌آیند: سلطانی که اگر به او احسان کنی قدر نمی‌داند، و اگر بدی به او برسانی درنمی‌گذرد؛ همسایه‌ای که با چشمش تو را می‌پاید و دلش خبر مرگت را می‌رساند، اگر خوبی ببیند می‌پوشاند و فاش نمی‌سازد، و اگر بدی ببیند، ظاهرش می‌کند و فاش می‌سازد؛ و دیگری، همسری که اگر با او باشی شادت نمی‌کند، و اگر غایب شوی، به او اطمینان نداری.» - . قرب الإسناد: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: صَانِعِ الْمُنَافِقَ بِلِسَانِكَ وَ أَخْلِصْ وُدَّكَ لِلْمُؤْمِنِ وَ إِنْ جَالَسَكَ يَهُودِيٌّ فَأَحْسِنْ مُجَالَسَتَهُ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام به اسحاق بن عمار فرمود: «با منافق، با زبان سازش کن؛ دوستی خود را با مومن، خالص ساز؛ و هرگاه یک یهودی با تو همنشین شد، به خوبی با او رفتار کن.» - . اختصاص: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر فَضَالَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي جَاراً يُؤْذِينِي فَقَالَ ارْحَمْهُ قَالَ قُلْتُ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَفْعَلُ بِي وَ يَفْعَلُ وَ يُؤْذِينِي فَقَالَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ انْتَصَفْتَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى أُوَلَّى عَلَيْهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ ذَا مِمَّنْ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ وَ كَانَ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَ بَلَاءَهُ عَلَيْهِمْ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَ بَلَاءَهُ عَلَى خَادِمِهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ سَهِرَ لَيْلَهُ وَ اغْتَاظَ نَهَارَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَاراً فِي بَنِي فُلَانٍ وَ إِنَّ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جِوَاراً مَنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ وَ لَا آمَنُ شَرَّهُ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ وَ نَسِيتُ وَاحِداً وَ أَظُنُّهُ الْمِقْدَادَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُنَادُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ أَنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ فَنَادَوْا ثَلَاثاً ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ أَنَّ كُلَّ أَرْبَعِينَ دَاراً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ يَكُونُ سَاكِنُهَا جَاراً لَهُ (۳).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: عمرو بن عکرمه می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم و به او گفتم: «من همسایه ای دارم که آزارم می‌دهد.» فرمود: «به او ترحم کن.» گفتم: «خدا رحمتش نکند.» و امام روی خود را از من برگرداند. نخواستم

او را وانهم، پس گفتم: «قربانت گردم، او با من چنین و چنان می کند و مرا می آزارد.» فرمود: «به نظرت، اگر عیبش را فاش کنی از او انتقام گرفته‌ای؟» گفتم: «آری، حقش است.» فرمود: «این، کار کسانی است که حسد می‌برند بر کسانی که خدا از فضل خود چیزی به آنها بخشیده، و چون نعمتی برای کسی می‌بینند، و او خاندانی نیز دارد، بلایش را بر سر آنها فرو می... ریزند؛ و اگر خانواده‌ای ندارد، بلا را به خادمش می‌رسانند؛ و اگر خادم هم ندارد، تمام شب را بی‌خوابی می کشند و روزشان را با خشم سپری می کنند. همانا، مردی از انصار نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، من خانه ای در میان محله فلان خانواده خریدم، و نزدیک ترین همسایه ام کسی است که از او امید خیر ندارم و از شرش در امان نیستم.» رسول خدا صلی الله علیه و آله ، به علی علیه السلام و سلمان و ابوذر فرمان داد، به همراه شخص دیگری ــ که نامش را فراموش کرده‌ام و به گمانم مقداد باشد ــ با بلندترین صدا در مسجد فریاد بزنند: «ایمان ندارد کسی که همسایه اش از شرش در امان نیست.» و آنان سه بار فریاد کشیدند؛ سپس آن حضرت فرمود که اعلام کنند: تا چهل خانه، از پیش و از پس، و از راست و از چپ، ساکنانش همسایه به حساب می‌آیند.» - . کتاب خطی است؛ مانند این روایت، در کافی ۲ : ۶۶۶ در باب «حق همسایه» آمده است. -

**[ترجمه]

«۱۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ سَوْءٍ فِی دَارِ إِقَامَةٍ تَرَاكَ عَيْنَاهُ وَ يَرْعَاكَ

۱- ۱. قرب الإسناد: ۴۰.

۲- ۲. الاختصاص: ۲۳۰.

۳- ۳. مخطوط؛ تری مثله فی الکافی ج ۲ ص ۶۶۶ باب حقّ الجوار.

قَلْبُهُ إِنْ رَآکَ بِخَیْرٍ سَاءَهُ وَ إِنْ رَآکَ بِشَرٍّ سَرَّهُ (۱).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به خدا پناه می‌برم از همسایه‌ای بد، که در کنار خانه ای سکونت دارد و با دو چشمش تو را می‌پاید، و دلش تو را وارسی می کند؛ اگر خوشی تو را ببیند، بدش می‌آید، و اگر تو را گرفتار بدی ببیند، شاد می‌شود.» - . کافی ۲ : ۶۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی رَجَاءٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: حُسْنُ الْجِوَارِ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن‌سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «خوش‌همسایگی، روزی را فراوان می کند.»

**[ترجمه]

«۱۵»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ: أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً جَارِی یُؤْذِینِی قَالَ اصْبِرْ عَلَی أَذَاهُ کُفَّ أَذَاکَ عَنْهُ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ وَ قَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنَّ جَارِی قَدْ مَاتَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله کَفَی بِالدَّهْرِ وَاعِظاً وَ کَفَی بِالْمَوْتِ مُفَرِّقاً.

**[ترجمه]دعوات راوندی: روایت شده است که مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «فلان همسایه ام مرا آزار می‌دهد.» فرمود: «صبر کن بر آزارش و دست بدار از آزُردنش.» چیزی نگذشت که آن مرد آمد و گفت: «نبی الله،

همانا همسایه ام مُرد.» و آن حضرت فرمود: «واعظی همچون روزگار، کافی است؛ و مرگ برای حیا کردن کافی است.»

**[ترجمه]

«۱۶»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: فِی وَصِیَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ اللَّهَ اللَّهَ فِی جِیرَانِکُمْ فَإِنَّهُ وَصِیَّةُ نَبِیِّکُمْ مَا زَالَ یُوصِی بِهِمْ حَتَّی ظَنَنَّا أَنَّهُ سَیُوَرِّثُهُمْ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام هنگام وفات، در وصیتش فرمود: «خدا را، خدا را، درباره همسایه؛ چون سفارش پیغمبر شما است، که پیوسته سفارش آنها را می کرد، تا آنجا که گمان بردیم آنها را وارث خواهد کرد.» - . ترجمه نهج البلاغه دشتی: ۵۵۹ نامه ۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۷»

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] الْكَرَاجُكِيُّ بِسَنَدٍ مَذْكُورٍ فِی الْمَنَاهِی عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ آذَی جَارَهُ.

ص: ۱۵۳

۱- ۱. راجع الكافی ج ۲ ص ۶۶۹.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۷۸ تحت الرقم ۴۷ من الرسائل.

**[ترجمه]کنز کراجکی: امام صادق علیه السلام فرمود: «ملعون است، ملعون، کسی که همسایه اش را بیازارد.»

**[ترجمه]

أبواب آداب العشره مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلک مما يتعلق بهم

باب ۱۰ حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار و طلاقه الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر

الآيات

البقره: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً(۱)

النساء: وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ بِذِی الْقُرْبی

ص: ۱۵۴

۱- ۱. البقره ص ۸۳. قال الطبرسیّ فی مجمع البيان ج ۱ ص ۱۴۹: قرأ حمزه و الکسائی« حسنا» بفتح الحاء و السين فهو صفه و تقديره: قولوا للناس قولا حسنا، کقوله تعالی: فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا، أی متاعا قليلا، و قرأ الباقون« حسنا» بالضم- فاما صفه کالحلو و المر أو مصدر کالشکر و الکفر و تقديره: قولا ذا حسن. و اختلف فی معنی قوله« حسنا» فقيل هو القول الحسن الجميل و الخلق الکريم و هو مما ارتضاه اللّه و أحبه، و قيل هو الامر بالمعروف و النهی عن المنکر. و روی جابر عن أبی جعفر عليه السلام أنّه قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لکم فان اللّه يبغض اللعان السباب الطعان علی المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يحب الحليم العفيف المتعفف.

وَ الْيَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ الْجارِ ذِی الْقُرْبی وَ الْجارِ الْجُنُبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ وَ ما مَلَکَتْ أَیْمانُکَمْ إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ مَنْ کانَ مُخْتالًا فَخُوراً(۱)

**[ترجمه]_ و قولوا للناس حسنا. - . بقره / ۸۳ -

{و به مردمان سخن نیک گویی.} - . طبرسی در مجمع البیان ۱ : ۱۴۹ گفته: کسایی «حسنا» را به فتح «حاء» و «سین» خوانده، و مثل این است که بگوید: «قولوا للناس قولا حسنا.» همانند فرموده خداوند: «فأمتعه قلیلا» که به معنای متاع قلیل است؛ و بقیه به ضم «حاء» خوانده‌اند، و در معنی آن اختلاف است؛ گفته شده که آن، گفتار زیبا و خُلُق کریم است و آنچه خداپسند است؛ و گفته شده: امر به معروف و نهی از منکر است. جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده است: «بگویید به مردم با بهترین صورتی که دوست دارید به خود شما بگویند؛ زیرا خدا دشمن دارد هر لعنت کننده و دشنام دهنده و طعنه زننده بر مومنان را، که بددهن و هرزه گو و گداصفت و قسم‌خورنده است، و بردبارِ پارسا و خوددار را دوست دارد.» -

_ و اعبدوا الله و لا تشرکوا به شیئا و بالوالدین إحسانا و بذی القربی و الیتامی و المساکین و الجار ذی القربی و الجار الجنب و الصاحب بالجنب و ابن السبیل و ما ملکت أیمانکم إن الله لا یحب من کان مختالا فخورا. - . نساء / ۸۳ -

{خدای را بپرستید و هیچ چیز شریک او مسازید و با پدر و مادر و خویشاوندان و یتیمان و بینوایان و همسایه خویشاوند و همسایه بیگانه و یار مصاحب و مسافر رهگذر و بندگان خود نیکی کنید. هرآینه خدا متکبران و فخرفروشان را دوست ندارد.} - . اصل «جار» از عدول است. «جار از راه» یعنی منحرف از راه. «الجار ذی القربی» یعنی همسایه نزدیک. «الجار الجنب» یعنی همسایه دور. «الجنب» یعنی کسی که از اهلش دور است. «مختال» به کسی می‌گویند که فخر می‌فروشد، و کسی است که به حال خودش خیال‌بافی می‌کند، و مناقب خود را کبر می‌شمارد؛ اما کسی که مناقب خود را به حساب اعتراف به نعمت بشمارد، شاکر است .

گفته شده: «الجار ذی القربی» یعنی همسایه خویشاوند، و «همسایه دور»، کسی است که بین تو و او خویشاوندی وجود ندارد؛ و گفته شده: اولی مسلمان است و دومی مشرک؛ و به روایتی از پیغمبر صلی الله علیه و آله : «همسایه ها سه دسته‌اند: همسایه... ای که سه حق دارد: حق جوار و حق خویشی و حق اسلام؛ و همسایه‌ای که دو حق دارد: حق جوار، و حق اسلام؛ و همسایه‌ای که یک حق دارد: فقط حق جوار؛ و آن، همسایه مشرک، از اهل کتاب است.

و «و الصاحب بالجنب» چهار معنا شده؛ اول: رفیق سفر، که نیکی به او، به مواسات و همدردی و خوش برخوردی است. دوم: همسر. سوم: پناهنده ای که امید سود از تو دارد. و چهارم: خدمتکار تو؛ و بهترین تفسیر، حمل آن بر همه است. -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِیُّ (۲) عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ هُوَ كَئِیبٌ حَزِینٌ فَقَالَ لَهُ زَیْنُ

۱- ۱. النساء: ۳۶، و قال الطبرسیّ فی المجمع ج ۳ ص ۴۵: الجار: أصله من العدول یقال: جاوره مجاوره و جوارا فهو مجاور و جار له بعدوله الی ناحیته فی مسكنه من قولهم جار عن الطریق و جار السهم إذا عدل عن القصد، و الجار ذی القربی: القریب و الجار الجنب: الغریب قال أبو علیّ: الجنب صفه علی فعل مثل ناقه أجد(أی قویه) و مشی سجح(أی سهله) فالجنب: المتباعد عن أهله، و أصل المختال من التخیل لانه یتخیل بحاله مرح البطر، و المختال: الصلف التیاه، و منه الخیل لأنّها تختال فی مشیها أی تتبختر و الفخور: الذی یعد مناقبه كبرا و تطاولا و أمّا الذی یعددها اعترافا بالنعمه فهو شكور. و قال فی قوله تعالی: بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً: أی استوصوا بهما برا و إنعاما و إحسانا و اكراما، و قیل ان فیه اضمار فعل: أی و أوصاكم اللّه بالوالدین إحسانا. و قال فی قوله تعالی: وَ الْجارِ ذِی الْقُرْبی وَ الْجارِ الْجُنُبِ: قیل معناه: الجار القریب فی النسب و الجار الاجنبی الذی لیس بنیك و بینه قرابه، و قیل: المراد به الجار ذی القربی منك بالإسلام. و الجار الجنب: المشرك البعید فی الدین، و روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: الجیران ثلاثه: جار له ثلاثه حقوق: حق الجوار، و حقّ القرابه، و حق الإسلام، و جار له حقان: حق الجوار و حقّ الإسلام، و جار له حقّ الجوار: المشرك من أهل الكتاب. و قال فی قوله تعالی« وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ»: فی معناه أربعه أقوال: أحدها أنّه الرفیق فی السفر و الاحسان إلیه بالمواساه و حسن العشره، و ثانیها أنّه الزوجه، و ثالثها أنّه المنقطع الیك یرجو نفعك، و رابعها أنّه الخادم الذی یخدمك، و الأولی حمله علی الجمیع.

۲- ۲. بضم الزای و سكون الهاء: أبو بكر محمّد بن مسلم بن عبید اللّه بن الحارث بن شهاب بن زهره بن كلاب، المدنیّ التابعی المعروف، قیل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعه و لقی عشره من الصحابه.

الْعَابِدِينَ علیه السلام مَا بَالُکَ مَغْمُوماً قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ غُمُومٌ وَ هُمُومٌ تَتَوَالَى عَلَيَّ لِمَا امْتُحِنْتُ بِهِ مِنْ جِهَةِ حُسَّادِ نِعَمِی وَ الطَّامِعِينَ فِيَّ وَ مِمَّنْ أَرْجُوهُ وَ مِمَّنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّی فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام احْفَظْ عَلَيْکَ لِسَانَکَ تَمْلِکْ بِهِ إِخْوَانَکَ قَالَ الزُّهْرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أُحْسِنُ إِلَيْهِمْ بِمَا يَبْدُرُ مِنْ كَلَامِی قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِيَّاکَ وَ أَنْ تُعْجَبَ مِنْ نَفْسِکَ وَ إِيَّاکَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَکَ اعْتِذَارُهُ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ تُسْمِعُهُ شَرّاً يُمْكِنُکَ أَنْ تُوَسِّعَهُ عُذْراً ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مِنْ أَكْمَلِ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ أَ مَا عَلَيْکَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْکَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِکَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ مِنْکَ بِمَنْزِلَةِ وَالِدِکَ وَ تَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ مِنْکَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِکَ وَ تَجْعَلَ تِرْبَکَ (1) بِمَنْزِلَةِ أَخِيکَ فَأَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ وَ أَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِ وَ أَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِکَ سِتْرَهُ وَ إِنْ عَرَضَ لَکَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّ لَکَ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْکَ فَقُلْ قَدْ سَبَقَنِی بِالْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّی وَ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْکَ فَقُلْ قَدْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِی وَ الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّی وَ إِنْ كَانَ تِرْبَکَ فَقُلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِی وَ فِی شَکٍّ مِنْ أَمْرِهِ فَمَا لِی أَدَعُ يَقِينِی لِشَكِّی وَ إِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعَظِّمُونَکَ وَ يُوَقِّرُونَکَ وَ يُبَجِّلُونَکَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ وَ إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَ انْقِبَاضاً عَنْکَ فَقُلْ هَذَا لِذَنْبٍ أَحْدَثْتُهُ فَإِنَّکَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْکَ عَيْشَکَ وَ كَثُرَ أَصْدِقَاؤُکَ وَ قَلَّ أَعْدَاؤُکَ وَ فَرِحْتَ بِمَا يَكُونُ مِنْ بِرِّهِمْ وَ لَمْ تَأْسَفْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ جَفَائِهِمْ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرُهُ عَلَيْهِمْ فَائِضاً وَ كَانَ عَنْهُمْ مُسْتَغْنِياً مُتَعَفِّفاً وَ أَكْرَمُ النَّاسِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ مُتَعَفِّفاً وَ إِنْ كَانَ إِلَيْهِمْ مُحْتَاجاً فَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا يَعْتَقِبُونَ الْأَمْوَالَ فَمَنْ لَمْ يَزْدَحِمْهُمْ فِيمَا يَعْتَقِبُونَهُ كَرُمَ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ

۱- ۱. الترب- بالكسر- من ولد معک.

لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيهَا وَ مَكَّنَهُمْ مِنْ بَعْضِهَا كَانَ أَعَزَّ وَ أَكْرَمَ (۱).

**[ترجمه]احتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام ، به نقل از پدرانش فرمود: «محمد بن مسلم بن شهاب زهری - . زهری، مدنی و تابعی است. گفته‌اند: علم فقهای سبعه را از بر کرده و شاگرد ده تن از صحابه بوده است. - نزد امام سجاد علیه السلام آمد و غم‌زده و اندوهناك بود. امام سجاد علیه السلام به او فرمود: «چرا غمناکی؟» پاسخ داد: «یا ابن رسول الله، پیوسته غم و اندوه بر من فرود می‌آید؛ زیرا به وسیله حسدبران بر نعمت‌هایی که دارم، و به سبب توقعی که از من دارند، و هم از آنها که امید خیر از آنها دارم و به آنها احسان می کنم ــ اما گمانم اشتباه است ــ در بوته امتحان قرار گرفته‌ام.» آن حضرت فرمود: «زبانت را نگهدار و برادران و دوستانت را با خود داشته باش.» زهری گفت: «یا ابن رسول الله، من در آغاز سخنم گفتم که به آنها نیکی می‌کنم.» فرمود: «مبادا به خودت خوشبین باشی؛ مبادا سخنی بگویی که دل‌ها پذیرای آن نیست، اگرچه خودت برای آن عذر داری؛ اما این طور نیست که از هر کس که بدی به گوش‌ات رسیده، بتوانی عذری برایش بتراشی.»

سپس فرمود: «ای زهری، هر کس عقلش از کامل‌ترین چیزهایی نباشد که دارد، هلاکتش درآسان‌ترین چیزی است که دارد.» سپس فرمود: «ای زهری، نمی‌توانی مسلمین را به جای خانواده خود بگذاری، سالخوردگان‌شان را به جای پدر بگیری، خردسالشان را به جای فرزند خود قرار بدهی، هم‌سن و سال خود را به جای برادر بگذاری، و به هر کدام از آنها که دوست داری، ستم کنی، و به هر کدامشان نفرین کنی، و آبروی هر کدام را دوست داری، ببری. اگر ابلیس ــ لعنه‌الله ــ به تو این گونه وانمود که بر یکی از مسلمانان اهل قبله برتری داری، بنگر اگر از تو سالخورده تر است، بگو: او در ایمان و عمل صالح از من سبقت گرفته، پس بهتر از من است؛ و اگر از تو کم سال تر است، بگو: من در گناهان از او پیش افتاده‌ام و او از من بهتر است؛ و اگر هم‌سن تو است، بگو: من به گناه خودم یقین دارم و درباره او شك دارم و نباید به سبب شك خود، از یقین خویش درگذرم؛ و اگر دیدی مسلمانان بزرگت می‌شمارند و به تو احترام می‌گذارند، بگو: به من تفضل کردند؛ و اگر جفا و دوری از آنها دیدی، بگو: اثر گناهی است که کردم؛ و چون چنین حساب کنی، خدا زندگی را بر تو آسان می‌گیرد و دوستانت فزون و دشمنانت کم می‌شوند؛ آن‌گاه از نیکی آنها شاد می‌شوی و از جفایشان افسوس نمی‌خوری. بدان، گرامی ترین مردم در نزد آنها، کسی است که خیرش به آنها برسد، و نسبت به آنها بی نیاز و خودنگهدار باشد؛ و پس از آن، کسی است که از آنها حیا می‌کند، اگرچه به آنها نیازمند است. همانا، مردم دنیا به دنبال مالند، و هر کس که در این کار با آنها رقابت نکند، گرامی است؛ و از این گذشته، اگر مالی به آنها برساند، عزیزتر و گرامی تر خواهد بود.» - . احتجاج: ۱۷۴ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ذَکَرَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَّهُ وَجَدَ فِی قَائِمَهِ سَیْفٍ مِنْ سُیُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَحِیفَهً فِیهَا ثَلَاثَهُ أَحْرُفٍ صِلْ مَنْ قَطَعَکَ وَ قُلِ الْحَقَّ وَ لَوْ عَلَی نَفْسِکَ وَ أَحْسِنْ إِلَی مَنْ أَسَاءَ إِلَیْکَ الْخَبَرَ(۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: «بر روی دسته یکی از شمشیرهای رسول خدا (

صلی الله علیه و آله) نوشته ای در سه حرف یافتم: صله کن به آن کس که از تو بریده است؛ حق را بگو، اگرچه به زیانت باشد؛ و نیکی کن به کسی که به تو بدی کرده است.» – . امالی: ۴۴ –

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ یُفْعَلَ بِکَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ وَ إِنْ لَطَمَ أَحَدٌ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ فَأَعْطِ الْأَیْسَرَ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: «عیسی بن مریم علیه السلام به یکی از یارانش فرمود: «آنچه را که دوست نداری با تو کنند، با دیگران مکن؛ و اگر به گونه راستت سیلی زدند، گونه چپت را پیش آر.» – . امالی: ۲۲۰ –

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام صَاحَبَ رَجُلًا ذِمِّیّاً فَقَالَ لَهُ الذِّمِّیُّ أَیْنَ تُرِیدُ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ أُرِیدُ الْکُوفَةَ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِیقُ بِالذِّمِّیِّ عَدَلَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الذِّمِّیُّ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ تُرِیدُ الْکُوفَةَ قَالَ بَلَی فَقَالَ لَهُ الذِّمِّیُّ فَقَدْ تَرَکْتَ الطَّرِیقَ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ فَقَالَ لَهُ فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِی وَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ یُشَیِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَیْئَةً إِذَا فَارَقَهُ وَ کَذَلِکَ أَمَرَنَا نَبِیُّنَا فَقَالَ لَهُ هَکَذَا قَالَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الذِّمِّیُّ لَا جَرَمَ إِنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْکَرِیمَةِ وَ أَنَا أُشْهِدُکَ أَنِّی عَلَی دِینِکَ فَرَجَعَ الذِّمِّیُّ مَعَ عَلِیٍّ فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش نقل فرمود: «علی علیه السلام همراه مردی ذمی (یهود یا ترسای در پناه اسلام) به راه افتاد، و او از آن حضرت پرسید: «ای بنده خدا، قصد کجا را داری؟» فرمود قصد کوفه را دارد؛ و چون ذمی به راه دیگر چرخید، علی علیه السلام هم با او چرخید. ذمی به آن حضرت گفت: «مگر نمی‌خواستی به کوفه بروی؟» فرمود: «چرا.» ذمی گفت: «از راه منحرف شدی.» فرمود: «می‌دانم.» پرسید: «پس چرا به همراه من آمدی، با اینکه می‌دانستی؟» فرمود: «این برای حُسن مصاحبت است، تا هر کس رفیقش را هنگام جدا شدن تا اندازه ای مشایعت کند. پیغمبر ما چنین به ما فرموده است.» آن مرد گفت: «چنین گفت؟» فرمود: «آری.» مرد ذمی گفت: «از این رو ، هر کس که پیروی او را کرده، به سبب این کارهای کریمش کرده؛ و من هم شهادت می‌دهم که بر دین تو هستم.» و با علی علیه السلام برگشت، و چون آن حضرت را شناخت، مسلمان شد.» – . قرب الإسناد: ۷ و کافی ۲ : ۶۷۰ –

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صُحْبَهُ عِشْرِینَ سَنَهً قَرَابَهٌ(۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: «رفاقت بیست ساله، خویشاوندی به حساب می‌آید.» - . قرب الإسناد: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِیُّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَرَاجَهَ عَنْ أَبِی

ص: ۱۵۷

۱- ۱. الاحتجاج ص ۱۷۴.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۴۴.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۲۰.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۷ و رواه فی الکافی ج ۲ ص ۶۷۰.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۲۴.

كُرَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَبْسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام ، به نقل از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: «رأس عقل، پس از ایمان به خدای عزوجل، مردم داری است.» - . خصال ۱ : ۱۱ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُغِيرَهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ رَجُلَانِ مُؤْمِنٌ وَ جَاهِلٌ فَلَا تُؤْذِي الْمُؤْمِنَ وَ لَا تُجَهِّلِ الْجَاهِلَ فَتَكُونَ مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «مردم دو دسته‌اند: مومن و نادان؛ مومن را نیازار، و با جاهل درنیفت، که مانند او خواهی بود.» - . خصال ۱ : ۲۶ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: بَعْدَ ذِكْرِ الْأَئِمَّهِ وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ حُسْنُ الصُّحْبَهِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ.

**[ترجمه]خصال: روایت شده است از امام صادق علیه السلام ، که ائمه را یاد کرده و سپس فرمود: «دینشان ورع و عفت است.» تا آنجا که فرمود: «و خوش صحبتی و خوش همسایگی است.»

**[ترجمه]

«۹»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: لِيَجْتَمِعْ فِي قَلْبِكَ الِافْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ يَكُونُ افْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لِينِ كَلَامِكَ وَ حُسْنِ بِشْرِكَ وَ يَكُونُ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَهِ عِرْضِكَ وَ بَقَاءِ عِزِّكَ (۳).

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: «امیرالمومنین علیه السلام می‌فرمود: «در دلت، هم نیاز به مردم باشد، و هم بی نیازی از آنها؛ نیازت در نرم گویی و خوش‌رویی باشد، و بی نیازی‌ات در آبروداری و عزتت.» - . معانی الاخبار: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بأسانید عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: کَفَی بِالْمَرْءِ عَیْباً أَنْ یَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَی مَا یَعْمَی عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ یُعَیِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا یَسْتَطِیعُ تَرْکَهُ وَ یُؤْذِی جَلِیسَهُ بِمَا لَا یَعْنِیهِ.

**[ترجمه]با چند سند، از قول پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: «همین یک عیب در آدمی بس، که نگاه کند به مردم، در چیزی که در خودش نمی‌بیند؛ و سرزنش کند مردم را، به سبب کاری که خودش نمی‌تواند آن را ترک کند؛ و آزار بدهد همنشینش را، به سبب چیزی که سودی برایش ندارد.»

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرْتَ تَکُنْ مُسْلِماً(۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «با همسایه ات به نیکی همسایگی کن تا مسلمان باشی.» -. خصال ۱ : ۸۰ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی کثیر من الأخبار فی باب جوامع المکارم.

**[ترجمه]در این باره، اخبار بسیاری در باب «کلیات اخلاق خوب» نقل شد .

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَنْ صَحِبَکَ فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِی قَالَ فَمَا فَعَلَ فَقُلْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ لَمْ أَعْرِفْ مَکَانَهُ فَقَالَ لِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۱.
۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۲۶.
۳- ۳. معانى الأخبار ص ۲۶۷.
۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۸۰.

صَحِبَ مُؤْمِناً أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: از مفضل نقل شده است: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم، به من فرمود: «چه کسی با تو همراه بود؟» گفتم: «یکی از هم‌کیشانم.» فرمود: «چه کرد؟» گفتم: «از زمانی که از مدینه بیرون آمدم جایش را نمی‌دانم.» فرمود: «آیا نمی... دانی که هر کس با مومنی چهل گام همراه شود، خدا در روز قیامت از او درباره‌اش بازمی‌پرسد؟» - . امالی ۲ : ۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَکُنْ أَتْقَی النَّاسِ وَ ارْضَ بِقِسْمِ اللَّهِ تَکُنْ أَغْنَی النَّاسِ وَ کُفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَکُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ وَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَهَ مَنْ جَاوَرَکَ تَکُنْ مُؤْمِناً وَ أَحْسِنْ مُصَاحَبَهَ مَنْ صَاحَبَکَ تَکُنْ مُسْلِماً(۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «به واجبات خدا عمل کن تا پرهیزکارترین مردم باشی؛ به قسمت خدا راضی باش تا بی نیازترین مردم باشی؛ از آنچه خدا حرام کرده خودداری کن تا با ورع‌ترین مردم باشی؛ به همسایه ات نیکی کن تا مومن باشی؛ و به هم‌صحبت خود نیکی کن تا مسلمان باشی.» - . امالی : ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

لی (۳)،[الأمالی للصدوق] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الصُّوفِیِّ عَنِ الرُّویَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: إِنَّکُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِکُمْ فَسَعُوهُمْ بِطَلَاقَهِ الْوَجْهِ وَ حُسْنِ اللِّقَاءِ(۴).

**[ترجمه]امالی صدوق: - . امالی ۲ : ۵۳ - از عیون اخبارالرضا: امام جواد علیه السلام از پدرانش، تا امیر مومنان صلوات الله علیهم، که فرمود: «شما نمی‌توانید با مال خود همه مردم را بهره‌مند کنید، پس با خوش‌رویی و خوش برخوردی با همه مواجه شوید.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: أُوصِیکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ لَا

تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِكُمْ فَتَذِلُّوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً(۵) عُودُوا مَرْضَاهُمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ اشْهَدُوا لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ صَلُّوا مَعَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَيْ ءٍ أَشَدُّ عَلَى قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَأْتَمُّونَ بِقَوْمٍ فَيَأْمُرُونَهُمْ وَ يَنْهَوْنَهُمْ فَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُمْ وَ يُذِيعُونَ حَدِيثَهُمْ عِنْدَ عَدُوِّهِمْ فَيَأْتِي عَدُوُّهُمْ إِلَيْنَا فَيَقُولُونَ لَنَا إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ وَ يَرْوُونَ عَنْكُمْ كَذَا وَ كَذَا فَنَحْنُ نَقُولُ إِنَّا بُرَآءُ مِمَّنْ يَقُولُ هَذَا فَيَقَعُ عَلَيْهِمُ الْبَرَاءَةُ(۶).

**[ترجمه]محاسن: عبدالله بن سنان گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «سفارش می کنم شما را به تقوای نسبت به خدا؛ و اینکه مردم را بر دوش خود سوار نکنید (کنایه است) تا خوار شوید؛ زیرا خدای تبارک و تعالی در کتابش می‌فرماید: «و قولوا للناس حسنا»، {و به مردمان سخن نیک گویید.} - . بقره / ۸۳ - و بیمارانشان را عیادت کنید؛ بر سر جنازه ایشان حاضر شوید؛ و گواه آنها گردید، چه به نفعشان و یا بر علیه ایشان؛ و در مسجدهاشان با آنها نماز بخوانید.» سپس فرمود: «چرا سخت است بر مردمی که می‌پندارند پیروی کسانی را می کنند، و ایشان (منظور اهل بیت است) به آنها امر و نهی می کنند، و از ایشان نمی‌پذیرند، و حدیث آنها را نزد دشمنشان فاش می کنند، و دشمنشان نزد ما می آید و می گوید: «بعضی مردم از قول شما چنین و چنان می گویند، و آنها را روایت می کنند، و ما می گوییم: بیزاریم از هر کس که این را بگوید، و این برائت بر آنها می‌افتد.» - . محاسن: ۱۸ و کافی ۲ : ۶۳۵ (سه حدیث) -

**[ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] حَمَّادٌ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ:

ص: ۱۵۹

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۷.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۱۲۱.

۳- ۳. أمالي الصدوق ج ۲ ص ۵۳.

۴- ۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۵۳.

۵- ۵. البقره: ۸۳.

۶- ۶. المحاسن ص ۱۸، و روى مثله في الكافي ج ۲ ص ۶۳۵ ثلاثه أحاديث.

مَنْ خَالَطْتَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُکَ الْعُلْیَا(۱)

عَلَيْهِ فَافْعَلْ (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «با هر کس آمیزش می کنی، اگر می‌توانی دستت بالای او باشد، – .[۲] اگر می‌توانی به آنها خیر و برکت برسانی، پس انجام بده. – آن کار را انجام بده.» – . محاسن: ۳۵۸ و مانندش: کافی ۲ : ۶۶۹ –

**[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: أَوْصَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ حُسْنِ الصِّحَابَهِ لِمَنْ صَحِبْتَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۳).

<meta info=">". محاسن: به سندش، از عمار بن مروان کلبی روایت کرده است: امام صادق علیه السلام به ما توصیه کرد و فرمود: «سفارشت می‌کنم به تقوای نسبت به خدا، و پرداخت امانت، و راست‌گویی، و خوش صحبتی با همنشینت، و لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظیم.» – . همان –

**[ترجمه]

«۱۷»

مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: حُسْنُ الْمُعَاشَرَهِ مَعَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي غَيْرِ مَعْصِيَهٍ مِنْ مَزِيدِ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ عَبْدِهِ وَ مَنْ كَانَ خَاضِعاً فِي السِّرِّ كَانَ حَسَنَ الْمُعَاشَرَهِ فِي الْعَلَانِيَهِ فَعَاشِرِ الْخَلْقَ لِلَّهِ وَ لَا تُعَاشِرْهُمْ لِنَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ لِطَلَبِ الْجَاهِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ لَا تسقطن [تَسْقُطَنَ] بِسَبَبِهَا عَنْ حُدُودِ الشَّرِيعَهِ مِنْ بَابِ الْمُمَاثَلَهِ وَ الشُّهْرَهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُغْنُونَ عَنْكَ شَيْئاً وَ تَفُوتُكَ الْآخِرَهُ بِلَا فَائِدَهٍ وَ اجْعَلْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ بِمَنْزِلَهِ الْأَبِ وَ الْأَصْغَرَ بِمَنْزِلَهِ الْوَلَدِ وَ الْمِثْلَ بِمَنْزِلَهِ الْأَخِ وَ لَا تَدَعْ مَا تَعْلَمُهُ يَقِيناً مِنْ نَفْسِكَ بِمَا تَشُكُّ فِيهِ مِنْ غَيْرِكَ وَ كُنْ رَفِيقاً فِي أَمْرِكَ بِالْمَعْرُوفِ شَفِيقاً فِي نَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَا تَدَعِ النَّصِيحَهَ فِي كُلِّ حَالٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً(۴) وَ اقْطَعْ عَمَّنْ تُنْسِيكَ وُصْلَتُهُ ذِكْرَ اللَّهِ وَ تَشْغَلُكَ أُلْفَتُهُ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَ أَعْوَانِهِ وَ لَا يَحْمِلَنَّكَ رُؤْيَتُهُمْ إِلَى الْمُدَاهَنَهِ عَلَى الْحَقِّ فَإِنَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ الْعَظِيمُ وَ يَفُوتُكَ الْآخِرَهُ بِلَا فَائِدَهٍ(۵).

**[ترجمه]مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: «خوش‌برخوردی با خلق خدای تعالی، در غیر معصیت، از فزونی فضل خدای عزوجل در حق بنده او است. هر کس که در پنهانی خشوع دارد، در آشکارا خوش‌برخورد است. با خلق خدا معاشرت کن، نه برای بهره دنیا و طلب جاه و خودنمایی و شهرت؛ و به این سبب، از مرز دین بیرون مرو تا خود را همرنگ دیگران بسازی و به شهرت برسی؛ چون برایت هیچ سودی ندارند و آخرت، بی فایده از دست می‌رود. هر کسی را که از تو

بزرگ‌تر است، مانند پدر بشمار، و کوچک‌تر را چون فرزند؛ و هم‌سن و سال را همچون برادر؛ و آنچه را که در خود به یقین می‌دانی، به خاطر شکی که به دیگری داری، کنار نگذار؛ و در امر به معروفت مدارا کن، و در نهی از منکرت، مهر بورز؛ و در هیچ حال خیرخواهی را ترک نکن. خدای عزوجل فرموده: «و قولوا للناس حسنا.»، {و به مردمان سخن نیک گویی.} - .

بقره / ۸۳ - و از کسی که رابطه‌ات با او، تو را از یاد خدا بازمی‌دارد، و انس با او از اطاعت خدا دورت می‌سازد، قطع رابطه کن؛ زیرا او از اولیای شیطان و یاوران او است؛ و دیدار آنان، تو را به سستی در امر حق واندارد که آن، زیان آشکار و بزرگی است، و آخرت تو را، بی سود و فایده، از دست تو می‌رباید.» - . مصباح الشریعه: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ الْجارِ ذِی الْقُرْبی قَالَ ذُو الْقُرْبَی- وَ الْجارِ الْجُنُبِ قَالَ الَّذِی لَیْسَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ قَرَابَهٌ- وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ قَالَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ(۶).

ص: ۱۶۰

۱- ۱. تکون: مؤنث غائب، و یدک اسمه، و العلیا علیه، خبره، و المعنی ان استطعت أن تکون أنت مفضیا علیهم محسنا منعما لهم فکن.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۸ و مثلهما فی الکافی ج ۲ ص ۶۶۹.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۵۸ و مثلهما فی الکافی ج ۲ ص ۶۶۹.

۴- ۴. البقره: ۸۳.

۵- ۵. مصباح الشریعه ص ۳۰.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۴۱، و الآیه فی النساء: ۳۶.

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابن عباس در تفسیر فرمایش خداوند گفته است: «و الجار ذی القربی.» همسایه خویشاوند؛ و «الجار الجنب» همسایه بیگانه؛ و «الصاحب بالجنب» همسفر است. - . تفسیرعیاشی ۱ : ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ یُقَالَ لَکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُبْغِضُ اللَّعَّانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ الْمُتَفَحِّشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ وَ یُحِبُّ الْحَیِیَّ الْحَلِیمَ الْعَفِیفَ الْمُتَعَفِّفَ (۱).

**[ترجمه]تفسیرعیاشی: امام باقر علیه السلام در تفسیر قول خدا: «و قولوا للناس حسنا.» فرمود: «بهترین چیزی را که می‌خواهید به شما گفته شود، به مردم بگویید؛ زیرا خدا دشمن می‌دارد کسی را بسیار لعنت کننده و دشنام دهنده و طعنه زننده بر مومنان است، و هرزه گو و گدا صفت و اصرارکننده است؛ و خداوند، باحیای بردبارِ پارسای خوددار را دوست دارد.» - . تفسیر عیاشی ۱ : ۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَی أَکْتَافِکُمْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً قَالَ وَ عُودُوا مَرْضَاهُمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ صَلُّوا مَعَهُمْ فِی مَسَاجِدِهِمْ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ حَتَّی یَکُونَ الْمُبَایَنَهُ(۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: عبدالله بن سنان گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «از خدا بترسید و مردم را بر ضد خود نکنید، زیرا خدا در کتابش می‌فرماید: «و قولوا للناس حسنا» و فرمود: «بیمارهایشان را عیادت کنید؛ بر سر جنازه هایشان حاضر شوید؛ و به همراهشان در مسجدهاشان نماز بخوانید، تا نفَس بند بیاید و جدایی اتفاق بیفتد.» - . تفسیر عیاشی ۱ : ۴۸ و بقره / ۸۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

سر، [السرائر] فِی جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَیْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ یُحْسِنْ صُحْبَهَ مَنْ صَحِبَهُ وَ مُرَافَقَهَ مَنْ رَافَقَهُ وَ مُمَالَحَهَ مَنْ مَالَحَهُ وَ مُخَالَقَهَ مَنْ خَالَقَهُ (۳).

**[ترجمه]سرائر: ابی ربیع شامی می گوید: «ما نزد امام صادق علیه السلام بودیم و اتاق پُر بود، و آن حضرت فرمود: «از ما

نیست کسی که با همنشینش هم صحبتی نیکو نداشته باشد و با رفیقش حُسن رفاقت و همراهی خوب نداشته باشد.» - . در کافی ۲ : ۶۳۷ آمده و عین عبارت این است: ابی ربیع شامی گفت: «ما نزد امام صادق علیه السلام بودیم، اتاق پر بود و اهل خراسان و شام و سایر ممالک بودند؛ و من جایی برای نشستن پیدا نکردم؛ امام صادق علیه السلام نشسته بود و تکیه کرده بود؛ سپس فرمود: «ای شیعه آل محمد، بدانید: از ما نیست کسی که هنگام عصبانیت مالک نفس خود نباشد؛ و با همنشینش هم صحبتی نیکو نداشته باشد؛ و با رفیقش حسن رفاقت و همراهی خوب نداشته باشد؛ ای شیعه آل محمد، تا آنجا که می‌توانید تقوای الهی را به جا بیاورید، ولاحول ولا قوه الا بالله.»

مولف : «مخالقه»: یعنی معاشرت با اخلاق حسنه. «مؤاکله»: یا به معنی خوردن نمک است؛ یعنی با هم نان و نمک خوردند و باید حرمت نمک را نگه دارد؛ یا به معنی مکالمه است، چون در آن سخنان بانمک رد و بدل می‌شود. -

**[ترجمه]

«۲۲»

جا، [المجالس للمفید] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ

ص: ۱۶۱

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۸ و الآیه فی البقره: ۸۳.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۸ و الآیه فی البقره: ۸۳.

۳- ۳. و رواه الکلینی فی الکافی ج ۲ ص ۶۳۷ و لفظه: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبی الربیع الشامیّ. قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه الصلاه و السلام، و البیت غاص بأهله، فیه الخراسانیّ و الشامیّ و من أهل الآفاق، فلم أجد موضعا أقعد فیه، فجلس أبو عبد اللّه« ع» و کان متکئا، ثمّ قال: یا شیعه آل محمّد اعلموا أنّه لیس منا من لم یملک نفسه عند غضبه، و من لم یحسن صحبه من صحبه و مخالقه من خالقه، و مرافقه من رافقه، و مجاوره من جاوره، و ممالحه من مالحه، یا شیعه آل محمد! اتقوا اللّه ما استطعتم و لا حول و لا قوه الا باللّه. أقول: المخالقه: المعاشره بالاخلاق الحسنه یقال: خالص المؤمن، و خالق الفاجر و الممالحه: المؤاکله، ان کان بمعنی أکل الملح، کأنّه أکل معه الخبز و فیه الملح، أو مع الملح، یقال: هو یحفظ حرمه الممالحه، أو هو المکالمه بما فیه ملاحه و مطایبه، من قولهم: أملح؛ جاء بکلام ملیح.

ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَانِعِ الْمُنَافِقَ بِلِسَانِکَ وَ أَخْلِصْ وُدَّکَ لِلْمُؤْمِنِ وَ إِنْ جَالَسَکَ یَهُودِیٌّ فَأَحْسِنْ مُجَالَسَتَهُ (۱).

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُصْعَبٍ: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]مجالس مفید: امام باقر علیه السلام فرمود: «سازگاری کن با منافق، با زبانت؛ و با اخلاص با مومن دوستی کن؛ و اگر یک یهودی با تو همنشین شد، به خوبی با او همنشین باش.» - . مجالس مفید: ۱۱۷ -

حسین بن سعید، حدیثی مانند این را آورده است.

**[ترجمه]

«۲۳»

جا، [المجالس للمفید] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ سَیَابَهَ عَنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَفَقَّدَ تُفُقِّدَ وَ مَنْ لَا یُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الدَّهْرِ یَعْجِزْ وَ إِنْ قَرَّضْتَ النَّاسَ قَرَّضُوکَ وَ إِنْ تَرَکْتَهُمْ لَمْ یَتْرُکُوکَ قَالَ فَکَیْفَ أَصْنَعُ قَالَ أَقْرِضْهُمْ مِنْ عِرْضِکَ لِیَوْمِ فَاقَتِکَ وَ فَقْرِکَ (۲).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس دلسوزی کند، مورد مرحمت قرار می گیرد؛ و هر کس برای آسیب‌های روزگار صبر و شکیبایی آماده نکند، عاجز می‌شود؛ اگر به مردم وام بدهی، به تو قرض می‌دهند؛ و اگر ترکشان کنی، تو را رها نمی کنند.» راوی می گوید: پرسیدم پس چه کار کنم؟ فرمود: «از آبرویت برایشان گرو بگذار، برای روز نیاز و نداری‌ات.» - . مجالس مفید: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۲۴»

جا، [المجالس للمفید] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالصَّلَاهِ فِی الْمَسْجِدِ وَ حُسْنِ الْجِوَارِ لِلنَّاسِ وَ إِقَامَهِ الشَّهَادَهِ وَ حُضُورِ الْجَنَائِزِ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَکُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ أَحَداً لَا یَسْتَغْنِی عَنِ النَّاسِ حَیَاتَهُ

فَأَمَّا نَحْنُ نَأْتِی جَنَائِزَهُمْ وَ إِنَّمَا یَنْبَغِی لَکُمْ أَنْ تَصْنَعُوا مِثْلَ مَا یَصْنَعُ مَنْ تَأْتَمُّونَ بِهِ وَ النَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَا دَامُوا عَلَی هَذِهِ الْحَالِ حَتَّی یَکُونَ ذَلِکَ ثُمَّ یَنْقَطِعُ کُلُّ قَوْمٍ إِلَی أَهْلِ أَهْوَائِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَیْکُمْ بِحُسْنِ الصَّلَاهِ وَ اعْمَلُوا لِآخِرَتِکُمْ وَ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِکُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ یَکُونُ کَیِّساً فِی أَمْرِ الدُّنْیَا فَیُقَالُ مَا أَکْیَسَ فُلَاناً وَ إِنَّمَا الْکَیِّسُ کَیِّسُ الْآخِرَهِ(۳).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام صادق علیه السلام فرمود: «بر شما است نماز در مسجد، خوش‌همسایگی با مردم، اقامه شهادت، و حاضرشدن بر سر جنازه‌ها؛ شما در هر حال با مردم سر و کار دارید؛ هیچ کس تا زنده است، از مردم بی نیاز نیست؛ ما هم بر

سر جنازه‌هاشان می آییم. بر شما می‌سزد که مانند امام خود کار کنید. مردم، مادامی که در این وضع‌اند، وابسته به یکدیگرند؛ سپس هر گروه به همفکران خود می‌پیوندند.»

آن حضرت آن‌گاه فرمود: «بر شما است که خوب نماز بخوانید، برای آخرتتان کار کنید، و خود را بپایید؛ زیرا کسی هست که در کار دنیایش زیرک است و می گویند فلانی چه زیرک است؛ اما زیرکِ زیرک، در کار آخرت است.» - . همان -

**[ترجمه]

«۲۵»

كِتَابُ صِفَاتِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَلَّمْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًى ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ مُجْتَازُونَ لَسْنَا نُطِيقُ هَذَا الْمَجْلِسَ مِنْكَ كُلَّمَا أَرَدْنَاهُ فَأَوْصِنَا قَالَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ حُسْنِ الصِّحَابَهِ لِمَنْ صَحِبَكُمْ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِطْعَامِ الطَّعَامِ صَلُّوا فِی مَسَاجِدِهِمْ وَ عُودُوا مَرْضَاهُمْ وَ اتَّبِعُوا جَنَائِزَهُمْ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی أَنَّ شِيعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانُوا خِيَارَ مَنْ كَانُوا مِنْهُمْ إِنْ كَانَ فَقِيهٌ كَانَ مِنْهُمْ وَ إِنْ كَانَ

۱- ۱. مجالس المفید ص ۱۱۷.

۲- ۲. مجالس المفید ص ۱۱۸.

۳- ۳. مجالس المفید ص ۱۱۸.

مُؤْذِنٌ كَانَ مِنْهُمْ وَ إِنْ كَانَ إِمَامٌ كَانَ مِنْهُمْ وَ إِنْ كَانَ صَاحِبُ أَمَانَةٍ كَانَ مِنْهُمْ وَ إِنْ كَانَ صَاحِبُ وَدِيعَةٍ كَانَ مِنْهُمْ وَ كَذَلِكَ كُونُوا حَبِّبُونَا إِلَى النَّاسِ وَ لَا تُبَغِّضُونَا إِلَيْهِمْ (۱).

**[ترجمه]صفات شیعه: عبدالله بن زیاد گفت: «در منی، به امام صادق علیه السلام سلام دادیم و من گفتم: «یا ابن رسول الله، ما گروهی در گذریم و نمی‌توانیم آنچنان که می خواهیم در این مجلس شما بمانیم؛ به ما سفارشی بفرما.» فرمود: «بر شما است تقوای از خدا، راست‌گویی، ادای امانت، خوش صحبتی با همنشین، فاش گفتن سلام، و اطعام طعام؛ و در مساجدشان نماز بخوانید، بیمارانشان را عیادت کنید، و دنبال جنازه هاشان بروید؛ زیرا پدرم به من حدیث فرمود: «شیعه ما اهل بیت، بهترین افراد هستند؛ اگر فقیه‌ای باشد از آنها است؛ اگر مؤذنی باشد از آنها است؛ اگر امامی باشد از آنها است؛ اگر امانت داری باشد از آنها است؛ اگر ودیعه‌نگه‌داری باشد از آنها است؛ چنین باشید، و ما را نزد مردم محبوب سازید و مبغوض آنان نکنید.» - . صفات شیعه: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُوسَوِیِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام جَمَعَ بَنِيهِ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَ الْأَصَاغِرَ مِنْ وُلْدِهِ فَوَصَّاهُمْ وَ كَانَ فِی آخِرِ وَصِيَّتِهِ يَا بَنِیَّ عَاشِرُوا النَّاسَ عِشْرَةً إِنْ غِبْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ وَ إِنْ فُقِدْتُمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ يَا بُنَیَّ إِنَّ الْقُلُوبَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلَاحَظُ بِالْمَوَدَّةِ وَ تَتَنَاجَى بِهَا وَ كَذَلِكَ هِیَ فِی الْبُغْضِ فَإِذَا أَحْبَبْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَارْجُوهُ وَ إِذَا أَبْغَضْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که امیر مومنان در بستر احتضار بود، پسرانش را ــ حسن و حسین و ابن حنیفه و فرزندان خردسالش علیهما

السلام گرد آورد و به آنها وصیت کرد، و پایان وصیت او این بود: ای پسرانم، با مردم چنان معاشرت کنید که اگر غایب شدید دلتنگ شما شوند، و اگر مُردید، بر شما گریه کنند. پسرانم، دل‌ها لشکری به هم پیوسته‌اند که به مهرورزی خو گرفته‌اند و با آن همراز شده‌اند و در بغض نیز چنین هستند؛ اگر کسی را، بدون آنکه از او خیری دیده باشید، دوست داشتید، به او امید ببندید؛ و اگر از کسی، بدون آنکه از او به شما بدی رسیده باشد، تنفرداريد، از او حذر کنید.» - . امالی ۲ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَجِيبُوا الدَّاعِیَ وَ عُودُوا

الْمَرِیضَ وَ اقْبَلُوا الْهَدِیَّهَ وَ لَا تَظْلِمُوا الْمُسْلِمِینَ (۳).

**[ترجمه]همان: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به دعوت کننده پاسخ بدهید؛ از بیمار عیادت کنید؛ هدیه را بپذیرید؛ و به مسلمانان ستم نکنید.»

**[ترجمه]

«۲۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: لَا یَکُونُ الصَّدِیقُ صَدِیقاً حَتَّی یَحْفَظَ أَخَاهُ فِی ثَلَاثٍ فِی نَکْبَتِهِ وَ غَیْبَتِهِ وَ وَفَاتِهِ (۴).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَضَی حَقَّ مَنْ لَا یَقْضِی حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ (۵).

وَ قَالَ علیه السلام: فِی تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عُلِمَ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ. وَ قَالَ علیه السلام: حَسَدُ الصَّدِیقِ

۱- ۱. صفات الشیعه ص ۱۷۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۰۸.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۵۲.

۴- ۴. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۷۵.

۵- ۵. المصدر ج ۲ ص ۱۸۴.

مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَیْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَی الثِّقَهِ بِالظَّنِ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ أَطَاعَ الْوَاشِیَ ضَیَّعَ الصَّدِیقَ (۲).

وَ قَالَ علیه السلام: أَصْدِقَاؤُکَ ثَلَاثَهٌ وَ أَعْدَاؤُکَ ثَلَاثَهٌ فَأَصْدِقَاؤُکَ صَدِیقُکَ وَ صَدِیقُ صَدِیقِکَ وَ عَدُوُّ عَدُوِّکَ وَ أَعْدَاؤُکَ عَدُوُّکَ وَ عَدُوُّ صَدِیقِکَ وَ صَدِیقُ عَدُوِّکَ (۳).

وَ قَالَ علیه السلام: الْقَرَابَهُ إِلَی الْمَوَدَّهِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّهِ إِلَی الْقَرَابَهِ(۴).

وَ قَالَ علیه السلام: الِاسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصِّدْقِ بِهِ (۵).

وَ قَالَ علیه السلام: اخْبُرْ تَقْلِهْ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ رَوَی هَذَا لِرَسُولِ اللَّهِ وَ مِمَّا یُقَوِّی أَنَّهُ مِنْ کَلَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا حَکَاهُ تَغْلِبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِیِّ قَالَ قَالَ الْمَأْمُونُ لَوْ لَا أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ اخْبُرْ تَقْلِهْ لَقُلْتُ أَنَا اقْلِهِ تَخْبُرْ(۶).

وَ قَالَ علیه السلام: أَوْلَی النَّاسِ بِالْکَرَمِ مَنْ عَرَّقَتْ فِیهِ الْکِرَامُ (۷).

وَ قَالَ علیه السلام: زُهْدُکَ فِی رَاغِبٍ فِیکَ نُقْصَانُ عَقْلٍ وَ رَغْبَتُکَ فِی زَاهِدٍ فِیکَ ذُلُّ نَفْسٍ (۸).

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹۳.
۲- ۲. المصدر ج ۲ ص ۱۹۷.
۳- ۳. المصدر ج ۲ ص ۲۱۷.
۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۲۱۸.
۵- ۵. المصدر ج ۲ ص ۲۲۳. و قال ابن أبی الحدید: و المعنی لا تفعل شیئا تعتذر عنه و ان کنت صادقا فأن لا تفعل خیر لک و أعز لک من أن تفعل ثمّ تعتذر و ان کنت صادقا.
۶- ۶. المصدر ج ۲ ص ۲۴۷. و قوله« اخبر تقله» اخبر بضم الباء امر من خبرته من باب قتل ای علمته، و« تقله» مضارع مجزوم بعد الامر، و هاؤه للوقف من قلاه یقلیه کرماه یرمیه بمعنی أبغضه، ای: إذا اعجبک ظاهر الشخص فاختبره فربما وجدت فیه ما لا یسرک فتبغضه، و وجه ما اختاره المأمون ان المحبه ستر للعیوب فإذا ابغضت شخصا امکنک ان تعلم حاله کما هو، قاله عبده.
۷- ۷. لا یوجد فی ط مصر، و یوجد فی نهج الحدیدی ج ۴ ص ۴۷۵.
۸- ۸. نهج البلاغه ج ۲: ۲۵۰، و فی بعض النسخ:« نقصان حظ».

وَ قَالَ علیه السلام: شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تَکَلَّفُ لَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا احْتَشَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ وَ الصَّدِیقُ مَنْ صَدَقَ غَیْبُهُ رُبَّ بَعِیدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِیبٍ وَ قَرِیبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِیدٍ وَ الْغَرِیبُ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ حَبِیبٌ وَ قَطِیعَهُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَهَ الْعَاقِلِ وَ مَنْ لَمْ یُبَالِکَ فَهُوَ عَدُوُّکَ- لَا خَیْرَ فِی مُعِینٍ مَهِینٍ وَ لَا فِی صَدِیقٍ ظَنِینٍ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: علی علیه السلام فرمود: «دوست، دوست نیست، تا برادر خود را در سه جا حفظ نکند: در حال بدبختی، در غیبت، و در مردن او.» - . نهج البلاغه ۲ : ۱۷۵ -

و فرمود: «هر کس حق کسی را بپردازد که حق او را نمی پردازد، او را به بندگی گرفته است.» - . نهج البلاغه ۲ : ۱۸۴ -

و فرمود: :در دگرگونی احوال، گوهر مردان درخشان می‌شود.»

و فرمود: «حسد بر دوست، از آفات دوستی است.»

و فرمود: «داوری بر اساس اعتماد به ظن و گمان، عدالت نیست.» - . نهج البلاغه ۲ : ۱۹۳ -

و فرمود: «هر کس حرف سخن چین را باور کند، دوست را از دست می‌دهد.» - . نهج البلاغه ۲ : ۱۹۷ -

و فرمود: «دوستان تو سه دسته، و دشمنان نیز سه دسته‌اند؛ دوستانت: ۱. دوستت ۲. دوستِ دوستت ۳. دشمن دشمنت و دشمنانت. و دشمنانت: ۱. دشمنت۲. دشمن دوستت ۳. دوست دشمنت.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۱۷ -

و فرمود: «خویشاوندی به دوستی نیازمندتر است، تا دوستی به خویشاوندی.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۱۸ -

و فرمود: «بی نیازی جستن از عذرخواهی، آبرومندانه‌تر است از عذرخواهی صادقانه.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۲۳ ابن‌ابی‌الحدید گفته: کاری را که از آن عذرخواهی باید بکنی، انجام مده، اگر چه صادق باشی؛ اینکه انجام ندهی برای تو بهتر و آبرومندانه‌تر است از اینکه انجام بدهی، بعد عذر خواهی کنی، اگرچه در عذرخواهی صادق باشی. -

و فرمود: «وارسی کن، پیش از آنکه کسی را بد به شمار بیاوری.»

برخی این روایت را از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده‌اند، اما تایید این نکته، که این سخن از امیرالمومنین علیه السلام است، حکایت تغلب از ابن اعرابی است که گفته است: مامون گفت: «اگر نبود که علی علیه السلام فرموده: «وارسی کن، پیش از آنکه کسی را بد به شمار بیاوری.» من می گفتم: او را بد به شمار بیاور، بعد وارسی کن. - . «تقله» یعنی: او را بد به شمار بیاور؛ یعنی هنگامی که ظاهر شخصی تو را به وجد می‌آورد، او را امتحان کن، چه بسا چیزی را در او بیابی که تو را خشنود نسازد و از او بدت بیاید؛ و دلیل وجهی که مامون برگزیده، این است که محبت موجب ندیدن عیوب طرف می‌شود، و هنگامی که از کسی بدت می‌آید، راحت می‌توانی درباره‌اش تفحص کنی. (به نقل از نهج البلاغه عبده) -

و فرمود: «سزاوارترین مردم به کَرم، آن کسی است که ریشه در کریمان دارد.» - . نهج الحدیدی ۴ : ۴۷۵ -

و فرمود: «کناره گیری تو از کسی که مشتاق به تو است، کم‌عقلی است؛ و اشتیاق تو به کسی که از تو کناره می گیرد، خواری نفس است.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۵۰ -

و فرمود: «بدترین دوستان، کسی است که برای پذیرایی از او به زحمت بیفتی.»

و فرمود: «اگر کسی دوست را به چشم آقا ببیند، از او جدا شده است.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۵۶ -

و فرمود: «یار باید مناسب باشد؛ و دوست، آن کسی است که در غیبت صادق است؛ چه بسا دوری که نزدیک‌تر است از نزدیک، و چه بسا نزدیکی که دور است؛ غریب، آن کسی است که دوستی ندارد؛ کناره کردن از نادان، برابر صله‌رحم با شخص خردمند است؛ هر کس از تو پروا ندارد دشمن تو است؛ و در یاری‌کننده فرد خوارکننده و در دوست بدگمان، خیری نیست.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۹»

کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: النَّاسُ إِخْوَانٌ فَمَنْ کَانَتْ أُخُوَّتُهُ فِی غَیْرِ ذَاتِ اللَّهِ فَهِیَ عَدَاوَهٌ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - الْأَخِلَّاءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِینَ (۳).

وَ قَالَ علیه السلام: امْحَضْ أَخَاکَ النَّصِیحَهَ حَسَنَهً کَانَتْ أَمْ قَبِیحَهً وَ زُلْ مَعَهُ حَیْثُ مَا زَالَ وَ لَا تَطْلُبَنَّ مِنْهُ الْمُجَازَاهَ فَإِنَّهَا مِنْ شِیَمِ الدُّنَاهِ(۴).

وَ قَالَ علیه السلام: ابْذُلْ لِصَدِیقِکَ کُلَّ الْمَوَدَّهِ وَ لَا تَبْذُلْ لَهُ کُلَّ الطُّمَأْنِینَهِ وَ أَعْطِهِ کُلَّ الْمُوَاسَاهِ وَ لَا تُفْضِ إِلَیْهِ بِکُلِّ الْأَسْرَارِ تُوَفِّی الْحِکْمَهَ حَقَّهَا وَ الصَّدِیقَ وَاجِبَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا یَکُونُ أَخُوکَ أَقْوَی مِنْکَ عَلَی مَوَدَّتِهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْبَشَاشَهُ مُخُّ الْمَوَدَّهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْمَوَدَّهُ قَرَابَهٌ مُسْتَفَادَهٌ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا یُفْسِدُکَ الظَّنُّ عَلَی صَدِیقٍ أَصْلَحَهُ لَکَ الْیَقِینُ.

وَ قَالَ علیه السلام: کَفَی بِکَ أَدَباً لِنَفْسِکَ مَا کَرِهْتَهُ لِغَیْرِکَ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِأَخِیکَ عَلَیْکَ مِثْلُ الَّذِی لَکَ عَلَیْهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا تُضِیعَنَّ حَقَّ أَخِیکَ اتِّکَالًا عَلَی مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ فَإِنَّهُ لَیْسَ لَکَ بِأَخٍ مَنْ ضَیَّعْتَ حَقَّهُ وَ لَا یَکُنْ أَهْلُکَ أَشْقَی النَّاسِ بِکَ اقْبَلْ عُذْرَ أَخِیکَ وَ إِنْ لَمْ

ص: ۱۶۵

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۵۶.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۶ قسم الرسائل و الکتب.

۳- ۳. الزخرف: ۶۷.

۴- ۴. الدناه- جمع الدانی، کرماه و رامی، و لکن الدانی بمعنی القریب، و لعله تصحیف الدنآء- کفضلاء جمع الدنی ء بمعنی الخسیس الدون الذی لا خیر فیه.

يَكَنْ لَهُ عُـذْرٌ فَالْتَمِسْ لَهُ عُـذْراً- لَا يُكَلِّفُ أَحَـدُكُمْ أَخَـاهُ الطَّلَبَ إِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ- لَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِـدَ فِيكَ وَ لَا تَزْهَـدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ فِيكَ إِذَا كَانَ لِلْمُحَافَظَةِ مَوْضِعاً- لَا تُكْثِرَنَّ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَ يَجُرُّ إِلَى الْبِغْضَةِ وَ كَثْرَتُهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ.

وَ قَالَ عليه السـلام: ارْحَمْ أَخَاكَ وَ إِنْ عَصَاكَ وَ صِـلْهُ وَ إِنْ جَفَاكَ. وَ قَالَ عليه السـلام: احْتَمِلْ زَلَّهَ وَلِيِّكَ لِوَقْتِ وَثْبِهِ عَدُوِّكَ. وَ قَالَ: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرّاً فَقَدْ زَانَهُ وَ مَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: امیر مومنـان علیه السـلام فرمود: «مردم برادراننـد؛ پس هر کس بر مبنـایی غیر از رضای خـدا برادری کند، همان دشـمنی است، و این است تفسیر قول خدای عزوجل: «الأخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقین.»، {در آن روز دوستان _ غیر از پرهیزکاران _ دشمن یکدیگرند.} - . زخرف / ۶۷ -

و امیر مومنان علیه السـلام فرمود: «برادرت را درست نصیحت کن _ خوب باشد یا زشت _ و همه جا با او باش، و از او عوض مخواه، زیرا شـیوه افراد پست است.» - . «ادنـاه» جمع «دانی»، به معنی قریب و نزدیـک است، ولی اگر «دنـاء» در عبـارت آمـده باشد، جمع «دنیء» است و به معنی خسیسی است که هیچ خیری در او نیست. -

و فرمود: «همه محبت را به دوسـتت بـده، ولی نه همه اطمینان را؛ با او همه گونه همنشـینی داشـته باش، ولی همه رازها را به او مگو، تا حق حکمت و آنچه را برای دوستت لازم است، ادا کرده باشی.»

و فرمود: «برادرت در دوستی بالادست نباشد.»

و فرمود: «خوش‌رویی، مغز دوستی است.»

و فرمود: «دوستی، یک نوع خویشاوندی است که به دست آمده است.»

و فرمود: «بدگمانی، دوستی را، که به صلاحیتش یقین داری، در دید تو فاسد نمی‌سازد.»

و فرمود: «در ادب‌آموزی‌ات همین بس که آنچه را برای دیگران نمی‌پسندی، رها کنی.»

و فرمـود: «برادرت بر تو همـان حقی را دارد که تو بر او داری.» و فرمود: «حق برادرت را به اتکـای رابطه دوسـتی که بین شـما اسـت، نادیـده مگیر؛ زیرا کسـی که حقش را نادیـده بگیری برادرت نیست؛ و خانـدانت در پیش تـو بـدبخت تر از دیگر مردم نیستند؛ (که به آنها کمتر از دیگران بپردازی) و عذر دوستت را بپذیر، و اگر عذری ندارد، عذری برایش بتراش، چون یکی از شمـا حاجت دوسـتش را می‌دانـد و او را به زحمت درخواست کردن وا نمی‌دارد؛ رو نکن به کسـی که تو را رها کرده، و رها نکن کسـی را که به تو رو کرده؛ تـا حفـظ ظاهر جا دارد، خیلی عتاب مکن، زیرا کینه می‌آورد، و کار به دشـمنی می‌کشـد، و زیادی‌اش از بی ادبی است.»

و فرمود: «به برادرت ترحم کن و با او مهربان باش، اگرچه از تو نافرمانی کند؛ و با او رابطه داشته باش، اگرچه به تو جفا کرده باشد.»

و فرمود: «لغزش دوستت را تحمل کن، برای روزی که دشمنت با تو گلاویز می‌شود.»

فرمود: «هر کس پنهانی به برادرش پند بدهد، آبرومندش کرده؛ و اگر در عیان نصیحتش کند، بی آبرویش کرده است.»

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ مِنْهُ، رُوِیَ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام کَانَ یَتَمَثَّلُ کَثِیراً بِهَذَیْنِ الْبَیْتَیْنِ-

أَخُوکَ الَّذِی لَوْ جِئْتَ بِالسَّیْفِ عَامِداً**لِتَضْرِبَهُ لَمْ یَسْتَغِشَّکَ فِی الْوَدِّ

وَ لَوْ جِئْتَهُ تَدْعُوهُ لِلْمَوْتِ لَمْ یَکُنْ**یَرُدُّکَ إِبْقَاءً عَلَیْکَ مِنَ الرَّدِّ

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا آخَی أَحَدُکُمْ رَجُلًا فَلْیَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ وَ قَبِیلَتِهِ وَ مَنْزِلِهِ فَإِنَّهُ مِنْ وَاجِبِ الْحَقِّ وَ صَافِی الْإِخَاءِ وَ إِلَّا فَهِیَ مَوَدَّهُ حَمْقَاءَ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: احْذَرِ الْعَاقِلَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَ الْکَرِیمَ إِذَا أَهَنْتَهُ وَ النَّذْلَ (۱)

إِذَا أَکْرَمْتَهُ وَ الْجَاهِلَ إِذَا صَاحَبْتَهُ وَ مَنْ کَفَّ عَنْکَ شَرَّهُ فَاصْنَعْ مَا سَرَّهُ وَ مَنْ أَمِنْتَ مِنْ أَذِیَّتِهِ فَارْغَبْ فِی أُخُوَّتِهِ.

**[ترجمه]از همان: روایت است که امام صادق علیه السلام این دو بیت را بسیار شاهد مثال می آورد:

برادرت آن کسی است که اگر عمدا بر او شمشیر بکشی / تا به او بزنی، در دوستی‌ات شک نمی‌کند

و اگر بیایی و او را برای مرگ فرا بخوانی/ به تو جواب رد نمی‌دهد، تا بر دوستی با تو باقی بماند

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چون یکی از شما با کسی دوست شد، باید از نام و نژاد و نام پدر و قبیله و منزلش بپرسد؛ زیرا این حقی است واجب و نشانه صفای در دوستی است، وگرنه آن دوستی احمقانه است.»

از امیر مومنان علیه السلام روایت شده است: «از عاقل، هنگامی که به خشمش می آوری، بترس؛ و از کریم، هنگامی که اهانت بر او کرده‌ای؛ و از فرد زبون، - . «نذل» به کسی می‌گویند که خسیس است؛ و در دین و حسب، زبون و ساقط؛ و در جمیع احوالش، حقیر و فرومایه است. - اگر گرامی‌اش داشته‌ای؛ و از نادان، اگر که با او همنشین شده‌ای، برحذر باش؛ و هر کس شرش را از تو بگرداند، کاری کن که شادش کنی؛ و هر کس که از آزارش ایمن هستی، به دوستی‌اش رو کن.»

**[ترجمه]

«۳۱»

أَعْلَامُ الدِّینِ، رَوَتْ أَمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ رَجُلٍ خَیْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ فَإِذَا لَقِیتَهُ خَیْرٌ مِنْ أَنْ تُجَرِّبَهُ وَ لَوْ جَرَّبْتَهُ أَظْهَرَ لَکَ أَحْوَالًا دِینُهُمْ دَرَاهِمُهُمْ وَ هِمَّتُهُمْ بُطُونُهُمْ وَ قِبْلَتُهُمْ نِسَاؤُهُمْ یَرْکَعُونَ لِلرَّغِیفِ وَ یَسْجُدُونَ لِلدِّرْهَمِ حَیَارَی سُکَارَی لَا مُسْلِمِینَ وَ لَا نَصَارَی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا تُتْبِعْ أَخَاکَ بَعْدَ الْقَطِیعَهِ وَقِیعَهً فِیهِ فَیَسَدَّ عَلَیْهِ طَرِیقُ الرُّجُوعِ إِلَیْکَ فَلَعَلَّ التَّجَارِبَ تَرُدُّهُ عَلَیْکَ.

**[ترجمه]اعلام الدین: ام هانی، دختر ابی طالب، از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: «البته برای مردم، زمانی فرا می‌رسد که اگر نام کسی را بشنوی، بهتر است از آنکه خودش را ببینی؛ و با او برخورد کوتاه داشته باشی، بهتر است از اینکه او را بیازمایی؛ و اگر او را بیازمایی، چندگونه برایت ظاهر می‌شود: دینشان پول آنها است، همتشان شکمشان، قبله آنها زنانشان، و برای یک لقمه نان رکوع و تعظیم می‌کنند، و برای یک درهم، سجده می‌کنند؛ و سرگردان و مست هستند، و نه مسلمان‌اند، نه نصرانی.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «از دوستت که بریدی، بدگوی او مباش، تا راه برگشتنش را به خودت نبندی، شاید روزگار او را به تو برگرداند.»

**[ترجمه]

«۳۲»

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. النذل: الخسیس من الناس، و الساقط فی دین أو حسب، و المحتقر فی جمیع أحواله.

الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَاحَةُ النَّفْسِ تَرْکُ مَا لَا يَعْنِيهَا وَ أَوْحَشُ الْوَحْشَهِ قَرِينُ السَّوْءِ.

**[ترجمه]کتاب الامامه و التبصره: امام کاظم علیه السلام از پدرش، از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «راحتی نفس و جان، در رها کردن چیزهایی است که سودی ندارد، و وحشت بارترین هر وحشتی، همنشین بد است.»

**[ترجمه]

«۳۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَهِ لِأَئِمَّتِكُمْ قُولُوا مَا يَقُولُونَ وَ اصْمُتُوا عَمَّا صَمَتُوا فَإِنَّكُمْ فِی سُلْطَانِ مَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ (۱) يَعْنِی بِذَلِكَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ فِی هُدْنَهٍ صَلُّوا فِی عَشَائِرِهِمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ أَدُّوا الْأَمَانَهَ إِلَيْهِمْ وَ عَلَيْكُمْ بِحَجِّ هَذَا الْبَيْتِ فَأَدْمِنُوهُ فَإِنَّ فِی إِدْمَانِكُمُ الْحَجَّ دَفْعَ مَكَارِهِ الدُّنْيَا عَنْكُمْ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی بصیر گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «از خدا بترسید، و بر شما باد فرمانبری از امامانتان؛ بگویید هر چه را که می گویند، و سکوت کنید از آنچه دم بستند؛ زیرا شما در زمان سلطنت کسی هستید که خدای تعالی فرموده: «و إن کان مکرهم لتزول منه الجبال.»، {هرچند که از نیرنگ‌هایشان کوه از پای درمی آمد.} - . ابراهیم / ۴۶ - و مقصود از آن، فرزندان عباسند؛ از خدا بترسید که شما در دوران صلح به سر می‌برید؛ در میان خاندانشان نماز بخوانید، بر جنازه هاشان حاضر شوید، امانت‌هایشان را بپردازید؛ و بر شما است حج خانه خدا؛ آن را ادامه بدهید که با ادامه آن، مشکلات و بدی‌های دنیا و هراس‌های روز قیامت از شما دفع می‌شود.» - . امالی ۲ : ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۳۴»

الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: صَلَاحُ شَأْنِ النَّاسِ التَّعَايُشُ وَ التَّعَاشُرُ مِلْ ءَ مِكْيَالٍ ثُلُثَاهُ فَطَنٌ وَ ثُلُثٌ تَغَافُلٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَكْرَمَكَ فَأَكْرِمْهُ وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِكَ فَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْهُ.

وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: اصْحَبِ السُّلْطَانَ بِالْحَذَرِ وَ الصَّدِيقَ بِالتَّوَاضُعِ وَ الْعَدُوَّ بِالتَّحَرُّزِ وَ الْعَامَّهَ بِالْبِشْرِ.

**[ترجمه]الدره الباهره: امام باقر علیه السلام فرمود: «مصلحت حال مردم، خوب زیستن است؛ و معاشرت، یک پیمانه پُر است که دو سومش زیرکی است، و یک سومش نادیده گرفتن.»

امـام صـادق علیه السـلام فرمود: «هر کس تو را احـترام کرد، احـترامش کن؛ و هر کس تو را خوار شـمرد، خود را نسـبت به او محترم بدار.»

امـام رضا علیه السـلام فرمود: «با سـلطان، با احتیاط همنشـینی کن، و با دوست، با تواضع؛ از دشـمن دوری کن، و با عامه مردم خوش برخورد باش.»

**[ترجمه]

«۳۵»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: الْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ وَ الِاحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ.

وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَ الْمُسَالَمَةُ خَبْ ءُ الْعُيُوبِ (۳).

وَ قَالَ علیه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ (۴).

ص: ۱۶۷

۱- ۱. إبراهيم: ۴۶.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۸۰.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۴.

۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۱۴۵.

وَ قَالَ علیه السلام: التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ لَانَ عُودُهُ كَثُفَ أَغْصَانُهُ (۲).

وَ قَالَ علیه السلام: مُقَارَبَهُ النَّاسِ فِی أَخْلَاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ (۳).

وَ قَالَ علیه السلام: لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ وَ لِيَرْؤُفْ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ وَ لَا تَكُونُوا كَجُفَاهِ الْجَاهِلِيَّهِ- لَا فِی الدِّينِ تَتَفَقَّهُونَ وَ لَا عَنِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ (۴).

وَ قَالَ علیه السلام فِی وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ علیه السلام: احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَهِ وَ عِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَ الْمُقَارَبَهِ وَ عِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَ عِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَ عِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ وَ عِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَ كَأَنَّهُ ذُو نِعْمَهٍ عَلَيْكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِی غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ- لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِیَ صَدِيقَكَ وَ امْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَهَ حَسَنَهً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَهً وَ تَجَرَّعِ الْغَيْظَ فَإِنِّی لَمْ أَرَ جُرْعَهً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَهً وَ لَا أَلَذَّ مَغَبَّهً(۵)

وَ لِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ وَ خُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى الظَّفَرَيْنِ (۶)

وَ إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَهَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّهً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْماً مَا وَ مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ وَ لَا تُضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ وَ لَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى الْخَلْقِ بِكَ وَ لَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ وَ لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَ لَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَهِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى

۱- ۱. لا يوجد فی ط مصر و فی ط بيروت: ۹۳.

۲- ۲. المصدر ج ۲ ص ۱۹۳.

۳- ۳. المصدر ج ۲ ص ۲۴۰.

۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۳۳۲.

۵- ۵. المغبه- بالفتح- عاقبه الشی ء، يقال: للامر غب و مغبه: أی عاقبه.

۶- ۶. أحد الظفرين، خ ل.

الْإِحْسَانِ وَ لَا یَکْبُرَنَّ عَلَیْکَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَکَ فَإِنَّهُ یَسْعَی فِی مَضَرَّتِهِ وَ یَغْفُلُ وَ لَیْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّکَ أَنْ تَسُوءَهُ.

إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام: مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَهِ وَ الْجَفَاءَ عِنْدَ الْغَنَاءِ(۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «خوش‌رویی، دام مودت و دوستی است، و تحمل کردن، گورستان عیوب.»

در روایت دیگری آمده است: «سازگاری، پرده‌ای بر عیوب است.»

و فرمود: «با مردم چنان معاشرت کنید که اگر در میان آنان مُردید، بر شما بگریند، و اگر زنده هستید، به شما محبت ورزند.» - . نهج البلاغه ۲ : ۱۴۵ -

و فرمود: «دوست‌داری و محبت، نیمی از عقل است.»

و فرمود: «هر کس نرمخو است، هوادار بسیار دارد.» - . نهج البلاغه ۲ : ۱۹۳ -

و فرمود: «هم خو بودن با مردم، موجب ایمنی از آسیب آنها است.» - . نهج البلاغه ۲ : ۲۴۰ -

و فرمود: «باید خردسالانتان از بزرگانتان پیروی کنند، و سالخورده‌هایتان به خردسالان مهر ورزند؛ همانند جفاکاران دوران جاهلیت نباشید، که نه دین را بفهمید و نه از خدا چیزی درک کنید.» - . نهج البلاغه ۲ : ۳۳۲ -

و امیر مومنان علیه السلام در وصیت به فرزندش، امام حسن علیه السلام ، فرمود: «چون برادرت از تو جدا گردد، تو پیوند دوستی را برقرار کن؛ اگر روی برگرداند، تو مهربانی کن؛ چون بخل ورزید، تو بخشنده باش؛ هنگامی که دوری می گزیند، تو نزدیک شو، و چون سخت می گیرد، تو آسان بگیر؛ به هنگام گناهش، عذر او بپذیر، چنان که گویا بنده او هستی، و او صاحب نعمت تو است. مبادا دستورات یاد شده را در حق غیردوستانت انجام بدهی، یا با انسان هایی که سزاوار آن نیستند به جا بیاوری؛ دشمنِ دوست خود را دوست مگیر، تا با دوست دشمنی نکنی. در پند دادن دوست بکوش، خوب باشد یا بد، و خشم را فرو خور، که من جرعه ای شیرین تر از آن ننوشیده‌ام، و پایانی گواراتر از آن ندیده ام. با آن کس که با تو درشتی کرده، نرم باش، چون امید است به زودی در برابر تو نرم شود. با دشمن خود با بخشش رفتار کن، زیرا سرانجام شیرین آن، دو پیروزی است. (انتقام گرفتن یا بخشیدن) اگر خواستی از برادرت جدا شوی، جایی برای دوستی باقی گذار، تا اگر روزی خواست به سوی تو بازگردد، بتواند. کسی را که به تو گمان نیک می‌برد، تصدیق کن؛ و هرگز حق برادرت را به اعتماد دوستی که با او داری، ضایع نکن، زیرا آن کس که حقّش را ضایع می کنی با تو برادر نخواهد بود؛ و افراد خانواده ات بدبخت ترین مردم نسبت به تو نیستند؛ و به کسی که به تو علاقه ای ندارد، دل مبند؛ مبادا برادرت برای قطع پیوند دوستی، دلیلی محکم تر از برقراری پیوند با تو داشته باشد، یا در بدی کردن، بهانه ای قوی تر از نیکی کردن تو بیاورد؛ ستمکاری کسی که بر تو ستم می کند، در دیده ات بزرگ جلوه نکند، زیرا او به زیان خود، و سود تو کوشش می‌کند؛ و سزای آن کس که تو را شاد می کند، بدی کردن نیست.» - . نهج البلاغه ترجمه دشتی: ۵۳۷ - تا آنجا که می‌فرماید: «چه زشت است

فروتنی به هنگام نیاز، و ستمکاری به هنگام بی نیازی.» - . همان -

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّکُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِکُمْ فَالْقَوْهُمْ بِطَلَاقَهِ الْوَجْهِ وَ حُسْنِ الْبِشْرِ.

وَ رَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَّا أَنَّهُ قَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای فرزندان عبدالمطلب، شما با مال وثروتتان نمی‌توانید به همه مردم رسیدگی کنید ، پس با رویی گشاده و با خوش‌رویی با آنها برخورد کنید.»

در روایت قاسم بن یحیی، همین حدیث از امام صادق علیه السلام

روایت شده؛ با این تفاوت که در ابتدایش آمده: «یا بنی هاشم.» - . کافی ۲ : ۱۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه یقال وسعه الشی ء یسعه سعه فهو واسع و وسع بالضم وساعه فهو وسیع و الوسع و السعه الجده و الطاقه و منه الحدیث إنکم لن تسعوا الناس بأموالکم فسعوهم بأخلاقکم أی لا تتسع أموالکم لعطائهم فوسعوا أخلاقکم لصحبتهم و قال فیه أن تلقاه بوجه طلق یقال طلق الرجل بالضم یطلق طلاقه فهو طلق و طلیق أی منبسط الوجه متهلله و فی القاموس هو طلق الوجه مثلثه و ککتف و أمیر ضاحکه مشرقه و البشر بالکسر طلاقه الوجه و بشاشته و قیل حسن البشر تنبیه علی أن زیاده البشر و کثره الضحک مذمومه بل الممدوح الوسط من ذلک.

**[ترجمه]در نهایه آمده است: در حدیث آمده: «راستش، مال شما برای مردم رسا نیست، و با اخلاق خود به آنها برسید.» یعنی مال شما چندان نیست که به همه بدهید.

در تفسیر «وجه طلق» گفته: روی گشاده. در قاموس آمده: روی خندان و خرم. و گفته‌اند: خوش برخوردی. و در تنبیه: خوشی زیاد و بسیار خندیدن مذموم است، و حد وسط، خوب و ممدوح است.

**[ترجمه]

و

أقول يحتمل أن يكون للمبالغه فی ذلک أو یکون إشاره إلی أن البشر إنما یکون حسنا إذا کان عن صفاء الطویه و المحبه القلبیه لا ما یکون علی وجه الخداع و الحیله و بنو هاشم و بنو عبد المطلب مصداقهما واحد لأنه لم یبق لهاشم ولد إلا من عبد المطلب.

**[ترجمه]می‌تواند اشاره به این باشد که قطعاً خوش‌رویی، آن‌گاه که با صفای دل و محبت قلبیه همراه باشد، خوب است؛ اما اگر برای فریب و حیله باشد حُسنی ندارد. بنی‌هاشم و بنی‌عبدالمطلب یک مصداق دارند، زیرا برای هاشم، جز عبدالمطلب فرزندی به جا نمانده بود.

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِوَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ الْإِنْفَاقُ

ص: ۱۶۹

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۱.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۰۳.

مِنْ إِقْتَارٍ وَ الْبِشْرُ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «سه کار است که هر کس یکی از آنها را نزد خدا بیاورد، بهشت را بر او واجب می‌سازد: انفاق در تنگدستی، خوش‌رویی با همه مردم جهان، و انصاف دادن درباره خود.» - . همان -

**[ترجمه]

بيان

الإقتار التضييق على الإنسان في الرزق يقال أقتر الله رزقه أي ضيفه و قلله و الإنفاق أعم من الواجب و المستحب و كأن المراد بالإقتار عدم الغنى و التوسعه في الرزق و إن كان له زائدا على رزقه و رزق عياله ما ينفقه و يحتمل شموله للإيثار أيضا بناء على كونه حسنا مطلقا أو لبعض الناس فإن الأخبار في ذلك مختلفه ظاهرا فبعضها يدل على حسنه و بعضها يدل على ذمه و أنه كان ممدوحا في صدر الإسلام فنسخ: و ربما يجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الأشخاص فيكون حسنا لمن يمكنه تحمل

المشقه في ذلك و يكمل توكله و لا يضطرب عند شده الفاقه و مذموما لمن لم يكن كذلك و عسى أن نفصل ذلك في موضع آخر إن شاء الله (۲)

و ربما يحمل ذلك على من ينقص من كفافه شيئا و يعطيه من هو أحوج منه أو من لا شي ء له.

و البشر بجميع العالم هذا إما على عمومه بأن يكون البشر للمؤمنين لإيمانهم و حبه لهم و للمنافقين و الفساق تقيه منهم و مداراه لهم كما قيل دارهم ما دمت في دارهم و أرضهم ما كنت في أرضهم أو مخصوص بالمؤمنين كما يشعر به الخبر الآتي و على التقديرين لا بد من تخصيصه بغير الفساق الذين يعلم من حالهم أنهم يتركون المعصيه إذا لقيتهم بوجه مكفهر و لا يتركونها بغير ذلك و لا يتضرر منهم في ذلك فإن ذلك أحد مراتب النهي عن المنكر الواجب على المؤمنين.

و الإنصاف من نفسه هو أن يرجع إلى نفسه و يحكم لهم عليها فيما ينبغي أن يأتي به إليهم من غير أن يحكم عليه حاكم و سيأتي في باب الإنصاف هو أن يرضى لهم ما يرضى لنفسه و يكره لهم ما يكره لنفسه قال الراغب الإنصاف في المعامله العداله و هو أن لا يأخذ من صاحبه من المنافع إلا مثل ما يعطيه و لا ينيله من المضار إلا مثل ما يناله منه و قال الجوهري أنصف أي عدل يقال أنصفه من نفسه و انتصفت

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۱۰۳.

۲- ۲. سيجي ء تفصيل ذلك تحت الرقم ۴۶ من الباب ۱۵.

أنا منه و تناصفوا أی أنصف بعضهم بعضا من نفسه.

**[ترجمه]انفاق، شامل واجب و مستحب می شود. مقصود از تنگدستی، کمی روزی است، اگرچه بیشتر از خرج خود و عیالش، داشته باشد که انفاق کند؛ و چه بسا شامل ایثار هم شود، که از خود کم می‌نهد و به دیگری می‌دهد؛ چون ایثار، به طور مطلق، یا درباره برخی، نیک است، گرچه اخبار درباره آن به ظاهر اختلافی دارند؛ برخی بر حسن آن، برخی بر ذم آن، و برخی بر اینکه در صدر اسلام پسندیده بوده و حکمش نسخ شده، دلالت دارند.

خلاصه اینکه: ایثار، برای برخی که تاب سختی دارند خوب است، چون توکل آنها کامل می‌شود و در نداری دچار پریشانی نمی‌شوند؛ و برای کسانی که چنین نیستند، بد است؛ و امیدواریم این موضوع را در جای دیگری مورد بررسی قرار بدهیم، ان‌شاءالله. – . تفصیل آن در باب ۱۵ شماره ۴۶ خواهد آمد. – و چه بسا تفسیر شود به کسی که از اندازه کفایت خود کم می‌نهد و به محتاج تر از خود می‌دهد؛ یا تفسیر می‌شود به کسی که هیچ ندارد.

«خوش‌رویی با همه»: یا مقصود عموم خلق است، که برای مومن، به خاطر ایمان او و از روی محبت است؛ و برای منافق و فاسق، به خاطر تقیه و از روی مدارا است؛ چنان که گفته شده است:

تا هنگامی که در منزل کسی هستید، با آنها مدارا کنید/ و زمانی که در سرزمینشان هستید، راضی‌شان کنید

یا این حکم ویژه مومنان است، چنانچه در خبر آینده به آن اشاره شده است. به هر تقدیر، شامل فاسقانی نیست که از وضعشان پیدا است اگر با ترش‌رویی با آنها برخورد شود، ترک معصیت می‌کنند؛ و به غیر از آن هم ترک گناه نمی‌کنند و این کار زیانی هم ندارد، چون در این صورت، این یک درجه از مراتب نهی از منکر است که بر هر مومن واجب است.

«انصاف درباره خود»: به این است که بدون حضور در نزد قاضی، بر علیه خود قضاوت درست کند. در باب «انصاف» آمده: بستگی دارد به اینکه بپسندد برای دیگران آنچه را که برای خود می‌پسندد؛ و بد دارد برایشان، آنچه را که برای خود بد می‌دارد. راغب گفته: انصاف در معامله، عدالت است؛ به این معنی که از طرف مورد معامله، به همان اندازه که اعطا کرده طلب می‌کند و به او ضرر وارد نمی‌سازد، مگر به همان اندازه‌ای که متحمل ضرر شده است .

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی فَکَانَ فِیمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ الْقَ أَخَاکَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «یا رسول الله، به من نصیحتی بفرما.» در میان سفارش‌های آن حضرت به او آمده بود: «با برادرت با روی گشاده برخورد کن.» – . کافی ۲ : ۱۰۳ –

**[ترجمه]

بيان

التخصيص بالأخ لشده الاهتمام أو المراد به انبساط الوجه مع حب القلب.

**[ترجمه]اختصاص به برادر، براى اهميت آن است؛ يا اينكه گشاده‌رويى همراه با محبت قلبى مقصود است.

**[ترجمه]

«٣٩»

كا، [الكافى] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ قَالَ تُلِينُ جَنَاحَكَ وَ تُطِيبُ كَلَامَكَ وَ تَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ (٢).

**[ترجمه]كافى: يكى از اصحاب امام صادق عليه السلام گفت: «به آن حضرت گفتم: «اندازه خوش‌خلقى چيست؟» فرمود: «تواضع كنى و كلام خوش بگويى و با برادرت با چهره گشاده برخورد كنى.» - . همان -

**[ترجمه]

بيان

تليين الجناح كنايه عن عدم تأذى من يجاوره و يجالسه و يحاوره من خشونته بأن يكون سلس الانقياد لهم و يكف أذاه عنهم أو كنايه عن شفقته عليهم كما أن الطائر يبسط جناحه على أولاده ليحفظهم و يكنفهم كقوله تعالى وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ قال الراغب الجناح جناح الطائر و سمى جانبا الشى ء جناحاه فقيل جناحا السفينه و جناحا العسكر و جناحا الإنسان لجانبيه و قوله تعالى وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِ (٣) فاستعاره و ذلك أنه لما كان الذل ضربين ضرب يضع الإنسان و ضرب يرفعه و قصد فى هذا المكان إلى ما يرفع الإنسان لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذى يرفعك عند الله من

أجل اكتسابك الرحمه أو من أجل رحمتك لهم و قال الخفض ضد الرفع و الخفض الدعه و السير اللين فهو حث على تليين الجانب و الانقياد فكأنه ضد قوله أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَ (۴).

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِ تذلل لهما و تواضع

١- ١. الكافى ج ٢ ص ١٠٣.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۰۳.

۳- ۳. أسری: ۲۴.

۴- ۴. النمل: ۳۱.

فیهما جعل للذل جناحا و أمره بخفضهما للمبالغه و أراد جناحه کقوله وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِلْمُؤْمِنِینَ (۱) و إضافته إلی الذل للبیان و المبالغه کما أضیف حاتم إلی الجود و المعنی و اخفض لهما جناحک الذلیل.

**[ترجمه]«تلیین الجناح»: بال‌های گسترده؛ کنایه از این است که همنشین و هم سخن خود را به واسطه خشونت آزار ندهد؛ به این صورت که از او حرف‌شنوی داشته باشد و آزارش ندهد؛ یا کنایه از مهربانی است، چنانچه پرنده با گشودن بالش جوجه هایش را نگه می‌دارد و در کنار خود می‌گیرد؛ مانند این آیه: «و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه»، {و از سر مهربانی بال فروتنی بر آنان بگستر.} راغب گفته: جناح، بال پرنده است و به دو طرف هر چیزی جناح گفته می‌شود، مثل دو جناح کشتی و لشکر و انسان، که دو پهلوی او است. این آیه، کنایه است از فروتنی به والدین، که رحمت خداوند را در پی دارد؛ همانند بال پرنده، که یک بار پایین می‌آید و بار دیگر بالا می‌رود.

بیضاوی نقل کرده است: مقصود از آیه این است که برای فروتنی، بال فرض کرده و دستور داده به گسترانیدن آن؛ اما در این آیه: «و اخفض جناحک للمومنین - . حجر / ۸۸ - »، {و بال خویش برای مؤمنان فرو گستر} همانند آیه قبل، «ذل» را به «جناح» اضافه نکرده، تا شدت تواضع را نسبت به والدین ذکر شده در آن آیه، برساند .

**[ترجمه]

«۴۰»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَ حُسْنُ الْبِشْرِ یَکْسِبَانِ الْمَحَبَّهَ وَ یُدْخِلَانِ الْجَنَّهَ وَ الْبُخْلُ وَ عُبُوسُ الْوَجْهِ یُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ وَ یُدْخِلَانِ النَّارَ(۲).

**[ترجمه]کافی: فضیل گفت: «کارهای خیر و خوش‌برخوردی محبت به بار می‌آورند، و به بهشت داخل می‌کنند؛ و بخل و ترش‌رویی، از خدا دور می‌سازند و به دوزخ می‌برند.» - . کافی ۲ : ۱۰۳ -

**[ترجمه]

ایضاح

صنائع المعروف الإحسان إلی الغیر بما یعرف حسنه شرعا و عقلا- و کأن الإضافه للبیان قال فی النهایه الاصطناع افتعال من الصنیعه و هی العطیه و الکرامه و الإحسان و قال المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعه الله تعالی و التقرب إلیه و الإحسان إلی الناس و کل ما ندب إلیه الشرع و نهی عنه من المحسنات و المقبحات و هو من الصفات الغالبه أی أمر معروف بین الناس إذا رأوه لا ینکرونه و المعروف النصفه و حسن الصحبه مع الأهل و غیرهم من الناس و المنکر ضد ذلک جمیعه یکسبان المحبه أی محبته تعالی بمعنی إفاضه الرحمات و الهدایات أو محبه الخلق و یؤید الأول قوله و یبعدان من الله لأن الظاهر أن یترتب علی أحد الضدین نقیض ما یترتب علی الضد الآخر.

**[ترجمه]«صنایع معروف»: (که به کارهای خیر ترجمه شد) نیکی به دیگران است، با آنچه که خوبی‌اش در شرع و عقل روشن است. در نهایه آمده: «صنیعه» یعنی اعطاء و کرامت و احسان؛ و «معروف»: اسم جامعی است که هر چه را که طاعت خدا و تقرب به او و احسان به مردم به شمار می‌آید، و هر چه در شرع وجود دارد، از نیکی و بدی، و امر و نهی، شامل می- شود. «از صفات غالب است»: یعنی بین مردم شناخته شده است و اگر آن را ببینند، انکارش نمی‌کنند؛ و «معروف» به معنی انصاف و خوش صحبتی با خانواده و با دیگران است، و «منکَر»، ضد آن است.

«محبت به بار می‌آورند»: یعنی محبت خدای تعالی، که به معنی افاضه رحمت و هدایت است؛ یا محبت مردم است؛ و مؤید معنی اول، ادامه فرمایش حضرت است: «و دور می‌کنند از خدا»؛ زیرا آنچه اثر یک ضد باشد، نقیض اثر ضد دیگر است.

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حُسْنُ الْبِشْرِ یَذْهَبُ بِالسَّخِیمَهِ(۳).

**[ترجمه]کافی: امام کاظم علیه السلام ، به نقل از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «خوش برخوردی کینه برانداز است.» - . کافی ۲ : ۱۰۳ _ ۱۰۴

-

**[ترجمه]

بیان

السخیمه الحقد فی النفس.

ص: ۱۷۲

۱- ۱. الحجر: ۸۸.
۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۰۳.
۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۰۳ و ۱۰۴.

**[ترجمه]السخیمه الحقد فی النفس.

ص: ۱۷۲

**[ترجمه]

باب ۱۱ فضل الصدیق و حد الصداقه و آدابها و حقوقها و أنواع الأصدقاء و النهی عن زیاده الاسترسال و الاستیناس بهم

روایات

أقول

سنورد بعض الأخبار فی باب من ینبغی مصادقته (۱).

**[ترجمه]برخی اخبار این باب، در باب «کسانی که شایسته دوستی هستند» آورده خواهد شد. (باب سیزدهم)

**[ترجمه]

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ مَخْلَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: الصَّدَاقَهُ مَحْدُودَهٌ وَ مَنْ لَمْ تَکُنْ فِیهِ تِلْکَ الْحُدُودُ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَی کَمَالِ الصَّدَاقَهِ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ تِلْکَ الْحُدُودِ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الصَّدَاقَهِ أَوَّلُهَا أَنْ تَکُونَ سَرِیرَتُهُ وَ عَلَانِیَتُهُ لَکَ وَاحِدَهً وَ الثَّانِیَهُ أَنْ یَرَی زَیْنَکَ زَیْنَهُ وَ شَیْنَکَ شَیْنَهُ وَ الثَّالِثَهُ [أَنْ] لَا یُغَیِّرَهُ عَلَیْکَ مَالٌ وَ لَا وِلَایَهٌ وَ الرَّابِعَهُ أَنْ لَا یَمْنَعَکَ شَیْئاً مِمَّا تَصِلُ إِلَیْهِ مَقْدُرَتُهُ وَ الْخَامِسَهُ أَنْ لَا یُسْلِمَکَ عِنْدَ النَّکَبَاتِ (۲).

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ مُجَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: کسی از امام صادق علیه السلام شنید که می‌فرمود: «دوستی حدودی دارد، و کسی که همه آنها را ندارد دوست تمامی نیست؛ و هر کس هیچ یک از آنها را ندارد، هرگز او را دوست به شمار نیاور؛ اول اینکه: نهان و عیانش برایت برابر باشند. دوم اینکه: آراستگی تو را آراستگی خودش بداند، و عیب تو را عیب خودش بشمارد. سوم اینکه: مال و مقام، او را بر تو دگرگون نسازد. چهارم اینکه: تا هر جا توان دارد از تو دریغ ندارد. و پنجم آنکه: هنگام بدبختی‌ها تو را رها نکند.» - . امالی: ۳۹۷ -

در خصال: از امام صادق علیه السلام ، حدیثی مانند این روایت شده است. - . خصال ۱ : ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: مَنْ غَضِبَ عَلَیْکَ مِنْ إِخْوَانِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ یَقُلْ فِیکَ شَرّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ صَدِیقاً(۴).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق به یکی از یارانش فرمود: «هر کدام از دوستانت که سه مرتبه از تو خشمگین شد و درباره تو بد نگفت، او را دوست خود بگیر.» - . امالی: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۳»

لی (۵)،[الأمالی للصدوق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا تَثِقَنَّ بِأَخِیکَ کُلَّ الثِّقَهِ فَإِنَ

ص: ۱۷۳

۱- ۱. یعنی الباب الثالث عشر.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۹۷.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۳۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۹۷.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۳۹۷.

صَرْعَةَ الِاسْتِرْسَالِ (۱) لَا يُسْتَقَالُ.

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: «اعتماد صددرصد به دوستت مکن، که زمین خوردن به خاطر کثرت فرمانبری و اعتماد به دیگری، جبرانی ندارد.» - . امالی: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَکَ یَوْماً بِأَخِیکَ کُلِّهِ (۲) وَ أَیُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از امیر مومنان علیه السلام روایت فرموده است: «کیست که روزی صددرصد برادر و دوست تو باشد، و کدام مرد است که کاملا آراسته و درست باشد؟»

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ یَصْحَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَا یَسْأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ وَ کُنْیَتِهِ وَ أَنْ یُدْعَی الرَّجُلُ إِلَی طَعَامٍ فَلَا یُجِیبَ أَوْ یُجِیبَ فَلَا یَأْکُلَ وَ مُوَاقَعَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ قَبْلَ الْمُدَاعَبَةِ(۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت فرمود: :سه خصلت وجود دارد که از جفاکاری مایه می گیرد: اینکه مردی با دیگری یار شود و از نام و کنیه او پرسش نکند؛ اینکه کسی را به خوراکی دعوت کنند و نپذیرد، یا بپذیرد و حاضر شود ولی از آن نخورد؛ و اینکه مردی با زنش جماع بکند، پیش از شوخی کردن با او.» - . قرب الإسناد: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

۱- ۱. سرعه الاسترسال خ، و الصرعه: اسم من صرعه: إذا طرحه على الأرض و الاسترسال: الاستيناس و الطمأنينه و الانبساط من قولهم استرسل إليه: استأنس به و انبسط و المراد كثره الانقياد و الثقه بالآخر. فاذا وثق الرجل بأخيه كل الثقه، و أرخى إليه زمام أمره، و أفشى إليه بأسراره و انقلب الرجل يوما منافقا و عدوا غشوما، صرعه صرعه مهلكه لا يرجى فيها الاقاله و لا يقدر حينئذ أن يدفع عن نفسه، و قد نبذ السلاح الى عدوه، و من هذا قوله عليه السلام: احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما. و أمّا على النسخه الآخر« سرعه الاسترسال» فالاسترسال: طلب الرسل، و هو انطلاق الخيل فى الغاره أو ميدان السباق، فإذا أطلق الفارس عنان خيله حتّى أسرع و أسرع، لا يتمكن أن يستقيله من سرعته، الا بالكبوه و الهلاک و المراد واحد.

۲- ۲. و فى نسخه الكافى ج ۲ ص ۶۵۱« و أنى لک بأخيک كله».

۳- ۳. أمالى الصدوق ص ۳۹۷، و قوله« أى الرجال المهذب» عجز بيت و أوله: و لست بمستبق أخا لا تلمه***على شعث، أى الرجال المهذب و المعنى أن الأخ الصادق الاخاء تام الوفاء لا يحصل الا نادرا و أنى لک بالنادر الفريد فارض عن الناس بالقليل، و راعهم فى معاشرتک.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۷۴.

قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ: إِیَّاکَ وَ الْعُجْبَ وَ سُوءَ الْخُلُقِ وَ قِلَّهَ الصَّبْرِ فَإِنَّهُ لَا تَسْتَقِیمُ لَکَ عَلَی هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ صَاحِبٌ وَ لَا یَزَالُ لَکَ عَلَیْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ وَ الْزَمْ نَفْسَکَ التَّوَدُّدَ وَ صَبِّرْ عَلَی مَئُونَاتِ النَّاسِ نَفْسَکَ وَ ابْذُلْ لِصَدِیقِکَ نَفْسَکَ وَ مَالَکَ وَ لِمَعْرِفَتِکَ رِفْدَکَ وَ مَحْضَرَکَ وَ لِلْعَامَّهِ بِشْرَکَ وَ مَحَبَّتَکَ وَ لِعَدُوِّکَ عَدْلَکَ وَ إِنْصَافَکَ وَ اقْتَنِ بِدِینِکَ وَ عِرْضِکَ عَنْ کُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لِدِینِکَ وَ دُنْیَاکَ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مومنان علیه السلام در وصیت به پسرش ـ محمد بن حنیفه ـ فرمود: «بپرهیز از عُجب، و بدخُلقی، و کم صبری، که با وجود آنها، دوستی با تو پایدار نمی‌ماند؛ و مردم پیوسته از آنها دوری می... کنند؛ خود را به محبت کردن وادار کن؛ بر خرج کردن برای مردم صبور باش؛ جان و مالت را از دوست خود دریغ مکن؛ ورود و حضورت را به آشنایانت ارزانی دار؛ خوش‌رویی و محبت خود را به عامه مردم، و عدل و انصافت را به دشمنت ببخش؛ و دین و آبرویت را از هر کس دریغ کن، زیرا این کار با دین و دنیایت سازگارتر است.» - . خصال ۱ : ۷۲ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ سَجَّادَهَ(۲) عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ لَمْ تَکُنْ فِیهِ خَصْلَهٌ مِنْهَا فَلَیْسَ فِیهِ کَثِیرُ مُسْتَمْتَعٍ أَوَّلُهَا الْوَفَاءُ وَ الثَّانِیَهُ التَّدْبِیرُ وَ الثَّالِثَهُ الْحَیَاءُ وَ الرَّابِعَهُ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْخَامِسَهُ وَ هِیَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ الْحُرِّیَّهُ(۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «پنج خصلت است که هر کس یکی را هم نداشته باشد، پُربهره نیست؛ اول: وفا. دوم: تدبیر. سوم: شرم و حیا. چهارم: خوش خُلقی. و پنجم: که همه را در بر دارد، آزادگی است.» - . خصال ۲ : ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ أَبِی ذَکْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: مَوَدَّهُ عِشْرِینَ سَنَهً قَرَابَهٌ وَ الْعِلْمُ أَجْمَعُ لِأَهْلِهِ مِنَ الْآبَاءِ(۴).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: بر اساس سندش، از ابراهیم بن عباس: «شنیدم امام رضا علیه السلام می‌فرمود: «دوستی بیست ساله، خویشاوندی به شمار می‌آید؛ و دانش، اهلش را بهتر گرد هم می‌آورد، از پدران.» (و نیاکان) - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّکَ فَقَالَ لَهُ یَا حَارِثُ أَمَّا إِذَا أَحْبَبْتَنِی

ص: ۱۷۵

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۷۲.

۲- ۲. هو أبو محمّد الحسن بن علیّ بن أبی عثمان الملقب بسجاده عنونه النجاشیّ ص ۴۸ و قال: له کتاب نوادر أخبرناه اجازه الحسین بن عبید اللّه، عن أحمد بن جعفر بن سفیان، عن أحمد بن إدریس قال: حدّثنا الحسین بن عبید اللّه بن سهل فی حال استقامته عنه. أقول: الحسین بن عبید اللّه هو أبو عبد اللّه الرازیّ فی هذا الحدیث.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۳۶.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۳۱.

فَلَا تُخَاصِمْنِی وَ لَا تُلَاعِبْنِی وَ لَا تُجَارِینِی وَ لَا تُمَازِحْنِی وَ لَا تُوَاضِعْنِی وَ لَا تُرَافِعْنِی (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «حارث بن اعور به امیر مومنان علیه السلام گفت: «ای امیر مومنان، من به خدا دوستت دارم.» فرمود: «ای حارث، اگر مرا دوست داری، با من ستیزه و بازی مکن، مرا این سو و آن سو مکش، با من شوخی مکن، و از اندازه خودم پستم مکن، و بالاتر مبر.» - . خصال ۲ : ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ صَدِیقٌ فَوُلِّیَ وِلَایَةً فَأَصَبْتَهُ عَلَی الْعُشْرِ مِمَّا كَانَ لَكَ عَلَیْهِ قَبْلَ وِلَایَتِهِ فَلَیْسَ بِصَدِیقِ سَوْءٍ(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام هادی علیه السلام ، از پدرانش، از امام صادق علیه السلام ، که فرمود: «اگر دوستی داری که به منصبی رسید و یک دهم آنچه را که قبلاً برایت منظور می‌داشت، منظور کرد، دوست بدی نیست.» - . امالی ۱ : ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الْقَاضِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِیلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام یَقُولُ: لَقَدْ عَظُمَتْ مَنْزِلَةُ الصَّدِیقِ حَتَّی إِنَّ أَهْلَ النَّارِ یَسْتَغِیثُونَ بِهِ وَ یَدْعُونَ بِهِ فِی النَّارِ قَبْلَ الْقَرِیبِ الْحَمِیمِ قَالَ اللَّهُ مُخْبِراً عَنْهُمْ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مقام دوست آنقدر عظیم است که حتی دوزخیان از او فریادرسی می‌خواهند و او را در دوزخ، پیش از خویشاوند فرا می‌خوانند. و خداوند از قول آنها فرموده: «فما لنا من شافعین و لا صدیق حمیم » - . شعراء / ۱۰۰ _ ۱۰۱ - {و اکنون ما را شفیعانی نیست، و ما را دوست مهربانی نیست.} - . امالی ۲ : ۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ صَاحِبْ مِائَةً وَ لَا تُعَادِ وَاحِداً یَا بُنَیَّ إِنَّمَا هُوَ خَلَاقُكَ وَ خُلُقُكَ فَخَلَاقُكَ دِینُكَ وَ خُلُقُكَ بَیْنَكَ وَ بَیْنَ النَّاسِ فَلَا تَبْتَغِضْ إِلَیْهِمْ وَ تَعَلَّمْ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ یَا بُنَیَّ كُنْ عَبْداً لِلْأَخْیَارِ وَ لَا تَكُنْ وَلَداً لِلْأَشْرَارِ یَا بُنَیَّ أَدِّ الْأَمَانَةَ تَسْلَمْ لَكَ دُنْیَاكَ وَ آخِرَتُكَ وَ كُنْ أَمِیناً تَكُنْ غَنِیّاً(۴).

**[ترجمه]معانی الاخبار: لقمان به پسرش گفت: «پسرجانم، صد یار بگیر و یک دشمن مگیر. پسرجانم، آن، هم نهاد تو است و هم خُلق تو؛ نهاد تو دین تو است، و خُلقت، رابطه تو با مردم؛ پس با آنها دشمن مباش و اخلاق نیک بیاموز. ای پسرم، بنده نیکان باش و فرزند اشرار مباش. پسرجانم، امانت را بپرداز تا دنیا و آخرتت درست بماند؛ و امین باش تا غنی و بی نیاز باشی.»
- . معانی الاخبار: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ ابْنُ عِصَامٍ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِيعاً عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ اسْمَهُ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا علیه السلام أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي السُّكُوتِ عَنِ الْجَاهِلِ وَ تَرْكِ عِتَابِ الصَّدِيقِ فَقَالَ علیه السلام

إِنِّي لَيَهْجُرُنِي الصَّدِيقُ تَجَنُّباً**فَأُرِيهِ أَنَّ لِهَجْرِهِ أَسْبَاباً

وَ أَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتُهُ أَغْرَيْتُهُ**فَأَرَى لَهُ تَرْكَ الْعِتَابِ عِتَاباً

وَ إِذَا بُلِيتُ بِجَاهِلٍ مُتَحَكِّمٍ**يَجِدُ الْمُحَالَ مِنَ الْأُمُورِ صَوَاباً

ص: ۱۷۶

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.
۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۵.
۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۱.
۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۵۳.

أَوْلَيْتُهُ مِنِّی السُّكُوتَ وَ رُبَّمَا**كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَاباً

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ علیه السلام بَعْضُ فِتْیانِنَا قَالَ فَأَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی اسْتِجْلَابِ الْعَدُوِّ حَتَّی یَكُونَ صَدِیقاً فَقَالَ علیه السلام:

وَ ذِی غِلَّةٍ سَالَمْتُهُ فَقَهَرْتُهُ**فَأَوْقَرْتُهُ مِنِّی لِعَفْوِ التَّجَمُّلِ

وَ مَنْ لَا یُدَافِعْ سَیِّئَاتِ عَدُوِّهِ**بِإِحْسَانِهِ لَمْ یَأْخُذِ الطَّوْلَ مِنْ عَلِ

وَ لَمْ أَرَ فِی الْأَشْیَاءِ أَسْرَعَ مَهْلَكاً**لِغِمْرٍ قَدِیمٍ مِنْ وِدَادٍ مُعَجَّلٍ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ بَعْضُ فِتْیانِنَا(۱).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: موسی بن محمد محاربی، از مردی که نامش را ذکر کرده، روایت می کند: مامون به امام رضا علیه السلام گفت: «بهترین شعری را که روایت داری درباره خاموشی در برابر نادان و ترک گله از دوست، برایم بخوان.» آن حضرت فرمود:

۱.

همانا دوستم از من دوری می گزیند، به قصد جدایی، و من چنین به او می‌فهمانم که اسباب دوری گزیدن او چه بوده.

۲. و به او می‌نمایم که اگر در این قطع رابطه به او تندی کنم، مسبب ادامه هجرش شده ام، پس ترک تندی و عتاب را، خود عتاب می بینم.

۳. هر گاه مبتلا می‌شوم به دوست نادانی که خودکامگی دارد و ناحق می گوید و امور محال و ناشدنی را باور دارد و شدنی می‌داند؛

۴. سکوت و خاموشی در برابر او را سزاوار او می‌دانم؛ زیرا که خود خاموشی در پاره ای از اوقات جواب محسوب می شود.» (جواب ابلهان خاموشی است)

مامون به آن حضرت گفت: «وه چه زیبا است این شعر؛ چه کس آن را سروده؟» فرمود: «یکی از جوانان ما.» مامون گفت: «بهترین شعری را که درباره جلب دشمن، برای اینکه دوست شود، روایت داری، برایم بخوان.» و آن حضرت فرمود:

و ذی غیله سالمته فقهرته

فأوقرته منی لعفو التحمل

ـ تا آخر، که ترجمه آن چنین است: بسا شده است که با شخص شرور و نیرنگ‌بازی از راه صلح و دوستی درآمده و بر وی

غالب شده ام، و او را زیر بار عفو و بخشش برده، و گرانبار ساخته‌ام

و هر کس اعمـال زشت دشـمن خویش را بـا عفو و احسان و نیکی از خود دفع نکنـد، او انعام و بخشـش یا بردباری را از مقام بالاتری فرانگرفته و نیاموخته است

(مراد از مقـام بالا، قرآن است که فرموده است: «ادفع بالتی هی أحسن فإذا الـذی بینک و بینه عـداوه کأنه ولی حمیم»، {[بـدی را] آنچه خود بهـتر است دفع کن آنگـاه کسـی که میـان تو و میـان او دشـمنی است گویی دوستی یکـدل می گردد.} یـا مراد امیرالمومنین علی علیه السـلام است که به ضرورت قافیه شعر، «یاء» افتاده است؛ یا مراد رسول خدا صلی الله علیه و آله است که در فتح مکه، همه دشمنان خونی خود را بخشید و جملگی یار او شدند)

و من برای برطرف کردن ماجرای بگومگو و کشـمکش و اختلاف میان دو تن، راهی سـریع‌تر و زودنتیجه‌دهنده تر از مودت و مهربانی باشتاب ندیده‌ام

مامون گفت: «چه بسیار زیبا است این شعر؛ آن را کی سروده؟» فرمود: «یکی از جوانان ما.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۱۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ: أَحْبِبْ حَبِیبَکَ هَوْناً مَا فَعَسَی أَنْ یَکُونَ بَغِیضَکَ یَوْماً مَا وَ أَبْغِضْ بَغِیضَکَ هَوْناً مَا فَعَسَی أَنْ یَکُونَ حَبِیبَکَ یَوْماً مَا(۲).

نهج، [نهج البلاغه] عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْیَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]امـالی طوسـی: برادر دعبل، از امام رضا علیه السـلام ، تا امیر مومنان علیه السـلام ، که فرمود: «در دوستی با دوسـت مدارا کن، شاید روزی دشمن تو گردد؛ و در دشمنی با دشمن نیز مدارا کن، چون شاید روزی دوست تو گردد.» - . امالی ۱ : ۳۷۴ -

نهج‌البلاغه: از امیر مومنان، حدیثی مانند این آمده است. - . نهج البلاغه، ترجمه دشتی: ۶۹۵ -

امالی طوسی: بر اساس سندی، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، حدیثی مانند این روایت شده است. - . امالی ۲ : ۲۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تُطْلِعْ صَدِیقَکَ مِنْ سِرِّکَ إِلَّا عَلَی مَا لَوِ اطَّلَعَ عَلَیْهِ عَدُوُّکَ لَمْ یَضُرَّکَ فَإِنَّ الصَّدِیقَ قَدْ یَکُونُ عَدُوَّکَ یَوْماً مَا(۵).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام به یکی از یارانش فرمود: «رازت را برای دوستت فاش نکن، مگر به گونه‌ای که اگر دشمنت بر آن آگاه شود، زیانی برای تو در بر نداشته باشد، زیرا دوست چه بسا روزی دشمن تو می‌گردد.» - . امالی : ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر سَعْدُ بْنُ جَنَاحٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ عَیْشِ الدُّنْیَا فَقَالَ سَعَهُ الْمَنْزِلِ وَ کَثْرَهُ الْمُحِبِّینَ (۶).

۱- ۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۷۴ قوله الغل بالکسر: الحقد و الضغن، و یقال: أتیته من عل: أی من موضع عال، و الغمر بالکسر: الحقد و الغل.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۷۴.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰۹.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۳۵ راجعه.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۳۹۷.

۶- ۶. مخطوط.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: از امام کاظم علیه السلام درباره بهترین شکل زندگی در دنیا پرسیده شد، فرمود: «در وسعت خانه و کثرت دوستان است.» - . خطی -

**[ترجمه]

«۱۷»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: جُمِعَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِی كِتْمَانِ السِّرِّ وَ مُصَادَقَهِ الْأَخْيَارِ وَ جُمِعَ الشَّرُّ فِی الْإِذَاعَهِ وَ مُوَاخَاهِ الْأَشْرَارِ.

**[ترجمه]اختصاص: امیر مومنان علیه السلام فرمود: خیر دنیا و آخرت در رازداری و دوستی با نیکان جمع شده است، و همه شر و بدی، در فاش کردن راز و برادری با اشرار.

**[ترجمه]

«۱۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی الضَّرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَكِّيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً وَ لَا بُغْضُكَ تَلَفاً أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا وَ أَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا(۱).

**[ترجمه]اختصاص: امالی طوسی: علی علیه السلام فرمود: دوستی‌ات تکلف نباشد و دشمنی‌ات تلف کردن نباشد؛ عمیق دوستی نکن و عمیق دشمنی نکن.» - . امالی ۲ : ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۹»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: احْذَرُوا صَوْلَهَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ وَ اللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ.

وَ قَالَ علیه السلام: قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحْشِيَّهٌ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ (۲).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ.

وَ قَالَ علیه السلام: فَقْدُ الْأَحِبَّهِ غُرْبَهٌ(۳).

وَ قَالَ علیه السلام: رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدِ الْغُلَامِ وَ قَدْ رُوِیَ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ (۴).

وَ قَالَ علیه السلام: الْمَوَدَّهُ قَرَابَهٌ مُسْتَفَادَهٌ(۵).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «از یورش فرد بزرگوار به هنگام گرسنگی، و از تهاجم انسان پست به هنگام سیری، بپرهیز.» - . نهج البلاغه،

ترجمه دشتی : ۶۳۵ -

و فرمود: «دل های مردم گریزان است، و آنان به کسی روی می‌آورند که خوش‌رویی کند.» - . همان -

و فرمود: «هر کس برحذرت دارد، چون کسی است که تو را مژده می‌دهد.»

و فرمود: «از دست دادن دوستان، موجب غربت است .» - . نهج البلاغه،

ترجمه دشتی : ۶۳۷ -

و فرمود: «اندیشه پیر در نزد من، از تلاش جوان خوشایندتر است.» و روایت شده: «تجربه پیران، از آمادگی رزمی جوانان برتر است.» - . نهج البلاغه،

ترجمه دشتی : ۶۴۶ -

و فرمود: «دوستی، خویشاوندی اکتسابی است.» - . نهج البلاغه،

ترجمه دشتی : ۶۷۵ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ قَضَی حَقَّ مَنْ لَا یَقْضِی حَقَّهُ فَکَأَنَّمَا عَبَدَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ قَالَ اخْدُمْ أَخَاکَ فَإِنِ اسْتَخْدَمَکَ فَلَا وَ لَا کَرَامَهَ قَالَ وَ قِیلَ اعْرِفْ لِمَنْ لَا یَعْرِفُ لِی فَقَالَ وَ لَا کَرَامَهَ قَالَ وَ لَا کَرَامَتَیْنِ (۶).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس حق کسی را می‌دهد که حقش را نمی‌دهد، گویا او را به جای خدا پرستیده است.»

و فرمود: «به برادرت خدمت کن، و اگر تو را به خدمت گیرد، خدمت نکن؛ و این احترام نیست.» فرمود: گفته شده: حق کسی را بشناسم که حق مرا نمی‌شناسد؟» فرمود: «خوبی ندارد.» و دوباره فرمود: «دو بار خوبی ندارد.» - . اختصاص: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ختص، [الإختصاص] قَالَ لُقْمَانُ: ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِی ثَلَاثَهِ مَوَاضِعَ- لَا یُعْرَفُ الْحَلِیمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ وَ لَا یُعْرَفُ الشُّجَاعُ إِلَّا فِی الْحَرْبِ وَ لَا تَعْرِفُ أَخَاکَ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِکَ إِلَیْهِ (۷).

ص: ۱۷۸

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۱۴.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۵۵.

۳- ۳. المصدر ج ۲ ص ۱۵۶.

۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۱۶۰.

۵- ۵. المصدر ج ۲ ص ۱۹۱.

۶- ۶. الاختصاص ص ۲۴۳.

۷- ۷. الاختصاص ص ۲۴۶.

**[ترجمه]اختصاص: لقمان گفته: «سه کس شناخته نمی‌شوند، مگر در سه جا: بردبار شناخته نمی‌شود، مگر هنگام خشم او؛ و شجاع، مگر در جنگ؛ و برادرت را نمی‌شناسی، مگر وقتی که به او نیاز داری.» - . اختصاص: ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الَّذِينَ تَرَاهُمْ لَکَ أَصْدِقَاءَ إِذَا بَلَوْتَهُمْ وَجَدْتَهُمْ عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى فَمِنْهُمْ كَالْأَسَدِ فِي عِظَمِ الْأَكْلِ وَ شِدَّهِ الصَّوْلَهِ وَ مِنْهُمْ كَالذِّئْبِ فِي الْمَضَرَّهِ وَ مِنْهُمْ كَالْكَلْبِ فِي الْبَصْبَصَهِ وَ مِنْهُمْ كَالثَّعْلَبِ فِي الرَّوَغَانِ وَ السَّرِقَهِ صُوَرُهُمْ مُخْتَلِفَهٌ وَ الْحِرْفَهُ وَاحِدَهٌ مَا تَصْنَعُ غَداً إِذَا تُرِكْتَ فَرْداً وَحِيداً- لَا أَهْلَ لَکَ وَ لَا وَلَدَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (۱).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «به راستی، اگر کسانی را که دوستان خود می‌شماری، بیازمایی، چند طبقه اند: برخی چون شیرند در پُرخوری و شدت یورش؛ برخی چون گرگ در زیان رساندن؛ برخی چون سگ در چاپلوسی؛ برخی چون روباه در حیله و دزدی؛ و چهره هاشان گونه‌گونه است و همه یک حرفه دارند؛ چه خواهی کرد فردای قیامت که تک و تنها رها می‌شوی؛ و نه خانواده‌ای داری و نه فرزندی، جز خداوند پروردگار جهانیان.» - . اختصاص: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِ أَبِيهِ وَ عَنْ قَبِيلَتِهِ وَ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّهُ مِنَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ وَ صِدْقُ الْإِخَاءِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ وَ إِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَهٌ حَمْقَاءُ(۲).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «چون یکی از شما برادرش را دوست دارد، نام پدرش و حال تیره و تبارش را از او بپرسد؛ زیرا این حقی است واجب؛ و دوستی صادقانه این است که اینها را از او بپرسد، وگرنه شناسایی و آشنایی احمقانه ای است.» - . نوادر راوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ مَنْ صَحِبَکَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي قَالَ فَمَا فَعَلَ قَالَ مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَهَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَقَالَ لِي أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحِبَ مُؤْمِناً أَرْبَعِينَ خُطْوَهً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

**[ترجمه]به نقل از دست‌خط شهید، امام صادق علیه السلام به مفضل فرمود: «رفیق (سفرت) چه کسی بود؟» گفت: «مردی از

برادرانم.» فرمود: «چه کرد؟» گفت: «وقتی به مدینه آمدم جایش را نفهمیدم.» و آن حضرت به من فرمود: «آیا نمی دانی که هر کس با مومنی چهل گام رفاقت کند، خدا در روز قیامت درباره او می‌پرسد؟»

**[ترجمه]

«۲۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جماعه عن أبی المفضل عن هاشم بن مالک الخزاعی عن العباس بن الفرج عن سعید بن أوس قال سمعت أبا عمرو بن العلاء یقول: الصدیق إنسان هو أنت فانظر صدیقا یکون منک کنفسک قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء:

لکل امرئ شکل من الناس مثله***فأکثرهم شکلا أقلهم عقلا

لأن الصحیح العقل لست بواجد***له فی طریق حین یفقده شکلا(۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: سعید بن اوس گفت: «از ابی عمرو بن علاـ شنیدم که می گفت: «دوست آدمی، خود او است، پس بنگر دوستی را که نسبت به تو چون جان تو است.» و گفت: «ابو عمرو بن علا این شعر را برای ما خواند:

برای هر کس شکلی است در مردم همانند او / شکل بسیار است و کمتر عقل وجود دارد

کسی را که عقل سالمی داشته باشد، نخواهی یافت / اگر او را در میان راه نیز گم کنی، همچون او شکلی وجود دارد

**[ترجمه]

«۲۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ: إِنَّمَا سُمُّوا إِخْوَاناً لِنَزَاهَتِهِمْ عَنِ الْخِیَانَهِ وَ سُمُّوا أَصْدِقَاءَ لِأَنَّهُمْ تَصَادَقُوا حُقُوقَ

ص: ۱۷۹

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۵۲.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ ص ۲۳.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۲۱ راجعه.

الْمَوَدَّه(۱).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: سفیان بن عیینه گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام در مسجد خیف می‌فرمود: «همانا برادران، اِخوان نامیده شدند به سبب پاکی‌شان از خیانت؛ و دوستان، صدیق نام گرفتند، به سبب همکاری در حقوق مودت.» – . امالی ۲ : ۲۲۲ –

**[ترجمه]

«۲۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَی قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحِ بْنِ حَیٍّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام یَقُولُ: لَقَدْ عَظُمَتْ مَنْزِلَهُ الصَّدِیقِ حَتَّی إِنَّ أَهْلَ النَّارِ یَسْتَغِیثُونَ بِهِ وَ یَدْعُونَهُ قَبْلَ الْقَرِیبِ الْحَمِیمِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُخْبِراً عَنْهُمْ- فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ (۲).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «مقام دوست بزرگ است؛ تا آنجا که دوزخیان پیش از خویشان نزدیک خود از آنها فریادرس می‌خواهند، و خدا از زبان آنها گزارش داده: «فما لنا من شافعین و لا صدیق حمیم »، – . شعراء / ۱۰۱ – {و اکنون ما را شفیعانی نیست، و ما را دوست مهربانی نیست.} – . امالی ۲ : ۱۳۱ –

**[ترجمه]

«۲۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ ابْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّیَّاتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تُسَمِّ الرَّجُلَ صَدِیقاً سِمَهً مَعْرُوفَهً حَتَّی تَخْتَبِرَهُ بِثَلَاثٍ تُغْضِبُهُ فَتَنْظُرُ غَضَبَهُ یُخْرِجُهُ مِنَ الْحَقِّ إِلَی الْبَاطِلِ وَ عِنْدَ الدِّینَارِ وَ الدِّرْهَمِ وَ حَتَّی تُسَافِرَ مَعَهُ (۳).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی را به نام دوست خود معرفی مکن، تا او را در سه چیز امتحان نکرده‌ای: به خشمش بیاوری تا ببینی که آیا خشمش او را از حق به باطل می‌کشاند یا نه؟ و نسبت به پول طلا و نقره؛ و اینکه با او سفر کنی.» – . امالی ۲ : ۲۶۰ –

**[ترجمه]

الدُّرَّه الْبَاهِرَه

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: لَا تُعَادِیَنَّ أَحَداً وَ إِنْ ظَنَنْتَ أَنَّهُ لَا یَضُرُّکَ (۴) وَ لَا تَزْهَدَنَّ فِی صَدَاقَهِ أَحَدٍ وَ إِنْ ظَنَنْتَ أَنَّهُ لَا یَنْفَعُکَ فَإِنَّکَ لَا تَدْرِی مَتَی تَرْجُو صَدِیقَکَ وَ لَا تَدْرِی مَتَی تَخَافُ عَدُوَّکَ وَ لَا یَعْتَذِرُ إِلَیْکَ أَحَدٌ إِلَّا قَبِلْتَ عُذْرَهُ وَ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ

كَاذِبٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: حِشْمَةُ الِانْقِبَاضِ أَبْقَى لِلْعِزِّ مِنْ أُنْسِ التَّلَاقِي. وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِالْإِيثَارِ عَلَى نَفْسِهِ دَامَ سَخَطُهُ وَ مَنْ عَاتَبَ عَلَى ذَنْبٍ كَثُرَ مَعْتَبَتُهُ (۵).

ص: ۱۸۰

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۲۲.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳۱، و الآیه فی الشعراء: ۱۰۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۶۰.

۴- ۴. أی لا یضرک حین عادیته.

۵- ۵. المعتبه: الموجده و الغضب یعنی من عاتب و لام أخاه علی ذنبه کثر غضبه و موجدته علی أخیه، فانه یری کل یوم أو کل حین ذنبا، فاللازم له أن یغفر زله أخیه و یغمض عن ذنوبه، حتی لا یحتاج الی العتاب و الملامه.

وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: الْأَنْسُ يُذْهِبُ الْمَهَابَةَ.

وَ قَالَ الْجَوَادُ علیه السلام: مَنْ عَتَبَ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ أَعْتَبَ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْتَابٍ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَخِيهِ بِحُسْنِ النِّيَّةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَطِيَّةِ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام لِلْمُتَوَكِّلِ: لَا تَطْلُبِ الصَّفَاءَ مِمَّنْ كَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ لَا النُّصْحَ مِمَّنْ صَرَفْتَ سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا قَلْبُ غَيْرِكَ لَكَ كَقَلْبِكَ لَهُ.

**[ترجمه]امام سجاد علیه السلام فرمود: «با کسی دشمنی مکن، اگرچه به گمانت این دشمنی زیانی برای تو ندارد؛ و از دوستی کسی رو برمگردان، اگرچه به گمانت این دوستی به تو سودی نمی‌رساند؛ زیرا تو نمی‌دانی چه زمانی باید به دوست امید ببندی؛ و نمی‌دانی چه موقع از دشمنی بترسی؛ و کسی از تو عذر نمی‌خواهد، مگر اینکه عذرش را بپذیری، اگرچه می‌دانی که دروغ می گوید.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «حشمت و خودگیری برای حفظ عزت، پایدارتر است از انس در هنگام برخورد.» و فرمود: «هر کس از یارش خشنود نباشد، مگر در صورت ایثار به او، خشمش همیشگی است؛ و هر کس از گناهکاری دوست گله کند، گله او بسیار است.» - . یعنی کسی که بخواهد برادرش را عتاب و ملامت کند، خشمش بسیار می‌شود؛ چون هر روز و هر لحظه خطایی را می‌بیند؛ پس لازم است که خطای برادرش را ببخشد و از گناهانش چشم‌پوشی کند تا محتاج به عتاب و ملامت نباشد. -

و امام رضا علیه السلام فرمود: «انس، هیبت را از میان می‌برد.»

و امام جواد علیه السلام فرمود: «هر کس گله کند، با یقین به پاکدلی دوستش، باید بدون خواهش طرف، از او عذر بخواهد.» - . یعنی هر کس بر برادرش عتاب کند و خطایی در او بیابد، اما در صداقت و صفای باطنیش شک نداشته باشد، باید خودش ابتدا برادرش را راضی کند، بدون اینکه برادرش از او رضایت بخواهد. -

و فرمود: «هر کس از نیت پاک برادرش خشنود نباشد، به عطای او هم خشنود نخواهد شد.»

امام هادی علیه السلام به متوکل فرمود: «از کسی که دلت را بر او تیره کردی، صفا و صمیمیتی مجو؛ و از آن کسی که به وی بدبین شده‌ای، نصیحت مخواه؛ همانا دل دیگری برای تو، مانند دل تو است برای او.»

**[ترجمه]

باب ۱۲ استحباب إخبار الأخ فی الله بحبه له و أن القلب یهدی إلی القلب

روایات

«۱»

سن، [المحاسن] يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام جَالِسٌ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَلَا فَأَعْلِمْهُ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلْمَوَدَّةِ وَ خَيْرٌ فِي الْأُلْفَةِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: راوی گفت: «مردی به مسجد گذر کرد. امام باقر با امام صادق علیهما السلام در آنجا نشسته بودند. یکی از همنشینان به آن حضرت گفت: «به خدا، من این مرد را دوست دارم.» امام باقر به او فرمود: «پس حتما به او اعلام کن، چون این کار، دوستی را پایدارتر می‌کند و برای الفت بهتر است.» - . محاسن : ۲۶۶ -

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «چون کسی را دوست داری، به او اعلام کن.»

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِ

ص: ۱۸۱

۱- ۱. العتب: الانكار و الملامه، و الاعتاب: اعطاء العتبى و الرضى، و ترك الإنكار و الملامه، و همزه الافعال همزه السلب كما فى أشكاه: أى أزال شكايته، قال الجوهرىّ: و أعتبنى فلان: إذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءه و الاسم منه العتبى، و المعنى: أن من عتب على أخيه و وجد عليه من دون أن يرتاب فى صداقته و صفاء طويته، يلزمه ارضاء أخيه بنفسه بالمعذره و العتبى ابتداء من دون أن يسترضيه و يستعتبه أخوه.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۶۶.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۶۶، و رواه فى الكافى ج ۲ ص ۶۴۴ باب أخبار الرجل أخاه بحبه و بعده: فانه أثبت للموده بينكما.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ أَوْ أَخَاهُ فَلْیُعْلِمْهُ (۱).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هنگامی که یکی از شماها یار یا برادرش را دوست دارد، این موضوع را به او اعلام کند.» - . محاسن : ۲۶۶ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا یَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ یَقُولُ: إِنِّی أَوَدُّکَ فَکَیْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ یَوَدُّنِی قَالَ امْتَحِنْ قَلْبَکَ فَإِنْ کُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ یَوَدُّکَ (۲).

**[ترجمه]محاسن: صالح بن حکم گفت: «شنیدم مردی از امام صادق علیه السلام پرسید: «کسی به من می گوید تو را دوست دارم؛ من چگونه بدانم که او مرا دوست دارد؟» فرمود: «به دلت رجوع کن؛ اگر دیدی که دوستش داری، او نیز دوستت دارد.» - . همان -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ (۳)

یَلْقَانِی فَیَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ یُحِبُّنِی فَأَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ فَقَالَ امْتَحِنْ قَلْبَکَ فَإِنْ کُنْتَ تُحِبُّهُ فَاحْلِفْ وَ إِلَّا فَلَا(۴).

**[ترجمه]محاسن: عبیدالله بن اسحاق مدائنی گفت: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: «مردی از میان مردم با من برخورد کرد، - . بدون اینکه با او سابقه همنشینی داشته باشد. - و به خدا سوگند خورد که مرا دوست دارد؛ آیا من هم به خدا سوگند بخورم که او راستگو است؟» فرمود: «به دلت رجوع کن؛ اگر دوستش داری، قسم بخور، وگرنه قسم نخور.» - . محاسن : ۲۶۶ و ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۶»

جا، [المجالس للمفید] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: انْظُرْ قَلْبَکَ فَإِنْ أَنْکَرَ صَاحِبَکَ فَقَدْ أَحْدَثَ أَحَدُکُمَا(۵).

**[ترجمه]مجالس مفید: «امام صادق علیه السلام فرمود: «به دلت بنگر؛ اگر با یارت ناآشنا است، یکی از شماها تغییر کرده... اید.» - . مجالس مفید: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۷»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِذَاتِ الْبَيْنِ (۶).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «اگر یکی از شما برادرش را دوست دارد، به او اعلام کند؛ چون برای اصلاح ذات بیّن بهتر است.» - . نوادر راوندی: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۸»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لِلْمُتَوَكِّلِ: لَا تَطْلُبِ الصَّفَاءَ مِمَّنْ كَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ لَا النُّصْحَ مِمَّنْ صَرَفْتَ سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا قَلْبُ غَيْرِكَ لَكَ كَقَلْبِكَ لَهُ (۷).

۱- ۱. المحاسن ص ۲۶۶.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۶۶، و فيه: عن الحسين بن عليّ بن يونس.

۳- ۳. يعنى من العامّه، من دون أن يكون له مصاحبه، يقال: رأيته فى عرض الناس أى فيما بينهم، و فلان من عرض الناس أى هو من العامّه.

۴- ۴. المحاسن ص ۲۶۶ و ۲۶۸.

۵- ۵. مجالس المفيد ص ۱۴.

۶- ۶. نوادر الراونديّ ص ۱۱.

۷- ۷. تقدم الحديث فى ذيل الباب المتقدم، و هنا تكرر من دون مناسبه.

**[ترجمه]الدره الباهره: امام هادی علیه السلام به متوکل فرمود: «از کسی که دلت را نسبت به او تیره کرده‌ای، صفا و صمیمیتی مجو؛ و از آن کسی که به وی بدبین شده‌ای، نصیحت مخواه؛ همانا دل دیگری برای تو، مانند دل تو است برای او.»

**[ترجمه]

باب ۱۳ من ینبغی مجالسته و مصاحبته و مصادقته و فضل الأنیس الموافق و القرین الصالح و حب الصالحین

الآیات

الأنعام: وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَیْکَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ وَ ما مِنْ حِسابِکَ عَلَیْهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَکُونَ مِنَ الظَّالِمِینَ (۱)

الکهف: وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَیْناکَ عَنْهُمْ تُرِیدُ زِینَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِکْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ کانَ أَمْرُهُ فُرُطاً(۲)

عبس: عَبَسَ وَ تَوَلَّی- أَنْ جاءَهُ الْأَعْمی- وَ ما یُدْرِیکَ لَعَلَّهُ یَزَّکَّی

۱- ۱. الأنعام: ۵۲، و قال الطبرسیّ فی مجمع البیان: روی الثعلبی بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود قال: مر الملاء من قریش علی رسول اللّه« ص» و عنده صهیب و خباب و بلال و عمّار و غیرهم من ضعفاء المسلمین فقالوا: یا محمّد أرضیت بهؤلاء من قومک أ فنحن نکون تبعا لهم، اطردهم عنک فلعلک ان طردتهم اتبعناک فنزلت الآیه. أقول، و مثله أخرج أحمد و ابن جریر و ابن أبی حاتم و الطبرانی و أبو الشیخ و ابن مردویه و أبو نعیم فی الحلیه عن عبد اللّه ابن مسعود کما فی الدّر المنثور ج ۳ ص ۱۲.

۲- ۲. الکهف: ۲۸، قال السیوطی: فی الدّر المنثور ج ۴ ص ۲۱۹: أخرج ابن مردویه و أبو نعیم فی الحلیه و البیهقیّ فی شعب الایمان عن سلمان قال: جاءت المؤلّفه قلوبهم الی رسول اللّه« ص»: عیینه بن بدر و الاقرع بن حابس فقالوا یا رسول اللّه لو جلست فی صدر المجلس و تغیبت عن هؤلاء و أرواح جباهم[صنانهم]- یعنون سلمان و أبا ذر و فقراء المسلمین و کانت علیهم جباب الصوف- جالسناک أو حادثناک و أخذنا عنک فنزلت، اقول: و مثله فی المجمع ج ۶ ص ۴۶۵.

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى- أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى- وَ ما عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى- وَ أَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى- وَ هُوَ يَخْشى- فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (۱)

**[ترجمه]__ و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداه و العشی یریدون وجهه ما علیک من حسابهم من شی ء و ما من حسابک علیهم من شی ء فتطردهم فتکون من الظالمین. - . انعام / ۵۲ -

{کسانی را که هر بامداد و شبانگاه پروردگار خویش را می خوانند و خواستار خشنودی او هستند، طرد مکن. نه چیزی از حساب آنها بر عهده تو است و نه چیزی از حساب تو بر عهده ایشان. اگر آنها را طرد کنی، در زمره ستمکاران درآیی.} - . ثعلبی، بر اساس سندش از عبدالله بن مسعود، گفت: اشراف قریش به پیغمبر صلی الله علیه و آله گذر کردند، و صهیب و خباب و بلال و عمار و دیگران، از مسلمانان، ناتوان نزد آن حضرت بودند؛ گفتند: «ای محمد، به اینان عوض قوم خود راضی شدی؟ آیا ما دنباله رو آنها باشیم؟ آنها را از خود طرد کن و شاید اگر طردشان کنی، پیرو تو شویم.» و این آیه نازل شد . -

__ و اصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداه و العشی یریدون وجهه و لا تعد عیناک عنهم ترید زینه الحیاه الدنیا و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذکرنا و اتبع هواه و کان أمره فرطا. - . کهف / ۲۸ -

{و همراه با کسانی که هر صبح و شام پروردگارشان را می خوانند و خشنودی او را می جویند، خود را به صبر وادار. و نباید چشمان تو برای یافتن پیرایه های این زندگی دنیوی از اینان منصرف گردد. و از آن که دلش را از ذکر خود بی خبر ساخته ایم، و از پی هوای نفس خود می رود و در کارهایش اسراف می ورزد، پیروی مکن.} - . سیوطی در الدرالمنثور: (۴: ۲۱۹) گفته: از سلمان روایت است: عیینه بن بدر و اقرع بن حابس، که از مولفه قلوبهم بودند، آمدند و گفتند: «یا رسول الله، اگر در صدر مجلس می‌نشستی، و این افراد نبودند، و بساطشان را جمع کنند؛ (منظور سلمان و اباذر و فقرای مسلمین بودند که لباس پشمی به دوش داشتند) ما با تو همنشین می‌شویم و گفتگو می‌کنیم و از تو حرف‌شنوی داریم.» پس این آیه نازل شد. در مجمع البیان: (۶ : ۴۶۵) هم مانند این حدیث آمده است. -

__ عبس و تولی. أن جاءه الأعمی . و ما یدریک لعله یزکی أو یذکر فتنفعه الذکری . أما من استغنی فأنت له تصدی . و ما علیک ألا یزکی . و أما من جاءک یسعی . و هو یخشی . فأنت عنه تلهی. - . عبس / ۱ __ ۸ -

{روی را ترش کرد و سر برگردانید. چون آن نابینا به نزدش آمد. و تو چه دانی، شاید که او پاکیزه شود، یا پند گیرد و پند تو سودمندش افتد. اما آن که او توانگر است، تو روی خود بدو می کنی. و اگر هم پاک نگردد چیزی بر عهده تو نیست. و اما آن که دوان دوان به نزد تو می آید، و می ترسد، تو از او به دیگری می پردازی. } - . سیوطی چند روایت آورده که: این اعمی، که بر او چهره عبوس کرد، عبدالله بن ام مکتوم بوده؛ و آن دیگری، که پیغمبر به او پرداخته، یکی از بزرگان قریش.

و سید مرتضی در کتابش __ تنزیه الانبیاء __ طبق آنچه در مجمع البیان (ج ۱۰ : ۴۳۷) آمده، گفته: از امام صادق علیه السلام روایت است که فرموده: آن کسی که چهره عبوس کرد، مردی از بنی امیه بود که نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله بود؛ و چون ابن ام مکتوم آمد، از او نفرت کرد و چهره عبوس کرد و از او رو برگرداند، و این آیات، حکایت حال او است.

مولف:

علی بن ابراهیم در تفسیرش (ص۷۱۱) تصریح کرده: آن مرد چهره درهم‌کشیده، عثمان بن عفان بود.

–

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام(۲)

قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام: إِذَا رَأَیْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ حَسُنَ سَمْتُهُ وَ هَدْیُهُ وَ تَمَاوَتَ فِی مَنْطِقِهِ (۳)

وَ تَخَاضَعَ فِی حَرَکَاتِهِ فَرُوَیْداً لَا یَغُرَّکُمْ فَمَا أَکْثَرَ مَنْ یُعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْیَا وَ رُکُوبُ الْحَرَامِ مِنْهَا لِضَعْفِ بُنْیَتِهِ وَ مَهَانَتِهِ وَ جُبْنِ قَلْبِهِ فَنَصَبَ الدِّینَ فَخّاً لَهَا(۴)

فَهُوَ لَا یَزَالُ یَخْتِلُ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ فَإِنْ تَمَکَّنَ مِنْ حَرَامٍ اقْتَحَمَهُ

ص: ۱۸۴

۱- ۱. أخرج السیوطی فی الدّر المنثور ج ۶ ص ۳۱۴ روایات متعدّده فی أنّها نزلت فی عبد اللّه ابن أم مکتوم- و هو ابن شریح بن مالک بن ربیعه الفهری من بنی عامر بن لؤی أتی رسول اللّه« ص» فجعل یقول: یا رسول اللّه أرشدنی، و عند رسول اللّه رجل من عظماء المشرکین فجعل رسول اللّه یعرض عنه و یقبل علی الآخر، و یقول أ تری بما أقول بأسا؟ فیقول: لا، ففی هذا أنزلت. و قال السیّد المرتضی فی کتابه تنزیه الأنبیاء: علی ما فی المجمع ج ۱۰ ص ۴۳۷: روی عن الصادق علیه السلام انها نزلت فی رجل من بنی أمیّه کان عند النبیّ« ص» فجاء ابن أم مکتوم فلما رآه تقذر منه و جمع نفسه و عبس و أعرض یوجهه عنه فحکی اللّه سبحانه ذلک و أنکره علیه. أقول: روی ذلک علیّ بن إبراهیم فی تفسیره ص ۷۱۱ و صرّح بأن الرجل کان عثمان ابن عفان. و اعلم أنّه قد عنون المصنّف العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه فی تاریخ نبیّنا« ص» باب عصمته و تأویل بعض ما یوهم خلاف ذلک(ج ۱۷ ص ۳۴- ۹۷ من هذه الطبعه) و نقل فیه هذه الآیات الثلاث و غیرها و فسرها و أولها فراجع ان شئت.

۲- ۲. فی المصدر عن الرضا علیه السلام أنّه قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام.

۳- ۳. تماوت، أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العباده و الزهد و الصوم.

۴- ۴. الفخ: آله یصاد بها(فارسیه دام) قال الخلیل: هی من کلام العجم، و تسمیه العرب الطرق.

وَ إِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ فَإِنَّ شَهَوَاتِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَنْبُو عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ وَ إِنْ كَثُرَ وَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاءَ قَبِيحَةٍ فَيَأْتِي مِنْهَا مُحَرَّماً فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنْ ذَلِكَ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عُقْدَةُ عَقْلِهِ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَى عَقْلٍ مَتِينٍ فَيَكُونُ مَا يُفْسِدُهُ بِجَهْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ بِعَقْلِهِ فَإِذَا وَجَدْتُمْ عَقْلَهُ مَتِيناً فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا أَ مَعَ هَوَاهُ يَكُونُ عَلَى عَقْلِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ عَقْلِهِ عَلَى هَوَاهُ فَكَيْفَ مَحَبَّتُهُ لِلرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ وَ زُهْدُهُ فِيهَا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ يَتْرُكُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا وَ يَرَى أَنَّ لَذَّةَ الرِّئَاسَةِ الْبَاطِلَةِ أَفْضَلُ مِنْ لَذَّةِ الْأَمْوَالِ وَ النِّعَمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَةِ فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلَباً لِلرِّئَاسَةِ حَتَّى إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(۱) فَهُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ يَقُودُهُ أَوَّلُ بَاطِلٍ إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِ الْخَسَارَةِ وَ يُمِدُّهُ رَبُّهُ بَعْدَ طَلَبِهِ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي طُغْيَانِهِ فَهُوَ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ- لَا يُبَالِي بِمَا فَاتَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ رِئَاسَتُهُ الَّتِي قَدْ شَقِيَ مِنْ أَجْلِهَا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ- وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعْمَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعاً لِأَمْرِ اللَّهِ وَ قُوَاهُ مَبْذُولَةً فِي رِضَى اللَّهِ يَرَى الذُّلَّ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عِزِّ الْأَبَدِ مَعَ الْعِزِّ فِي الْبَاطِلِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلَ مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَّائِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَوَامِ النَّعِمِ فِي دَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا

تَنْفَدُ وَ أَنَّ كَثِيرَ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَّائِهَا إِنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا يَزُولُ فَذَلِكُمُ الرَّجُلُ نِعْمَ الرَّجُلُ فَبِهِ فَتَمَسَّكُوا وَ بِسُنَّتِهِ فَاقْتَدُوا وَ إِلَى رَبِّكُم بِهِ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ لَا تُخَيَّبُ لَهُ طَلِبَةٌ(۲).

**[ترجمه]احتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام ، از پدرانش، تا امام سجاد علیه السلام ، که فرمود: «چون مردی را دیدید که خوش‌سیما و خوش‌رفتار است و گفتارش زاهدانه و حرکاتش با تواضع، درنگ کنید؛ او شما را نفریبد، چون بسیار کسانی هستند که دنیا را به دست نیاورده و مرتکب حرام نشده، و از سر ناتوانی و زبونی و بزدلی، و از دین، برای خود دامی ساخته، و پیوسته برای مردم ظاهرسازی می‌کند؛ و اگر دستش به حرام برسد، در آن فرو می‌افتد؛ و اگر می‌بینید که نسبت به مال حرام خوددار است، درنگ کنید و شما را نفریبد، زیرا شهوت‌های مردم، گونه‌گونه اند؛ چه بسیار کس که از مال حرام دوری می... کند، اگرچه بسیار باشد؛ و خود را از ارتکاب هرزگی‌های زشت وامی‌دارد؛ و حرامشان را به کار می‌گیرد؛ و اگر می‌بینید که از آن هم خوددار است، باز درنگ کنید و فریبتان ندهد؛ تا ببینید چه اندازه پایبند عقل است؛ چه بسیار کس که همه اینها را وامی‌نهد، ولی عقل استواری ندارد؛ بنابراین، آنچه را که با نادانی خود تباه می‌کند، بیش از آن چیزی است که با عقل خود اصلاح می‌کند؛ و اگر دریافتید که عقل استوار دارد، درنگ کنید و فریبتان ندهد؛ تا ببینید آیا هوایش بر عقلش حکم می‌کند یا عقلش بر دلخواهش حاکم است؟ و ریاست ناحق را دوست دارد، یا نسبت به آن بی رغبت است؟ زیرا هستند در میان مردم، کسانی که زیانکار دنیا و آخرتند، و لذت ریاست باطل را بهتر می‌دانند از لذت مال و نعمت‌های مباح و حلال، و همه آنها را ترک می‌کنند برای جاه طلبی و ریاست ناحق؛ تا آنجا که: «إذا قیل له اتق الله أخذته العزه بالإثم فحسبه جهنم و لبئس المهاد.»، {و چون به او گویند که از خدا بترس، خودخواهی اش او را به گناه کشاند. جهنم، آن آرامگاه بد، او را بس باشد.} - . بقره - ۲۰۶ /

چنین کسی، در شب تاریک تلاش می‌کند؛ اول کار ناحقش او را به زیان نهایی می‌رساند، و خدایش او را می‌کشاند به سوی آن، پس از آنکه طلب کرده آنچه را که در سرکشی خود بر آن توانا نیست؛ و حلال می‌کند حرام خدا را، و حرام می‌کند حلال خدا را، و باکی ندارد از آنچه که از دینش از دستش رفته؛ و اگر ریاستی که به خاطر آن بدبخت شده ،حفظ شود:

«غضب الله علیهم و لعنهم . و أعد لهم عذابا مهینا»، {آنانند که خدا بر آنها خشم کرده و لعنتشان کرده و عذاب خوارکننده برایشان آماده ساخته.}

ولی مرد کامل، مرد خوب، آن کسی است که هوای نفسش دنبال امر خدا است، و همه نیرویش صرف رضای او است؛ ذلت در راه حق را، نزدیک‌تر به عزت ابدی می‌داند، از عزت در راه باطل؛ و می‌داند اندك سختی که تحمل می‌کند، او را به نعمتی دائم می‌رساند، در خانه آخرت، که نابودی و تمامی ندارد؛ و اینکه هر خوشی، در پیروی هوا و هوس، او را می‌کشاند به عذابی که بی انقطاع و همیشه است، و این مرد، مرد کامل است، و خوب مردی است؛ به او بچسبید، و پیرو روش او باشید، و به وسیله او به پروردگارتان توسل بجویید، که دعایش رد ندارد، و درخواستش به نومیدی نمی‌گراید.» - . احتجاج طبرسی: - ۱۷۵

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ

ص: ۱۸۵

۱- ۱. اقتباس من قوله تعالی: فی البقره: ۲۰۶.

۲- ۲. احتجاج الطبرسیّ ص ۱۷۵.

كِرَامَ النَّاسِ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السـلام ، از رسول خدا صـلی الله علیه و آله ، که فرمود: «خوشبخت ترین مردم کسی است که با خوبان مردم بیامیزد.» - . امالی: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِی بُرْدَهَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَطِيَّهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجُلَسَاءِ خَيْرٌ قَالَ مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَتُهُ وَ زَادَكُمْ فِی عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَ ذَكَّرَكُمْ بِالْآخِرَهِ عَمَلُهُ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابن عباس گفت: «به رسول خـدا صـلی الله علیه و آله گفته شـد: «یا رسول الله، کـدام همنشـین خوب است؟» فرمود: «آن کسی که دیدارش شما را به یاد خدا می اندازد؛ گفتارش دانشتان را افزون می‌سازد؛ و کردارش آخرت را به یاد شما می آورد.» - . امالی ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ كُنْ عَبْداً لِلْأَخْيَارِ وَ لَا تَكُنْ وَلَداً لِلْأَشْرَارِ(۳).

**[ترجمه]معانی الاخبار: لقمان به پسرش گفت: «پسرجانم، بنده نیکان باش و فرزند بدان مباش.» - . معانی الاخبار: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سَجَادَهَ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ مِنْهُنَّ وَاحِدَهً لَمْ يَزَلْ نَاقِصَ الْعَيْشِ زَائِلَ الْعَقْلِ مَشْغُولَ الْقَلْبِ فَأَوَّلُهَا صِحَّهُ الْبَدَنِ وَ الثَّانِيَهُ الْأَمْنُ وَ الثَّالِثَهُ السَّعَهُ فِی الرِّزْقِ وَ الرَّابِعَهُ الْأَنِيسُ الْمُوَافِقُ قُلْتُ وَ مَا الْأَنِيسُ الْمُوَافِقُ قَالَ الزَّوْجَهُ الصَّالِحَهُ وَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ وَ الْخَلِيطُ الصَّالِحُ وَ الْخَامِسَهُ وَ هِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ الدَّعَهُ(۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «پنج خصلت وجود دارد که هر کس یکی از آنها را نداشته باشد، همیشه در

زنـدگی کمبود دارد، و خردش وامانده، و دلش مشـغول است؛ اول: تندرستی. دوم: امنیت. سوم: فراوانی روزی. چهارم: همدم موافق.»

راوی پرسـید: «همدم موافق کدام است؟» فرمود: «همسـر خوب، فرزند شایسـته، همنشـین شایسـته؛ و پنجمین خصلت، که جامع این خصال است، فراغ خاطر و آسودگی است.» - . خصال ۱ : ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمـالی للصـدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَـاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ سِـنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السـلام قَالَ: خَمْسٌ مَنْ لَمْ تَکُنْ فِیهِ لَمْ یَتَهَنَ (۵) بِالْعَیْشِ الصِّحَّهُ وَ الْأَمْنُ وَ الْغِنَی وَ الْقَنَاعَهُ وَ الْأَنِیسُ الْمُوَافِقُ (۶).

**[ترجمه]امالی صـدوق: امام صادق علیه السـلام فرمود: «پنـج چیز است که هر کس نداشـته باشـد، زنـدگی گوارایی نـدارد: صحت، امنیت، بی نیازی، قناعت، و همدم موافق.» - . امالی: ۱۷۵ -

**[ترجمه]

«۷»

لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۵۷.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۵۳.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۳۷.

۵- ۵. أصله مهموز هکذا:« لم یتهنأ» اعلل الهمزه یاء ثمّ حذف بالجازم.

۶- ۶. أمالی الصدوق ص ۱۷۵.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْقِفَ التُّهَمِهِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ بِيَدِهِ وَ كُلَّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَا وَ ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ وَ لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلًا وَ عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ فَأَكْثِرْ مِنِ اكْتِسَابِهِمْ فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ جُنَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ شَاوِرْ فِي حَدِيثِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ وَ أَحْبِبِ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى وَ اتَّقُوا أَشْرَارَ النِّسَاءِ وَ كُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ إِنْ أَمَرْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ كَيْلَا يَطْمَعْنَ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ(۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام باقر علیه السلام ، از پدرش، از جدش، که فرمود: «امیر مومنان علیه السلام فرمود: «هر کس خود را در معرض تهمت قرار بدهد، بدگمان به خود را سرزنش نکند؛ و هر کس راز خود را نگه دارد، اختیار خود را دارد؛ و هر گفتار که از میان دو کس بیرون برود، فاش می‌شود. وضع برادر خود را بر خوبی حساب کن، تا از او، خلاف آن به تو ثابت شود؛ و به مجرد یک سخنی که از برادرت به در می‌رود، به او بدبین مشو، و تا می‌توانی آن را توجیه کن؛ و بر تو است که برادران راستین به دست بیاوری؛ بیشتر آنان را به دست بیاور، زیرا که پشتیبانند در خوشی و سپرند در برابر بلا؛ هنگام پیشامدها، با کسانی مشورت کن که خداترسند؛ و برادران را به تقوا دوست داشته باش؛ از زنان بد پرهیز کنید، و از خوبشان برحذر باشید؛ و اگر به کار خوبی شما را وادار می‌کنند، با آنها مخالفت کنید تا طمع نکنند شما را به زشتی بکشانند.» - . امالی: ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۸»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ وَ زَاجِرٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مُرْشِدٌ اسْتَمْكَنَ عَدُوَّهُ مِنْ عُنُقِهِ (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس پنددهنده‌ای در درون خود ندارد، و خوددار نیست، و همراه راهنمایی با خود ندارد، دشمن او به گلویش چنگ می‌اندازد.» - . امالی: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ فَإِنَّ فِعَالَهُمْ أَحْرَى أَنْ تَكُونَ حَسَناً(۳).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام ، از پدرانش، از علی علیه السلام ، که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خوبی را در زیبارویان بجویید، زیرا شایسته است که کارهایشان خوب باشد.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: لَا تَقْطَعْ أَوِدَّاءَ أَبِیکَ فَیُطْفَأَ نُورُکَ (۴).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام ، از پدرش امام باقر علیه السلام ، که فرمود: «با دوستان پدرت قطع ارتباط نکن تا نورت خاموش نشود.» - . علل الشرائع ۲ : ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِیُّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ وَضَعَ حُبَّهُ فِی غَیْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْقَطِیعَهِ(۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس نابجا محبت کند، در معرض قطع رابطه است.» - . محاسن: ۲۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رُوِیَ: إِنْ کُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَتِبَّ لَکَ النِّعْمَهُ وَ تَکْمُلَ لَکَ الْمُرُوَّهُ وَ تَصْلُحَ لَکَ الْمَعِیشَهُ فَلَا تُشْرِکِ الْعَبِیدَ وَ السَّفِلَهَ فِی أَمْرِکَ فَإِنَّکَ إِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوکَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۸۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۶۵.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۲: ۷۴.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۲۶۶.

وَ إِنْ حَدَّثُوکَ کَذَبُوکَ وَ إِنْ نُکِبْتَ خَذَلُوکَ وَ لَا عَلَیْکَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ فَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ کَرَمَهُ انْتَفَعْتَ بِعَقْلِهِ وَ احْتَرِزْ مِنْ سَیِّئِ الْأَخْلَاقِ وَ لَا تَدَعْ صُحْبَةَ الْکَرِیمِ وَ إِنْ لَمْ تَحْمَدْ عَقْلَهُ وَ لَکِنْ تَنْتَفِعُ بِکَرَمِهِ بِعَقْلِکَ وَ فِرَّ الْفِرَارَ کُلَّهُ مِنَ الْأَحْمَقِ اللَّئِیم.

**[ترجمه]فقه الرضا: روایت شده است: اگر می‌خواهی نعمتت بر جا باشد و مروتت به کمال برسد و زندگی‌ات اصلاح گردد، بنده ها و زبونان را در کارت شریک مکن؛ زیرا اگر به آنان را اطمینان کنی، به تو خیانت می‌کنند، و اگر با تو گفتگو کنند، دروغ می گویند، و اگر شکست بخوری، تو را وامی‌نهند؛ بر تو روا است که با خردمند یار شوی، زیرا اگر بخشش را نپسندی، از خردش سود می گیری؛ و از بدخوی کناره‌گیری کن، و همنشینی با کریم را رها مکن، چون اگر عقلش را نپسندی، به عقل خود از کرمش بهره می گیری؛ و تا می‌توانی از احمق پست بگریز.»

**[ترجمه]

«۱۳»

سر، [السرائر] مِنْ کِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا رَأَیْتُمْ رَوْضَةً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِیهَا قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا رَوْضَةُ الْجَنَّةِ قَالَ مَجَالِسُ الْمُؤْمِنِینَ.

**[ترجمه]سرائر: امام صادق علیه السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «چون باغی از باغ های بهشت را دیدید، در آن بچرید.» گفته شد: «یا رسول الله، باغ بهشت چیست؟» فرمود: «مجالس مومنان.»

**[ترجمه]

«۱۴»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَائِلُوا الْعُلَمَاءَ وَ خَالِطُوا الْحُکَمَاءَ وَ جَالِسُوا الْفُقَرَاءَ.

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «از علما بپرسید، و با حکیمان بیامیزید، و با فقرا همنشین شوید.»

**[ترجمه]

«۱۵»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام: خَیْرُ إِخْوَانِکَ مَنْ نَسَبَ ذَنْبَکَ إِلَیْهِ.

**[ترجمه]الدره الباهره: امام حس عسکری علیه السلام فرمود: «بهترین دوستانت کسی است که گناه تو را به گردن بگیرد.»

**[ترجمه]

«۱۶»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام: قَارِنْ أَهْلَ الْخَیْرِ تَکُنْ مِنْهُمْ وَ بَایِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه اسلام در وصیت به امام حسن علیه السلام فرمود: «با نیکان قرین باش تا از آنان باشی؛ و از بدان جدا شو، تا از آنها جدا باشی.» - . نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۰۳

-

**[ترجمه]

«۱۷»

کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، رُوِیَ: أَنَّ سُلَیْمَانَ علیه السلام قَالَ لَا تَحْکُمُوا عَلَی رَجُلٍ بِشَیْ ءٍ حَتَّی تَنْظُرُوا إِلَی مَنْ یُصَاحِبُ فَإِنَّمَا یُعْرَفُ الرَّجُلُ بِأَشْکَالِهِ وَ أَقْرَانِهِ وَ یُنْسَبُ إِلَی أَصْحَابِهِ وَ أَخْدَانِهِ.

وَ رُوِیَ فِی الْکَامِلِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ افْتَقَدَ صَدِیقاً لَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَیْنَ کَانَتْ غَیْبَتُکَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَی عُرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِینَهِ مَعَ صَدِیقٍ لِی فَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ صُحْبَهِ الرِّجَالِ بُدّاً فَعَلَیْکَ بِصُحْبَهِ مَنْ إِنْ صَحِبْتَهُ زَانَکَ وَ إِنْ تَغَیَّبْتَ عَنْهُ صَانَکَ وَ إِنِ احْتَجْتَ إِلَیْهِ أَعَانَکَ وَ إِنْ رَأَی مِنْکَ خَلَّهً سَدَّهَا أَوْ حَسَنَهً عَدَّهَا أَوْ وَعَدَکَ لَمْ یَحْرِمْکَ وَ إِنْ کَثَّرْتَ عَلَیْهِ لَمْ یَرْفِضْکَ وَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاکَ وَ إِنْ أَمْسَکْتَ عَنْهُ ابْتَدَأَکَ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: روایت است که سلیمان علیه السلام فرمود: «درباره هیچ کس هیچ گونه قضاوت نکنید، تا ببینید با چه کسی یار است؛ همانا مرد با همگنان و همنشینانش شناخته می‌شود، و او را به یاران و هم‌ردیفانش نسبت می‌دهند.»

و در «کامل» روایت شده است: «عبدالله بن جعفر دوستش را در مجلس خود نیافت و سپس او آمد، به او گفت: « کجا نشسته بودی؟» گفت: «با دوستم، به یکی از زمین‌های مدینه رفتم.» به او گفت: «اگر به همنشینی با مردم ناچار شدی، بر تو باد با کسی رفیق باشی که در حضورش زیور تو باشد، و اگر از او غایب شدی، آبرویت را حفظ کند؛ اگر به او نیازمند شدی، کمکت کند؛ اگر رخنه ای در کارت بیند، آن را ببندد؛ اگر کار خوبی ببیند، آن را به حساب بیاورد؛ و اگر به تو وعده‌ای بدهد، نومیدت نکند؛ و اگر به او مراجعه کنی، ردت نکند؛ و اگر خواهشی کنی، به تو بدهد؛ و اگر از طلب لب ببندی، او گفتن آن را آغاز کند.»

**[ترجمه]

«۱۸»

أَعْلَامُ الدِّينِ، رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله قَالَ: لَا تَجْلِسُوا إِلَّا

ص: ۱۸۸

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۳۸.

عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَ مِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْإِخْلَاصِ وَ مِنَ الرَّغْبَهِ إِلَى الرَّهْبَهِ وَ مِنَ الْكِبْرِ إِلَى التَّوَاضُعِ وَ مِنَ الْغِشِّ إِلَى النَّصِيحَهِ.

وَ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى علیه السلام: لِمَنْ نُجَالِسُ فَقَالَ مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللَّهُ رُؤْيَتُهُ وَ يُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَهِ عَمَلُهُ وَ يَزِيدُ فِي مَنْطِقِكُمْ عِلْمُهُ وَ قَالَ لَهُمْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْبُعْدِ مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَ تَحَبَّبُوا إِلَيْهِ بِبُغْضِهِمْ وَ الْتَمِسُوا رِضَاهُ بِسَخَطِهِمْ.

وَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ صَاحِبِ الْعُلَمَاءَ وَ اقْرَبْ مِنْهُمْ وَ جَالِسْهُمْ وَ زُرْهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ فَلَعَلَّكَ تُشْبِهُهُمْ فَتَكُونَ مَعَهُمْ وَ اجْلِسْ مَعَ صُلَحَائِهِمْ فَرُبَّمَا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ فَتَدْخُلُ فِيهَا فَيُصِيبُكَ وَ إِنْ كُنْتَ صَالِحاً فَابْعُدْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَ السُّفَهَاءِ فَرُبَّمَا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ فَيُصِيبُكَ مَعَهُمْ فَقَدْ أَفْصَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ- فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۱) وَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى- أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ (۲) يَعْنِي فِي الْإِثْمِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ- وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ(۳).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ وَ الدُّنْيَا عَنْهُمْ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ لِلدُّنْيَا أَ لَا تَرَيْنَ مَا يَصْنَعُونَ فَتَقُولُ الدُّنْيَا دَعْهُمْ فَلَوْ قَدْ تَفَرَّقُوا أَخَذْتُ بِأَعْنَاقِهِمْ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَهٌ غَانِمٌ وَ سَالِمٌ وَ شَاحِبٌ فَأَمَّا الْغَانِمُ فَالَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ وَ أَمَّا السَّالِمُ فَالسَّاكِتُ وَ أَمَّا الشَّاحِبُ فَالَّذِي يَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَهِ وَ الْوَحْدَهُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوْءِ.

۱- ۱. الأنعام: ۶۸.

۲- ۲. النساء: ۱۴۰.

۳- ۳. هود: ۱۱۳.

**[ترجمه]اعلام‌الدین: جابر بن عبدالله، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «ننشینید، مگر نزد هر عالمی که شما را از پنج چیز به پنج چیز دیگر ببرد: از شک به یقین؛ از ریا به اخلاص؛ از رغبت (به دنیا) به دوری، و ترس از آن؛ از تکبر به تواضع؛ و از دغل سازی به نصیحت‌پردازی.»

حواریون به عیسی علیه السلام گفتند: «با چه کسی همنشین شویم؟» فرمود: «کسی که دیدارش شما را به یاد خدا بیندازد؛ کردارش شما را به سوی آخرت بکشاند؛ منطق و گفتارش به علم شما بیفزاید.» و به آنها فرمود: «به خدا نزدیک شوید، با دوری از اهل گناهان؛ و به او محبت ورزید، با دشمنی آنان؛ و رضایت او را بجویید، با خشم ایشان.»

لقمان به پسرش گفت: «پسرجانم، همراه علما باش، به آنها نزدیک شو، و همنشین شو؛ در خانه شان با آنها دیدار کن، تا شاید مانند آنها شوی و با آنها باشی؛ با نیکانشان بنشین، چه بسا خدا رحمتی به آنها برساند و شامل تو هم بشود؛ و اگر صالح هستی، از بدان و سفیهان دور باش، زیرا چه بسا عذابی از جانب خدا به آنها برسد و همراه آنان نصیب تو هم شود.»

دنباله سخن پیغمبر صلی الله علیه و آله : «خدا در قرآن به آن تصریح کرده است: «فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین»، { و چون ببینی که در آیات ما از روی عناد گفت‌وگو می کنند از آنها رویگردان شو تا به سخنی جز آن پردازند. و اگر شیطان تو را به فراموشی افکند، چون به یادت آمد با آن مردم ستمکاره منشین.} - . انعام / ۶۸ - و: «أن إذا سمعتم آیات الله یکفر بها و یستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره إنکم إذا مثلهم »، {چون شنیدید کسانی آیات خدا را انکار می کنند و آن را به ریشخند می گیرند با آنان منشینید تا آن گاه که به سخنی دیگر پردازند .

وگرنه شما نیز همانند آنها خواهید بود.} - . نساء / ۱۴۰ - یعنی در گناه؛ و فرمود: «و لا ترکنوا إلی الذین ظلموا فتمسکم النار»، {به ستمکاران میل مکنید، که آتش بسوزاندتان.} - . هود / ۱۱۳ -

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چون مردمی گرد بیایند و ذکر خدای تعالی را بگویند، شیطان و دنیا از آنها کناره می‌ گیرند، و شیطان به دنیا می گوید: «نمی‌بینی چه کار می کنند؟» دنیا می گوید: «آنها را واگذار، چون متفرق شدند من گردنشان را می گیرم.»

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مجلس‌ها سه گونه‌اند: سودبخش، سالم، و رنگ پریده؛ سودبخش آن است که خدا در آن یاد می‌شود؛ سالم آن است که خاموش باشد و سخنی در آن نباشد؛ و رنگ پریده آن است که در بیهودگی می‌افتند.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «همنشین خوب، بهتر است از تنهایی؛ و تنهایی، بهتر از همنشین بد است.»

**[ترجمه]

باب ۱۴ من لا ینبغی مجالسته و مصادقته و مصاحبته و المجالس التی لا ینبغی الجلوس فیها

الآیات

الأنعام: وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ- وَ ما عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ وَ لكِنْ ذِكْرى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (۱)

الفرقان: وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا- يا وَيْلَتى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا- لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِي وَ كانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولًا(۲)

**[ترجمه]_ و إذا رأيت الذين يخوضون فی آياتنا فأعرض عنهم حتی يخوضوا فی حديث غيره و إما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكری مع القوم الظالمين. و ما علی الذين يتقون من حسابهم من شی ء و لكن ذكری لعلهم يتقون .

{و چون ببينی كه در آيات ما از روی عناد گفت‌وگو می كنند از آنها رويگردان شو تا به سخنی جز آن پردازند. و اگر شيطان تو را به فراموشی افكند، چون به يادت آمد با آن مردم ستمكاره منشين. كسانی كه پرهيزگاری پيشه كرده اند به گناه كافران بازخواست نخواهند شد، ولی بايد آنان را پند دهند. باشد كه پرهيزگار شوند.} - . انعام / ۶۹ -

_ و يوم يعض الظالم علی يديه يقول يا ليتنی اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ويلتی ليتنی لم أتخذ فلانا خليلا . لقد أضلنی عن الذكر بعد إذ جاءنی و كان الشيطان للإنسان خذولا .

{و روزی است كه ستمكار دست‌های خود را می گَزد [و] می گويد: «ای كاش با پيامبر راهی برمی گرفتم. «ای وای، كاش فلانی را دوست [خود] نگرفته بودم. او [بود كه] مرا به گمراهی كشانيد پس از آنكه قرآن به من رسيده بود.» و شيطان همواره فروگذارنده انسان است.} - . فرقان / ۲۷ _ ۲۹ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَحْكَمُ النَّاسِ مَنْ فَرَّ مِنْ جُهَّالِ النَّاسِ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزانه ترين مردم، آن كسی است كه از مردم نادان بگريزد.» - . امالی: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ رَأَى أَخَاهُ عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَرُدَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَانَهُ وَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْ مُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ أَوْشَكَ أَنْ

يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ (۴).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس ببیند برادرش در کار بدی است و او را از آن باز ندارد، در حالی که توانایی دارد، به او خیانت کرده؛ و هر کس از دوستی احمق کناره نگیرد، در آستانه این است که اخلاقِ او را بگیرد.» - . امالی: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق]: فِی خَبَرِ الشَّیْخِ الشَّامِیِّ سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّ صَاحِبٍ

ص: ۱۹۰

۱- ۱. الأنعام: ۶۸- ۶۹.

۲- ۲. الفرقان: ۲۷- ۲۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۴.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۱۶۲.

شَرٌّ قَالَ الْمُزَيِّنُ لَکَ مَعْصِيَهَ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی و معانی الاخبار و امالی صدوق: در خبر شیخ شامی، که از امیر مومنان علیه السلام پرسید: «یار بد کدام است؟» فرمود: «آن کسی که معصیت خدا را در پیش تو آراسته جلوه می‌دهد.» - . امالی ۲ : ۵۰ و معانی الاخبار: ۱۹۸ و امالی: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مُجَالَسَهُ الْأَشْرَارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ(۲).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا و امالی صدوق: امام باقر علیه السلام ، از پدرانش، از امیر مومنان علیه السلام ، که فرمود: «همنشینی با بدان، مایه سوءظن به خوبان است.» - . عیون اخبارالرضا ۲ : ۵۳ و امالی: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام انْظُرْ إِلَى كُلِّ مَنْ لَا يُفِيدُکَ مَنْفَعَهً فِی دِينِکَ فَلَا تَعْتَدَّنَّ بِهِ وَ لَا تَرْغَبَنَّ فِی صُحْبَتِهِ فَإِنَّ كُلَّ مَا سِوَى اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مُضْمَحِلٌّ وَخِيمٌ عَاقِبَتُهُ (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: داود رقی گفت: «امام صادق علیه السلام

به من فرمود: «ببین هر کس که سود دینی برایت ندارد، به او تکیه مکن، و به مصاحبت با او رغبت نکن؛ زیرا هر چه جز خدای تبارک و تعالی در معرض نابودی است و عاقبت بدی دارد.» - . قرب الإسناد: ۳۵ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْبَجَلِيِّ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثَهٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ مُجَالَسَهُ الْأَنْذَالِ وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ وَ مُجَالَسَهُ الْأَغْنِيَاءِ الْخَبَرَ(۴).

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «سه گونه همنشینی است که دل را می‌میراند: همنشینی با اوباش، گفتگو با زنان، و همنشینی با توانگران...» _ تا آخر. - . خصال ۱ : ۴۳ -

خصال: در ضمن سفارش‌های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام ، حدیثی مانند این را آورده است. - . خصال ۱ : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السراح [السَّرَّاجُ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ فَيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَمَرَنِی وَالِدِی بِثَلَاثٍ وَ نَهَانِی عَنْ ثَلَاثٍ فَكَانَ فِيمَا قَالَ لِی يَا بُنَيَّ مَنْ يَصْحَبْ صَاحِبَ السَّوْءِ لَا يَسْلَمْ وَ مَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السَّوْءِ يُتَّهَمْ وَ مَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ الْخَبَرَ(۶).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «با فاجر یار مشو، که از بدکاریش به تو می‌آموزد.» سپس فرمود: «پدرم مرا به سه چیز امر کرد و از سه تا نهی کرد، و آنچه به من گفت، این بود: «پسرجانم، هر کس یار بدی انتخاب کند، سالم نمی... ماند؛ و هر کس به جاهای بد درآید، تهمت‌زده می‌شود؛ و هر کس زبانش را نگه ندارد، پشیمان می گردد.» - . خصال ۱ : ۸۰ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۵۰، معانی الأخبار ص ۱۹۸، أمالی الصدوق ص ۲۳۷.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲: ۵۳، أمالی الصدوق ص ۲۶۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۳۵ ط الحروفیه.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۴۳، و النذل: الخسيس.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۴۲.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۸۰.

حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تُقَارِنْ وَ لَا تُوَاخِ أَرْبَعَةً الْأَحْمَقَ وَ الْبَخِيلَ وَ الْجَبَانَ وَ الْكَذَّابَ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَ أَمَّا الْبَخِيلُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْكَ وَ لَا يُعْطِيكَ وَ أَمَّا الْجَبَانُ فَإِنَّهُ يَهْرُبُ عَنْكَ وَ عَنْ وَالِدَيْهِ وَ أَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ يَصْدُقُ وَ لَا يُصَدَّقُ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: « با چهار کس نزدیکی و دوستی مکن: احمق، بخیل، ترسو، و دروغگو؛ اما احمق چون می خواهد سودی به تو برساند، به عوض، زیان به تو می‌رساند؛ اما بخیل از تو می گیرد و به تو نمی‌دهد؛ اما ترسو از تو و والدینش می گریزد؛ و اما دروغگو چه بسا که راست می گوید و کسی باورش نمی کند.» - . خصال ۱ : ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أُسَيْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِيَّاكَ وَ صُحْبَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «بپرهیز از همنشینی با احمق؛ زیرا هر چه به او نزدیک‌تر شوی، به بدکردن به تو نزدیک‌تر می‌شود.» - . امالی ۱ : ۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ ثَوَابَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَلِيدٍ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي الْمُحَبَّرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعَةٌ مَفْسَدَةٌ لِلْقُلُوبِ الْخُلُوُّ بِالنِّسَاءِ وَ الِاسْتِمْتَاعُ مِنْهُنَّ وَ الْأَخْذُ بِرَأْيِهِنَّ وَ مُجَالَسَةُ الْمَوْتَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مُجَالَسَةُ الْمَوْتَى قَالَ مُجَالَسَةُ كُلِّ ضَالٍّ عَنِ الْإِيمَانِ وَ جَائِرٍ عَنِ الْأَحْكَامِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز قلب‌ها را تباه می کند: خلوت با زن‌ها، بهره بردن از آنها، عمل به نظرات آنها، و همنشینی با مرده ها.» گفته شد: «یا رسول الله، همنشینی با مرده ها چیست؟» فرمود: «همنشینی با هر گمراه بی ایمان و سرپیچی کننده از احکام.» - . امالی ۱ : ۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَخِیهِ یَحْیَی قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ یُحَذَّرَ قَالَ ثَلَاثَهٌ الْعَدُوُّ الْفَاجِرُ وَ الصَّدِیقُ الْغَادِرُ وَ السُّلْطَانُ الْجَائِرُ(۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: یحیی بن زید گفت: «از پدرم زید بن علی سوال کردم: «چه کسی سزا است که از او حذر شود؟» گفت: «سه کس: دشمن بدکار، دوست عهدشکن، و سلطان ستمکار.» - . امالی ۱ : ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَرْءُ عَلَی دِینِ خَلِیلِهِ فَلْیَنْظُرْ أَحَدُکُمْ مَنْ یُخَالِلُ (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس بر دین دوست خود است؛ پس باید هر یک از شماها بنگرد با چه کسی دوستی می‌کند.» - . امالی ۱ : ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فِی وَصِیَّهٍ وَرَقَهَ

ص: ۱۹۲

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۱۶.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۷.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۸۱.

۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۱۲۴.

۵- ۵. المصدر ج ۲ ص ۱۳۲.

بْنِ نَوْفَلٍ لِخَدِيجَهَ علیها السلام: إِيَّاكَ وَ صُحْبَهَ الْأَحْمَقِ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ نَفْعَكَ فَيَضُرُّكَ وَ يُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُ مِنْكَ الْقَرِيبَ إِنِ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ وَ إِنِ ائْتَمَنَكَ أَهَانَكَ وَ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ وَ إِنْ حَدَّثْتَهُ كَذَّبَكَ وَ أَنْتَ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ السَّرَابِ الَّذِی يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «در سفارش ورقه بن نوفل به خدیجه، آمده است: «بپرهیز از مصاحبت با احمق دروغگو؛ زیرا می‌خواهد سودی به تو برساند، در عوض زیان می‌رساند؛ و دور را به تو نزدیک نشان می‌دهد، و نزدیک را دور؛ اگر امینش کنی، به تو خیانت می‌کند، و اگر امینت کند، بر تو اهانت روا می دارد؛ اگر با تو سخن بگوید، دروغت می گوید؛ و اگر تو با او سخن بگویی، دروغگویت می‌شمارد، و تو را چون سرابی می‌شمارد: «یحسبه الظمآن ماء حتی إذا جاءه لم یجده شیئا.»، (که تشنه، آن را آب می‌پندارد و چون به آن می‌رسد، چیزی نمی‌یابد.) - . امالی ۱ : ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَسُبُّوا قُرَيْشاً وَ لَا تُبْغِضُوا الْعَرَبَ وَ لَا تُذِلُّوا الْمَوَالِيَ وَ لَا تُسَاكِنُوا الْخُوزَ وَ لَا تُزَوِّجُوا إِلَيْهِمْ فَإِنَّ لَهُمْ عِرْقاً يَدْعُوهُمْ إِلَى غَيْرِ الْوَفَاءِ(۲).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دشنام ندهید به قریش، و با عرب دشمنی نورزید؛ موالی (مسلمانان غیر عرب) را خوار نکنید؛ در میان خوز (خوزستان) ساکن نشوید، و از آنها زن مگیرید، چون رگ بی‌وفایی دارند.» - . علل الشرائع ۲ : ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَا هِشَامُ النَّبَطُ لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَا مِنَ الْعَجَمِ فَلَا تَتَّخِذْ مِنْهُمْ وَلِيّاً وَ لَا نَصِيراً فَإِنَّ لَهُمْ أُصُولًا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ الْوَفَاءِ(۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام به هشام فرمود: «نبطیان (ساکنین کنار خلیج فارس) نه عربند و نه عجم؛ از آنها دوست و یاور انتخاب نکنید، چون اصلی بی‌وفا دارند.» - . علل الشرائع ۲ : ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: لَيْسَ لَکَ أَنْ تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۴) وَ لَيْسَ لَکَ أَنْ تَتَکَلَّمَ بِمَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ (۵) وَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ وَ لَيْسَ لَکَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِکَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا(۶).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۰۸.

۲- ۲. علل الشرائع:

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۵۳.

۴- ۴. الأنعام: ۶۸.

۵- ۵. اسرى: ۳۶، و ما بعدها ذيلها.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۹۳.

**[ترجمه]علل الشرائع: امام کاظم علیه السلام ، از امام سجاد علیه السلام نقل فرمود: «نمی‌توانی با هر کس که بخواهی بنشینی؛ زیرا خدای تبارک و تعالی می‌فرماید: «و إذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره و إما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین.»، {و چون ببینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند از ایشان روی برتاب، تا در سخنی غیر از آن درآیند و اگر شیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت، پس از توجّه، [دیگر] با قوم ستمکار منشین.} - . انعام / ۶۸ -

و نمی‌توانی هر چه بخواهی بگویی؛ چرا که خدای عزوجل فرمود: «و لا تقف ما لیس لک به علم »، {و چیزی را که بدان علم نداری دنبال مکن.} - . اسری / ۳۶ (آنچه در ادامه می‌آید، ادامه آیه است.) - و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدا رحمت کند بنده ای را که خوب گفت و بهره برد؛ یا خاموش ماند و سالم ماند؛ و نمی‌توانی هر چه را بخواهی بشنوی؛ زیرا خدای عزوجل می‌فرماید: «إن السمع و البصر و الفؤاد کل أولئک کان عنه مسؤلا.»، { زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.}

**[ترجمه]

«۱۷»

مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِلْحَسَنِ علیه السلام: فِی مَسَائِلِهِ الَّتِی سَأَلَهُ عَنْهَا یَا بُنَیَّ مَا السَّفَهُ فَقَالَ اتِّبَاعُ الدُّنَاهِ وَ مُصَاحَبَهُ الْغُوَاهِ(۱).

**[ترجمه]معانی‌الاخبار: علی علیه السلام در جواب پرسش‌هایی از امام حسن علیه السلام فرمود: «پسرجانم، سفاهت چیست؟» و او پاسخ داد: «پیروی از دونان، و مصاحبت با گمراهان.» - . معانی الاخبار: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: خَمْسٌ مِنْ خَمْسَهٍ مُحَالٌ النَّصِیحَهُ مِنَ الْحَاسِدِ مُحَالٌ وَ الشَّفَقَهُ مِنَ الْعَدُوِّ مُحَالٌ وَ الْحُرْمَهُ مِنَ الْفَاسِقِ مُحَالٌ وَ الْوَفَاءُ مِنَ الْمَرْأَهِ مُحَالٌ وَ الْهَیْبَهُ مِنَ الْفَقْرِ مُحَالٌ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «پنج چیز از پنج چیز، نشدنی است: نصیحت از حسود؛ مهربانی از دشمن؛ حرمت و احترام از فاسق؛ وفای از زن؛ و هیبت از فقیر.» - . خصال ۱ : ۱۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْمُحَادَثَهِ الَّتِی تَدْعُو إِلَی غَیْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است: «نهی کرد از گفتگویی که به سوی غیر خدای عزوجل فرا می‌خواند.» - . امالی: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ یَذْهَبْنَ ضَیَاعاً مَوَدَّهٌ تَمْنَحُهَا مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ وَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَا شُکْرَ لَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَا اسْتِمَاعَ لَهُ وَ سِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَهَ لَهُ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار چیز بیهوده است: دوستی با بی وفا؛ احسان به ناسپاس؛ آموختن دانش به کسی که گوش نمی‌دهد؛ رازی که سپرده شود به کسی که هوشمندی ندارد.» - . خصال ۱ : ۱۲۶ (یعنی کسی که حفظ (حافظه) ندارد.) -

**[ترجمه]

«۲۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ: قَالَ لِرَجُلٍ یَا فُلَانُ لَا تُجَالِسِ الْأَغْنِیَاءَ فَإِنَّ الْعَبْدَ یُجَالِسُهُمْ وَ هُوَ یَرَی أَنَّ لِلَّهِ عَلَیْهِ نِعْمَهً فَمَا یَقُومُ حَتَّی یَرَی أَنْ لَیْسَ لِلَّهِ عَلَیْهِ نِعْمَهٌ(۵).

**[ترجمه]امالی: امام باقر علیه السلام به مردی فرمود: «ای فلانی، همنشین مشو با توانگران؛ زیرا یک بنده خدا با آنها همنشین می‌شود، با عقیده بر اینکه خدا به او نعمت داده، و از جای خود برنمی‌خیزد، مگر اینکه معتقد شود خدا برایش نعمتی در نظر نگرفته است.» (چون که زندگی خود را در برابر توانگران نابود و ناچیز می‌شمارد.)

**[ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ یُمِتْنَ الْقَلْبَ الذَّنْبُ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۲۴۷.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۲۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۳.

۴- ۴. من لا حفاظ به خ ل، راجع الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۵۳.

عَلَى الـذَّنْبِ وَ كَثْرَهُ مُنَاقَشَهِ النِّسَاءِ يَعْنِی مُحَادَثَتَهُنَّ وَ مُمَارَاهُ الْأَحْمَقِ تَقُولُ وَ يَقُولُ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى خَيْرٍ وَ مُجَالَسَهُ الْمَوْتَى فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمَوْتَى قَالَ كُلُّ غَنِيٍّ مُتْرَفٍ (۱).

**[ترجمه]امالی صـدوق: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز دل را می‌میراند: گناه روی گناه؛ زیادی مناقشه با زنـان؛ (یعنی گفتگو با آنها) مجادله با احمق، که او می گویـد و تو هم می گویی و به خیری نمی‌انجامـد؛ و نشسـتن با مرده ها.» گفتند: «یا رسول الله، مرده ها چه کسانی هستند؟» فرمود: «هر توانگر خوشگذرانی.» - . خصال ۱ : ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رُوِیَ: لَا تَقْطَعْ أَوِدَّاءَ أَبِیکَ فَيُطْفَى نُورُکَ.

**[ترجمه]فقه الرضا: روایت شده است: «با دوستان پدرت قطع رابطه نکن، زیرا نورت خاموش می‌شود.»

**[ترجمه]

«۲۴»

سر، [السـرائر] مِنْ کِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ فِی مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ وَ يُعَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِی آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۲).

**[ترجمه]سـرائر: امام صادق علیه السـلام فرمود: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به خـدا و روز قیامت ایمان داشـته باشد، در مجلسـی نمی‌نشیند که در آن به امام دشنام بدهند و درباره مسلمانی عیب‌گویی کنند؛ چون خدا می‌فرماید: «و إذا رأیت الـذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره و إما ینسـینک الشـیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین.»»، {و چون ببینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند از ایشان روی برتاب، تا در سخنی غیر از آن درآیند و اگر شـیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت، پس از توجّه، [دیگر] با قوم ستمکار منشین.} - . انعام / ۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۵»

جا، [المجالس للمفیـد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ

عليه السلام: يَقُولُ لِأَبِی مَا لِی رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ إِنَّهُ خَالِی فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّهُ يَقُولُ فِی اللَّهِ قَوْلًا عَظِيماً يَصِفُ اللَّهَ تَعَالَى وَ يَحُدُّهُ وَ اللَّهُ لَا يُوصَفُ فَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَهُ وَ تَرَكْتَنَا وَ إِمَّا جَلَسْتَ مَعَنَا وَ تَرَكْتَهُ فَقَالَ إِنْ هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ أَيُّ شَیْ ءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام أَ مَا تَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ نَقِمَةٌ فَتُصِيبَكُمْ جَمِيعاً أَ مَا عَلِمْتَ بِالَّذِی كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى عليه السلام تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيَعِظَهُ وَ أَدْرَكَهُ مُوسَى وَ أَبُوهُ يُرَاغِمُهُ حَتَّى بَلَغَا طَرَفَ الْبَحْرِ فَغَرِقَا جَمِيعاً فَأَتَى مُوسَى الْخَبَرُ فَسَأَلَ جَبْرَئِيلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَهُ غَرِقَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَى رَأْيِ أَبِيهِ لَكِنَّ النَّقِمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ (۳).

**[ترجمه]مجالس مفید: سلیمان جعفری گفت: «شنیدم امام هادی علیه السلام به پدرم می فرمود: «چه شده که من تو را نزد عبدالرحمن یعقوب می‌بینم؟» گفت: «او دایی من است.» آن حضرت فرمود: «او درباره خدا گفتار سخت غلطی دارد؛ خدای تعالی را به صفات زائده موصوف می کند و او را محدود می‌سازد؛ و خدا وصف نمی‌شود؛ یا با او بنشین و ما را واگذار، یا با ما بنشین و او را واگذار.» گفت: «اگر او هر چه می خواهد می گوید، چه گناهی بر من است، اگر من گفته او را نگویم؟» آن حضرت فرمود: «نمی‌ترسی که بلایی بر او فرود بیاید و همه شما را فرا بگیرد؟ مگر نمی‌دانی داستان آن کسی را که از یاران موسی بود و پدرش از یاران فرعون، و چون قشون فرعون به موسی رسید، از موسی عقب ماند تا پدر خود را پند بدهد؛ موسی به او برخورد که داشت با پدرش یکی‌به‌دو می کرد؛ پدر و پسر هر دو با هم به کنار دریا رسیدند و هر دو غرق شدند؛ خبرش به موسی رسید، و آن حضرت از جبرئیل حال او را پرسید، به او گفت که غرق شد، خدایش رحمت کناد. او با پدرش هم عقیده نبود، ولی چون بلا فرود بیاید، کسی که نزدیک گنهکار باشد از خودش دفاع نمی‌تواند بکند.» - . مجالس مفید: ۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ

ص: ۱۹۵

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۸.

۲- ۲. الأنعام: ۶۸.

۳- ۳. مجالس المفید ص ۷۳ و سیجی ء تحت الرقم ۳۹ مبینا.

بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: يَنْبَغِی لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْفَظَ أَصْحَابَ أَبِيهِ فَإِنَّ بِرَّهُ بِهِمْ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ.

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق و امام کاظم علیهما السلام فرمودند: «سزا است که هر کس یاران پدرش را با خود نگه دارد؛ زیرا نیکی به آنان، نیکی به پدر و مادر است.»

**[ترجمه]

«۲۷»

کش، [رجال الکشی] رَوَی عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: جَالِسُوا أَهْلَ الدِّينِ وَ الْمَعْرِفَهِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَالْوَحْدَهُ آنَسُ وَ أَسْلَمُ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا مُجَالَسَهَ النَّاسِ فَجَالِسُوا أَهْلَ الْمُرُوَّاتِ فَإِنَّهُمْ لَا يَرْفُثُونَ فِی مَجَالِسِهِمْ.

**[ترجمه]رجال کشی: امام سجاد علیه السلام به پسرانش فرمود: «با مردم دین‌دار و با معرفت همنشین باشید، و اگر بر آنها دست نیافتید، تنهایی آرام‌تر و سالم‌تر است؛ و اگر جز همنشینی با مردم را نمی‌خواهید، لااقل با مردم با مروت و مردانگی همنشین شوید؛ زیرا آنها در مجالس خود هرزه گویی و یاوه بافی ندارند.»

**[ترجمه]

«۲۸»

ختص، [الإختصاص] مُعَاوِيَهُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَانَ أَبِی يَقُولُ: قُمْ بِالْحَقِّ وَ لَا تَعَرَّضْ لِمَا نَابَكَ وَ اعْتَزِلْ عَمَّا لَا يَعْنِيكَ وَ تَجَنَّبْ عَدُوَّكَ وَ احْذَرْ صَدِيقَكَ مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا الْأَمِينَ الَّذِی خَشِیَ اللَّهَ وَ لَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ وَ لَا تُطْلِعْهُ عَلَی سِرِّكَ (۱)

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم می‌فرمود: «برای حق قیام کن و از آنچه پیش می‌آید باک ندار؛ و برکنار باش از آنچه به درد تو نمی‌خورد؛ دوری کن از دشمنت؛ و برحذر باش از دوستت، از هر قومی که باشد، مگر آنکه امین باشد، که خداترس است؛ و با فاجر بدکار یار مشو، و او را از راز خود آگاه مکن.» - . اختصاص: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ختص، [الإختصاص] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: يَا بُنَیَّ انْظُرْ خَمْسَهً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَ لَا تُحَادِثْهُمْ وَ لَا تُرَافِقْهُمْ فِی طَرِيقٍ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هُمْ عَرِّفْنِيهِمْ قَالَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَهَ

الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ السَّرَابِ يُقَرِّبُ لَکَ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُ لَکَ الْقَرِيبَ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَائِعُکَ بِأَكْلَهٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخْذُلُکَ فِی مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَکَ فَيَضُرُّکَ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّی وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاضِعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ- أُولئِکَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ(۲)

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ

ص: ۱۹۶

۱- ۱. الاختصاص: ۲۳۰.

۲- ۲. القتال: ۲۲ و سيأتی بيان الحديث تحت الرقم ۴۴.

لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الـدَّارِ(۱) وَ قَالَ فِی الْبَقَرَهِ الَّذِینَ یَنْقُضُـونَ عَهْـدَ اللَّهِ مِنْ بَعْـدِ مِیثـاقِهِ وَ یَقْطَعُـونَ مـا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَـلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السـلام ، از پدرش، از امام سجاد علیه السلام ، که فرمود: «پسرم، پنج کس را بنگر، پس یارشـان مشو و بـا ایشان حـدیث مگو و رفیق مشو.» گفتم: «پـدرجان، آنها چه کسانی هسـتند؟ آنان را به من بشـناسان.» فرمود: «بپرهیز از مصاحبت با کذاب دروغگو؛ بپرهیز که به منزله سـراب است، و دور را برای تو نزدیک، و نزدیک را دور نشان می... دهد؛ و بپرهیز از مصاحبت با فاسق، چون تو را به یک خوراک یا کمتر می‌فروشد؛ و بپرهیز از مصاحبت با بخیل، زیرا مالش را از تو، در عین نیازمنـد بودن تو به آن، دریغ می‌دارد؛ و از مصـاحبت بـا احمق بپرهیز، چرا که می‌خواهـد به تو سود برسانـد، اما زیـان می‌رسانـد؛ و بپرهیز از مصـاحبت بـا قـاطع رحم خود، زیرا او را در سه جـای کتـاب خـدای عزوجل ملعون یافتم؛ خـدای عزوجل می‌فرماید: «فهل عسـیتم إن تولیتم أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم. أولئک الذین لعنهم الله فَأَصَـمَّهُمْ وَ أَعْمَی أَبْصَـرَهُم»، {پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سـرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاونـدی‌هـای خود را از هم بگسلید اینـان همـان کسانـد که خـدا آنان را لعنت نموده و [گوش دل] ایشان را ناشـنوا و چشم‌هایشان را نابینا کرده است} - . محمـد / ۲۲ - و خـدای عزوجل فرموده: «الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه و یقطعون ما أمر الله به أن یوصل و یفسدون فی الأرض أولئک لهم اللعنه و لهم سوء الدار»، { و کسانی که پیمان خدا را پس از بستنِ آن می شکنند و آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده می گسلند و در زمین فساد می کنند، بر ایشان لعنت است و بد فرجامی آن سرای ایشـان راست.} - . رعـد / ۲۵ - و فرموده: «الـذین ینقضون عهـد الله من بعـد میثـاقه و یقطعون مـا أمر الله به أن یوصل و یفسدون فی الأرض أولئک هم الخاسرون »، - . بقره / ۲۷ - {همانانی که پیمان خدا را پس از بستن آن می شکنند و آنچه را خداوند به پیوستنش امر فرموده می گسلند و در زمین به فساد می پردازند آنانند که زیانکارانند.} - . اختصاص: ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: صَدِیقُ عَدُوِّ عَلِیٍّ علیه السلام عَدُوٌّ عَلِیٍّ علیه السلام (۳).

**[ترجمه]اختصـاص: امـام صـادق علیه السـلام فرمود: «دوست دشـمن علی علیه السـلام ، دشـمن علی علیه السـلام است.» - . اختصاص: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۳۱»

کِتَابُ صِـفَاتِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَـدِّهِ علیهم السـلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام: مُجَالَسَهُ الْأَشْـرَارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْیَارِ وَ مُجَالَسَهُ الْأَخْیَارِ

تُلْحِقُ الْأَشْرَارَ بِالْأَخْيَارِ وَ مُجَالَسَةُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ تُلْحِقُ الْأَبْرَارَ بِالْفُجَّارِ فَمَنِ اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ أَمْرُهُ وَ لَمْ تَعْرِفُوا دِينَهُ فَانْظُرُوا إِلَى خُلَطَائِهِ فَإِنْ كَانُوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فَهُوَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ إِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَا حَظَّ لَهُ مِنْ دِينِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقُولُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوَاخِيَنَّ كَافِراً وَ لَا يُخَالِطَنَّ فَاجِراً وَ مَنْ آخَى كَافِراً أَوْ خَالَطَ فَاجِراً كَانَ كَافِراً فَاجِراً(۴).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ جَالَسَ أَهْلَ الرَّيْبِ فَهُوَ مُرِيبٌ (۵).

**[ترجمه]کتاب صفات الشیعه صدوق: امام باقر علیه السلام ، از پدرش، از جدش، از امیر مومنین علیه السلام ، که فرمود: «همنشینی با بدان مایه بدبینی به نیکان است؛ همنشینی با نیکان، بدان را به نیکان پیوند می‌دهد؛ و همنشینی نیکان با بدکاران، نیکوکاران را به بدکاران می‌پیوندد؛ هر کس وضعش بر شما نامعلوم است و دین او را نمی‌دانید، به همنشین او بنگرید؛ اگر اهل دین خدا هستند، او هم دین خدا را دارد؛ و اگر اهل غیر دین خدا هستند، او هم بهره ای از دین خدا ندارد؛ زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: «هر کس ایمان به خدا و روز جزا دارد، نباید با کافر دوستی و برادری کند و با فاجر درآمیزد؛ هر کس که با کافر برادری کند، یا با فاجر نشست و برخاست داشته باشد، کافر و فاجر است.» - . صفات شیعه: ۱۶۰ -

امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس با اهل شک بنشیند، مشکوک است.» - . صفات شیعه: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۳۲»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ حَفِظَهُنَّ كَانَ مَعْصُوماً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ مَنْ لَمْ يَخْلُ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْئاً وَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى سُلْطَانٍ وَ لَمْ يُعِنْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ بِبِدْعَتِهِ.

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام ، از پدرانش علیهم السلام ، از علی علیه السلام ، که فرمود: «سه چیز است که هر کس آنها را رعایت کند، از شیطان رجیم و از هر بلایی در امان است: با زن نامحرم خلوت نکند؛ به مجلس سلطان وارد نشود؛ و به بدعت کننده، در بدعتش یاری نرساند.»

**[ترجمه]

«۳۳»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هَارُونَ بْنِ

۱- ۱. الرعد: ۲۴.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۳۹، و الآیه فی البقره: ۲۶.

۳- ۳. الاختصاص ص ۲۵۲.

۴- ۴. صفات الشیعه ص ۱۶۰.

۵- ۵. المصدر ص ۱۶۷.

مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: أَرَدْتُ سَفَراً فَأَوْصَى أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ إِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تُصَاحِبَ الْأَحْمَقَ أَوْ تُخَالِطَهُ وَ اهْجُرْهُ وَ لَا تُجَادِلْهُ فَإِنَّ الْأَحْمَقَ هُجْنَةٌ عين [عَيَّابٌ] غَائِباً كَانَ أَوْ حَاضِراً إِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَهُ حُمْقُهُ وَ إِنْ سَكَتَ قَصَرَ بِهِ عِيُّهُ وَ إِنْ عَمِلَ أَفْسَدَ وَ إِنِ اسْتَرْعَى أَضَاعَ- لَا عِلْمُهُ مِنْ نَفْسِهِ يُغْنِيهِ وَ لَا عِلْمُ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ وَ لَا يُطِيعُ نَاصِحَهُ وَ لَا يَسْتَرِيحُ مُقَارِنُهُ تَوَدُّ أُمُّهُ ثَكْلَتَهُ وَ امْرَأَتُهُ أَنَّهَا فَقَدَتْهُ وَ جَارُهُ بُعْدَ دَارِهِ وَ جَلِيسُهُ الْوَحْدَةَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ أَعْيَا مَنْ فَوْقَهُ وَ إِنْ كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَفْسَدَ مَنْ دُونَهُ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام از پدرش نقل فرمود: «قصد سفری کردم و پدرم علی بن الحسین (علیه السلام) به من سفارش کرد: «پسرم، بپرهیز از رفاقت و آمیزش با احمق؛ از او کناره بگیر و با او ستیزه مکن، زیرا احمق خار چشم است، چه غایب باشد و چه حاضر، و اگر سخن بگوید، حماقتش او را رسوا می کند، و اگر خاموش بماند، درماندگی‌اش او را به این کار واداشته؛ اگر کاری کند، تباهی به بار می‌آورد، و اگر رعایت شود، آن را ضایع می‌سازد؛ نه دانش خودش او را کفایت می کند، و نه از دانش دیگری بهره می گیرد؛ از اندرزگویش فرمان نمی‌برد، و همراه خود را ناراحت می کند؛ مادرش مرگ او را، و همسرش نابودی‌اش را، و همسایه اش دوری خانه اش را، و همنشینش تنهایی و دوری از او را دوست می‌دارد؛ اگر کوچک‌ترین حاضران مجلس است، هر کس را که بالادست او است، درمانده می کند، و اگر بزرگ‌ترین آنان است، زیردستانش را تباه می‌سازد.» - . امالی ۲ : ۲۲۶ -

**[ترجمه]

«۳۴»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ.

وَ قَالَ علیه السلام: اتَّقُوا مَنْ تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ وَ وَاحِدٌ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام: إِذَا سَمِعْتَ أَحَداً يَتَنَاوَلُ أَعْرَاضَ النَّاسِ فَاجْتَهِدْ أَنْ لَا يَعْرِفَكَ فَإِنَّ أَشْقَى الْأَعْرَاضِ بِهِ مَعَارِفُهُ.

وَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ لَمْ يَجِدْ لِلْإِسَاءَةِ مَضَضاً لَمْ يَكُنْ لِلْإِحْسَانِ عِنْدَهُ مَوْقِعٌ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ وَلَّهَهُ (۲)

الْفَقْرُ أَبْطَرَهُ الْغِنَى.

وَ قَالَ الْجَوَادُ علیه السلام: إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الشَّرِيرِ فَإِنَّهُ كَالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ يَحْسُنُ مَنْظَرُهُ وَ يَقْبُحُ أَثَرُهُ.

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام: اللَّحَاقُ بِمَنْ تَرْجُو خَيْرٌ مِنَ الْمُقَامِ مَعَ مَنْ لَا تَأْمَنُ شَرَّهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: احْذَرْ كُلَّ ذَكَرٍ سَاكِنِ الطَّرْفِ (۳).

**[ترجمه]الـدره البـاهره: پیغمبر صـلی الله علیه و آله فرمود: «خیری نیست در رفـاقت با کسـی که حق برابری را که برای خود می‌بیند، برای تو نمی‌بیند.»

امیر مومنان علیه السلام فرمود: «بریدن از نادان، برابر با پیوستن به عاقل است.»

و فرمود:« بپرهیزید از هر کسی که نسبت به او بددل هستید.» (بغض دارید)

و فرمـود: «عـافیت، ده جزء دارد، کـه نُـه تـا از آن در خاموشـی اسـت ــ مگر در ذکر خـدا ــ و یکی هم در ترک همنشـینی با سفیهان است.»

امام حسن علیه السـلام فرمود: «هنگامی که شـنیدی کسی آبروی مردم را می‌برد، بکوش که تو را نشناسد؛ چرا که بدآبروترین افراد آشناهای او هستند.»

امام کاظم علیه السلام فرمود: «هر کس از بدی به خود غمی ندارد، احسان به او هم جایی نزدش ندارد.»

و فرمود: «هر کس که فقر، او را محزون و خشمگین می‌کند، غنی بودن و توانگری به او وفا نمی‌کند.»

امام جواد علیه السلام فرمود: «بپرهیز از رفاقت با شرور، زیرا چون شمشیر آخته است؛ زیبامنظر و زشت‌اثر.»

و امام حسن عسـکری علیه السـلام فرمود: «پیوسـتن با آن کسی که امیدی به او داری، بهتر است از ماندن با کسی که از شرش امان نداری.»

و فرمود: «برحذر باش از هر مرد خیره چشم.»

**[ترجمه]

«۳۵»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ

ص: ۱۹۸

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۲۶. و الهجنه: العيب.

۲- ۲. يعني: احزنه و اغضبه.

۳- ۳. یعنی ساکن العین لا یطرف.

يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ (۱).

**[ترجمه]نهج‌البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «پسرم، از دوستی با احمق بپرهیز، چرا که می خواهد به تو نفعی برساند، اما دچار زیانت می کند. از دوستی با بخیل بپرهیز، زیرا آنچه را که سخت به آن نیاز داری از تو دریغ می دارد؛ و از دوستی با بدکار بپرهیز، زیرا با اندک بهایی تو را می فروشد؛ و از دوستی با دروغگو بپرهیز، چون او به سراب می‌ماند: دور را به تو نزدیک، و نزدیک را دور می نمایاند.» - . نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۶»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَ يَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ (۲).

وَ قَالَ علیه السلام فِيمَا كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ: وَ احْذَرْ صَحَابَةَ مَنْ يُقْبَلُ رَأْيُهُ وَ يُنْكَرُ عَمَلُهُ فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ (۳).

وَ قَالَ علیه السلام: وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ (۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «با احمق رفاقت نکن، زیرا کردارش را برایت زینت می دهد، و دوست دارد مانند او باشی.»

و امیر مومنان علیه السلام در نامه به حارث همدانی، فرمود: «و حذر کن از رفاقت با کسی که گفتارش را می‌پذیرند و کردارش را زشت می‌شمارند؛ زیرا هر کس را از آن کسی که دوست او است، می شناسند.»

و فرمود: «از همنشینی با فاسقان بپرهیز، زیرا شر به شر می پیوندد.» - . نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۷»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ قَرِينِ السَّوْءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: جَامِلُوا الْأَشْرَارَ بِأَخْلَاقِهِمْ تَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِهِمْ وَ بَايِنُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ كَيْلَا تَكُونُوا مِنْهُمْ.

**[ترجمه]اعلام الدین: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «تنهایی بهتر از همنشین بد است.»

و فرمود: «با بدان، مطابق با خوی آنها سازش کنید تا از آسیب‌های آنان سالم بمانید؛ و از کردارشان دوری کنید تا از آنان

نباشید.»

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی زِیَادٍ النَّهْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَنْبَغِی لِلْمُؤْمِنِ أَنْ یَجْلِسَ مَجْلِساً یُعْصَی اللَّهُ فِیهِ وَ لَا یَقْدِرُ عَلَی تَغْیِیرِهِ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «سزاوار نیست برای مومن، در مجلسی بنشیند که در آن معصیت خدا می شود، و نتواند از آن جلوگیری کند.» -. کافی ۲ : ۳۷۴ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بمعصیه الله ترک أوامره و فعل نواهیه کبیره کانت أو صغیره حق الله کان أو حق الناس و من ذلک اغتیاب المؤمن فإن فعل أحد شیئا من ذلک و قدرت علی تغییره و منعه منه فغیره أشد تغییر حتی یسکت عنه و ینزجر منه و لک ثواب المجاهدین و إن خفت منه فاقطعه و انقله بالحکمه مما هو مرتکبه إلی أمر آخر جائز و لا بد من أن یکون الإنکار بالقلب و اللسان لا باللسان وحده و القلب

ص: ۱۹۹

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۵۲.
۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۱۶. و المائق: الاحمق.
۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۳۱.
۴- ۴. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۳.
۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۳۷۴.

مائل إليه فإن ذلك نفاق و فاحشه أخرى و إن لم تقدر عليه فقم و لا تجلس معه فإن لم تقدر على القيام أيضا فأنكره بقلبك و أمقته فى نفسك و كن كأنك على الرضف فإن الله تعالى مطلع على سرائر القلوب و أنت عنده من الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر و إن لم تنكر و لم تقم مع القدره على الإنكار و القيام فقد رضيت بالمعصيه فأنت و هو حينئذ سواء فى الإثم.

**[ترجمه]«معصیت خدا»: ترک اوامر او است و انجام آنچه نهی کرده؛ کبیره باشد، یا صغیره، حق‌الله باشد یا حق‌الناس؛ و بدگویی و غیبت مومن جزء آن به شمار می‌آید؛ اگر کسی در کنار تو یکی از این امور را انجام بدهد و تو بتوانی او را دگرگون کنی و از آن کار بازش داری، با تمام قوا جلویش را بگیر تا دم فرو بندد، و از آن برگردد؛ در این صورت، ثواب مجاهدان را داری؛ و اگر از او می ترسی، سخنش را قطع کن و او را حکیمانه به امر جایز وادار کن؛ و انکار معصیت باید با دل و زبان باشد، نه با زبان تنها، با اینکه دل به آن میل دارد؛ زیرا آن نفاق و زشتکاری دیگری است؛ و اگر نمی‌توانی، برخیز و با او منشین؛ و اگر هم نمی‌توانی برخیزی، در دل، انکارش کن و دشمنش دار؛ تا جایی که گویا بر تابه آتشین هستی؛ زیرا خدای تعالی از راز دل‌ها آگاه است، و تو در این صورت، از آمرین به معروف و ناهین از منکر هستی؛ و اگر، نه انکار کنی و نه برخیزی، در حالی که توانایی این کارها را داری، تو و او در گناه برابر هستید، چرا که راضی به معصیت شده‌ای.»

**[ترجمه]

«۳۹»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام: يَقُولُ لِأَبِي مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ فَقَالَ إِنَّهُ خَالِي فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيماً يَصِفُ اللَّهَ وَ لَا يُوصَفُ فَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَهُ وَ تَرَكْتَنَا وَ إِمَّا جَلَسْتَ مَعَنَا وَ تَرَكْتَهُ فَقُلْتُ هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ أَيُّ شَيْ ءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَ مَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ بِهِ نَقِمَهٌ فَتُصِيبَكُمْ جَمِيعاً أَ مَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى علیه السلام وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى علیه السلام تَخَلَّفَ عَنْهُمْ لِيَعِظَ أَبَاهُ فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى علیه السلام فَمَضَى أَبُوهُ وَ هُوَ يُرَاغِمُهُ حَتَّى بَلَغَا طَرَفاً مِنَ الْبَحْرِ فَغَرِقَا جَمِيعاً فَأَتَى مُوسَى الْخَبَرُ فَقَالَ هُوَ فِي رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَكِنَّ النَّقِمَهَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ (1)

**[ترجمه]کافی: جعفری گفت: «شنیدم که ابوالحسن علیه السلام به پدرم می‌فرمود: «چرا من تو را نزد عبدالرحمن بن یعقوب می‌بینم؟» گفت: «او دایی من است.» فرمود: «او درباره خدا گفتار سخت عظیمی دارد؛ خدا را وصف می کند، با اینکه خدا وصف پذیر نیست. یا با او بنشین و ما را واگذار، یا با ما بنشین و او را رها کن.» گفتم: «او هر چه می‌خواهد بگوید؛ گناهش بر خودش است، تا وقتی که من آنچه او می گوید نگویم.» امام فرمود: «آیا نمی‌ترسی که به او بلایی فرود آید و به همه شماها برسد؟ آیا نمی‌دانی داستان آن یار موسی علیه السلام را، که پدرش از یاران فرعون بود و چون قشون اسب سواران فرعون به موسی رسیدند، از قوم موسی عقب ماند تا پدرش را پند دهد و او را به موسی ملحق کند؛ و پدرش گذشت و او با وی کشمکش می کرد، تا رسیدند کنار دریا و هر دو غرق شدند؛ و چون خبرش به موسی علیه السلام رسید، فرمود: «او در رحمت خدا است، ولی بلا که فرود بیاید، از آن کسی که نزدیک فرد گنهکار است، دفاعی برنمی‌آید.» - . کافی ۲ : ۳۷۴ -

**[ترجمه]

بيان

الجعفرى هو أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى هو من أجله أصحابنا و يقال إنه لقى الرضا عليه السلام إلى آخر الأئمه عليهم السلام و أبو الحسن يحتمل الرضا و الهادى عليهما السلام و يحتمل أن يكون سليمان بن جعفر الجعفرى كما صرح به فى مجالس المفيد(٢) يقول أى الرجل فقال أى ذلك الرجل و كونه كلام بكر و الضمير للجعفرى بعيد و فى المجالس يقول لأبى و هو أظهر و يؤيد الأول فقال إنه خالى الظاهر تخفيف اللام و تشديده من الخله كأنه تصحيف يصف الله أى بصفات الأجسام كالقول بالجسم و الصوره أو بالصفات الزائده كالأشاعره و فى المجالس يصف الله تعالى و يحده و هو يؤيد الأول و الواو فى قوله عليه السلام:

ص: ٢٠٠

١- ١. الكافى ج ٢ ص ٣٧٤.

٢- ٢. مر آنفا تحت الرقم ٢٥.

و لا يوصف للحال أى و الحال أنه لا يجوز وصفه بالمعنيين.

فإما جلست معه أى لا ـ يمكن الجمع بين الجلوس معه و الجلوس معنا فإن جالسته كنت فاسقا و نحن لا نجالس الفساق مع أن الجمع بينهما مما يوهم تصويب قوله و ظاهره مرجوحيه الجلوس مع من يجالس أهل العقائد الفاسده و تحريم الجلوس معهم فيلحقه بموسى أى يدخله فى دينه أو يلحقه بعسكره و مآلهما واحد فمضى أبوه أى فى الطريق الباطل الذى اختاره أى استمر على الكفر و لم يقبل الرجوع أو مضى فى البحر و هو يراغمه أى يبالغ فى ذكر ما يبطل مذهبه و يذكر ما يغضبه فى القاموس المراغمه الهجران و التباعد و المغاضبه و راغمهم نابذهم و هجرهم و عاداهم و ترغم تغضب و فى المجالس تخلف عنه ليعظه و أدركه موسى و أبوه يراغمه.

حتى بلغا طرفا من البحر أى أحد طرفى البحر و هو الطرف الذى يخرج منه قوم موسى من البحر و أقول كان المعنى هنا قريبا من طرف البحر و فى المجالس طرف البحر فغرقا جميعا فأتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله و لم يكن على رأى أبيه لكن النقمه إلخ.

**[ترجمه]جعفرى، ابوهاشم داود بن قاسم جعفرى است، و از بزرگان اصحاب ما است؛ و گفته‌اند او امام رضا علیه السلام و تا آخرين امامان علیهم السلام را دريافته. ابوالحسن، يا امام رضا يا امام هادى علیهما

السلام است؛ و بهتر است كه مقصود سليمان بن جعفر جعفرى باشد، چون در مجالس مفيد تصريح شده: «خدا را وصف مى... كند» يعنى به اوصاف جسمانى، مانند قول به جسمانيت و صورت درباره خدا، يا به صفات زائده، كه عقيده اشاعره است؛ و لفظ «يحده» در مجالس مفيد آمده، كه مؤيد معنى اول است. «واو» در «و لا ـ يوصف»، حاليه است؛ يعنى در حالى كه جايز نيست خدا به دو معنى وصف شود.

«يا با او بنشين»: يعنى جمع ميان نشستن با او و با ما، امكان ندارد؛ چون اگر با او بنشينى فاسقى، و ما با فاسقان نمى‌نشينيم؛ چرا كه اين نشستن چه بسا تائيد گفته او باشد؛ و ظاهرش اينكه: نشستن با اهل عقائد باطله، ناروا و حرام است.

«او را به موسى ملحق كند»: يعنى او را به دين موسى درآورد، يا به لشگر او برساند، كه سرانجامِ هر دو يكى است. (نجات پدر)

«و پدرش در گذر بود»: يعنى به راه باطل خود رفت و پند پسر را نپذيرفت؛ يا به راه دريا مى‌رفت.

«و با او كشمكش مى‌كرد»: در ابطال مذهب او، و او را به خشم مى‌آورد.

در مجالس مفيد آمده است: «تا اينكه به كنار دريا رسيدند»: منظور آن طرفى است كه قوم موسى از دريا خارج شدند. و در «مجالس» آمده: موسى درباره حال او از جبرئيل پرسيد، گفت: غرق شد، خدا رحمتش كند، و بر دين پدرش نبود.

**[ترجمه]

«۴۰»

كا، [الكافى] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدَعِ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصِیرُوا عِنْدَ النَّاسِ کَوَاحِدٍ مِنْهُمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَرْءُ عَلَی دِینِ خَلِیلِهِ وَ قَرِینِهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «رفاقت نکنید با بدعت‌گزاران، و همنشین آنها نشوید، تا در نظر مردم یکی از آنها شمرده نشوید.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس بر دین دوست و همنشین خود است.» - . کافی ۲ : ۳۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

فتصیروا عند الناس کواحد منهم یدل علی وجوب الاحتراز عن مواضع التهمه و إن فعل ما یوجب حسن ظن الناس مطلوب إذا لم یکن للریاء و السمعه و قد یمکن أن ینفعه ذلک فی الآخره لما ورد أن الله یقبل شهاده المؤمنین و إن علم خلافه المرء علی دین خلیله أی عند الناس فیکون استشهادا لما ذکره علیه السلام أو یصیر واقعا کذلک فیکون بیانا لمفسده أخری کما ورد أن

ص: ۲۰۱

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۷۵.

صاحب الشر يعدى و قرين السوء يغوى و هذا أظهر.

**[ترجمه]«تـا در نظر مردم يكى از آنهـا باشـيد»: دلالت دارد بر وجوب احتراز از مواضع تهمت، و بر اينكه: كارى كه موجب خوش‌بينى مردم شود مطلوب است، در صورتى كه قصد خودنمايى و ريا و شـهرت طلبى در كار نباشد؛ و چه بسا براى آخرت او هم سودمند است؛ چنانچه وارد است: خدا گواهى مومنان را مى‌پذيرد، اگرچه خلاف آن را بداند .

«مرد بر دين دوست خود است»: يعنى در پيش مردم؛ و تاييـد گفته آن حضـرت است؛ يـا اينكه واقعا چنين است و بيان مفسـده ديگرى است در مصاحبت فساق و بدعت گرايان؛ چنانچه وارد است: «رفيق بد سـرايت مى‌كند، و همنشين بد گمراه مى‌سازد.» و اين معنى روشن‌تر است.

**[ترجمه]

«۴۱»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى نَصْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَ الْبِدَعِ مِنْ بَعْدِى فَأَظْهِرُوا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ وَ أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَ الْقَوْلِ فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَهِ وَ بَاهِتُوهُمْ كَيْلَا يَطْمَعُوا فِى الْفَسَادِ فِى الْإِسْلَامِ وَ يَحْذَرَهُمُ النَّاسُ وَ لَا يَتَعَلَّمُوا [يَتَعَلَّمُونَ] مِنْ بِدَعِهِمْ يَكْتُبِ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ وَ يَرْفَعْ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِى الْآخِرَهِ(۱).

**[ترجمه]كافى: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: «چون اهل شك و بدعت را پس از من ديديـد، بيزارى از آنها را آشـكار كنيد، دشـنامشان بدهيد، در باره شان بد بگوييد، آبرويشان را ببريد، و بهتانشان بزنيد تا طمع نكننـد به فسـاد در اسـلام؛ و مردم را از آنها برحـذر داريـد؛ و بـدعت‌هايشان را نبايـد آموزش بدهنـد، تا خـدا به اين كار براى شماها حسنه بنويسد و درجات شما را در آخرت بالا ببرد.» - . كافى ۲ : ۳۷۵ -

**[ترجمه]

بيان

كأن المراد بأهل الريب الـذين يشـكون فى الـدين و يشـككون الناس فيه بإلقاء الشـبهات و قيل المراد بهم الذين بناء دينهم على الظنون و الأوهـام الفاسـده كعلماء أهل الخلاف و يحتمل أن يراد بهم الفساق و المتظاهرين بالفسوق فإن ذلك مما يريب الناس فى دينهم و هو علامه ضعف يقينهم فى القاموس الريب صرف الدهر و الحاجه و الظنه و التهمه و فى النهايه الريب الشك و قيل هو الشك مع التهمه و البدعه اسم من الابتداع كالرفعه من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص فى الدين أو زياده كذا ذكر فى المصباح.

**[ترجمه]گويـا مقصود از اهـل شـك، كسـانى‌انـد كه در دين شك مى‌كننـد و مردم را به واسـطه القاى شـبهه در شك مى...

اندازنـد؛ و گفته شـده: مقصود، کسانی‌اند که بنیاد دینشان بر گمان‌ها و توهم‌ها است، مانند علمای مخالفین؛ و چه بسا مقصود از آنها، فاسقان و کسانی هستند که فسق علنی دارند، و آنها هم مایه شک مردم در دین می‌شوند، و این نشانه سستی یقین آنها است. در نهایه آمـده: «ریب» همان شک است. و گفته شـده: شک همراه با تهمت است؛ و بـدعت، کم کردن حکمی است از دین، یا افزودن حکمی است به آن؛ چنانچه در مصباح آمده است.

**[ترجمه]

و أقول

البـدعه فی الشـرع مـا حـدث بعـد الرسـول صـلی الله علیـه و آله و لم یرد فیه نص علی الخصـوص و لاـ یکـون داخلاـ فی بعض العمومـات أو ورد نهی عنه خصوصا أو عموما فلا تشـمل البـدعه ما دخل فی العمومات مثل بناء المـدارس و أمثالها الـداخله فی عمومـات إیواء المؤمنین و إسـکانهم و إعـانتهم و کإنشاء بعض الکتب العلمیه و التصانیف التی لها مـدخل فی العلوم الشـرعیه و کالألبسه التی لم تکن فی عهد الرسول صلی الله علیه و آله و الأطعمه المحدثه فإنها داخله فی عمومات الحلیه و لم یرد فیها نهی و ما یفعل منها علی وجه العموم إذا قصـد کونها مطلوبه علی الخصوص کان بدعه کما أن الصـلاه خیر موضوع و یسـتحب فعلها فی کـل وقت و لمـا عین عمر رکعـات مخصوصه علی وجه مخصوص فی وقت معین صارت بـدعه و کما إذا عین أحـد سـبعین تهلیله فی وقت مخصوص علی أنها مطلوبه للشارع فی خصوص هذا الوقت بلا نص ورد فیها کانت بدعه.

ص: ۲۰۲

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۷۵.

و بالجمله إحداث أمر فى الشريعه لم يرد فيها نص بدعه سواء كانت أصلها مبتدعا أو خصوصيتها مبتدعه فما ذكره المخالفون أن البدعه منقسمه بانقسام الأحكام الخمسه تصحيحا لقول عمر فى التراويح نعمت البدعه باطل إذ لا تطلق البدعه إلا على ما كان محرما كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله كل بدعه ضلاله و كل ضلاله سبيلها إلى النار و ما فعله عمر كان من البدعه المحرمه لنهى النبى صلى الله عليه و آله عن الجماعه فى النافله فلم ينفعهم هذا التقسيم و لن يصلح العطار ما أفسد الدهر و قد أشبعنا القول فى ذلك فى كتاب الفتن فى باب مطاعن عمر.

قال الشهيد روح الله روحه فى قواعده محدثات الأمور بعد النبى صلى الله عليه و آله تنقسم أقساما لا تطلق اسم البدعه عندنا إلا على ما هو محرم منها.

أولها الواجب كتدوين الكتاب و السنه إذا خيف عليهما التلف من الصدور فإن التبليغ للقرون الآتيه واجب إجماعا و للآيه(۱)

و لا يتم إلا بالحفظ و هذا فى زمان الغيبه واجب أما فى زمن ظهور الإمام فلا لأنه الحافظ لهما حفظا لا يتطرق إليه خلل.

و ثانيها المحرم و هو بدعه تناولتها قواعد التحريم و أدلته من الشريعه كتقديم غير الأئمه المعصومين عليهم و أخذهم مناصبهم و استيثار ولاه الجور بالأموال و منعها مستحقها و قتال أهل الحق و تشريدهم و إبعادهم و القتل على الظنه و الإلزام ببيعه الفساق و المقام عليها و تحريم مخالفتها و الغسل فى المسح و المسح على غير القدم و شرب كثير من الأشربه و الجماعه فى النوافل و الأذان الثانى يوم الجمعه و تحريم المتعتين و البغى على الإمام و توريث الأباعد و منع الأقارب و منع الخمس أهله و الإفطار فى غير وقته إلى غير ذلك من المحدثات المشهورات و منها بالإجماع من الفريقين المكس (۲)

و توليه المناصب غير الصالح لها ببذل أو إرث أو غير ذلك. و ثالثها المستحب و هو ما تناولته أدله الندب كبناء المدارس و الربط و

۱- ۱. يعنى قوله عزّ و جلّ: لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ.

۲- ۲. فى المصباح: قد غلب المكس فيما يأخذه أعوان السلطان ظلما عند البيع و الشراء.

ليس منه اتخاذ الملوک الأهبه ليعظموا فی النفوس اللهم إلا أن يكون مرهبا للعدو.

و رابعها المكروه و هو ما شملته أدله الكراهه كالزياده فی تسبيح الزهراء عليها السلام و سائر الموظفات أو النقيصه منها و التنعم فی الملابس و المآكل بحيث لا يبلغ الإسراف بالنسبه إلى الفاعل و ربما أدى إلى التحريم إذا استضر به و عياله.

و خامسها المباح و هو الداخل تحت أدله الإباحه كنخل الدقيق فقد ورد أول شی ء أحدثه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله اتخاذ المناخل لأن لين العيش و الرفاهيه من المباحات فوسيلته مباحه انتهى.

و قال فی النهايه البدعه بدعتان بدعه هدى و بدعه ضلال فما كان فی خلاف ما أمر الله به و رسوله فهو فی حيز الذم و الإنكار و ما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه و حض عليه أو رسوله فهو فی حيز المدح و ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من الأفعال المحموده و لا يجوز أن يكون ذلک على خلاف ما ورد به الشرع لأن النبی صلى الله عليه و آله قد جعل له فی ذلک ثوابا فقال من سن سنه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها و قال فی ضده من سن سنه سيئه كان عليه وزرها و وزر من عمل بها و ذلک إذا كان فی خلاف ما أمر الله به و رسوله ثم قال و أكثر ما يستعمل به المبتدع فی الذم انتهى.

و المراد بسبهم الإتيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم قال الشهيد الثانی رفع الله درجته يصح مواجهتهم بما يكون نسبته إليهم حقا لا بالكذب و هل يشترط جعله على طريق النهی فيشترط شروطه أم يجوز الاستخفاف بهم مطلقا ظاهر النص و الفتاوى الثانی و الأول الأحوط و دل على جواز مواجهتهم بذلک و على رجحانها

رِوَايَهُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا ظَاهَرَ الْفَاسِقُ بِفِسْقِهِ فَلَا حُرْمَهَ لَهُ وَ لَا غَيْبَهَ. وَ مَرْفُوعَهُ مُحَمَّدِ بْنِ بَزِيعٍ: مِنْ تَمَامِ الْعِبَادَهِ الْوَقِيعَهُ فِی أَهْلِ الرَّيْبِ. انتهى.

و القول فيهم أی قول الشر و الذم فيهم و فی القاموس الوقيعه القتال و غيبه الناس و فی الصحاح الوقيعه فی الناس الغيبه و الظاهر أن المراد بالمباهته إلزامهم بالحجج القاطعه و جعلهم متحيرين لا يحيرون جوابا كما قال تعالى فَبُهِتَ الَّذِی

کَفَرَ(۱) و یحتمل أن یکون من البهتان للمصلحه فإن کثیرا من المساوی یعدها أکثر الناس محاسن خصوصا العقائد الباطله و الأول أظهر قال الجوهری بهته بهتا أخذه بغته و بهت الرجل بالکسر إذا دهش و تحیر و فی المصباح بهت و بهت من بابی قرب و تعب دهش و تحیر و یعدی بالحرف و غیره یقال بهته یبهته بفتحتین فبهت بالبناء للمفعول و لا ـ یتعلموا فی أکثر النسخ و لا یتعلمون و هو تصحیف.

**[ترجمه]بدعت در شرع، به طور کلی، هر چیزی است که پس از پیغمبر صلی الله علیه و آله پدید آمده، و نص بخصوصی در آن نیامده؛ و عمومات آیات و روایات شامل آن نیست؛ و یا به طور خصوص، یا عموم، از آن نهی شده است. و بدعت، شامل اعمالی نیست که در عموم ادله واردند؛ مانند مدرسه ساختن و امثال آن، که در عموم، امر به جا دادن مومنان و اسکان و اعانت بر آنان داخل است؛ و مانند انشای برخی کتاب‌های دینی و تالیفاتی که درباره علوم شرعیه هستند، و مانند لباس هایی که در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله نبوده، و خوراکی‌های تازه درآمده که مشمول عموم ادله حلیت‌اند، و از آنها نهی نشده؛ و آنچه به حکم عمومی جایز است، اگر آن را به خصوص جزء شرع بدانند، بدعت به شمار می‌آید. همان گونه که نماز، به طور کلی، بهترین موضوع کار عبادت است و همه وقت مستحب است، اما اگر چند رکعت مخصوص در وقتی خاص معین شود، بدعت است؛ و چنانچه کسی هفتاد بار ذکر «لا إله إلا الله» را به خصوص معین کند، که مطلوب شرع است، در وقتی مخصوص، بدون آنکه نصی درباره آن وارد باشد، بدعت است.

و خلاصه، پدید آوردن چیزی در شرع که تصریحی درباره آن نیامده باشد، بدعت است؛ خواه اصلش تازه درآمده باشد، خواه خصوصیتش تازه درآمده باشد، بدعت است؛ و آنچه مخالفان گفته‌اند که بدعت به احکام خمسه تقسیم می‌شود، و مستحب و واجب هم دارد، برای توجیه گفته عمر در باب نماز تراویح، (نافله به جماعت در شب‌های ماه رمضان) که: «چه خوب بدعتی است»، باطل است؛ زیرا هر بدعتی حرام است، چنانچه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: «هر بدعتی گمراهی است، و هر گمراهی، راه به دوزخ دارد.» و آنچه عمر کرد، بدعت حرام بود؛ چون پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرده از جماعت در نماز نافله، و این تقسیم سودی برایشان ندارد.

و هرگز تصحیح نکند عطار

آنچه را که روزگار تباه کرده است

و ما در این باره گفتار را تمام کرده‌ایم، در کتاب «الفتن»، در باب «مطاعن عمر.»

شهید در قواعدش گفته: امور تازه‌درآمده پس از پیغمبر، اقسامی دارند که بدعت نامیده نمی‌شوند، جز آنچه که حرام است:

۱.

قسم واجب، چون نوشتن قرآن و حدیث پیغمبر و گفتار امام علیه السلام ، در صورتی که راسا ترس از میان رفتن آنها باشد؛ زیرا تبلیغ آنها به قرن‌های آینده، به طور اتفاق واجب است، و هم به حکم آیه. - . انعام / ۱۹ (لأنذرکم به و من بلغ) - و این کار به انجام نمی‌رسد جز با حفظ آنها؛ و این کار در زمان غیبت واجب است، نه در زمان حضور امام علیه السلام ؛ زیرا

مسئول حفظ آنها امام است و خللی در آن راه ندارد.

.۲

حرام؛ و آن بدعتی است که قواعد تحریم و ادله آن فرا می گیردش؛ مثل مقدم داشتن دیگران بر ائمه معصومین، و گرفتن مقام آنها، و برای خود خواستن حاکمان ناحق، اموال عمومی را، و منع آنها از مستحقان آن اموال؛ جنگیدن با اهل حق، و پراکندن و تبعید آنان، کشتن به مجرد گمان و بدبینی، واداشتن به بیعت با فاسقان و پایبند ماندن به آن بیعت، حرام دانستن نقض آن، غسل پاها به جای مسح، مسح بر غیر بشره قدم، نوشیدن بسیاری از نوشیدنی‌ها، نماز جماعت در نماز نافله، اذان دوم در روز جمعه، حرام کردن متعه زنان، و متعه در حج، شوریدن بر امام برحق، ارث دادن به خویشان دور و منع نزدیک‌ترها، منع خمس از اهل آن، افطار در غیر وقت و غیر آن، از تازه‌درآمده‌های مشهور؛ و از آنها است: به اجماع فریقین، رشوه ای که کارگزاران حکومت در هنگام خرید و فروش از مردم می‌ستانند، و تولیت مناصبی که صلاحیت آن را ندارند و با بذل مال، یا ارثی، و غیره، به دست آورده‌اند.

.۳

آنچه مستحب است و دلیل استحباب آن را فرا می گیرد؛ مانند ساختن مدارس و کاروانسراها، و از این قسم نیست موکبی که سلاطین بر پا می کنند تا پیش مردم بزرگ باشند، مگر آنکه سبب ترس دشمنان اسلام باشد.

.۴

مکروه: و آن است که مشمول دلیل کراهت باشد، چون فزودن در تسبیح حضرت زهرا علیه السلام ، و وظیفه های دیگر، یا کم کردن از آنها؛ و خوش‌پوشی و خوش‌خوری، به طوری که انجام دهنده آن به اسراف نیفتد، و چه بسا به حرمت بکشد، اگر به خودش یا خانواده‌اش زیان برساند .

.۵

مباح: که دلیل اباحه آن را فرا گیرد؛ چون بیختن آرد؛ زیرا روایت است که نخستین چیزی که مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله پدیدار کردند، به کار گرفتن آردبیز بود؛ زیرا زندگی نرم و همراه با رفاه از مباحات است، و وسیله آن هم مباح است.

در نهایه گفته: بدعت دو گونه است: بدعت هدایت و بدعت گمراهی؛ و هر بدعتی که برخلاف امر خدا و رسولش باشد، ضلالت و مردود به شمار می‌آید؛ و هر چه عموم امر خدا و تشویق او، یا امر رسول آن را فرا گرفته باشد، پسندیده است؛ و هر چه که نمونه ای در شرع ندارد، چون نوع خاصی از بخشش و کار خیر، باز هم پسندیده است، ولی نباید برخلاف دستور شرع باشد؛ زیرا پیغمبر صلی الله علیه و آله برایش ثوابی مقرر کرده و فرموده: «هر کس روش خوبی برپا کند ثواب آن را می‌برد، و همچنین، ثواب هر کسی را که به آن عمل می کند.» و درباره ضد آن فرموده: «هر کس روش بدی بنیاد کند، گناه آن، و گناه

هر کس که آن را به کار می‌بندد، بر عهده او است، و این در صورتی است که خلاف امر خدا و رسولش باشد.» سپس در نهایه گفته: «بیشتر مورد استعمال لفظ «مبتدع» در مورد امور مذموم است.

مقصود از دشنام به بدعت گذار، سخنی است که او را خوار کند. شهید ثانی گفته: می توان سخنی رودرروی آنها گفت که درست باشد و راست، نه سخن دروغ؛ و آیا این نوعی نهی منکر است که باید شروط آن رعایت شود، یا استخفاف آنان مطلقا جایز است؟ ظاهر روایات و فتاوی بر مبنای وجه دوم است، ولی اولی احوط است، و دلالت دارد بر جواز او و در روبرو شدن با آنها، به وسیله آن؛ و این دو روایت بر رجحان آن دلالت دارند: روایت برقی از امام صادق علیه السلام : «چون فاسق آشکار کند فسق خود را، نه احترامی دارد و نه غیبتی.» و روایت مرفوعه محمد بن بزیع: «از نشانه‌های کامل بودن عبادت، بدگویی از اهل ریب است.»

«و القول فیهم»: یعنی بدگویی و ذم آنان. به نقل از قاموس و صحاح، می‌توان «وقیعه» را به غیبت تفسیر کرد .

«المباهته» آوردن دلیل قاطع است بر رد آنها، که نتوانند پاسخ بگویند؛ چنانچه خدای تعالی فرموده: «فبهت الذی کفر»، {آن کافر حیران شد.} - . بقره / ۲۵۸ - و چه بسا به معنی بهتان زدن باشد، برای مصلحت، که مجوز آن است؛ و معنی اول روشن‌تر است

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَنْبَغِی لِلْمُسْلِمِ أَنْ یُوَاخِیَ الْفَاجِرَ وَ لَا الْأَحْمَقَ وَ لَا الْکَذَّابَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست که مسلمان با فاجر و احمق و دروغگو برادری کند.» - . کافی ۲ : ۳۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن میسر هو ابن عبد العزیز الثقه فهو موثق و المواخاه المصاحبه و الصداقه بحیث یلازمه و یراعی حقوقه و یکون محل أسراره و یواسیه بماله و جاهه و الفجور التوسع فی الشر قال الراغب الفجر شق الشی ء شقا واسعا قال تعالی وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ

عُیُوناً(۳) و الفجور شق ستر الدیانه یقال فجر فجورا فهو فاجر و جمعه فجار و فجره انتهی و تخصیص الکذاب مع أنه داخل فی الفاجر لأنه أشد ضررا من سائر الفجار.

**[ترجمه]برادری کردن به معنای مصاحبت و صداقت است، به طوری که به دنبال او باشد، حقوقش را رعایت کند، رازدارش باشد، و با مال و مقام خود با او همدردی کند؛ و «فاجر» یعنی توسعه در شر. راغب گفته: «فجر» به معنای شکافتن و دو نیم شدن شیء است؛ و خداوند فرموده: «و فجرنا الأرض عیونا.»، {و از زمین چشمه ها جوشانیدیم.} - . قمر / ۱۲ - و «فجور» یعنی دریدن و شکافتن پرده دین؛ و «فاجر»: انسان نابکار است؛ و اینکه دروغگو را جدا ذکر کرده، با اینکه داخل در فاجر است، برای این است که زیان او از فاجران دیگر بیشتر است.

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْكِنْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ قَالَ يَنْبَغِی لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ الْمَاجِنِ وَ الْأَحْمَقِ وَ الْكَذَّابِ أَمَّا الْمَاجِنُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَ لَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَ مَعَادِكَ وَ مُقَارَنَتُهُ جَفَاءٌ وَ قَسْوَةٌ وَ مَدْخَلُهُ وَ مَخْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ وَ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَ لَا يُرْجَى لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَ رُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَ سُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَ بُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَ أَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْنَؤُكَ

ص: ۲۰۵

۱- ۱. البقره: ۲۵۸.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۳۷۵.

۳- ۳. القمر: ۱۲.

مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَکَ وَ يَنْقُلُ إِلَيْکَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا أَفْنَى أُحْدُوثَةً مَطَّهَا بِأُخْرَى حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ وَ يُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «امیرالمومنین علیه السلام هر بار بالای منبر می رفت، می‌فرمود: «شایسته مسلمان است که از برادری سه کس دوری کند: بی آبرو، احمق، و دروغگو؛ اما بی آبرو: می‌خواهد کار خود را برایت جلوه دهد، و می‌خواهد که مانند او باشی، و در امر دین و معاد به تو کمکی نمی کند، و همنشینی با او جفا و سخت دلی است، و ورود و خروجش برای تو ننگ است؛ و اما احمق: تو را به خیری نمی‌رساند، و امیدی نیست که بدی را از تو بگرداند، اگرچه خود را به تلاش می اندازد، و چه بسا سود تو را می‌خواهد، اما زیانت می‌رساند؛ پس، مرگش از زندگی او بهتراست، و خاموشی‌اش بهتر از گویایی‌اش، و دوری‌اش بهتر از نزدیکی‌اش؛ و اما دروغگو: برای اینکه با او زندگی گوارایی نداری، سخن تو را پیش دیگران می‌برد، و سخن دیگران را برای تو می‌آورد، چون خبر تازه‌ای به تو می‌رسد، آن را به دیگری می... رساند، تا آنجا که چه بسا راست می گوید، اما سخنش باور نمی‌شود، و مردم را به دشمنی با همدیگر وامی‌دارد، و از آن، کینه ها در سینه ها برمی‌آید. پس، از خدا بترسید و خود را بپایید.»

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس مجن مجونا صلب و غلظ و منه الماجن لمن لا يبالي قولا و فعلا كأنه صلب الوجه و قال الجوهري المجون أن لا يبالي الإنسان ما صنع و كأن المراد بالجفاء البعد عن الآداب الحسنه و يطلق في الأخبار على هذا المعنى كثيرا و هو الأنسب هنا و يمكن أن يكون المراد به أنه يوجب غلظ الطبع و ترك الصله و البر قال في النهايه الجفاء البعد عن الشي ء و ترك الصله و البر و منه الحديث من بدا جفا أي من سكن الباديه غلظ طبعه لقله مخالطه الناس و الجفاء غلظ الطبع و قسوه أي توجب القسوه و المدخل مصدر ميمي و كذا المخرج و يحتملان الإضافه إلى الفاعل و إلى المفعول أي دخولك عليه أو دخوله عليك و كذا المخرج فإنه لا يشير عليك بخير أي إذا شاورته و لا يرجى لصرف السوء عنك أي إذا ابتليت ببليه و لو أجهد أي أتعب نفسه فإن كل ذلك فرع العقل و ربما أراد منفعتك فضرك لحمقه من حيث لا يشعر فموته خير لک من حياته في كل حال و سكوته عند المشوره و غيرها خير لک من نطقه و بعده عنک أو بعدک عنه خير لک من قربه فإن احتمال الضرر أكثر من النفع لا يهنؤك بالهمز و القلب أيضا في المصباح هنأ الشي ء بالضم مع الهمز هناءه بالفتح و المد تيسر من غير مشقه و لا عناء فهو هني ء و يجوز الإبدال و الإدغام و هنأني الولد يهنؤني مهموز من بابي نفع و ضرب أي سرني و تقول العرب في الدعاء ليهنئك الولد بهمزه ساكنه و بإبدالها ياء و حذفها عامي و معناه سرني فهو هانئ و هنأني الطعام يهنؤني ساغ.

ينقل حديثك و ينقل إليك الحديث أي يكذب عليك عند الناس و يكذب على الناس عندك فيفسد بينك و بينهم فقوله كلما أفنى بيان مفسده أخرى و هي عدم الاعتماد على كلامه و يحتمل أن يكون الجميع لبيان مفسده واحده

ص: ۲۰۶

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۷۶.

و هو أن العمده فی منفعه الصدیق أن یأتیک بکلام غیرک أو فعله و أن یبلغ رسالتک إلی غیره و لما کانت عادته الکذب لا تعتمد أنت علی کلامه و لا غیرک فتنتفی الفائدتان هذا إذا لم یأت بما یوجب الإفساد و الإغراء و إلا فمفسدته أشد فیکون قوله یغری تأسیسا لا تأکیدا و فی القاموس الحدیث الخبر و الجمع أحادیث شاذ و الأحدوثه ما یتحدث به و فی الصحاح الحدیث الخبر یأتی علی القلیل و الکثیر و یجمع علی أحادیث علی غیر قیاس قال الفراء نری أن واحد الأحادیث أحدوثه ثم جعلوه جمعا للحدیث و الأحدوثه ما یتحدث به و قال مطه یمطه أی مده و فی القاموس مطه مده و الدلو جذبه و حاجبیه و خده تکبر و أصابعه مدها مخاطبا بها و تمطط فی الکلام لون فیه انتهی.

و سیأتی هذا الخبر بعینه فی أبواب العشره(۱)

و فیه مطرها و فی القاموس مطرنی بخیر أصابنی و ما مطر منه خیر أو بخیر أی ما أصابه منه خیر و تمطرت الطیر أسرعت فی هویها کمطرت و علی الأول الباء فی قوله بأخری للآله و علی الثانی للتعدیه إلی المفعول الثانی فما یصدق علی بناء المجهول من التفعیل و ربما یقرأ علی بناء المعلوم کینصر أی أصل الحدیث صادق فیمطها بکذب من عنده فلا یکون صادقا لذلک و الأول أظهر و فی القاموس أغری بینهم العداوه ألقاها کأنه ألزقها بهم و قال الجوهری أغریت الکلب بالصید و أغریت بینهم و أقول کأن المعنی هنا یغری بینهم المخاصمات بسبب العداوه أو الباء زائده و قد قال تعالی فَأَغْرَیْنا بَیْنَهُمُ الْعَداوَهَ وَ الْبَغْضاءَ(۲) و یظهر من بعضهم کالجوهری أن الإغراء بمعنی الإفساد فلا یحتاج إلی مفعول و فی بعض النسخ فیما سیأتی و یفرق بین الناس بالعداوه فلا یحتاج إلی تکلف و قال السخیمه و السخمه بالضم الحقد و انظروا لأنفسکم أی اختاروا للمواخاه و المصاحبه غیر هؤلاء حیث عرفتم ضرر مصاحبتهم أو لما نبهتکم

۱- ۱. رواه الکلینی فی باب من تکره مجالسته و مرافقته تحت الرقم ۱ ص ۶۳۹، و لم یخرجه المصنّف فی هذا الباب.
۲- ۲. المائده ص ۱۴.

علی ضـرر مصاحبه صاحب السوء فاتقوا عواقب السوء و اختاروا للإخوه من لم تتضرروا بمصاحبتهم فی الدین و الدنیا و إن کان غیر هؤلاء کما سیأتی أفرادا أخر و قیل المعنی فانظروا لأنفسکم و لا تقبلوا قول الکذاب و لا تعادوا الناس بقولهم و قد قال تعالی إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا(۱) و لا یخلو من بعد.

**[ترجمه]«ماجن»: به بی آبرو و کسـی که در کارش بی باک است، می گوینـد. مقصود از «جفا»، دوری از آداب نیک است، و در اخبار بسیاری به این معنا آمده و اینجا هم مناسب است. و امکان دارد مقصود از آن؛ سرسختی و غلظت طبع و ترک صله و نیکی باشد. در نهایه آمده: «جفا» دوری کردن و ترک صـله و نیکی است، و از این معنا است حدیث: «من بدا جفا» یعنی: هر کس بیابان‌نشین شـد، طبعش سرسـخت می شود؛ چون کم با مردم آمیزش دارد؛ و جفا، غلظت طبع و قسوت قلب است، یعنی موجب قساوت است.

«و ورود و خروجش بر تو ننگ است»: یعنی رفت و آمد با او.

«به تو خیری نمی‌رساند»: یعنی در مشورت با او، امیدی نیست که بدی را از تو دور کند.

«لو أجهد»: یعنی هرچند خود را به سـختی می‌افکند، همه اینها از فروعات عقل است، و چه بسا می‌خواهد به تو منفعتی برساند، اما به خاطر حماقتش، بدون آنکه بفهمد به تو ضرر می‌رساند.

«سـخن تو را پیش دیگران می‌برد و سـخن دیگران را به تو منتقل می‌کنـد»: یعنی به مردم از قول تو دروغ می گویـد و از طرف آنها به تو دروغ می گوید و میانه شـماها را به هم می‌زند و اعتمادی به سـخن او نیست؛ چون عادت به دروغ دارد و فایده‌ای از او برده نمی‌شود؛ به علاوه، میان مردم القای دشـمنی می کنـد؛ احتمال می‌رود جمیع این سـخنان برای بیان یک مفسـده است و آن اینکه: عمـده منفعت دوست این است که کلام یا فعل دیگری را به تو برسانـد، و اخبار تو را به دیگران منتقل کند، و چون عـادت او بر دروغگویی است، به کلامش نمی‌توان اعتمـاد کرد؛ تـازه، این تـا آنجـا است که آنچه موجب افسـاد است انجـام ندهد، و الا مفسده‌اش بییشتر هم می‌شود.

در قاموس آمده: «حدیث» یعنی خبر، و جمع آن «احادیث» است.

«اغری بینهم العداوه»: یعنی کینه را بین ایشان می‌افکند.

مؤلف:

بین ایشان خصومت می‌افکنـد که به سـبب دشـمنی است، و خداونـد فرموده: «فأغرینا بینهم العـداوه و البغضاء.»، {و ما [هم] تا روز قیامت میانشان دشمنی و کینه افکندیم.} – . مائده / ۱۴ –

«خـود را بپاییـد»: یعنی برادر و رفیـق دیگری جز اینهـا برای خـود برگزینیـد، وقـتی ضـرر آنهـا را دانستیـد؛ یـا اینکه: بترسـید از پیامدهای بد این رفاقت، و دوستی برگزینید که ضرر دین و دنیا نداشته باشد؛ و گفته شده: مقصود این است که خود را بپایید، گفته دروغگو را نپذیریـد و بر اسـاس حرف آنهـا، با مردم دشـمنی نکنیـد؛ با اینکه خـدای تعالی فرموده: «إن جاءکم فاسق بنبإ

فتبينوا»، {اگر فاسقی برايتان خبری آورد، نيک وارسی کنيد، مبادا به نادانی گروهی را آسيب برسانيد.} -. حجرات / ۶ - و اين تفسير تا اندازه ای بعيد است.

**[ترجمه]

«۴۴»

كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا بُنَیَّ انْظُرْ خَمْسَهً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَ لَا تُحَادِثْهُمْ وَ لَا تُرَافِقْهُمْ فِی طَرِيقٍ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هُمْ قَالَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ السَّرَابِ يُقَرِّبُ لَکَ الْبَعِيدَ وَ يُبَاعِدُ لَکَ الْقَرِيبَ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَائِعُکَ بِأُكْلَهٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخْذُلُکَ فِی مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَکَ فَيَضُرُّکَ وَ إِيَّاکَ وَ مُصَاحَبَهَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّی وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ - أُولئِکَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ

اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ (۲) وَ قَالَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ(۳) وَ قَالَ فِی الْبَقَرَهِ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۴).

**[ترجمه]كافی: امام صادق عليه السلام از امام باقر عليه السلام

روايت می‌فرمايد: امام سجاد عليه السلام به من فرمود: «پسرم، بنگر به پنج کس و با آنها يار مشو، و گفتگو مكن، و همسفر مباش.» گفتم: «پدرجان، آنها چه كسانی هستند؟» فرمود:

«بپرهيز از مصاحبت دروغگو، زيرا مانند سراب است؛ دور را به تو نزديک نشان می‌دهد، و نزديک را دور؛ و بپرهيز از مصاحبت با فاسق، چون تو را به يک خوراک يا كمتر می‌فروشد؛ بپرهيز از مصاحبت بخيل، زيرا مالش را از تو دريغ

می‌دارد، در عين نيازمندی تو به آن؛ و بپرهيز از مصاحبت با احمق، چرا كه وقتی می‌خواهد سودی به تو برساند، زيان می... رساند؛ بپرهيز از مصاحبت قاطع رحم، زيرا در سه جای كتاب خدای عزوجل او را ملعون يافتم؛ خدای عزوجل می‌فرمايد: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامكم. أولئک الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمی أبصارهم »، {پس [ای منافقان،] آيا اميد بستيد كه چون [از خدا] برگشتيد [يا سرپرست مردم شديد] در [روی] زمين فساد كنيد و خويشاوندی‌های خود را از هم بگسليد؟} -. محمد / ۲۲ -

و فرمود: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون فی الأرض أولئک لهم اللعنه و لهم سوء الدار»، {و كسانی كه پيمان خدا را پس از بستنِ آن می شكنند و آنچه را خدا به پيوستن آن فرمان داده می گسلند و در

زمین فساد می کنند، بر ایشان لعنت است و بد فرجامی آن سرای ایشان راست.} - . رعد / ۲۵ - و فرمود: «الذین ینقضون عهد الله من بعـد میثاقه و یقطعون ما أمر الله به أن یوصل و یفسـدون فی الأرض أولئک هم الخاسـرون »، {همانانی که پیمان خدا را پس از بسـتن آن می شـکنند و آنچه را خداونـد به پیوسـتنش امر فرموده می گسـلند و در زمین به فساد می پردازنـد آنانند که زیانکارانند.} - . بقره / ۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

فإنه أی الکذاب بمنزله السـراب قال الراغب السـراب اللامع فی المفازه کالماء و ذلک لانسرابه فی رأی العین و یستعمل السراب فیما لا حقیقه له کالشراب فیما له حقیقه قال تعالی کَسَرابٍ بِقِیعَهٍ یَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً و قال تعالی:

ص: ۲۰۸

۱- ۱. الحجرات: ۶.

۲- ۲. القتال: ۲۶.

۳- ۳. الرعد: ۲۴.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۳۷۶، و الآیه فی البقره: ۲۶.

وَ سُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً(۱) انتهى و قد يقال المراد بالكذاب هنا من يكذب على الله و رسوله بالفتاوى الباطله و يمكن أن يكون إشاره إلى قوله تعالى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ إلخ.

و قوله عليه السلام يقرب استئناف لبيان وجه الشبه و المستتر فيه راجع إلى الكذاب و المعنى أنه بكذبه يقرب إليك البعيد عن الحق و الواقع أو عن العقل و كذا العكس فإنه بائعك على صيغه اسم الفاعل أو فعل ماض من المبايعه بمعنى البيعه و الأول أظهر و الأكله إما بالفتح أى بأكله واحده أو بالضم أى لقمه قال الجوهرى أكلت الطعام أكلا و مأكلا و الأكله المره الواحده حتى تشبع و الأكله بالضم اللقمه تقول أكلت أكله واحده أى لقمه و هى القرصه أيضا و هذا الشى ء أكله لك أى طعمه انتهى و قد يقرأ بأكله بالإضافه إلى الضمير الراجع إلى الفاسق كنايه عن مال الدنيا فقوله و أقل من ذلك الصيت و الذكر عند الناس و هو بعيد و الأول أصوب

كَمَا رُوِيَ فِي النَّهْجِ (۲)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُ عَنْكَ الْقَرِيبَ.

و التافه اليسير الحقير و ذلك لأنه لا يخاف الله و يسهل عليه خلاف الديانه فلا يحفظ حق المصادقه فإنه يخذلك فى ماله أى يترك نصرتك بسبب ماله أحوج ما تكون إليه قيل أحوج منصوب بنيابه ظرف الزمان لإضافته إلى المصدر لكون ما مصدريه و كما أن المصدر يكون نائبا لظرف الزمان مثل رأيته قدوم الحاج كذلك يكون المضاف إليه أيضا نائبا و تكون تامه و نسبه الحاجه إلى المصدر مجاز و المقصود نسبته إلى الفاعل و إليه متعلق بالأحوج و الضمير راجع إلى البخيل أو إلى ماله و قيل أحوج منصوب على الحال من الكاف فى ثلاث مواضع كذا فى أكثر النسخ

۱- ۱. المفردات ص ۲۲۹، و الآيتان فى النور: ۳۹، النبأ: ۲۰.

۲- ۲. مر تحت الرقم ۳۵، فراجع.

و كان تأنيثه بتأويل المواضع بالآيات و فى بعضها فى ثلاثه و هو أظهر.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ قال البيضاوى أى توليتم أمور الناس و تأمرتم عليهم أو أعرضتم و توليتم عن الإسلام أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ تناجزا عن الولايه و تجاذبا لها أى رجوعا إلى ما كنتم عليه فى الجاهليه من التغاور و المقاتله مع الأقارب و المعنى أنهم لضعفهم فى الدين و حرصهم على الدنيا أحقاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم و يقول لهم هل عسيتم أُولئِكَ المذكورون الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ لإفسادهم و قطعهم الأرحام فَأَصَمَّهُمْ عن استماع الحق و قبوله وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ فلا يهتدون إلى سبيله.

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ فى الرعد وَ الَّذِينَ و حذف العاطف سهل لكن ليس فى بعض النسخ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ و كأنه من النساخ لوجوده فى أكثر النسخ و فى كتاب الإختصاص (١) و غيره.

عَهْدَ اللَّهِ قيل لله تعالى عهود عهد أخذه بالعقل على عباده بإراءه آياته فى الآفاق و الأنفس و بما ذكر من إقامه الحجه على وجود الصانع و قدرته و علمه و حكمته و توحيده و عهد أخذه عليهم بأن يقروا بربوبيته فأقروا و قالوا بَلى حين قال أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) و عهد أخذه على أهل الكتاب فى الكتب المنزله على أنبيائهم بتصديق محمد صلى الله عليه و آله و عهد أخذه على الأمم أن يصدقوا نبيا بعث إليهم بالمعجزات و يتبعوه و لا يخالفوا حكمه و عهد أخذه عليهم بالولايه للأوصياء و عهد أخذه على العلماء بأن يعلموا الجهال و يبينوا ما فى الكتاب و لا يكتموه و عهد أخذه على النبيين بأن يبلغوا الرساله و يقيموا الدين و لا يتفرقوا فيه.

و قد وقع النقض فى جميع ذلك إلا فى الأخير و الضمير فى مِيثاقِهِ للعهد و قال المفسرون هو اسم لما تقع به الوثاقه و هى الاستحكام و المراد به ما وثق الله به عهده من الآيات و الكتب أو ما وثقوه به من الالتزام و القبول و أن يوصل فى

١- ١. مر تحت الرقم ٢٩ فراجع.

٢- ٢. الراجع الأعراف: ١٧١.

محل الخفض على أنه بدل الاشتمال من ضمير به.

و فى تفسير الإمام عليه السلام فى تفسير آيه البقره الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ المأخوذ عليهم لله بالربوبيه و لمحمد صلى الله عليه و آله النبوه و لعلى بالإمامه و لشيعتهما بالمحبه و الكرامه.

مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ أى إحكامه و تغليظه وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ من الأرحام و القرابات أن يتعاهدوهم و أفضل رحم و أوجبهم حقا رحم محمد صلى الله عليه و آله فإن حقهم بمحمد صلى الله عليه و آله ما أن حق قرابات الإنسان بأبيه و أمه و محمد أعظم حقا من أبويه كذلك حق رحمه أعظم و قطيعته أفظع و أفضح و يفسدون فى الأرض بالبراءه ممن فرض الله إمامته و اعتقاد إمامه من قد فرض الله

مخالفته أُولئِكَ أهل هذه الصفه هُمُ الْخاسِرُونَ خسروا أنفسهم لما صاروا إليه من النيران و حرموا الجنان فيا لها من خساره ألزمتهم عذاب الأبد فحرمتهم نعيم الأبد.

و قيل فى يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ يدخل فيه التفريق بين الأنبياء و الكتب فى التصديق و ترك موالاه المؤمنين و ترك الجمعه و الجماعات المفروضه و سائر ما فيه رفض خير أو تعاطى شر فإنه يقطع الوصله بين الله و بين العبد التى هى المقصوده بالذات من كل وصل و فصل.

و قوله عليه السلام وجدته ملعونا فى ثلاثه مواضع اللعن فى الآيه الأولى و الثانيه ظاهر و أما الثالثه فلاستلزام الخسران لا سيما على ما فسره الإمام عليه السلام اللعن و البعد من رحمه الله و الله سبحانه فى أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران فقد قال تعالى أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۱) و قال فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ (۲) و قال بعد ذكر الكفار لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَهِ هُمُ الْخاسِرُونَ (۳) و قال فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۴)

ص: ۲۱۱

۱- ۱. براءه: ۶۸.

۲- ۲. الأعراف: ۹۸.

۳- ۳. النحل: ۱۰۸.

۴- ۴. الأنفال: ۳۶.

و قال وَ مَنْ يُضْلِلْ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۱) و قال وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْباطِلِ وَ كَفَرُوا بِاللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۲) و قال وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۳) و قال قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (۴) و قال وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ (۵) و قال وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۶) و قال لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (۷) و قال وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ (۸) و قال وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ (۹).

**[ترجمه]«مانند سراب است»: راغب گفته: سراب درخشان، بیابان است که آب می‌نماید، چون به چشم می‌آید، و درباره آنچه که حقیقتی ندارد به کار می‌رود؛ مانند لفظ شراب در آنچه با حقیقت است. خداوند فرموده: «کسراب بقیعه یحسبه الظمآن ماء. »، {و کسانی که کفر ورزیدند، کارهایشان چون سرابی در زمینی هموار است که تشنه، آن را آبی می پندارد، تا چون بدان رسد آن را چیزی نیابد.} - . نور / ۳۹ - و فرموده: «و سیرت الجبال فکانت سرابا»، {و کوه ها را روان کنند، و [چون] سرابی گردند.} - . نبأ / ۲۰ -

چه بسا بگویند: مقصود از کذاب و دروغگو، آن کسی است که بر خدا و رسولش با فتواهای باطل دروغ می‌بندد؛ و چه بسا اشاره داشته باشد به قول خدای تعالی: «و الذین کفروا أعمالهم کسراب بقیعه»، {و کسانی که کفر ورزیدند، کارهایشان چون سرابی در زمینی هموار است.}

«نزدیک کند»: یعنی دور را به دروغ، به حق نزدیک نشان بدهد؛ یا امر دور از عقل را نزدیک نشان بدهد، و برعکس. « فإنه بائعک»: یعنی بیعت کننده است. «الأکله»: یعنی لقمه، و بعضی «بأکله» خوانده اند که کنایه از مال دنیا است. «به کمتر از آن»: یعنی به معروف شدن در میان مردم؛ چنانچه در نهج البلاغه آمده: «و إیاک و مصادقه الفاجر فإنه یبیعک بالتافه »، {و از دوستی با بدکار بپرهیز، که با اندك بهایی تو را می فروشد.} - . نهج البلاغه، حکمت: ۳۸ - «تافه»: یعنی حقیر، و این به خاطر آن است که او از خدا خوف ندارد و ارتکاب کار خلاف دین برایش آسان است، و حق دوستی را به جا نمی‌آورد.

می‌فرماید: «فهل عسیتم إن تولیتم ؟»، {پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید. [یا سرپرست مردم شدید]} بیضاوی گفته: یعنی اگر متصدی امور مردم شوید و فرمانگزار آنها گردید، یا اگر رو گردانید و پشت به اسلام کنید. «أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم»، {در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی‌های خود را از هم بگسلید.}: برای اجرای ولایت و کشیدن آن به وضع دوران جاهلیت، مانند رقابت و جنگیدن با خویشان؛ معنی این است که چون در دین سست... هستند و بر دنیا حریص‌اند، قطع رحم می‌کنند، به اینکه هر کس که از حال ایشان آگاه است، آن کار را از ایشان انتظار دارد، و به آنها گفته می‌شود: «هل عسیتم ؟» و هم آنانند که خدا لعنتشان کرده است، به سبب تباهکاری و قطع رحم، و کَر کرده ایشان را از شنیدن حق و پذیرش آن، و کورشان کرده، و راه به آن نمی‌برند.

«عهد خدا»: گفته شده که خدا چند عهد دارد؛ اول: آن عهدی که به حکم عقل از بنده هایش گرفته، که آیات آفاق و انفس را به آنها نشان داده، و این را دلیل بر وجود صانع و قدرت و علم و حکمت و یگانگی‌اش آورده است.

دوم: پیمان اقرار به پروردگاری‌اش، که به آن اعتراف کردند و گفتند: «بلی» آنجا که فرمود: «ألست بربکم؟» {آیا من

پروردگارتان نیستم؟} - . اعراف / ۱۷۲ -

سوم: پیمانی که از اهل کتاب گرفته، در کتاب‌هایی که به سوی پیغمبرانشان فرو فرستاده، تا محمد صلی الله علیه و آله را باور دارند.

چهارم: پیمانی که از همه امت‌ها گرفته، برای تصدیق پیغمبرانشان، با معجزات، و اینکه از او پیروی کنند و با حکم او مخالفت نکنند.

پنجم: پیمان بر ولایت اوصیاء، و پیمانی که از دانشمندان گرفته، که بیاموزند نادانان را و بیان کنند آنچه را که در کتاب خدا است و آنها را پنهان نکنند.

ششم: پیمانی که از پیغمبران گرفته، مبنی بر اینکه رسالت خود را برسانند، و دین را بر پا دارند، و در آن تفرقه اندازی نکنند.

و همه این پیمان‌ها شکسته شده، مگر آخری؛ و «میثاق»، به قول مفسران، آیات و کتب خدا و التزام و پذیرش بنده است. در تفسیر امام، درباره آیه بقره: «الذین ینقضون عهد الله»، {آنان که می‌شکنند عهد خدا را.} آمده: یعنی آن عهدی که از آنها گرفته شده، برای خدا، نسبت به ربوبیت، و برای محمد صلی الله علیه و آله ، نسبت به نبوت، و برای علی علیه السلام ، نسبت به امامت، و برای شیعه های آنها، مبنی بر محبت و کرامت.

«من بعد میثاقه »: یعنی بعد از بیان و اجرای محکم آن .

«و یقطعون ما أمر الله به أن یوصل»، {و قطع کنند آنچه را خدا فرموده صله شود.} منظور، همه خویشان است، با بررسی حال آنها؛ و برترین رحِم که حقش واجب تر است، رحِم محمد صلی الله علیه و آله است که حقشان از حق او است، چنانچه حق خویشان آدمی برای پدر و مادر است؛ و حق آن حضرت بزرگ‌تر است از حق پدر و مادر؛ همچنین حق خویشان آن حضرت، بزرگ‌تر است و قطع آن، دردناک‌تر و رسواتر.

«یفسدون فی الأرض»، {و تباهی کنند در زمین.}: با بیزاری از امام مفترض الطاعه، و اعتقاد به امامت ممنوع الاطاعه.

«أولئك هم الخاسرون»، {و آنانند که زیانکارند}: زیرا خود را به دوزخ انداخته و از بهشت محروم ساخته؛ وای بر این زیانی که عذاب ابد را برای آنها واجب کرده و از نعمت ابدی محرومشان کرده است.

گفته شده: در تفسیر «یقطعون ما أمر الله به أن یوصل»، {می‌بُرند آنچه را خدا فرموده صله شود.} که تفرقه میان پیغمبران و کتاب‌هایشان، ــ به تصدیق بعضی و رد بعضی ــ و ترك دوستداری مومنان، و ترك جمعه و جماعت مقرره، و هر آنچه که به معنی کناره‌گیری از خیر و به دست آوردن شر است، در آن داخل است؛ زیرا این امور، صله میان خدا و بنده را می‌بُرند، که هدف اساسی هر وصل و فصل به شمار می‌آید.

اینکه فرمود: «لعن در سه آیه است»، اولی و دومی آن روشن است، اما سومی برای این است که منجر به زیانکاری می‌شود؛

خصوصاً بر مبنای تفسیر امام علیه السلام ، که لعن و دوری از رحمت خدای سبحان را واجب می‌کند؛ چرا که در بسیاری از آیات قرآن، کفار را به فرد زیانکار توصیف کرده؛ مانند آیه «أولئک حبطت أعمالهم فی الدنیا و الآخره و أولئک هم الخاسرون»، { آنان اعمالشان در دنیا و آخرت به هَدَر رفت و آنان همان زیانکارانند.} - . توبه / ۶۹ - و: «فلا یأمن مکر الله إلا القوم الخاسرون»، {آیا از مکر خدا خود را ایمن دانستند؟ [با آنکه] جز مردم زیانکار [کسی] خود را از مکر خدا ایمن نمی داند.} - . اعراف / ۹۹ - و: «لا جرم أنهم فی الآخره هم الخاسرون »، { شک نیست که آنها در آخرت همان زیانکارانند} - . نحل / ۱۰۹ - و: «فیرکمه جمیعا فیجعله فی جهنم أولئک هم الخاسرون»، {تا خدا، ناپاک را از پاک جدا کند، و ناپاک‌ها را روی یکدیگر نهد و همه را متراکم کند آن گاه در جهنم قرار دهد. اینان همان زیانکارانند.} - . انفال / ۳۷ - و: «و من یضلل فأولئک هم الخاسرون»، {و کسانی را که گمراه نماید، آنان خود زیانکارانند.} - . اعراف / ۱۷۸ -

و: « و الذین آمنوا بالباطل و کفروا بالله أولئک هم الخاسرون»، {و آنان که به باطل گرویده و خدا را انکار کرده اند همان زیانکارانند.} - . عنکبوت / ۵۲ - و: «و من یکفر به فأولئک هم الخاسرون»، {و [لی] کسانی که بدان کفر ورزند، همانانند که زیانکارانند.} - . بقره / ۱۲۱ - و: «قل إن الخاسرین الذین خسروا أنفسهم و أهلیهم یوم القیامه ألا ذلک هو الخسران المبین»، {[ولی به آنان] بگو: زیانکاران در حقیقت کسانی اند که به خود و کسانشان در روز قیامت زیان رسانده اند آری، این همان خسران آشکار است.} - . زمر / ۱۵ - و: «و لا تکونن من الذین کذبوا بآیات الله فتکون من الخاسرین »، {و از کسانی که آیات ما را دروغ پنداشتند مباش، که از زیانکاران خواهی بود.} - . یونس / ۹۵ - و: «و الذین کفروا بآیات الله أولئک هم الخاسرون»، { و کسانی که نشانه های خدا را انکار کردند، آنانند که زیانکارانند.} - . زمر / ۶۳ - و: «لئن أشرکت لیحبطن عملک و لتکونن من الخاسرین»، {و قطعاً به تو و به کسانی که پیش از تو بودند وحی شده است: اگر شرک ورزی حتماً کردارت تباه و مسلّماً از زیانکاران خواهی شد.} - . زمر / ۶۵ - و: «و من یبتغ غیر الإسلام دینا فلن یقبل منه و هو فی الآخره من الخاسرین»، {و هر که جز اسلام، دینی [دیگر] جوید، هرگز از وی پذیرفته نشود، و وی در آخرت از زیانکاران است.} - . آل عمران / ۸۵ - و: «و من یکفر بالإیمان فقد حبط عمله و هو فی الآخره من الخاسرین »، {و هر کس در ایمان خود شکّ کند، قطعاً عملش تباه شده، و در آخرت از زیانکاران است.} - . مائده / ۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آیاتِ اللَّهِ یُکْفَرُ بِها وَ یُسْتَهْزَأُ بِها(۱۰) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهَذَا أَنْ إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ یَجْحَدُ الْحَقَّ وَ یُکَذِّبُ بِهِ وَ یَقَعُ فِی الْأَئِمَّهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ کَائِناً مَنْ کَانَ (۱۱).

**[ترجمه]کافی: شعیب عقرقوفی گفت: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره قول خدای عزوجل: «و قد نزل علیکم فی الکتاب أن إذا سمعتم آیات الله یکفر بها و یستهزأ بها»، {و البتّه [خدا] در کتاب [قرآن] بر شما نازل کرده که: هر گاه شنیدید آیات خدا مورد انکار و ریشخند قرار می گیرد...} - . نساء / ۱۴۰ - _ تا ادامه آیه. فرمود: «مقصود از آن این است که چون

شنیدید کسی حق را انکار می کند و دروغ می‌شمارد و از امامان بدگویی می کند، از نزد او برخیز و همنشین او نباش، هر کس که می‌خواهد باشد.» - . کافی ۲ : ۳۷۷ -

**[ترجمه]

بیان

وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ یعنی فی القرآن و کأنه إشاره إلی قوله تعالی فی سوره الأنعام وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ وَ إِمَّا یُنْسِیَنَّکَ الشَّیْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (۱۲) فإن الأنعام مکیه و هذه الآیه فی سوره النساء و هی مدنیه و کأنه علیه السلام

۱- ۱. الأعراف: ۱۷۷.

۲- ۲. العنکبوت: ۵۱.

۳- ۳. البقره: ۱۲۱.

۴- ۴. الزمر: ۱۴.

۵- ۵. یونس: ۹۵.

۶- ۶. الزمر: ۶۲.

۷- ۷. الزمر: ۶۵.

۸- ۸. آل عمران: ۸۵.

۹- ۹. المائده: ۴.

۱۰- ۱۰. النساء: ۱۳۹.

۱۱- ۱۱. الکافی ج ۲ ص ۳۷۷.

۱۲- ۱۲. الأنعام: ۶۸.

لـذلك اختـار هـذه الآيه لإشارتها إلى الآيه الأخرى أيضا و تتمه الآيه فَلا تَقْعُـدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَـدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جـامِعُ الْمُنـافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً أَنْ إِذا سَـمِعْتُمْ قيل أن مفسـره و قال البيضاوى مخففه و المعنى أنه إذا سمعتم آياتِ اللَّهِ و قد ورد فى الأخبار الكثيره أن آيات الله الأئمه عليهم السـلام أو الآيات النازله فيهم و قال على بن إبراهيم (1) هنـا آيـات الله هم الأـئمه عليهم السـلام يُكْفَرُ بِهـا وَ يُسْـتَهْزَأُ بِهـا قـال البيضـاوى حالاـن من الآيـات جى ء بهما لتقييـد النهى عن المجالسه فى قوله فَلا تَقْعُـدُوا إلخ الذى هو جزاء الشـرط بما إذا كان من يجالسه هازئا معاندا غير مرجو و يؤيده الغايه و الضـمير فى مَعَهُمْ للكفره المـدلول عليهم بقوله يُكْفَرُ بِهـا وَ يُسْـتَهْزَأُ بِهـا إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ فى الإـثم لأـنكم قـادرون على الإـعراض عنهم و الإنكار عليهم أو الكفر إن رضـيتم بـذلك أو لأن الذين يقاعدون الخائضـين فى القرآن من الأحبار كانوا منافقين و يدل عليه إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً يعنى القاعدين و المقعود معهم انتهى و فى الآيه إيماء إلى أن من يجالسـهم و لا ينهاهم هو من المنافقين كائنا من كان أى سواء كان من أقاربك أم من الأجانب و سواء كان ظاهرا من أهل ملتك أم لا و سواء كان معدودا ظاهرا من أهل العلم أم لا و سواء كان من الحكام أو غيرهم إذا لم تخف ضررا.

**[ترجمـه]«و قـد نزل عليكم فى الكتـاب.»، {و البتّه [خـدا] در كتـاب [قرآن] بر شـما نـازل كرده.} اشـاره است به آيه: «و إذا رأيت الـذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره و إما ينسـينك الشـيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظـالمين.»، {و چون ببينى كسانى [به قصـد تخطئه] در آيات ما فرو مى رونـد از ايشان روى برتاب، تا در سـخنى غير از آن درآيند و اگر شـيطان تو را [در اين باره] به فراموشى انداخت، پس از توجّه، [ديگر] با قوم ستمكار منشين.} - . انعام / ۶۸ - چون سوره انعام مكى است و آيه مورد سؤال در سوره نساء است، كه مدنى است؛ از اين رو، امام براى اشاره به آن، اين آيه را انتخـاب كرده، و دنبـاله آيه مـورد سؤال اين است: «فلاـ تقعـدوا معهم حتى يخوضوا فى حـديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين و الكافرين فى جهنم جميعا»، {با آنان منشـينيد تا به سـخنى غير از آن درآيند، چرا كه در اين صورت شـما هم مثل آنان خواهيد بود. خداوند، منافقان و كافران را همگى در دوزخ گرد خواهد آورد.}

«أن إذا سـمعتم آيات الله »: در اخبار بسيارى آمده است كه آيات خدا، ائمه عليهم السلام هستند، يا آياتى كه درباره آنها نازل شده است. على بن ابراهيم در اينجا گفته: آيات خدا همان امامان عليهم السلام هستند. - . تفسير قمى: ۱۴۴ - و بيضاوى گفته: نهى از همنشينى در صورتى است كه اهـل تمسـخر و معانـد باشـد و اميـد هـدايت در او نباشـد؛ و ضـمير در «معهم» به كافران برمى‌گردد، كه «يكفر بها و يستهزأ بها» بر آن دلالت دارد.

«إنكم إذا مثلهم»، { شـما در اين صورتماننـد آنهاييـد.}: در گناهكارى؛ زيرا مى‌توانيـد روگردانيد و انكار عملى كنيد؛ يا در كفر، اگر رضا بدهيد به كار آنها؛ چرا كه همنشـينان با مسـخره كنندگان قرآن، كه علماى يهود بودند، همان منافقان بودند، به دليـل اينكه در ادامه فرموده: «إن الله جـامع المنـافقين و الكـافرين فى جهنم جميعـا»، {خداونـد، منافقـان و كافران را همگى در دوزخ گرد خواهد آورد.} يعنى هم آنها كه نشسته بودند، و هم آنها كه در برابرشان مى‌نشينند.

اين آيه اشاره دارد كه هر كس همنشـين آنها باشد و آنها را نهى نكند، منافق است؛ خواه خويش تو باشد، يا نه؛ خواه در ظاهر هم‌كيش تو باشد، يا نه؛ خواه در ظاهر در شمار اهل علم باشد، يا نه؛ و خواه از حكمرانان باشد، يا ديگران، در صورتى كه بيم ضرر نداشته باشى .

**[ترجمه]

«۴۶»

كا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ مَجْلِساً يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ (۲).

**[ترجمه]كافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر كس ايمان به خدا و روز جزا دارد، در مجلسی نمی‌نشيند كه در آن امام را كم می‌شمارند، يا درباره مومنی عيب‌جويی می كنند و بد می‌گويند.» - . كافی ۲ : ۳۷۷ -

**[ترجمه]

بيان

فلا يجلس بالجزم أو الرفع و كأنه إشاره إلی قوله تعالی لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۳) و فيه زجر عظيم

ص: ۲۱۳

۱- ۱. تفسير القمّیّ ص ۱۴۴.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۳۷۷.

۳- ۳. المجادله: ۲۲.

عن استماع غیبه المؤمن حیث عادله بانتقاص الإمام یقال فلان ینتقص فلانا أی یقع فیه و یذمه.

**[ترجمه]«نباید بنشیند یا نمی نشیند»: گویا اشاره دارد به قول خدای تعالی: «لا تجد قوما یؤمنون بالله و الیوم الآخر یوادون من حاد الله و رسوله.»، {قومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند دوست بدارند.} - . مجادله / ۳۲ - و در روایت، به شدت نهی شده است از شنیدن غیبت مومن؛ چون آن را برابر با کم شمردن امام دانسته، که به معنی بدگویی و نکوهش در حق امام است.

**[ترجمه]

«۴۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَقُومُ مَکَانَ رِیبَهٍ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «هر کس به خدا و روز جزا ایمان دارد، در جای تهمت آور نایستد.» - ۳. کافی ۲ : ۳۷۷ _ ۳۷۸ -

**[ترجمه]

بیان

مکان ریبه أی مقام تهمه و شک و کأن المراد النهی من حضور موضع یوجب التهمه بالفسق أو الکفر أو بذمائم الأخلاق أعم من أن یکون بالقیام أو المشی أو القعود أو غیرها فإنه یتهم بتلک الصفات ظاهرا عند الناس و قد یتلوث به باطنا أیضا کما مر قال فی المغرب رابه ریبا شککه و الریبه الشک و التهمه

وَ مِنْهُ الْحَدِیثُ: دَعْ مَا یُرِیبُکَ إِلَی مَا لَا یُرِیبُکَ فَإِنَّ الْکَذِبَ رِیبَهٌ وَ إِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِینَهٌ.

أی ما یشککک و یحصل فیک الریبه و هی فی الأصل قلق النفس و اضطرابها أ لا تری کیف قابلها بالطمأنینه و هی السکون و ذلک أن النفس لا تستقر متی شکت فی أمر و إذا أیقنته سکنت و اطمأنت انتهی.

و یحتمل أن یکون المراد به المنع عن مجالسه أرباب الشکوک و الشبهات الذین یوقعون الشبه فی الدین و یعدونها کیاسه و دقه فیضلون الناس عن مسالک أصحاب الیقین کأکثر الفلاسفه و المتکلمین فمن جالسهم و فاوضهم لا یؤمن بشی ء بل یحصل فی قلبه مرض الشک و النفاق و لا یمکنه تحصیل الیقین فی شی ء من أمور الدین بل یعرضه إلحاد عقلی لا یتمسک عقله بشی ء و لا یطمئن فی شی ء کما أن الملحد الدینی لا یؤمن بمله فهم کما قال فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً(۲) و أکثر أهل زماننا سلکوا هذه الطریقه و قلما یوجد مؤمن علی الحقیقه أعاذنا الله و إخواننا المؤمنین من ذلک و حفظنا عن جمیع المهالک.

**[ترجمه]«مکـان ریبه»: گویا مقصود نهی از حضور در جایی است که مایه تهمت به فسق، یا کفر، یا به اخلاق بـد است، اعم از اینکه در حال ایسـتادن و راه رفتن و نشسـتن و غیر آن باشد؛ زیرا نزد مردم، مایه تهمت به این اوصاف می‌شود و گاهی به او سرایت می کننـد. مغرب می گوید: «ریب» یعنی شک و تهمت است، و از آن است حدیثی که می گوید: «هر چه تو را به شـک می‌اندازد، به آنچه تو را در شک نمی‌اندازد واگذار کن.» و قطعاً دروغ جزء ریبه است، و صداقت سبب آرامش است. مقصود از ریبه، هر آن چیزی است که سـبب نـاراحتی خـاطر و پریشـانی می‌شـود. مگر نمی‌بینی که آن را در مقابـل طمـانینه، که مـایه آرامش است، قرار داده؟ چون نفس تا در شک است آرام نیست، و چون یقین می کند، آرام می‌شود.»

چه بسـا مقصود، منع از همنشـینی بـا شـبهه انـدازان باشـد، که در دین شـبهه وارد می کننـد و آن را زیرکی و باریک بینی می‌شمرند، و مردم را از راه یقین گمراه می سازند؛ مانند بیشتر فلاسـفه و متکلمان، که هر کس با آنها می‌نشیند و گفتگو می کند، دیگر به چیزی ایمان نـدارد و در دلش مرض شک و نفاق پدیـد می‌آیـد، و نمی‌توانـد در هیـچ اصل دینی به یقین برسد، بلکه یک الحاد عقلی برایش رخ می‌دهـد که دیگر پایبنـد به چیزی نیست، و به چیزی یقین پیـدا نمی کنـد؛ چنانچه ملحد از دین، به هیچ ملت و کیشی ایمان ندارد، چنان که خدا فرموده: «فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا»، {در دل‌هایشان مرضی است و خدا بر مرضـشان افزوده.} - . بقره / ۱۰ - و بیشتر مردم زمـان مـا به این راه افتاده‌انـد و کمتر مومن درستی یافت می‌شود. خـدا ما و برادران مومن ما را از آن در پناه گیرد و از مهلکه ها برهاند.

**[ترجمه]

«۴۸»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۷۷ و ۳۷۸.

۲- ۲. البقره: ۱۰.

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدَنَّ فِي مَجْلِسٍ يُعَابُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُنْتَقَصُ فِيهِ مُؤْمِنٌ (١).

**[ترجمه]کافی: عبدالأعلی گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس ایمان به خدا و روز جزا دارد، نباید در مجلسی بنشیند که در آن امامی مورد نکوهش قرار می گیرد، یا مومنی کم شمرده می‌شود.» - . کافی ۲ : ۳۷۸ -

**[ترجمه]

بیان

و قد تقدم مثله بتغيير ما في المتن و السند(٢).

**[ترجمه]حدیثی مانند این، با کمترین تغییر، در متن و سند نقل شد. - .[۳] شماره ۴۶ -

**[ترجمه]

«۴۹»

كا، [الكافي] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي وَ عَمِّي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةُ مَجَالِسَ يَمْقُتُهَا اللَّهُ وَ يُرْسِلُ نَقِمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا تُقَاعِدُوهُمْ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ مَجْلِساً فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانُهُ كَذِباً فِي فُتْيَاهُ وَ مَجْلِساً ذِكْرُ أَعْدَائِنَا فِيهِ جَدِيدٌ وَ ذِكْرُنَا فِيهِ رَثٌّ وَ مَجْلِساً فِيهِ مَنْ يَصُدُّ عَنَّا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ قَالَ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ أَوْ قَالَ كَفِّهِ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ (٣) وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (۴)

وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «سه مجلس است که خدا دشمنشان می دارد، و نقمتش را بر اهل آن می... فرستد؛ با آنها ننشینید و با آنها هم مجلس نشوید: مجلس کسی که زبانش به دروغ فتوی می‌دهد؛ مجلسی که یاد دشمنان ما در آن نوآوری، و یاد ما در آن کهنه پرستی به حساب می‌آید؛ مجلسی که در آن بازدارنده از ما باشد و تو می‌دانی.» راوی می گوید: آن‌گاه امام صادق سه آیه از قرآن را خواند که گویا در دهان مبارکش حاضر بودند یا در مشتش بودند: «و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم»، {و آنهایی را که جز خدا می خوانند دشنام مدهید که آنان از روی دشمنی [و] به نادانی، خدا را دشنام خواهند داد.} - ۱. انعام / ۱۰۸ - و: «و إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره »، {و چون ببینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند از ایشان روی برتاب، تا در سخنی غیر از آن درآیند.} - . انعام / ۶۸ - و: «و لا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب »، - . نحل / ۱۱۶ - {و برای آنچه زبان شما به دروغ می پردازد، مگویید: «این حلال است و آن حرام» تا بر خدا دروغ

بندید.} - ۴. کافی ۲ : ۳۷۸ -

**[ترجمه]

بيان

كأن المراد بالأخ الرضا عليه السلام لأن الشيخ عد إسحاق من أصحابه عليه السلام و بالعم على بن جعفر و كأنه كان عن أبى عن أبى عبد الله فظن الرواه أنه زائد فأسقطوه و إن أمكن روايه على بن جعفر عن أبيه و الرضا عليه السلام لم يحتج إلى الواسطه فى الروايه و المراد بالنقمه إما العقوبه الدنيويه أو اللعنه و الحكم باستحقاق العقوبه الأخرويه و قوله و لا تجالسوهم إما تأكيد لقوله فلا تقاعدوهم أو المراد بالمقاعده مطلق القعود مع المرء و بالمجالسه الجلوس معه على وجه المواده و المؤانسه و المصاحبه كما يقال فلان أنيسه و جليسه فيكون ترقيا من الأدون

ص: ۲۱۵

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۳۷۸.

۲- ۲. مر آنفا تحت الرقم ۴۶.

۳- ۳. الأنعام: ۱۰۸.

۴- ۴. الأنعام: ۶۸.

۵- ۵. الكافى ج ۲ ص ۳۷۸ و الآيه فى النحل: ۱۱۶.

إلى الأعلى كما هو عاده العرب و عليه جرى قوله تعالى وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْبَرَ(١) و قوله سبحانه لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (٢) و يحتمل العكس أيضا بأن يكون المراد بالمقاعده من يلازم القعود كقوله تعالى عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ(٣) أو يكون المراد بأحدهما حقيقه المقاعده و بالأخرى مطلق المصاحبه.

و قد ذكروا وجوها من الفرق بين القعود و الجلوس لكن مناسبته لهذا المقام محل تأمل و إن أمكن تحصيلها بتكلف قال فى المصباح الجلوس غير القعود فالجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو و القعود هو الانتقال من علو إلى سفل فعلى الأول يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس و على الثانى لمن هو قائم اقعد و قد يكون جلس بمعنى قعد متربعا و قد يفارقه و منه جلس بين شعبها أى حصل و تمكن إذ لا يسمى هذا قعودا فإن الرجل حينئذ يكون معتمدا على أعضائه الأربع و يقال جلس متكئا و لا

يقال قعد متكئا بمعنى الاعتماد على أحد الجانبين و قال الفارابى و جماعه الجلوس نقيض القيام فهو أعم من القعود و قد يستعملان بمعنى الكون و الحصول فيكونان بمعنى واحد و منه يقال جلس متربعا و قعد متربعا و الجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل.

فى فتياه قيل فى للتعليل نحو قوله فَذلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ (۴) و قال الجوهرى الرث الشى ء البالى و قال صد عنه صدودا أعرض و صده عن الأمر صدا منعه و صرفه عنه و المراد بمن يصد عنهم أعم من ذلك المجلس و غيره لقوله و أنت تعلم أى و أنت تعلم أنه ممن يصد عنا فإن لم تعلم فلا حرج عليك فى مجالسته قال ثم تلا الضمير فى قال راجع إلى كل من الأخ و العم و لذلك تكلف بعضهم و قال الأخ و العم واحد و المراد الأخ الرضاعى و لا يخفى بعده أو قال كفه الترديد من الراوى أى أو قال مكان فى فيه فى كفه و على التقديرين الغرض التعجب

ص: ۲۱۶

١- ١. سبأ: ٣.

٢- ٢. البقره: ٢۵۵.

٣- ٣. ق: ١٧.

۴- ۴. يوسف: ٣١.

من سرعه الاستشهاد بالآيات بلا تفكر و تأمل.

و ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآيه الثالثه للكذب فى الفتيا و الأولى للثانى إذ قد ورد فى الأخبار أن المراد بسب الله سب أولياء الله و إذا جلس مجلسا يذكر فيه أعداء الله فإما أن يسكت فيكون مداهنا أو يتعرض لهم فيدخل تحت الآيه.

وَ فِى رَوْضَهِ الْكَافِى فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: وَ جَامِلُوا النَّاسَ وَ لَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ تَجْمَعُوا مَعَ ذَلِكَ طَاعَهَ رَبِّكُمْ وَ إِيَّاكُمْ وَ سَبَّ أَعْدَاءِ اللَّهِ حَيْثُ يَسْمَعُونَكُمْ- فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ قَدْ يَنْبَغِى لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا حَدَّ سَبِّهِمْ لِلَّهِ كَيْفَ هُوَ إِنَّهُ مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدِ انْتَهَكَ سَبَّ اللَّهِ وَ مَنْ أَظْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِمَّنِ اسْتَسَبَّ لِلَّهِ وَ لِأَوْلِيَائِهِ فَمَهْلًا مَهْلًا فَاتَّبِعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (۱).

وَ رَوَى الْعَيَّاشِىُّ (۲) عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ أَحَداً يَسُبُّ اللَّهَ فَقَالَ لَا وَ كَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ. وَ فِى الْإِعْتِقَادَاتِ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّا نَرَى فِى الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُعْلِنُ بِسَبِّ أَعْدَائِكُمْ وَ يَسُبُّهُمْ فَقَالَ مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَرَّضَ بِنَا قَالَ اللَّهُ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ الْآيَهَ قَالَ وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فِى تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ- لَا تَسُبُّوهُمْ فَإِنَّهُمْ يَسُبُّوا عَلَيْكُمْ فَقَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام: مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِى وَ مَنْ سَبَّنِى فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ فَقَدْ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِى النَّارِ.

و الآيه الثانيه للمطلب الثالث إذ قد ورد فى الأخبار أن المراد بالآيات الأئمه عليهم السلام

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (۳)

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ فِى مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُغْتَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

۱- ۱. الكافى ج ۸ ص ۷ و ۸ فى رساله أبى عبد اللّه عليه السلام الى جماعه الشيعه.

۲- ۲. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۳۷۳.

۳- ۳. تفسير القمّىّ ص ۱۹۲.

يَقُولُ فِی كِتَابِهِ- وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِی آياتِنا الْآيَهَ.

و قيل الأولی للثالث و الثانيه للثانی و قال الخوض فی شی ء الطعن فيه كما قال تعالی وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ و لنرجع إلی تفسير الآيات علی قول المفسرين و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله قالوا أی لا تذكروا آلهتهم التی يعبدونها بما فيها من القبائح فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً أی تجاوزا عن الحق إلی الباطل بِغَيْرِ عِلْمٍ أی علی جهاله بالله و ما يجب أن يذكر به و أقول علی تأويلهم عليهم السلام يحتمل أن يكون المعنی بغير علم أن سب أولياء الله سب لله.

وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِی آياتِنا قالوا أی بالتكذيب و الاستهزاء بها و الطعن فيها فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ أی فلا تجالسهم و قم عنهم حَتَّی يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ قيل أعاد الضمير علی معنی الآيات لأنها القرآن و قيل فی قوله فِی آياتِنا حذف مضاف أی حديث آياتنا بقرينه قوله فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ و قال بعد ذلك وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ بأن يشغلك بوسوسته حتی تنسی النهی فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْری أی بعد أن تذكره مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أی معهم بوضع الظاهر موضع المضمر دلاله علی أنهم ظلموا بوضع التكذيب و الاستهزاء موضع التصديق و الاستعظام.

وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ قيل اللام للتعليل و متعلق بالمنهی عنه فی لا تَقُولُوا و ما مصدريه و قال البيضاوی انتصاب الكذب بلا تقولوا و هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ بدل منه أو متعلق بتصف علی إراده القول أی لا تقولوا الكذب لما تصف ألسنتكم فتقولوا هذا حلال و هذا حرام أو مفعول لا تقولوا و الكذب منتصب بتصف و ما مصدريه أی لا تقولوا هذا حلال و هذا حرام لوصف ألسنتكم الكذب أی لا تحرموا و لا تحلوا بمجرد قول تنطق به ألسنتكم من غير دليل و وصف ألسنتهم الكذب مبالغه فی وصف كلامهم بالكذب كأن حقيقه الكذب كان مجهوله و ألسنتهم تصفها و تعرفها بكلامهم هذا و لذلك عد من فصيح الكلام كقولهم وجهها يصف الجمال و عينها تصف السحر لِتَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ

تعلیل لا یتضمن الغرض کما فی قوله لِیَکُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً(۱).

lt;meta info="(بعد از توضیحی درباره سند حدیث) می‌گوید: «نقمت» یا کیفر دنیوی است، یا لعنت، و حکم به استحقاق کیفر در آخرت.

«هم مجلس نشوید»: یا تاکید است برای اینکه با آنها ننشینید، یا مقصود از همنشینی، همراهی به هر صورت است؛ و مقصود از مجالست، این است که با دوستی و همدمی و رفاقت باشد، چنانچه می‌گویند: فلانی انیس و جلیس او است؛ و ترقی، از مادون است به اعلی، که عادت عرب است؛ و به همین صورت است قول خدای تعالی: «و لاـ أصغر من ذلک و لاـ أکبر»، {و نه کوچک‌تر از آن و نه بزرگ‌تر از آن.} - . سبأ / ۳ - و: «لا تأخذه سنه و لا نوم. »، {نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران.} - .[۵] بقره / ۲۵۵ - و چه بسا برعکس است، و مقصود از همنشینی، این است که ملازم با نشستن است، همانند قول خدای تعالی: «عن الیمین و عن الشمال قعید»، {آن گاه که دو [فرشته] دریافت کننده از راست و از چپ، مراقب نشسته اند.} - . ق / ۱۷ - یا مقصود از یکی، حقیقت همنشینی است، و از دیگری، هر گونه مصاحبت.

میان «قعود» و «جلوس» از نظر تحقیق لغوی، چند فرق قائل شده‌اند، ولی با مورد حدیث چندان مناسبتی ندارد، مگر به زور؛ در مصباح آمده: جلوس، انتقال از پایین به بالا است؛ مثل شخصی که خوابیده، یا در سجده است، بلند شود و بنشیند؛ اما قعود، انتقال از بالا به پایین است؛ مثل شخصی ایستاده، که بنشیند. فارابی گفته: جلوس، نقیض «قیام» است، و اعم از قعود؛ و به معنی «بودن» و «حاصل شدن» هم به کار می‌رود.

«صد عنه»: یعنی رو برگرداند و منصرف کرد از او؛ مراد، اعم از این است که در آن مجلس باشد، یا در غیر آن؛ و تو می‌دانی که او از کسانی است که مردم را از ما بازمی‌دارد، و بر علیه ما تبلیغ می‌کند؛ اگر ندانی، در همنشینی با او، بر تو باکی نیست.

تا آنجا که می‌گوید: تردید در مورد اینکه در دهانش بود یا در مشتش، از راوی است، و غرض این است که تعجب کرده از استشهاد فوری به آیات، بدون اندیشه و درنگ.

و ذکر آیات بر خلاف ترتیب مطالب است؛ آیه سوم راجع به دروغ در فتوا است، و اولی برای آداب معاشرت.

مقصود، مطلب دومی است؛ زیرا در اخبار آمده است که مقصود از دشنام به خدا، دشمنی با اولیای خدا است؛ و اگر در مجلسی بنشیند که در آن ذکر دشمنان خدا است، یا خاموش می‌ماند، که سازشکار است، یا با آنها در گفتگو همراه می‌شود، که مشمول آیه می‌گردد.

در روضه کافی، ضمن حدیثی طولانی، آمده است: «با مردم ظاهرسازی کنید و آنها را به جان خود نیندازید، و همراه با آن به طاعت پروردگار خود بپردازید؛ و بپرهیزید از دشنام دادن به دشمنان خدا، آنجا که از شما می‌شنوند: «فیسبوا الله عدوا بغیر علم»، {پس خدا را ندانسته دشنام دهند.} و شایسته است که بدانید دشنام به خدا چه اندازه ای دارد و چگونه است؟ راستش، هر کس به اولیای خدا دشنام بدهد، دشنام به خدا را از پرده به در آورده، و چه کسی ستمکارتر است نزد خدا از آن کسی که دشنام تراشی می‌کند برای خدا و دوستانش؛ پس توقف کنید و پیرو امر خدا باشید، و لا حول و لا قوه الا بالله. - .[۱] کافی ۸ :

۷ ـ ۸ (از نامه امام حسین علیه السلام به جماعتی از شیعه) -

و روایت کرده عیاشی - .[۲] تفسیر عیاشی ۱ : ۳۷۳ - از آن حضرت علیه السلام که از این آیه پرسش شد و فرمود: «کسی را دیدی که به خدا دشنام دهد؟» گفت: «نه، و چگونه چنین چیزی ممکن است؟» فرمود: «هر کس به ولیِ خدا دشنام بدهد، خدا را دشنام داده است.»

در «اعتقادات»، از آن حضرت علیه السلام آمده که به او گفته شد: ما در مسجد مردی را می‌بینیم که آشکارا به دشمنان شما دشنام می‌دهد. فرمود: «چیست بر او؟ خدا لعنتش کند که به ما تعرض کرده؛ زیرا خدا فرموده: «و لا تسبوا الذین یدعون»، {و دشنام ندهید آنان را که می‌خوانند...} ـ تا آخر آیه. و امام صادق علیه السلام در تفسیر این آیه فرمود: «دشنامشان ندهید، چون آنها هم به شما دشنام می‌دهند.» و فرمود: «هر کس به ولیِ خدا دشنام بدهد، به خدا دشنام داده است.»

پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «هر کس به تو دشنام بدهد، به من دشنام داده؛ و هر کس به من دشنام بدهد، به خدا دشنام داده؛ و هر کس به خدا دشنام بدهد، خدا او را به دوزخ سرنگون می کند.»

و آیه دوم راجع به مطلب سوم است؛ زیرا در اخبار آمده که مقصود از آیات، امامان علیهم السلام هستند. علی بن ابراهیم در تفسیر قمی، - .[۳] تفسیر قمی: ۱۹۲ - روایت کرده از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس به خدا و روز جزا ایمان دارد، در مجلسی نمی‌نشیند که در آن به امامی دشنام داده می‌شود، یا از مسلمانی غیبت و بدگویی می‌شود؛ زیرا خدای تعالی در قرآنش می‌فرماید: «و إذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا»، {و چون دیدید درافتند در آیات ما...} ـ تا ادامه آیه .

و گفته شده: آیه یکم برای مطلب سوم است، و آیه دومی برای مطلب دوم؛ و خوض در چیزی، کنایه زدن در آن است؛ چنانچه خدای متعال فرمود: «و کنا نخوض مع الخائضین »، {با هرزه درایان هرزه درایی می کردیم.} - . مدثر / ۴۵ -

و برگردیم به تفسیر آیه؛ به قول مفسران قرآن، «و لا تسبوا الذین یدعون من دون الله»، {سبّ نکنید آنان که به جای خدا آنها را می‌خوانند.} گفتند: یعنی نام نبرید معبودانی را که آنها می‌پرستند، به زشتی و بدی. و: «فیسبوا الله عدوا»، {تا دشنام دهند به خدا از روی دشمنی.}: یعنی تجاوز از حق به باطل. «بغیر علم »، {ندانسته}: یعنی از روی ندانستن مقام خدا، و آنچنان که باید او را با آن نام ببرند.

مؤلف:

بنا بر تفسیر ائمه علیهم السلام ، چه بسا معنای «بغیر علم» این است که به غیر علم بر اینکه دشنام اولیای خدا، دشنام به خدا است.

«و إذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا»، {چون دیدی آنان را که خوض کنند در آیات.} گفته‌اند: یعنی برای تکذیب و مسخره کردن آن آیات و طعنه زدن به آنها. «فأعرض عنهم»،{ روگردان از آنان}: یعنی با آنها منشین و برخیز از کنار آنها. «حتی یخوضوا فی حدیث غیره.»، {تا در سخن دیگری غیر قرآن درافتند.} و از آن پس فرمود: «و إما ینسینک الشیطان »، {و

اگر شیطان از خاطرت برد.} و تو را به وسوسه خود انداخت تا نهی را فراموش کنی. « فلا تقعد بعد الذکری»، {پس بعد از یادآوری ننشین.}: یعنی پس از آنکه آن نهی به یادت آمد. «مع القوم الظالمین»، {با مردم ستمکار.}: که ستم کردند، چون دروغ شمردن و مسخره کردن را به جای باور کردن و احترام گذاشتن به آیات، نهادند.

«و لا تقولوا لما تصف ألسنتکم »، {نگویید برای آنچه وصف کنند زبان‌های شما.} بیضاوی گفته: یعنی دروغ نگویید با وصف کردن زبان خود، که بگویید این حلال است و این حرام. یا اینکه: نگویید این حلال است و این حرام تا زبان شما دروغ را نمودار و معرفی کند؛ و حرام نکنید و حلال نکنید به مجرد گفتار زبان خود، بدون دلیل بر آن؛ و اینکه زبان، دروغ را وصف کند، مبالغه است در کذب و دروغ بودن سخن آنها؛ زیرا گویا حقیقت دروغ ناشناخته بوده و زبان آنان با سخن بی حقیقت آنها آن را وصف می‌کند و می‌شناساند؛ از این جهت است که آن را شیواترین سخن دانسته‌اند؛ مانند قول عرب در وصف زیبایی محبوب: رویش زیبایی را وصف می‌کند و چشمش جادوگری را معرفی می‌کند: «لتفتروا علی الله الکذب» ، {تا به دروغ افترا به خدا بندید.}

توضیح:

نتیجه کار آنها است، نه هدف و غرض آنها؛ چنانچه در فرمایش خدای تعالی آمده: «لیکون لهم عدوا و حزنا»، {تا سرانجام دشمنِ [جانِ] آنان و مایه اندوهشان باش.} - . قصص / ۸ -

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُمَحِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ابْتُلِیتَ بِأَهْلِ النَّصْبِ وَ مُجَالَسَتِهِمْ فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَی الرَّضْفِ حَتَّی تَقُومَ فَإِنَّ اللَّهَ یَمْقُتُهُمْ وَ یَلْعَنُهُمْ فَإِذَا رَأَیْتَهُمْ یَخُوضُونَ فِی ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ فَقُمْ فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ یَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَیْهِمْ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «چون گرفتار شدی به ناصبی‌ها (دشمنان خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله) و به همنشینی با آنان، چون کسی باش که بر روی تابه و سنگ سرخ است، تا زودتر برخیزی؛ چون خدا آنها را دشمن دارد و لعنتشان می‌کند؛ و چون دیدی یاد یکی از امامان را به ناروا درانداختند، برخیز؛ زیرا خشم خدا در آنجا بر سرشان فرود می... آید.» - . کافی ۲ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه فی حدیث الصلاه کان فی التشهد الأول کأنه علی الرضف الرضف الحجاره المحماه علی النار واحدتها رضفه انتهی

و سخط الله لعنهم و الحكم بعذابهم و خذلانهم و منع الألطاف عنهم فإذا نزل يمكن أن يشمل من قارنهم و قاربهم فيجب الاحتراز عن مجالستهم إذا لم تكن تقيه.

**[ترجمه]در نهايه، در ذيل حديث نماز، آمده: در تشهد اول بود، گويا بر روى «رضف» بود: «الرضف» يعنى سنگ سرخى كه بر روى آتش است. عذاب خدا و خشم او، لعن بر آنها، و حكم به عذاب و خذلان و خوارى‌شان و منع الطاف از آنان است؛ و چون بر آنها فرود مى‌آيد، چه بسا شامل حال كسى شود كه همنشين و نزديك آنها است؛ پس دورى از همنشينى آنها لازم است؛ البته در صورتى كه از روى تقيه و ضرورت نباشد.

**[ترجمه]

«51»

كا، [الكافى] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَّابٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ (۳).

**[ترجمه]كافى: امام صادق عليه السلام فرمود: «هر كس بنشيند نزد دشنام‌گوى اولياى خدا، البته نافرمانى كرده خدا را.» - . همان -

**[ترجمه]

بيان

يدل على تحريم الجلوس مع النواصب و إن لم يسبوا فى ذلك المجلس و هو أيضا محمول على غير التقيه.

**[ترجمه]بر حرمت نشستن با ناصبى‌ها دلالت دارد، اگرچه در آن جلسه دشنام ندهند، و اين هم در صورتى است كه تقيه در ميان نباشد.

**[ترجمه]

«52»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّهِ يَقْدِرُ عَلَى الِانْتِصَافِ (۴)

فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّ فِي الدُّنْيَا وَ عَذَّبَهُ فِي الْآخِرَهِ وَ سَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا(۵).

**[ترجمه]كافى: امام باقر عليه السلام فرمود: «هر كس بنشيند در مجلسى كه در آن به يكى از امامان دشنام داده مى شود، و

می‌تواند انتقام بگیرد، (یا می‌تواند برخیزد و برگردد - . در نسخه دیگر« انصراف» آمده است. -) و این کار را نکند، خدا در دنیا جامه خواری بر او می‌پوشاند و در آخرت عذابش می‌کند، و صلاح آنچه را از معرفت ما به او ارزانی داشته، از وی سلب می‌کند.» - . کافی ۲ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

الانتصاف الانتقام و فی القاموس انتصف منه استوفی حقه منه كاملا حتی صار كل علی النصف سواء و تناصفوا أنصف بعضهم بعضا انتهی و الانتصاف

ص: ۲۱۹

۱- ۱. القصص: ۸.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۳۷۹.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۳۷۹.

۴- ۴. الانتصاب خ ل، الانصراف خ ل.

۵- ۵. الكافی ج ۲ ص ۳۷۹.

أن يقتله إذا لم يخف على نفسه أو عرضه أو ماله أو على مؤمن آخر و إضافه صالح إلى الموصول بيانيه فيفيد سلب أصل المعرفه بناء على أن من للبيان و يحتمل التبعيض أی من أنواع معرفتنا فيفيد سلب الكمال و يحتمل التعليل أی الأعمال الصالحه و الأخلاق الحسنه التی أعطاه بسبب المعرفه و يحتمل أن يكون الإضافه لاميه فيرجع إلى الأخير و الأول أظهر.

**[ترجمه]«انتصاف»: یعنی انتقام. در قاموس آمده: «انتصف منه» یعنی حقش را به طور کامل از او گرفت؛ و انتقام سبّ امام، این است که او را بکشد، اگر نسبت به جان و آبرو و مالش ترسی ندارد، و هم ترس جان و آبرو و مال مومن دیگری را هم ندارد.

«سلب صلاح معرفت»: اگر «اضافه بیانیه» باشد، یعنی سلب اصل معرفت؛ و اگر «اضافه تبعیضیه» باشد، یعنی سلب کمال معرفت. احتمال می رود «اضافه تعلیلیه» باشد، یعنی اعمال صالحه و اخلاق حسنه، که به واسطه معرفت به او ارزانی شده بود؛ واگر «اضافه لامیه» باشد، معنی آخری را می‌دهد، و ظاهرترینش همان قول اول است.

**[ترجمه]

«۵۳»

كا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْيَمَانِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ وَقَفَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِنَّا بِرَاءٌ مِمَّا تَسْمَعُونَ مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بِرَاءٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ فَيَقُولُ مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَا تُقَاعِدُوهُمْ وَ مَنْ شَكَّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَا تُفَاتِحُوهُ وَ مَنِ احْتَاجَ إِلَى

مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ خُنْتُمُوهُ ثُمَّ يَقْرَأُ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً(۱).

**[ترجمه]کافی: یمان بن عبیدالله گفت: «یحیی بن ام طویل را دیدم، که در میدان کوفه ایستاده بود، و سپس با آواز هر چه بلندتر فریاد زد: «ای گروه اولیای خدا، به راستی ما بیزاریم از آنچه به گوش شما می‌رسد از سب علی علیه السلام _ لعنت خدا بر سب‌کننده او باد _ و ما بیزاریم از خاندان مروان و آنچه غیر خدا می‌پرستند.» سپس صدایش را آهسته کرد و گفت: «هر کس به دوستان خدا دشنام می‌دهد، با او همنشین نشوید؛ و در را باز نکنید به روی کسی که شک دارد به عقیده ای که ما داریم؛ و هر کس از برادرتان، که نیازمند شود از شما طلب کمک کند، البته که به او خیانت کرده‌اید؛ (یعنی بدون خواهش نیاز او را برآورید) پس، این آیه را می‌خواند: «إنا أعتدنا للظالمین نارا أحاط بهم سرادقها و إن یستغیثوا یغاثوا بماء كالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقا»، - . كهف / ۲۹ - {پس هر كه بخواهد بگرود و هر كه بخواهد انكار كند، كه ما برای ستمگران آتشی آماده كرده ایم كه سراپرده هایش آنان را در بر می گیرد، و اگر فریادرسی جویند، به آبی چون مس گداخته كه چهره ها را بریان می كند یاری می شوند. وه! چه بدشرابی و چه زشت‌جایگاهی است.} - . کافی ۲ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

یحیی بن أم الطویل المطعمی من أصحاب الحسین علیه السلام و قال الفضل بن شاذان لم یکن فی زمن علی بن الحسین علیه السلام فی أول أمره إلا خمسه أنفس و ذکر من جملتهم یحیی بن أم الطویل وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَّا ثَلَاثَهً- أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ وَ یَحْیَی بْنُ أُمِّ الطَّوِیلِ وَ جُبَیْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لَحِقُوا وَ کَثُرُوا.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِیهَا وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ الْحَجَّاجَ طَلَبَهُ وَ قَالَ تَلْعَنُ أَبَا تُرَابٍ وَ أَمَرَ بِقَطْعِ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ قَتَلَهُ (۲).

**[ترجمه]یحیی بن ام طویل مطعمی از یاران امام حسین علیه السلام است. فضل بن شاذان گفته: در زمان امامت امام سجاد علیه السلام ، در آغاز کارش، جز پنج کس با او نبودند، و یکی از آنها، یحیی بن ام طویل بوده است.

از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «همه مردم پس از امام حسین علیه السلام از دین برگشتند، جز سه تن: ابوخالد کابلی، یحیی بن ام طویل و جبیر بن مطعم؛ و پس از آن، مردم به امام پیوستند و بسیار شدند.

در روایت دیگری مانند این حدیث آمده، و جابرابن‌عبدالله‌انصاری را افزوده است.

از امام باقر علیه السلام روایت شده است که حجاج او (یحیی بن ام طویل) را جلب کرد و گفت: «بر ابوتراب لعنت کن.» و دستور قطع دو دست و دو پایش را داد و او را کشت.» - . رجال کشی: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

و أقول

کان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمه علیهم السلام.

ص: ۲۲۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۷۹، و الآیه فی براءه: ۱۸.

۲- ۲. راجع رجال الکشّیّ: ۱۱۳.

**[ترجمه]این افراد از بزرگان اصحاب ائمه علیهم السلام هستند .

**[ترجمه]

أبواب حقوق المؤمنین بعضهم علی بعض و بعض أحوالهم

باب ۱۵ حقوق الإخوان و استحباب تذاکرهم و ما یناسب ذلک من المطالب

روایات

«۱»

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْیُونَانِیِّ الَّذِی رَأَی مِنْهُ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ أَسْلَمَ عَلَی یَدَیْهِ آمُرُکَ أَنْ تُوَاسِیَ إِخْوَانَکَ الْمُطَابِقِینَ لَکَ عَلَی تَصْدِیقِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تَصْدِیقِی وَ الِانْقِیَادِ لَهُ وَ لِی مِمَّا رَزَقَکَ اللَّهُ وَ فَضَّلَکَ عَلَی مَنْ فَضَّلَکَ بِهِ مِنْهُمْ تَسُدُّ فَاقَتَهُمْ وَ تَجْبُرُ کَسْرَهُمْ وَ خَلَّتَهُمْ وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ فِی دَرَجَتِکَ فِی الْإِیمَانِ وَ سَاوَیْتَهُ فِیمَا لَکَ فِی نَفْسِکَ وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَیْکَ فِی دِینِکَ آثَرْتَهُ بِمَالِکَ عَلَی نَفْسِکَ حَتَّی یَعْلَمَ اللَّهُ مِنْکَ أَنَّ دِینَهُ آثَرُ عِنْدَکَ مِنْ مَالِکَ وَ أَنَّ أَوْلِیَاءَهُ أَکْرَمُ عَلَیْکَ مِنْ أَهْلِکَ وَ عِیَالِکَ (۱).

**[ترجمه]احتجاج: امام حسن عسکری از پدرانش علیهم السلام روایت فرمود: «امیر مومنان علیه السلام به آن مرد یونانی _ که پس از دیدن معجزه های خیره کننده به دست آن حضرت مسلمان شد _ فرمود: «من به تو فرمان می‌دهم با برادرانی که با تو موافقند، در تصدیق محمد صلی الله علیه و آله ، و تصدیق من، و فرمانبری از او و از من، همیاری کنی؛ و در بخشش آنچه خدا به تو روزی کرده، و تو را به واسطه آن بر دیگران فضیلت داده، تا رخنه نیاز آنان را ببندی و شکستگی و نیازشان را جبران کنی؛ هر کدام از آنها که با تو در ایمان هم‌درجه اند، میان خود و آنها برابری کنی؛ و هر کدام از آنها که از تو دین... دارترند، آنها را در آنچه داری بر خود مقدم شماری، تا خدا بداند که تو دین او را بر مالت مقدم می‌شماری؛ و اینکه اولیای او ارجمندترند نزد تو، از خاندان و عیالت.» - . احتجاج: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ وَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا یَشْبَعَ وَ یَجُوعُ أَخُوهُ وَ لَا یَرْوَی وَ یَعْطَشُ أَخُوهُ وَ لَا یَکْتَسِیَ وَ یَعْرَی أَخُوهُ فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِیهِ أُفٍ

۱- ۱. الاحتجاج ص ۱۲۴، فی حدیث.

انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَهِ فَإِذَا قَالَ أَنْتَ عَدُوِّی فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا فَإِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ فِی قَلْبِهِ الْإِيمَانُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِی الْمَاءِ.

وَ قَالَ علیه السلام: وَ اللَّهِ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ.

وَ قَالَ علیه السلام: وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَأَعْظَمُ حَقّاً مِنَ الْكَعْبَهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: دُعَاءُ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ يَدْفَعُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ يُدِرُّ عَلَيْهِ الرِّزْقَ (۱).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «مسلمان برادر مسلمان است؛ و حق مسلمان بر برادر مسلمانش این است که سیر نباشد و برادرش گرسنه بماند؛ و سیراب نگردد و او تشنه بماند؛ و جامه بر تن او نباشد و برادرش برهنه مانده باشد؛ چه بسیار بزرگ است حق مسلمان بر برادر مسلمانش.»

و فرمود: «چون کسی به برادرش «اُف» بگوید، پیوند میان آنها بریده می‌شود؛ و اگر گفت: «تو دشمن منی.» یکی از آن دو کافرند؛ و اگر به او تهمت بزنند، ایمان در دلش آب می‌شود و نابود می گردد، همان گونه که نمک در آب حل می‌شود.»

و فرمود: «خدا عبادتی نشده که برتر باشد از ادای حق مومن.»

و فرمود: «حق مومن از کعبه بزرگ‌تر است.»

و فرمود: «دعای مومن برای مومن، دفع بلا می کند و روزی او را روان می‌سازد.» - . خصال ۲ : ۶ -

**[ترجمه]

«۳»

ل (۲)،[الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَهُ حُقُوقٍ وَاجِبَهٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ الْإِجْلَالُ لَهُ فِی عَيْنِهِ وَ الْوُدُّ لَهُ فِی صَدْرِهِ وَ الْمُوَاسَاهُ لَهُ فِی مَالِهِ وَ أَنْ يُحَرِّمَ غِيبَتَهُ وَ أَنْ يَعُودَهُ فِی مَرَضِهِ وَ أَنْ يُشَيِّعَ جَنَازَتَهُ وَ أَنْ لَا يَقُولَ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا خَيْراً(۳).

**[ترجمه]خصال: - .[۲] همان - از اَمالی صدوق: از امام صادق، از پدرانش علیهم السلام ، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «مومن بر مومن هفت حق دارد که از جانب خدا واجب شده: او را در چشم خود والا بنگرد؛ از دل دوست بدارد؛ در مالش با او همراهی کند؛ غیبت و بدگویی از او را حرام شمارد؛ هنگام بیماری از او عیادت کند؛ به دنبال جنازه اش برود؛ و پس از مردنش جز خوبی او را نگوید.» - . امالی: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ وَاجِبٍ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ سَائِلُهُ عَمَّا صَنَعَ فِیهَا وَ بَعْدَ قَوْلِهِ فِی مَالِهِ وَ أَنْ یُحِبَّ لَهُ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ (۴).

**[ترجمه]خصال: حدیثی مانند این را از حمیری را آورده، با این تفاوت که پس از «ذکر از جانب خدای عزوجل واجب شده.»، افزوده: «خدا از آنچه در مورد آنها کرده از او سوال خواهد کرد.» و پس از «در مالش»، افزوده: «و دوست بدارد برایش آنچه را که برای خود دوست دارد.» - . خصال ۲ : ۶ -

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَحْبِبْ أَخَاکَ الْمُسْلِمَ وَ أَحْبِبْ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ وَ اکْرَهْ لَهُ مَا تَکْرَهُ لِنَفْسِکَ إِذَا احْتَجْتَ فَسَلْهُ وَ إِذَا سَأَلَکَ فَأَعْطِهِ وَ لَا تَدَّخِرْ عَنْهُ خَیْراً فَإِنَّهُ لَا یَدَّخِرُهُ عَنْکَ کُنْ لَهُ ظَهْراً فَإِنَّهُ لَکَ ظَهْرٌ إِنْ غَابَ فَاحْفَظْهُ فِی غَیْبَتِهِ وَ إِنْ شَهِدَ فَزُرْهُ وَ أَجِلَّهُ وَ أَکْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْکَ وَ أَنْتَ مِنْهُ وَ إِنْ کَانَ عَلَیْکَ عَاتِباً فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسُلَّ سَخِیمَتَهُ وَ مَا فِی نَفْسِهِ وَ إِذَا أَصَابَهُ خَیْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَیْهِ وَ إِنِ ابْتُلِیَ فَاعْضُدْهُ وَ تَمَحَّلْ لَهُ (۵).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: «برادر مسلمانت را دوست بدار، و برایش دوست بدار هر چه برای خود دوست داری؛ و برایش بد بدار هر چه برای خود بد داری؛ چون نیازمند شدی از او خواهش کن، و چون او درخواست کرد به او بده؛ هیچ خیری را از او پس نینداز، تا او نیز خیری را از تو پس نیندازد؛ پشتیبان او باش که او هم پشتیبان تو است؛ اگر غایب شد، در غیبتش او را حفظ کن، و اگر حضور دارد، با او دیدار کن؛ او را بزرگ شمار و گرامی دار، که او از تو است و تو از او؛ و اگر با تو کار دارد از او جدا مشو، تا به او هر چه در خاطر دارد بدهی و نیازش را برطرف کنی؛ اگر خیری به او برسد، خدا را به حساب او سپاس کن، و اگر بدی به او برسد، کمکش کن و برایش چاره جویی کن.» - . امالی: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

«۶»

فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَ

۱- ۱. الاختصاص: ۲۷ و ۲۸.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۶.

۳- ۳. أمالى الصدوق ص ۲۰.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۶.

۵- ۵. أمالى الصدوق ص ۱۹۴، و فى بعض النسخ: تحمل له.

اللَّهَ فَرَضَ التَّحَمُّلَ فِی الْقُرْآنِ قُلْتُ وَ مَا التَّحَمُّلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَنْ یَکُونَ وَجْهُکَ أَعْرَضَ مِنْ وَجْهِ أَخِیکَ فَتَحَمَّلَ لَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ لا خَیْرَ فِی کَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ (۱).

**[ترجمه]تفسیر قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا در قرآن تحمل را واجب کرده است. گفتم: «تحمل چیست؟» فرمود: «این است که تو آبرومندتر باشی از برادرت و از او تحمل کنی؛ و این قول خدا است: «لا ـ خیر فی کثیر من نجواهم»، {خیری نیست در بسیاری از نجوای شما.} – . آل عمران / ۱۱۳ –

**[ترجمه]

«۷»

فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ زَکَاةَ جَاهِکُمْ کَمَا فَرَضَ عَلَیْکُمْ زَکَاةَ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ (۲).

**[ترجمه]تفسیر قمی: تا آنجا که امیر مومنان علیه السلام فرمود: «خدا بر شما واجب کرده زکات جاه و آبرویتان را، همان گونه که زکات مالتان را واجب کرده است.» – . تفسیر قمی: ۱۴۱ –

**[ترجمه]

«۸»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ سَبْعَ حُقُوقٍ فَأَوْجَبُهَا أَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ حَقّاً وَ إِنْ کَانَ عَلَی نَفْسِهِ أَوْ عَلَی وَالِدَیْهِ فَلَا یَمِیلَ لَهُمْ عَنِ الْحَقِ (۳).

**[ترجمه]تفسیر قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا، مومن بر مومن هفت حق واجب دارد، و از همه واجب‌تر اینکه: باید مومن حق را بگوید، اگرچه به ضرر خودش، یا پدر و مادرش باشد، و به خاطر آنها از حق نگذرد.» – . تفسیر قمی: ۱۴۴ –

**[ترجمه]

«۹»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِخَیْثَمَةَ وَ أَنَا أَسْمَعُ یَا خَیْثَمَةُ أَقْرِئْ مَوَالِیَنَا السَّلَامَ وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَی اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ أَنْ یَعُودَ غَنِیُّهُمْ عَلَی فَقِیرِهِمْ وَ قَوِیُّهُمْ عَلَی ضَعِیفِهِمْ وَ أَنْ یَشْهَدَ أَحْیَاهُمْ جَنَائِزَ مَوْتَاهُمْ وَ أَنْ یَتَلَاقَوْا فِی بُیُوتِهِمْ فَإِنَّ لُقْیَاهُمْ حَیَاةٌ لِأَمْرِنَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْیَا أَمْرَنَا(۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: ازدی گفت: «امام صادق علیه السلام به خیثمه می‌فرمود و من می شنیدم: «ای خیثمه، سلام ما را به

دوسـتان ما برسان، و آنها را سـفارش كن به تقواى از خداى بزرگ؛ و اينكه توانگرشان به فقيران سركشـى كنند و نيرومندشان به ناتوانشان؛ و زنـده هاشان بر جنازه مرده هاشان حضور يابنـد؛ و اينكه در ميان خانه هاشان با هم برخورد كننـد، زيرا برخورد آنها زنـده شـدن امر ما است.» سـپس دست برداشت و گفت: « خـدا رحمت كند كسـى را كه امر ما را زنده مى‌كند.» - . قرب الإسناد: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]امالى طوسى: بر اساس سند مربوطه، حديثى مانند اين را آورده است. - . امالى١ : ١٣۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: يَلْزَمُ الْحَقُّ لِأُمَّتِي فِي أَرْبَعٍ يُحِبُّونَ التَّائِبَ وَ يَرْحَمُونَ الضَّعِيفَ وَ يُعِينُونَ الْمُحْسِنَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُذْنِبِ (۶).

ص: ۲۲۳

۱- ۱. تفسير القمّيّ ص ۱۴۰، و الآيه فى آل عمران: ۱۱۳.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۱۴۱.

۳- ۳. تفسير القمّيّ ص ۱۴۴.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۶.

۵- ۵. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۳۵ و فيه ابن إسحاق بدل ابن سعد.

۶- ۶. الخصال ج ۱ ص ۱۱۴.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار حق بر امتم لازم است: توبه کننده را دوست بدارند؛ به ناتوان رحم کنند؛ به نیکوکار کمک برسانند، و برای گنهکار استغفار کنند.» - . خصال ۱ : ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ قَالَ سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ مَا فِیهَا حَقٌّ إِلَّا وَ هُوَ عَلَیْهِ وَاجِبٌ إِنْ خَالَفَهُ خَرَجَ مِنْ وَلَایَهِ اللَّهِ وَ تَرَکَ طَاعَتَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ نَصِیبٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِّثْنِی مَا هُنَّ قَالَ یَا مُعَلَّی إِنِّی شَفِیقٌ عَلَیْکَ أَخْشَی أَنْ تُضَیِّعَ وَ لَا تَحْفَظَ وَ تَعْلَمَ وَ لَا تَعْمَلَ قُلْتُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ أَیْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ وَ تَکْرَهَ لَهُ مَا تَکْرَهُ لِنَفْسِکَ وَ الْحَقُّ الثَّانِی أَنْ تَمْشِیَ فِی حَاجَتِهِ وَ تَبْتَغِیَ رِضَاهُ وَ لَا تُخَالِفَ قَوْلَهُ وَ الْحَقُّ الثَّالِثُ أَنْ تَصِلَهُ بِنَفْسِکَ وَ مَالِکَ وَ یَدِکَ وَ رِجْلِکَ وَ لِسَانِکَ وَ الْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَکُونَ عَیْنَهُ وَ دَلِیلَهُ وَ مِرْآتَهُ وَ قَمِیصَهُ وَ الْحَقُّ الْخَامِسُ أَنْ لَا تَشْبَعَ وَ یَجُوعُ وَ لَا

تَلْبَسَ وَ یَعْرَی وَ لَا تَرْوَی وَ یَظْمَأُ وَ الْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ تَکُونَ لَکَ امْرَأَهٌ وَ خَادِمٌ وَ لَیْسَ لِأَخِیکَ امْرَأَهٌ وَ لَا خَادِمٌ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَکَ فَتَغْسِلَ ثِیَابَهُ وَ تَصْنَعَ طَعَامَهُ وَ تَمْهَدَ فِرَاشَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِنَّمَا جُعِلَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ وَ الْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تُبِرَّ قَسَمَهُ وَ تُجِیبَ دَعْوَتَهُ وَ تَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَ تَعُودَهُ فِی مَرَضِهِ وَ تُشْخِصَ بَدَنَکَ فِی قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ لَا تُحْوِجَهُ إِلَی أَنْ یَسْأَلَکَ وَ لَکِنْ تُبَادِرُ إِلَی قَضَاءِ حَاجَتِهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ بِهِ وَصَلْتَ وَلَایَتَکَ بِوَلَایَتِهِ وَ وَلَایَتَهُ بِوَلَایَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ: مِثْلَهُ (۲).

ختص، [الإختصاص] عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]خصال: معلی بن خنیس گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «حق مومن بر مومن چیست؟» فرمود: «هفت حق واجب، که هر کدام واجبند، و اگر از آن درگذرد، از ولایت خدا خارج شده، طاعتش را ترک کرده، و خدای عزوجل را در او بهره‌ای نیست.» راوی می گوید: گفتم: «قربانت شوم، به من بگو که آنها کدامند؟» فرمود: «ای معلی، همانا من از تو نگرانم و می‌ترسم آنها را ضایع کنی، و با اینکه می دانی، رعایت نکنی و عمل نکنی.» گفتم: «لا قوه الا بالله.»

فرمود: «آسان‌ترین همه، این است که بخواهی برای او، آنچه را که برای خود می‌خواهی؛ و بد داری برایش، آنچه را که برای خود بد می‌داری.

حق دوم اینکه: در نیاز او دوندگی کنی، رضایش را بجویی و با گفتارش مخالفت نکنی.

حق سوم اینکه: با جان و مال و با دست و پا و زبانت با او صله کنی.

حق چهارم اینکه: چشم و راهنما و آیینه و پیراهنش باشی.

حق پنجم اینکه: سیر نباشی و او گرسنه، و پوشیده نباشی و او برهنه، و سیراب نباشی و او تشنه .

و حق ششم: اینکه اگر تو همسر و خدمتکار داری و برادرت اینها را ندارد، خدمتکاران را بفرستی تا جامه اش را بشویند و خوراکش را بسازند، و بسترش را بگسترند، چون در همه اینها با تو شریک است.

و حق هفتم اینکه: به قسم او وفا کنی؛ دعوتش را اجابت کنی؛ بر جنازه او حاضر شوی؛ هنگام بیماری‌اش از او عیادت کنی؛ بدنت را در نیاز او به کار بیندازی؛ نگذاری که او از تو خواهش کند، بلکه در انجام آن پیشدستی کنی؛ چون با او چنین کنی، دوستی خود را به او پایدار کرده‌ای، و دوستی او را به خدای عزوجل متصل ساخته‌ای.» - . خصال ۲ : ۶ -

در امالی طوسی و اختصاص نیز مانند این حدیث آمده است. - . امالی ۱ : ۹۵ و اختصاص: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَا يُكَلِّفُ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِلَيْهِ إِذَا عَلِمَ حَاجَتَهُ تَوَازَرُوا وَ تَعَاطَفُوا وَ تَبَاذَلُوا وَ لَا تَكُونُوا بِمَنْزِلَهِ الْمُنَافِقِ الَّذِی يَصِفُ

ص: ۲۲۴

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۶.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۹۵.

۳- ۳. الاختصاص: ۲۸.

مَا لَا يَفْعَلُ (۱).

**[ترجمه]خصال: در اربعماه، امیر مومنان علیه السلام فرمود: «مومن نمی گذارد برادرش از او چیزی بخواهد هنگامی که نیاز او را می‌داند؛ پشتیبان هم باشید؛ با هم مهربان باشید؛ به یکدیگر بخشش کنید؛ و مانند منافق نباشید که آنچه را که به آن عمل نمی کند، توصیف می کند.» - . خصال ۲ : ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: أَتَانِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ أَوْصِنِی فَقَالَ أُوصِیکَ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ بِرِّ أَخِیکَ الْمُسْلِمِ وَ أَحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ وَ اکْرَهْ لَهُ مَا تَکْرَهُ لِنَفْسِکَ وَ إِنْ سَأَلَکَ فَأَعْطِهِ وَ إِنْ کَفَّ عَنْکَ فَاعْرِضْ عَلَیْهِ- لَا تَمَلَّهُ خَیْراً فَإِنَّهُ لَا یَمَلُّکَ وَ کُنْ لَهُ عَضُداً فَإِنَّهُ لَکَ عَضُدٌ وَ إِنْ وَجَدَ عَلَیْکَ فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّی تَسُلَّ سَخِیمَتَهُ (۲)

وَ إِنْ غَابَ فَاحْفَظْهُ فِی غَیْبَتِهِ وَ إِنْ شَهِدَ فَاکْنُفْهُ وَ اعْضُدْهُ وَ وَازِرْهُ وَ لَاطِفْهُ وَ أَکْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْکَ وَ أَنْتَ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: محمد بن مسلم می گوید: «مردی از اهل جبل نزد من آمد و به همراه او نزد امام صادق علیه السلام رفتیم؛ هنگام وداع به آن حضرت گفت: «به من سفارشی کن» فرمود: «تو را سفارش می‌کنم به تقوای از خدا و نیکی کردن به برادر مسلمانت؛ و بخواه برایش آنچه برای خود می‌خواهی؛ و بد دار برایش آنچه برای خود بد می‌داری؛ اگر از تو چیزی بخواهد، به او بده، و اگر خودداری کرد، به او پیشنهاد کن؛ در هیچ خوبی از او دلتنگ مشو، که او هم از تو دلتنگ می‌شود؛ بازوی او باش که او هم بازوی تو باشد؛ اگر از تو دلگیر شد، از او جدا مشو تا خرده‌خرده کینه او را از دلش بیرون کنی؛ - . «السل» یعنی اخراج؛ مثل خارج کردن شمشیر از غلافش؛ و در کلماتشان است که: هدایا «سخیمه» را می‌برد، وسخیمه یعنی کینه. - اگر غایب شد، در غیبتش جانب او را نگهدار؛ اگر حاضر باشد، در آستانش باش و بازو و پشت او باش، و با او مهربان باش، و او را گرامی دار؛ زیرا تو از او هستی و او از تو.» - . امالی ۱ : ۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِیُعِنْ قَوِیُّکُمْ ضَعِیفَکُمْ وَ لْیَعْطِفْ غَنِیُّکُمْ عَلَی فَقِیرِکُمْ وَ لْیَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ کَنُصْحِهِ لِنَفْسِهِ وَ اکْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَی أَعْنَاقِنَا الْخَبَرَ(۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: «باید توانای شما به ناتوان شما کمک بدهد، و توانگرتان به فقیرتان توجه

کنـد؛ و هر کس خیرخواه برادرش باشـد، همچنـانکه خیرخواه خودش است؛ و نهـان داریـد اسـرار مـا را، و مردم را بر دوش ما نیفکنید.» - . امالی ۱ : ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السـلام عَنِ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِلْمُسْـلِمِ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتّاً یُسَلِّمُ عَلَیْهِ إِذَا لَقِیَهُ وَ یَعُـودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ یُسَـمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَ یَشْـهَدُهُ إِذَا مَـاتَ وَ یُجِیبُهُ إِذَا دَعَـاهُ وَ یُحِبُّ لَهُ مَـا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ یَکْرَهُ لَهُ مَا یَکْرَهُ لِنَفْسِهِ (۵).

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۷.

۲- ۲. حتی تحل خ ل، و السل: الانتزاع و الاخراج فی رفق کسل السیف من الغمد و سل الشعره من العجین، و منه قولهم: الهدایا تسل السخائم؛ و تحل الشکائم، و السخیمه: الموجده و الضغینه.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۹۵.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۳۶.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۹۲.

**[ترجمه]امالی طوسی: حارث همدانی از علی علیه السلام ، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر مسلمان بر گردن برادر مسلمانش شش کار خوب را حق دارد: چون به او برخورد کرد به او سلام بدهد؛ چون بیمار شد عیادتش کند؛ چون عطسه بزند، «عافیت باشد» به او بگوید؛ چون بمیرد بر او حاضر شود؛ چون دعوتش کند از او بپذیرد؛ آنچه برای خود می- خواهد برای او هم بخواهد؛ و آنچه برای خود نمی‌پسندد، برای او هم نپسندد.» - . امالی ۲ : ۹۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَزِینٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِیهِ كَانَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الَّذِی یُحِبُّ لِأَخِیهِ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ یَكْرَهُ لَهُ مَا یَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَ یُنَاصِحُهُ الْوَلَایَةَ وَ یَعْرِفُ فَضْلِی وَ یَطَأُ عَقِبِی وَ یَنْتَظِرُ عَاقِبَتِی (۱).

**[ترجمه]محاسن: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «شش خصلت است که هر کس دارد، در برابر خدا است، از سمت راست: همانا خدا دوست دارد مسلمانی را که آنچه برای خود می‌خواهد، برای برادرش نیز بخواهد؛ و آنچه برای خود ناپسند می‌داند، برای او نیز ناپسند بداند؛ و او را به ولایت نصیحت کند؛ و فضیلت مرا بشناسد؛ و به دنبال من گام بردارد؛ و منتظر عاقبت من باشد.» - . محاسن: ۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: أَقْبَلَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا مَالِكُ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ شِیعَتُنَا حَقّاً یَا مَالِكُ تُرَاكَ فَقَدْ أَفْرَطْتَ فِی الْقَوْلِ فِی فَضْلِنَا إِنَّهُ لَیسَ یَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَی صِفَهِ اللَّهِ وَ كُنْهِ قُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ فَكَمَا لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَی كُنْهِ صِفَهِ اللَّهِ وَ كُنْهِ قُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ- وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی فَكَذَلِكَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَی صِفَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَضْلِنَا وَ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ وَ مَا أَوْجَبَ مِنْ حُقُوقِنَا وَ كَمَا لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ یَصِفَ فَضْلَنَا وَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حُقُوقِنَا فَكَذَلِكَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ یَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَ یَقُومَ بِهِ مِمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ وَ اللَّهِ یَا مَالِكُ إِنَّ الْمُؤْمِنَیْنِ یَلْتَقِیَانِ فَیُصَافِحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا یَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی نَاظِرٌ إِلَیْهِمَا بِالْمَحَبَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا وَ جَوَارِحِهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَا فَمَنْ یَقْدِرُ عَلَی صِفَهِ اللَّهِ وَ صِفَهِ مَنْ هُوَ هَكَذَا عِنْدَ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]محاسن: مالک‌بن‌اعین گفت: «امام صادق علیه السلام به من رو کرد و فرمود: «ای مالک، شما حقیقتاً شیعه ما هستید. ای مالک، تو را می‌بینم که درباره فضیلت ما زیاد می‌گویی. همانا، کسی نمی‌تواند وصف خدا کند و عظمت و قدرتش را وصف کند؛ همچنان که کسی نمی‌تواند کُنه قدرت و عظمت خدا را وصف کند. «و لله المثل الأعلی »، {و برای خدا برترین نمونه است.} همچنین، کسی نمی‌تواند صفت رسول خدا صلی الله علیه و آله ، و فضیلت ما، و آنچه خدا به ما

داده، و آن حقوقی را که خدا در مورد ما واجب کرده، وصف کند. همچنان که کسی نمی‌تواند فضیلت ما و حقوق واجب ما را وصف کند. همچنین، نمی‌تواند حق مومن را وصف کند، و آن را از آنچه خدا برای مومن بر برادرش واجب کرده است، به جا بیاورد. به خدا قسم ای مالک، چون دو مومن به هم برمی‌خورند و با هم دست می‌دهند، پیوسته خدای تبارک و تعالی با مهر و آمرزش به آنها می‌نگرد و گناهان را از چهره و اندام‌هاشان فرو می‌ریزد، تا هنگامی که از هم جدا شوند. پس چه کسی می‌تواند به توصیف خدا بپردازد، و کسی را که چنین مقامی نزد خدا دارد، توصیف کند.» - . محاسن: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: الْمُؤْمِنُونَ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَقُلْتُ كَیْفَ یَكُونُ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ نَفَقَتُهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

**[ترجمه]سرائر: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومنان خدمتکار همدیگرند.» راوی می گوید: من گفتم: «چگونه خادم همدیگرند؟» فرمود: «هزینه یکدیگر را می پردازند.»

**[ترجمه]

«۲۰»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اعْلَمْ یَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ حَقَّ الْإِخْوَانِ وَاجِبٌ فَرْضٌ لَازِمٌ أَنْ تفدونهم [تَفْدُوهُمْ] لأنفسكم [بِأَنْفُسِكُمْ] وَ أَسْمَاعِكُمْ وَ أَبْصَارِكُمْ وَ أَیْدِیكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِكُمْ وَ هُمْ حُصُونُكُمُ الَّتِی تَلْجَئُونَ إِلَیْهَا فِی الشَّدَائِدِ فِی

الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- لَا تُمَاطُوهُمْ (۳)

وَ لَا تُخَالِفُوهُمْ وَ لَا تَغْتَابُوهُمْ وَ لَا تَدَعُوا نُصْرَتَهُمْ وَ لَا مُعَاوَنَتَهُمْ وَ ابْذُلُوا النُّفُوسَ وَ الْأَمْوَالَ دُونَهُمْ وَ الْإِقْبَالَ عَلَى اللَّهِ

۱- ۱. المحاسن ص ۹.

۲- ۲. المحاسن ص ۱۴۳.

۳- ۳. أی لا تفخروا علیهم و یحتمل أن یکون« لا تمایطوهم» أی لا تباعدوهم، فتحرر.

جَلَّ وَ عَزَّ بِالدُّعَاءِ لَهُمْ وَ مُوَاسَاتِهِمْ وَ مُسَاوَاتِهِمْ فِي كُلِّ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْمُسَاوَاةُ وَ الْمُوَاسَاةُ وَ نُصْرَتَهُمْ ظَالِمِينَ وَ مَظْلُومِينَ بِالدَّفْعِ عَنْهُمْ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ سُئِلَ الْعَالِمُ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ مَغْمُوماً لَا يَدْرِي سَبَبَ غَمِّهِ فَقَالَ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَخَاهُ مَغْمُومٌ وَ كَذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ فَرْحَانَ لِغَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ الْفَرَحَ فَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى حُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَ الْأَخِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ هَذِهِ الْحُقُوقُ الَّذِي لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فِي جُمْلَةِ الدِّينِ وَ تَفْصِيلِهِ ثُمَّ مَا يَجِبُ لَهُ بِالْحُقُوقِ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ مَا بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَ بُعْدِهِ بِحَسَبِ ذَلِكَ.

أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: أَنَّهُ وَقَفَ حِيَالَ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ مَا أَعْظَمَ حَقَّكِ يَا كَعْبَةُ وَ وَ اللَّهِ إِنَّ حَقَّ الْمُؤْمِنِ لَأَعْظَمُ مِنْ حَقِّكِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ وَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَ طَوَافٍ حَتَّى عَدَّ عَشَرَةً.

**[ترجمه]فقه‌الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: «بدان، خدا رحمتت کند، چون حق برادران واجب و فرض است، و باید جان و گوش و دیده و دست و پا و همه اندام خود را فدای آنها کنید. آنان دژهای شمایند که در سختی‌های دنیا و آخرت به آنها پناه می‌برید. بر آنها فخر نفروشید، - . احتمال دارد «لا تمایطوهم» باشد؛ یعنی آنها را از خود دور نکنید. - و با آنها مخالفت نکنید. غیبت‌شان را نکنید. یاری و کمک به آنها را کنار ننهید. جان و مال خود را از آنها دریغ نکنید. برای دعای به آنها، به درگاه خدای عزوجل رو آورید. با آنها همراهی و برابری کنید در آنچه روا است. آنها را در مقابل ظالم و مظلوم یاری کنید، و آنها را برهانید. (یعنی جلوی ستم آنها و ستم بر آنها را بگیرید.)

روایت شده است که پرسش شد از امام رضا علیه السلام ، درباره کسی که شب را صبح می‌کند و غمناک است و سبب غم خود را نمی‌داند؟ فرمود: «چون این حال به او رسید، باید بداند که برادرش غمگین است؛ و اگر شادمان صبح کند، بدون هیچ سببی برای شادی، به همین سبب است؛ و از خدا یاری خواهیم برای ادای حقوق برادران، و آن برادر که چنین حقوقی دارد، آن است که در کلیات دین و فروع آن با تو فرقی ندارد؛ و سپس حق واجب، به اعتبار نزدیکی و دوری برادران به همدیگر، به وجود می‌آید.»

از امام رضا علیه السلام روایت دارم که ایشان در برابر کعبه ایستاد و گفت: «چه بزرگ است حقت ای کعبه، و به خدا قسم که حق مومن از حق تو بزرگ‌تر است.»

و روایت است که هر کس هفت بار گرد کعبه طواف کند، خدا شش هزار حسنه برایش می‌نویسد؛ و شش هزار گناه از او می‌زداید؛ و شش هزار درجه برای او بالا می‌برد؛ و برآوردن حاجت یک مومن، بهتر است از یک دوره طواف، و یک دوره طواف...» ــ و تا ده بار این عبارت را تکرار فرمود.

**[ترجمه]

مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا يُعَظِّمُ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ مَنْ كَانَ أَبْلَغَ حُرْمَةً لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ كَانَ أَشَدَّ حُرْمَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَ مَنِ اسْتَهَانَ بِحُرْمَةِ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ هُتِكَ سَتْرُ إِيمَانِهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِعْظَامَ ذَوِي الْقُرْبَى فِي الْإِسْلَامِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيراً وَ لَا يُوَقِّرْ كَبِيراً فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَا تُكَفِّرْ مُسْلِماً بِذَنْبٍ تُكَفِّرُهُ التَّوْبَةُ إِلَّا مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ(۱) وَ اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مُطَالَبٌ (۲).

**[ترجمه]مصباح الشريعه: امام صادق علیه السلام فرمود: «حرمت مسلمانان را جز کسی که خدا حرمت او را بر مسلمانان بزرگ شمرده، بزرگ نمی‌شمارد؛ هر کس حرمت رساتری نزد خدا و رسولش دارد، بیشتر حرمت مسلمانان را نگه می‌دارد؛ و هر کس حرمت مسلمانان را خوار می‌شمارد، پرده ایمانش را دریده است.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بزرگداشت هم‌پیوندان در اسلام، از اجلال خدا است.»

و فرمود: «هر کس به خردسالان مهر نورزد و بزرگان را احترام نکند، از ما نیست. مسلمانی را به سبب ارتکاب گناهی که توبه پذیر است، تکفیر مکن، جز آن کسی را که خدا در کتابش ذکر کرده: «إن المنافقين فی الدرک الأسفل من النار.»، {آری، منافقان در فروترین درجات دوزخند.} - . نساء / ۱۴۵ - و به کار خود بپرداز، که مسئول آنی.» - . مصباح الشريعه: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۲»

م، [تفسير الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قُولُوا اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ

۱- ۱. النساء: ۱۴۵.

۲- ۲. مصباح الشريعه ص ۴۸.

الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً(۱) ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّهِ الْبَدَنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَهً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَهً أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كُفَّاراً أَوْ فُسَّاقاً فَمَا نُدِبْتُمْ بِأَنْ تَدْعُوا بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالدُّعَاءِ لِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصْدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بِالْوَلَايَهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ بِالتَّقِيَّهِ الْحَسَنَهِ الَّتِي بِهَا يُسَلَّمُ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَهِ فِي آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ كُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِيَهُمْ وَ لَا تُغْرِيَهُمْ بِأَذَاكَ وَ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْمَعْرِفَهِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ وَالَى مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ عَادَى مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْناً مَنِيعاً وَ جُنَّهً حَصِينَهً وَ لَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ دَارَى عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمُدَارَاهِ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ نَفَسَهُ تَسْبِيحاً وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ لِصَبْرِهِ عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابَ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جُهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ وَ رَضِيَ مِنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الِاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فَمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ غَفَرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجْوَدُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَهِ وَ التَّكَرُّمِ فَأَنَا أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى حَقٍّ وَعَدْتُكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِيَ الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ وَ يَجْعَلُونَهُ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ (۲).

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: درباره قول خدای عزوجل: «صراط الذین أنعمت علیهم .» امام فرمود: «هدایت کن ما را به راه آنها، که نعمت دادی بر آنها، به توفیق در دینت و طاعت خود؛ و آنها کسانی‌اند که خدای تعالی در حقشان فرموده : «و من یطع الله و الرسول فأولئک مع الذین أنعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و حسن أولئک رفیقا»، {و کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدمانند.} - . نساء / ۶۹ - سپس فرمود: «مقصود از نعمت‌یافته، کسانی نیستند که نعمت مال و تندرستی دارند، اگرچه همه اینها نعمت ظاهره خدا است؛ مگر نمی‌بینی که این نعمت‌داده‌شدگان گاهی کافران و فاسقان هستند؟ و شما مامور نشدید که دعا کنید تا خدا شما را به راه ایشان ارشاد کند؛ همانا مامور شدید که دعا کنید خدا شما را به راه آنان، که خدا به آنها نعمت ایمان به خدا و تصدیق رسول خدا صلی الله علیه و آله ، و ولایت محمد و خاندان پاکش را داده، و به تقیه، ارشاد کند، تا از شر بندگان خدا و از فزونی گناه دشمنان خدا و کفرشان سالم بمانید؛ و ارشاد کند به اینکه با آنها مدارا کنی، و آنها را وانداری به آزار کردن خود و مومنان دیگر؛ و به شناخت حقوق برادران مومن ارشاد کند، زیرا هیچ مرد و زنی نیست که دوستدار و پیرو محمد و خاندانش باشد و دشمن دشمنانشان، جز آن کس که در برابر عذاب خدا، دژ استوار و سپر نگه‌دارنده‌ای برمی‌گیرد؛ و هیچ مرد و زنی نیست که با بندگان خدا بهترین مدارا را داشته باشد، و به باطل آنها درنیاید و از حق به در نشود، مگر اینکه خدا نَفَس او را تسبیح سازد، و اعمالش را پاکیزه کند، و به او صبر در رازداری ما، و تحمل خشم نسبت به آنچه از دشمنان ما می‌شنود، بدهد؛ و کسی ثواب دارد که در راه خدای تعالی در خون خود بغلتد؛ و هیچ بنده‌ای نیست که خود را وادارد به ادای حقوق برادرانش، و تا بتواند، آنها را بپردازد، و هر چه در امکان دارد به آنها بدهد، و از آنها راضی باشد که از او درگذرند، و خرده بر آنها نگیرد، و از لغزش‌های آنان درباره خود، چشم بپوشد، مگر کسی که خدای عزوجل در روز قیامت به او می فرماید: «ای بنده من، حقوق برادرانت را پرداختی و بر آنها خرده نگرفتی در آنچه از آنها طلبکار بودی، و من بخشنده تر و کریم‌تر و سزاوارترم به اینکه مانند کار تو را، از مسامحه و بزرگ‌منشی، انجام بدهم؛ و من امروز حقی را که به تو وعده دادم، می پردازم، و از فضل واسع خود بر آن

می‌افزایم، و بر تو خرده نمی گیرم در تقصیر پاره ای از حقوق خودم؛ و او را به محمد و خاندانش برساند و آنها هم او را از زمره شیعیان خوب خود درآورند.» - . تفسیر امام حسن عسکری: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۲۳»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ آتُوا الزَّکاهَ أَیْ مِنَ الْمَالِ وَ الْجَاهِ وَ قُوَّهِ الْبَدَنِ فَمِنَ الْمَالِ مُوَاسَاهُ إِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنَ الْجَاهِ إِیصَالُهُمْ إِلَی مَا یَتَقَاعَسُونَ عَنْهُ لِضَعْفِهِمْ عَنْ حَوَائِجِهِمُ الْمُقَرَّرَهِ فِی صُدُورِهِمْ وَ بِالْقُوَّهِ مَعُونَهُ أَخٍ لَکَ قَدْ سَقَطَ حِمَارُهُ أَوْ جَمَلُهُ فِی صَحْرَاءَ

ص: ۲۲۸

۱- ۱. النساء ص ۶۹.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۱۶.

أَوْ طَرِيقٍ وَ هُوَ يَسْتَغِيثُ فَلَا يُغَاثُ تُعِينُهُ حَتَّى يَحْمِلَ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَ تُرْكِبُهُ وَ تُنْهِضُهُ حَتَّى يَلْحَقَ الْقَافِلَهَ- وَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُعْتَقِدٌ لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنَّ اللَّهَ يُزَكِّي أَعْمَالَكَ وَ يُضَاعِفُهَا بِمُوَالاتِكَ لَهُمْ وَ بَرَاءَتِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَلَا فَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْوَلَايَهِ وَحْدَهَا وَ أَدُّوا مَا بَعْدَهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَ اسْتِعْمَالِ التَّقِيَّهِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يُتِمَّانِ الْأَعْمَالَ وَ يَنْقُصَانِ بِهِمَا.

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: در تفسیر قول خدای عزوجل: « و آتوا الزکاه»، {و زکات را بدهید.}: یعنی از مال و جاه و نیروی خود. زکات مال، همراهی با برادران مومن تو است؛ و زکات جاه و اعتبار، این است که آنها را به کسانی که به علت ناتوانی از آن درمانده‌اند، برسانی، به هر نیازی که در دل دارند؛ و زکات نیرو، کمک به آنها است؛ برادرت، الاغ یا شترش در بیابان، یا در راه افتاده، و او دادرس می‌خواهد و دادرسی به او کمک نمی‌دهد تا بارش را بر آن بارکش بنهد؛ و تو، او را سوار می‌کنی و بر پا می‌کنی تا به کاروان برسد؛ تو در انجام همه این کارها باید به موالات محمد و خاندان پاکش، و به اینکه خدا اعمالت را به سبب دوستی تو با آنان و بیزاری‌ات از دشمنان آنها، پاکیزه و چند برابر کند، اعتقاد داشته باشی.»

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آگاه باشید که به ولایت تنها اعتماد نکنید، و به دنبال آن، واجبات خدا را انجام دهید؛ و حقوق برادران را بپردازید؛ و تقیه را به کار ببندید، که با این دو، اعمال کامل می‌شوند؛ یا دچار کمبود هستند.» (یعنی عدم رعایت این دو، سبب کمبود اعمال خیر و شر می‌شود.)

**[ترجمه]

«۲۴»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: أَلَا وَ إِنَّ أَعْظَمَ فَرَائِضِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بَعْدَ فَرْضِ مُوَالاتِنَا وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِنَا اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ إِخْوَانِكُمْ وَ مَعَارِفِكُمْ وَ قَضَاءُ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَ لَا يَسْتَقْصِي فَأَمَّا هَذَانِ فَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمَا إِلَّا بَعْدَ مَسِّ عَذَابٍ شَدِيدٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَظَالِمُ عَلَى النَّوَاصِبِ وَ الْكُفَّارِ فَيَكُونَ عَذَابُ هَذَيْنِ عَلَى أُولَئِكَ الْكُفَّارِ وَ النَّوَاصِبِ قِصَاصاً بِمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحُقُوقِ وَ مَا لَهُمْ إِلَيْكُمْ مِنَ الظُّلْمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَتَعَرَّضُوا لِمَقْتِ اللَّهِ بِتَرْكِ التَّقِيَّهِ وَ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ.

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: «آگاه باش که بزرگ‌ترین فریضه خدا بر شما، پس از فرض دوستی و پیروی از ما و دشمنی با دشمنان ما، به کار بستن تقیه است، درباره خودتان و برادران و آشنایان خودتان، و پرداخت حقوق برادران هم‌کیش، برای رضای خدا؛ آگاه باش که همانا خدا می‌آمرزد هر گناهی را بعد از این، و خرده نمی‌گیرد؛ و اما در این دو تا، کسی که نجات می‌یابد، مگر پس از رسیدن به عذابی سخت، کم است؛ مگر اینکه آنها مظلمه به گردن ناصبی‌ها و کفار داشته باشند، که در این صورت، عذاب آن دو، به گردن ناصبی‌ها و کفار می‌افتد، به خاطر آن حقوقی که ضایع کردند، و ظلمی که به شما روا داشتند؛ پس، از خدا بترسید و خود را به سبب ترک تقیه و تقصیر در ادای حقوق برادران خود، دچار دشمنی با خدا نکنید.»

**[ترجمه]

«۲۵»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ مُؤْمِنٍ لَا تَقِيَّهَ لَهُ كَمَثَلِ جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ وَ مَثَلُ مُؤْمِنٍ لَا يَرْعَى حُقُوقَ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَثَلِ مَنْ حَوَاسُّهُ كُلُّهَا صَحِيحَهٌ وَ هُوَ لَا يَتَأَمَّلُ بِعَقْلِهِ وَ لَا يُبْصِرُ بِعَيْنِهِ وَ لَا يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَ لَا يُعَبِّرُ بِلِسَانِهِ عَنْ حَاجَتِهِ وَ لَا يَدْفَعُ الْمَكَارِهَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْإِدْلَاءِ بِحُجَجِهِ وَ لَا يَبْطِشُ لِشَيْ ءٍ بِيَدَيْهِ وَ لَا يَنْهَضُ إِلَى شَيْ ءٍ بِرِجْلَيْهِ فَذَلِكَ قِطْعَهُ لَحْمٍ قَدْ فَاتَتْهُ الْمَنَافِعُ وَ صَارَ غَرَضاً لِكُلِّ الْمَكَارِهِ فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ إِذَا جَهِلَ حُقُوقَ إِخْوَانِهِ فَإِنَّهُ فَوَّاتُ حُقُوقِهِمْ فَكَانَ بِمَنْزِلَهِ الْعَطْشَانِ بِحَضْرَهِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى طَفَا(۱)

وَ بِمَنْزِلَهِ ذِي الْحَوَاسِّ لَمْ يَسْتَعْمِلْ شَيْئاً مِنْهَا لِدِفَاعِ مَكْرُوهٍ وَ لَا لِانْتِفَاعِ مَحْبُوبٍ فَإِذَا هُوَ مَسْلُوبٌ كُلَّ نِعْمَهٍ مُبْتَلًى بِكُلِّ آفَهٍ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: التَّقِيَّهُ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ يَصُونُ بِهَا نَفْسَهُ وَ إِخْوَانَهُ عَنِ الْفَاجِرِينَ وَ قَضَاءُ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ أَشْرَفُ أَعْمَالِ الْمُتَّقِينَ يَسْتَجْلِبُ مَوَدَّهَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ شَوْقَ الْحُورِ الْعِينِ.

۱- ۱. أی مات.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام: إِنَّ تَقِيَّةً يُصْلِحُ اللَّهُ بِهَا أُمَّةً لِصَاحِبِهَا مِثْلُ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ وَ [إِنْ] تَرَكَهَا بما [رُبَّمَا] أَهْلَكَ أُمَّةً تَارِكُهَا شَرِيكُ مَنْ أَهْلَكَهُمْ وَ إِنَّ مَعْرِفَةَ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ تُحَبِّبُ إِلَى الرَّحْمَنِ وَ يُعَظِّمُ الزُّلْفَى لَدَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَ إِنَّ تَرْكَ قَضَائِهَا يَمْقُتُ الرَّحْمَنَ وَ يُصَغِّرُ الرُّتْبَةَ عِنْدَ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ (۱).

**[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مومن بی تقیه همچون بدن بی سر است؛ و مومنی که رعایت نمی‌کند حقوق برادران مومن خود را، همچون کسی است که همه حواسش سالم است، اما با عقلش تامل نمی‌کند، و با چشمش نمی بیند، و با گوشش نمی‌شنود، و زبانش از شرح مقصودش لال است، و با ادای حجت و دلیل، از خود دفاع نمی‌تواند بکند، و از دستش کاری برنمی‌آید ، و با پایش نمی‌تواند چیزی را از جا بجنباند، و پاره گوشتی را می‌ماند که هیچ سودی ندارد، و هدف همه بدآوری‌ها است؛ از این رو، مومنی که حقوق برادرانش نمی‌شناسد، حقوق آنها را از دست می دهد، و همچون تشنه ای است در برابر آب خنک، که نمی‌نوشد تا بمیرد؛ و چون آدمی است که همه حواس را دارد، و آنها را برای دفع بدی و جلب خوبی به کار نمی‌اندازد، و فاقد هر نعمت و دچار هر آفتی است.»

امیر مومنان علیه السلام فرمود: «تقیه بهترین کار هر مومن است؛ چون با کمک آن، خود و برادرانش را از فاجران حفظ می‌کند؛ و انجام حقوق برادران، اشرف اعمال متقین است، و موجب جلب دوستی فرشته های مقرب و شوق حوریان زیباچشم می‌شود.»

و امام حسن علیه السلام فرمود: «همانا، تقیه ای که خدا با آن امتی را اصلاح می کند، صاحبش همه ثواب اعمال آنها را دارد؛ و ترک کننده آن، که مایه هلاک امتی می‌شود، شریک گناه هلاک کننده آنها است. شناخت حقوق برادران، دوستی با خدای رحمان است و موجب تقرب به مالک دیّان می‌شود؛ و ترک ادای آنها، دشمنی با خدای رحمان و کم اعتباری نزد کریم منان را به بار می‌آورد.» - . جامع الاخبار : ۱۱۰ _ ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ختص، [الإختصاص] عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَ يُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَ يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ يَشْهَدُهُ إِذَا تُوُفِّيَ وَ يُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ يَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مسلمان را بر مسلمان شش حق است: سلام کردن در برخورد با او؛ عافیت گفتن هنگام عطسه او؛ عیادت در بیماری او؛ پذیرش دعوت او؛ حضور در وفات او؛ و اینکه دوست بدارد برای او هر چه برای خودش دوست می‌دارد؛ و در پشت سرش خیرخواه او باشد.» - . اختصاص: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ختص، [الإختصاص] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: یَا عَبْدَ الْعَظِیمِ أَبْلِغْ عَنِّی أَوْلِیَائِیَ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُمْ أَنْ لَا تَجْعَلُوا لِلشَّیْطَانِ عَلَی أَنْفُسِهِمْ سَبِیلًا وَ مُرْهُمْ بِالصِّدْقِ فِی الْحَدِیثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ مُرْهُمْ بِالسُّکُوتِ وَ تَرْکِ الْجِدَالِ فِیمَا لَا یَعْنِیهِمْ وَ إِقْبَالِ بَعْضِهِمْ عَلَی بَعْضٍ وَ الْمُزَاوَرَهِ فَإِنَّ ذَلِکَ قُرْبَهٌ إِلَیَّ وَ لَا یَشْغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِتَمْزِیقِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فَإِنِّی آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ وَ أَسْخَطَ وَلِیّاً مِنْ أَوْلِیَائِی دَعَوْتُ اللَّهَ لِیُعَذِّبَهُ فِی الدُّنْیَا أَشَدَّ الْعَذَابِ وَ کَانَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخَاسِرِینَ وَ عَرِّفْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمُحْسِنِهِمْ وَ تَجَاوَزَ عَنْ مُسِیئِهِمْ إِلَّا مَنْ أَشْرَکَ بِی أَوْ آذَی وَلِیّاً مِنْ أَوْلِیَائِی أَوْ أَضْمَرَ لَهُ سُوءاً فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَغْفِرُ لَهُ حَتَّی یَرْجِعَ عَنْهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْهُ وَ إِلَّا نُزِعَ رُوحُ الْإِیمَانِ عَنْ قَلْبِهِ وَ خَرَجَ عَنْ وَلَایَتِی وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ نَصِیبٌ فِی وَلَایَتِنَا وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ (۳).

**[ترجمه]اختصاص: عبدالعظیم الحسنی گفت: امام رضا علیه السلام فرمود: «ای عبدالعظیم، سلام مرا به دوستانم برسان و به آنان بگو که شیطان را بر خود راه ندهند؛ فرمانشان بده به راست‌گویی در حدیث، و پرداخت امانت؛ و بگو جدال را ترک کنند و خاموش باشند از آنچه سودی برایشان ندارد؛ و به هم رو آورند و با هم دیدار کنند، چون مایه نزدیکی به من است؛ و همدیگر را تکه‌پاره نکنند، زیرا من سوگند خورده‌ام هر کس با خود چنین کند، و یکی ازاولیایم را به خشم آورد، دعا کنم که خدا او را در دنیا به سختی عذاب کند، و در آخرت از زیانکاران باشد؛ و به آنها بفهمان که خدا نیکان را می‌آمرزد و از بدکارانشان درمی‌گذرد، جز آن کسی که برای من شریکی بیاورد؛ (یعنی در امامت) یا یکی از اولیای من را بیازارد؛ یا بدی از او در دل بگیرد، که خدا او را نمی‌آمرزد، تا وقتی که برگردد، و اگر برگشت که خوب، وگرنه ایمان را از دلش برمی کند، و از ولایت من به در می‌شود، و بهره ای از ولایت ما ندارد، و پناه بر خدا از این وضع.» - . اختصاص: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۲۸»

کِتَابُ قَضَاءِ الْحُقُوقِ، لِلصُّورِیِّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِیمَا أَوْصَی بِهِ رِفَاعَهَ بْنَ شَدَّادٍ الْبَجَلِیَّ قَاضِیَ الْأَهْوَازِ فِی رِسَالَهٍ إِلَیْهِ: دَارِ الْمُؤْمِنَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ ظَهْرَهُ حِمَی اللَّهِ وَ نَفْسَهُ کَرِیمَهٌ عَلَی اللَّهِ وَ لَهُ یَکُونُ ثَوَابُ اللَّهِ وَ ظَالِمُهُ خَصْمُ اللَّهِ فَلَا تَکُنْ خَصْمَهُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یُکَلِّفُ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِلَیْهِ إِذَا عَلِمَ حَاجَتَهُ.

ص: ۲۳۰

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۱۱۰ و ۱۱۱.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۳۳.

۳- ۳. الاختصاص: ۲۴۷.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مُخَاطِباً لِلْمُؤْمِنِینَ تَزَاوَرُوا وَ تَعَاطَفُوا وَ تَبَاذَلُوا وَ لَا تَکُونُوا بِمَنْزِلَهِ الْمُنَافِقِ الَّذِی یَصِفُ مَا لَا یَفْعَلُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِیِّ قَالَ: حَجَجْتُ وَ مَعِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَیْتُ الْمَدِینَهَ فَأَفْرَدُوا لِی مَکَاناً نَنْزِلُ فِیهِ فَاسْتَقْبَلَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَلَی حِمَارٍ أَخْضَرَ یَتْبَعُهُ طَعَامٌ وَ نَزَلْنَا بَیْنَ النَّخْلِ فَجَاءَ وَ نَزَلَ وَ أَتَی بِالطَّشْتِ وَ الْأُشْنَانِ فَبَدَأَ بِغَسْلِ یَدَیْهِ وَ أُدِیرَ الطَّشْتُ عَنْ یَمِینِهِ حَتَّی بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِیدَ إِلَی مَنْ عَلَی یَسَارِهِ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِنَا ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ فَبَدَأَ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ ثَنَّی بِالْخَلِّ ثُمَّ أَتَی بِکَتِفٍ مَشْوِیٍّ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَتَی بِسِکْبَاجٍ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَهَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ أَتَی بِلَحْمٍ مَقْلُوٍّ فِیهِ بَاذَنْجَانٌ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ الْحَسَنَ علیه السلام ثُمَّ أَتَی بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِّدَ فِیهِ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَهَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ الْحُسَیْنَ فَأَکَلْنَا ثُمَّ أَتَی بِأَضْلَاعٍ بَارِدَهٍ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ أَتَی بِجُبُنٍّ مُبَزَّرٍ(۱) ثُمَّ قَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ أَتَی بِلَوْزٍ(۲) فِیهِ بَیْضٌ کَالْعُجَّهِ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ أَتَی بِحَلْوَاءَ ثُمَّ قَالَ کُلُوا فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ یُعْجِبُنِی وَ رُفِعَتِ الْمَائِدَهُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِیَلْقُطَ مَا کَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ علیه السلام مَهْ إِنَّ ذَلِکَ یَکُونُ فِی الْمَنَازِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِی مِثْلِ هَذَا الْمَکَانِ فَهُوَ لِعَامَّهِ الطَّیْرِ وَ الْبَهَائِمِ ثُمَّ أَتَی بِالْخِلَالِ فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْخِلَالِ أَنْ تُدِیرَ لِسَانَکَ فِی فِیکَ فَمَا أَجَابَکَ ابْتَلَعْتَهُ وَ مَا امْتَنَعَ فَبِالْخِلَالِ وَ أَتَی بِالطَّشْتِ وَ الْمَاءِ فَابْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَی یَسَارِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَیْهِ فَغَسَّلَ ثُمَّ غَسَّلَ مَنْ عَلَی یَمِینِهِ إِلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا عَاصِمُ کَیْفَ أَنْتُمْ فِی التَّوَاصُلِ وَ التَّوَاسِی قُلْتُ عَلَی أَفْضَلِ مَا کَانَ

۱- ۱. جبن مبزر، جعل فیه الابازیر، و هی ما یطیب الغذاء.

۲- ۲. فی بعض النسخ« بتور» و التور الاناء الصغیر، و العجه بالضم: طعام یتخذ من البیض و الدقیق و السمن أو الزیت، و لعلّ فارسیته« خاگینه».

عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ أَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ إِلَى دُكَّانِ أَخِيهِ أَوْ مَنْزِلِهِ عِنْدَ الضَّائِقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ كِيسَهُ وَ يَأْخُذُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ قَالَ لَا قَالَ فَلَسْتُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ فِي التَّوَاصُلِ.

**[ترجمه]کتاب قضای حقوق، از صوری: «امیر مومنان در سفارش خود به رفاعه بن شداد بجلی، قاضی اهواز، در نامه ای که برای او فرستاد، فرمود: «تا می‌توانی با مومن سازش کن، زیرا پشتیبان او خدا است و خودش نزد خدا ارجمند است، و ثواب خدا را دارد، و ستمکارش خصم خدا است، و تو خصم او مباش.»

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مومن، برادرش را وانمی‌دارد که از او طلب حاجت کند، اگر نیازش را می‌داند.»

و خطاب به مومنان فرمود: «با همدیگر دیدار کنید و با هم مهربان باشید و به هم ببخشید، و چون منافق نباشید که می گوید و عمل نمی کند.»

و از جعفر بن محمد عاصمی، که گفت: «با گروهی از یاران به حج رفتم و وارد مدینه شدم. جایی را برایم انتخاب کردند تا منزل کنیم. امام کاظم علیه السلام به پیشواز ما آمدند. به دنبالش خوراکی بود. میان نخل‌ها نشستیم. آن حضرت هم آمد و نشست و طشت و اشنان (گردِ دست شستن) آورد و دو دست خود را شست. سپس طشت را همین طور گرداند تا نفر آخر ماها، تا به نفر آخر از سمت چپ رسید. آن‌گاه خوراک را پیش آورد و با نمک شروع کرد، سپس فرمود: «بسم‌الله، بخورید.» و دومین لقمه اش از سرکه بود. پس از آن، یک کتف بریان آورد و فرمود: «بخورید، بسم الله. این خوراکی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله خوش می‌داشت.» سپس آبگوشت با مزه سرکه آورد و فرمود: «بخورید، بسم‌الله، این خوراکی است که امیر مومنان علیه السلام دوست داشت.» سپس گوشتی که بادمجان در آن سرخ شده بود آورد و فرمود: «بخورید، بسم الله الرحمن الرحیم، این خوراک را حسن علیه السلام دوست می‌داشت.» سپس تَرید ماست آورد و فرمود: «بخورید، بسم‌الله، این خوراک را حسین علیه السلام دوست می‌داشت.» و ما خوردیم؛ آن‌گاه دنده های سرد شده را آورد و فرمود:

«بخورید، این خوراک را علی بن الحسین علیه السلام دوست می‌داشت.» سپس پنیر خوشبو آورد و فرمود: «بخورید، بسم‌الله، این خوراکی است که محمد بن علی دوست می‌داشت.» آنگاه خاگینه - . طعامی که از تخم مرغ و آرد و روغن درست می... کنند. - آورد وفرمود: «بخورید که طعامی است که ابو عبدالله علیه السلام خوش می‌داشت.» سپس حلوا آورد و فرمود: «بخورید، این خوراکی است که من خوش دارم.» و سفره برداشته شد. یکی از ما رفت تا آنچه را که زیر سفره ریخته بود برچیند. آن حضرت فرمود: «دست بازدار، این کار مناسب خانه و زیر سقف است، ما در اینجا زیر آسمان هستیم، و این سهم پرنده ها و حیوانات است.» سپس خلال آوردند و فرمودند: «حق خلال کردن، این است که زبانت را در دهانت بچرخانی، آنچه پذیرا شد فرو بدهی، و آنچه به جا ماند، خلال کنی.» و برای ایشان طشت آوردند و آغاز کرد به اول کسی که سمت چپش بود، تا اینکه سرانجام به او برگشت و شست. سپس هر کس که در همان سمت بود شست، تا نفر آخر. سپس فرمود: «ای عاصم، شما در صله و همراهی با هم چگونه هستید؟» گفتم: «بهتر از هر کس.» فرمود: «آیا کسی از شماها در وقت تنگ... دستی، به دکان برادرش یا خانه او می‌رود ، و کیسه پول او را درمی آورد و هر چه نیاز دارد برمی‌دارد و کسی جلویش را نمی‌گیرد و کارش را زشت نمی‌شمارد؟» گفت: «نه.» فرمود: «پس شما آن طور که من دوست دارم با هم صله ندارید.»

**[ترجمه]

أقول

قد مر بروايه أخرى فی باب جوامع آداب الأكل (۱).

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَا مُفَضَّلُ كَيْفَ حَالُ الشِّيعَهِ عِنْدَكُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَحْسَنَ حَالَهُمْ وَ أَوْصَلَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَ أَبَرَّ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ قَالَ أَ يَجِی ءُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِلَی أَخِيهِ فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِی كِيسِهِ وَ يَأْخُذُ مِنْهُ حَاجَتَهُ- لَا يَجْبَهُهُ وَ لَا يَجِدُ فِی نَفْسِهِ أَلَماً قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا هُمْ كَذَا قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا ثُمَّ اجْتَمَعَتْ شِيعَهُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَی فَخِذِ شَاهٍ لَأَصْدَرَهُمْ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی حُرُمَاتٍ حُرْمَهَ كِتَابِ اللَّهِ وَ حُرْمَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حُرْمَهَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ حُرْمَهَ الْمُؤْمِنِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیُّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَ تُحِبُّهُ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا أَحْبَبْتُهُ إِلَّا فِيكُمْ فَقَالَ هُوَ أَخُوكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأُمِّهِ وَ أَبِيهِ فَمَلْعُونٌ مَنْ غَشَّ أَخَاهُ وَ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ أَخَاهُ وَ مَلْعُونٌ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ وَ مَلْعُونٌ مَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ فَقَالَ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّهَ لَهُ فِی صَدْرِهِ وَ الْمُوَاسَاهَ لَهُ فِی مَالِهِ وَ النُّصْرَهَ لَهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَهُ وَ إِنْ كَانَ فَیْ ءٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَ كَانَ غَائِباً أَخَذَ لَهُ بِنَصِيبِهِ وَ إِذَا مَاتَ فَالزِّيَارَهُ إِلَی قَبْرِهِ وَ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَغُشُّهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَغْتَابُهُ وَ لَا يَكْذِبُهُ وَ لَا يَقُولُ لَهُ أُفٍّ فَإِذَا قَالَ لَهُ أُفٍّ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَهٌ وَ إِذَا قَالَ لَهُ أَنْتَ عَدُوِّی فَقَدْ كَفَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَ إِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِيمَانُ فِی قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِی الْمَاءِ.

ص: ۲۳۲

۱- ۱. و مر أيضا فی ج ۴۸ ص ۱۱۷ من هذه الطبعه عن مكارم الأخلاق ص ۱۶۵.

وَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ وَ مَنْ سَقَى مُؤْمِناً مِنْ ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ كَسَى مُؤْمِناً مِنْ عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَ حَرِيرِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَقْرَضَ مُؤْمِناً قَرْضاً يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِحِسَابِ الصَّدَقَةِ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ وَ مَنْ قَضَى لِمُؤْمِنٍ حَاجَةً كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صِيَامِهِ وَ اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ السَّاقِ مِنَ الْجَسَدِ وَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَكِ وَ شَرَّفَكِ وَ عَظَّمَكِ وَ جَعَلَكِ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً وَ اللَّهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ وَ لَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ أَوْصِنِي فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ بِرِّ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فأحببت [فَأَحِبَ] لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَ إِنْ كَفَّ عَنْكَ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ- لَا تَمَلَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَمَلُّكَ وَ كُنْ لَهُ عَضُداً فَإِنْ وَجَدَ عَلَيْكَ فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى

تَسُلَّ سَخِيمَتَهُ فَإِنْ غَابَ فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ وَ إِنْ شَهِدَ فَاكْنُفْهُ وَ اعْضُدْهُ وَ زُرْهُ وَ أَكْرِمْهُ وَ الْطُفْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنْهُ وَ فِطْرُكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ وَ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ وَ أَعْظَمُ أَجْراً(۱).

**[ترجمه]این روایت با روایت دیگری در باب «کلیات آداب خوردن» نقل شد. - . بحارالانوار ۴۸ : ۱۱۷ -

همان کتاب: امام صادق به مفضل فرمود: «ای مفضل، وضع شیعه در میان شما چگونه است؟» گفتم: «قربانت گردم، بسیار خوب صله به جا می‌آورند و به هم نیکی می‌کنند.» فرمود: «آیا یکی از شماها نزد برادرش می‌رود و دست در کیسه او می‌کند و هر چه نیاز دارد برمی دارد و او در رویش نمی‌ایستد و رنج و دردی در دل احساس نمی‌کند؟» راوی می‌گوید که گفتم: «نه به خدا، به این وضع نیستند.» فرمود: «به خدا اگر چنین بودند، و همه شیعه جعفر بن محمد علیه السلام بر سر ران گوسفندی گرد می‌آمدند، جواب همه را می‌داد.» (یعنی تا این اندازه برکت می افتاد)

و امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا بهتر از ادای حق مومن عبادت نشده است.»

و فرمود: «همانا، برای خدای تعالی حرمت‌ها است: حرمت قرآن، حرمت رسول الله، حرمت بیت المقدس و حرمت مومن.»

و از عبدالمومن انصاری است، که گفت: «نزد امام کاظم علیه السلام رفتم. محمد بن عبدالله بن محمد جعفی نزد آن حضرت بود. من به وی لبخند زدم. آن حضرت فرمود: «دوستش داری؟» گفتم: «آری، و دوستش ندارم جز به خاطر شما.» فرمود: «او برادر مومن تو است؛ برادر مادری و پدری تو است؛ ملعون است کسی که برادرش را فریب بدهد؛ ملعون است کسی که خیرخواه برادرش نباشد. ملعون است آن کسی که در به روی برادرش ببندد؛ و ملعون است آن کسی که غیبت برادر خود را کند.»

پرسش شد از امام رضا علیه السلام که: حق مومن بر مومن چیست؟ فرمود: «از حق مومن بر مومن، آن است که از دل دوستش بدارد؛ با مالش با او همراهی کند؛ در برابر ستمکار، یار او باشد؛ اگر غنیمتی به مسلمانان برسد و او غایب باشد، سهمش را بستاند؛ هنگامی که می‌میرد سر قبرش برود؛ بر او ستم نکند؛ با او دغلی نکند؛ به او خیانت نورزد؛ او را وانگذارد و غیبتش را نکند؛ تکذیبش نکند؛ به او «اف» نگوید، و اگر گفت، دوستی آنها از میان می‌رود؛ و اگر به او گفت: تو دشمن من هستی،

یکدیگر را کافر شمرده‌اند؛ و اگر به او تهمت زد، ایمان در دلش آب می‌شود و نابود می گردد، چنان که نمک در آب نابود می گردد؛ و هر کس مومنی را خوراک بدهد، بهتر است از آزاد کردن یک بنده؛ و هر کس مومن تشنه ای را سیراب کند، خدا او را از شراب سربه‌مُهر بهشت سیراب می کند؛ و هر کس مومن برهنه ای را بپوشاند، خدا سُندُس و دیبای بهشت بر او می‌پوشاند؛ و هر کس به مومن قرضی بدهد، برای خدا عزوجل، به جای صدقه محسوب می‌شود، تا زمانی که آن را به وی بپردازد؛ و هر کس گره از کار مومنی در دنیا بگشاید، خدا گره گرفتاری آخرتش را می گشاید؛ هر کس حاجت مومنی را برآورده کند، بهتر است از اینکه روزه بگیرد و در مسجد الحرام معتکف شود؛ همانا که مومن همچون ساق یک بدن است؛ و همانا که امام باقر علیه السلام رو به کعبه کرد و فرمود: «سپاس خدا را، که تو را ارجمند و شریف و بزرگوار ساخته و پناهگاه مردم کرده، و وسیله امنیت قرار داده، و به خدا که حرمت مومن بزرگ‌تر از حرمت تو است.»

مردی از اهل جبل، بر آن حضرت وارد شد و به او سلام داد و هنگام بدرود، به آن حضرت گفت: «به من سفارشی بفرما.» آن حضرت فرمود: «سفارشت می کنم به تقوای در برابر خدا، و به نیکی کردن به برادر مومنت؛ پس، هر چه برای خود دوست داری، برای او نیز دوست بدار، و اگر از تو درخواست کرد، به او بده، و اگر خودداری کرد، به او پیشنهاد کن؛ از او تنگدل مباش، چون او از تو تنگدل نیست؛ بازوی او باش، و اگر از تو دلخور شد، از او جدا مشو تا دلش را به دست بیاوری و کینه را از دلش بیرون کنی؛ و اگر غایب شد، او را در هنگام غیبت حفظ کن؛ و اگر حاضر است، به او بچسب و پشتش باش و دیدارش کن و ارجمندش دار و به او مهر بورز، زیرا او از تو است و تو از اویی؛ و افطار دادنت به برادر مومنت و شاد کردن او، بهتر است از روزه داشتن، و این کار ثواب بالاتری دارد.» - . مضمون این حدیث به نقل از کافی خواهد آمد؛ به شماره **۳۹** به بعد مراجعه شود. -

**[ترجمه]

«۲۹»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُ مِرْآةٌ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ وَ يُمِيطُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ إِذَا شَهِدَ وَ يُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ (۲).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «مومن، آیینه مومن است؛ و خیرخواه او است، چون از او غایب گردد، و چون نزد او حاضر باشد، هر چه را بد دارد، از او می‌زداید، و در مجلس برایش جا باز می کند.» - . نوادر راوندی: ۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

أَقُولُ، وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَاعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا هَذِهِ صُورَتُهُ مِنْ كِتَابِ الْمُؤْمِنِ لِابْنِ سَعِيدٍ

الْحُسَیْنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ أَصْلُهُ کُوفِیٌّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا وَ اللَّهِ لَا یَکُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً أَبَداً حَتَّی یَکُونَ لِأَخِیهِ مِثْلَ الْجَسَدِ إِذَا ضَرَبَ عَلَیْهِ عِرْقٌ وَاحِدٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ عُرُوقِهِ.

ص: ۲۳۳

۱- ۱. سیأتی مضمون هذه الأحادیث مستخرجه عن الکافی و بعدها بیان مفصل أغنانا عن تکرارها فراجع الرقم ۳۹ و ما بعده.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ ص ۸.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ شَیْ ءٌ یَسْتَرِیحُ إِلَیْهِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ یَسْتَرِیحُ إِلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ کَمَا یَسْتَرِیحُ الطَّیْرُ إِلَی شَکْلِهِ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ فِی تَبَارِّهِمْ وَ تَرَاحُمِهِمْ وَ تَعَاطُفِهِمْ کَمِثْلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَکَی تَدَاعَی لَهُ سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَ الْحُمَّی.

وَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ قَالَ إِنِّی عَلَیْکَ شَفِیقٌ إِنِّی أَخَافُ أَنْ تَعْلَمَ وَ لَا تَعْمَلَ وَ تُضَیِّعَ وَ لَا تَحْفَظَ قَالَ فَقُلْتُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ سَبْعَةُ حُقُوقٍ وَاجِبَةٍ لَیْسَ مِنْهَا حَقٌّ إِلَّا وَ هُوَ وَاجِبٌ عَلَی أَخِیهِ إِنْ ضَیَّعَ مِنْهَا حَقّاً خَرَجَ مِنْ وَلَایَةِ اللَّهِ وَ تَرَکَ طَاعَتَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ فِیهَا نَصِیبٌ أَیْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ وَ أَنْ تَکْرَهَ لَهُ مَا تَکْرَهُ لِنَفْسِکَ وَ الثَّانِی أَنْ تُعِینَهُ بِنَفْسِکَ وَ مَالِکَ وَ لِسَانِکَ وَ یَدَیْکَ وَ رِجْلَیْکَ وَ الثَّالِثُ أَنْ تَتَّبِعَ رِضَاهُ وَ تَجْتَنِبَ سَخَطَهُ وَ تُطِیعَ أَمْرَهُ وَ الرَّابِعُ أَنْ تَکُونَ عَیْنَهُ وَ دَلِیلَهُ وَ مِرْآتَهُ وَ الْخَامِسُ لَا تَشْبَعُ وَ یَجُوعُ وَ [لَا] تَرْوَی وَ یَظْمَأُ وَ [لَا] تُکْسَی وَ یَعْرَی وَ السَّادِسُ أَنْ یَکُونَ لَکَ خَادِمٌ وَ لَیْسَ لَهُ خَادِمٌ أَوْ لَکَ امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَیْکَ وَ لَیْسَ لَهُ امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَیْهِ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَکَ تَغْسِلُ ثِیَابَهُ وَ تَصْنَعُ طَعَامَهُ وَ تُهَیِّئُ فِرَاشَهُ وَ السَّابِعُ تُبِرُّ قَسَمَهُ وَ تُجِیبُ دَعْوَتَهُ وَ تَعُودُ مَرْضَتَهُ وَ تَشْهَدُ جَنَازَتَهُ وَ إِنْ کَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ تُبَادِرُ مُبَادَرَةً إِلَی قَضَائِهَا وَ لَا تُکَلِّفُهُ أَنْ یَسْأَلَکَهَا فَإِذَا جَعَلْتَ ذَلِکَ وَصَلْتَ وَلَایَتَکَ بِوَلَایَتِهِ وَ وَلَایَتَهُ بِوَلَایَتِکَ.

وَ عَنِ الْمُعَلَّی: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِی حَدِیثِهِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ وَصَلْتَ وَلَایَتَکَ بِوَلَایَتِهِ وَ وَلَایَتَهُ بِوَلَایَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ أَحْبِبْ لِأَخِیکَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ فَإِذَا احْتَجْتَ فَسَلْهُ وَ إِذَا سَأَلَکَ فَأَعْطِهِ وَ لَا تَمَلَّهُ خَیْراً وَ یَمَلُّ لَکَ کُنْ لَهُ ظَهْراً فَإِنَّهُ لَکَ ظَهِیرٌ وَ احْفَظْهُ فِی غَیْبَتِهِ وَ إِنْ شَهِدَ فَزُرْهُ وَ أَجِلَّهُ وَ أَکْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْکَ وَ أَنْتَ مِنْهُ وَ إِنْ کَانَ عَلَیْکَ عَاتِباً فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّی تَسُلَّ سَخِیمَتَهُ وَ إِنْ أَصَابَهُ خَیْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِ ابْتُلِیَ فَأَعْطِهِ وَ تَحَمَّلْ عَنْهُ وَ أَعِنْهُ.

ص: ۲۳۴

نَصْرُ بْنُ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام بَلَغَنِی عَنْ أَبِیکَ [الْحُسَیْنِ] أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ فَاسْتَعَانَ بِهِ علیه السلام عَلَی حَاجَةٍ فَذُکِرَ لَهُ أَنَّهُ مُعْتَکِفٌ فَأَتَی الْحَسَنَ ع (۱)

فَذَکَرَ لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْمَشْیَ فِی حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ حَتَّی یَقْضِیَهَا خَیْرٌ مِنِ اعْتِکَافِ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِصِیَامِهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ مِنِ اعْتِکَافِ الدَّهْرِ(۲).

**[ترجمه]مؤلف:

به خط محمد بن علی جباعی، به نقل از خط شیخ شهید، حدیث را به این صورت یافتم: امام صادق علیه السلام فرمود: «نه، به خدا مومن، مومن نیست، مگر اینکه نسبت به برادر خود چون یک پیکر باشد، تا اگر رگی به خاطر ضربتی دردمند شد، همه رگ‌ها به دنبال او چنین باشند.»

و از آن حضرت علیه السلام است که فرمود: «هر چیزی با چیزی به آسایش می‌رسد، و مومن با برادر مومن خود آسایش می‌یابد، چنان که پرنده با هم‌جنسانش.»

و از امام باقر علیه السلام است که فرمود: «مومنان در نیکی به هم و مهر به هم و دلسوزی به هم، چون یک پیکرند، که چون به دردی مبتلا می‌شود، همه اعضای او بی‌خواب می‌شوند و تب می‌کنند.»

معلی بن خنیس گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «حق مومن بر مومن چیست؟» فرمود: «ای معلی، همانا من برای تو نگرانم و می‌ترسم آنها را ضایع کنی، و با اینکه می‌دانی، رعایت نکنی، و عمل نکنی.» گفتم: «لا قوه الا بالله.» فرمود: «هفت حق واجب است، که هر کدام واجبند، و اگر کسی از آن درگذرد، از ولایت خدا خارج شده، و طاعتش را ترک کرده، و خدای عزوجل را در او بهره‌ای نیست؛ آسان‌ترین همه این که: بخواهی برای او آنچه برای خود می‌خواهی، و ناپسند بدانی برایش، آنچه برای خودت ناپسند می‌دانی.

حق دوم اینکه: با جان و مال و با دست و پا و زبانت به

او یاری برسانی. حق سوم اینکه: رضایش را بجویی، از عصبانی کردنش دوری کنی و امرش را اطاعت کنی. حق چهارم اینکه: چشم و راهنما و آیینه و پیراهنش باشی. حق پنجم اینکه: سیر نباشی و او گرسنه، و پوشیده نباشی و او برهنه، و سیراب نباشی و او تشنه. حق ششم اینکه: اگر تو همسر و خدمتکاری داری و برادرت ندارد، خدمتکاران را بفرستی تا جامه اش را بشویند، خوراکش را بسازند، و بسترش را بگسترند. و حق هفتم اینکه: به قسم او وفا کنی، دعوتش را اجابت کنی، بر جنازه‌اش حاضر شوی، هنگام بیماری‌اش از او عیادت کنی، بدنت را برای برآوردن نیاز او به کار بیندازی، و نگذاری که از تو خواهشی کند، بلکه در انجام آن پیش‌دستی کنی؛ چون با او چنین کنی، دوستی خود را به او پایدار کرده‌ای و دوستی او را به خودت متصل ساخته‌ای.»

در روایت معلی نقل شد که: اگر با او چنین کنی، دوستی خود را به او پایدار کرده‌ای و دوستی او را به ولایت خدا متصل

ساخته‌ای؛ و فرمود: «دوست بدار برای برادر مسلمانت آنچه را برای خود دوست می‌داری؛ و چون نیازمند شدی، از او بخواه، و چون از تو خواست، به او بده؛ و از خیر او تنگدل مشو تا برای تو تنگدل نشود؛ پشتیبان او باش که او هم پشتیبان تو است؛ در غیبتش او را حفظ کن و اگر حاضر است، از او دیدن کن و والایش شمار و ارجمندش دار، که او از تو است و تو از او هستی؛ و اگر از تو گله دارد، از او جدا مشو تا کینه اش را از دلش بیرون کنی؛ و اگر خیری به او رسید، خدای عزوجل را سپاس بگو؛ و اگر گرفتار شد، به او بده و او را تحمل کن و یاری‌اش برسان.»

نصر بن قاموس گفت: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: «به من خبر رسیده از جدت امام حسین علیه السلام که یکی برای حاجتی نزد او آمد و به او گفتند آن حضرت معتکف است. او نزد امام حسن علیه السلام رفت و این را به او گفت و آن حضرت فرمود: «مگر نمی‌دانست که حرکت برای انجام حاجت مومن و برآوردن آن، بهتر است از اعتکاف دو ماه پیاپی در مسجد الحرام، با روزه آن.» سپس امام کاظم علیه السلام فرمود: «و از اعتکاف در همه روزگار.» - . در ادامه، از کافی، تحت شماره ۱۱۳ خواهد آمد. -

**[ترجمه]

«۳۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَیْدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ بَكْرِ بْنِ شَیْبَةَ عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْمُسْلِمِ عَلَی الْمُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ بِالْمَعْرُوفِ یُسَلِّمُ عَلَیْهِ إِذَا لَقِیَهُ وَ یُجِیبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ یُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَ یَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ یَحْضُرُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَ یُحِبُّ لَهُ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مسلمان در برخورد با مسلمان، باید شش خصلت خوب داشته باشد: وقتی با او برخورد کرد به او سلام کند؛ اگر دعوتش کرد بپذیرد؛ اگر عطسه کرد «عافیت باش» بگوید؛ اگر مریض شد به عیادتش برود؛ اگر مُرد بر جنازه‌اش حاضر شود؛ و اینکه بخواهد برای او، هر چه را که برای خود می‌خواهد.»

**[ترجمه]

«۳۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ حَرِیشٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْمُسْلِمِ عَلَی الْمُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ بِالْمَعْرُوفِ یُسَلِّمُ عَلَیْهِ إِذَا لَقِیَهُ وَ یُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَ یَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ یَشْهَدُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَ یُجِیبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ یُحِبُّ لَهُ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ یَكْرَهُ لَهُ مَا یَكْرَهُ لِنَفْسِهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ (۴).

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی با او برخورد کرد، به او سلام کند؛ اگر عطسه کرد، «عافیت باش» بگوید؛ اگر مریض شد، به عیادتش برود؛ اگر مُرد، بر جنازه‌اش حاضر شود؛ اگر دعوتش کرد، بپذیرد؛ و اینکه بخواهد برای او، هر چه را که برای خود می‌خواهد، و بد دارد برایش، آنچه برای خود بد می‌دارد، حتی اگر که غایب است.»

**[ترجمه]

«۳۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَحِبَ مُؤْمِناً أَرْبَعِینَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۵).

ص: ۲۳۵

۱- ۱. فی الکمبانیّ: أبا الحسن و هو سهو ظاهر.

۲- ۲. أقول: هذه الأحادیث قد مر نقلها عن سائر المصادر بلفظها و سندها، کما سیجی ء بعضها عن الکافی مع توضیحها و فیه علی ما سیجی ء تحت الرقم ۱۱۳ من الباب ۲۰ حدیث مثل ذلک و فیه أن المعتکف کان هو الحسین بن علی علیهما السلام و بعده بیان مفصل للمؤلّف رحمه اللّه فراجع.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۴۸.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۴۸.

۵- ۵. المصدر ج ۲ ص ۲۷ و هکذا ما بعده.

**[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس تا چهل گام همراه مومنی شود، خدا در روز قیامت، درباره حال او، از وی می پرسد.» - . امالی ۲ : ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] قَالَ الْمُفِیدُ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ الْأُصُولِ حَدِیثاً لَمْ یَحْضُرْنِی الْآنَ إِسْنَادُهُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ صَحِبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِی طَرِیقٍ فَتَقَدَّمَهُ فِیهِ بِقَدْرِ مَا یَغِیبُ عَنْهُ بَصَرُهُ فَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِهِ وَ أَعَانَ عَلَیْهِ.

**[ترجمه]اَمالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس همسفر مومن باشد و در راه از او جلو بیفتد، به طوری که در چشم رس او نباشد، او را به خون کشیده و به کشتن او کمک کرده است.»

**[ترجمه]

«۳۵»

کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، بِإِسْنَادٍ مَذْکُورٍ فِی الْمَنَاهِی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ یَبْدَؤُهُ أَخُوهُ بِالصُّلْحِ فَلَمْ یُصَالِحْهُ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: امام صادق علیه السلام فرمود: «ملعون است، ملعون، کسی که برادرش به او پیشنهاد صلح کند و با او صلح نکند.»

**[ترجمه]

«۳۶»

مِنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِلْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ ثَلَاثُونَ حَقّاً- لَا بَرَاءَةَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا بِالْأَدَاءِ أَوِ الْعَفْوِ یَغْفِرُ زَلَّتَهُ وَ یَرْحَمُ عَبْرَتَهُ وَ یَسْتُرُ عَوْرَتَهُ وَ یُقِیلُ عَثْرَتَهُ وَ یَقْبَلُ مَعْذِرَتَهُ وَ یَرُدُّ غِیبَتَهُ وَ یُدِیمُ نَصِیحَتَهُ وَ یَحْفَظُ خُلَّتَهُ وَ یَرْعَی ذِمَّتَهُ وَ یَعُودُ مَرْضَتَهُ وَ یَشْهَدُ مَیِّتَهُ وَ یُجِیبُ دَعْوَتَهُ وَ یَقْبَلُ هَدِیَّتَهُ وَ یُکَافِئُ صِلَتَهُ وَ یَشْکُرُ نِعْمَتَهُ وَ یُحْسِنُ نُصْرَتَهُ وَ یَحْفَظُ حَلِیلَتَهُ وَ یَقْضِی حَاجَتَهُ وَ یَشْفَعُ مَسْأَلَتَهُ وَ یُسَمِّتُ عَطْسَتَهُ وَ یُرْشِدُ ضَالَّتَهُ وَ یَرُدُّ سَلَامَهُ وَ یُطِیبُ کَلَامَهُ وَ یَبَرُّ إِنْعَامَهُ وَ یُصَدِّقُ إِقْسَامَهُ وَ یُوَالِی وَلِیَّهُ وَ لَا یُعَادِیهِ وَ یَنْصُرُهُ ظَالِماً وَ مَظْلُوماً فَأَمَّا نُصْرَتُهُ ظَالِماً فَیَرُدُّهُ عَنْ ظُلْمِهِ وَ أَمَّا نُصْرَتُهُ مَظْلُوماً فَیُعِینُهُ عَلَی أَخْذِ حَقِّهِ وَ لَا یُسْلِمُهُ وَ لَا یَخْذُلُهُ وَ یُحِبُّ لَهُ مِنَ الْخَیْرِ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

وَ یَکْرَهُ لَهُ مِنَ الشَّرِّ مَا یَکْرَهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ أَحَدَکُمْ لَیَدَعُ مِنْ حُقُوقِ

أَخِيهِ شَيْئاً فَيُطَالِبُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَيَقْضِی لَهُ وَ عَلَيْهِ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مسلمان بر برادر مسلمانش سی حق دارد، که مگر با ادای آنها، یا گذشت حق دار، از آنها بری نمی‌شود: از لغزشش درگذرد؛ به اشکش رحم کند؛ عورتش را بپوشاند؛ (یعنی هر عیبی را) لغزش او را ببخشد؛ عذرش را بپذیرد؛ در غیبتش از او دفاع کند؛ پیوسته اندرزش بدهد؛ دوستی او را حفظ کند؛ آنچه بر عهده گرفته رعایت کند؛ هنگام بیماری عیادتش کند؛ بر سر جنازه اش حضور یابد؛ دعوتش را بپذیرد؛ هدیه اش را قبول کند؛ صله اش را عوض بدهد؛ از نعمتش قدردانی کند؛ خوب یاری‌اش کند؛ از همسرش نگه‌داری کند؛ حاجتش را برآورده سازد؛ درخواستش را به انجام برساند؛ عطسه اش را «عافیت باش» بگوید؛ به گمشده اش رهنمایی‌اش کند؛ سلامش را جواب بدهد؛ سخن خوش به او بگوید؛ انعامش را برآورده سازد؛ سوگندش را باور کند؛ دوستش را دوست بدارد و با او دشمنی نکند؛ یاری‌اش کند، چه ظالم باشد و چه مظلوم؛ یاری او در ستمکاری‌اش، این است که او را از ستمش برگرداند، و در مظلومی او، اینکه کمکش کند حقش را بستاند؛ او را تسلیم دشمن نکند؛ با ترک یاری او خوارش نکند؛ دوست بدارد برایش هر خیری را که برای خود دوست دارد، و بد دارد برایش هر بدی را که برای خود بد می‌دارد.» سپس علی علیه السلام فرمود: «شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: «یکی از شماها از حق برادرش چیزی کم می گذارد و در روز قیامت از او مطالبه می شود و به نفع او، یا بر علیه او، حکم صادر می گردد.»

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ مِنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِی كُلِّ جُمْعَهٍ مَرَّتَيْنِ- يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا.

**[ترجمه]کنز کراجکی: ابی‌هریره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اعمال مردم در هر هفته دو بار عرضه می‌شوند: روز دوشنبه و روز پنجشنبه؛ و برای هر بنده مومنی آمرزش دارند، جز کسی که بین او و برادر دینی‌اش بددلی وجود داشته باشد؛ و گفته می‌شود: آن دو را رها کنید تا وقتی با هم صلح و سازش کنند.»

**[ترجمه]

«۳۸»

عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنْهُمْ علیهم السلام قَالَ: لَا يُكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَهَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَ عَنْهُمْ علیهم السلام شِيعَتُنَا الْمُتَحَابُّونَ الْمُتَبَاذِلُونَ فِينَا.

وَ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

علیه السلام وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیُ (۱)

فَتَبَسَّمْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَ تُحِبُّهُ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا أَحْبَبْتُهُ إِلَّا لَکُمْ قَالَ علیه السلام هُوَ أَخُوکَ وَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ اتَّهَمَ أَخَاهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ غَشَّ أَخَاهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ یَنْصَحْ أَخَاهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ اسْتَأْثَرَ عَلَی أَخِیهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ احْتَجَبَ عَنْ أَخِیهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: أَوْثَقُ عُرَی الْإِیمَانِ الْحُبُّ فِی اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِی اللَّهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لِکُلِّ شَیْ ءٍ شَیْ ءٌ یَسْتَرِیحُ إِلَیْهِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ یَسْتَرِیحُ إِلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ کَمَا یَسْتَرِیحُ الطَّیْرُ إِلَی شَکْلِهِ أَ وَ مَا رَأَیْتَ ذَلِکَ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ هُوَ عَیْنُهُ وَ مِرْآتُهُ وَ دَلِیلُهُ- لَا یَخُونُهُ وَ لَا یَخْدَعُهُ وَ لَا یَظْلِمُهُ وَ لَا یَکْذِبُهُ وَ لَا یَغْتَابُهُ.

**[ترجمه]عده الداعی، از اهل بیت علیهم السلام : «حقیقت ایمان بنده، کامل نمی‌شود، تا وقتی که دوست بدارد برادر مومن خود را.» و نیز روایت شده است: «شیعه ما دوستان یکدیگرند و به خاطر ما یکدیگر را می‌بخشند.»

عبدالمومن انصاری گفته: «نزد امام کاظم علیه السلام رفتم. محمد بن عبدالله بن محمد جعفری در خدمتش بود. من به روی وی لبخند زدم. آن حضرت فرمود: «دوستش داری؟» گفتم: «آری، و دوستش ندارم جز به خاطر شما.» فرمود: «او برادر تو است؛ مومن، برادر پدر و مادری مومن است؛ ملعون است، ملعون، کسی که برادرش را متهم سازد؛ ملعون است، ملعون، کسی که با برادرش دغلی کند؛ ملعون است، ملعون، کسی که خیرخواه برادرش نباشد؛ ملعون است، ملعون، کسی که بر ضرر برادرش خودخواه باشد؛ ملعون است، ملعون، کسی که خود را از برادرش پنهان نگاه دارد؛ ملعون است، کسی که نسبت به برادرش غیبت و بد گویی کند.»

از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: «محکم‌ترین دستگیره های ایمان، دوستی در راه خدا و دشمنی در راه خدا است.» امام صادق علیه السلام فرمود: «هر چیزی با چیزی آسایش می‌یابد، و مومن با برادر مومنش به آسایش می‌رسد؛ چنانچه پرنده با هم‌نوعان خود؛ آیا چنین چیزی ندیده‌ای؟»

و فرمود: «مومن، برادر مومن است؛ چشم او و آیینه او است؛ راهنمای او است، به او خیانت نمی‌کند، فریبش نمی‌دهد، بر او ستم نمی‌کند، دروغگویش نمی‌شمارد، و غیبت او را نمی‌کند.»

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ یُشْبِعَ جَوْعَتَهُ وَ یُوَارِیَ عَوْرَتَهُ وَ یُفَرِّجَ عَنْهُ کُرْبَتَهُ وَ یَقْضِیَ دَیْنَهُ فَإِذَا

مَاتَ خَلَفَهُ فِی أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «حق مومن بر برادر مومنش، این است که گرسنگی او را سیر کند؛ عورتش را بپوشاند؛ گره اندوهش را بگشاید؛ دِینش را بپردازد؛ و چون بمیرد، جانشین او شود در خانواده و برای فرزندانش.» - . کافی ۲ : ۱۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

أن یشبع جوعته إسناد الشبع إلی الجوعه مجاز یقال أشبعته أی أطعمته حتی شبع و فی المصباح جاع الرجل جوعا و الاسم الجوع و الجوعه و یواری أی یستر عورته و هی کلما یستحی منه إذا ظهر و ما یجب ستره من الرجل القبل و الدبر و من المرأه جمیع الجسد إلا ما استثنی و الأمه کالحره إلا فی الرأس و الظاهر أن المراد هنا أعم من ذلک بل المراد إلباسه باللباس المتعارف بما هو عاده أمثاله و فسر فی بعض الروایات

قَوْلُهُ علیه السلام: عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ.

إن المراد بها عیوبه و یحتمل هنا ذلک لکنه بعید و الکربه بالضم اسم من کربه الأمر فهو مکروب أی أهمه و أحزنه و قضاء الدین أعم من أن یکون فی حال الحیاه أو

ص: ۲۳۷

۱- ۱. مر تحت الرقم ۲۸ و فیه الجعفی و هو الصحیح.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۹. و فی نسخه الکمبانیّ زاد فی الهامش قبل رمز کا: « اعلام الدین» فکأن الحدیث یوجد فی« اعلام الدین» أیضا.

بعد الموت و قوله خلفه كنصره أی كان عوضه و خلیفته فی قضاء حوائج أهله و ولده و رعایتهم قال فی النهایه خلفت الرجل فی أهله إذا قمت بعده فیهم و قمت عنه بما كان یفعله و فی الدعاء للمیت اخلفه فی عقبه أی كن لهم بعده.

**[ترجمه]«أن یشبع جوعته»: اِسناد «شبع» به «جوع» مجاز است؛ و گفته می‌شود: «اشبعته» یعنی به او طعام دادم تا سیر شد. «یواری»: یعنی عورتش را بپوشاند؛ و آن، هر چیزی است که پیدا بودنش شرم آور است؛ و برای مرد، واجب همان پیش و پس است، و برای زن، همه تن، جز آنچه استثناء شده؛ كنیز هم مانند زنِ آزاد است، مگر درباره سرش، ولی در اینجا مقصود اعم از آن است، یعنی او را بپوشاند با لباس متعارفی كه امثال او می‌پوشند؛ در روایتی، مانند قول آن حضرت: «عورت مومن بر مومن حرام است» تفسیر شده به عیوب، و در اینجا هم احتمال دارد، اما بعید است.

«پرداخت دِین»: اعم از دوران حیات و پس از مرگ است. «جانشینش باشد»: یعنی در برآوردن حاجات خانواده و فرزندانش و مراعات آنها. در نهایه آمده: «خلفت الرجل فی أهله» یعنی بعد از او، درباره خانواده‌اش همان می‌كند كه او قبلاً می‌كرد، و بر او دعا می‌كند.

**[ترجمه]

«۴۰»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَیْرٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَی الْمُسْلِمِ قَالَ لَهُ سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ مَا مِنْهُنَّ حَقٌّ إِلَّا وَ هُوَ عَلَیْهِ وَاجِبٌ إِنْ ضَیَّعَ مِنْهَا شَیْئاً خَرَجَ مِنْ وَلَایَهِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَمْ یَكُنْ لِلَّهِ فِیهِ مِنْ نَصِیبٍ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا هِیَ قَالَ یَا مُعَلَّی إِنِّی عَلَیْكَ شَفِیقٌ أَخَافُ أَنْ تُضَیِّعَ وَ لَا تَحْفَظَ وَ تَعْلَمَ وَ لَا تَعْمَلَ قَالَ قُلْتُ لَهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ أَیْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ تَكْرَهَ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَ الْحَقُّ الثَّانِی أَنْ تَجْتَنِبَ سَخَطَهُ وَ تَتَّبِعَ مَرْضَاتَهُ وَ تُطِیعَ أَمْرَهُ وَ الْحَقُّ الثَّالِثُ أَنْ تُعِینَهُ بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ لِسَانِكَ وَ یَدِكَ وَ رِجْلِكَ وَ الْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ عَیْنَهُ وَ دَلِیلَهُ وَ مِرْآتَهُ وَ الْحَقُّ الْخَامِسُ لَا تَشْبَعُ وَ یَجُوعُ وَ لَا تَرْوَی وَ یَظْمَأُ وَ لَا تَلْبَسُ وَ یَعْرَی وَ الْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ یَكُونَ لَكَ خَادِمٌ وَ لَیْسَ لِأَخِیكَ خَادِمٌ فَوَاجِبٌ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَیَغْسِلَ ثِیَابَهُ وَ یَصْنَعَ طَعَامَهُ وَ یَمْهَدَ فِرَاشَهُ وَ الْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تُبِرَّ قَسَمَهُ وَ تُجِیبَ دَعْوَتَهُ وَ تَعُودَ مَرِیضَهُ وَ تَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ حَاجَهً تُبَادِرُهُ إِلَی قَضَائِهَا وَ لَا تُلْجِئُهُ أَنْ یَسْأَلَكَهَا وَ لَكِنْ تُبَادِرُهُ مُبَادَرَهً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ وَلَایَتَكَ بِوَلَایَتِهِ وَ وَلَایَتَهُ بِوَلَایَتِكَ (۱).

**[ترجمه]كافی: معلی بن خنیس گفت: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: «حق مسلمان بر مسلمان چیست؟» فرمود: «هفت حق لازم، كه هر كدام بر او واجبند، و اگر یكی را هم نادیده بگیرد، از ولایت و طاعت خدا به در می‌شود، و خدا را از او بهره بندگی نخواهد بود.» گفتم: «قربانت، آنها چیستند؟» فرمود: «ای معلی، من برای تو نگرانم و می‌ترسم نادیده بگیری، و حافظ نباشی، و بدانی و به كار نبندی.» گفتم: «لا قوه الا بالله.»

فرمود: «كمترین آنها اینكه: بخواهی برایش هر چه را برای خود می‌خواهی، و بد داری برایش، هرچه را كه برای خود بد می‌داری.

و حق دوم اینکه: از خشم او کناره بگیری، دنبال رضایتش باشی و از او فرمان ببری.

حق سوم اینکه: با جان و مال و زبان و دست و پایت به او کمک کنی.

حق چهارم اینکه: چشم او باشی، راهنمای او باشی و آیینه او باشی.

حق پنجم اینکه: سیر نباشی و او گرسنه، و سیراب نباشی و او تشنه، و پوشیده نباشی و او برهنه.

حق ششم اینکه: اگر خدمتکار داری و او ندارد، باید خدمتکارت را بفرستی تا جامه اش را بشوید و خوراکش را بسازد و بسترش را بگسترد.

حق هفتم اینکه: سوگندش را انجام بدهی؛ دعوتش را بپذیری؛ اگر بیمار شد عیادتش کنی؛ بر سر جنازه‌اش حاضر شوی؛ چون بدانی نیازی دارد، به انجام آن پیش‌دستی کنی، و او را وانداری تا آن را از تو خواهش کند، ولی زود پیشدستی کن؛ و چون چنین کردی، ولایت خود را به ولایت او پایدار کرده‌ای، و ولایت او را به ولایت خودت متصل ساخته‌ای.»

**[ترجمه]

تبیان

واجبات بالجر صفه للحقوق و قیل أو بالرفع خبرا للسبع و یمکن حمل الوجوب علی الأعم من المعنی المصطلح و الاستحباب المؤکد إذ لا أظن أحدا قال بوجوب أکثر ما ذکر مع تضمنه للحرج العظیم من ولایه الله أی محبته سبحانه أو نصرته و الإضافه إما إلی الفاعل أو إلی المفعول و فی النهایه الولایه بالفتح فی النسب و النصره و المعتق و الولایه بالکسر فی الإماره و الولاء فی المعتق

ص: ۲۳۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۹.

و الموالاه من والى القوم و فى القاموس الولى القرب و الدنو و الولى الاسم منه و المحب و الصديق و النصير و ولى الشى ء و عليه ولايه و ولايه أو هى المصدر و بالكسر الخطه و الإماره و السلطان و تولاه اتخذه وليا و الأمر تقلده و إنه لبين الولاءه و الوليه و التولى و الولاء و الولايه و تكسر و القوم على ولايه واحده و تكسر أى يد انتهى (۱).

قوله و لم يكن لله فيه من نصيب أى لا يصل شى ء من أعماله إلى الله و لا يقبلها أو ليس هو من السعداء الذين هم حزب الله بل هو من الأشقياء الذين هم حزب الشيطان، و حمل جميع ذلك على المبالغه و أنه ليس من خلص أولياء الله.

ثم الظاهر أن هذه الحقوق بالنسبه إلى المؤمنين الكاملين أو الأخ الذى واخاه فى الله و إلا فرعايه جميع ذلك بالنسبه إلى جميع الشيعه حرج عظيم بل ممتنع إلا أن يقال إن ذلك مقيد بالإمكان بل السهوله بحيث لا يضر بحاله و بالجمله هذا أمر عظيم يشكل الإتيان به و الإطاعه فيه إلا بتأييده سبحانه قوله إنى عليك شفيق أى خائف أن لا تعمل أو متعطف محب من أشفقت على الصغير أى حنوت و عطفت و لذا لا أذكرها لك لأنى أخاف أن تضيع و لا تعتنى بشأنه و لا تحفظه و تنساه أو لا ترويه أو لا تعمل به فالفقره الآتيه مؤكده و على التقادير يدل على أن الجاهل معذور و لا ريب فيه إن لم يكن له طريق إلى العلم.

لكن يشكل توجيه عدم ذكره عليه السلام ذلك و إبطائه فيه للخوف من عدم عمله به و تجويز مثل ذلك مشكل و إن ورد مثل ذلك فى بيان وجوب الغسل على النساء فى احتلامهن حيث ورد النهى عن تعليمهن هذا الحكم لئلا يتخذنه عله مع أن ظاهر أكثر الآيات و الأخبار وجوب التعليم و الهدايه و إرشاد الضال لا سيما بالنسبه إليهم عليهم السلام مع عدم خوف و تقيه كما هو ظاهر هذا المقام و قد قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ

ص: ۲۳۹

۱- ۱. القاموس ج ۴ ص ۴۰۱.

يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰاعِنُونَ (١) و أمثالها كثيره و يمكن الجواب عنه بوجهين الأول أن الظاهر أن غرضه عليه السلام من هذا الامتناع لم يكن ترك ذكره و الإعراض عنه بل كان الغرض تشويق المخاطب إلى استماعه و تفخيم الأمر عليه و أنه أمر شديد أخاف أن لا تعمل به فتستحق العقاب و لم يصرح عليه السلام بأنى لا أذكره لك لذلك و لا أنك مع عدم العلم معذور بل إنما أكد الأمر الذى أراد إلقاءه عليه بتأكيدات لتكون أدعى له على العمل به كما إذا أراد الأمير أن يأمر بعض عبيده و خدمه بأمر صعب فيقول قبل أن يأمره به أريد أن أوليك أمرا صعبا عظيما و أخاف أن لا تعمل به لصعوبته و ليس غرضه الامتناع عن الذكر بل التأكيد فى الفعل.

و الثانى أن يكون هذا مؤيدا لاستحباب هذه الأمور و وجوب بيان المستحبات لجميع الناس لا سيما لمن يخاف عليه عدم العمل به غير معلوم خصوصا إذا ذكره عليه السلام لبعض الناس بحيث يكفى لشيوع الحكم و روايته و عدم صيرورته متروكا بين الناس بل يمكن أن يكون عدم ذكره إذا خيف استهانته بالحكم و استخفافه به أفضل و أصلح بالنسبه إلى السامع إذ ترك المستحب مع عدم العلم به أولى بالنسبه إليه من استماعه و عدم الاعتناء بشأنه و كلا الوجهين اللذين خطرا بالبال حسن و لعل الأول أظهر و أحسن و أمتن.

و قوله لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ إظهار للعجز عن الإتيان بطاعه الله كما يستحقه و طلب للتوفيق منه تعالى ضمنا أن تجتنب سخطه أى فى غير ما يسخط الله و تتبع مرضاته مصدر أى رضاه فيما لم يكن موجبا لسخط الله و كذا إطاعه الأمر مقيد بذلك و كان عدم التقييد فى تلك الفقرات يؤيد كون المراد بالأخ الصالح الذى يؤمن من ارتكاب غير ما يرضى الله غالبا.

بنفسك بأن تسعى فى حوائجه بنفسك و بمالك بالمواساه و الإيثار و الإنفاق و قضاء الدين و نحو ذلك قبل السؤال و بعده و الأول أفضل و لسانك بأن تعينه

١- ١. البقره: ١٥٩.

بالشـفاعه عنـد الناس و عند الله و الدعاء و دفع الغيبه عنه و ذكر محاسـنه فى المجالس و إرشاده إلى مصالحه الدينيه و الدنيويه و هدايته و تعليمه و يدک و رجلک باستعمالهما فى جلب كل خير و دفع كل شر يتوقفان عليهما.

و جمـل و يجوع و يظمأ و يعرى حاليه و فى المصباح خـدمه يخـدمه خـدمه فهو خادم غلاما كان أو جاريه و الخادمه بالهاء فى المؤنث قليل و فى القاموس مهده كمنعه بسـطه كمهده و أن يبر قسمه من باب الإفعال و بر اليمين من باب علم و ضرب صدق و إبرار المقسم العمـل بمـا ناشـده عليه أو تصـديقه فيمـا أقسم عليه كما فى الحـديث لو أقسم على الله لأبره فقيل أى لو أقسم على وقوع أمر أوقعه الله إكراما له و قيل لو دعا الله على البت لأجابه و فى النهايه بر قسـمه و أبره أى صـدقه و منه الحديث أمرنا بسـبع منهـا إبرار المقسم و قـال الجوهرى بررت والـدى بالكسـر أبره برا و فلاـن يبر خـالقه أى يطيعه و بر فلاـن فى يمينه صـدق و فى القاموس البر الصـله و ضـد العقوق بررته أبره كعلمته و ضـربته و الصـدق فى اليمين و قـد بررت و بررت و برت اليمين تبر و تبر كيمل و يحل برا و برا و برورا و أبرها أمضاها على الصدق انتهى و المشـهور بين الأصحاب استحباب العمل بما أقسمه عليه غيره إذا كان مباحا اسـتحبابا مؤكدا و لا كفاره بالمخالفه على أحدهما وَ فِی مُرْسَلِهِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَقْسَمَ الرَّجُلُ عَلَی أَخِیهِ فَلَمْ یُبِرَّ قَسَمَهُ فَعَلَی الْمُقْسِمِ كَفَّارَهُ یَمِینٍ.

و هو لبعض العـامه و حملهـا الشـيخ على الاسـتحباب و قيل المراد بإبرار القسم أن يعمل بما وعـد الأخ لغيره من قبله بأن يقضـى حاجته فيفى بذلک و لا يخفى ما فيه.

قوله وصـلت ولايتـک بولايته أى محبته لک بمحبتک له و بالعكس أى صارت المحبه ثابته مسـتقره بينک و بينه و صـرت سـببا لـذلک أو عملت بمقتضـى ولايتـک له و ولايته لک عملا بقوله تعالى الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ (۱) كما يقال وصل الرحم و قطعها و يحتمل أن يكون المراد بولايتهما موالاتهما للأئمه

۱- ۱. براءه: ۷۱.

أی أحكمت الأخوه الحاصله بینكما من جهه الولایه و فی الخصال (۱) وصلت ولایتك بولایته و ولایته بولایه الله عز و جل.

**[ترجمه]«واجبند»: به معنی استحباب اكید است، زیرا گمان ندارم كسی بیشتر مواردی را كه ذكر شده، واجب بداند؛ علاوه براینكه حرجی سخت در بر دارند. «ولایت خدا»: یعنی محبت یا نصرت او، سبحانه. در نهایه می گوید: «ولایت» _ با فتح «واو» _ در مورد نسب و نصرت و آزادكننده می‌آید؛ و به كسره آن، در امارت و در رابطه با بنده آزاد شده است؛ و «موالات» وابستگی به یك قوم است. (و از قاموس نیز، نزدیك به همین تفسیر را با برخی مشتقات آورده است.) «و نباشد برای خدا در او بهره‌ای»: یعنی هیچ عملش به خدا نمی‌رسد و آن را نمی‌پذیرد؛ یا اینكه از سعادتمندانی نیست كه حزب الله هستند، بلكه از اشقیایی است كه حزب شیطانند؛ اینها همه مبالغه است و مقصود این است كه بنده خالص خدا نیست.

و ظاهر این است كه این حقوق نسبت به مومنانِ كامل مقرر شده است؛ یا برادری كه او را در راه خدا به برادری خود انتخاب كرده، وگرنه رعایت همه این حقوق برای همه شیعیان، عملی سخت و حرجی بزرگ، و بلكه نشدنی است؛ مگر اینكه گفته شود مقید به امكان است، بر وجه آسان، كه زیانی به حال او نداشته باشد؛ و به هر حال، این امری است بزرگ و عمل به آن دشوار، و فرمانبری از آن سخت است، جز با تایید خدای سبحانه.

« من برای تو نگرانم»: یعنی می‌ترسم كه عمل نكنی؛ یا با تو مهربانم و آنها را به تو نمی گویم كه مبادا آنها را نادیده بگیری و حفظ نكنی و فراموش كنی، یا روایت نكنی و عمل نكنی. به هر تقدیر، دلالت دارد كه جاهل معذور است، و شكی نیست كه این در صورتی است كه راهی برای دانستن نداشته باشد.

ولی توجیه عدم ذكر این حكم توسط امام و كندی، در آموختن آن، مبنی بر اینكه آن فرد آن را انجام نمی‌دهد، و سرایت دادن این توجیه به امثال این حكم، مشكل است، اگرچه مانند آن، درباره ترك شرح وجوب غسل در احتلام زن‌ها نیز آمده، و نهی شده از تعلیم این حكم به آنها، تا آن را دست آویز خود نسازند. (در غسل برای زنا) چرا كه ظاهر بیشتر آیات و اخبار، دلالت دارند بر وجوب تعلیم و هدایت و ارشاد گمراه و نادان، به ویژه درباره ائمه علیهم السلام ، در صورتی كه ترس و تقیه هم در میان نباشد، كه ظاهر مقام این حدیث است. خدای تعالی در قرآن فرموده: «إن الذین یكتمون ما أنزلنا من البینات و الهدی من بعد ما بیناه للناس فی الكتاب أولئك یلعنهم الله و یلعنهم اللاعنون»، {كسانی كه نشانه های روشن، و رهنمودی را كه فرو فرستاده ایم، بعد از آنكه آن را برای مردم در كتاب توضیح داده ایم، نهفته می دارند، آنان را خدا لعنت می كند، و لعنت كنندگان لعنتشان می كنند.} - . بقره / ۱۵۹ - و نمونه‌های آن بسیار است.

و می‌توان دو جواب داد:؛ اول اینكه: غرض امام از خودداری از شرح، این نبوده كه از آن درگذرد، بلكه برای تشنه كردن طرف بوده، و برای گوش دادن و بزرگ شمردن مطلب، و اینكه كار سختی است و می ترسم به كار نبندی و كیفر ببینی، و نفرمود كه من آن را به تو نمی‌گویم، به این جهت، و نفرمود كه تا ندانی معذوری، بلكه مطلب را چند باره مورد تاكید قرار داد تا او را بهتر وادار به عمل كند؛ چنان كه اگر امیری بخواهد یكی از غلامان و خدمتكارانش را به انجام كار سختی فرمان بدهد، پیش از صدور فرمان به او می گوید: می‌خواهم فرمان دشوار و بزرگی به تو بدهم و می‌ترسم كه به كار نبندی، چون دشوار است؛ و غرضش ذكر نكردن آن نیست، بلكه تاكید بر به كار بستن آن است.

دوم اینکه: این شرح امام، مؤید آن است که این امور مستحب‌اند نه واجب، و وجوب شرح همه مستحبات برای مردم، به خصوص برای کسی که بیم آن است که به آن عمل نکند، معلوم نیست؛ به ویژه اگر امام آن را به برخی مردم بگوید و مایه شیوع حکم و روایت آن گردد، تا فقط میان مردم متروک نماند؛ و چه بسا نگفتن آن، در صورتی که آن را سبک شمارند، بهتر است و به حال شنونده، اصلح است؛ زیرا ترک مستحبِ نشنیده بهتر است از شنیدن آن و بی اعتنایی به آن. این دو وجه، که به خاطرم رسید، هر دو خوبند، ولی شاید اولی روشن‌تر و بهتر و محکم تر باشد.

و اینکه راوی گفته: «لا قوه الا بالله» اظهار ناتوانی از طاعت خداوند است، چنان که شایسته او است، و در ضمن آن، درخواست توفیق از حضرت او است.

«از خشم او اجتناب ورزد»: البته در غیر مواردی است که مایه سخط باشد، چنانچه طلب رضای او هم به آن مقید است، و هم اطاعت امرا؛ و عدم ذکر این قید، مؤید آن است که مقصود از برادر، برادر کامل و صالح است، که از ارتکاب غیر رضای خدا غالبا به دور است. « کمک با جان»: تلاش بدنی است، در رفع نیازهای او با مال، با همراهی و ایثار و انفاق و پرداخت دِین و مانند آنها، پیش از درخواست کردن او؛ و شرحِ پس از آن و اولی بهتر است. «کمک با زبان»: یعنی با وساطت میان مردم و شفاعت به درگاه خدا و با دعا و جلوگیری از غیبت او و ذکر خوبی‌های او در مجالس، و ارشاد او به مصالح دین و دنیا و هدایت و تعلیم، او را یاری بدهد. «با دست و پا»: یعنی با به کار انداختن آن دو، در جلب هر خیر و دفع هر شری از او، که متوقف بر به‌کارگیری دست و پا است.

جمله‌های «و او گرسنه باشد و تشنه باشد و برهنه باشد»: جمله حالیه‌اند. «خدمتکارش»: فرقی نمی‌کند که کنیز باشد یا غلام.

«سوگندش را انجام بده»: یعنی اگر او را قسم داد برای کاری، انجامش دهد؛ یا در مورد خبری که به خدا قسم می‌خورد، تصدیقش کند. در نهایه آمده: «بِر قسم» یعنی تصدیق آن؛ و در حدیث آمده است که ما امر شدیم به هفت چیز، که یکی از آنها «إبرار قسم» است. مشهور میان اصحاب، این است که مستحب است به کار بستن چیزی که دیگری وی را به آن قسم داده، در صورتی که کار مباحی باشد، و استحباب آن مؤکد است، ولی در صورت مخالفت با آن، کفاره بر طرفین نیست.

و در روایت مرسله ابن سنان آمده است، از امام سجاد علیه السلام : «هر گاه کسی برادرش را برای انجام کاری قسم داد و او عمل نکرد، بر قسم‌دهنده، کفاره یمین باشد. این قول برخی عامه است و شیخ این حدیث را حمل بر استحباب کرده است. و گفته شده: معنی «اِبرار قسم» این است که عمل کند به وعده ای که برادرش از طرف او به دیگران داده، برای انجام حاجتی، و به آن وفا کند، و این توجیه سست است.

«صله کردی ولایتت را به ولایت او»: یعنی دوستی خود را به دوستی او گره زدی، و برعکس؛ یعنی محبت میان شما پابرجا شده و تو وسیله آن شدی؛ یا به مقتضای ولایتی که مومنان به هم دارند عمل کردی، که خدای تعالی فرموده:«المومنون و المومنات بعضهم أولياء بعض. »، {و مردان و زنان با ایمان، اولیای یکدیگرند.} - . برائت/ ۷۱ - و چه بسا مقصود از ولایتشان، محبت ایشان با ائمه علیهم السلام است؛ یعنی برادری خود را، که از جهت ولایت با ائمه است، محکم کردی. در روایت خصال آمده است: « صله کردی ولایت خود را به ولایت او، و ولایت او را به ولایت خدای عزوجل. » - . ذیل شماره ۱۲ نقل

شد. -

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ سَیْفٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: کَتَبَ أَصْحَابُنَا یَسْأَلُونَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَشْیَاءَ وَ أَمَرُونِی أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ یُجِبْنِی فَلَمَّا جِئْتُ لِأُوَدِّعَهُ فَقُلْتُ سَأَلْتُکَ فَلَمْ تُجِبْنِی فَقَالَ إِنِّی أَخَافُ أَنْ تَکْفُرُوا إِنَّ مِنْ أَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ ثَلَاثاً إِنْصَافُ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّی لَا یَرْضَی لِأَخِیهِ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِمَا یَرْضَی لِنَفْسِهِ مِنْهُ وَ مُوَاسَاهُ الْأَخِ فِی الْمَالِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ لَیْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَکِنْ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَیَدَعُهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: عبدالاعلی بن اعین گفت: «اصحاب ما به امام صادق علیه السلام نامه ای نوشتند و چیزهایی پرسیدند و به من گفتند تا از ایشان درباره حق مسلمان نسبت به برادرش، بپرسم، و پرسیدم و به من جواب نداد؛ چون آمدم تا وداعش کنم، گفتم: «از تو پرسشی کردم و جوابم ندادی؟» فرمود: «همانا می‌ترسم کافر شوید. از سخت‌ترین واجبات خدا بر خلقش سه چیز است: انصاف دادن کسی از طرف خود، تا آنکه نپسندد برای برادرش از طرف خود، جز آنچه بپسندد برای خودش از طرف او، و همراهی کردن با برادر در مال، و یاد خدا در هر حال، نه به صرف گفتن سبحان‌الله و الحمدلله، بلکه وقتی به حرام خدا برخورد کرد، یاد او را کند و آن را وانهد و ترک کند.» - . کافی ۲ : ۱۷۰ -

**[ترجمه]

ایضاح

قوله فلم یجبنی یدل علی جواز تأخیر البیان عن وقت السؤال لمصلحه کالمصلحه التی ذکرناها فی الوجه الأول علی أنه یمکن أن یقال لما کان السؤال من أهل الکوفه و کان وصول السؤال إلیهم بعد ذهاب الرسول فلیس فیه تأخیر البیان عن وقت السؤال أیضا قوله أن تکفروا قیل أی تخالفوا بعد العلم و هو أحد معانی الکفر

**[ترجمه]« به من جواب نداد»: دلالت دارد بر جواز عقب انداختن شرح حکم از وقت پرسیدن، برای مصلحتی همانند مصلحتی که ما در وجه اول توضیحِ روایت پیشین شرح کردیم؛ به علاوه، می‌توان گفت: چون در اینجا پرسش صادر از اهل کوفه بوده و جواب پس از رفتن پیام آور به آنها می رسیده، از وقت پرسش هم عقب نیفتاده است.

«کافر شوید»: گفته شده: یعنی دانسته مخالفت کنید، و این، یکی از معانی کفر است.

**[ترجمه]

و أقول

لعل المراد به أن تشكوا فی الحكم أو فینا لعظمته و صعوبته أو تستخفوا به و هو مظنه الكفر أو موجب لصدقه بأحد معانیه فهو مؤید للوجه الثانی من الوجهین السالفین و أما تتمه الخبر فقد مر مثلها بأسانید فی باب الإنصاف و العدل (۳) و ذكر الله تعالی و إن لم یكن من حقوق المؤمن لكن ذكره استطرادا فإنه لما ذكر حقین من حقوق المؤمن و كان حق الله أعظم الحقوق ذكر حقا من حقوقه تعالی و یمكن أن یكون إیماء إلی أن حق المؤمن من حقوقه تعالی أیضا مع أن ذكر الله علی كل حال مؤید لأداء حقوق المؤمن أیضا.

ص: ۲۴۲

۱- ۱. مر تحت الرقم ۱۲، فراجع.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۱۷۰.

۳- ۳. یعنی باب الإنصاف و العدل من الكافی ج ۲ ص ۱۴۴.

**[ترجمه]شاید مقصود از آن، شک در حکم، یا درباره صدور آن از ما باشد، برای دشواری و گرانی حکم؛ یا اینکه آن را خوار می‌شمارید که خود در معرض کفر است، یا خود کفر است به یک معنا، و مؤید وجه دوم از وجوه گذشته است؛ اما دنباله خبر همانندش، بر اساس چند سند، در باب «انصاف و عدل» نقل شد. - . کافی ۲ : ۱۴۴ -

«یاد خدا در هر حال»: گرچه از حقوق مردم نیست، ولی پس از ذکر دو حق مومن، در ضمن، شرح شده که مانند حق خدا عظیم است؛ و چه بسا اشاره دارد به اینکه حق مومن هم از حقوق خدا است، با اینکه یاد خدا در هر حال مؤید ادای حق مومن هم هست.

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا عبادتی نشده بهتر از ادای حق مومن.» - . کافی ۲ : ۱۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

کأن أداء حق الأئمه علیهم السلام داخل فی أداء حقوق المؤمنین فإنهم أفضلهم و أکملهم بل هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا.

**[ترجمه]گویا ادای حق امامان هم در حقوق مومنان وارد است، زیرا آنان علیهم السلام ، برترین مومنانند و کامل‌ترین آنان؛ و بلکه «مومنان بحق» همان‌ها هستند.

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَی الْمُسْلِمِ أَنْ لَا یَشْبَعَ وَ یَجُوعُ أَخُوهُ وَ لَا یَرْوَی وَ یَعْطَشُ أَخُوهُ وَ لَا یَکْتَسِیَ وَ یَعْرَی أَخُوهُ فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ وَ قَالَ أَحِبَّ لِأَخِیکَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ وَ إِذَا احْتَجْتَ فَسَلْهُ وَ إِنْ سَأَلَکَ فَأَعْطِهِ- لَا تَمَلَّهُ خَیْراً وَ لَا یَمَلُّهُ لَکَ کُنْ لَهُ ظَهْراً فَإِنَّهُ لَکَ ظَهْرٌ إِذَا غَابَ فَاحْفَظْهُ فِی غَیْبَتِهِ وَ إِذَا شَهِدَ فَزُرْهُ وَ أَجِلَّهُ وَ أَکْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْکَ وَ أَنْتَ مِنْهُ فَإِنْ کَانَ عَلَیْکَ عَاتِباً فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّی تَسُلَّ سَخِیمَتَهُ (۲)

وَ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِنِ ابْتُلِيَ فَاعْضُدْهُ وَ إِنْ تُمُحِّلَ لَهُ فَأَعِنْهُ وَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ أُفٍّ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَهِ وَ إِذَا قَالَ أَنْتَ عَدُوِّی كَفَرَ أَحَدُهُمَا فَإِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِيمَانُ فِی قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِی الْمَاءِ.

وَ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّهُ قَالَ علیه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَزْهَرُ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهَرُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللَّهِ يُعِينُهُ وَ يَصْنَعُ لَهُ وَ لَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ لَا يَخَافُ غَيْرَهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «حق مسلمان بر مسلمان این است که او سیر نباشد و برادرش گرسنه؛ و سیراب نباشد و برادرش تشنه؛ و پوشیده نباشد و برادرش برهنه؛ پس، چه اندازه بزرگ است حق مسلمان بر برادر مسلمانش.» و فرمود: «بخواه برای برادر مسلمانت هرچه برای خود می‌خواهی؛ و اگر نیاز داری از او بخواه، و اگر از تو خواست، به او بده؛ و خیری را از او دریغ مکن و او هم از تو دریغ نکند؛ پشت او باش، چون او هم پشتیبان تو است؛ چون غایب شود او را در غیبت او حفظ کن، و چون حاضر باشد، به دیدنش برو و گرامی‌اش بشمار؛ و ارجمندش دار، که او از تو است و تو از او؛ اگر از تو گله دارد، از او جدا مشو، تا دلش را به دست بیاوری؛ و اگر خیری به او برسد، تو خدا را سپاس گزاری کن؛ و اگر گرفتار شد، کمکش کن؛ و اگر در کیدی گرفتار است به او کمک کن؛ و چون کسی به برادرش «اف» بگوید و اظهار نفرت کند، دوستی میان آنها از هم می‌بُرد؛ و چون به او بگوید: «تو دشمن منی»، یکی از آنان کافر است؛ و چون به او تهمت بزند، ایمان در دلش نابود می گردد، چنان که آب در نمک.»

راوی گفت: «به من رسیده، که امام علیه السلام فرمود: «همانا نور مومن می‌درخشد برای اهل آسمان، آن چنان که اختران آسمان می‌درخشند برای اهل زمین.»

و فرمود: «همانا مومن، دوست خدا است، کمکش می کند و برایش می‌سازد، و جز حق برایش نمی گوید، و جز از او نمی... ترسد.» - . کافی ۲ : ۱۷۰ _ ۱۷۱ -

**[ترجمه]

تبیان

الضمائر فی يشبع و أخوه و نظائرهما راجعه إلی المسلم فی قوله علی المسلم و أخوه عباره عن المسلم و إذا احتجت فسله يدل علی عدم مرجوحيه السؤال عن الأخ المؤمن و يشمل القرض و الهبه و نحوهما.

ص: ۲۴۳

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۷۰.

۲- ۲. تسأل سميحته، خ.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۱۷۰ و ۱۷۱.

لاـ تمله خيرا نهى من بـاب علم و الضـمير المنصوب للأـخ و خيرا تميز عن النسـبه فى لا تمله و لا يمله المسـتتر فيه للأخ و البارز للخير و يحتمـل النفى و النهى و الأـول أوفق بقوله فـإنه لـک ظهر و لو كـان نهيا كان الأنسب و ليكن لک ظهرا و يؤيـده أن فى مجالس الشيخ (١)

لا تمله خيرا فإنه لا يملک و كن له عضـدا فإنه لک عضد و قد يقرأ الثانى من باب الإفعال بأن يكون المسـتتر راجعا إلى الخير و البـارز إلى الأـخ أى لاـ يورث الخير إياه ملالا لأجلک و قيل هما من الإملاء بمعنى التأخير أى لا تؤخره خيرا و لا يخفى ما فيه و الأول أصوب.

قال فى القاموس (٢) مللته و منه بالكسـر مللا و مله و ملاله و ملالا سئمته كاستمللته و أملنى و أمل على أبرمنى و الظهر و الظهير المعين قال الراغب الظهر يسـتعار لمن يتقوى منه و ما له منهم من ظهير أى معين إذا غاب بالسفر أو الأعم فاحفظه فى ماله و أهله و عرضه فإنه منک و أنت منه أى خلقتما من طينه واحده كما مر أو مبالغه فى الموافقه فى السـيره و المذهب و المشرب كما قيل فى قول النبى صلى الله عليه و آله على منى و أنا من على. و فى النهايه فيه من غشنا فليس منا.

أى ليس على سـيرتنا و مذهبنا و التمسک بسـنتنا كما يقول الرجل أنا منک و إليک يريد المتابعه و المرافقه و فى الصـحاح عتب عليه أى وجد عليه.

حتى تسل سـخيمته أى تستخرج حقده و غضبه برفق و لطف و تدبير قال الفيروزآبادى السل انتزاعک الشى ء و إخراجه فى رفق كالاسـتلال و قـال السـخيمه الحقـد و فى بعض النسـخ حتى تسأل سـميحته أى حتى تطلب منه السـماحه و الكرم و العفو و لم أر مصدره على وزن فعيله إلا أن يقرأ على بناء التصـغير فيكون مصـغر السمح أو السماحه و الظاهر أنه تصحيف النسخه الأولى فإنها موافقه لمـا فى مجالس الصـدوق و مجالس الشـيخ و كتاب الحسـين بن سـعيد و غيرها و فى مجالس الصـدوق سـخيمته و ما فى نفسه (٣) و فى القاموس عضده كنصره أعانه و نصره.

ص: ٢۴۴

١- ١. مر تحت الرقم ١۴.
٢- ٢. القاموس ج ۴ ص ۵٢.
٣- ٣. كما مرّ فيما مضى فراجع.

و إذا تمحل له فأعنه أی إذا کاده إنسان و احتال لضرره فأعنه علی دفعه عنه أو إذا احتال له رجل فلا تکله إلیه و أعنه أیضا و قرأ بعضـهم یمحل بالیاء علی بناء المجرد المجهول بالمعنی الأول و هو أوفق باللغه لکن لا تساعده النسخ فی القاموس المحل المکر و الکیـد و تمحل له احتال و حقه تکلفه له و المحال ککتاب الکیـد و روم الأمر بالحیل و التـدبیر و المکر و العداوه و المعاداه و الإهلاـک و محـل به مثلثه الحـاء محلا و محالا کاده بسـعایه إلی السـلطان انتهی و قیل أی إن احتال لـدفع البلاء عن نفسه بحیله نافعه فأعنه فی إمضائه و لا یخفی بعده و فی مجالس الصدوق و إن ابتلی فاعضده و تمحل له

وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ (۱)

فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ التَّمَحُّلَ فِی الْقُرْآنِ قُلْتُ وَ مَا التَّمَحُّلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَنْ یَکُونَ وَجْهُکَ أَعْرَضَ مِنْ وَجْهِ أَخِیکَ فَتَمَحَّلْ لَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ لا خَیْرَ فِی کَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ الْآیَهَ وَ فِی کِتَابِ الْمُؤْمِنِ وَ إِنِ ابْتُلِیَ فَأَعْطِهِ وَ تَحَمَّلْ عَنْهُ وَ أَعِنْهُ.

انقطع ما بینهما من الولایه أی المحبه التی أمروا بها کفر أحدهما لأنه إن صدق فقد خرج المخاطب عن الإیمان بعداوته لأخیه و إن کذب فقد خرج القائل عنه بافترائه علی أخیه و هذا أحد معانی الکفر المقابل للإیمان الکامل کما مر شـرحه و سیأتی إن شاء الله قال فی النهایه فیه من قال لأخیه یا کافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن یصدق علیه أو یکذب فإن صدق فهو کافر و إن کذب عـاد الکفر إلیه بتکفیره أخـاه المسـلم و الکفر صـنفان أحـدهما الکفر بأصـل الإیمـان و هـو ضـده و الآـخر الکفر بفرع من فروع الإسلام فلا یخرج به عن أصل الإیمان.

و قیـل الکفر علی أربعه أنحـاء کفر إنکـار بأن لا یعرف الله أصـلا و لا یعترف به و کفر جحود ککفر إبلیس یعرف الله بقلبه و لا یقر بلسانه و کفر عناد و هو أن یعرف بقلبه و یعترف بلسانه لا یـدین به حسدا و بغیا ککفر أبی جهل و أضـرابه و کفر نفاق و هو أن یقر بلسانه و لا یعتقد بقلبه قال الهروی سئل الأزهری عمن

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۱۴۰ و الآیه فی النساء ص ۱۱۴.

يقول بخلق القرآن أ تسميه كافرا فقال الذى يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا و يقول مثل ما قاله ثم قال فى الآخر قد يقول المسلم كفرا.

و منه حديث ابن عباس قيل له وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْكافِرُونَ (١) قال هم كفره و ليسوا كمن كفر بالله و اليوم الآخر.

و منه الحديث الآخر أن الأوس و الخزرج ذكروا ما كان منهم فى الجاهليه فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ (٢) و لم يكن ذلك على الكفر بالله عز و جل و لكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفه و الموده.

وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْتَ لِی عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا- بِالْإِسْلَامِ.

أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ تَرَکَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَهَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ. أى كفر النعمه وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ لِكُفْرِهِنَّ قِيلَ أَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ وَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ أَیْ يَجْحَدْنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ وَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ وَ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ مَنْ تَرَکَ الرَّمْیَ فَنِعْمَهٌ كَفَرَهَا.

و أحاديث من هذا النوع كثيره و أصل الكفر تغطيه الشى ء تستهلكه.

و قال مثت الشى ء أميثه و أموثه فانماث إذا دفته فى الماء و منه

حَدِيثُ عَلِيٍّ: اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِی الْمَاءِ.

و قال أى اليمانى أو على بن إبراهيم أو غيره من أصحاب الكتب و فى القاموس زهر السراج و القمر و الوجه كمنع زهورا تلألأ و النار أضاءت ولى الله أى محبه أو محبوبه أو ناصر دينه قال فى المصباح الولى فعيل بمعنى فاعل من وليه إذا قام به و منه اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا(٣) و يكون الولى بمعنى المفعول فى حق المطيع فيقال المؤمن

ص: ۲۴۶

١- ١. المائده ص ۴۴.

٢- ٢. آل عمران: ١٠٩.

٣- ٣. البقره: ٢٥٧.

ولی الله انتهی.

قوله يعينه أی الله يعين المؤمن و يصنع له أی يكفی مهماته و لا يقول أی المؤمن عليه أی علی الله إلا الحق أی إلا ما علم أنه حق و لا يخاف غيره و فيه تفكيک بعض الضمائر أو المعنی يعين المؤمن دين الله و أولياءه و يصنع له أی أعماله خالصه لله قال فی القاموس صنع إليه معروفا كمنع صنعا بالضم و ما أحسن صنع الله بالضم و صنيع الله عندک.

**[ترجمه]«اگر نیاز داری از او بخواه»: دلالت دارد که سوال از برادر مسلمان بدی ندارد، و قرض و هدیه و مانند آن را شامل می‌شود.

«و خیری را از او دریغ نکن»: یعنی خیری که به او می‌رسد تو را دلتنگ نکند؛ هم احتمال دارد نهی باشد، هم نفی؛ اینکه نفی باشد، با این عبارت «او پشتیبان تو است» سازگارتر است. و اگر نهی باشد، با این عبارت: «لا تمله خيرا فإنه لا يملك و كن له عضدا فإنه لک عضد» که در نسخه مجالس شیخ آمده، مناسب‌تر است. اگر «لاتمله» از باب افعال باشد، به این معنی است که اگر به او خیری رسید، از جانب تو ملالی نباشد؛ و گفته شده: «تمله» از مصدر «اِملاء» به معنی تاخیر است؛ یعنی خیری را از او به تاخیر نینداز؛ ولی این احتمال بعیدی است .

«اگر غایب شد»: به سبب مسافرت، یا به هر دلیلی، او را حفظ کن، درباره مال و خاندان و آبرویش.

«او از تو است و تو از او»: یعنی از یک سرشت هستید؛ یا به معنی همراهی کامل در روش و مذهب و شیوه است، چنانچه درتفسیر قول پیغمبر صلی الله علیه و آله درباره علی علیه السلام : «علی از من است و من از علی.» گفته شده است.

در نهایه، در شرح حدیث «هر کس دغلی کند، از ما نیست.» گفته: یعنی به روش و مذهب ما نیست و به سنت ما دست نینداخته است .

«تا دلش را به دست آوری»: یعنی کینه و خشمش را خردخرده، با لطف، از دلش بیرون بیاوری. فیروزآبادی گفته: «السل» یعنی بریدن و اخراج شیء؛ و«سخیمه» یعنی کینه؛ و در نسخه ای آمده: «سمیحته» یعنی طلب سماحت و کرم و بخشش از او کنی؛ که چه بسا تصحیفی است از نسخه اول، که موافق با نسخه موجود در مجالس صدوق و مجالس شیخ و کتاب حسین بن سعید و دیگر کتب است.

«یاری‌اش کن»: در قاموس به معنی نصرت و یاری آمده است.

«و چون در معرض کید باشد»: از طرف کسی، و اگر می‌خواهد به او زیانی برساند، در دفاع به او کمک کن، و او را به حال خود مگذار. در قاموس، «المحل» به مکر و کید معنی شده، و گفته شده: به این معنی است که اگر در دفع بلا از خودش، به وجه موثری چاره جوید، او را در تایید کارش کمک کن؛ و دور است که به این معنی باشد. در مجالس صدوق آمده است: و اگر گرفتار شود به او کمک کن و چاره بجو.

علی بن ابراهیم در تفسیرش، از امام صادق علیه السلام آورده که فرموده: «خدا تمحل در قرآن را واجب کرده است.» گفتم:

«قربانت گردم، تمحل چیست؟» فرمود: «اینکه روی و آبرویت از روی و آبروی برادرت بیشتر باشد، و برای او چاره جویی کنی، و این است تفسیر قول خدا: «لا خیر فی کثیر من نجواهم.»، {خیری نیست در بسیاری از نجواهاشان.} - . نساء / ۱۱۴ - و در کتاب مومن آمده است: اگر گرفتار شد، به او بده و او را تحمل کن و کمکش کن.

«ولایت بین آنها بریده می شود»: یعنی محبتی که به آن امر شده‌اند.

«یکی‌شان کافر باشد»: زیرا اگر راست بگوید، طرف خطاب او به واسطه دشمنی با برادر مومن، از ایمان به در است، و اگر دروغ بگوید، گوینده، که تهمت به برادرش زده، از ایمان به در است؛ این یکی از معانی کفر در برابر ایمان کامل است، چنانچه شرحش گذشت، و ان شاء الله باز هم مورد بررسی قرار خواهد گرفت. در نهایه گفته: در حدیث است: هر کس به برادرش بگوید: «ای کافر.» یکی از آن دو کافر هستند؛ زیرا اگر راست گفته باشد، که طرف او کافر است، و اگر دروغ گفته باشد، خودش کافر شده، چون برادر مسلمانش را تکفیر کرده است؛ و کفر دو گونه است: کفر به اصل ایمان، که ضد آن است؛ و دیگری، کفر به فرعی از فروع ایمان، که شخص از اصل ایمان به در نمی‌شود. گفته شده: کفر چهار گونه است: کفر «انکار»، که اصلا خدا را نشناسد و به او اقرار نکند؛ و کفر «جحود»، مانند کفر شیطان، که خدا را به دل می‌شناسد و به زبان انکار می‌کند؛ و کفر «عناد»، که خدا را به دل می‌شناسد و با زبان هم اقرار می‌کند، ولی از روی حسد و تجاوز، دین او را نمی‌پذیرد؛ مانند کفر ابی‌جهل و همگنانش؛ و دیگری کفر «نفاق» است، که اقرار با زبان و انکار به دل است.

هروی می‌گوید: از ازهری پرسیدند: کسی می‌گوید قرآن مخلوق است، آیا او را کافر می‌نامی؟ پاسخ داد: «آنچه می‌گوید کفر است.» دوباره پرسیدند، تا سه بار، و همان پاسخ را داد؛ سپس در پایان گفت: «چه بسا مسلمان سخن کفرآمیزی بگوید.»

و در رابطه با همین موضوع است، حدیث ابن عباس، که به او گفتند: «و من لم یحکم بما أنزل الله فأولئك هم الکافرون»، {و کسانی که به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند، آنان خود کافرانند.} - . مائده / ۴۴ -

در پاسخ گفت: آنها کافرند، ولی نه همچون کسی که کافر است به خدا و روز جزا.

و در رابطه با همین موضوع، حدیث دیگری هم وجود دارد: قبیله اوس و خزرج، آن دشمنی را که در دوران جاهلیت با هم داشتند، به یاد آوردند و با شمشیر آخته به هم تاختند، و خدا درباره آنها فرو فرستاد: «و کیف تکفرون و أنتم تتلی علیکم آیات الله و فیکم رسوله .»، {و چگونه کفر می ورزید، با اینکه آیات خدا بر شما خوانده می شود و پیامبر او میان شماست؟ و هر کس به خدا تمسك جوید، قطعاً به راه راست هدایت شده است.} - . آل عمران / ۱۰۱ - و این کفر به خدای عزوجل نبود، ولی به معنی سرپوش نهادن بر الفت و دوستی‌ای بود که به واسطه اسلام در میان آنها به وجود آمده بود.

و حدیث ابن مسعود نیز در رابطه با همین موضوع است: «چون کسی به دیگری بگوید تو دشمن منی، یکی از آن دو به اسلام کافر شده است.»

مقصود، ناسپاسی نعمت اسلام است، زیرا خدای تعالی دل‌هایشان را با هم الفت داده و به نعمت او برادر شدند، و هر کس این نعمت را نشناسد ناسپاسی کرده است.

این حدیث نیز در رابطه با همین موضوع است: «هر کس نکشد مارها را، از ترس آتش، البته که کافر شده؛ یعنی کفران نعمت کرده است.»

و در رابطه با همین معنی است، حدیثی که می گوید: «پس بیشتر اهلش را از زن‌ها دیدم، به سبب کفر آنها.» گفته شد: «آیا به خدا کافرند؟» فرمود: «نه، ولی به احسان ناسپاس‌اند، و به عشیره ناسپاس‌اند، یعنی نسبت به احسان شوهران خود ناسپاس‌اند.»

و حدیث دیگری نیز وجود دارد که می گوید: «دشنام به مسلمان، فسق و نابکاری است، و جنگ با او کفر است؛ و هر کس از پدرش روگرداند، کافر شده است؛ و هر کس تیراندازی را رها کند، کافر شده؛ زیرا این نعمتی است.»

در رابطه با این مضمون، احادیث بسیاری وجود دارد؛ و اصل کفر در معنای خود، پوشیدن چیزی است که دارای او است.

و در معنی «انماث» گفته: یعنی چیزی را در آب فرو کند؛ و به این معنا است حدیث علی علیه السلام که: «بارخدایا، نهفته ساز دل‌هاشان را، چنانچه نهفته می‌شود نمک در آب.» «ولی خدا»: یعنی دوست دار او؛ یا کسی که خدا دوستش دارد؛ یا یاور دین خدا. در مصباح آمده است: «ولی» بر وزن فعیل، به معنای فاعل است، و به این معنا است: «الله ولی الذین آمنوا.»، {خداوند سرور کسانی است که ایمان آورده اند.} - . بقره / ۲۵۷ - و «ولی» به معنی «مطیع» هم آمده؛ و به مومن می گویند «ولی الله.»

و به او کمک کند»: یعنی خدا به مومن کمک می کند. «برایش بسازد»: یعنی مهماتش را کفایت کند. و «مومن بر علیه خدا»: یعنی چیزی، جز آنکه بداند حق است، نمی گوید، و از غیرخدا نمی‌ترسد؛ یا مقصود این است که مومن به دین خدا و به اولیای خدا کمک می کند، و برای خدا کار می کند، و اعمالش خاص او است.

**[ترجمه]

«۴۴»

كا، [الكافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلْمُسْلِمِ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ یُسَلِّمَ عَلَیْهِ إِذَا لَقِیَهُ وَ یَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ وَ یَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ وَ یُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ وَ یُجِیبَهُ إِذَا دَعَاهُ وَ یَتْبَعَهُ إِذَا مَاتَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «از حق مسلمان بر برادر مسلمانش، این است که: چون به او برخورد کرد، به او سلام کند؛ هنگام بیماری به عیادتش برود؛ در غیبت او، خیرخواهش باشد؛ چون عطسه بزند به او «عافیت باش» بگوید؛ وقتی دعوتش کند، بپذیرد؛ و چون بمیرد، به دنبال جنازه اش برود.»

**[ترجمه]

بیان

أن يسلم عليه أى ابتداء و ينصح له إذا غاب أى يكون خالصا له طالبا لخيره دافعا عنه الغيبه و سائر الشرور و فى المصباح التسميت ذكر الله على الشى ء و تسميت العاطس الدعاء له و بالشين المعجمه مثله و قال فى التهذيب سمته بالسين و الشين إذا دعا له و قال أبو عبيد الشين العجمه أعلى و أفشى و قال ثعلب المهمله هى الأصل أخذا من السمت و هو القصد و الهدى و الاستقامه و كل داع بخير فهو مسمت أى داع بالعود و البقاء إلى سمته.

و قال فى النهايه التسميت الدعاء و منه الحديث فى تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهمله و قيل اشتقاقه من السمت و هو الهيئه الحسنه أى جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس و قال أيضا التشميت بالشين و السين الدعاء بالخير و البركه و المعجمه أعلاهما يقال شمت فلانا و شمت عليه تشميتا فهو شمت و اشتقاقه من الشوامت و هى القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعه الله تعالى و قيل معناه أبعدك الله عن الشماته و جنبك ما يشمت به عليك انتهى (۲).

ص: ۲۴۷

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۷۱.

۲- ۲. النهايه ج ۲: ۱۷۹ و ۲۳۵.

و يجيبه إذا دعـاه أي يقبـل دعوته إذا دعـاه للضـيافه أو الأعم كما قَالَ النَّبِيُّ: لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ. أو يلبيه إذا ناداه و يتبعه أي جنازته إذا مات.

**[ترجمه]«اینکه به او سلام کند»: یعنی شروع به سلام کند.

«اگر غایب شد خیرخواه او باشد»: یعنی خالصانه خیرخواه او باشد، و غیبت او را نکند، و سایر بدی‌ها را از او دور دارد.

«تسمیت»: در مصباح آمده: یعنی ذکر خدا در چیزی؛ و «تشمیت» هم خوانده شده، که به همین معنی است. در تهذیب آمده: «سمته» هنگامی است که برای او دعا می کند. ثعلب گفته: اصل آن «تسمیت» است و از «سمت» گرفته شده، که به معنی قصد و استقامت است؛ و هر دعای خیری را «مسمت» گویند، یعنی دعا برای بازگشت او، به حالت خوبی و سلامتی. در نهایه آمده: «تسمیت» دعا است و در حدیث، در مورد «تسمیت» (عطسه‌کننده) به همین معنی آمده است. و گفته شده: مشتق از «سمت» است، به معنی هیئت زیبا. یعنی خدا تو را به شکل و هیئت زیبایی دربیاورد؛ چراکه عطسه، چهره عطسه‌کننده را تنفرانگیز می‌سازد؛ و اگر به «شین» خوانده شود، مشتق از «شوامت» است، که به معنی برپا بودن و استواری است. گویا دعا می کند که عطسه‌کننده در طاعت الهی ثابت‌قدم باشد. و گفته شده: معنی آن این است که خدا تو را از شماتت و سرزنش به دور نگاه دارد؛ یا از چیزی که موجب سرزنش می‌شود به دور دارد. -. نهایه ۲ : ۱۷۹ و ۲۳۵ -

«پذیرش دعوت»: در دعوت مهمانی، یا هر دعوت دیگر؛ چنانچه پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر به پاچه ای دعوت شوم، می‌پذیرم.» یا مقصود این است که اگر او را بخواند، پاسخ بدهد. «دنبالش برود»: یعنی دنبال جنازه‌اش برود.

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَالَ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ وَ الْمُوَاسَاةَ لَهُ فِي مَالِهِ وَ الْخَلَفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ وَ النُّصْرَةَ لَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَ إِنْ كَانَ نَافِلَةٌ فِي الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَ غَائِباً أَخَذَ لَهُ بِنَصِيبِهِ وَ إِذَا مَاتَ الزِّيَارَةَ إِلَى قَبْرِهِ وَ أَنْ لَا يَظْلِمَهُ وَ أَنْ لَا يَغُشَّهُ وَ أَنْ لَا يَخُونَهُ وَ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَ أَنْ لَا يُكَذِّبَهُ وَ أَنْ لَا يَقُولَ لَهُ أُفٍّ وَ إِنْ قَالَ لَهُ أُفٍّ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ وَ إِذَا قَالَ لَهُ أَنْتَ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا وَ إِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ(۱).

**[ترجمه]کافی: ابی مامون حارثی گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «حق مومن بر مومن چیست؟» فرمود: «از حق مومن بر مومن این است که او را از ته دل دوست داشته باشد؛ در مال با او همراهی کند؛ جانشین او در خاندانش باشد؛ یار او در برابر ستمکارش باشد؛ و اگر حقی دارد در بیت‌المال و او غایب است، حق او را برایش بستاند؛ و چون بمیرد به زیارت قبرش برود؛ خود به او ستم نورزد، و به او دغلی و خیانت نکند؛ او را وانگذارد؛ دروغگویش نشمارد؛ به او «اف» نگوید، و اگر به او «اف» بگوید، ولایت بین آنها از بین می‌رود؛ و اگر به او بگوید تو دشمن منی، یکی از آنها کافر می گردد؛ و اگر به او تهمت بزند، ایمان در دلش نابود می‌شود، چنانچه نمک در آب نابود می گردد.»

**[ترجمه]

بیان

و الخلف له بالسکون (۲)

بمعنی الخلافه و هذا الوزن فی مصادر الثلاثی المجرد المتعدی قیاسی إذا کان ماضیه مفتوح العین أی یکون خلیفته و قائما مقامه فی أهل بیته و رعایتهم و تفقدهم و الإنفاق علیهم و قضاء حوائجهم إذا غاب أو مات و إذا کان نافله أی عطیه من بیت المال و الزکاه و غیرهما قال الجوهری النفل و النافله عطیه التطوع من حیث لا یجب و الباء فی قوله بنصیبه زائده للتقویه و الزیاره معطوف علی الموده و الجمله الشرطیه متوسطه بین حرف العطف و المعطوف کما قیل و أن لا یغشه فی مودته أو فی المعامله معه قال فی القاموس غشه لم یمحضه النصح أو أظهر له خلاف ما أضمر و الغش بالکسر الاسم منه و أن لا یخونه فی ماله و عرضه و أن لا یخذله بترک نصرته و أن لا یکذبه بالتشدید و التخفیف بعید.

**[ترجمه]«جانشینی او»: در خاندانش، با رعایت و بازجویی حال بازماندگان، و انجام نیازهایشان، در صورتی که طرف غایب شود یا بمیرد. «اگر حقی در بیت‌المال دارد»: یعنی هدیه و بهره‌ای که از بیت‌المال می‌برد؛ و زکات و غیر اینها. «به او دغلی و خیانت نکند»: یعنی در محبت کردن، یا در معامله با او. در قاموس آمده است: در مالش وآبرویش به او خیانت نکند. «او را وانگذارد»: یعنی با ترک دوستی. « او را درغگو نشمارد»: به تشدید است، یعنی تکذیبش نکند؛ و بعید است بدون تشدید باشد .

**[ترجمه]

«۴۶»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ صَاحِبِ الْکِلَلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَعَرَضَ لِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا کَانَ یَسْأَلُنِی الذَّهَابَ مَعَهُ فِی حَاجَةٍ فَأَشَارَ إِلَیَّ فَکَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَذْهَبَ إِلَیْهِ فَبَیْنَا أَنَا أَطُوفُ إِذْ أَشَارَ إِلَیَّ أَیْضاً فَرَآهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۱.

۲- ۲. فی المرآه« بالتحریک» و هو سهو.

فَقَالَ يَا أَبَانُ إِيَّاكَ يُرِيدُ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبْ إِلَيْهِ قُلْتُ فَأَقْطَعُ الطَّوَافَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ طَوَافَ الْفَرِيضَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ فَقَالَ يَا أَبَانُ دَعْهُ لَا تَرِدْهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَا أَبَانُ لَا تَرِدْهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمْ أَزَلْ أُرَدِّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَانُ تُقَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَرَأَى مَا دَخَلَنِی فَقَالَ يَا أَبَانُ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْثِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَمَّا إِذَا أَنْتَ قَاسَمْتَهُ فَلَمْ تُؤْثِرْهُ بَعْدُ إِنَّمَا أَنْتَ وَ هُوَ سَوَاءٌ إِنَّمَا تُؤْثِرُهُ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ(۱).

**[ترجمه]کافی: ابان بن تغلب گفت: «من به همراه امام صادق علیه السلام طواف می کردم، که یکی از یاران ما جلوی من درآمد و به اشاره از من خواست که برای نیازی با او بروم و من نخواستم که امام را وانهم و با او بروم. در میان طواف، دوباره به من اشاره کرد، و آن حضرت او را دید و به من فرمود: «ای ابان، تو را می‌خواهد؟» گفتم: «آری.» فرمود: «او کیست؟» گفتم: «یکی از یاران ما است.» فرمود: «آیا با تو هم‌عقیده است؟» گفتم: «آری.» فرمود: «با او برو.» گفتم: «طوافم را قطع کنم؟» فرمود: «آری.» گفتم: «با اینکه طواف واجب است؟» فرمود: «آری.» و من با او رفتم. سپس، از نزد آن حضرت رفتم و درباره حق مومن بر مومن از او پرسیدم. فرمود: «ای ابان، آن را رها کن و دنبال مکن.» گفتم: «چرا، به قربانت؟» فرمود: «ای ابان، آن را دنبال مکن.» گفتم: «بله قربانت.» (یعنی دنبال می کنم) و پیوسته از آن حضرت پاسخ می خواستم، تا اینکه فرمود: «ای ابان، نیمی از آنچه را که داری به او بده.» سپس، به من نگاه کرد و دید چه هراسی مرا فرا گرفته، و فرمود: «ای ابان، نمی دانی که خدای عزوجل، یاد کرده از ایثارگران بر خود؟» گفتم: «بله به قربانت.» فرمود: «چون نیمی از مالت را به او بدهی، هنوز به او ایثار نکرده‌ای و تازه با او برابر شده‌ای؛ و جز این نیست که اگر نیم دیگر را هم به او واگذار کنی، به او ایثار کرده‌ای.» - . کافی ۲ : ۱۷۱ -

**[ترجمه]

تبیین

صاحب الكلل أی كان يبيعها و الكلل جمع كله بالكسر فيهما و فی القاموس الكله بالكسر الستر الرقيق و غشاء رقيق يتوقى به من البعوض و صوفه حمراء فی رأس الهودج على مثل ما أنت عليه أی من التشيع و يدل على جواز قطع طواف الفريضه لقضاء حاجه المؤمن كما ذكره الأصحاب و سيأتی مع أحكامه فی كتاب الحج إن شاء الله و قد مضى أن ممانعته و مدافعته عليه السلام عن بيان الحقوق للتأكيد و تفخيم الأمر عليه حثا على أدائها و عدم مساهلته فيها و كأن الراوی كان علم ذلك فكان لا يمتنع مع نهيه عليه السلام عن السؤال مع جلالته و إذعانه بوجوب إطاعته.

و الشطر النصف فرأى أی فی بشرتی أثر ما دخلنی من الخوف من عدم العمل به أو من التعجب فأزال عليه السلام تعجبه بأن قوما من الأنصار فی زمن الرسول صلى الله عليه و آله كانوا يؤثرون على أنفسهم إخوانهم فيما يحتاجون إليه غايه الاحتياج فمدحهم الله تعالى فی القرآن بقوله وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ(۲) قيل أی يقدمون المهاجرين على أنفسهم حتى أن من كان عنده مرأتان نزل عن

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۱.

۲- ۲. الحشر: ۹.

واحده و زوجها من أحدهم و الخصاصه الحاجه فكيف تستبعد المشاطره و فسر الإيثار بأن يعطيه من النصف الآخر فإنه زائد عن الحق اللازم للمؤمن فهو حقه و يؤثر أخاه به و كأنه عليه السلام ذكر أقل مراتب الإيثار أو هو مقيد بما إذا كان محتاجا إلى جميع ذلك النصف أو فسر عليه السلام الإيثار مطلقا و إن كان مورد الآيه أخص من ذلك للتقييد بالخصاصه.

و اعلم أن الآيات و الأخبار في قدر البذل و ما يحسن منه متعارضه فبعضها تدل على فضل الإيثار كهذه الآيه و بعضها على فضل الاقتصاد كقوله سبحانه وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً(١)

وَ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى (٢).

و قد يقال إنها تختلف باختلاف الأشخاص و الأحوال فمن قوى توكله على الله و كان قادرا على الصبر على الفقر و الشده فالإيثار أولى بالنسبه إليه و من لم يكن كذلك كأكثر الخلق فالاقتصاد بالنسبه إليه أفضل.

و ورد في بعض الأخبار أن الإيثار كان في صدر الإسلام لكثره الفقراء و ضيق الأمر على المسلمين ثم نسخ ذلك بالآيات الداله على الاقتصاد و هذا لا ينافي هذا الخبر لأنه يكفي لرفع استبعاده كون الإيثار مطلوبا في وقت ما لكن المشاطره أيضا ينافي الاقتصاد غالبا إلا إذا حمل على ما لم يضر بحاله و فيه إشكال آخر و هو أنه إذا شاطر مؤمنا واحدا و اكتفى بذلك فقد ضيع حقوق سائر الإخوان و إن شاطر البقيه مؤمنا آخر و هكذا فلا يبقى له شي ء إلا أن يحمل على المشاطره مع جميع الإخوان

كَمَا رُوِيَ: أَنَّ الْحَسَنَ عليه السلام قَاسَمَ مَالَهُ مَعَ الْفُقَرَاءِ مِرَاراً.

أو يخص ذلك بمؤمن واحد أخذه أخا في الله كما واخى النبي صلى الله عليه و آله بين سلمان و أبي ذر و بين مقداد و عمار و بين جماعه من الصحابه متشابهين في المراتب و الصفات بل يمكن حمل كثير من أخبار هذا الباب على هذا القسم من الأخوه

١- ١. أسرى: ٢٩.

٢- ٢. راجع الكافي باب فضل المعروف من كتاب الزكاه ج ۴ ص ٢۶.

و إن كان بعضها بعيدا عن ذلك.

**[ترجمه]این روایت دلالت دارد بر جواز قطع طواف واجب، برای انجام حاجت مومن، چنانچه اصحاب امامیه گفته‌اند، و همراه با احکامش، در کتاب حج خواهد آمد، ان‌شاءالله.

پیش از این، نقل شد که خودداری آن حضرت علیه السلام از شرح حقوق، به سبب تاکید و بزرگ نمایاندن آن است، در نظر آن شخص، و برای تشویق بر ادای آن حقوق و سبک نگرفتن آنها است. گویا راوی این نکته را می‌دانسته، چرا که با وجود خودداری آن حضرت، باز هم از آن سوال دست برنمی‌داشته، با آنکه مقام والایی داشته و اطاعت از آن حضرت را واجب می‌دانسته است.

«پس دید»: هراس او از عمل نکردنش را دید؛ یا شگفتی او را دید، و آن حضرت آن تعجب را زدود، با یادآوری اینکه گروهی از انصار در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله ، مقدم می‌داشتند برادران خود را بر خود، در آنچه بی اندازه به آن نیازمند بودند، و خدا در قرآن آنها را ستود که فرمود: «و یؤثرون علی أنفسهم و لو کان بهم خصاصه.»، {و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد، آنها را بر خودشان مقدّم می دارند.} - . حشر / ۹ - تا آنجا که اگر یکی از آنان دو همسر داشت، یکی را طلاق می گفت و به دیگری شوهرش می‌داد.

ایثار را این گونه معنی فرمود: به اینکه نیم دیگر را هم به او بدهد، که افزون از حق واجب مومن است، که به برادرش ایثار می کند، و گویا کمترین درجه ایثار را یادآوری کرده؛ یا مقید است به اینکه به همه آن نیمه نیازمند بوده است؛ یا مطلق ایثار را تفسیر کرده، اگرچه مورد آیه، اخص از آن است که مقید به خصاصه شده است.

و بدان که آیات و اخبار در مورد اندازه بذل مال و آنچه خوب است، با هم تعارض دارند؛ برخی دلالت دارند بر برتری ایثار، مانند این آیه، و برخی بر برتری میانه روی، چون قول خدای سبحانه: «و لا تجعل یدک مغلوله إلی عنقک و لا تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا»، {و دستت را به گردنت زنجیر مکن و بسیار [هم] گشاده دستی منما تا ملامت شده و حسرت زده بر جای مانی.} - . اسراء / ۲۹ -

و مانند فرموده پیغمبر صلی الله علیه و آله که: «بهترین صدقه آن است که از روی توانگری باشد.» - . کافی۴ : ۲۶ - و چه بسا گفته شده که ایثار، با توجه به اختلاف اشخاص و احوال، شکل‌های مختلفی پیدا می کند؛ آن کسی که توکلش بر خدا کامل است، و در نداری و سختی شکیبا است، ایثار به او شایسته است؛ و هر کس چنین نیست، همچون بیشتر مردم، میانه روی برای او بهتر است.

در برخی اخبار آمده است که ایثار مخصوص صدر اسلام بوده که بیشتر مردم فقیر بوده و مسلمان‌ها در تنگدستی به سر می… بردند؛ بعد از آن، آیات اقتصاد و میانه روی نسخ شده، و این نسخ با این روایت منافات ندارد، چون برای رفع استبعاد راوی، همین اندازه که ایثار در یک زمانی مطلوب بوده، کافی است، ولی مشارطه و نیمه کردن نیز غالباً با میانه روی منافی است، مگر تفسیر شود به اینکه زیانی به حال صاحب مال نداشته باشد. و در اینجا اشکال دیگری پیش می‌آید و آن اینکه: اگر کسی

با یک مومن مالش را دو نیم کرد و بس کرد، حق برادران دیگر را ضایع کرده؛ و اگر آن نیم را هم با مومن دیگر نیمه کند، و همین طور ادامه بدهد، دیگر برای خودش چیزی نمی‌ماند؛ مگر تفسیر شود به اینکه نیم مال را بر همه برادران تقسیم کند؛ چنانچه روایت شده است که امام حسن علیه السلام چند بار مالش را با فقرا نیمه کرد؛ یا حکم، مخصوص است به مومنی که با او برای خدا صیغه برادری خوانده، چنانچه پیغمبر صلی الله علیه و آله ، سلمان را با ابوذر برادر کرد، و مقداد را با عمار، و همچنین گروهی دیگر از اصحاب خود را، که در درجه و صفات همانند بودند؛ بلکه می شود بسیاری از اخبار این باب را به همین قِسم از برادری تفسیر کرد، اگرچه برخی از اخبار با این تفسیر چندان مطابقت ندارند.

**[ترجمه]

«۴۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ مَا هُنَّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ وَ يَكْرَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ قَالَ كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ قَالَ علیه السلام يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ بَثَّهُ هَمَّهُ فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ فَرِحَ وَ حَزِنَ لِحَزَنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفَرِّجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَ إِلَّا دَعَا اللَّهَ لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَلَاثٌ لَكُمْ وَ ثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَ أَنْ تَطَئُوا عَقِبَنَا وَ أَنْ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَسْتَضِي ءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مَنْ دُونَهُمْ لَمْ يَهْنِئْهُمُ الْعَيْشُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ مَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَ وَ هُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَ مَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ خَلْقاً عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ وُجُوهُهُمْ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ يَسْأَلُ السَّائِلُ مَا هَؤُلَاءِ فَيُقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: عیسی بن ابی منصور گفت: «نزد امام صادق علیه السلام بودم، به همراه ابن ابی یعفور و عبدالله بن طلحه، و آن حضرت آغاز سخن کرد و فرمود: «ای ابن ابی یعفور، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شش خصلت است که هر کس آنها را داشته باشد، مقابل خدای عزوجل است و در سمت راست او است.»

ابن ابی یعفور گفت: «قربانت، آنها چیستند؟» فرمود: «مرد مسلمان، بخواهد برای برادر مسلمانش آنچه را که برای عزیزترین خاندان خود می‌خواهد؛ و نخواهد برای برادرش، آنچه را که برای عزیزترین فرد خاندان خود نمی‌خواهد؛ و در ولایت هم... صحبت او باشد.» ابن ابی یعفور گریست و گفت: «چگونه ممکن است با او در ولایت هم صحبت باشد؟» فرمود: «ای پسر یعفور، چون در این مقام باشد، حُزنش او را برافروخته می‌سازد، و اگر او شاد باشد، از شادی او شاد می‌شود، و اگر او غمگین باشد، از غم او غمناک می‌گردد؛ و اگر داشته باشد چیزی که گره کار او را می گشاید، از او گره گشایی کند، وگرنه از خدا برایش آن را بخواهد.»

آن‌گاه آن حضرت علیه السلام فرمود: «سه تا از شما است و سه تا از ما است: بشناسید فضل ما را؛ به دنبال ما گام بردارید؛ و منتظر عاقبت ما باشید؛ هر کس چنین باشد، پیش خدای عزوجل است، و هر کس پایین‌تر است، از نورشان پرتو می‌گیرد؛ اما آنان که سمت راست خدایند، اگر کسانی که در درجه پایین‌ترشان هستند آنها را ببینند، از فضلی که در آنها مشاهده می‌کنند، زندگی‌شان بر آنها ناگوار می‌شود.»

ابن ابی یعفور گفت: «چگونه با اینکه در سمت راست خدا هستند، دیده نمی‌شوند؟» فرمود: «ای پسر ابی یعفور، آنان از نور خدا در پرده‌اند. آیا آن حدیث به تو نرسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرمود: «همانا برای خدا خلقی هستند در سمت راست عرش، پیش خدا، و سمت راست خدا؛ چهره هایشان سفیدتر از برف است، و درخشان‌تر از خورشید برهنه ظهر؛ و پرسنده‌ای پرسید: اینان چه کسانی‌اند ؟ و پاسخ فرمود: «اینان کسانی‌اند که در جلال خدا با هم دوست هستند.» - . کافی ۲ : ۱۷۲ -

**[ترجمه]

تبیان

بین یدی الله و عن یمین الله أی قدام عرشه و عن یمین عرشه أو کنایه عن نهایه القرب و المنزله عنده تعالی کما أن بعض المقربین عند الملک یکونون بین یدی الملک یخدمونه و بعضهم عن یمینه و یحتمل أن یکون الوصفان لجماعه واحده عبر عنهم فی بعض الأحیان بالوصفین و فی بعضها بأحدهما و هم أصحاب الیمین.

و یحتمل أن یکونا لطائفتین کل منهما اتصفوا بالخصال الست فی الجمله لکن بعضهم اتصفوا بأعلی مراتبها فهم أصحاب الیمین و بعضهم نقصوا عن تلک المرتبه

ص: ۲۵۱

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۲.

فهم بین یـدیه کما أن من یخـدم بین یدی الملک أنقص مرتبه و أدنی منزله ممن جلس عن یمینه فالواو فی قوله و عن یمین الله للتقسـیم و الأـول أظهر لاـ سـیما فی الحـدیث النبـوی صـلی الله علیه و آله و مناصـحه الولاـیه خلوص المحبه عن الغش و العمل بمقتضاها و قوله بتلک المنزله إشاره إلی المرتبه المرکبه من الخصـلتین الأولیین أی إذا کانت منزله أخیه عنده بحیث یحب له ما یحب لأـعز أهله و یکره له مـا یکره لأـعز أهله بثه همه أو إشـاره إلی مناصـحه الولایه أی إذا کان منه بحیث یناصـحه الولایه بثه همه أی الأخ للمرء و یحتمل العکس و قیل إشاره إلی صلاحیته للأخوه و الولایه.

و قوله علیه السلام إن هو فرح کأنه تأکید أی إن کان فرحه فرحا واقعیا و کذا قوله إن هو حزن و قیل إن فیهما بمعنی إذ لمحض الظرفیه کما هو مـذهب الکوفیین فی مثل قوله تعالی لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْـجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ (۱) أی ینبغی أن یکون فرحه فی وقت فرح أخیه لا قبله و لا بعـده و کذا الحزن و قال الجوهری بث الخبر و أبثه بمعنی أی نشـره یقال أبثثتک سـری أی أظهرته لک و قال الهم الحزن و أهمنی الأمر إذا أقلقک و حزنک.

قوله ثلاـث لکم أی هـذه ثلاـث و الظرف صـفه للثلاـث و ثلاـث بعـده مبتـدأ و الظرف خبره و الثلاث الأول الحب و الکراهه و المناصـحه و قیل الفرح و الحزن و التفریـج و لا یخفی بعـده ثم بین علیه السـلام الثلاث الذی لهم علیهم السـلام بقوله أن تعرفوا فضـلنا أی علی سـائر الخلق بالإمـامه و العصـمه و وجوب الطاعه أو نعمتنـا علیکم بالهـدایه و التعلیم و النجـاه من النار و اللحوق بالأـبرار و أن تطئوا عقبنـا أی تتابعونـا فی جمیع الأـقوال و الأفعـال و لا تخالفونا فی شـی ء و أن تنتظروا عاقبتنا أی ظهور قائمنا و عود الـدوله إلینـا فی الـدنیا أو الأـعم منهـا و من الآـخره کمـا قال تعالی وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ فمن کان هکـذا أی کانت فیه الخصال الست جمیعا فیستضی ء بنورهم من هو أسفل منهم فی الرتبه بالنور الظاهر لظلمه یوم القیامه أو هو کنایه عن انتفاعهم

ص: ۲۵۲

۱- ۱. الفتح: ۲۷.

بشفاعتهم و کرامتهم عند الله.

و ظاهر هذه الفقرات مغايره الفريقين و إن أمكن أن يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تاره بأحد الوصفين و تاره بالآخر و تاره بهما كما مر قوله بين يدى الله يمكن أن يكون حالا ـ عن العرش و يكون عن يمين الله عطفا على قوله عن يمين العرش و المراد بهم الطائفه الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين و اشتقاق أفعل التفضيل من الألوان فى الأبيض نادر.

من الشمس الضاحيه أى المرتفعه فى وقت الضحى فإنها فى ذلك الوقت أضوأ منها فى سائر الأوقات أو البارزه التى لم يسترها غيم و لا غبار فى النهايه و لنا الضاحيه من البعل أى الظاهره البارزه التى لا حائل دونها انتهى الذين تحابوا بتشديد الباء من الحب أى أحب بعضهم بعضا لجلال الله و عظمته لا للأغراض الدنيويه فكلمه فى تعليليه أو للظرفيه المجازيه و فى بعض النسخ بالحاء المهمله أى تحابوا ببذل المال الحلال الذى أعطاهم الله و فى روايات العامه بالجيم قال الطيبى تحابا فى الله هو عباره عن خلوص المحبه فى الله أى لله فى الحضور و الغيبه و فى الحديث المتحابون بجلالى الباء للظرفيه أى لأجلى و لوجهى لا ـ للهوى و قال النووى أين المتحابون بجلالى أى بعظمتى و طاعتى لا للدنيا و قرأ بعض الأفاضل بتخفيف الباء من الحبوه و التحابى أخذ العطاء أى أخذوا ثوابهم فى مكان ستروا فيه بأنوار جلاله و فيه ما فيه.

**[ترجمه]«پیش خدا و سمت راست خدا»: یعنی جلوی عرش، در سمت راست؛ یا کنایه است از نهایت نزدیکی به خدا و قربت جایگاه و منزلت آنان در درگاه خدا؛ چنانچه بعضی از مقربان پادشاه در برابر او خدمت می‌کنند، و بعضی در سمت راست؛ همچنین، احتمال دارد که هر دو صف، یک گروه باشند، که گاهی اوقات با دو وصف ستوده می‌شوند، و گاهی به یکی از آنها؛ و آنها اصحاب یمین هستند .

همچنین، احتمال دارد که دو گروه باشند و هر کدام شش خصلت را کم و بیش داشته باشند؛ برخی بالاترین درجه آنها را دارند، و آنان اصحاب یمین هستند، و برخی از آنها در مرتبه‌ای پایین‌تر قرار دارند، و در برابر خدا هستند؛ چنانچه خدمتکاران مقابل پادشاه از کسانی که در سمت راست می‌نشینند، درجه پایین‌تری دارند؛ و معنی اول روشن‌تر است، به ویژه در حدیث نبوی.

«هم‌صحبت در ولایت»: به معنی اخلاص در محبت است، و عمل به مقتضی آن است.

«در این مقام باشد»: یعنی مرتبه‌ای که آن دو خصلت را داشته باشند؛ یعنی برادرش در نزد او طوری باشد که آنچه را برای عزیزترین شخص خاندان خود می‌خواهد، برای او هم بخواهد؛ وآنچه برای عزیزترین اهلش ناپسند می‌داند، برای او هم ناپسند بداند.

«اگر شاد شود»: یعنی هنگام شادی واقعی برادر خود شاد شود، و همچنین در وقت اندوه او. «ان» به معنی «اذ» آمده، که فقط ظرفیت را می‌رساند، چنانچه در قول خدای تعالی: «لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله»، {شما بدون شک، به خواست خدا در مسجدالحرام درخواهید آمد.} – . فتح / ۲۷ – یعنی شایسته است در وقت خوشحالی برادر، شاد باشد، نه قبل و نه بعدش؛ و در هنگام اندوه او نیز این‌چنین باشد.

«حُزنش او را برافروخته می‌سازد»: جوهری گفته: «بث خبر» یعنی نشر خبر؛ «بث سِر» یعنی اظهار سِر؛ و «هَم» یعنی حُزن.

«سه از شما است»: یعنی این سه تا که گفته شد، و آنها حب و کراهت و نصیحت به خیر هستند. بنا بر تفسیر دیگر: شادی و اندوه و کارگشایی است، و این تفسیر دوم بعید است. آن‌گاه آن سه را، که برای آنها علیهم السلام است، شرح کرده، که آن: شناخت فضل ما است بر دیگران، به امامت و عصمت و وجوب فرمانبری از ما؛ یا شناخت نعمتی که از ما به شما می‌رسد، از هدایت و تعلیم و نجات از دوزخ و پیوستن به نیکان. دوم اینکه: پیرو ما باشید در هر گفتار و کردار و در هیچ چیزی خلاف ما نکنید. سوم اینکه: چشم به راه عاقبت ما باشید، که ظهور قائم ما است و برگشت دولت و حکمرانی به ما در دنیا، و یا اعم از این دنیا و دیگرسرا. چنانچه خدای تعالی فرموده: «و العاقبه للمتقین»، {و فرجام [خوش] از آنِ پرهیزگاران است.} – . قصص / ۸۳ – هر کس این شش خصلت را دارد، کسانی که از نظر درجه فرودست‌تر از آنهایند، از نورشان پرتو می گیرند؛ نوری که در تیرگی قیامت می‌تابد؛ یا کنایه است از بهره مندی آنان از شفاعت و کرامت ایشان در درگاه خدا.

و ظاهر این تعبیرات این است که: این دو گروه از هم جدا هستند، اگرچه امکان دارد یکی باشند، که دو وصف دارند؛ گاهی در برابر خدا قرار دارند، و گاهی در یمین خدا، یا یمین عرش.

«خورشید تابان»: یعنی در وقت ظهر بالا رفته، که در این حالت از سایر اوقات نورش بیشتر است، و ابر و غباری هم در مقابلش نیست. در نهایه آمده: «الضاحیه» به معنی ظاهر و بارز است که هیچ پوششی نداشته باشد.

«و در جلال خدا با هم دوستند»: یعنی برای جلال خدا دوست یکدیگر هستند، نه برای اغراض دنیوی.

در برخی نسخه ها لفظ «حلال» _ بدون نقطه _ به جای «جلال» با «جیم» آمده؛ یعنی در مال حلال با هم دوستند، که خدا به آنها داده؛ در روایات اهل سنت نیز با «جیم» آمده. طیبی می گوید: دوستی در خدا، عبارت است از خلوص محبت در خدا؛ یعنی برای خدا در حضور و غیبت طرف. و در حدیث آمده:«المتحابون بجلالی» که «باء» برای ظرفیت است؛ یعنی به خاطر من، نه برای هوای نفس. و نووی گفته: «المتحابون بجلالی»: یعنی به عظمت من و طاعت من، نه برای دنیا. و بعضی «باء» را بدون تشدید خوانده‌اند، که از ریشه «حبوه» است، به معنی گرفتن عطا؛ یعنی ثوابشان را در مکانی که با نور جلال خدا پوشیده شده است، گرفتند؛ اما این قول خیلی قابل توجه نیست.

**[ترجمه]

«۴۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ کَیْفَ مَنْ خَلَّفْتَ مِنْ إِخْوَانِکَ قَالَ فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ وَ زَکَّی وَ أَطْرَی فَقَالَ لَهُ کَیْفَ عِیَادَهُ أَغْنِیَائِهِمْ عَلَی فُقَرَائِهِمْ فَقَالَ قَلِیلَهٌ فَقَالَ کَیْفَ مُشَاهَدَهُ أَغْنِیَائِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ قَالَ قَلِیلَهٌ فَقَالَ کَیْفَ صِلَهُ أَغْنِیَائِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ فِی ذَاتِ أَیْدِیهِمْ فَقَالَ إِنَّکَ لَتَذْکُرُ أَخْلَاقاً قَلَّ مَا هِیَ فِیمَنْ عِنْدَنَا قَالَ فَقَالَ کَیْفَ تَزْعُمُ هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ شِیعَهٌ(۱).

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۳.

**[ترجمه]کافی: محمد بن عجلان گفت: «من نزد امام صادق بودم، که مردی نزد آن حضرت آمد و سلام کرد. آن حضرت از او پرسید: «برادرانت را چگونه پشت سر نهادی؟» او یارانش را بسیار ستود و خوب شمرد و بسیار مدحشان کرد. آن حضرت فرمود: «چگونه است عیادت و دیدار توانگران آنها از مستمندان‌شان؟» پاسخ داد: اندک است. فرمود: «چگونه است مشاهده و حضور توانگران‌شان نزد فقرای آنها؟» گفت کم است. فرمود: «چگونه است وضعیت بخشش آن توانگران به فقرای آنها، از آنچه در دست دارند؟» در پاسخ گفت: «اخلاقی را که از آن یاد می‌کنی، نزد ما بسیار کم است.» پس امام علیه السلام فرمود: «چگونه آنان می‌پندارند که شیعه هستند؟» - . کافی ۲ : ۱۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح زکا الرجل یزکو إذا صلح و زکیته بالتثقیل نسبته إلی الزکاء و هو الصلاح و الرجل زکی و الجمع أزکیاء و أطریت فلانا مدحته بأحسن مما فیه و قیل بالغت فی مدحه و جاوزت الحد کیف عیاده أغنیائهم المراد إما عیاده المرضی و التعدیه بعلی لتضمین معنی العطوفه أو من العائده و المعروف لکن هذا المصدر فیه غیر مأنوس و فی کثیر من الأخبار و أن یعود غنیهم علی فقیرهم أو مطلق الزیاره قال فی النهایه فیه فإنها امرأه تکثر عوادها أی زوارها و کل من أتاک مره بعد أخری فهو عائد و إن اشتهر ذلک فی عیاده المریض حتی صار کأنه مختص به انتهی.

و المراد بالمشاهده إما الزیاره فی غیر المرض أو شهودهم لدیهم و مجالستهم معهم فی ذات أیدیهم أی فی أموالهم و کلمه فی للسببیه و یزعم بصیغه المضارع الغائب فهؤلاء فی محل الرفع أو بصیغه المخاطب فهؤلاء فی محل النصب و فی بعض النسخ بالیاء فتعین الأول.

**[ترجمه]در مصباح آمده: « مرد را خوب شمرد»؛ هنگامی این تعبیر را به کار می‌برند که طرف، مرد صالحی باشد. «زکّیته» با تشدید، نسبت به زکات است، یعنی صلاح.

«مدح کرد»: یعنی با بهترین چیزی که در او موجود است، مدحش کرد. گفته شده: این مبالغه در مدح و تجاوز از حد است.

«عیادت»: به معنی مطلق دیدار هم آمده است. در نهایه می‌گوید: در حدیث است که او زنی است که بسیار «عواد» دارد؛ یعنی زوار و دیدارکننده او بسیارند؛ و هر کس که پی‌درپی به دیدار بیاید، عائد است، اگرچه این کلمه برای عیادت مریض مشهور شده، تا جایی که اسم مختص آن شده است.

«مشاهده»: یا زیارت در زمان غیر بیماری است، یا حضور در مجلس آنها.

«در آنچه در دست دارند»: یعنی از اموالشان .

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الکافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الشِّیعَهَ عِنْدَنَا کَثِیرٌ فَقَالَ فَهَلْ یَعْطِفُ الْغَنِیُّ عَلَی الْفَقِیرِ وَ هَلْ یَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ علی [عَنِ] الْمُسِی ءِ وَ یَتَوَاسَوْنَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لَیْسَ هَؤُلَاءِ شِیعَهً الشِّیعَهُ مَنْ یَفْعَلُ هَذَا(۱).

**[ترجمه]کافی: ابی اسماعیل گفت: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «قربانت گردم، همانا شیعه نزد ما بسیارند.» فرمود: «آیا توانگر توجهی به فقیر دارد، و آیا نیکوکار از بدکردار گذشت می‌کند و با هم همراهی دارند؟» گفتم: «نه.» فرمود: «اینان شیعه نیستند؛ شیعه کسی است که این کارها را بکند.» - . کافی ۲ : ۱۷۳ -

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: عَظِّمُوا أَصْحَابَکُمْ وَ وَقِّرُوهُمْ وَ لَا یَتَجَهَّمْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً وَ لَا تَضَارُّوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ إِیَّاکُمْ وَ الْبُخْلَ کُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِینَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «یاران خود را بزرگ بشمارید، به آنها احترام بگذارید، با چهره عبوس با هم روبرو نشوید، به یکدیگر زیان نزنید، حسد نورزید، از بخل بپرهیزید، و بنده مخلص خدا باشید.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس جهمه کمنعه و سمعه استقبله بوجه کریه کتجهمه و له.

**[ترجمه]فی القاموس جهمه کمنعه و سمعه استقبله بوجه کریه کتجهمه و له.

**[ترجمه]

«۵۱»

کا، [الکافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَ یَجِی ءُ أَحَدُکُمْ إِلَی

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۷۳.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۱۷۳.

أَخِيهِ فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي كِيسِهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ فَلَا يَدْفَعُهُ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَا شَيْ ءَ إِذاً قُلْتُ فَالْهَلَاكُ إِذاً فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطَوْا أَحْلَامَهُمْ بَعْدُ(۱).

**[ترجمه]کافی: سعید بن حسن گفت: «امام باقر علیه السلام فرمود: «آیا کسی از شما (شیعیان) نزد برادرش می آید و دست در کیسه او می‌برد و به اندازه نیاز از آن برمی گیرد و او جلویش را نمی گیرد؟» گفتم: «من از چنین چیزی در میان خودمان خبر ندارم.» آن حضرت فرمود: «در این صورت، چیزی نیست.» گفتم: «پس دچار هلاک می‌شوند؟» فرمود: «هنوز عقل کاملی به آنها داده نشده است.» - . کافی ۲ : ۱۷۳ -

**[ترجمه]

بيان

قوله عليه السلام فلا شي ء إذا أي فلا شي ء من الإيمان في أيديهم إذا أو ليس شي ء من آداب الإيمان بينهم إذا و كان السائل حمله على المعنى الأول و لذا قال فالهلاك إذا أي فالعذاب الأخروي ثابت لهم إذا فاعتذر عليه من قبل الشيعه أي أكثرهم بأنهم لم يعطوا أحلامهم بعد أي لم يكمل عقولهم بعد و يختلف التكليف باختلاف مراتب العقول كما مر أنما يداق الله العباد على قدر ما آتاهم من العقول أو لم يتعلموا الآداب من الأئمه عليهم السلام بعد فهم معذورون كما يشير إليه الأخبار السابقه و اللاحقه حيث لم يذكروا الحقوق أولا معتذرين بأنه يشكل عليكم العمل بها فيومئ إلى أنهم معذورون في الجمله مع عدم العلم.

و قيل هو تأديب للسائل حيث لم يفرق بين ما هو من الآداب و مكملات الإيمان و بانتفائه ينتفي كمال الإيمان و بين ما هو من أركان الإيمان أو فرائضه و بانتفائه ينتفي الإيمان أو يحصل استحقاق العذاب و هو بعيد و في القاموس الحلم بالكسر الأناه و العقل و الجمع أحلام و حلوم و منه أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ (۲).

**[ترجمه]«چیزی نیست»: یعنی ایمانی در دست ندارند، یا آداب ایمان بین آنها نیست. گویا سئوال کننده معنی اول را فهمیده و پرسیده: در این صورت دچار هلاکت می‌شوند؟ یعنی عذاب آخرت دارند؟ و آن حضرت از طرف اکثر شیعه عذر آورده که هنوز عقل کامل ندارند، و تکلیف به اندازه درجه عقل است، چنانچه پیش از این نقل شد: «همانا خدا خرده می گیرد بر بنده ها به اندازه عقلی که به آنها داده است.» یا مقصود این است که هنوز آداب خود را از ائمه علیهم السلام نیاموخته‌اند و معذورند، چنانچه اخبار گذشته و آینده به آن اشاره دارند؛ چرا که در مقام اول، حقوق را برای آنها شرح نمی کردند، با این توجیه که عمل به این حقوق برای شما دشوار است، و این اشاره دارد به اینکه در صورت ندانستن، تمامی آنها معذورند .

و گفته شده: مقصود، تربیت کردن شخص پرسنده بوده، که فرق میان آنچه را که کمال ایمان است و با نبودنش کمال ایمان از بین می‌رود، نه اصل آن، با ارکان ایمان و فرائض آن، که با نبود آن ایمان نابود می‌شود و استحقاق عذاب پیدا می کند، نمی‌دانسته؛ اما این توجیه دور از باور است. در قاموس آمده: «حلم» به معنی عقل است و جمع آن «احلام» است و «حلوم»، و این آیه: «أم تأمرهم أحلامهم»، - . طور / ۳۲ - { آیا پندارهایشان آنان را به این [موضع گیری] وا می دارد.} به همین معنی است. - . قاموس ۴ : ۹۸ -

**[ترجمه]

«۵۲»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ رَفَعَهُ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ سَبْعُونَ حَقّاً- لَا أُخْبِرُکَ إِلَّا بِسَبْعَهٍ فَإِنِّی عَلَیْکَ مُشْفِقٌ أَخْشَی أَنْ لَا تَحْتَمِلَ فَقُلْتُ بَلَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ علیه السلام لَا تَشْبَعُ وَ یَجُوعُ وَ لَا تَکْتَسِی وَ یَعْرَی وَ تَکُونُ دَلِیلَهُ وَ قَمِیصَهُ الَّذِی یَلْبَسُهُ وَ لِسَانَهُ الَّذِی یَتَکَلَّمُ بِهِ وَ تُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِکَ وَ إِنْ کَانَتْ لَکَ جَارِیَهٌ بَعَثْتَهَا لِتُمَهِّدَ فِرَاشَهُ وَ تَسْعَی فِی حَوَائِجِهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ وَصَلْتَ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۳.

۲- ۲. القاموس ج ۴: ۹۸، و الآیه فی الطور: ۳۲.

وَلَايَتَکَ بِوَلَايَتِنَا وَ وَلَايَتَنَا بِوَلَايَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

**[ترجمه]کـافی: معلی بن خنیس گفت: «از امـام صادق علیه السـلام درباره حق مومن پرسـیدم؛ فرمود: «هفتاد حق است و من جز هفت تـا از آن را به تو خـبر نمی‌دهم، زیرا برای تو نگرانم و می‌ترسم که همه را تحمـل نکنی.» گفتم: «بله، ان‌شـاءالله.» آن حضـرت فرمود: «سیر نباشی و او گرسنه؛ تو پوشیده نباشی و او برهنه؛ راهنمای او باشی؛ پیراهنی که می‌پوشد باشی؛ زبانش که با آن سـخن می‌گوید، باشـی؛ هر چه برای خود دوست داری، برایش دوست بداری؛ اگر خدمتکاری داری، بفرستی تا بسترش را بگسترد؛ و شـبانه‌روز در رفع نیازهای او بکوشـی؛ و چون چنین کنی، دوستی خود را به دوستی ما پیوسـته‌ای، و دوستی ما را به دوستی خدای عزوجل.» - . کافی ۲ : ۱۷۴ -

**[ترجمه]

تبیان

أخشی أن لا تحتمل أی لا تعمل بها أو لا تقبلها حق القبول فیدل کما مر علی أن هذه من الآداب التی یعذر السامع بالجهل بها و القائل فی ترک القول إذا علم عدم عمل السامع بها أو صـیرورته سـببا لنوع شک أو فتور فی الإذعان و لهذا ترک ذکر بعضها و إن أمکن أن یکون علیه السـلام ذکرهـا له فی وقت آخر أو تکون البقیه داخله فی السـبعه إجمالا و یکون المراد به ترک ذکرها مفصله کما

یستنبط من بعض الأخبـار المجمله کثیر ممـا یـذکر فی الأخبـار المفصـله و أمـا بالنسبه إلی مـا ذکر فیمکن أن تکون المضـایقه للتوکید و المبالغه فی العمل کما عرفت و یمکن استنباط السبعین من مجموع الأخبار الوارده فی ذلک الباب.

قوله علیه السـلام و قمیصه الـذی یلبسه أی تکون محرم أسـراره و مختصا به غایه الاختصاص و هذه اسـتعاره شائعه بین العرب و العجم أو المعنی تکون سـاتر عیوبه و قیل تـدفع الأذی عنه کما یـدفع القمیص عنه الحر و البرد و هو بعیـد و لسانه أی تتکلم من قبله إذا عجز أو غاب إذا رضـی بذلک و قوله تسـعی علی صیغه الغیبه و الضمیر للجاریه فلا تزید علی السبع وصلت ولایتک أی لنا بولایتنا و محبتنا لک و ولایتنا لک بولایه الله لک أو ولایتک له بولایتنا لک أو بولایتک لنا أی ولایتک له من شروط ولایتنا و ولایتنا بولایه الله فإن ولایه الله لا یتم إلا بولایتنا و الحاصل أنک إن فعلت ذلک فقـد جمعت بین محبته و محبتنا و محبه الله عز و جل.

و یحتمل أن یکون المراد بالولایه فی جمیع المراتب النصره و فیها احتمالات أخر یظهر بالتأمل فیما ذکر.

**[ترجمه]«می‌ترسم آن را تحمل نکنی»: یعنی به آن عمل نکنی؛ یا خوب نپذیری. گفته شد که این روایت از آدابی است که شنونده با جهل نسـبت به آن، معذور است، و گوینده اگر بداند که شنونده به آن عمل نمی‌کند، یا سبب تردید و سستی اعتقاد او می‌گردد، بایـد برخی از آن را رها کند؛ اگرچه می شود که آن حضـرت در وقت دیگری آنها را به او بگوید؛ یا اینکه باقی آداب، در ضـمن آنچه گفته شـد، وجود دارند و از تفصـیل آنها خودداری کرده است؛ چنانچه از برخی اخبار که به طور کلی وارد است، بسـیاری از آن چیزهـا که در اخبـار دیگر شـرح داده شـده، اسـتنباط می‌شـود. و آنچه ذکر کرده، امکـان دارد برای

مضـایقه و دریغ کردن، به سـبب تاکیـد و تشویق به عمل باشـد، چنانچه دانستی؛ و می شود هفتاد حق را از مجموع اخبار وارده در این باب استنباط کرد.

«پیراهن او بـاش که می‌پوشـد»: یعنی مَحرم اسـرار و بی‌نهـایت وابسـته به او، و این تعبیر شایـانی است در زبـان عرب و عجم؛ یا مقصـود این است که عیب‌پوش او بـاش. گفته شـده: یعنی آزار را از او دفع کنی، چنـانچه پیراهن جلوی گرمـا و سـرما را می‌... گیرد، و این تفسیر بعید است.

«زبان او باشی»: یعنی اگر نتواند یا غایب باشد، از طرف او سخن بگویی، با رضایت او.

« ولا‌یت خود را پیوسـته‌ای»: یعنی به مـا، و به ولا‌یت مـا، و محبت ما؛ و حاصل معنی این است که: اگر چنین کنی، برای خود فراهم آورده‌ای محبت او را، و محبت مـا را، و محبت خـدای عزوجـل را؛ و احتمـال دارد مقصود، ولا‌یت در همه مراتب یاری باشد. احتمالات دیگری هم وجود دارد که با تامل به دست می‌آید.

**[ترجمه]

«۵۳»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِـدَّهِ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: الْمُسْـلِمُ أَخُو الْمُسْـلِمِ لَـا یَظْلِمُهُ وَ لَـا یَخْـذُلُهُ وَ لَـا یَخُونُهُ وَ یَحِقُّ عَلَی الْمُسْـلِمِینَ الِاجْتِهَـادُ فِی التَّوَاصُـلِ وَ التَّعَاوُنُ عَلَی التَّعَاطُفِ وَ الْمُوَاسَاهُ لِأَهْلِ الْحَاجَهِ

ص: ۲۵۶

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۴.

وَ تَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رُحَمَاءَ بَيْنَكُمْ مُتَرَاحِمِينَ مُغْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مسلمان، برادر مسلمان است و به او ستم نمی‌کند؛ او را وانمی‌گذارد؛ به او خیانت نمی‌کند؛ و بر مسلمانان لازم است که بکوشند در پیوستن به هم و در همیاری مهرورزانه با هم، و همراهی با حاجتمندان، و توجه به همدیگر، تا همان گونه که خدای عزوجل به شما فرموده: «رحماء بینکم»، {میان خود مهربان باشید.} شما نیز چنین باشید و به هم ترحم کنید؛ و برای آنچه در دسترش شما نیست، از امورآنها، غمناک باشید؛ درست به همان روشی که گروه انصار در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله گذراندند.» - . کافی ۲ : ۱۷۴ -

**[ترجمه]

بیان

و التعاون على التعاطف أی معاونه بعضهم بعضا على التعاطف و عطف بعضهم على بعض و فی بعض النسخ التعاقد مكان التعاون أی التعاهد على ذلک كما أمركم الله أی فی قوله سبحانه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ إشاره إلى أن الآیه أمر فی المعنى بتلک الخصال لكونها فی مقام المدح المستلزم للأمر بها و إلى أن الأمر المستفاد منها غیر مختص بالصحابه.

و قیل إشاره إلى قوله تعالى وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ و الأول أظهر و قوله رحماء خبر تكونوا و متراحمین تفسیر له أو خبر ثان كقوله مغتمین لما غاب عنكم من أمرهم أی لما عجزتم عن تداركه من أمر المسلمین أو لما بعد عنكم و لم تصل إلیه إعانتكم أو إذا لم تطلعوا على أحوالهم تكونوا مغتمین لعدم الاطلاع و قوله على ما مضى متعلق بجمیع ما تقدم لا بقوله مغتمین فقط كما قیل و هذا یومئ إلى أن الآیه فی شأن الأنصار و مدحهم و لم یذكره المفسرون و یحتمل أن تكون هذه الصفات فی الأنصار أكثر و إن كان فی قلیل من المهاجرین كأمیر المؤمنین و سلمان و أضرابه أتم.

قال الطبرسی رحمه الله قال الحسن بلغ من شدتهم على الكفار أنهم كانوا یتحرزون من ثیاب المشركین حتى لا تلتزق بثیابهم و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم و بلغ تراحمهم فیما بینهم أن كان لا یرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه انتهى (۲) و تكرار التعاطف للتأكید أو الأول للتعاون أو التعاقد علیه و هذا لأصله.

**[ترجمه]«همیاری مهرورزانه»: یعنی کمک به هم، از روی مهربانی. در نسخه ای، به جای لفظ «تعاون»، «تعاقد» آمده است؛ یعنی در آن هم‌پیمان باشید.

«چنانچه خدا فرموده»: یعنی این فرمایش خداوند: «محمد رسول الله و الذین معه أشداء علی الکفار رحماء بینهم»، {محمّد پیامبر خدا است و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر [و] با همدیگر مهربانند.} - . فتح / ۲۹ - که معنی این آیه اشاره دارد به فرمان به این خصلت‌ها؛ چون در مقام ستایش است، و انجام آن امر در گروی آنها است؛ و به اینکه، امری که از آن فهمیده می‌شود، مخصوص به صحابه پیغمبر صلی الله علیه و آله نبوده است.

و گفته شـده: اشاره است به قول خدای تعالی: «و تواصوا بالمرحمه»، {از زمره کسانی باشد که یکدیگر را به مهربانی سـفارش کرده اند.} - . بلد / ۱۷ - و معنای اولی روشن‌تر است.

«غمناك باشید به آنچه دسترسی ندارید.»: یعنی آنچه که عاجز هستید از برآوردن آن، از امور مسلمانان؛ یا از آنچه از شماها دور است و کمك شما به آن نمی‌رسد؛ یا از آنچه بی اطلاعید.

«بر آنچه انصـار گذراندنـد»: متعلق به همه فقراتِ گذشـته است، نه خصـوص اخیر، چنـانچه گفته شـده، و اشـاره دارد که آیه درباره انصار و ستایش آنها است، و مفسـران این نکته را نگفته‌اند. چه بسا این اوصاف در اکثر انصار بوده، گرچه در کمی از مهاجران، مانند امیر مومنان و سلمان و همگنانش که کامل‌تر بوده‌اند. طبرسی گفته: به قول حسن، سـخت گیری آنان بر کفار تا آنجا رسـید که از لباس آنها هم اجتناب می‌کردنـد و مواظب بودنـد تنشان به تن آنها نرسد؛ و مهربانی میان خودشان تا آنجا رسـید که مومنی، مومن دیگری را دیدار نمی‌کرد، مگر آنکه با او دست می‌داد و در آغوشـش می‌کشید. - . مجمع البیان ۱۰ : ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَنْ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ وَ حَقٌّ

ص: ۲۵۷

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۴.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۱۲۷.

عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «واجب است بر مسلمان که وقتی قصد سفر می‌کند به برادرانش اعلام کند، و بر برادران هم حق است که چون بازآید، به دیدن او بروند.» - . کافی ۲ : ۱۷۴ -

**[ترجمه]

بیان

فیه إیماء إلی أنه إذا لم یعلمهم عند الذهاب لا یلزم علیهم إتیانه بعد الإیاب و إن کان ضعیفا.

**[ترجمه]اشاره دارد که اگر هنگام سفر رفتن به آنها خبر ندهد، بر آنها لازم نیست که در بازگشت از او دیدن کنند؛ اگر چه این اشاره ضعیف است.

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: شِیعَتُنَا الرُّحَمَاءُ بَیْنَهُمُ الَّذِینَ إِذَا خَلَوْا ذَکَرُوا اللَّهَ إِنَّا إِذَا ذُکِرْنَا ذُکِرَ اللَّهُ وَ إِذَا ذُکِرَ عَدُوُّنَا ذُکِرَ الشَّیْطَانُ (۲).

**[ترجمه]علی بن ابو حمزه گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «شیعه ما با هم مهربانند، و هنگامی که خلوت می‌کنند خدا را یاد می‌کنند؛ همانا ما چون یاد شویم، خدا یاد شده، و چون دشمن ما یاد شود، شیطان یاد شده است.» - . کافی ۲ : ۱۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

شیعتنا الرحماء الرحماء جمع رحیم أی یرحم بعضهم بعضا الذین خبر بعد خبر أو صفه للرحماء إنا إذا ذکرنا أی ذکر الله المذکور یشمل ذکرنا لأن ذکر صفاتهم و کمالاتهم و نشر علومهم و أخبارهم شکر لأعظم نعم الله تعالی و عباده له بأفضل العباده أو باعتبار کمال الاتصال بینهم و بینه تعالی کان ذکرهم ذکر الله و إذا ذکر عدوهم ذکر الشیطان، لأنه من أعوانه فإن ذکرهم بخیر فکأنما ذکر الشیطان، بخیر و إن لعنهم کان له ثواب لعن الشیطان،.

**[ترجمه]«شیعتنا الرحماء»: «رحماء» جمع رحیم است، یعنی بعضی از آنها با بعضی دیگر مهربانند. «الذین» یا خبر است، یا صفتی برای رحماء. «ما چون یاد شویم»: یعنی یاد ما هم در شمار یاد خدا است، زیرا یاد اوصاف و کمالات امامان و نشر علوم

و اخبارشان، شکر بزرگ‌ترین نعمت خدای تعالی و بهترین عبادت او است؛ یا به این خاطر که کمال اتصال بین آنها و خداوند است. «ذکرشان ذکر خدا است و ذکر دشمنشان، ذکر شیطان است»: زیرا یاران او هستند و اگر به خوبی یاد شوند، گویا شیطان به خوبی یاد شده، و اگر آنها را لعن کنند، ثواب لعن بر شیطان را دارد.

**[ترجمه]

«۵۶»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَاوَرُوا فَإِنَّ فِی زِیَارَتِکُمْ إِحْیَاءً لِقُلُوبِکُمْ وَ ذِکْراً لِأَحَادِیثِنَا وَ أَحَادِیثُنَا تُعَطِّفُ بَعْضَکُمْ عَلَی بَعْضٍ فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ وَ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ تَرَکْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَ هَلَکْتُمْ فَخُذُوا بِهَا وَ أَنَا بِنَجَاتِکُمْ زَعِیمٌ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «از هم دیدن کنید، زیرا دل‌هایتان با دیدار شما زنده می‌شود؛ و احادیث ما گفته شود، و احادیث ما، شما را با هم مهربان می سازند، و اگر آنها را به کار ببندید، به راه رشد رفته و نجات یافته‌اید، و اگر آنها را رها کنید، گمراه و هلاک می‌شوید؛ آنها را به کار ببندید، زیرا من ضامن نجات شما هستم.» - . کافی ۲ : ۱۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

إحیاء لقلوبکم لأنه یوجب تذکر الإمامه و علوم الأئمه علیهم السلام و حیاه القلب بالعلم و الحکمه و أحادیثنا تعطف بعضکم علی بعض لاشتمالها علی حقوق المؤمنین بعضهم علی بعض و لأن الاهتمام بروایه أحادیثنا یوجب رجوع بعضکم إلی بعض و أنا بنجاتکم زعیم إلی کفیل و ضامن إن أخذتم بها قال فی المصباح زعمت بالمال زعما من باب قتل و منع کفلت به فأنا زعیم به.

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۴.
۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۶.
۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۸۶.

**[ترجمه]«دل‌هایتان زنـده می‌شود»: زیرا سبب یاد امامت و علوم ائمه می‌شود، و حیات دل‌ها به علم و حکمت وابسته است. «احادیث ما بعضـی از مومنین را با بعضـی دیگر مهربان می کنـد»: چون حقوق مومنین بر یکدیگر را در بر دارد، و اهمیت دادن به روایات ما موجب می‌شود به یکـدیگر رجوع کننـد. «من ضامن نجات شـما هسـتم»: در مصـباح آمـده: «زعیم» یعنی کفیل و ضامن در باب قتل یا مال.

**[ترجمه]

«۵۷»

کـا، [الکـافی] عَنِ الْعِـدَّهِ عَنْ سَـهْلٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام إِنِّی مَرَرْتُ بِقَاصٍّ یَقُصُّ وَ هُوَ یَقُولُ هَـذَا الْمَجْلِسُ الَّذِی لَا یَشْـقَی بِهِ جَلِیسٌ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ أَخْطَأَتْ أَسْتَاهُهُمُ الْحُفْرَهَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً سَیَّاحِینَ سِوَی الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ فَإِذَا مَرُّوا بِقَوْمٍ یَذْکُرُونَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَقَالُوا قِفُوا فَقَـدْ أَصَـبْتُمْ حَـاجَتَکُمْ فَیَجْلِسُونَ فَیَتَفَقَّهُونَ مَعَهُمْ فَإِذَا قَامُوا عَادُوا مَرْضَاهُمْ وَ شَـهِدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ تَعَاهَـدُوا غَائِبَهُمْ فَـذَلِکَ الْمَجْلِسُ الَّذِی لَا یَشْقَی بِهِ جَلِیسٌ (۱).

**[ترجمه]کافی: از عباد بن کثیر روایت شده است: به امام صادق علیه السـلام گفتم: «من به یک داستان‌سرا برخورد کردم که می گفت: «این مجلسـی است که هر کس در آن بنشـیند بـدبخت نمی‌شود.» امام فرمود: «هیهات، هیهات که چنین باشـد. خـدا فرشـته هایی دارد که جهانگردنـد ــ غیر از کرام الکاتبین ــ و وقتی به مردمی می‌رسـند که محمد و آل محمد صـلی الله علیه و آله را یاد می کنند، می گویند: «بایستید که شـما به مقصود خود رسـیدید.» و می‌نشینند و با آنها اندیشه می کنند، و چون برمی... خیزند، از بیماران آنان عیادت می کنند؛ بر سـر جنازه هایشان حاضـر می‌شوند، و از حال غایبان آنها وارسی می کنند؛ این است آن مجلسی که هر کس در آن بنشیند بدبخت نمی‌شود.» – . کافی ۲ : ۱۸۶ –

**[ترجمه]

بیان

القاص راوی القصص و المراد هنا القصص الکاذبه الموضوعه و ظاهر أکثر الأصحاب تحریم استماعها کما یدل علیه قوله تعالی سَمَّاعُونَ لِلْکَذِبِ (۲) و یمکن أن یکون المراد هنا وعاظ العامه و محدثوهم فإن روایاتهم أیضا کذلک لا یشقی به جلیس أی لا یصـیر شـقیا محروما عن الخیر من جلس معهم قال الراغب الشـقاوه خلاف السـعاده و قد شقی یشقی شقوه و کما أن السعاده فی الأصل ضـربان أخرویه و دنیویه ثم الـدنیویه ثلاثه أضـرب نفسـیه و بـدنیه و خارجه کـذلک الشـقاوه علی هـذه الأضـرب و قال بعضهم قد یوضع الشقاء موضع التعب نحو شقیت فی کذا و کل شقاوه تعب و لیس کل تعب شقاوه.

أخطأت أسـتاهم الحفره الخطأ ضد الصواب و الإخطاء عند أبی عبید الذهاب إلی خلاف الصواب مع قصد الصواب و عند غیره الـذهاب إلی غیر الصواب مطلقا عمـدا أو غیر عمـد و الأسـتاه بفتح الهمزه و الهاء أخیرا جمع الاست بالکسـر و هی حلقه الدبر و

أصل الاست سته بالتحريك و قد يسكن التاء حذفت الهاء و عوضت عنها الهمزه و المراد بالحفره الكنيف الذی يتغوط فيه و كأن هذا كان مثلا سائرا يضرب لمن استعمل كلاما فی غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشا.

و قد يقال شبهت أفواههم بالأستاه تفضيحا لهم و تكرير هيهات أی بعد هذا

ص: ۲۵۹

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۸۶.

۲- ۲. المائده: ۴۱.

القول عن الصواب للمبالغه فی البعد عن الحق و السیاحه و السیح الذهاب فی الأرض للعباده فیتفقهون معهم أی یطلبون العلم و یخوضون فیه و فی بعض النسخ فیتفقون معهم أی یصدقونهم أو یذکرون بینهم مثل ذلک عادوا أی الملائکه مرضاهم أی مرضی القوم.

**[ترجمه]«داستان‌سرا» مقصود، گوینده داستان‌های دروغین و ساختگی است، و ظاهر کلام بیشتر فقها این است که گوش دادن به آنها حرام است؛ چنانچه بر آن دلالت دارد قول خدای تعالی: «سماعون للکذب »، {[آنان] که [به سخنان تو] گوش می سپارند [تا بهانه ای] برای تکذیب [تو بیابند]} - . مائده / ۴۱ - و می توان گفت در اینجا مقصود، واعظان سنی و حدیث گویان آنها هستند، زیرا روایات آنها این گونه هستند.

«هر کس در آن بنشیند بدبخت نمی‌شود»: یعنی هر کس با آنها بنشیند از خیر بی بهره نیست. راغب می گوید: شقاوت ضد سعادت است، و سعادت و خوشبختی دو گونه است: اخروی و دنیوی؛ و دنیوی آن هم سه گونه است: روحی و بدنی و خارجی؛ همین طور، شقاوت هم تقسیم می‌شود. بعضی می گویند شقاوت به جای تعب و سختی کشیدن آمده و هر شقاوتی سختی است، اما هر سختی شقاوت نیست .

«خطای فاحشی کردند»: ابی عبید می گوید: خطا، یعنی رفتن به سوی خلاف صواب، در حالی که قصد صواب دارد. دیگران، مطلقِ رفتن به سوی غیرصواب را خطا می گویند، چه عمدی باشد، چه غیرعمد. «أستاه»: آن جایی است که در آن غائط می کنند، و مراد از آن، ضرب‌المثلی عربی است، در مورد کسی که کلامی را در جای خود به کار نمی‌برد، یا خطای فاحشی می کند. و گفته شده: دهان آنها را به أستاه تشبیه کرده تا آنها را مفتضح کند.

«هیهات»: بسیار از حق به دور است.

«با آنها اندیشه می کنند»: یعنی طلب علم می کنند و در آن غوطه می‌خورند. در نسخه‌ای آمده: «با آنها موافقت می کنند»، یعنی آنها را تصدیق می کنند، یا در گفتگوی آنها شرکت می کنند.

**[ترجمه]

«۵۸»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ النَّخَعِیِّ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ فِی السَّمَاءِ لَیَطَّلِعُونَ إِلَی الْوَاحِدِ وَ الِاثْنَیْنِ وَ الثَّلَاثَهِ وَ هُمْ یَذْکُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ فَتَقُولُ أَ مَا تَرَوْنَ إِلَی هَؤُلَاءِ فِی قِلَّتِهِمْ وَ کَثْرَهِ عَدُوِّهِمْ یَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَقُولُ الطَّائِفَهُ الْأُخْرَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ- ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «برخی از فرشته های آسمان سر می کشند به یک، یا دو نفر، یا سه نفر، از افرادی که فضائل آل محمد صلی الله علیه و آله را یاد می کنند.» و فرمود: «می گویند: آیا نمی‌نگرید اینها را، با اینکه اندک‌اند

و دشـمن بسـیار دارند، اما فضل آل محمد (صـلی الله علیه و آله) را به زبان می‌آورند؟ و گروه دیگری از فرشته ها می گویند: «ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم»، {این فضل خدا است، که می‌دهد آن را به هر کس که بخواهد، و خدا دارای فضل بزرگی است. } - . کافی ۲ : ۱۸۷ -

**[ترجمه]

بیان

إلی الواحـد بـأن یـذکر واحـد و یسـتمع البـاقون أو یـذکر و یتفکر فی نفسه و کلمه فی فی قوله فی قلتهم بمعنی مع یصـفون أی یعتقدون أو یذکرون و الأخیر أنسب و ذلک إشاره إلی الوصف.

**[ترجمه]«به یک نفر»: ذکر یک تن، به این دلیل است که او می گویـد و دیگران می‌شـنوند؛ یا با خود می گوید و پیش خود فکر آن را می کند.

**[ترجمه]

«۵۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُشْـکَانَ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام قَالَ: قَـالَ لِی أَ تَخْلُونَ وَ تَتَحَـدَّثُونَ وَ تَقُولُونَ مَـا شِـئْتُمْ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَخْلُو وَ نَتَحَـدَّثُ وَ نَقُولُ مَـا شِـئْنَا فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّی مَعَکُمْ فِی بَعْضِ تِلْـکَ الْمَـوَاطِنِ أَمَـا وَ اللَّهِ إِنِّی لَـأُحِبُّ رِیحَکُمْ وَ أَرْوَاحَکُمْ وَ إِنَّکُمْ عَلَی دِینِ اللَّهِ وَ دِینِ مَلَـائِکَتِهِ فَـأَعِینُوا بِـوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ(۲).

**[ترجمه]کافی: میسـر گویـد: امام باقر علیه السـلام به من فرمود: «آیا شـما شـیعیان خلوت می کنید و درباره آنچه می‌خواهید سخن می گوییـد؟» گفتم: «آری به خدا، در خلوت می نشـینیم و حدیث می گوییم درباره آنچه می‌خواهیم.» فرمود: «آگاه باش که من دوست دارم در پاره ای از این موارد با شـما باشم. به خدا که بوی شـما و ارواح شما را دوست دارم؛ همانا، شما به دین خدا و دین فرشته های خدا پایبند هستید، پس با ورع و کوشش به من یاری بدهید.» - . کافی ۲ : ۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

مـا شـئتم أی من فضائلنـا و ذم أعادینـا و لعنهم و روایه أحادیثنـا من غیر تقیه لوددت بکسـر الـدال الأولی و فتحها أی أحببت أو تمنیت و فیه غایه الترغیب فیه و التحریض علیه لأحب ریحکم و فی بعض الروایات ریاحکم أی ریحکم الطیبه و أرواحکم جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنی النسیم و کأن الأول کنایه عن عقائدهم و نیاتهم الحسنه کما سیأتی أن المؤمن إذا قصد فعل طاعه یستشم

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۸۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۷.

الملك منه رائحه حسنه و الثانی عن أقوالهم الطیبه فی القاموس الروح بالضم ما به حیاه الأنفس و بالفتح الراحه و الرحمه و نسیم الریح و الریح جمعه أرواح و أریاح و ریاح و الریح الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و الشی ء الطیب و الرائحه(۱)

فأعینوا أی فأعینونی علی شفاعتکم و کفالتکم بورع عن المعاصی و اجتهاد فی الطاعات.

**[ترجمه]«آنچه می‌خواهید»: یعنی از فضائل ما و مذمت و لعن دشمنان ما و روایت احادیث ما، بدون تقیه و ترس از دشمن.

«دوست دارم با شما باشم»: برای تشویق است.

«بوی شما را دوست دارم»: در بعضی از روایات، «ریاح» به جمع آمده است.

«اَرواحکم» جمع روح است، و اگر به فتح یا ضم باشد، به معنی نسیم است. و «ریح»، کنایه از عقیده و نیت خوب است؛ چنان که خواهد آمد، ذکر اینکه مومن وقتی قصد طاعت از خدا را می‌کند، فرشته از او بوی خوشی استشمام می‌کند.

مراد از روح و جان، کنایه است از گفتار خوب. قاموس می‌گوید: «روح» ــ با ضمه ــ یعنی حیات جان‌ها، و با فتحه، یعنی رحمت و راحتی و نسیم؛ و «ریح» به معنی غلبه و قوت و رحمت و یاری و حکومت و شیء پاک است. - . قاموس ۱ : ۲۲۴ -

«یاری کنید»: یاری برای شفاعت و سرپرستی شما، با ورع از گناهان و کوشش در طاعات.

**[ترجمه]

«۶۰»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی جَمِیعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَهٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَصَاعِداً إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مِثْلُهُمْ فَإِنْ دَعَوْا بِخَیْرٍ أَمَّنُوا وَ إِنِ اسْتَعَاذُوا مِنْ شَرٍّ دَعَوُا اللَّهَ لِیَصْرِفَهُ عَنْهُمْ وَ إِنْ سَأَلُوا حَاجَهً تَشَفَّعُوا إِلَی اللَّهِ وَ سَأَلُوهُ قَضَاهَا وَ مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَهٌ مِنَ الْجَاحِدِینَ إِلَّا حَضَرَهُمْ عَشَرَهُ أَضْعَافِهِمْ مِنَ الشَّیَاطِینِ فَإِنْ تَکَلَّمُوا تَکَلَّمَ الشَّیْطَانُ بِنَحْوِ کَلَامِهِمْ وَ إِذَا ضَحِکُوا ضَحِکُوا مَعَهُمْ وَ إِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ نَالُوا مَعَهُمْ فَمَنِ ابْتُلِیَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بِهِمْ فَإِذَا خَاضُوا فِی ذَلِکَ فَلْیَقُمْ وَ لَا یَکُنْ شِرْکَ شَیْطَانٍ وَ لَا جَلِیسَهُ فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَقُومُ لَهُ شَیْ ءٌ وَ لَعْنَتَهُ لَا یَرُدُّهَا شَیْ ءٌ ثُمَّ قَالَ علیه السلام فَإِنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَلْیُنْکِرْ بِقَلْبِهِ وَ لْیَقُمْ وَ لَوْ حَلْبَ شَاهٍ أَوْ فُوَاقَ نَاقَهٍ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «سه مومن و یا بیشتر، گرد هم نمی‌آیند، مگر اینکه به شمار آنان فرشته همراه آنها گردد، تا اگر دعای خیر کنند، آمین بگویند؛ و اگر از شری پناه جویند، آنها از خدا بخواهند که آن را از ایشان بگرداند؛ و اگر خواستار حاجتی شوند، فرشته ها به درگاه خدا واسطه گردند و برآوردنش را از او بخواهند؛ و گرد هم نمی‌آیند سه تن از منکران حق، مگر آنکه ده برابر از آنها شیاطین با آنها حضور یابند؛ و اگر سخنی بگویند، شیطان همانند کلامشان را می... گوید؛ و اگر بخندند، با آنها می‌خندند؛ و اگر به دوستان خدا بد بگویند، با آنها هم‌آواز می‌شوند؛ و چون در این گفتگوها

افتند، اگر مومنی گرفتار آنها شود، باید برخیزد و شـریک و همنشـین شیطان نباشد، زیرا چیزی با خشم خدای عزوجل توانایی برابری نـدارد، و چیزی لعنت خدا را برنمی گرداند.» سـپس آن حضـرت فرمود: «و اگر نتواند برخیزد، در دل، منکر آن باشد؛ و به محض توانایی برخیزد، گرچه به انـدازه دوشـیدن گوسـفندی، یا به اندازه فاصـله دو بار دوشـیدن شتری باشد.» - . کافی ۲ : ۱۸۷ -

**[ترجمه]

تبیان

قوله فصاعدا منصوب بالحالیه و عامله محذوف وجوبا أی اذهب فی العدد صاعدا فإن دعوا بخیر أی ما یوجب السعاده الأخرویه کتوفیق العباده و طلب الجنه أو الاسـتعاذه من النار و نحوها أو الأعم منها و من الأمور المباحه الدنیویه کطول العمر و کثره المال و الأولاـد و أمثال ذلک فیکون احترازا عن طلب الأمور المحرمه و کـذا الشـر یشـتمل الشـرور الـدنیویه و الأخرویه فیکون سؤال الحاجه تعمیما بعد التخصیص و علی الأول تکون الفقرتان الأولیان للآخره و هذه للدنیا.

ص: ۲۶۱

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۲۲۴.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۷.

و التشفع المبالغه فی الشفاعه قال الجوهری استشفعته إلی فلان أی سألته أن یشفع لی إلیه و تشفعت إلیه فی فلان فشفعنی فیه تشفیعا و التأمین قول آمین و معناه اللهم استجب لی و فی النهایه فیه إن رجلا کان ینال من الصحابه یعنی الوقیعه فیهم یقال منه نال ینال نیلا إذا أصاب و فی القاموس نال من عرضه سبه.

فمن ابتلی من المؤمنین بهم أی بمجالستهم فإذا خاضوا قال الجوهری خاض القوم فی الحدیث و تخاوضوا أی تفاوضوا فیه فی ذلک أی فی النیل من أولیاء الله و سبهم هو إشاره إلی قوله تعالی وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آیاتِ اللَّهِ یُکْفَرُ بِها وَ یُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِینَ وَ الْکافِرِینَ فِی جَهَنَّمَ جَمِیعاً(۱)

و قال علی بن إبراهیم فی تفسیره آیات الله هم الأئمه علیهم السلام.

وَ فِی تَفْسِیرِ الْعَیَّاشِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی تَفْسِیرِهَا: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ یَجْحَدُ الْحَقَّ وَ یُکَذِّبُ بِهِ وَ یَقَعُ فِی أَهْلِهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ (۲).

و قوله تعالی إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ قیل أی فی الکفر إن رضیتم به و إلا ففی الإثم لقدرتکم علی الإنکار و الإعراض و قال سبحانه أیضا وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ (۳) و لا یکن شرک شیطان بالکسر أی شریکه إن شارکهم و لا جلیسه إن لم یشارکهم و کان ساکتا و من قرأ الشرک بالتحریک بمعنی الحباله أو فسر الشرک بالنصیب فقد صحف لفظا أو معنی.

قوله لا یقوم له شی ء أی لا یدفعه أو لا یطیقه و لا یقدر علی تحمله و قد دلت الروایه و الآیتان علی وجوب قیام المؤمن و مفارقته لأعداء الدین عند ذمهم أولیاء الله و علی لحوق الغضب و اللعنه به مع القعود معهم بل دلت الآیه ظاهرا علی أنهم مثلهم فی الفسق و النفاق و الکفر و لا ریب فیه مع اعتقاد جواز ذلک أو رضاه به و إلا

۱- ۱. النساء: ۱۴۰.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۳- ۳. الأنعام: ۶۸.

فظاهر بعض الروايات أن العذاب بالهلاك إن نزل يحيط به و لكن ينجو فى الآخره بفضل الله تعالى و ظاهر بعضها أن اللعنه إذا نزلت تعم من فى المجلس و الأحوط عدم مجالسه الظلمه و أعداء الله من غير ضروره.

ثم بين حكمه إذا لم يقدر على المفارقه بالكليه للتقيه أو غيرها بقوله فإن لم يستطع فلينكر بقلبه قوله و لو حلب شاه حلب مصدر منصوب بظرفيه الزمان بتقدير زمان حلب و كذا الفواق و كأنه أقل من الحلب أى يقوم لإظهار حاجه و عذر و لو بأحد هذين المقدارين من الزمان.

قال فى النهايه فيه أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى فى قدر فواق ناقه و هو ما بين الحلبتين من الراحه و تضم فاؤه و تفتح و ذلك لأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب و فى القاموس الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت و تفتح أو ما بين فتح يديك و قبضها على الضرع.

**[ترجمه]«دعای خیر»: آنچه مایه سعادت آخرت است؛ همچون توفیق برای عبادت و درخواست بهشت، یا پناه بردن از دوزخ و مانند آنها؛ یا شامل دعا برای امور مباح دنیوی هم می‌شود، مانند طول عمر و فزونی مال و فرزند و مانند آن؛ و این برای کناره گیری از درخواست امور ناروا است؛ همچنین شر، شامل شرور دنیا و آخرت است، و شاید «درخواست حاجت» درباره امور دنیا است و دو فراز قبلی آن در مورد امور آخرت.

«تأمین»: یعنی آمین گفتن و معنایش این است که: خدایا برای من اجابت کن.

«چون در این گفتگوها بیفتند، اگر مومنی گرفتار آنها شود»: وقتی در این گفتگوها، که بدگویی از امامان است، می‌افتد، برخیزد. اشاره دارد به قول خدای تعالی: «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتىَ يَخُوضُواْ فيِ حَدِيثٍ غَيرِْهِ إِنَّكمُ‏ْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فيِ جَهَنَّمَ جَمِيعًا»، {و البتّه [خدا] در کتاب [قرآن] بر شما نازل کرده که: هر گاه شنیدید آیات خدا مورد انکار و ریشخند قرار می گیرد، با آنان منشینید تا به سخنی غیر از آن درآیند، چرا که در این صورت شما هم مثل آنان خواهید بود. خداوند، منافقان و کافران را همگی در دوزخ گرد خواهد آورد.} - . نساء / ۱۴۰ -

علی بن ابراهیم در تفسیر خود می گوید: «آیات خدا» همان امامانند .

در تفسیر عیاشی، از امام رضا علیه السلام ، درباره تفسیر این آیه، آمده است که فرمود: «چون شنیدی کسی حق را انکار می‌کند و دروغ می‌شمارد و به اهلش بد می گوید، از نزد او برخیز و با او همنشین مباش.» - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۸۱ -

درباره اینکه فرمود: «در این صورت شما مانند آنهایید» گفته شده: یعنی در کفر؛ اگر راضی به آن باشید، وگرنه در انجام گناه مانند آنها هستید، زیرا توانایی انکار و روگردانی از آنها را دارید. همچنین، خدای سبحانه فرمود: «و إذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره»، {و چون ببینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند از ایشان روی برتاب، تا در سخنی غیر از آن درآیند.} - . انعام / ۶۸ -

«چیزی بـا آن برابری نمی‌توانـد بکنـد»: یعنی آن را دفع می‌کنـد، یـا آن را تاب می‌آورد و تحمل می‌کنـد. این روایت و آن دو آیه، دلالت دارنـد بر وجوب برخاسـتن مومن و جـدا شـدن او از دشـمنان دین، هنگامی که اولیای خـدا را نکوهش می‌کنند؛ و دلاـلت دارد بر اینکه نشسـتن بـا آنهـا موجب دچار شـدن به خشم و لعنت است؛ بلکه ظاهر آیه دلالت دارد بر اینکه در فسق و نفاق و کفرماننـد آنها باشـد، و با اعتقاد روا بودن آن، و رضای به آن، در آن شـکی نداشـته باشد؛ وگرنه ظاهر برخی روایات این است که اگر هلاکتی فرود بیاید، او را فرا می‌گیرد، ولی در آخرت، به فضل خدا نجات می‌یابد. ظاهر برخی روایات اسـت که چون لعنت فرود بیایـد، همه حاضـرانِ مجلس را فرا می‌گیرد، و احوط، ترک همنشینی با ظالمان و دشـمنان خـدا است، در صورتی که ضرورتی نباشد.

سپس این گـونه تکلیف او را شـرح می‌کنـد: اگر قـادر به جـدایی از آن مجلس نیست، به واسـطه تقیه یـا چیز دیگری؛ و اینکه فرمود: «اگر نمی‌تواند برخیزد، در دل، منکر آن باشد» اگرچه زمان کمی هم باشد، که از آن به زمان دوشیدن گوسفندی تعبیر کرده، و حتی کمتر از آن، به اندازه فاصله دو دوشش شیر شتر.

**[ترجمه]

«۶۱»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَنْکَی لِإِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ عَنْ زِیَارَهِ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ وَ قَالَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَیْنِ یَلْتَقِیَانِ فَیَذْکُرَانِ اللَّهَ ثُمَّ یَذْکُرَانِ فَضْلَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلَا یَبْقَی عَلَی وَجْهِ إِبْلِیسَ مُضْغَهُ لَحْمٍ إِلَّا تَخَدَّدَ حَتَّی إِنَّ رُوحَهُ لَتَسْتَغِیثُ مِنْ شِدَّهِ مَا تَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ فَتُحِسُّ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ وَ خُزَّانُ الْجِنَانِ فَیَلْعَنُونَهُ حَتَّی لَا یَبْقَی مَلَکٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا لَعَنَهُ فَیَقَعُ خَاسِئاً حَسِیراً مَدْحُوراً(۱).

**[ترجمه]کافی: ابی‌المغرا گفت: شـنیدم امام کاظم علیه السـلام می‌فرمود: «هیـچ چیز، ابلیس و لشـکریانش را بیشتر از دیـدار برادران دینی از یکـدیگر، برای رضای خـدا، سـرکوب نمی‌کند.» و فرمود: «دو مومن به هم برمی‌خورند و ذکر خدا می‌کنند و سپس از فضـیلت ما خاندان یاد می‌کنند؛ و در چهره ابلیس تکه گوشتی نمی‌ماند، جز اینکه چروک بیفتد، تا روحش از سختی دردی که می‌کشـد، فریـاد «به دادم برسـید» برآوَرد؛ و فرشـته های آسـمان و خازنان بهشت، آن را حس می‌کننـد و به او لعنت می‌فرسـتند، تا اینکه هیچ فرشـته مقربی نمی‌ماند، مگر اینکه او را لعنت می‌کند؛ پس، دفع شده و وامانده و رانده شده می‌ماند.»
- . کافی ۲ : ۱۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس نکی العدو و فیه نکایه قتل و جرح و فی النهایه یقال نکیت فی العدو أنکی نکایه فأنا ناک إذا أکثرت فیهم الجراح و القتل فوهنوا لذلک و قد یهمز لغه فیه و فی القاموس المضغه بالضم قطعه اللحم و غیره و قال خدد لحمه و تخدد هزل و نقص

و خـدده السـير لازم متعـد و قال خسأ الكلب كمنع خسـئا و خسوءا طرده و الكلب بعد كانخسأ و خسـئ و قال حسـر كفرح عليه حسره و حسرا تلهف فهو حسير و كضرب و فرح أعيا كاستحسر فهو حسير و قال الدحر الطرد و الإبعاد.

ص: ۲۶۳

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۸۸.

**[ترجمه]قاموس: «سرکوب دشمن» کنایه است از کشتن و مجروح کردن. «المضغه»، به ضمه، یعنی قطعه گوشت .

**[ترجمه]

باب ۱۶ حفظ الأخوه و رعایه أوداء الأب

روایات

«۱»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعْ أَوِدَّاءَ أَبِيكَ فَيُطْفَأَ نُورُكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثٌ يُطْفِينَ نُورَ الْعَبْدِ مَنْ قَطَعَ أَوِدَّاءَ أَبِيهِ وَ غَيَّرَ شَيْبَتَهُ وَ رَفَعَ بَصَرَهُ فِي الْحُجُرَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ (۱).

**[ترجمه]نوادر راوندی: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با دوستان پدرت قطع رابطه نکن تا نورت خاموش نشود.»

و به همین سند، از آن حضرت صلی الله علیه و آله روایت شده است: «سه چیز نور بنده خدا را خاموش می‌کنند:

کسی که از دوستان پدرش ببُرد، و ریش سفیدش را دگرگون سازد، و چشمش را بی اجازه به درون اتاق‌ها بیندازد.» - ۱. نوادر راوندی: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ(۲).

**[ترجمه]نهج‌البلاغه: امیرمومنان علیه السلام فرمود: «دوستی میان پدران، خویشاوندی میان پسران است.» - . نهج‌البلاغه ۲ : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۳»

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مِنْ كَرَمِ الْمَرْءِ بُكَاؤُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ وَ حَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَ حِفْظُهُ قَدِيمَ إِخْوَانِهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ دَاوُدَ علیه السلام قَالَ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ - لَا تَسْتَبْدِلَنَّ بِأَخٍ قَدِيمٍ أَخاً مُسْتَفَاداً مَا اسْتَقَامَ لَکَ وَ لَا تَسْتَقِلَّنَّ أَنْ يَکُونَ لَکَ عَدُوٌّ وَاحِدٌ وَ لَا تَسْتَکْثِرَنَّ أَنْ يَکُونَ لَکَ أَلْفُ صَدِيقٍ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: امیر مومنـان علیه السـلام فرمـود: «از کرامت مرد، گریه بر زمـان گذشـته، شـوق به وطن، و نگه‌داری دوستان قدیمی است.»

و روایت شـده است: داود علیه السـلام به پسـرش سـلیمان فرمود: «پسـرجانم، تا پیوند تو با دوستی قدیمی پابرجا است، دوستی تازه به جای او مگیر؛ و یک دشمن را کم مگیر و هزار دوست را فزون مشمار.»

**[ترجمه]

«۴»

کـا، [الکـافی] عَنِ الْعِـدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَـانَ بْنِ عِيسَـى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ بَنُو أَبٍ وَ أُمٍّ وَ إِذَا ضَرَبَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ عِرْقٌ سَهِرَ لَهُ الْآخَرُونَ (۳).

كِتَابُ الْمُؤْمِنِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: «إنما المومنون إخوه»، {جز این نیست که مومنان برادرند.} پسران یک پدر و مادرند، و اگر رگ یک نفر از آنها بتپد، دیگران از آن بیداری می‌کشند.» - . کافی ۲ : ۱۶۵ -

در کتاب مومن حسین بن سعید، با حذف سند، حدیثی مانند این آمده است.

**[ترجمه]

تبیان

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ کما قال تعالی فی کتابه العزیز أی إخوه فی الـدین أو ینبغی أن یکونوا بمنزله الإخوه فی التراحم و التعاطف ثم أکد

ص: ۲۶۴

۱- ۱. نوادر الراوندیّ: ۱۰.
۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۱۸.
۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۶۵.

عليه السلام ذلک بقوله بنو أب و أم أی ینبغی أن یکونوا کهذا النوع من الأخوه أو نفی لهذا المعنی و بیان أن أخوتهم متأصله بمنزله الحقیقه لاشتراکهم فی طینه الجنه و الروح المختاره المنسوبه إلی الرب الأعلی کما سیأتی أو المراد بالأب روح الله الذی نفخ منه فی طینه المؤمن و بالأم الماء العذب و التربه الطیبه کما مر فی أبواب الطینه لا آدم و حواء کما یتبادر إلی بعض الأذهان لعدم اختصاص الانتساب إلیهما بالإیمان إلا أن یقال تباین العقائد صار مانعا من تأثیر تلک الأخوه لکنه بعید.

و قد مر وجه آخر و هو اتحاد آبائهم الحقیقیه الذین أحیوهم بالإیمان و العلم أو أن النبی صلی الله علیه و آله أبوهم و خدیجه أمهم بمقتضی الآیه المتقدمه و إخراج غیر المؤمنین لأنهم عقوا والدیهم بترک ولایه أئمه الحق فهم خرجوا عن حکم الأولاد و انقطعت الأخوه بینهم کما أن المنافقات من أزواج النبی صلی الله علیه و آله خرجن بذلک عن کونهم أمهات المؤمنین کما طلق أمیر المؤمنین علیه السلام عائشه یوم البصره لیظهر للناس خروجها عن هذا الحکم علی بعض الوجوه و إن بقی تحریم نکاحها علی المسلمین.

و ضرب العرق حرکته بقوه و المراد هنا المبالغه فی قله الأذی و تعدیته هنا بعلی لتضمین معنی الغلبه کما فی قوله تعالی فَضَرَبْنٰا عَلَی آذٰانِهِمْ (۱) فی النهایه ضرب العرق ضربا و ضربانا إذا تحرک بقوه و فی القاموس سهر کفرح لم ینم لیلا انتهی و المعنی أن

الناس کثیرا ما یذهب عنهم النوم فی بعض اللیالی من غیر سبب ظاهر فهذا من وجع عرض لبعض إخوانهم و یحتمل أن یکون السهر کنایه عن الحزن للزومه له غالبا.

**[ترجمه]مومنان برادرند، چنانچه خدای تعالی در کتاب عزیز خود فرموده: «إنما المومنون إخوه»، {جز این نیست که مومنان برادرند.} یعنی برادرند در دین، یا باید به منزله برادر تنی باشند، در مهربانی و لطف به هم. سپس بر آن تاکید کرد و فرمود: پسران یک پدر و مادرند؛ یعنی سزا است که چنین باشند؛ یا نه، بلکه بالاتر؛ زیرا حقیقت آنها یکی است و در سرشت بهشتی و روح برگزیده پروردگاری شریکند ــ چنان که خواهد آمد؛ یا مقصود از پدر، همان روح خدا است که در سرشت مومن دمیده شده؛ و مقصود از «اُم» (مادر) آب گوارا و تربت پاک است ــ چنانچه در ابواب «طینت» گذشت ــ نه آدم و حوا، که در خاطر برخی شنونده ها نقش می‌بندد؛ و پیوند با آنها، خاص اهل ایمان نیست، مگر آنکه گفته شود جدایی در عقیده، مانع این برادری است، ولی بعید است.

و وجه دیگری که نقل شد، وحدت پدران حقیقی آنان است که با ایمان و دانش، آنها را زنده کردند؛ یا اینکه پیغمبر صلی الله علیه و آله پدر مومنان است، و خدیجه مادرشان، به حکم آیه گذشته؛ و غیر مومنین از آن جدایند، چون عاق این پدر و مادر شدند، بر اثر ترک ولایت امامان برحق، و از حکم فرزندان بیرون‌اند، و پیوند برادری میان آنها نیست، چنانچه همسران منافق پیغمبر صلی الله علیه و آله از اینکه ام المومنین باشند، بیرونند. امیر مومنان در روز جنگ بصره (جنگ جمل) عایشه را طلاق داد تا برای مردم روشن شود که او از این حکم، نسبت به برخی اعتبارات آن، بیرون است، اگرچه حرمت ازدواج مومنان با او، به جای خود باقی است .

«تپیدن رگ»: با شدت حرکت کردن آن است، و مراد از آن در اینجا، یعنی با کمترین آزار. «سهر»: یعنی بیداری شبانه . در قاموس آمده: مقصود این است که بسیار پیش می‌آید که بعضی شب‌ها مردم بدون دلیل بیداری می‌کشند، و آن به خاطر

دردی است که به یک برادری می‌رسد؛ و چه بسا «بیداری» کنایه از اندوه است، چون لازمه آن است.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: تَقَبَّضْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُبَّمَا حَزِنْتُ مِنْ غَیْرِ مُصِیبَهٍ تُصِیبُنِی أَوْ أَمْرٍ یَنْزِلُ بِی حَتَّی یَعْرِفَ ذَلِکَ أَهْلِی فِی وَجْهِی وَ صَدِیقِی فَقَالَ نَعَمْ یَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ طِینَهِ الْجِنَانِ وَ أَجْرَی فِیهِمْ

ص: ۲۶۵

۱- ۱. الکهف: ۱۱.

مِنْ رِيحِ رُوحِهِ فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أَمِّهِ فَإِذَا أَصَابَ رُوحاً مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزْنٌ حَزِنَتْ هَذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا(۱).

**[ترجمه]کافی: از جابر جعفی روایت شده است: «در برابر امام باقر علیه السلام قرار گرفتم و گفتم: «قربانت گردم، بسا پیش می‌آید که بدون هیچ آسیبی غمگین می‌شوم، آن چنان که خانـدان و دوستم آن را از چهره ام می‌فهمند.» فرمود: «آری ای جابر، همانا خدای عزوجل مومنان را از سرشت بهشت آفریده و از نسیم روحش در آنها دمیده، از این رو مومن، برادر پدر و مادری مومن است؛ و چون به یکی از ارواح در یک شهری، غمی می‌رسد، این روح هم غمگین می‌شود، زیرا از همان‌ها است.» - . کافی ۲ : ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۶»

كِتَابُ الْمُؤْمِنِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَنَفَّسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَمٌّ يُصِيبُنِي وَ سَاقَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ صَدِيقِي فَقَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ فَمِمَّ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قُلْتُ أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ علیه السلام يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

**[ترجمه]کتاب المومن: جابر گفت: «در مقابل امام باقر علیه السلام

قرار گرفتم و گفتم: «یابن رسول الله، چه بسا که بدون آسیبی غمگین می‌شوم، تا آنجا که خاندان و دوستم آن را از چهره ام می‌فهمند.» فرمود: «آری ای جابر.» پرسیدم: «دلیل آن چیست؟» فرمود: «چه کار داری؟» گفتم: «می‌خواهم بدانم.» فرمود: «همانا خدای عزوجل...» _ تا آخر روایت پیشین.

**[ترجمه]

تبيين

تقبضت التقبض ظهور أثر الحزن ضد الانبساط فى القاموس انقبض انضم و ضد انبسط و تقبض عنه اشمأز و فى المحاسن (۲)

تنفست أى تأوهت و حزنت من باب علم أو على بناء المجهول من باب نصر فإنه متعد حينئذ و صديقى عطف على أهلى و ريح روحه أى من نسيم روحه الذى نفخه فى الأنبياء و الأوصياء علیهم السلام كما قال وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (۳) أو من رحمه ذاته

كَمَا قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ خُلِقُوا وَ إِلَيْهِ يَعُودُونَ.

أو الإضافه بيانيه شبه الروح بالريح لسريانه فى البدن كما أن نسبه النفخ إليه لذلك أى من الروح الذى هو كالريح و اجتباه و اختاره

وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی کَیْفَ هَذَا النَّفْخُ فَقَالَ إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّکٌ کَالرِّیحِ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ رُوحاً لِأَنَّهُ اشْتُقَّ اسْمُهُ مِنَ الرِّیحِ وَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَی لَفْظِهِ الرُّوحِ لِأَنَّ الرُّوحَ مُجَانِسٌ لِلرِّیحِ وَ إِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَی نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَی سَائِرِ الْأَرْوَاحِ کَمَا اصْطَفَی بَیْتاً مِنَ الْبُیُوتِ فَقَالَ بَیْتِی وَ قَالَ لِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِیلِی وَ أَشْبَاهَ ذَلِکَ وَ کُلُّ ذَلِکَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُحْدَثٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ.

و یمکن أن یقرأ بفتح الراء أی من نسیم رحمته کما ورد فی خبر آخر و أجری فیهم من روح رحمته

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۶.

۲- ۲. کما سیجی ء تحت الرقم ۱۶ من الباب ۱۷.

۳- ۳. الحجر: ۲۹، ص ۷۲.

لأبيه و أمه الظاهر تشبيه الطينه بالأم و الروح بالأب و يحتمل العكس لا يقال على هـذا الوجه يلزم أن يكون المؤمن محزونا دائما لأنا نقول يحتمل أن يكون للتأثر شرائط أخرى تفقد فى بعض الأحيان كارتباط هذا الروح ببعض الأرواح أكثر من بعض

كما ورد الأرواح جنود مجنده ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف.

و يحتمـل أن يكون الحزن الـدائم للمؤمن أحـد أسـبابه ذلک كما أن تـذكر الأخوه أيضا سبب له لكن شـدته فى بعض الأحيان بحيث يتبين له ذلک بحزن الأرواح المناسبه له أو بحزن الأرواح الشـريفه العاليه المؤثره فى العوالم لا سيما فى أرواح الشيعه و قلوبهم و أبـدانهم كَمَا رَوَى الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ(١) بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَغْتَمُّ وَ أَحْزَنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْرِفَ لِذَلِکَ سَبَباً فَقَالَ عليه السلام إِنَّ ذَلِکَ الْحَزَنَ وَ الْفَرَحَ يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنَّا لِأَنَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا حَزَنٌ أَوْ سُرُورٌ كَانَ ذَلِکَ دَاخِلًا عَلَيْكُمْ لِأَنَّا وَ إِيَّاكُمْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَعَلَنَا وَ طِينَتَنَا وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةً وَ لَوْ تُرِكَتْ طِينَتُكُمْ كَمَا أُخِذَتْ لَكُنَّا وَ أَنْتُمْ سَوَاءً وَ لَكِنْ مُزِجَتْ طِينَتُكُمْ بِطِينَةِ أَعْدَائِكُمْ فَلَوْ لَا ذَلِکَ مَا أَذْنَبْتُمْ ذَنْباً أَبَداً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَتَعُودُ طِينَتُنَا وَ نُورُنَا كَمَا بَدَا فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الشُّعَاعِ الزَّاهِرِ مِنَ الْقُرْصِ إِذَا طَلَعَ أَ هُوَ مُتَّصِلٌ بِهِ أَوْ بَائِنٌ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَلْ هُوَ بَائِنٌ مِنْهُ فَقَالَ أَ فَلَيْسَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَ سَقَطَ الْقُرْصُ عَادَ إِلَيْهِ فَاتَّصَلَ بِهِ كَمَا بَدَا مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ كَذَلِکَ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ خُلِقُوا وَ إِلَيْهِ يَعُودُونَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَمُلْحَقُونَ بِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ نُشَفَّعُ وَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَشْفَعُونَ فَتُشَفَّعُونَ وَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا وَ سَتُرْفَعُ لَهُ نَارٌ عَنْ شِمَالِهِ وَ جَنَّةٌ عَنْ يَمِينِهِ فَيُدْخِلُ أَحِبَّاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ.

**[ترجمه]«تقبضت»: ظهور اثر حزن است و معنى آن مخـالف «انبساط خاطر» است. در محاسن - . ذيل شـماره ۱۶ از باب ۱۷ مى آيـد. - به جاى «تقبضت»، «تنفست» آمـده؛ يعنى آه كشـيدم و غمگين شدم. «ريح روحه»: يعنى از نسـيم روح خود، كه در پيغمبران و اوصيا دميد، چنانچه فرموده: «و نفخت فيه من روحى»، {و از روح خود در آن دميدم.} - . حجر/ ۲۹ - يا مقصود از رحمت، ذات او است، چنانچه امام صادق عليه السـلام فرمود: «به خدا كه شيعه ما از نور خدا آفريده شدند و به سوى او برمى... گردند.» روح را به «ريح» تشبيه كرده، براى اينكه در همه تن روان است، و به اين مناسـبت، دميدن را به او نسبت داده؛ يعنى از روحى كه همانند ريح و باد است، و آن را برگزيد و انتخاب فرمود.

در تفسـير قول خدا: «و نفخت فيه من روحى. » از امام باقر عليه السـلام پرسـيدند: «اين دميدن چگونه بوده؟» فرمود: «روح مانند باد در جنبش است، و نامش را از ريـح (به معنى باد) بازگرفتنـد، چون روح هم‌جنس ريـح است؛ و همانا آن را به خود نسـبت داده، چون او را از ميان ارواح ديگر برگزيده است؛ به مانند اينكه خانه اى از خانه ها را برگزيد و فرمود: «خانه من.» و به يكى از رسولان فرمود: «خليل من.» و ماننـد آنها؛ و همه اينها آفريـده و ساخته شـده، و تازه پيـدا شـده و پرورش يافته، و تـدبير شده اند.»

و اگر به فتح «راء» قرائت شود، يعنى از نسيم رحمت خود؛ چنانچه در خبر ديگرى آمده: و روان كرد در آنها از نسيم رحمتش.

«از پدر و از مادر»: ظاهر خبر اين است كه طينت را مانند مادر دانسـته و روح را مانند پدر، و چه بسا برعكس گفته نشود. بنا بر اين خـبر، بايـد هميشه مـومن غمنـاک باشـد. (چـون هميشه مـومن غمى دارد) و مـا در جـواب مى گوييم: چه بسـا كه تـاثير در

دیگران، شرایط دیگری هم دارد، که گاهی نابودند؛ همچون ارتباط بیشتر این روح با ارواح دیگر، چنانچه وارد است: «ارواح، لشکرهای بسیج شده اند؛ آنچه با هم آشنایند، به هم می‌پیوندند، و آنچه ناآشنایند، از هم جدایند.»

چه بسا که غم همیشگی مومن، یک سببش این باشد؛ چنان که یاد کردن از برادران نیز سبب آن است، ولی گاهی اوقات شدتش به حدی است که برایش عیان می گردد به سبب غم ارواحی است که متناسب با او هستند؛ یا به سبب غم ارواح شریفه و والایی است که در هر جهان مؤثرند، خصوصاً در ارواح شیعه و دل و تن آنان؛ چنانچه صدوق در معانی الاخبار - . ما چنین حدیثی در معانی الاخبار نیافتیم، اما در علل (باب ۸۴) موجود است. - از قول ابی‌بصیر آورده است: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم و یکی از اصحاب خودمان هم با من بود. گفتم: «قربانت گردم یا ابن رسول الله، همانا که من در غم و اندوه فرو می‌روم، بدون اینکه سببش را بدانم؟» فرمود: «این غم و شادی از ما است که به شما می‌رسد. چون هر گاه غم یا سروری در دل ما درمی‌آید، بر شما هم فرود می‌آید؛ زیرا ما و شما از نور خدای عزوجل هستیم و ما را و سرشت ما را و سرشت شما را، یکی کرده است؛ و اگر سرشت شما همان گونه که برگرفته شده بود به جا می‌ماند، ما و شما برابر بودیم، ولی سرشت شما با سرشت دشمنانتان آمیخت، و اگر این قضیه پیش نمی‌آمد، شما هرگز یک گناه هم نمی‌کردید.»

راوی می گوید: گفتم: «قربانت گردم، آیا سرشت و نور ما، همان گونه که بود، بازمی‌گردد؟» فرمود: «آری ای بنده خدا؛ به من بگو این پرتو درخشان قرص خورشید که برمی‌آید، به آن پیوسته است یا از آن جدا است؟» گفتم: «قربانت، از او جدا است.» فرمود: «آیا چنان نیست که چون خورشید غروب کند و فرو برود، به آن برمی گردد و به او می‌پیوندد؟» گفتم: «آری.» فرمود: « به خدا به همین گونه، شیعه ما از نور خدا آفریده شدند و به آن برمی گردند. به خدا که شما به ما پیوسته می‌شوید در روز قیامت، و ما شفاعت می‌کنیم و شفاعت ما پذیرا است. به خدا که شما هم شفاعت می‌کنید و شفاعت شما قبول می‌شود؛ و کسی از شما نیست، مگر آنکه دوزخی در سمت چپ دارد، و بهشتی در سمت راست، و دوستانش را به بهشت و دشمنانش را به دوزخ درمی‌آورد.»

**[ترجمه]

أقول

فتأمل و تدبر فی هذا الحدیث فإن فیه أسرارا غریبه.

ص: ۲۶۷

۱- ۱. لم نجده فی معانی الأخبار بعد الفحص البلیغ و انما وجدناه فی العلل الباب ۸۴.

**[ترجمه]در این حدیث اندیشه و تدبیر کن که اسرار غریبی دارد.

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَیْنُهُ وَ دَلِیلُهُ- لَا یَخُونُهُ وَ لَا یَظْلِمُهُ وَ لَا یَغُشُّهُ وَ لَا یَعِدُهُ عِدَهً فَیُخْلِفَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومن برادر مومن است، و چشم و راهنمای او است؛ نه به او خیانت می کند و نه به او ستمی می‌رساند؛ نه با او دغلی می کند و نه به او وعده می‌دهد و تخلف می کند.» - . کافی ۲ : ۱۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

عینه أی جاسوسه یدله علی المعائب أو بمنزله عینه الباصره یدله علی مکارمه و معایبه و هو أحد معانی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُ مِرْآهُ الْمُؤْمِنِ.

و قیل ذاته مبالغه أو بمنزله عینه فی العزه و الکرم و لا یخفی عدم مناسبته لسائر الفقرات فتفطن.

و دلیله أی إلی الخیرات الدنیویه و الأخرویه لا یخونه فی مال و لا سر و لا عرض و لا یظلمه فی نفسه و ماله و أهله و سائر حقوقه و لا یغشه فی النصیحه و المشوره و حفظ الغیب و الإرشاد إلی مصالحه و لا یعده عده فیخلفه یدل علی أنه مناف للأخوه الکامله لا علی الحرمه إلا إذا کان النفی بمعنی النهی و فیه أیضا کلام و بالجمله النفی فی جمیع الفقرات یحتمل أن یکون بمعنی النهی و أن یکون بمعناه فیدل علی أنه لو أتی بالمنفی لم یتصف بالأخوه و کمال الإیمان.

**[ترجمه]«چشم او است»: یعنی چون جاسوس وی، عیب‌هایش به او نشان می‌دهد؛ یا چون دیده اش، او را بر خوبی‌ها و بدی‌هایش راهنمایی می کند. این یکی از معانی فرمایش پیغمبر صلی الله علیه و آله است که: «مومن آیینه مومن است.»

گفته شده: «خود او است»: یعنی از راه مبالغه؛ یا همچون خود او است، در عزت و شرف، ولی این معنا مناسب موارد دیگر نیست؛ پس تامل کن.

«راهنمای او»: به هر خیری در دنیا و آخرت. «و به او خیانت نمی کند»: در مال، در راز، در اهلش، و سایر حقوق او. «و به او دغلی نمی کند»: در اندرز و مشورت، و در حفظ غیب، و در ارشاد به مصالحش. «و به او خلف وعده نمی کند»: دلالت دارد که این خلف وعده با کمال برادری ناهمگون است، نه اینکه حرام است؛ مگر آنکه نفی به معنی نهی از آن باشد، و در این اشکال دیگری وجود دارد. خلاصه، احتمال دارد نفی، در جمیع موارد، به معنی نهی باشد؛ و دلالت دارد بر اینکه اگر این

کارهای نفی شده را انجام بدهد، به اخوت متصف نمی‌شود و به کمال ایمان نمی‌رسد.

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ کَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِنِ اشْتَکَی شَیْئاً مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِکَ فِی سَائِرِ جَسَدِهِ وَ أَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَهٍ وَ إِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصَالًا بِرُوحِ اللَّهِ مِنِ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا(۲).

کِتَابُ الْمُؤْمِنِ، لِلْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ وُجِدَ ذَلِکَ فِی سَائِرِ جَسَدِهِ لِأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومن برادر مومن است؛ همانند یک جسم، که اگر چیزی از آن به درد بیاید، در همه تن بروز می کند؛ و ارواح آنها یکی است؛ و همانا جان مومن، پیوسته تر است به خدا، از پیوستن پرتو خورشید به آن.» - . کافی ۲ : ۱۶۶ -

در کتاب المومن حسین بن سعید، مانند این حدیث، از آن حضرت روایت شده است؛ با این تفاوت که در آن آمده است: «همه تن آن را درمی‌یابد، زیرا روحشان از روح خدای عزوجل است؛ و همانا که روح مومن...» _ تا پایان خبر.

**[ترجمه]

تبیان

کالجسد الواحد کأنه علیه السلام ترقی عن الأخوه إلی الاتحاد أو بین

ص: ۲۶۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۶.

أن أخوتهم ليست مثل سائر الأخوات بل هم بمنزله أعضاء جسد واحد تعلق بها روح واحده فكما أنه يتألم عضو واحد يتألم و يتعطل سائر الأعضاء فكذا يتألم واحد من المؤمنين يحزن و يتألم سائرهم كما مر فقوله كالجسد الواحد تقديره كعضوى الجسد الواحد و قوله إن اشتكى الظاهر أنه بيان للمشبه به و الضمير المستتر فيه و فى وجد راجعان إلى المرء أو الإنسان أو الروح الذى يدل عليه الجسد و ضمير منه راجع إلى الجسد و الضمير فى أرواحهما راجع إلى شيئا و سائر الجسد و الجمعيه(۱) باعتبار جمعيه السائر أو من إطلاق الجمع على التثنيه مجازا.

و فى كتاب الإختصاص للمفيد(۲)

و إن روحهما من روح الله و هو أظهر و المراد بالروح الواحده إن كان الروح الحيوانيه فمن للتبعيض و إن كان النفس الناطقه فمن للتعليل فإن روحهما الروح الحيوانيه هذا إذا كان قوله و أرواحهما من تتمه بيان المشبه به و يحتمل تعلقه بالمشبه فالضمير راجع إلى الأخوين المذكورين فى أول الخبر و الغرض إما بيان شده اتصال الروحين كأنهما روح واحده أو أن روحيهما من روح واحده هى روح الإمام و هى نور الله كما مر فى الخبر السابق عن أبى بصير(۳)

الذى هو كالشرح لهذا الخبر و يحتمل أن يكون إن اشتكى أيضا من بيان المشبه لإيضاح وجه الشبه و المراد بروح الله أيضا روح الإمام الذى اختارها الله كما مر فى قوله وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي و يحتمل أن يكون المراد بروح الله ذات الله سبحانه إشاره إلى شده ارتباط المقربين بجناب الحق تعالى حيث لا يغفلون عن ربهم ساعه و يفيض عليهم منه سبحانه العلم و الكمالات و الهدايات و الإفاضات آنا فآنا و ساعه فساعه

كَمَا سَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ وَ رِجْلَهُ وَ يَدَهُ وَ لِسَانَهُ (۴).

و سنوضح ذلک

۱- ۱. يعنى فى لفظ« أرواحهما».

۲- ۲. سيجى ء تحت الرقم ۹- فى الباب ۱۷.

۳- ۳. يعنى الخبر الذى مر عن المعانى فى البيان السابق.

۴- ۴. يريد ما سيأتى فى شرح حديث الكافى من كتابه مرآه العقول راجع الكافى باب من أذى المسلمين و احتقرهم تحت الرقم ۸ ج ۲ ص ۳۵۲.

بحسب فهمنا هناك إن شاء الله تعالى و أعرضنا عما أورده بعضهم هاهنا من تزيين العبارات التی ليس تحتها معنى محصل.

**[ترجمه]«همچون یک جسم»: گویا آن حضرت علیه السلام از برادری به یگانگی و اتحاد پرداخته، یا شرح کرده که برادری آنان چون دیگران نیست، بلکه به مانند اعضای یک تن است، که یک روح دارد، و همان گونه که با به درد آمدن یک عضو، اعضای دیگر به درد می‌آیند، با درد کشیدن یک مومن هم، مومنان دیگر دردناك و غمگین می‌شوند، _ چنان که گذشت. پس «همچون یک جسم» یعنی همچون دو عضو یک جسم.

در کتاب «اختصاص» مفید - . در شماره ۹ از باب ۱۷ خواهد آمد. - آمده است: «روح آن دو از روح خدا است.» و این معنی روشن‌تر است. مقصود از روح واحده، اگر روح حیوانی باشد، یعنی پاره ای از روح خدا هستند؛ و اگر نفس ناطقه باشد، یعنی به سبب روح خدا است. مقصود، یا شرح پیوستگی کامل دو روح است، که گویا یکی هستند، یا اینکه دو روح از یک روح پدیدار شده‌اند، که روح امامت است، و آن نور خدا است، چنانچه در خبر ابی بصیر - . یعنی روایت قبلی، که از معانی الاخبار نقل شد. - از معانی‌الاخبار نقل شد، که در حکم شرح این خبر است.

مراد از روح خدا، روح امام است که خدا آن را برگزیده، همان گونه که درباره «و نفخت فیه من روحی » به آن پرداخته شد؛ و چه بسا مقصود از روح خدا، ذات خدا باشد، و اشاره باشد به ارتباط شدید مقربان به جناب حق تعالی؛ چرا که ساعتی هم از پروردگار خود غافل نمی‌مانند، و از درگاه سبحانی او، هر آن و هر ساعت، علم و کمال و هدایت به آنها می‌رسد، چنانچه در حدیث قدسی آمده است: «چون دوستش داشتم، من خود گوش و چشم و پا و دست و زبانش هستم.» - .[۳] کافی ۲ : ۳۵۲ - و ما آن را به اندازه فهم خود توضیح خواهیم داد، ان‌شاءالله‌تعالی. در اینجا، از بیان برخی مطالب که بعضی ایراد کرده و در مورد آن عبارت‌پردازی کرده‌اند و معنی درستی ندارند، خودداری کرده‌ایم.

**[ترجمه]

«۹»

كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ وَ هُوَ عَيْنُهُ وَ مِرْآتُهُ وَ دَلِيلُهُ- لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَخْدَعُهُ وَ لَا يَكْذِبُهُ وَ لَا يَغْتَابُهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مسلمان برادر مسلمان است، و چشم او و آيينه او، و راهنمای او است؛ و به او خيانت نمی‌کند؛ ستم نمی‌ورزد؛ فريبش نمی‌دهد؛ تکذيبش نمی‌کند؛ (دروغگويش نمی‌داند) و غيبت او را نمی‌کند.» - . کافی ۲ : ۱۶۶ -

**[ترجمه]

تبیین

مرآته أی یبین محاسنه لیرکبها و مساویه لیجتنبها کما هو شأن المرآه أو ینظر إلی ما فیه من المعایب فیترکها فإن الإنسان فی غفله من عیوب نفسه و کذا المحاسن، وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُ مِرْآهُ الْمُؤْمِنِ. و یجری فیه الوجهان المتقدمان.

قال الراوندی (۲)

فی ضوء الشهاب المرآه الآله التی تری فیها صوره الأشیاء و هی مفعله من الرؤیه و المعنی أن المؤمن یحکی لأخیه المؤمن جمیع ما یراه فیه فإن کان حسنا زینه له لیزداد منه و إن کان قبیحا نبهه علیه لینتهی عنه انتهی.

و أقول قد ذهب بعض الصوفیه إلی أن المؤمن الثانی هو الله تعالی أی المؤمن مظهر لصفاته الکمالیه تعالی شأنه کما ینطبع فی المرآه صوره الشخص و الحدیث یدل علی أنه لیس بمراد من الخبر النبوی صلی الله علیه و آله و قیل المراد أن کلا من المؤمنین مظهر لصفات الآخر لأن فی کل منهما صفات الآخر مثل الإیمان و أرکانه و لواحقه و آثاره و الأخلاق و الآداب و لا یخفی بعده.

و لا یکذبه علی بناء المجرد أی لا یقول له کذبا أو علی بناء التفعیل أی لا ینسب الکذب إلیه فیما یخبره و لا یستلزم ذلک الاعتماد علیه فی کل ما یقوله

ص: ۲۷۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۶.

۲- ۲. هو السیّد الأجل أبو الرضا فضل اللّه بن علیّ بن عبید اللّه الحسنی الراوندیّ الکاشانی، کان علامه دهره و امام عصره و کتابه هذا ضوء الشهاب شرح لکتاب الشهاب لابی عبد اللّه محمّد بن سلامه الفقیه الشافعی المعروف بالقاضی القضاعی المغربی، و هو مقصور علی الکلمات الوجیزه النبویّه.

و إن کان یشعر بـذلک کما ورد فی خبر آخر مستدلا علیه بقوله تعالی وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ (۱) و الظاهر أن المراد بالمسلم هنا المؤمن إیذانا بأن غیر المؤمن لیس بمسلم حقیقه.

**[ترجمه]«آیینه او است»: یعنی خوبی‌هایش را شرح می‌کند تا انجام بدهد؛ و بدی‌هایش را یادآور می‌شود تا از آنها کناره بگیرد، همان کاری که آیینه انجام می‌دهد؛ یا خود در آنها می‌نگرد تا تمام عیب‌ها را ترک کند؛ زیرا آدمی عیب خود را نمی‌بیند؛ همچنین، در مورد خوبی‌ها نیز این گونه رفتار می‌کند. از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: «مومن آیینه مومن است.» و این دو تفسیر با آن مطابقت دارد.

راوندی - ۱. او، سید اجل، ابوالرضا فضل‌الله حسنی راوندی کاشانی است که علامه دهر و پیشوای زمان خود بوده؛ و این کتاب _ ضوءالشهاب _ شرح کتاب شهاب محمدبن‌سلامه، فقیه شافعی، معروف به قاضی قضاعی مغربی است، که درباره کلمات قصار پیغمبر صلی الله علیه و آله است. - در ضوءالشهاب گفته: آیینه، ابزاری است که صورت چیزها در آن دیده می‌شوند، و معنای حدیث این است که مومن برای برادر مومن خود، هر چه را که در وجود او است، شرح می‌کند، تا اگر خوب است، برای او تزیین کند تا بر آن بیافزاید، و اگر زشت است، آگاهش کند تا از آن بازایستد.

مؤلف:

بعضی از صوفیه قائلند که: مومن دومی در حدیث، خداوند است؛ یعنی شخص مومن نماینده صفات کمال خدای تعالی‌شانه است، همان گونه که صورت شخص در آیینه نقش می‌بندد. این حدیث دلالت دارد که این برداشت صوفیانه از خبر نبوی، مقصود نیست. همچنین گفته شده: مقصود این است که هر یک از مومنان، اظهارکننده صفات دیگر آنان هستند، چون در وجود هر یک از آنان، صفات دیگر مومن، مانند ایمان و ارکانش و پیامدها و آثارش، و اخلاق و آداب آن، وجود دارد؛ روشن است که این تفسیر دور از باور است.

اینکه فرموده: «او را دروغگو نمی‌شمارد» یعنی به او دروغ نمی‌گوید، و اگر از باب تفعیل باشد، یعنی در هر چیزی که می‌شنود، دروغ را به او نسبت نمی‌دهد، و مستلزم آن نیست که باید در هر چه می‌گوید به او اعتماد کند؛ اگرچه به این معنی اشاره‌ای دارد؛ چنانچه در خبر دیگری آمده و دلیل آورده بر آن، قول خدای تعالی را: «و یؤمن للمومنین.»، {به خدا ایمان دارد و [سخن] مومنان را باور می کند.} - .[۱] برائت / ۶۱. - و ظاهر این است که مقصود از مسلم در اینجا مومن است، برای اعلام به اینکه غیرمومن در حقیقت مسلمان نیست.

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِی تُحِبُّهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِی وَ لِمَ لَا تُحِبُّهُ وَ هُوَ أَخُوکَ وَ شَرِیکُکَ فِی دِینِکَ وَ عَوْنُکَ عَلَی عَدُوِّکَ وَ رِزْقُهُ عَلَی غَیْرِکَ (۲).

**[ترجمه]کافی: حفص بن بختری گفت: «من نزد امام صادق علیه السلام

بودم که مردی بر آن حضرت وارد شد؛ به من فرمود: «دوستش داری؟» گفتم: «آری.» به من فرمود: «چرا دوستش نداشته باشی با اینکه برادر تو و شریک تو در دین و یاور تو در برابر دشمنت است و روزی‌اش بر غیر تو است.» - . کافی ۲ : ۱۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

لم لا- تحبه ترغیب فی زیاده المحبه و إدامتها و لغیره أیضا بذکر أسبابها و عدم المانع منها أخوک أی سماه الله أخا لک أو مخلوق من روحک و طینتک و یحتمل أن یکون قوله و شریکک فی دینک تفسیرا للأخوه أو یکون فی دینک متعلقا بهما علی التنازع علی عدوک من الجن و الإنس أو الأخیر فقط أو الأعم منهما و من النفس الأماره بالسوء.

کَمَا رُوِیَ: أَعْدَی عَدُوِّکَ نَفْسُکَ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیْکَ.

**[ترجمه]«چرا دوستش نداشته باشی؟»: تشویق به افزایش محبت و ادامه آن، با او و دیگران است، با ذکر سبب آن و نبودن مانع از آن. «برادر تو است»: یعنی خدا او را برادر تو خوانده؛ یا اینکه از جان و سرشتِ تو آفریده شده است. و چه بسا عبارت «شریک تو در دین»، تفسیر برادری باشد.

«در برابر دشمنت»: از جن و آدمی، یا فقط آدمی؛ یا شامل هر دو است، به علاوه نفس اماره؛ چنانچه روایت شده است: «بدترین دشمنت همان نفس تو است که میان دو پهلوی تو است.»

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الکافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ طِینَهِ الْجِنَانِ وَ أَجْرَی فِی رُوحِهِمْ (۳)

مِنْ رِیحِ الْجَنَّهِ فَلِذَلِکَ هُمْ إِخْوَهٌ لِأَبٍ وَ أُمٍ (۴).

الْمُؤْمِنُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ فِیهِ فِی صُوَرِهِمْ مِنْ رِیحِ الْجِنَانِ.

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «مومن، برادر پدر و مادری مومن است، زیرا خدای عزوجل مومنان را از سرشت بهشتی آفریده، و در روحشان - . درنسخه دیگر «در صورتشان» آمده است. - نسیم بهشت دمیده، از این رو، برادر پدر و

مادری هستند.» - . کافی ۲ : ۱۶۶ -

در کتاب المومن، حدیثی مانند این، از آن حضرت آورده که در آن آمده: «که در کالبد آنها نسیم بهشت است.»

**[ترجمه]

إيضاح

من ريح الجنه أى من الروح المأخوذه من الجنه أو المنسوبه إليها لأن مصيرها لاقتضائها العقائد أو الأعمال الحسنه إليها و قد مر مضمونه.

**[ترجمه]«از نسیم بهشت»: یعنی از روحی که از بهشت گرفته شده؛ یا به آن وابسته است و به سوی آن روانه است، زیرا عقاید و اعمال خوب، اثر آن است، که مضمون آن مورد بررسی قرار گرفت.

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الکافی] ابْنُ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُونَ

۱- ۱. براءه: ۶۱.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۶.

۳- ۳. صورهم خ ل.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۱۶۶.

خَدَماً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ يُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً الْحَدِيثَ (۱).

**[ترجمه]کافی: جمیل گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: «مومنان خدمتکار همدیگرند.» گفتم: «چگونه ؟» فرمود: «به هم سود می‌رسانند...» _ تا آخر حدیث. - .[۱] کافی ۲ : ۱۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

الحدیث أی إلی تمام الحدیث إشاره إلی أنه لم یذکر تمام الخبر و فهم أکثر من نظر فیه أن الحدیث مفعول یفید فیکون حثا علی روایه الحدیث و هو بعید و قال بعضهم یحتمل أن یکون المراد به الخبر و أن یکون أمرا فی صوره الخبر و المعنی أن الإیمان یقتضی التعاون بأن یخدم بعض المؤمنین بعضا فی أمورهم هذا یکتب لهذا و هذا یشتری لهذا و هذا یبیع لهذا إلی غیر ذلک بشرط أن یکون بقصد التقرب إلی الله و لرعایه الإیمان و أما إذا کان یجر منفعه دنیویه إلی نفسه فلیس من خدمه المؤمن فی شی ء بل هو خدمه لنفسه.

**[ترجمه]«الحدیث»: در انتهای روایت بعضی، «فکر کردن» مفعول جمله است؛ یعنی « از روایت اهل بیت به یکدیگر می... گویند»، اما این کلام بعید است. بعضی نیز می گویند: شاید معنی کار باشد که در قالب لفظ است؛ یعنی در نوشتن و ثبت خرید و فروش به همدیگر کمك می کنند، به شرطی که برای رضای خدا و رعایت ایمان باشد. و اگر برای بردن سود دنیوی باشد، خدمت به خود است، نه خدمت به مومن.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ نَفَراً مِنَ الْمُسْلِمِینَ خَرَجُوا إِلَی سَفَرٍ لَهُمْ فَضَلُّوا الطَّرِیقَ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِیدٌ فَتَکَفَّنُوا وَ لَزِمُوا أُصُولَ الشَّجَرِ فَجَاءَهُمْ شَیْخٌ عَلَیْهِ ثِیَابٌ بَیَاضٌ فَقَالَ قُومُوا فَلَا بَأْسَ عَلَیْکُمْ فَهَذَا الْمَاءُ فَقَامُوا وَ شَرِبُوا وَ ارْتَوَوْا فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِینَ بَایَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَیْنُهُ وَ دَلِیلُهُ فَلَمْ تَکُونُوا تَضَیَّعُوا بِحَضْرَتِی (۲).

**[ترجمه]کافی: از فضیل بن یسار روایت شده است: شنیدم امام باقر علیه السلام می‌فرمود: «چند مسلمان برای سفر از شهر بیرون رفتند؛ اما راه را گم کردند و سخت تشنه شدند و کفن پوشیدند و به بُن درخت‌ها چسبیدند. جن سفیدپوشی نزدشان آمد و گفت: «برخیزید، باکی بر شما نیست، این آب است.» و برخاستند و آب نوشیدند تا سیراب شدند، و به او گفتند: « رحمت خدا بر تو باد، تو کیستی؟» گفت: «من یك جن‌ام، از آنان که با رسول خدا صلی الله علیه و آله بیعت کردند؛ من خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: «مومن برادر مومن است، چشم او و راهنمای او است، و نباید در حضور

من از میان بروید.» - . کافی ۲ : ۱۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

فتکفنوا أی سلموا أنفسهم إلی الموت و قطعوا به فلبسوا أکفانهم أو ضموا ثیابهم علی أنفسهم بمنزله الکفن و فی القاموس هم مکفنون لیس لهم ملح و لا- لبن و لا إدام و فی بعض النسخ فتکنفوا بتقدیم النون علی الفاء أی اتخذ کل منهم کنفا و ناحیه و تفرقوا من الکنف بالتحریک و هو الناحیه و الجانب أو اجتمعوا و أحاط بعضهم ببعض قال فی النهایه فی حدیث الدعاء مضوا علی شاکلتهم مکانفین أی یکنف بعضهم بعضا و فیه فاکتنفته أنا و صاحبی أی أحطنا به من جانبیه و فی القاموس کنفه صانه و حفظه و حاطه و أعانه کأکنفه و التکنیف الإحاطه و اکتنفوا فلانا

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۷.

أحاطوا به كتكنفوه.

قوله أنا من الجن الجن بالكسر جمع الجنى و قد ذكر الطبرسى و غيره أن سبعه من جن نصيبين أتوا رسول الله صلى الله عليه و آله و بايعوه و روى أكثر من ذلك و فى الصحاح حضره الرجل قربه و فناؤه و يدل على أن الجن أجسام لطيفه يمكن تشكلهم بشكل الإنس و رؤيتهم لغير الأنبياء و الأوصياء أيضا و يشعر بجواز روايه الحديث عن الجن.

**[ترجمه]«كفن پوشيدند»: يعنى تسليم مرگ شدند، چون به آن يقين كرده بودند، و كفن‌هايشان را پوشيدند، يا جامه را چون كفن به خود چسباندند. در قاموس آمده: آنها كفن كرده بودند، يعنى نمک و شير و خورشت نداشتند. و در يک نسخه «تكنفوا» آمده، كه «نون» پيش از «فاء» است، يعنى هر كدام به سويى رفتند و از هم جدا شدند، يا اينكه گرد هم آمدند.

در نهايه گفته: در حديث دعا آمده است: «گذشتند به شاكله خود مكانفين.» يعنى در پناه و در پهلوى هم؛ و در آن آمده است: «فاكتنفته انا و صاحبى.» يعنى من و يارم از دو سو او را در ميان داشتيم. در قاموس: «كنفه» به معنى صيانت از او و احاطه به او و يارى او آمده است.

«من يک جن‌ام»: طبرسى و ديگران گفته‌اند: «هفتاد تا از جنيان نصيبين نزد رسول خدا صلى الله عليه و آله آمدند و با آن حضرت بيعت كردند.» و شماره بيشترى هم روايت شده، كه دلالت دارد جنيان اجسام لطيفى هستند و مى‌توانند به صورت آدميزاد دربيايند، و كسانى غير از پيغمبران و اوصيا هم مى‌توانند آنها را ببينند، و اشاره دارد كه روايت حديث از جن جايز است.

**[ترجمه]

«۱۴»

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَغْتَابُهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَحْرِمُهُ قَالَ رِبْعِيٌّ فَسَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَهِ قَالَ سَمِعْتَ الْفُضَيْلَ يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ- لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَغُشُّهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَغْتَابُهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَحْرِمُهُ (۱).

**[ترجمه]كافى: ربعى، از فضيل بن يسار نقل كرده است: «شنيدم امام صادق عليه السلام مى‌فرمود: مسلمان برادر مسلمان است؛ بر او ستم نمى‌كند؛ او را وانمى‌نهد؛ غيبت او را نمى‌كند؛ به او خيانت نمى‌كند و محرومش نمى‌سازد.» ربعى (راوى حديث) گفت: «يكى از ياران ما در مدينه از من پرسيد كه تو از فضيل اين حديث را شنيدى؟» به او گفتم: «آرى.» گفت: «من خودم از امام صادق عليه السلام شنيدم كه مى‌فرمود: «مسلمان برادر مسلمان است، بر او ستم نمى‌كند؛ با او دغلى نمى‌كند؛ او را وانمى‌نهد؛ غيبتش را نمى‌كند؛ به او خيانت نمى‌ورزد؛ و او را محروم نمى‌سازد.» - . كافى ۲ : ۱۶۷ -

**[ترجمه]

إيضاح

قال سمعت الفضيل بصيغه الخطاب بتقدير حرف الاستفهام فقال إنی سمعت هذا كلام الرجل و احتمال الفضيل كما توهم بعيد و غرض الرجل أن الذی سمعت منه عليه السلام أكثر مما سمعه لا سيما على النسخه التی ليس فی الأول و لا يغتابه إلخ و لعلهما سمعا فی مجلس واحد و لذا استبعده و لا يحرمه أی من عطائه و ربما يقرأ و لا يظلمه على بناء التفعيل أی لا ينسبه إلى الظلم و هو تكلف و فی القاموس خذله و عنه خذلا و خذلانا بالكسر ترک نصرته و الظبيه و غيرها تخلفت عن صواحبها و انفردت أو تخلفت فلم تلحق و تخاذل القوم تدابروا.

**[ترجمه]غرض راوی از اینکه می‌پرسد: آیا از فضیل شنیدی؟ این است که من بیشتر از آن را شنیدم. این احتمال، بنا بر نسخه‌ای که عبارت «و او را غیبت نکند...» ـ تا آخر؛ در آن وجود ندارد، رجحان بیشتری دارد. و شاید هر دو در یک مجلس شنیده‌اند؛ به همین خاطر، راوی استبعاد کرده که چرا فضیل تا آخر حدیث را نگفت؟ «و او را محروم نمی‌کند»: یعنی از عطایش، و چه بسا «لا یظلّمه» خوانده شود؛ یعنی ظلم را به او نسبت ندهد؛ و این البته حرف بعیدی است. در قاموس: «خذله» به معنای ترک نصرت آمده؛ و «تخاذل قوم» یعنی پشت کردن آنها.

**[ترجمه]

«۱۵»

كِتَابُ الْمُؤْمِنِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ إِذَا سَقَطَ مِنْهُ شَيْ ءٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ.

**[ترجمه]کتاب مومن: از یکی از دو امام علیه السلام روایت شده است که فرمود: «مومن برادر مومن است، همانند یک تن، که چون چیزی از آن ساقط می‌شود، دیگر اندام را به سوی خود می‌کشد و ویران می‌کند.»

**[ترجمه]

بيان

قال الجوهری تداعت الحيطان للخراب أی تهادمت.

**[ترجمه]جوهری گفته: «تداعت الحیطان للخراب» یعنی ویران می‌کند.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمُؤْمِنُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِی فَتَتَشَامُ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۷.

كَمَا تَتَشَامُّ الْخَيْلُ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَ مَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَ لَوْ أَنَّ مُؤْمِناً جَاءَ إِلَى مَسْجِدٍ فِيهِ أَنَاسٌ كَثِيرٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَمَالَتْ رُوحُهُ إِلَى ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيْهِ.

**[ترجمه]کتاب مومن: امام صادق عليه السلام فرمود: «ارواح، قشون‌های بسيج شده اند؛ به هم برمی‌خورند و يكديگر را بو می كنند، چنانچه اسبان، يكديگر را بو می كنند؛ و هر كدام با هم آشنا باشند، به هم می‌پيوندند؛ و هر كدام ناآشنايند، از هم جدا می‌شوند؛ و اگر يک مومن به مسجدی درآيد و در آن مردم بسياری باشند و جز يک مومن ميان آنها نباشد، روحش به سوی همان مومن كشيده می‌شود تا با او بنشيند.»

**[ترجمه]

بيان

قد مضى تفسير جنود مجنده فی كتاب السماء و العالم و غيره و فی القاموس تشاما شم أحدهما الآخر

وَ فِي النِّهَايَهِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام: حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرُزَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ قَالَ أَخْرُجُ إِلَيْهِ فَأُشَامُّهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ.

أی أختبره و أنظر ما عنده يقال شاممت فلانا إذا قاربته و تعرفت ما عنده بالاختبار و الكشف و هی مفاعله من الشم كأنک تشم ما عنده و يشم ما عندک لتعملا بمقتضى ذلک.

**[ترجمه]تفسير «جنود مجنده» در كتاب «السماء و العالم» نقل شده است. در قاموس گفته: «تشاما» يعنی يكی ديگری را بو می كند. در نهايه گفته: در حديث علی عليه السلام است كه چون خواست در برابر عمرو بن عبدود به ميدان برود، فرمود به نزد او درآيم و پيش از برخورد در نبرد، او را بو كنم؛ يعنی ببينم چه دارد؟ اينكه می گويند: فلانی را بو كشيدم، يعنی به او نزديک شدم و او را شناسايی كردم؛ برای اينكه به مقتضى آن عمل كند.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْمُؤْمِنُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً أَبَداً حَتَّى يَكُونَ لِأَخِيهِ مِثْلَ الْجَسَدِ إِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ وَاحِدٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ عُرُوقِهِ.

**[ترجمه]کتاب مومن: امام صادق عليه السلام فرمود: «نه به خدا، مومن هرگز مومن نيست، تا نسبت به برادرش چون يک تن نباشد، كه اگر يک رگ او تپيد، رگ‌های ديگر برايش ناراحت شوند و ويران گردند.»

**[ترجمه]

«۱۸»

الْمُؤْمِنُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَیْ ءٍ شَیْ ءٌ یَسْتَرِیحُ إِلَیْهِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَسْتَرِیحُ إِلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ كَمَا یَسْتَرِیحُ الطَّیْرُ إِلَی شَكْلِهِ.

**[ترجمه]کتاب مومن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر چیزی با چیزی آسایش می‌یابد، و مومن با برادر مومنش به آسایش می‌رسد، چنانچه پرنده با همنوعان خودش.»

**[ترجمه]

«۱۹»

الْمُؤْمِنُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ فِی تَبَارِّهِمْ وَ تَرَاحُمِهِمْ وَ تَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَی تَدَاعَی لَهُ سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَ الْحُمَّی.

ص: ۲۷۴

**[ترجمه]کتاب المومن: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومنان در نیکی با هم و مهربانی با هم و توجه به هم، چون یک تن هستند، که چون قسمتی از آن درد بگیرد،

همه اعضای تن، در بی‌خوابی و تب، به دنبال او اذیت می‌شوند.»

**[ترجمه]

باب ۱۷ فضل المواخاه فی الله و أن المؤمنین بعضهم إخوان بعض و عله ذلک

الآیات

الآیه الحجرات إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَیْنَ أَخَوَیْکُمْ (۱)

**[ترجمه]_ إِنَّمَا الْمومنونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَیْنَ أَخَوَیْکمُ ».،

{در حقیقت مومنان با هم برادرند، پس میان برادرانتان را سازش دهید.} - .[۱] حجرات/ ۱۰ طبرسی در مجمع: (۹ : ۱۳۳) گفته: مومنین برادرند، یعنی در دین، و واجب می کند یکدیگر را یاری کنند.«بین برادرانتان صلح بدهید»: یعنی بین دو برادری که درگیری دارند و دشمنند، و معنی جمع می‌دهد؛ یعنی شما برادرآن دو گروه مقابل هم هستید، پس بین ایشان صلح بدهید؛ یعنی به مظلوم یاری بدهید و ظالم را از او دور کنید. -

**[ترجمه]

روایات

«۱»

ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتَّهٌ مِنَ الْمُرُوَّهِ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِی الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِی السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عِمَارَهُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی فِی السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِزَاحُ فِی غَیْرِ الْمَعَاصِی (۲).

**[ترجمه]خصال و عیون اخبارالرضا، به سه سند: از امام رضا علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «شش چیز از مردانگی است؛ سه تا از آنها در وطن، و سه تای دیگر در سفر؛ اما آنچه در وطن است: خواندن قرآن خدا؛ آباد کردن مساجد خدا؛ و به دست آوردن برادرانی در راه خدای عزوجل است؛ اما آنچه در سفر است: بخشیدن از توشه، خوش‌خویی، و شوخی در غیرگناهان است.» - . خصال ۱ : ۱۵۷ و عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] فِیمَا أَوْصَی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ: وَ آخِ الْإِخْوَانَ فِی اللَّهِ وَ أَحِبَّ الصَّالِحَ لِصَلَاحِهِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: در ضمن وصیت علی علیه السلام ، هنگام وفاتش، آمده است: برادری کن با برادران در راه خدا، و صالح را برای اینکه خوب است، دوست بدار.» - .[۱] امالی ۱ : ۶ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ التَّفْلِیسِیِّ عَنِ الْبَقْبَاقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَرْجِعُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ بِأَقَلَّ مِنْ إِحْدَی ثَلَاثٍ إِمَّا دُعَاءٍ یَدْعُو بِهِ یُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّهَ وَ إِمَّا دُعَاءٍ یَدْعُو بِهِ فَیَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءً وَ إِمَّا أَخٍ یَسْتَفِیدُهُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَفَادَ

---

۱ - ۱. الحجرات: ۱۰، قال الطبرسیّ فی المجمع ج ۹ ص ۱۳۳: انما المؤمنون اخوه: أی فی الدین یلزم نصره بعضهم بعضا، فأصلحوا بین أخویکم: أی بین کل رجلین تقاتلا و تخاصما، و معنی الاثنین یأتی علی الجمع، لان تأویله« بین کل أخوین» یعنی فأنتم اخوه للمتقاتلین فأصلحوا بین الفریقین، أی کفوا الظالم عن المظلوم و أعینوا المظلوم.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۵۷، عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۷.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۶.

امْرُؤٌ مُسْلِمٌ فَائِدَةً بَعْدَ فَائِدَةِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ أَخٍ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «برنگردد صاحب مسجد به کمتر از یکی از این سه بهره: یا دعایی می کند که خدا به خاطر آن او را به بهشت می‌برد؛ یا دعایی می کند که با آن خدا بلایی را از او می گرداند؛ یا برادری به دست می‌آورد که در راه خدا از او سود می‌برد.» سپس فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مرد مسلمان، پس از سود مسلمان شدن، هیچ سودی همانند برادری که در راه خدا از او سود می برد، به دست نمی‌آورد.» - . امالی ۱ : ۴۶ -

**[ترجمه]

«۴»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَفَادَ أَخاً فِي اللَّهِ فَقَدِ اسْتَفَادَ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: داودبن‌سلیمان گفت: از امام رضا علیه السلام

شنیدم که می‌فرمود: «هر کس برادری در راه خدا به دست بیاورد، خانه ای در بهشت به دست آورده است.» - . امالی ۱ : ۸۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: مَنِ اسْتَفَادَ أَخاً فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَفَادَ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: محمد بن زید گفت: امام رضا علیه السلام فرمود: «هر کس برادری در راه خدا به دست بیاورد، خانه ای در بهشت به دست آورده است.» - . ثواب الاعمال: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: تَنَفَّسْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَهْتَمُّ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَهٍ تُصِيبُنِي أَوْ أَمْرٍ نَزَلَ بِي حَتَّى تَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِي وَ يَعْرِفَهُ صَدِيقِي قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مِمَّ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِذَاكَ قُلْتُ أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَهِ الْجِنَانِ وَ

أَجْرَى فِيهِمْ مِنْ رِيحِ رُوحِهِ فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ فَإِذَا أَصَابَ تِلْكَ الْأَرْوَاحَ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ شَيْ ءٌ حَزِنَتْ عَلَيْهِ أَرْوَاحٌ لِأَنَّهَا مِنْهُ (۴).

**[ترجمه]محاسن: جابر جعفی گفت: «در برابر امام باقر علیه السلام آهی کشیدم و گفتم: «یا ابن رسول الله؛ من اندوهگین می‌شوم بدون آنکه آسیبی به من رسیده باشد، یا بدی برایم رخ داده باشد؛ تا آنجا که خانواده ام آن را از چهره من می‌فهمند، و رفیقم می فهمد.» فرمود: «آری ای جابر.» گفتم: « یا ابن رسول الله، این حالت برای چیست؟» فرمود: «تو را به آن چه کار؟» گفتم: «دوست دارم آن را بدانم.» فرمود: «ای جابر، همانا خدا مومنان را از سرشت بهشت آفریده و از نسیم روح خود در آنها روان کرده است؛ از این رو، مومن برادر پدر و مادری مومن است، و چون در یک شهری، به یکی از این ارواح چیز غم آوری برسد، همه ارواح برایش غمگین می‌شوند، زیرا که از آنند.» -. محاسن : ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ طِينَتَهُمَا مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ هِيَ طِينَةُ الْجِنَانِ ثُمَّ تَلَا رُحَماءُ بَيْنَهُمْ فَهَلْ يَكُونُ الرَّحِيمُ إِلَّا بَرّاً وَصُولًا.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَ أَجْرَى فِيهِمَا مِنْ رَوْحِ رَحْمَتِهِ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «مومن، برادر مومن، و از یک پدر و مادر است، زیرا خدا سرشت آنها را از هفت آسمان آفریده که سرشت بهشت‌ها است.» سپس این آیه را خواند: «رحماء بينهم »، { به همدیگر مهربانند.} و آیا مهربان می‌باشد جز نیکی کننده و صله‌دهنده؟»

و در حدیث دیگری آمده است: روان کرد در آنها از نسیم رحمت خود. -. محاسن : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ وَ حَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۴۶.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۸۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۳۷.

۴- ۴. المحاسن ص ۱۳۳، و الآیه فی سوره الفتح: ۲۹.

۵- ۵. المحاسن ص ۱۳۴.

الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِینَهِ جِنَانِ السَّمَاوَاتِ وَ أَجْرَی فِیهِ مِنْ رَوْحِ رَحْمَتِهِ فَلِذَلِکَ هُوَ أَخُوهُ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ (۱).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «مومن، برادر پدر و مادری مومن است، و این برای آن است که خدای تبارک و تعالی، مومن را از سرشت بهشت‌های هفت آسمان آفریده ، و روان کرده در او از نسیم رحمتش، و از این رو، وی برادر پدر و مادری او است.» - . محاسن : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۹»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِنِ اشْتَكَی شَیْئاً وَجَدَ أَلَمَ ذَلِکَ فِی سَائِرِ جَسَدِهِ وَ إِنَّ رُوحَهُمَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَ إِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصَالًا بِرُوحِ اللَّهِ مِنِ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا(۲).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومن برادر مومن است، و هر دو یک تن هستند، که اگر یکی را دردی بگیرد، آن درد در همه تن یافت می‌شود؛ و همانا روحشان از روح خدا است؛ و روح مومن پیوسته تر است به روح خدا، از پیوستگی پرتو خورشید به خود خورشید.» - . اختصاص: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِینَ لِلصُّورِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی فَاطِمَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ أَبِی فَاطِمَهَ إِنَّ الْعَبْدَ یَكُونُ بَارّاً بِقَرَابَتِهِ وَ لَمْ یَبْقَ مِنْ أَجَلِهِ إِلَّا ثَلَاثُ سِنِینَ فَیُصَیِّرُهُ اللَّهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَیَكُونُ عَاقّاً بِقَرَابَتِهِ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَیُصَیِّرُهُ اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِینَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (۳) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنْ لَمْ یَكُنْ لَهُ قَرَابَهٌ قَالَ فَنَظَرَ إِلَیَّ مُغْضَباً وَ رَدَّ عَلَیَّ شَبِیهاً بِالزَّبْرِ(۴)

یَا ابْنَ أَبِی فَاطِمَهَ لَا تَكُونُ الْقَرَابَهُ إِلَّا فِی رَحِمٍ مَاسَّهٍ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلَی بِبَعْضٍ فِی كِتَابِ اللَّهِ فَلِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ أَنْ یَبَرَّهُ فَرِیضَهً مِنَ اللَّهِ یَا ابْنَ أَبِی فَاطِمَهَ تَبَارُّوا وَ تَوَاصَلُوا فَیُنْسِئُ اللَّهُ فِی آجَالِكُمْ وَ یَزِیدُ فِی أَمْوَالِكُمْ وَ تُعْطَوْنَ الْعَافِیَهَ فِی جَمِیعِ أُمُورِكُمْ وَ إِنَّ صَلَاتَكُمْ وَ صَوْمَكُمْ وَ تَقَرُّبَكُمْ إِلَی اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاهِ غَیْرِكُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ- وَ ما یُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (۵).

**[ترجمه]از کتاب قضاء حقوق مومنین صوری، از جعفر بن محمد بن ابی فاطمه، که امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای ابن ابی فاطمه، یک بنده نیکی می‌کند به خویشانش، در حالی که فقط سه سال از عمرش باقی مانده است، و خدا آن را سی و سه سال می‌گرداند؛ و بنده ای هم برای اینکه نسبت به خویشانش عاق است و حق آنها را رعایت نمی‌کند، از عمرش

سی و سه سال مانـده و خدا آن را سه سال می‌کند.» و سـپس این آیه را خواند: «یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب.»، {خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند، و اصل کتاب نزد اوست.} - . الرعد/ ۳۹ -

راوی می گوید: گفتم: «قربانت گردم، اگر خویشی نداشته باشد چه پیش می‌آید؟» آن حضرت نگاهی خشم آلود به من کرد و با تشر - . یعنی با خشونت و غلظت - به من فرمود: «ای پسر ابی فاطمه، خویشاوندی جز در رحم چسبان نیست. همه مومنان در کتاب خـدا به یکدیگر اولی هسـتند. مومن حق دارد به گردن مومن، چون به او نیکی می‌کند و این فریضه الهی است. ای پسـر ابی فاطمه، به هم نیکی کنیـد و با هم صـله کنیـد تا خـدا مرگ شـما را پس بینـدازد، و مال شـما را بیفزایـد، و به شـما در همه امورتان عافیت بدهد؛ و همانا که نماز و روزه و تقرب شماها به خدا، برتر است از نماز غیر شما.» و سپس این آیه را خواند: «و ما یؤمن أکثرهم بالله إلا و هم مشـرکون»، {و بیشترشان به خدا ایمان نمی آورند جز اینکه [با او چیزی را] شریک می گیرند.} - .[۳] یوسف/ ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ

ص: ۲۷۷

۱- ۱. المحاسن ص ۱۳۴.

۲- ۲. الاختصاص: ۳۲.

۳- ۳. الرعد: ۳۹.

۴- ۴. أی بخشونه و غلظه.

۵- ۵. یوسف: ۱۰۶.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اسْتَفَادَ أَخاً فِی اللَّهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ حُوراً(۱).

**[ترجمه]نوادر راوندی: از امام کاظم علیه السلام ، از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: هر کس برادری در راه خدا به دست بیاورد، خدا حوریه ای را به ازدواج او درمی آورد.» - . نوادر راوندی: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ وَ أَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ (۲).

**[ترجمه]نهج‌البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «درمانده ترین مردم کسی است که از به دست آوردن برادرانی درمانده باشد؛ و درمانده تر از او، کسی است که از دست می دهد آن برادری را که موفق شده کسب کند.» - . نهج‌البلاغه ۲ : ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، أَنْشَدَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام:

وَ لَيْسَ كَثِيراً أَلْفُ خِلٍّ وَ صَاحِبٍ***وَ إِنَّ عَدُوّاً وَاحِداً لَكَثِيرٌ

**[ترجمه]کنز کراجکی: امیرالمومنین علیه السلام سروده:

بشمار هزار دوست و یارت بسیار

یک دشمن خویش را تو بسیار بشمار

**[ترجمه]

«۱۴»

عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا أَحْدَثَ اللَّهُ إِخَاءً بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ إِلَّا أَحْدَثَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا دَرَجَةً.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنِ اسْتَفَادَ أَخاً فِی اللَّهِ اسْتَفَادَ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ.

وَ رَوَى عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ الْمُتَوَاخِيَيْنِ فِی اللَّهِ لَيَكُونُ أَحَدُهُمَا فِی الْجَنَّهِ فَوْقَ الْآخَرِ بِدَرَجَهٍ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ صَاحِبِی قَدْ كَانَ يَأْمُرُنِی بِطَاعَتِكَ وَ يُثَبِّطُنِی عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ يُرَغِّبُنِی فِيمَا عِنْدَكَ فَاجْمَعْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ

فِی هَـذِهِ الـدَّرَجَهِ فَیَجْمَعُ اللَّهُ بَیْنَهُمَا وَ إِنَّ الْمُنَافِقَیْنِ لَیَکُونُ أَحَـدُهُمَا أَسْـفَلَ مِنْ صَاحِبِهِ بِـدَرْکٍ فِی النَّارِ فَیَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً کَانَ یَأْمُرُنِی بِمَعْصِیَتِکَ وَ یُثَبِّطُنِی عَنْ طَاعَتِکَ وَ یُزَهِّدُنِی فِیمَا عِنْـدَکَ وَ لَا یُحَذِّرُنِی لِقَاءَکَ فَاجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ فِی هَذَا الدَّرْکِ فَیَجْمَعُ اللَّهُ بَیْنَهُمَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ الْأَخِلَّاءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِینَ (۳).

**[ترجمه]عـده‌الـداعی: پیغمبر صـلی الله علیه و آله فرمود: «خـدا دوستی و برادری میـان دو مومن پدیـد نمی‌آورد، مگر اینکه برای هر کدام درجه ای پدید آورد.»

و فرمود: «هر کس یک برادر دینی به دست بیاورد، خانه ای در بهشت به دست آورده است.»

و عمرو بن شـمر روایت کرده است: امام باقر علیه السـلام فرمود: «دو مومن، که در راه خدا با هم برادرند، یکی‌شان در بهشـت درجه بالاتری دارد، پس می گوید: «پروردگارا، همانا یار من، مرا به فرمانبری از تو وامی‌داشت و از نافرمانی‌ات باز

می‌داشـت، و مرا به آنچه نزد تـو است تشویـق می کرد، مرا بـا او در این درجه همراه کن.» و خـدا آنهـا را همراه می کنـد؛ و دو منـافق هسـتند که یکی از آنهـا در دَرَک پـایین تری از دوزخ است، و می گویـد: «پروردگـارا، همانـا فلانـی مرا به نافرمـانی تو وامی‌داشت و از طـاعتت بـازمی‌داشت، و مرا از آنچه در نزد تو است دور می کرد، و از ملاقات تو مرا برحـذر نمی کرد؛ او را با من در درک پایین تر همراه کن.» و خـدا آنها را همراه می کند.» سـپس آن حضـرت این آیه را خواند: «الأخلاء یومئذ بعضـهم لبعض عدو إلا المتقین .»، {در آن روز، یاران. جز پرهیزگاران. بعضی شان دشمن بعضی دیگرند.} - . زخرف/ ۶۷ -

**[ترجمه]

باب ۱۸ فضل حب المؤمنین و النظر إلیهم

روایات

«۱»

مـا، [الأمـالی للشیـخ الطوسی] جَمَـاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَـفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ

ص: ۲۷۸

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۱۲.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۵.

۳- ۳. الزخرف: ۶۷.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی الْعَالِمِ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَيْنِ بِرَأْفَةٍ وَ رَحْمَةٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْأَخِ تَوَدُّهُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَةٌ(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «نگاه به عالم عبادت است؛ نگاه به امام عادل عبادت است؛ نگاه به پدر و مادر از روی مهربانی و رحمت عبادت است؛ و نگاه به برادری که در راه خدا با هم دوستند، عبادت است.» - . امالی ۱ : ۶۹ -

**[ترجمه]

«۲»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ الثَّقَفِیِّ مَا تَقُولُ فِی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ لَوْ رَأَيْتُ فِی عُنُقِهِ صَلِيباً وَ فِی وَسَطِهِ كُسْتِيجاً(۲)

لَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَی الْحَقِّ بَعْدَ مَا سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَكِنَّ حُجْرَ بْنَ زَائِدَةَ وَ عَامِرَ بْنَ جُذَاعَةَ أَتَيَانِی فَشَتَمَاهُ عِنْدِی فَقُلْتُ لَهُمَا لَا تَفْعَلَا فَإِنِّی أَهْوَاهُ فَلَمْ يَقْبَلَا فَسَأَلْتُهُمَا وَ أَخْبَرْتُهُمَا أَنَّ الْكَفَّ عَنْهُ حَاجَتِی فَلَمْ يَفْعَلَا فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا أَمَا إِنِّی لَوْ كَرُمْتُ عَلَيْهِمَا لَكَرُمَ عَلَيْهِمَا مَنْ يَكْرُمُ عَلَیَّ وَ لَقَدْ كَانَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ(۳) فِی مَوَدَّتِهِ لَهَا أَصْدَقَ مِنْهُمَا فِی مَوَدَّتِهِمَا لِی حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمَتْ بِالْغَيْبِ أَنِّی أُحِبُّهَا**إِذَا هُوَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَیَّ كَرِيمُهَا

أَمَا إِنِّی لَوْ كَرُمْتُ عَلَيْهِمَا لَكَرُمَ عَلَيْهِمَا مَنْ يَكْرُمُ عَلَیَ (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: بشیر دهان گفت: «امام صادق علیه السلام به محمد بن بکیر ثقفی فرمود: «تو درباره مفضل بن عمر چه می گویی؟» گفت: مایه امیدواری است، و درباره اش چه بگویم؟ اگر در گردنش صلیب ببینم و بر کمرش زنار، (کستی - . نخی کلفت به اندازه یک انگشت، از پشم، که در بالای لباس، نزدیک زنار ابریشمین می‌بندند. -) می‌دانم که او در راه حق است، پس از آنکه شنیدم تو درباره او چه می گویی.» بشیر گفت: «ولی حجر بن زائده و عمر بن جذاعه نزد من آمدند و در برابر من به او دشنام دادند، و من به آنها گفتم: این کار را نکنید و نپذیرفتند، و از آنها خواهش کردم و به آنها خبر دادم که خودداری از بدگویی به او، حاجت من است، اما نپذیرفتند، و خدا آنها را نیامرزد؛ در صورتی که اگر من به آنها احترام می... گذاشتم، هر کس که مرا محترم می‌دانست، به آنها احترام می گذاشت. کثیر عزه - . کُثیر، مصغر است، و اسم شاعری از قبیله بنی ملیح بن عمرو، از خزاعه؛ و عزه، اسم معشوقه او است. - در دوستی‌اش با آن معشوقه، راستگوتر بود از دوستی آن دو با من؛ آنجا که می گوید:

او در نهان می‌داند که من دوستش می‌دارم / آن‌گاه کریم به او، احترامم نکرد

اما اگر من آنها را احترام می کردم / هر کس خاطرخواه من بود، به آنها احترام می گذاشت. - . رجال کشی: ۲۷۳ و مانندش در کافی ۸ : ۳۷۳ -

**[ترجمه]

«۳»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِینَهُ حُبُّهُ أَخَاهُ (۵).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «محبت فرد به برادرش، از محبت او به دینش سرچشمه می گیرد.» - . اختصاص: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۴»

ختص، [الإختصاص] عَمَّارُ بْنُ مُوسَی قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: حُبُّ الْأَبْرَارِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۶۹.

۲- ۲. الکستیج- بضم الکاف- خیط غلیظ بقدر الاصبع من الصوف یشده الذمی فوق ثیابه دون الزنار المتخذ من الابریسم، و هو معرب« کستی» کما فی القاموس.

۳- ۳. کثیر- مصغرا- أو هو بضم الکاف و فتح الثاء و تشدید الیاء المکسوره- شاعر مشهور من بنی ملیح بن عمرو من خزاعه، و عزه- بفتح العین- اسم امرأه کانت معشوقه له؛ و عرف الشاعر بها فقیل: کثیر عزه.

۴- ۴. رجال الکشّیّ: ۲۷۳، و مثل الخبر فی الکافی ج ۸ ص ۳۷۳ و تحقیق حال هؤلاء المذکورین فی کتب الرجال.

۵- ۵. الاختصاص ص ۳۱.

لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ وَ حُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ(۱).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «محبت نیکان به نیکان، ثواب نیکان است؛ و محبت بدکاران به نیکان، فضیلت نیکان است؛ و دشمنی بدکاران با نیکان، زینت نیکان است؛ و دشمنی نیکان با بدکاران، مایه رسوایی بدکاران است.» - .[۴] اختصاص: ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۵»

مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ الْحُقُوقِ، قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ بَعْدَ كَلَامٍ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِنَا وَ شِيعَتِنَا إِذَا اتَّقَوْا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَعَالَى مُطِلًّا عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا وَ لَا يَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَسَاقَطُ عَنْهُمْ كَمَا تَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ وَ لَا يَزَالُ يَدُ اللَّهِ عَلَى يَدِ أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ.

**[ترجمه]از کتاب قضاء حقوق: «امام صادق به یکی از اصحابش، پس از سخنی که با او داشت، فرمود: «همانا مومنان، از اهل ولایت ما و شیعه ما، هنگامی که به یکدیگر می‌رسند، پیوسته خدا رو به سوی آنها دارد، تا از هم جدا شوند؛ و پیوسته گناهانشان فرو می‌ریزد، چنانچه برگ فرو می‌ریزد؛ و پیوسته دست خدا به همراه دست آن کسی است که یارش را بیشتر دوست دارد.»

**[ترجمه]

«۶»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْكُنُ قَلْبُ الظَّمْآنِ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَظَرُ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حُبّاً لَهُ عِبَادَةٌ(۲).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «مومن با مومن آرامش می‌یابد، چنانچه دل تشنه با آب خنک به آرامش می‌رسد.»

و به همین سند، آورده که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه مومن به صورت برادرش، از روی محبت به او، عبادت است.» - . نوادر راوندی: ۸ -

**[ترجمه]

«۷»

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ الْبَلَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ شُيُوخِهِ الْأَرْبَعَهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ جَدِّی رَسُولُ اللّه: أَيُّهَا النَّاسُ حَلَالِی حَلَالٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ حَرَامِی حَرَامٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ أَلَا وَ قَدْ بَيَّنَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْكِتَابِ وَ بَيَّنْتُهُمَا لَكُمْ فِی سِيرَتِی وَ سُنَّتِی وَ بَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ بِدَعٌ بَعْدِی مَنْ تَرَكَهَا صَلَحَ لَهُ أَمْرُ دِينِهِ وَ صَلَحَتْ لَهُ مُرُوَّتُهُ وَ عِرْضُهُ وَ مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا وَ وَقَعَ فِيهَا وَ أَتْبَعَهَا كَانَ كَمَنْ رَعَی غَنَمَهُ قُرْبَ الْحِمَی وَ مَنْ رَعَی مَاشِيَتَهُ قُرْبَ الْحِمَی نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَی أَنْ يَرْعَاهَا فِی الْحِمَی أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًی أَلَا وَ إِنَّ حِمَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَارِمُهُ فَتَوَقَّوْا حِمَی اللَّهِ وَ مَحَارِمَهُ أَلَا وَ إِنَّ وُدَّ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَبِ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ فِی اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِی اللَّهِ وَ أَعْطَی فِی اللَّهِ وَ مَنَعَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

ص: ۲۸۰

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۳۹.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ ص ۸.

فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا تَحَابَّا فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَصَافَيَا فِي اللَّهِ كَانَا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمَا مِنْ جَسَدِهِ مَوْضِعاً وَجَدَ الْآخَرُ أَلَمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

**[ترجمه]کنز کراجکی: امام باقر علیه السلام فرمود: «جدم رسول خدا فرمود: «ایها الناس، حلال من حلال است تا روز قیامت، و حرام من حرام است تا روز قیامت. آگاه باشید که: خدای عزوجل هر دو را در قرآن خود شرح کرده، و من هم در روش و سنتم شرح کرده‌ام؛ و میان این دو، شبهاتی از شیطان وجود دارد، و بدعت‌ها پس از من پیش می‌آید؛ هر کس آنها را وانهد، امر دینش خوب است، و نیز مردانگی و آبرویش به جا است؛ و هر کس به آن بدعت‌ها آلوده شود و در آنها بیفتد و از آنها پیروی کند، چون کسی است که گوسفندش را نزدیک غَرقگاه بچراند؛ و هر کس چنین کند، نفسش او را می‌کشاند تا آنها را در غرقگاه بچراند. آگاه باشید: که هر پادشاهی را غرقگاهی است. آگاه باشید که: غرقگاه خدای عزوجل محرمات او است، پس خود را از غرقگاه خدا و محرماتش برکنار دارید؛ آگاه باشید که: دوست داشتن مومن بزرگ ترین پایه ایمان است؛ آگاه باشید که: هر کس در راه خدا دوست بدارد و در راه خدا دشمن بدارد، و برای خدا ببخشد، و برای خدای عزوجل دریغ کند از مومنان، برگزیده است نزد خدای تبارک و تعالی؛ و آگاه باشید که: دو مومن، اگر برای خدای عزوجل همدیگر را دوست داشته باشند، و برای خدا با هم یکدل باشند، مانند یک تن هستند، که اگر جایی از تن یکی‌شان درد بگیرد، دیگری در همان جا آن درد را درمی‌یابد.»

**[ترجمه]

باب ۱۹ علة حب المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الإخوان

روايات

«۱»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي لَأَلْقَى الرَّجُلَ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ يَرَنِي فِيمَا مَضَى قَبْلَ يَوْمِهِ ذَلِكَ فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً فَإِذَا كَلَّمْتُهُ وَجَدْتُهُ لِي مِثْلَ مَا أَنَا عَلَيْهِ لَهُ وَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ يَجِدُ لِي مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ لَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا سَدِيرُ إِنَّ ائْتِلَافَ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ إِذَا الْتَقَوْا وَ إِنْ لَمْ يُظْهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَسُرْعَةِ اخْتِلَاطِ قَطْرِ السَّمَاءِ عَلَى مِيَاهِ الْأَنْهَارِ وَ إِنَّ بُعْدَ ائْتِلَافِ قُلُوبِ الْفُجَّارِ إِذَا الْتَقَوْا وَ إِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَبُعْدِ الْبَهَائِمِ مِنَ التَّعَاطُفِ وَ إِنْ طَالَ اعْتِلَافُهَا عَلَى مِذْوَدٍ وَاحِدٍ(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: سدیر گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من به مردی برمی خورم که از زمان گذشته تا امروز، او را ندیده‌ام، و او هم مرا ندیده، اما او را بسیار دوست دارم، و چون با او سخن می گویم، درمی‌یابم که او نیز مانند من، مرا دوست می‌دارد، و به من همین را می گوید.» فرمود: «ای سدیر، درست گفتی؛ دل‌های نیکان به هم درمی‌آمیزند هنگام برخورد، اگرچه با زبان به یکدیگر اظهار دوستی نکرده‌اند؛ همانند آمیختن شتابان قطره های باران با آب جوی‌ها؛ و همانا، دوری دل نابکاران از هم، هنگام برخوردشان، اگرچه با زبان اظهار دوستی کنند، مانند دوری دل حیوانات است از مهر به یکدیگر، اگرچه مدت درازی در یک چراگاه باشند.» -.[۱] امالی ۲ : ۲۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِیِّ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَامَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَجُلٌ بِالْبَصْرَهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ قَالَ الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثِّقَهِ وَ إِخْوَانُ الْمُکَاشَرَهِ فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَهِ فَهُمُ الْکَفُّ وَ الْجَنَاحُ وَ الْأَهْلُ وَ الْمَالُ فَإِذَا کُنْتَ مِنْ أَخِیکَ عَلَی حَدِّ الثِّقَهِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَکَ وَ یَدَکَ وَ صَافِ مَنْ صَافَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ اکْتُمْ سِرَّهُ وَ عَیْبَهُ وَ أَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ وَ اعْلَمْ أَیُّهَا السَّائِلُ

ص: ۲۸۱

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۵، و المذود- کمنبر- معتلف الدابّه.

أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ وَ أَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَهِ فَإِنَّکَ تُصِيبُ مِنْهُمْ لَذَّتَکَ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِکَ مِنْهُمْ وَ لَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِکَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَ ابْذُلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَکَ مِنْ طَلَاقَهِ الْوَجْهِ وَ حَلَاوَهِ اللِّسَانِ (۱).

ختص، [الإختصاص] عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی در بصره برابر امیر مومنان ایستاد و گفت: «ای امیر مومنان، به ما گزارش بده از وضع برادران.» فرمود: «برادران دو دسته اند: برادران مورد اعتماد، و برادران خوشرو و خوشگو؛ اما برادران مورد اعتماد، دست و بال و اهل و مال‌اند؛ اگر به برادرت اعتماد داری، از مال و بدنتت برای او مایه بگذار، و یکدل باش با هر کس که با او یکدل است؛ و دشمن دار هر کسی را که او را دشمن می‌دارد؛ و راز و عیبش را بپوش، و نیکی او را فاش کن؛ و بدان ای پرسشگر، که آنها از کبریت احمر کمیاب‌ترند؛ و اما برادران خوشرو و خوشگو: لذت خود را از معاشرت با آنها ببَر، و آن را از ایشان دریغ مکن، و از دل آنها هم بیش از آن مخواه، و به آنها ببخش آنچه از خوش‌رویی و خوش گویی و خوش‌زبانی به تو می‌بخشند.» - . خصال ۱ : ۲۶ -

اختصاص: حدیثی مانند این از امام باقر علیه السلام نقل کرده است. - . اختصاص: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۳»

مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: ثَلَاثَهُ أَشْيَاءَ فِي كُلِّ زَمَانٍ عَزِيزَهٌ الْأَخُ فِي اللَّهِ وَ الزَّوْجَهُ الصَّالِحَهُ الْأَلِيفَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَ الْوَلَدُ الرَّشِيدُ وَ مَنْ أَصَابَ أَحَدَ الثَّلَاثَهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَ الْحَظَّ الْأَوْفَرَ مِنَ الدُّنْيَا وَ احْذَرْ أَنْ تُوَاخِيَ مَنْ أَرَادَكَ لِطَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ مَيْلٍ أَوْ لِلْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ اطْلُبْ مُوَاخَاهَ الْأَتْقِيَاءِ وَ لَوْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ إِنْ أَفْنَيْتَ عُمُرَكَ فِي طَلَبِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنْهُمْ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْلِيَاءِ وَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ بِمِثْلِ مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنَ التَّوْفِيقِ بِصُحْبَتِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (۳)

**[ترجمه]مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: «سه چیز در هر زمانی کمیاب‌اند: برادر در راه خدا، همسر خوب و مهربان در راه خدا، و فرزند رشید خردمند؛ هر کس به یکی از این سه تا برسد، به خیر دنیا و آخرت رسیده و به بهره کامل از دنیا رسیده؛ و حذر کن از کسی که برای طمع یار تو می‌شود ، یا از ترس، یا رغبت، یا برای خوردن و آشامیدن؛ و بجو برادری پرهیزکاران را، اگرچه در ظلمات زمین باشد، و عمرت را در آن به سر برسان؛ چون خدای عزوجل در روی زمین بهتر از آنان، پس از پیغمبران و اولیا، نیافریده است؛ و خدا نعمتی به بنده خود به مانند توفیق هم صحبتی آنان نداده است. خدای عزوجل فرموده: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.»، {در آن روز، یاران. جز پرهیزگاران. بعضی شان دشمن بعضی دیگرند.} - .[۳] زخرف/ ۶۷ -

**[ترجمه]

مؤلف

وَ أَظُنُّ أَنَّ مَنْ طَلَبَ فِی زَمَانِنَا هَذَا صَدِیقاً بِلَا عَیْبٍ بَقِیَ بِلَا صَدِیقٍ أَ لَا یَرَی أَنَّ أَوَّلَ کَرَامَهٍ أَکْرَمَ اللَّهُ بِهَا أَنْبِیَاءَهُ عِنْدَ إِظْهَارِ دَعْوَتِهِمْ صَدِیقٌ أَمِینٌ أَوْ وَلِیٌّ وَ کَذَلِکَ مِنْ أَجَلِّ مَا أَکْرَمَ اللَّهُ بِهِ أَصْدِقَاءَهُ وَ أَوْلِیَاءَهُ وَ أُمَنَاءَهُ صُحْبَهُ أَنْبِیَائِهِ وَ هُوَ دَلِیلٌ عَلَی أَنَّ مَا فِی الدَّارَیْنِ نِعْمَهٌ أَجَلَّ وَ أَطْیَبَ وَ أَزْکَی وَ أَوْلَی مِنَ الصُّحْبَهِ فِی اللَّهِ وَ الْمُوَاخَاهِ لِوَجْهِهِ (۴).

**[ترجمه]درباره اینکه هر کس در این زمان ما دوستی بی عیب بجوید بی دوست می‌ماند، باید گفت: نمی‌بینی سرآمد کرامتی که خدا پیغمبرانش را با آن گرامی داشته، هنگام دعوت آنها، دوستی امین یا ولی و جانشین است؛ و همچنین، والاترین چیزی که خدا با آن، دوستان و اولیا و امنای خود را گرامی داشته، صحبت و همراهی با پیغمبران او است؛ این، دلیلی است بر اینکه نعمتی والاتر و زیباتر و پاک‌تر و بهتر و شایسته تر از مصاحبت برای خدا و برادری برای رضای او، در هر دو جهان وجود ندارد. - . مصباح الشریعه : ۳۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَحَبُّ إِخْوَانِی إِلَیَّ مَنْ أَهْدَی عُیُوبِی إِلَیَّ (۵).

ص: ۲۸۲

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۲۶.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۵۱، و قد مر مثله فی ج ۶۷ ص ۱۹۳ من هذه الطبعه عن الکافی مع بیان مفصل، راجعه ان شئت.

۳- ۳. الزخرف: ۶۷.

۴- ۴. مصباح الشریعه ص ۳۶.

۵- ۵. الاختصاص ص ۲۴۰.

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «دوست‌ترین برادرانم نزد من، کسی است که عیب مرا به من پیشکش کند.» - . اختصاص: ۲۴۰ -

**[ترجمه]

باب ۲۰ قضاء حاجه المؤمنین و السعی فیها و توقیرهم و إدخال السرور علیهم و إکرامهم و ألطافهم و تفریج کربهم و الاهتمام بأمورهم

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی دَاوُدَ علیه السلام إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِی لَیَأْتِینِی بِالْحَسَنَهِ فَأُبِیحُهُ جَنَّتِی قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ یَا رَبِّ وَ مَا تِلْکَ الْحَسَنَهُ قَالَ یُدْخِلُ عَلَی عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ سُرُوراً وَ لَوْ بِتَمْرَهٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ علیه السلام حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَکَ أَنْ لَا یَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْکَ (۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال و امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل به داود علیه السلام وحی کرد که یکی از بندگان من حسنه‌ای برای من می‌آورد و من بهشتم را بر او حلال می‌کنم.» داود علیه السلام گفت: «پروردگارا، آن حسنه چیست؟» فرمود: «اینکه بنده مومنم را شاد کند، اگرچه با یک دانه خرما.» داود گفت: «کسی که تو را شناخت، شایسته است که امیدش را از تو نبُرد.» - . ثواب الاعمال: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ قَالَ اتِّبَاعُ سُرُورِ الْمُسْلِمِ قَالَ وَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا اتِّبَاعُ سُرُورِ الْمُسْلِمِ قَالَ شُبْعَهُ جُوعِهِ وَ تَنْفِیسُ کُرْبَتِهِ وَ قَضَاءُ دَیْنِهِ (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام ، از پدرش، که فرمود: «پرسش شد از رسول خدا صلی الله علیه و آله که نزد خدا کدام عمل بهتر است؟» فرمود: «دنبال کردن شادی مسلمان.» و گفته شد: «یا رسول الله، دنبال کردن شادی مسلمان به چه معنی است؟» فرمود: «سیر کردن گرسنگی او، گشودن گره گرفتاری او، و رسیدگی به دین او.» - . امالی: ۳۵۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذُکِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُ وَ مَا یَجِبُ مِنْ حَقِّهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْفَضْلِ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَالِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ بَلَی فَحَدِّثْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ الْمُؤْمِنِ صَعِدَ مَلَکَاهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالا یَا رَبِّ عَبْدُکَ وَ نِعْمَ الْعَبْدُ کَانَ سَرِیعاً

ص: ۲۸۳

۱- ۱. الزیاده من نسخه ثواب الأعمال ص ۱۲۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۵۹.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۶۸.

إِلَى طَاعَتِكَ بَطِيئاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ قَدْ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ فَمَا تَأْمُرُنَا مِنْ بَعْدِهِ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ اهْبِطَا إِلَى الدُّنْيَا وَ كُونَا عِنْدَ قَبْرِ عَبْدِي وَ مَجِّدَانِي وَ سَبِّحَانِي وَ هَلِّلَانِي وَ كَبِّرَانِي وَ اكْتُبَا ذَلِكَ لِعَبْدِي حَتَّى أَبْعَثَهُ مِنْ قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ لَا أَزِيدُكَ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ يَقْدُمُهُ أَمَامَهُ فَكُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوْلًا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ لَا تَجْزَعْ وَ لَا تَحْزَنْ وَ أَبْشِرْ بِالسُّرُورِ وَ الْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا يَزَالُ يُبَشِّرُهُ بِالسُّرُورِ وَ الْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسِيراً وَ يَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمِثَالُ أَمَامَهُ فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ رَحِمَكَ اللَّهُ نِعْمَ الْخَارِجُ مَعِي مِنْ قَبْرِي مَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي بِالسُّرُورِ وَ الْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى كَانَ فَمَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ لَهُ الْمِثَالُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا خَلَقَنِيَ اللَّهُ لِأُبَشِّرَكَ (۱).

جا، [المجالس للمفيد] ابْنُ قُولَوَيْهِ: مِثْلَهُ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَدِيرٍ: مِثْلَهُ (۳).

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: سدیر گفت: «نزد امام صادق علیه السلام بودم و از مومن و حق واجب او سخن به میان آمد؛ آن حضرت رو به من کرد و فرمود: «ای ابوالفضل، آیا اکنون از جایگاه مومن در درگاه خدا برایت بازنگویم؟» گفتم: «چرا، قربانت گردم، بفرما.» فرمود: «هنگامی که خدا جان مومن را می گیرد، دو فرشته پاسدار او به آسمان بالا می‌روند و می گویند: «پروردگارا، بنده ات چه خوب‌بنده ای بود؛ در طاعتت سریع بود و در معصیتت کُند، و تو جانش را به سوی خود گرفتی، پس از او چه فرمانی به ما می‌دهی؟» خداوند جلیل جبار می‌فرماید: «فرود بیایید به دنیا و نزد قبر بنده ام بمانید و تمجید و تسبیح و تهلیل و تکبیر مرا بگویید، و ثوابش را برای بنده من بنویسید، تا وقتی که او را از قبرش برانگیزم.»

سپس آن حضرت به من فرمود: «آیا برایت افزون نکنم؟» گفتم: «چرا.» فرمود: «وقتی خدا بنده خود را از قبرش برمی‌انگیزد، نمونه و مثالی با او خارج می‌شود، و هر گاه آن مومن هراسی از هراس‌های روز قیامت را ببیند، آن مثال می گوید: «بی‌تابی مکن، بی‌تابی مکن و غم مخور؛ بشارت باد بر تو شادی و کرامت خداوند عزوجل.» و پیوسته او را به سرور و کرامت مژده می‌دهد، تا ایکه برابر خدای عزوجل بایستد و حساب او را به آسانی برسد، و فرمان بهشت به او بدهد، و آن تمثال جلوی او است و مومن به او می‌گوید: «خدا تو را رحمت کند، چه خوب است آن کسی که با من از قبرم خارج شد، و پیوسته مرا به شادمانی و کرامت خدای عزوجل مژده دادی، تا انجام شد؛ بگو تو که هستی؟» آن تمثال می گوید: «من همان شادی هستم که در دنیا به دل برادر مومنت بخشیدی؛ خدا مرا آفرید تا به تو مژده بدهم.» - . امالی ۱ : ۱۹۸ -

مجالس مفید، از ابن قولویه، حدیثی مانند این را آورده است. - . مجالس مفید: ۱۱۳ -

ثواب‌الاعمال: مانند این خبر را آورده است. - . ثواب الاعمال: ۱۳۵ -

ثواب‌الاعمال، قسمت آخر حدیث را، از: «چون برانگیزد خدا مومن را از قبرش» تا آخر خبر آورده است. - . ثواب الاعمال:

**[ترجمه]

أقول

سيأتی بعض الأخبار فی باب إطعام المؤمن.

**[ترجمه]برخی اخبار هم در باب «اطعام مومن» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ شَاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ الْمُشْمَعِلِّ الْأَسَدِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ

ص: ۲۸۴

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۹۸.

۲- ۲. مجالس المفيد ص ۱۱۳.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۳۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۸۱.

سَنَهٍ حَاجّاً فَانْصَرَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ مِنْ أَيْنَ بِكَ يَا مُشْمَعِلُّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتُ حَاجّاً فَقَالَ أَ وَ تَدْرِي مَا لِلْحَاجِّ مِنَ الثَّوَابِ فَقُلْتُ مَا أَدْرِي حَتَّى تُعَلِّمَنِي فَقَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعاً وَ صَلَّى رَكْعَتَيْهِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتَّهَ آلَافِ حَسَنَهٍ وَ حَطَّ عَنْهُ سِتَّهَ آلَافِ سَيِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ سِتَّهَ آلَافِ دَرَجَهٍ وَ قَضَى لَهُ سِتَّهَ آلَافِ حَاجَهٍ لِلدُّنْيَا كَذَا وَ ادَّخَرَ لَهُ لِلْآخِرَهِ كَذَا فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا لَكَثِيرٌ فَقَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ علیه السلام لَقَضَاءُ حَاجَهِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَفْضَلُ مِنْ حَجَّهٍ وَ حَجَّهٍ وَ حَجَّهٍ حَتَّى عَدَّ عَشْرَ حِجَجٍ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: مشمعل اسدی گفت: «یک سال، برای حج از شهر خارج شدم و دوباره به سوی امام صادق علیه السلام برگشتم؛ به من فرمود: «از کجا می‌آیی ای مشمعل؟» گفتم: «قربانت گردم، در حج بودم.» فرمود: «می‌دانی حاجی چه ثوابی دارد؟» گفتم: «تا شما به من نیاموزید، نمی‌دانم.» فرمود: «هنگامی که بنده خدا هفت بار گرد این خانه طواف می‌کند و دو رکعت نماز طواف را می‌خواند و سعی میان صفا و مروه را به جا می‌آورد، خدا شش هزار حسنه برایش می‌نویسد، شش هزار گناه را از او فرو می‌ریزد، درجه‌اش را شش هزار مرتبه بالاتر می‌برد، و شش هزار حاجت او را برآورده می‌سازد در دنیا، و همان اندازه ذخیره می‌کند برای آخرتش.»

به آن حضرت گفتم: «قربانت گردم، این البته بسیار است.» فرمود: «از ثوابی بیشتر از این به تو خبر ندهم؟» گفتم: «چرا.» فرمود: «برآوردن یک حاجت شخص مومن، برتر است از یک حج، و یک حج، و یک حج... » و ده بار این عبارت را تکرار فرمود.» - .[۲] امالی: ۲۹۵ -

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْأَعَزِّ النَّخَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: قَضَاءُ حَاجَهِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ حَجَّهٍ مُتَقَبَّلَهٍ بِمَنَاسِكِهَا وَ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَهٍ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ حُمْلَانِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُجِهَا وَ لُجُمِهَا(۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابی الاعز نخاس گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: «برآوردن حاجت مومن، برتر است از هزار حج مقبول، با همه آدابش؛ و بهتر است از آزاد کردن هزار بنده برای رضای خدا، و از هزار اسب، با زینت‌ها و دهانه‌های آنها، که در راه خدا نذر کند.» - . امالی: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: وَ اللَّهِ لَقَضَاءُ حَاجَهِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَ اعْتِكَافِهِ (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام ، از پدرش، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «به خدا، برآورده کردن حاجت یک مومن، بهتر است از روزه یک ماه، یا اعتکافش.» - . قرب الإسناد: ۵۶ _ ۵۷ -

**[ترجمه]

«۷»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَضَى لِمُؤْمِنٍ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ كَثِيرَةً أَدْنَاهُنَّ الْجَنَّةُ(۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: به همان سند، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس حاجت مومنی را برآورده کند، خدا بسیاری از نیازهای از او برآورده می‌سازد، که کمترین آنها بهشت است.»

**[ترجمه]

«۸»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ ثَوَابُكَ وَ لَا أَرْضَى لَكَ بِدُونِ الْجَنَّةِ(۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومن، حاجتی از مومن برآورده نمی‌کند، مگر آنکه خدای تبارک و تعالی بر او فریاد بزند: ثواب تو، بر من است، و به کمتر از بهشت برای تو رضایت نمی‌دهم.» - . قرب الإسناد: ۵۶ _ ۵۷ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى فی باب نوادر أحوال الأنبیاء و غیره خبر النبی الذی

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۹۵.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۴۳.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۵۶ و ۵۷.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۵۶ و ۵۷.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۱۹.

أمره الله تعالى بأشياء(۱).

**[ترجمه]در باب «نوادر احوال پیغمبران و غیر آن» این روایت از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل شد: «خدا او را به چیزهایی فرمان داده است.» - . کتاب النبوه، باب ۶۹ : ۹ -

**[ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الْحَاجَةَ فَأُبَادِرُ بِقَضَائِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا فَلَا يَجِدُ لَهَا مَوْقِعاً إِذَا جَاءَتْهُ.

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا از پدرش، از امام صادق علیهم السلام ، که فرمود: «همانا، مردی از من حاجتی می‌خواهد و من برای برآورده کردنش پیشدستی می‌کنم که مبادا از آن بی نیاز گردد و زمینه اش از دست برود.»

**[ترجمه]

«۱۰»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَافَأَ وَ مَنْ أَضْعَفَ كَانَ شَاكِراً وَ مَنْ شَكَرَ كَانَ كَرِيماً وَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ إِنَّمَا يَصْنَعُ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبْطِئِ النَّاسَ فِي شُكْرِهِمْ وَ لَمْ يَسْتَزِدْهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ وَ اعْلَمْ أَنَّ الطَّالِبَ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ لَمْ يُكْرِمْ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ (۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار: زراره گفت: «شنیدم امام باقر علیه السلام می‌فرمود: «هر کس آن کند که در حق او نیز همان شده است، همانا پاداش برابر داده؛ و هر کس دو برابر کند، شاکر است؛ و هر کس که شاکر است، کریم است؛ و هر کس بداند که هر چه خوبی کند، به خود کرده، شکر و قدردانی مردم را کمبود نمی‌شمارد و از آنها مودت بیشتر نمی‌خواهد؛ و بدان که هر کس حاجتی از تو می‌خواهد، آبرویش را در برابر تو محترم نشمرده، و تو با رد نکردن او، آبروی خود را گرامی دار.» - . [۴] معانی الاخبار: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ مَا كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مشغول برطرف ساختن حاجت برادر مومن خود است، تا هنگامی که مشغول پرداختن به آن حاجت است، خدا نیز در کار انجام حاجت او است.» - . امالی ۱ : ۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی قَتَادَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وُجُوهاً خَلَقَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمْشَاهُمْ فِی أَرْضِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ یَرَوْنَ الْحَمْدَ مَجْداً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ مَکَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَ کَانَ فِیمَا خَاطَبَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله أَنْ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ- إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ قَالَ السَّخَاءُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل آبرومندانی میان خلقش آفریده و آنان را بر روی زمین به دنبال نیازمندی‌های برادرانشان کشانده، و آنان حمد را بزرگواری می‌دانند. خدای عزوجل، مکارم اخلاق را دوست دارد، و در ضمن، خطاب به پیغمبرش به او فرموده: «ای محمد: «إنک لعلی خلق عظیم»، - . قلم/ ۴ - {و راستی که تو را خویی والا است.} فرمود: «مقصود، سخاوت و حسن خُلق است.» - . امالی ۱ : ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَغْشُشِ النَّاسَ فَتَبْقَی بِغَیْرِ صَدِیقٍ. وَ عَنْهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُ الْمُؤْمِنِ لَا یَظْلِمُهُ وَ لَا یَخْذُلُهُ وَ لَا یَغُشُّهُ وَ لَا یَغْتَابُهُ وَ لَا یَخُونُهُ وَ لَا یَکْذِبُهُ. قَالَ علیه السلام: لَا یَنْبَغِی لِلْمُؤْمِنِ أَنْ یَسْتَوْحِشَ إِلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فَمَنْ دُونَهُ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَزِیزٌ فِی دِینِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَهَ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَخِیکَ

۱- ۱. کتاب النبوّه الباب ۶۹ تحت الرقم ۹.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۱۴۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۹۴.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۰۸. و الآیه فی سوره القلم: ۴.

الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ ذَهَابَ الْحِشْمَهِ ذَهَابُ الْحَيَاءِ وَ بَقَاءَ الْحِشْمَهِ بَقَاءُ الْمُرُوَّهِ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ضَاقَ أَحَدُکُمْ فَلْیُعْلِمْ أَخَاهُ وَ لَا یُعِینُ عَلَی نَفْسِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَظَّمَ دِینَ اللَّهِ عَظَّمَ حَقَّ إِخْوَانِهِ وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِدِینِهِ اسْتَخَفَّ بِإِخْوَانِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَأَلَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ حَاجَهً مِنْ ضُرٍّ فَمَنَعَهُ مِنْ سَعَهٍ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَیْهَا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَیْرِهِ حَشَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَغْلُولَهً یَدُهُ إِلَی عُنُقِهِ حَتَّی یَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلْقِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَشَی مَعَ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فِی حَاجَهٍ فَلَمْ یُنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: یَحِقُّ عَلَی الْمُؤْمِنِ النَّصِیحَهُ.

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا لِأَخِیکَ یَشْکُو مِنْکَ قَالَ یَشْکُونِی أَنِّی اسْتَقْصَیْتُ حَقِّی عَنْهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ کَأَنَّکَ إِذَا اسْتَقْصَیْتَ حَقَّکَ لَمْ تُسِئْ أَ رَأَیْتَ مَا ذَکَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ- یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۱) أَ خَافُوا أَنْ یَجُورَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَیْهِمْ- لَا وَ اللَّهِ مَا خَافُوا ذَلِکَ فَإِنَّمَا خَافُوا الِاسْتِقْصَاءَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ سُوءَ الْحِسَابِ نَعَمْ مَنِ اسْتَقْصَی مِنْ أَخِیهِ فَقَدْ أَسَاءَ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِخْوَانُنَا یَتَوَلَّوْنَ عَمَلَ الشَّیْطَانِ أَ فَنَدْعُو لَهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَلْ یَنْفَعُونَکُمْ قُلْتُ لَا فَقَالَ ابْرَءُوا مِنْهُمْ أَنَا مِنْهُمْ بَرِی ءٌ.

**[ترجمه]مشکاه الانوار: امام صادق علیه السلام فرمود: «با مردم دغلی نکن، زیرا بدون دوست می‌مانی.»

و فرمود: «مومن برادر مومن است؛ بر او ستم نمی‌کند؛ او را وانمی‌نهد؛ با او دغلی نمی‌کند؛ غیبت او را نمی‌کند؛ به او خیانت نمی‌ورزد، و دروغ نمی‌گوید.»

و فرمود: «سزا نیست که مومن از برادر مومن خود و دیگران در هراس باشد، زیرا مومن در سایه دینش عزیز و با قدرت است.»

و فرمود: «احترام میان خود و برادرت را از میان مبر، زیرا از بین رفتن احترام، حیا را از میان برمی‌دارد، و رعایت احترام، موجب بقای مردانگی است.»

و فرمود: «هنگامی که یکی از شماها در تنگنا می‌افتد، به برادرش خبر بدهد و به ضرر خود کمک نکند.»

و فرمود: «هر کس دین خدا را بزرگ بداند، حق برادران را بزرگ می‌شمارد؛ و هر کس دینش را سبک می‌گیرد، برادرانش را هم سبک می‌شمارد.» و فرمود: «هر کس برادرش از روی نداری از او حاجتی بخواهد و آن را از وی دریغ کند، در حالی که با امکانات و دارایی خودش می‌تواند آن را برآورده کند، یا از دیگری کمک بگیرد، خدا در روز قیامت او را دست به گردن بسته، محشور می‌کند تا خدا از حساب خلق فارغ شود.»

و فرمود: «هر کس با برادر مومنش برای انجام حاجت او برود و خیرخواه او نباشد، به خدا و رسولش خیانت کرده است.»

و امام باقر علیه السلام فرمود: «نصیحت بر مومن واجب است.»

از حماد بن عثمان روایت شده است: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی از یاران ما بر او وارد شد و آن حضرت به او فرمود: «چرا برادرت از تو شکایت دارد؟» گفت: «گله اش از این است که من همه حقم را از او دریافت کرده‌ام.» فرمود: «گویا تو گرفتن حق خود را بدی به او نمی‌دانی؟ آیا ندیده‌ای آنچه را که خدای عزوجل در قرآن یاد کرده است: «یخافون سوء الحساب »، {و از سختی حساب بیم دارند.} - . رعد/ ۲۱ - آیا می‌ترسند که خدای جل ثنائه بر آنها جور کند؟ نه به خدا، از آن نمی‌ترسند، همانا می ترسند که خدا از آنها خرده گیری کند و آن را بدی حساب نامیده است؛ آری، هر کس از برادرش خرده گیری کند، به او بد کرده است.»

و از جعفر بن محمد بن مالک، که سند را تا امام صادق علیه السلام رسانده، روایت شده است: «یکی از شیعیان گفت که به امام صادق علیه السلام گفتم: «برادران ما متصدی کار شیطان می‌شوند، (کارمندی دولت جائر) آیا برایشان دعا کنیم؟» فرمود: «آیا به شما (شیعیان) سودی می‌رسانند؟» گفتم: «نه.» فرمود: «از آنها بیزار باشید، که من از آنها بیزارم.»

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنِي وَ مَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام می‌فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس مومنی را شاد کند مرا شاد کرده، و هر کس مرا شاد کند، البته که خدا را شاد کرده است.» - . کافی ۲ : ۱۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

سرور الله تعالی مجاز و المراد ما يترتب على السرور من اللطف و الرحمه أو باعتبار أن الله سبحانه لما خلط أولياءه بنفسه جعل سرورهم كسروره و سخطهم كسخطه و ظلمهم كظلمه كما ورد فی الخبر و سرور المؤمن يتحقق بفعل أسبابه

۱- ۱. الرعد: ۲۱.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۸.

و موجباته كأداء دينه أو تكفل مئونته أو ستر عورته أو دفع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء حاجته أو إجابه مسألته.

و قيل السرور من السر و هو الضم و الجمع لما تشتت و المؤمن إذا مسته فاقه أو عرضت له حاجه أو لحقته شده فإذا سددت فاقته و قضيت حاجته و رفعت شدته فقد جمعت عليه ما تشتت من أمره و ضممت ما تفرق من سره ففرح بعد همه و استبشر بعد غمه و يسمى ذلك الفرح سرورا.

**[ترجمه]سرور و شادی در مورد خدا مجازی است، نه حقیقی؛ و مقصود، اثر شادی است که لطف و رحمت است؛ یا به اعتبار این است که چون خدای تعالی

اولیای خود را به خود پیوند داده، شادی آنان را به حساب خود گذاشته و خشم آنان را به جای خشم خود نهاده و ستم بر آنان را چون ستم به خود دانسته، چنانچه در خبر آمده؛ و شادی مومن، به سبب انجام اسباب شادی آور است، همچون پرداخت دِین او، خرجی دادن به او، پوشیدن تن او، سیر کردن شکم گرسنه او، گره‌گشایی از گرفتاری او، برآوردن حاجت او، یا پذیرش خواهش او.

و گفته شده: سرور از «سُر» است، یعنی ضمیمه شدن و جمع؛ و مقصود، جمع آوری کار پریشان مومن است، که مایه شادی او است؛ به این شادی، سرور می گویند.

**[ترجمه]

«۱۵»

كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ يُكَنَّى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِی وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَهٌ وَ صَرْفُهُ الْقَذَى عَنْهُ حَسَنَهٌ وَ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «لبخند زدن به روی برادر مومن، حسنه است، و دفع آزار از او حسنه است؛ و خدا با چیزی که محبوب‌تر از شاد کردن مومن باشد، عبادت نشده است.» - . کافی ۲ : ۱۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

حسنه أی خصله حسنه توجب الثواب و صرفه القذى عنه القذى يحتمل الحقيقه و أن يكون كنايه عن دفع كل ما يقع عليه من الأذى قال فی النهايه فيه جماعه على أقذاء الأقذاء جمع قذى و القذى جمع قذاه و هو ما يقع فی العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون فسادا فی قلوبهم فشبهه بقذى العين و الماء و الشراب.

**[ترجمه]«حسنه» خصلت خوبی که سبب ثواب است. «قذی» کنایه از دفع هر اذیتی که واقع می‌شود. در نهایه گفته: «قذی»، خرده خاک، یا کاه، یا چرک و غیر آن است که در چشمه و آب و نوشیدنی می‌افتد؛ و اراده کرده که اجتماع ایشان سبب فساد در قلوبشان می‌شود و آن را به خاشاک در چشمه و آب و شراب تشبیه کرده است. - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ فِیمَا نَاجَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَبْدَهُ مُوسَی قَالَ إِنَّ لِی عِبَاداً أُبِیحُهُمْ جَنَّتِی وَ أُحَکِّمُهُمْ فِیهَا قَالَ یَا رَبِّ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ تُبِیحُهُمْ جَنَّتَکَ وَ تُحَکِّمُهُمْ فِیهَا قَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَی مُؤْمِنٍ سُرُوراً ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُؤْمِناً کَانَ فِی مَمْلَکَهِ جَبَّارٍ فَوَلَعَ بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَی دَارِ الشِّرْکِ فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ فَأَظَلَّهُ وَ أَرْفَقَهُ وَ أَضَافَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ کَانَ لَکَ فِی جَنَّتِی مَسْکَنٌ لَأَسْکَنْتُکَ فِیهَا وَ لَکِنَّهَا مُحَرَّمَهٌ عَلَی مَنْ مَاتَ بِی مُشْرِکاً وَ لَکِنْ یَا نَارُ هِیدِیهِ وَ لَا تُؤْذِیهِ وَ یُؤْتَی بِرِزْقِهِ طَرَفَیِ النَّهَارِ

ص: ۲۸۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۸۸.

قُلْتُ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند در ضمن نجوایش با بنده اش موسی علیه السلام فرمود: «همانا بنده‌هایی دارم که بهشتم را بر آنها مباح و روا کردم، و آنها را در آن حاکم می‌سازم.» موسی گفت: «پروردگارا، آنها چه کسانی هستند که بهشت را بر آنها روا می‌داری و بر آن حاکم می‌سازی؟» فرمود: «هر کس که مومنی را شاد کند.» سپس آن حضرت فرمود: «مومنی در کشور حاکم جباری زندگی می کرد. آن حاکم به وی دست انداخت. مومن از او گریخت، به کشور اهل شرك رفت و به منزل یک بت پرست وارد شد؛ صاحبخانه به او سایه سری داد و با او خوب برخورد کرد و او را مهمان خود ساخت و از او پذیرایی کرد. هنگامی که مرگ آن بت‌پرست فرا رسید، خدای عزوجل به او وحی کرد: «به عزت و جلالم سوگند، اگر تو را در بهشتم جایی بود، تو را در آن جا می‌دادم، ولی چنین چیزی حرام است برای کسی که مشرك به من بمیرد؛ ولی ای آتش، از او دور شو و او را نیازار.» و دستور فرمود خوراك او را در بامداد و پسین بیاورند.» راوی می گوید: گفتم: «از بهشت؟» فرمود: «از هر جا که خدا بخواهد.»

**[ترجمه]

بيان

أبيحهم جنتي أي جعلت الجنه مباحه لهم و لا يمنعهم من دخولها شي ء أو يتبوءون منها حيث يشاءون كما أخبر الله عنهم بقوله وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ (۲) و أحكمهم فيها أي أجعلهم فيها حكاما يحكمون على الملائكه و الحور و الغلمان بما شاءوا أو يشفعون و يدخلون فيها من شاءوا في القاموس حكمه في الأمر تحكيما أمره أن يحكم و قال ولع الرجل ولعا محركه و ولوعا بالفتح و أولعته و أولع به بالضم فهو مولع به بالفتح و كوضع ولعا و ولعانا محركه استخف و كذب و بحقه ذهب و الوالع الكذاب و أولعه به أغراه به (۳).

قوله عليه السلام فأظله أي أسكنه منزلا يظله من الشمس و في القاموس رفق فلانا نفعه كأرفقه و في المصباح أضفته و ضيفته إذا أنزلته و قريته و الاسم الضيافه يا نار هيديه أي خوفيه و أزعجيه و لا تؤذيه أي لا تحرقيه و في القاموس هاده الشي ء يهيده هيدا و هادا

أفزعه و كربه و حركه و أصلحه كهيده في الكل و أزاله و صرفه و أزعجه و زجره و كان في بعض روايات العامه لا تهيديه قال في النهايه و منه الحديث يا نار لا تهيديه أي لا تزعجيه.

**[ترجمه]«بهشتم را برایشان روا کنم»: یعنی هنگام ورود به آن، چیزی جلوی آنها را نمی‌گیرد؛ یا اینکه هرجای آن بخواهند، می‌توانند جای بگیرند؛ چنانچه خدا از آنها گزارش داده: «و قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض نتبوأ من الجنه حيث نشاء فنعم أجر العاملين »، {و گویند: «سپاس خدایی را که وعده اش را بر ما راست گردانید و سرزمین [بهشت] را به ما میراث داد، از هر جای آن باغ [پهناور] که بخواهیم جای می گزینیم.» چه نیک است پاداش عمل کنندگان.} -.[۱] زمر/ ۷۴
–

«آنـان را بر آن حـاكم سـازد»: يعنى بر فرشـته ها و حور و غلمان؛ و به هر چه مى‌خواهنـد، فرمان مى‌دهنـد؛ يا اينكه هر كس را بخواهند، شفاعت مى كنند و به بهشت مى‌آورند .

در قاموس آمده: «والع» ـ كه ما معنى كرديم: «او را دست انداخت» ـ يعنى كذاب؛ و «اولعه» يعنى فريبش داد. - .[۱]قاموس ۳ : ۹۷ -

«به او سايه سرى داد»: يعنى او را در منزلى جاى داد، كه سايه‌اى در برابر خورشيد است.

«از او دور شو و او را نيازار»: يعنى او را نسوزان. در قاموس: «هاده الشىء» به معنى نجات و اصلاح و رفع مكروب آمده است.

**[ترجمه]

«۱۷»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۴).

**[ترجمه]كـافى: رسول خـدا صـلى الله عليه و آله فرمود: «محبوب‌ترين عمـل نزد خـدا، شاد كردن مومن است.» - . كافى ۲ : ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۸۸.

۲- ۲. الزمر: ۷۴.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۹۷.

۴- ۴. الكافى ج ۲ ص ۱۸۹.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی دَاوُدَ علیه السلام إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِی لَیَأْتِینِی بِالْحَسَنَهِ فَأُبِیحُهُ جَنَّتِی فَقَالَ دَاوُدُ یَا رَبِّ وَ مَا تِلْکَ الْحَسَنَهُ قَالَ یُدْخِلُ عَلَی عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ سُرُوراً وَ لَوْ بِتَمْرَهٍ قَالَ دَاوُدُ یَا رَبِّ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَکَ أَنْ لَا یَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْکَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل وحی کرد به داود علیه السلام که یکی از بنده هایم حسنه ای بیاورد تا با آن بهشتم را برایش مباح کنم.» داود گفت: «پروردگارا، آن حسنه چیست؟» فرمود: «برای بنده مومنم شادی بیاورد، حی با یک دانه خرما.» داود گفت: «پروردگارا، هر کس که تو را شناخت، نباید امیدش را از تو ببُرد.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله یدخل یحتمل أن یکون هذا علی المثال و یکون المراد کل حسنه مقبوله کما ورد أن من قبل الله منه عملا واحدا لم یعذبه.

**[ترجمه]چه بسا شادی آوردن، نمونه‌ای باشد برای هر کردار خوب مقبول؛ چنانچه وارد است: «هر کس خدا از او یک عمل را قبول کند، او را عذاب نمی‌کند.»

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَرَی أَحَدُکُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَی مُؤْمِنٍ سُرُوراً أَنَّهُ عَلَیْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطْ بَلْ وَ اللَّهِ عَلَیْنَا بَلْ وَ اللَّهِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر هر کدام از شما مومنی را شاد کند، نباید گمان کند که تنها او را شاد کرده، بلکه به خدا، ما را هم شاد کرده؛ و همچنین، به خدا، رسول خدا صلی الله علیه و آله را هم شاد کرده است.» - .[۴] همان -

**[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَی الْمُؤْمِنِ شَبْعَهُ مُسْلِمٍ أَوْ قَضَاءُ دَیْنِهِ (۳).

شبعه مسلم بفتح الشين إما بالنصب بنزع الخافض أی بشبعه أو بالرفع بتقدیر هو شبعه أو بالجر بدلا أو عطف

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «محبوب‌ترین اعمال نزد خدای عزوجل، شاد کردن مومن است، با یک بار سیر کردن یک مسلمان، یا با پرداخت قرض او.» - . کافی ۲ : ۱۸۹ -

**[ترجمه]

بیان

للسرور و المراد بالمسلم هنا المؤمن و کان تبدیل المؤمن به للإشعار بأنه یکفی ظاهر الإیمان لذلک و ذکرهما علی المثال.

**[ترجمه]مقصود از مسلمان در اینجا همان مومن است، و آگاهی می‌دهد که ایمان ظاهری برای آن کافی است؛ و ذکر این دو تا برای نمونه است.

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ یَقْدُمُهُ أَمَامَهُ کُلَّمَا رَأَی الْمُؤْمِنُ هَوْلًا مِنْ أَهْوَالِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ لَاتَفْزَعْ وَ لَا تَحْزَنْ وَ أَبْشِرْ بِالسُّرُورِ وَ الْکَرَامَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیُحَاسِبُهُ حِسَاباً یَسِیراً وَ یَأْمُرُ بِهِ إِلَی الْجَنَّهِ وَ الْمِثَالُ أَمَامَهُ فَیَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ یَرْحَمُکَ اللَّهُ نِعْمَ الْخَارِجُ خَرَجْتَ مَعِی مِنْ قَبْرِی وَ مَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِی

ص: ۲۹۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۸۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۹.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۸۹.

بِالسُّرُورِ وَ الْكَرَامَهِ مِنَ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِی كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْيَا خَلَقَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام در حدیثی طولانی فرمود: «هنگامی که خدا بنده مومنش را از قبر برمی‌انگیزد، همراه با او یک نمونه و تمثالی خارج می‌شود که جلوی او است، و هر جا مومن هراسی از هراس‌های عرصه قیامت را بیند، آن نمونه به او می گوید: نترس، غم مخور، مژده باد به سرور و احترام از جانب خدای عزوجل.» تا اینکه آن مومن در پیشگاه خدای عزوجل می‌ایستد و خدا حساب آسانی از او می کند، و فرمان بهشت به او می‌دهد، و آن نمونه در جلوی او است، و مومن به او می گوید: «رحمت خدا بر تو، چه خوب کسی هستی که با من از قبرم به در آمدی و پیوسته به من، از سوی خدا مژده شادی و احترام دادی، تا آن را دیدم ؛ بگو که تو کیستی؟» در پاسخ می گوید: «من همان شادی‌ام که در دنیا به برادر مومن خود دادی؛ خدای عزوجل مرا از آن آفریده تا به تو مژده بدهم.» - . کافی ۲ : ۱۹۰ -

**[ترجمه]

إيضاح

خرج معه مثال قال الشيخ البهائی قدس سره المثال الصوره و يقدم على وزن يكرم أی يقويه و يشجعه من الإقدام فی الحرب و هو الشجاعه و عدم الخوف و يجوز أن يقرأ على وزن ينصر و ماضيه قدم كنصر أی يتقدمه كما قال الله يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ(۲) و لفظ أمامه حينئذ تأكيد انتهى و فی القاموس الهول المخافه من الأمر لا يدری ما هجم عليه منه و الجمع أهوال و هئول و قال أبشر فرح و منه أبشر بخير و بشرت به كعلم و ضرب سررت بين يدی الله أی بين يدی عرشه أو كنايه عن وقوفه موقف الحساب.

نعم الخارج قال الشيخ البهائی قدس سره المخصوص بالمدح محذوف لدلاله ما قبله عليه أی نعم الخارج أنت و جمله خرجت معی و ما بعدها مفسره لجمله المدح أو بدل منها و يحتمل الحاليه بتقدير قد.

قوله عليه السلام أنا السرور الذی كنت أدخلته قال الشيخ المتقدم ره فيه دلاله على تجسم الأعمال فی النشأه الأخرويه و قد ورد فی بعض الأخبار تجسم الاعتقادات أيضا فالأعمال الصالحه و الاعتقادات الصحيحه تظهر صورا نورانيه مستحسنه موجبه لصاحبها كمال السرور و الابتهاج و الأعمال السيئه و الاعتقادات الباطله تظهر صورا ظلمانيه مستقبحه توجب غايه الحزن و التألم كما قاله جماعه من المفسرين عند قوله تعالى يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً(۳) و يرشد إليه قوله تعالى يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۹۰.

۲– ۲. هود: ۹۸.

۳– ۳. آل عمران ص ۳۰.

يَرَهُ (١) و من جعل التقدير ليروا جزاء أعمالهم و لم يرجع ضمير يره إلى العمل فقد أبعد انتهى.

**[ترجمه]«تمثال و نمونه»: به قول شيخ بهايى: صورت است؛ و «يقدم» بر وزن «يكرم» يعنى او را دلير مى كند تا نترسد؛ و چه بسا بر وزن «ينصر» باشد، يعنى جلوى او است. (چنانچه ترجمه شد) همان گونه كه خدا فرموده: «يقدم قومه يوم القيامه»، {روز قيامت پيشاپيش قومش مى رود و آنان را به آتش درمى آورد.} - . هود / ٩٨ - در اين صورت، لفظ «امامه» براى تاكيد است. در قاموس آمده: «هول» ترس از امرى است كه نمى‌داند كى بر او فرود مى‌آيد. «در مقابل خداوند»: يعنى در مقابل عرش خداوند، و كنايه از وقوف در جايگاه حساب است.

«من همان شادى‌ام»: شيخ بهايى گفته: «دلالت دارد بر تجسم اعمال در آخرت.» و در بعضى اخبار آمده: اعتقادات هم مجسم مى‌شوند؛ اعمال خوب و اعتقادهاى درست با صورت‌هاى درخشان و زيبا پديدار مى گردند، و براى صاحبان خود، مايه شادى و خرمى كامل هستند؛ اما كارهاى بد و عقيده هاى نادرست، با صورت‌هاى تاريك و زشت پديدار مى‌شوند و مايه اندوه و درد بى پايان مى گردند؛ چنانچه گروهى از مفسران آن را مرتبط با تفسير آيه دانسته‌اند: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا»، {روزى كه هر كسى آنچه كار نيك به جاى آورده و آنچه بدى مرتكب شده، حاضر شده مى يابد و آرزو مى كند: كاش ميان او و آن [كارهاى بد] فاصله اى دور بود.} - .[١] آل عمران / ٣٠ - و به آن اشاره دارد قول خداى تعالى: «يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره و من يعمل مثقال ذره شرا يره »، {آن روز، مردم [به حال] پراكنده برآيند تا [نتيجه] كارهايشان به آنان نشان داده شود.پس هر كه هم وزن ذرّه اى نيكى كند [نتيجه] آن را خواهد ديد. و هر كه هم وزن ذرّه اى بدى كند [نتيجه] آن را خواهد ديد.} - . زلزال / ٦ _ ٨ - و هر كس گفته: «مقصود اين است كه سزاى آن عمل را ببيند و نه خود عمل را» گفته‌اش از حق به دور است.

**[ترجمه]

و أقول

يحتمل أن يكون الحمل فى قوله أنا السرور على المجاز فإنه لما خلق بسببه فكأنه عينه كما يرشد إليه قوله خلقنى الله منه و من للسببيه أو للابتداء و الحاصل أنه يمكن حمل الآيات و الأخبار على أن الله تعالى يخلق بإزاء الأعمال الحسنه صورا حسنه ليظهر حسنها للناس و بإزاء الأعمال السيئه صورا قبيحه ليظهر قبحها معاينه و لا حاجه إلى القول بأمر مخالف لطور العقل لا يستقيم إلا بتأويل فى المعاد و جعله فى الأجساد المثاليه و إرجاعه إلى الأمور الخياليه كما يشعر به تشبيههم الدنيا و الآخره بنشأتى النوم و اليقظه و أن الأعراض فى اليقظه أجسام فى المنام و هذا مستلزم لإنكار الدين و الخروج عن الإسلام و كثير من أصحابنا المتأخرين يتبعون الفلاسفه القدماء و المتأخرين و المشاءين و الإشراقيين فى بعض مذاهبهم ذاهلين عما يستلزمه من مخالفه ضروريات الدين و الله الموفق للاستقامه على الحق و اليقين.

قوله كنت أدخلته قيل إنما زيد لفظه كنت على الماضى للدلاله على بعد الزمان.

**[ترجمه]چه بسا معنى اينكه مى گويد: «من شادى‌ام»، مجازى باشد؛ يعنى به سبب آن سرور آفريده شدم، نه اينكه خود آن

باشم؛ به این دلیل که گفته: خدا مرا از آن آفریده است. «مِن» در اینجا «سببیه» یا «ابتدائیه» است. حاصل آنکه: می شود آیات و اخبار در این باره را تفسیر کرد به اینکه خدای تعالی در برابر اعمال خوب صورت‌های خوب می‌آفریند تا خوبی آنها را برای مردم آشکار کند؛ و در برابر اعمال بد، صورت‌های زشت می‌آفریند تا زشتی‌های آنها را بنماید. در این باره، به گفتار مخالف عقل نیازی نیست، زیرا این قضیه جز با تاویل معاد، و اینکه معاد با قالب مثالی است، درست درنمی‌آید؛ و اینکه آن را به یک امور خیالی بازگردانند، به این صورت که دنیا و آخرت را تشبیه کنند به دو حالت خواب و بیداری و بگویند که امور عرضی در حال بیداری، همچون جسم در حال خواب هستند، این کلام مایه خروج از دین و بیرون شدن از مسلمانی است. بسیاری از یاران متاخرین ما پیرو فیلسوفان قدیمی و متاخرین و مشائین و اشراقیین شدند، که در مذهبشان تا مخالفت با ضروریات دین پیش رفته‌اند؛ و خدا در پایداری بر حق و یقین توفیق بخش است.

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ: کَانَ النَّجَاشِیُّ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِینِ عَامِلًا عَلَی الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فِی دِیوَانِ النَّجَاشِیِّ عَلَیَّ خَرَاجاً وَ هُوَ مُؤْمِنٌ یَدِینُ بِطَاعَتِکَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَکْتُبَ لِی إِلَیْهِ کِتَاباً قَالَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ سُرَّ أَخَاکَ یَسُرَّکَ اللَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَرَدَ الْکِتَابُ عَلَیْهِ دَخَلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ فَلَمَّا خَلَا نَاوَلَهُ الْکِتَابَ وَ قَالَ هَذَا کِتَابُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا حَاجَتُکَ قَالَ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِیوَانِکَ فَقَالَ لَهُ وَ کَمْ هُوَ قَالَ عَشَرَةُ آلَافِ

۱- ۱. الزلزال: ۶- ۸.

دِرْهَم فَدَعَا كَاتِبَهُ فَأَمَرَهُ بِأَدَائِهَا عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَ أَمَرَ أَنْ يُثْبِتَهَا لَهُ لِقَابِلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ سَرَرْتُکَ فَقَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ أَمَرَ بِمَرْكَبٍ وَ جَارِيَةٍ وَ غُلَامٍ وَ أَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ ثِيَابٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ هَلْ سَرَرْتُكَ فَيَقُولُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكُلَّمَا قَالَ نَعَمْ زَادَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ قَالَ لَهُ احْمِلْ فَرْشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ جَالِساً فِيهِ حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ وَ ارْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ قَالَ فَفَعَلَ وَ خَرَجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلَ بِي فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: محمد بن جمهور گفت: «نجاشی یک دهقان بود و کارگزار اهواز و فارس و یکی از کارمندان آنجا. روزی، شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: «در دفتر نجاشی برای من بدهی مالیاتی قید شده، و او مومن است و فرمانبر از شما؛ اگر صلاح می‌بینی، به خاطر من نامه‌ای به او بنویس.» امام صادق برای او نوشت: «بسم الله الرحمن‌الرحیم ؛ شاد کن برادرت را تا خدا شادت کند.»

هنگامی که نامه او به نجاشی رسید، او در مجلس رسمی خود بود. آورنده نامه، صبر کرد تا خلوت شد و نامه را به دست او داد و گفت: «این نامه امام صادق علیه السلام است.» نجاشی آن را بوسید و بر دیده خود نهاد و به او گفت: «چه حاجتی داری؟» گفت: «بدهی خراج در دفتر تو دارم.» به او گفت: «چه اندازه است؟» پاسخ داد: «ده هزار درهم.» او دفتردار خود را خواست و دستور داد آن را بپردازد و از دفتر بیرون بکشد. سپس گفت برای سال آینده هم این مبلغ را برای او ثبت کنند، و به آورنده نامه گفت: «آیا تو را شاد کردم؟» گفت: «آری، به قربانت گردم.» و فرمود مَرکبی و کنیزی و غلامی هم به او دادند و یک دست جامه هم به آن افزودند، با جامه دان؛ و هر بار می‌گفت: «آیا تو را شاد کردم؟» و او هم می‌گفت: «آری، قربانت گردم.» و هر بار که می‌گفت: «آری»، هدایا را برایش افزون می‌کرد، تا اینکه فارغ شد. سپس به او گفت: «فرش این اتاقی را که من در آن نشسته‌ام با خودت بِبَر، چون نامه مولایم را در اینجا به دستم دادی؛ و هر حاجتی داری پیش من بیاور.»

راوی می‌گوید آن شخص آن کار را انجام داد و سپس از خانه خارج شد، بار دیگر به حضور امام صادق علیه السلام رسید و داستان را، همان گونه که بود، برای آن حضرت بازگفت. آن حضرت به سبب آنچه انجام داده بود شاد شد، و آن مرد گفت: «یا ابن رسول الله، گویا آنچه او در حق من انجام داد، به خوبی شما را شاد کرده است؟» فرمود: «به خدا، آری، البته که خدا و رسولش را هم شاد کرده است.» - . کافی ۲ : ۱۹۰ -

**[ترجمه]

إيضاح

يظهر من كتب الرجال أن النجاشي المذكور في الخبر اسمه عبد الله و أنه ثامن آباء أحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال المشهور و في القاموس النجاشي بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح و تكسر نونها أو هو أفصح و في المصباح الدهقان معرب يطلق على رئيس القريه و على التاجر و على من له مال و عقار و داله مكسوره و في لغه تضم و الجمع دهاقين و دهقن الرجل و تدهقن كثر ماله و في القاموس الأهواز تسع كور بين البصره و فارس لكل كوره منها اسم و يجمعهن الأهواز و لا تفرد واحده منها بهوز و هي رامهرمز و عسكر و مكرم و تستر و جنديسابور و سوس و سرق و نهر تيرى و إيذج و مناذر انتهى (۲).

فقـال بعض أهـل عمله أى بعض أهـل المواضع التى كـانت تحت عمله و كـان عاملاـ عليهـا و الـديوان الـدفتر الـذى فيه حساب الخراج و مرسوم العسكر قال فى المصباح الديوان جريده الحساب ثم أطلق على موضع الحساب و هو معرب و أصله دوان فأبدل من إحدى المضعفين ياء للتخفيف و لهذا يرد فى الجمع إلى أصله

ص: ۲۹۳

١- ١. الكافى ج ٢ ص ١٩٠.

٢- ٢. القاموس ج ٢ ص ١٩٧، و فى هامشه: قال الشارح: هكذا فى جميع النسخ[تسع] بتقديم المثناه على السين، و الصواب سبع بتقديم السين على الموحده كما هو نص الليث و مثله فى العباب.

فيقال دواوين و دونت الديوان وضعته و جمعته و يقال إن عمر أول من دون الدواوين في العرب أي رتب الجرائد للعمال و غيرها انتهى: و الخراج ما يأخذه السلطان من الأراضي و أجره الأرض للأراضي المفتوحه عنوه فإن رأيت جزاء الشرط محذوف أي فعلت أو نفعني و يدل الخبر على استحباب افتتاح الكتاب بالتسميه فلما ورد الكتاب عليه أي أشرف حامله على الدخول عليه و إسناد الورود إليه مجاز و كان الأظهر فلما ورد بالكتاب قال في المصباح ورد البعير و غيره الماء يرده ورودا بلغه و وافاه من غير دخول و قد يكون دخولا و ورد زيد علينا حضر و منه ورد الكتاب على الاستعاره و في القاموس الورود الإشراف على الماء و غيره دخله أو لم يدخل انتهى.

و الضمير في دخل راجع إلى بعض أهل عمله و أمره بأدائها عنه أي من ماله أو من محل آخر إلى الجماعه الذين أحالهم عليه أو أعطاه الدراهم ليؤدي إليهم لئلا يشتهر أنه وهب له هذا المبلغ تقيه و على الوجه الأول إنما أعطاها من ماله لأن اسمه كان في الديوان و كان محسوبا عليه ثم أخرجه منها أي أخرج اسمه من دفاتر الديوان لئلا يحال عليه في سائر السنين و أمر أن يثبتها له أي أمر أن يكتب له أن يعطى عشره آلاف في السنه الآتيه سوى ما أسقط عنه أو لابتداء السنه الآتيه إلى آخر عمله و قيل أعطى ما أحاله في هذه السنه من ماله ثم أخرجه منها أي من العشره آلاف و قوله و أمر بيان للإخراج (١)

أي كان إخراجه منها بأن جعل خراج أملاكه وظيفه له لا يحال عليه في سائر السنين و اللام في قوله لقابل بمعنى من الابتدائيه كما مر.

و في القاموس التخت وعاء يصان فيه الثياب حتى فرغ بفتح الراء و كسرها أي النجاشي من العطاء ففعل أي حمل الفرش و تنازع هو و خرج في الرجل

١- ١. بل الظاهر أنّه أمر الكاتب أن يثبت له عشره آلاف آخر للسنه القابله، حتى لا يحتاج في السنه الآتيه الى أداء الخراج أيضا، فيكون عطاؤه عشرين ألفا: عشره للسنه الجاريه، و عشره للسنه القابله.

فجعل أی شرع الإمام یسر علی بناء المفعول.

**[ترجمه]از کتب رجال برمی‌آید که نام این نجاشی، عبدالله است، و هشتمین پدر احمد ابن علی نجاشی، مؤلف «رجال» مشهور است. به قول قاموس: نجاشی با «یاء» تشدیددار است، و بی تشدید شیواتر است؛ و «نونش» کسره دارد، یا شیواتر است.

«دهقان»: معرب است و به کدخدای ده و بازرگان، و صاحب مال و زمین

می گویند.

به گفته قاموس: «اهواز» نُه بخش است، میان بصره و فارس، که هر کدام نامی دارند و همه را اهواز می‌خوانند و مفرد ندارد؛ آنها: رامهرمز، عسکر، مکرم، شوشتر، جندیسابور و شوش، سرق، نهرتیری، ایذج و مناذر هستند. - . قاموس ۲ : ۱۹۷ -

«دیوان»: دفتر حساب مالیات و حقوق قشون و لشکر است. به قول مصباح: معرب است و اصل آن «دوان» است، و جمع آن، «دواوین.» و گفته‌اند: عمَر نخستین کسی بود که دواوین عرب را برای کارمندان و دیگران بنیاد کرد.

«خراج»: آنچه که سلطان از زمین‌ها می‌ستاند، و کرایه زمین‌هایی است که به زور فتح نشده‌اند. (و از آنِ دولت اسلام است)

این خبر دلالت دارد بر استحباب شروع نامه با «بسم الله»، و معنی عبارت چنین است: هنگامی که با نامه وارد شد.

«امرش کرد به ادای آن از طرف او»: یعنی به بعضی از کارگزارانش امر کرد که از مال خودش، یا از محلی دیگر، آن را بپردازند؛ یا درهم به او داد تا به کارگزاران بدهد تا مشهور نشود که آن مبلغ مالیات را به او بخشیده، چون در حالت تقیه بوده است. «آن را از آن خارج کند»: یعنی اسمش را از دفاتر دیوان خارج کند تا در سال‌های دیگر دوباره به او حواله نشود. «فرمان داد که آن را برایش ثبت کنند»: یعنی امر کرد که بنویسند: ده هزار درهم در سال آینده به او داده شود، غیر از این مالیاتی که امسال ساقط کرده است.

در قاموس آمده: «تخت» یعنی ظرفی که در آن لباس می گذارند.

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الکافی] عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَمَّارٍ أَبِی الْیَقْظَانِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ قَالَ فَقَالَ حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ لَوْ حَدَّثْتُکُمْ لَکَفَرْتُمْ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ مِنْ قَبْرِهِ یَقُولُ لَهُ أَبْشِرْ بِالْکَرَامَهِ مِنَ اللَّهِ وَ السُّرُورِ فَیَقُولُ لَهُ بَشَّرَکَ اللَّهُ بِخَیْرٍ قَالَ ثُمَّ یَمْضِی مَعَهُ یُبَشِّرُهُ بِمِثْلِ مَا قَالَ وَ إِذَا مَرَّ بِهَوْلٍ قَالَ هَذَا لَیْسَ لَکَ وَ إِذَا مَرَّ بِخَیْرٍ قَالَ هَذَا لَکَ فَلَا یَزَالُ مَعَهُ یُؤْمِنُهُ مِمَّا یَخَافُ وَ یُبَشِّرُهُ بِمَا یُحِبُّ حَتَّی یَقِفَ مَعَهُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أُمِرَ بِهِ إِلَی الْجَنَّهِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

جَلَّ قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ تُبَشِّرُنِي مِنْ حِينِ خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِي وَ آنَسْتَنِي فِي طَرِيقِي وَ خَبَّرْتَنِي عَنْ رَبِّي قَالَ فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ تُدْخِلُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا خُلِقْتُ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ وَ أُونِسَ وَحْشَتَكَ (۱).

**[ترجمه]کافی: ابان بن تغلب گفت: «پرسیدم از امام صادق علیه السلام ، درباره حق مومن بر مومن. در پاسخ فرمود: «حق مومن بر مومن از این‌ها بزرگ‌تر است و اگر به شما بازگویم، کافر می‌شوید، و انجام نمی‌دهید؛ همانا مومن چون از

قبرش درآورده می شود، همراه با او نمونه ای از قبرش بیرون می‌آید و به او می گوید: «بر تو مژده باد، به احترام از جانب خدا و به شادی.» و مومن به او می گوید: «خدایت مژده به خوبی دهد.»

آن حضرت فرمود: «سپس با او به راه می‌افتد و همان گونه به او مژده می‌دهد؛ و چون با هراسی روبرو می‌شود، به او می گوید: این برای تو نیست؛ و چون به خیری می گذرد، می گوید: این از آن تو است؛ و پیوسته با او است، و از آنچه می‌ترسد در امان نگاهش می‌دارد، و به آنچه دوست دارد، مژده اش می‌دهد؛ تا اینکه به همراه او در پیشگاه خدا می‌ایستد، و چون خدا فرمان بهشت به او می‌دهد، آن نمونه به او می گوید: «مژده باد بر تو، که خدای عزوجل به سوی بهشت فرمانت داد.»

آن حضرت فرمود: «سپس به او می گوید: «رحمت خدا بر تو باد، تو کیستی که به من مژده می‌دهی، از هنگامی که از قبرم درآمدم و همدمم شدی در راه؛ و به من از پروردگارم گزارش دادی؟» می گوید: «من سُروری هستم که تو به برادرانت در دنیا ارزانی می‌داشتی، و برای این آفریده شدم تا به تو مژده بدهم و هنگام وحشت، با تو همدم باشم.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۹ -

**[ترجمه]

بيان

قوله من ذلك لما استشعر من سؤال السائل أو مما علم من باطنه أنه يعد هذا الحق سهلا يسيرا قال حق المؤمن أعظم من ذلك أي مما تظن أو لما ظهر من كلام السائل أنه يمكن بيانه بسهوله أو أنه ليس مما يترتب على بيانه مفسده قال ذلك لكفرتم قد مر بيانه و قيل يمكن أن يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل أي لنسبتم أكثر المؤمنين إلى الكفر لعجزكم عن أداء حقوقهم اعتذارا لتركها أو بالتخفيف من باب نصر أي لسترتم الحقوق و لم تؤدوها أو لم تصدقوها لعظمتها فيصير سببا لكفركم.

**[ترجمه]«بزرگ‌تر است از آن»: چون از پرسش او دریافت، یا از دل او خبر داشت که این حق را کم و آسان می شمارد، فرمود: «حق مومن از آن بزرگ‌تر است.» یعنی از آنچه تو گمان کردی؛ یا چون از کلام پرسشگر ظاهر بود که آن را به آسانی می شود شرح کرد، یا در شرح آن مفسده نیست، فرمود: «شما کافر می‌شوید.» که شرح این جمله و توجیه آن مورد بررسی قرار گرفت؛ و گفته شده: می شود آن را با تشدید خواند؛ یعنی اکثر مومنان را تکفیر می کنید و درمی‌مانید از ادای آن حقوق ایشان، با این توجیه که آنها آن را ترک کردند؛ همچنین، می‌شود آن را بدون تشدید خواند، که مقصود این است: آن حقوق را در پرده می‌کنید و نمی پردازید؛ یا اینکه آنها را به خاطر عظمتش باور ندارید و سبب کفر شما می‌شود.

**[ترجمه]

و أقول

قد عرفت أن للكفر معان منها ترک الواجبات بل السنن الأكيده أيضا.

**[ترجمه]بنابراین، دریافتی که کفر چند معنا دارد، که ترک واجبات _ و بلکه امور مستحبه مؤکده _ یکی از آنها است.

**[ترجمه]

«۲۴»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ

ص: ۲۹۵

۱- ۱. الكافى ج ۲: ۱۹۱.

إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُؤْمِنٍ تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَتَهُ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «محبوب‌ترین اعمال در درگاه خدا، شاد کردن مومن است؛ با رهاندن او از گرسنگی، یا گشودن گره گرفتاری‌اش.» -.[۱] کافی ۲ : ۱۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

الطرد الإبعاد و الجوع بالضم ضد الشبع و بالفتح مصدر أی بأن تطرد و ذکرهما علی المثال.

**[ترجمه]ذکر این دو، برای نمونه است، نه اینکه منحصر به همین دو تا باشد.

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَی مُؤْمِنٍ سُرُوراً خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذَلِکَ السُّرُورِ خَلْقاً فَیَتَلَقَّاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَیَقُولُ لَهُ أَبْشِرْ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِکَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانٍ ثُمَّ لَا یَزَالُ مَعَهُ حَتَّی یُدْخِلَهُ قَبْرَهُ فَیَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَإِذَا بُعِثَ تَلَقَّاهُ فَیَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ لَا یَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ کُلِّ هَوْلٍ یُبَشِّرُهُ وَ یَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَیَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَیَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِی أَدْخَلْتَهُ عَلَی فُلَانٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مومنی را شاد کند، خدای عزوجل از آن شادی مخلوقی می‌آفریند که هنگام مردن وی، با او برخورد می‌کند و به او می گوید: «مژده باد ای دوست خدا، به کرامت و رضوان خدا.» و همیشه با او می ماند تا او را به قبرش برساند و همین را به او بگوید؛ و چون زنده می‌شود، با او دیدار می‌کند و همین مژده را به او می‌دهد؛ و در مواجهه با هر هراسی در کنار او است، و به او مژده می‌دهد و همین را به او می‌گوید؛ و آن مومن از او می‌پرسد: «رحمت خدا بر تو باد، تو کیستی؟» و پاسخ می‌گوید: «من همان شادی هستم که بر فلانی ارزانی داشتی.» -. کافی ۲ : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

من ذلک السرور أی لسببه و هذا یؤید ما ذکرناه.

**[ترجمه]«از آن سُرور»: یعنی به سبب آن؛ و این مؤید آن مطلبی است که گفتیم.

**[ترجمه]

«۲۶»

كا، [الكافى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً(۳) قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا ثَوَابُ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ قَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ(۴).

**[ترجمه]کافی: عبدالله‌بن‌سنان گفت: «کسی نزد امام صادق علیه السلام بود و آن حضرت این آیه را خواند: «و الذین یؤذون المومنین و المومنات بغیر ما اکتسبوا فقد احتملوا بهتانا و إثما مبینا.»، {و کسانی که مردان و زنان مومن را بی آنکه مرتکب [عمل زشتی] شده باشند آزار می رسانند، قطعاً تهمت و گناهی آشکار به گردن گرفته اند.} - . احزاب/ ۵۸ - راوی می... گوید: آن حضرت فرمود: «پس ثواب کسی که شادی برای مومن آورده چیست؟» من گفتم: «قربانت گردم، ده حسنه است.» فرمود: «آری به خدا، و هزارهزار حسنه است.» - .[۲] کافی ۲ : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

إیضاح

بغير ما اكتسبوا أی بغير جنايه استحقوا بها الإيذاء فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً أی فقد فعلوا ما هو أعظم الإثم مع البهتان و هو الكذب على الغير يواجهه به فجعل إيذاءهم مثل البهتان و قيل يعنی بذلك أذيه اللسان فيتحقق فيها البهتان وَ إِثْماً مُبِيناً أی و معصيه ظاهره كذا ذكره الطبرسی رحمه الله (۵) و قال البيضاوی قيل إنها نزلت فی المنافقين يؤذون عليا علیه السلام و كان الغرض من قراءه الآيه إعداد

ص: ۲۹۶

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۹۱.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۱۹۲.

۳- ۳. الأحزاب: ۵۸.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۱۹۲.

۵- ۵. مجمع البيان ج ۸ ص ۳۷۰.

المخاطب للإصغاء و التنبيه على أن إيذاءهم إذا كان بهذه المنزله كان إكرامهم و إدخال السرور عليهم بعكس ذلك هذا إذا كان القارى الإمام و يحتمل أن يكون القارى الراوى و حكم السائل بالعشر لقوله تعالى مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها(۱) و تصديقه عليه السلام إما مبنى على أن العشر حاصل فى ضمن ألف ألف أو على أن أقل مراتبه ذلك و يرتقى بحسب الإخلاص و مراتب السرور إلى ألف ألف لقوله تعالى وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ(۲).

**[ترجمه]«بی آنکه مرتکب شده باشند»: یعنی بدون جنایتی که برای آن سزاوار آزار باشند. «قطعاً تهمت به گردن گرفته اند»: یعنی کاری مرتکب شده‌اند که بزرگ‌ترین گناهان است، و آن دروغ بستن بر دیگری است، رودرروی او؛ و آزارشان را چون بهتان دانسته است. گفته شده: مقصود، آزار زبانی است و آن، دروغ بستن بر دیگری است، که در آن بهتان هم باشد. «اثم مبین»: یعنی گناه ظاهری. طبرسی چنین گفته - .[۳] مجمع البیان ۸ : ۳۷۰ - و بیضاوی گفته: گفته شده این آیه درباره منافقانی نازل شده که علی علیه السلام را آزار می کردند.

غرض از خواندن این آیه، گویا آماده کردن مخاطب است تا خوب گوش بدهد؛ و آگاه کردن بر اینکه اگر آزارشان به این حساب باشد، احترام و شاد کردنشان برعکس آن است. این در صورتی است که خواننده آیه، امام باشد، یا چه بسا راوی؛ و اینکه سوال کننده گفته: «ده حسنه»، به سبب این قول خدای تعالی است: «من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها.»، {هر کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت.} و اینکه امام آن را تصدیق فرموده، یا برای این است که ده تا، در ضمن هزار هزار است، یا برای اینکه کمترین ثواب آن است، و با بالا- بودن اخلا-ص و درجه شادی، تا هزارهزار هم می‌رسد، برای آنکه خدای تعالی فرموده: «و الله یضاعف لمن یشاء.»، {و خداوند برای هر کس که بخواهد [آن را] چند برابر می کند.} - . انعام/ ۱۶۰ و بقره / ۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۲۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْباً(۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به مومنی شادی ارزانی دارد، او را بر رسول خدا صلی الله علیه و آله ارزانی داشته؛ و هر کس آن را به رسول خدا صلی الله علیه و آله ارزانی دارد، آن را به خدا رسانده؛ و همین گونه است اگر کسی به او غمی برساند.» - . کافی ۲ : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

فقد وصل ذلك أی السرور مجازا کما مر أو هو علی بناء التفعیل فضمیر الفاعل راجع إلی المدخل و کذلک من أدخل علیه کربا أی یدخل الکرب علی الله و علی الرسول.

**[ترجمه]«شادی را به خدا رساننده»: تعبیر مجازی است؛ یعنی خدا به وی نظر لطف می‌کند، _ همان گونه که نقل شد.

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَیُّمَا مُسْلِمٍ لَقِیَ مُسْلِماً فَسَرَّهُ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مسلمانی به مسلمانی برخورد کند و او را شاد کند، خدای عزوجل او را شاد می‌سازد.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالمسلم المؤمن.

**[ترجمه]مقصود از مسلمان، مومن است.

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَی الْمُؤْمِنِ إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ أَوْ تَنْفِیسُ کُرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ دَیْنِهِ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «محبوب‌ترین اعمال نزد خدای عزوجل، شاد کردن مومن است، با سیر کردن شکم گرسنه او، یا گره‌گشایی از او، یا پرداخت دِین او.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

إسناد الإشباع إلى الجوعه على المجاز و تنفيس الكرب كشفها.

**[ترجمه]إسناد الإشباع إلى الجوعه على المجاز و تنفيس الكرب كشفها.

**[ترجمه]

«۳۰»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ

ص: ۲۹۷

۱- ۱. الأنعام: ۱۶۰، البقره: ۲۶۱، على الترتيب.

۲- ۲. الأنعام: ۱۶۰، البقره: ۲۶۱، على الترتيب.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۱۹۲.

۴- ۴. الكافى ج ۲ ص ۱۹۲.

۵- ۵. الكافى ج ۲ ص ۱۹۲.

أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَذَاهً كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ(۱).

**[ترجمه]کـافی: امـام صادق علیه السـلام فرمود: «هر کس از چهره برادر مومنش خاشاکی برگیرد، خـدای عزوجل برایش ده حسنه می‌نویسد؛ و هر کس به روی برادرش لبخندی بزند، یک حسنه دارد.» - . کافی ۲ : ۲۰۵ _ ۲۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه القذی جمع قذاه و هو ما یقع فی العین و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غیر ذلک.

**[ترجمه]فی النهایه القذی جمع قذاه و هو ما یقع فی العین و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غیر ذلک.

**[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: مَنْ قَالَ لِأَخِیهِ مَرْحَباً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَرْحَباً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به برادرش مرحبا (خوشامد) بگوید، خدا برایش تا روز قیامت مرحبا می‌نویسد.» - . کافی ۲۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

إلی یوم القیـامه إمـا متعلق بمرحبـا فیکون داخلا فی المکتوب أو متعلق بکتب و هو أظهر أی یکتب له ثواب هـذا القول إلی یوم القیـامه أو یخـاطب بهـذا الخطـاب و یکتب له فینزل علیه الرحمه بسـببه أو هو کنـایه عن أنه محل لألطاف الله و رحماته إلی یوم القیامه و الرحب السعه و مرحبا منصوب بفعل لازم الحذف أی أتیت رحبا و سعه أو مکانا واسعا و فیه إظهار للسرور بملاقاته.

**[ترجمه]«تـا روز قیـامت»: اگر متعلق به «مرحبـا» باشـد، یعنی تا قیامت برایش مرحبا می‌نویسـد؛ و اگر متعلق به «کتب» باشـد، یعنی ثوابش را تـا قیامت برای او می‌نویسـد؛ یا او را با این خطاب، تا قیامت مفتخر می‌سازد. «برای او می‌نویسـد»: یعنی برای او رحمت می‌فرستد؛ یـا مقصود این است که تـا قیـامت مورد لطف و رحمت خـدا است، و در اظهار شادمانی است از دیـدار آن برادر.

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: «هر کس برادر مسلمانش نزد او بیاید و گرامی‌اش دارد، همانا خدای عزوجل را گرامی داشته است.» - . کافی ۲ : ۲۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

فأکرمه أی أکرم المأتی الآتی.

**[ترجمه]فأکرمه أی أکرم المأتی الآتی.

**[ترجمه]

«۳۳»

کـا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ بِشَيْ ءٍ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَخْدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّه(۴).

**[ترجمه]کافی: زیـد بن ارقم گفت: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: «بنـده ای در امتم نیست که لطفی به برادرش در راه خدا کند، مگر آنکه خدا یکی از خدمتکاران بهشت را به خدمت او بگمارد.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

الظرف أی فی الله حال عن الأخ أو متعلق بالألطاف و الأول أظهر و اللطف الرفق و الإحسان و إیصال المنافع.

ص: ۲۹۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۵ و ۲۰۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۵ و ۲۰۶.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۶.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۲۰۶.

**[ترجمه]«لطف» یعنی مدارا و احسان و رساندن منافع.

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِکَلِمَهٍ یُلْطِفُهُ بِهَا وَ فَرَّجَ عَنْهُ کُرْبَتَهُ لَمْ یَزَلْ فِی ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ عَلَیْهِ الرَّحْمَهُ مَا کَانَ فِی ذَلِکَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس برادر مسلمانش را گرامی دارد، با یک کلمه لطف‌آمیز، و گره از گرفتاری او بگشاید، پیوسته در سایه ممتد خدا قرار دارد، و تا در آن کار است، رحمت بر او است.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

یلطفه بها علی بناء المعلوم من الإفعال و فی بعض النسخ بالتاء فعلا ماضیا من باب التفعل فی القاموس لطف کنصر لطفا بالضم رفق و دنا و الله لک أوصل إلیک مرادک بلطف و ألطفه بکذا بره و الملاطفه المباره و تلطفوا و تلاطفوا رفقوا انتهی لم یزل فی ظل الله الممدود أی المنبسط دائما بحیث لا یتقلص و لا یتفاوت إشاره إلی قوله تعالی وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ(۲) أی لم یزل فی القیامه فی ظل رحمه الله الممدود أبدا علیه الرحمه أی تنزل علیه الرحمه ما کان فی ذلک الظل أی أبدا أو المعنی لم یزل فی ظل حمایه الله و رعایته نازلا علیه رحمه الله ما کان مشتغلا بذلک الإکرام و قیل الضمیر فی علیه راجع إلی الظل و الرحمه مرفوع و هو نائب فاعل الممدود و ما بمعنی ما دام و المقصود تقیید الدوام المفهوم من لم یزل.

**[ترجمه]«لطف»: در قاموس آمده: مانند نصرت است، و به معنی رفق و مدارا. «ملاطفت»: نیکی کردن. «تلاطفوا»: مدارا کنید. «ظل الله الممدود»: همیشه پراکنده، بدون پیچش، و بدون تفاوت و کمی و زیادی؛ و اشاره است به قول خدای تعالی: «و ظل ممدود»، {و سایه ای پایدار.} - .[۱] واقعه / ۳۰ - مقصود این است که همیشه در سایه حمایت و رعایت خدا است و رحمتش بر او فرود می‌آید، مادامی که در حال گرامی‌داشت او است؛ و گفته شده: ضمیر به «سایه» برمی‌گردد، یعنی همیشه.

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ یُعَرِّفَهُ بِرَّ إِخْوَانِهِ وَ إِنْ قَلَّ وَ لَیْسَ الْبِرُّ بِالْکَثْرَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی

کِتَابِهِ- وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ عَرَّفَهُ اللَّهُ بِذَلِکَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَفَّاهُ أَجْرَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِغَیْرِ حِسَابٍ ثُمَّ قَالَ یَا جَمِیلُ ارْوِ هَذَا الْحَدِیثَ لِإِخْوَانِکَ فَإِنَّهُ تَرْغِیبٌ فِی الْبِرِّ لِإِخْوَانِکَ (۳).

**[ترجمه]کافی: جمیل گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «از امتیازاتی که خدای عزوجل به مومن داده، این است که نیکی برادرانش را به او یاد داده، اگرچه اندک باشد؛ و نیکی، به بسیار کردن است، و این است که خدای عزوجل در قرآنش می فرماید: «و یؤثرون علی أنفسهم و لو کان بهم خصاصه»، {و پیش می‌دارند بر خودشان (برادر دینی را) اگرچه خود بدان نیاز دارند.} سپس می‌فرماید: «و من یوق شح نفسه فأولئک هم المفلحون»، {و هر کس از دریغکاری خویش محفوظ ماند هم آنانند که رستگارانند.} -.[۲] ممتحنه / ۱۰ - سپس آن حضرت فرمود: «خدا هر کس را که آن را به وی آموخته، دوست دارد؛ و هر کس را که خدای تبارک و تعالی دوست دارد، مزدش را در روز قیامت، بی‌حساب و اندازه به او می‌پردازد.» آن‌گاه فرمود: «ای جمیل، این حدیث را برای برادرانت روایت کن، زیرا این برای برادرانت تشویق به نیکوکاری است.» - . کافی ۲ : ۲۰۶ -

**[ترجمه]

تبیان

أن یعرفه بر إخوانه أی ثواب البر أو التعریف کنایه عن التوفیق

ص: ۲۹۹

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۶.

۲- ۲. الواقعه: ۳۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۶، و الآیه فی الممتحنه: ۱۰.

للفعل و ذلك أن الله يقول الاستشهاد بالآيه من حيث إن الله مدح إيثار الفقير مع أنه لا يقدر على الكثير فعلم أنه ليس البر بالكثره وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ أى يختارون غيرهم من المحتاجين على أنفسهم و يقدمونهم وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ أى حاجه و فقر عظيم وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ بوقايه الله و توفيقه و يحفظها عن البخل و الحرص فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أى الفائزون.

و المشهور أن الآيه نزلت فى الأنصار و إيثارهم المهاجرين على أنفسهم فى أموالهم و روى من طريق العامه أنها نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و أنه مع بقيه أهل بيته لم يطعموا شيئا منذ ثلاثه أيام فاقترض دينارا ثم رأى المقداد فتفرس منه أنه جائع فأعطاه الدينار فنزلت الآيه مع المائده من السماء.

و على التقديرين يجرى الحكم فى غير من نزلت فيه و من عرفه الله على بناء التفعيل بذلك كان الباء زائده أو المعنى عرفه بذلك التعريف المتقدم و يمكن أن يقرأ عرفه على بناء المجرد.

**[ترجمه]«بياموزد به او نيكى به برادران را»: يعنى ثواب نيكى را؛ يا اين تعريف، كنايه از توفيق در كار است.

گواه آوردن آيه براى اين است كه خدا ايثار فقير را ستوده، با آنكه توانا به كثير نيست، و دانسته مى‌شود كه نيكى كردن به بيشتر داشتن وابسته نيست.

«و يؤثرون على أنفسهم »: يعنى محتاجان ديگر را بر خود مقدم مى‌دارند، اگرچه حاجت و فقر عظيم دارند. «و من يوق شح نفسه»: يعنى به حفظ الهى و توفيق او، نفس را از بخل و حرص حفظ مى كند، زيرا ايشان رستگارانند .

مشهور اين است كه اين آيه درباره انصار نازل شد، زيرا مهاجران را، در هر چه داشتند، بر خود مقدم مى‌داشتند. به روايت عامه، اين آيه در مورد امير مومنان عليه السلام نازل شده، زيرا با همه خاندانش سه روز چيزى نخوردند و آن حضرت يك دينار قرض گرفت و مقداد را ديد، و او از حالش فهميد كه گرسنه است و دينار را به او داد، و اين آيه به همراه مائده از آسمان فرود آمد. به هر تقدير، حكم آيه درباره ديگران هم روا است.

**[ترجمه]

«۳۶»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُتْحِفُ أَخَاهُ التُّحْفَهَ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ التُّحْفَهُ قَالَ مِنْ مَجْلِسٍ وَ مُتَّكَإٍ وَ طَعَامٍ وَ كِسْوَهٍ وَ سَلَامٍ فَتَطَاوَلُ الْجَنَّهُ مُكَافَأَهً لَهُ وَ يُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا أَنِّي قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَكِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا أَنْ كَافِئِ أَوْلِيَائِي بِتُحَفِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مُغَطَّاهٌ بِمَنَادِيلَ مِنْ لُؤْلُؤٍ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَ هَوْلِهَا وَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ مَا فِيهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَ امْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ فَيَمُدُّ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَيَأْكُلُونَ (1).

**[ترجمه]کافی: مفضل گفت: «امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا که مومن به برادرش تحفه می‌دهد.» من گفتم: «این تحفه چیست؟» فرمود: «زیرانداز، متکا، خوراک، پوشاک و سلام کردن؛ و به عوض آن، بهشت برایشان امتداد می‌یابد، و خدای عزوجل به بهشت وحی می‌کند: «من خوراک تو را بر اهل دنیا حرام کردم، مگر اینکه پیغمبر یا وصی پیغمبر باشد.» و چون روز قیامت می‌شود، خدا به او وحی می‌کند: «اکنون عوضِ تحفه های دوستانم را بده.» و از آن، کنیزان و غلامانی درمی‌آیند، با طبق هایی که سرپوش لؤلؤ دارند؛ و چون مردم محشر نگاه می‌کنند به دوزخ و آنچه در آن است، و بهشت و آنچه در آن است، عقل از سرشان می‌پرد و از خوردن سر باز می‌زنند؛ و جارچی از زیر عرش فریاد می‌کشد: «همانا خدا حرام کرد دوزخ را به هر کس که از خوراک بهشت بخورد.» و آن مردم دست دراز می‌کنند و می‌خورند.» - .[1] کافی ۲ : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

لیتحف علی بناء الإفعال و هو إعطاء التحفه بالضم و کهمزه و هی البر و اللطف و الهدیه و قوله قلت و جوابه معترضان بین کلام الإمام و من فی

ص: ۳۰۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۷.

قوله من مجلس للبيان و المتكأ بضم الميم و تشديد التاء مهموزا ما يتكأ عليه أى يضع له متكأ يتكئ عليه أو فراشا يجلس عليه فتطاول الجنه أى تمتد و ترتفع لإراده مكافاته و إطعامه فى الدنيا عجاله و قيل استعاره تمثيليه لبيان شده استحقاقه لذلك قال فى القاموس تطاول امتد و ارتفع و تفضل و فى النهايه تطاول عليهم الرب بفضله أى تطول على أهل الدنيا أى ما داموا فيها و فى المصباح الوصيف الغلام دون المراهق و الوصيفه الجاريه كذلك و الجمع وصفاء و وصائف مثل كريم و كرماء و كرائم بتحفهم أى فى الآخره فالباء للآله أو فى الدنيا فالباء للسببيه إن الله يحتمل كسرا الهمزه و فتحها.

**[ترجمه]«تحفه می‌دهد»: یعنی احسان و لطف و هدیه. «گفتم راوی و جوابش»: جمله معترضه میان سخن امام است. «متکاء»: یعنی آنچه بر آن تکیه می‌دهند، و فرشی که بر آن می‌نشینند. «و از بهشت به عوض آن بهره‌مند می‌شود»: یعنی امتداد می‌یابد و بالا می‌رود و عوض تحفه و خوراک را در دنیا فورا می‌پردازد. گفته شده: این مَثَلی است برای شرح استحقاق شدید تحفه... دهنده.

«بر اهل دنیا»: یعنی مادامی که در دنیا باشند .

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ أَنْ یَسْتُرَ عَلَیْهِ سَبْعِینَ کَبِیرَهً(۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «واجب است بر مومن که تا هفتاد گناه کبیره مومن را بپوشاند و فاش نکند.» - . [۱] همان -

**[ترجمه]

بیان

کان التخصیص بالسبعین لأنه بعد الإتیان بها یکون غالبا من المتجاهرین بالفسق فلا حرمه له و ربما یحمل علی الکثره لا خصوص العدد کما قالوا فی قوله تعالی إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً(۲) و تخصیصه بما یکون بالنسبه إلیه من إیذائه و شتمه و أمثالهما بعید و لا ینافی وجوب النهی عن المنکر کما مر و حمله علی ما إذا تاب بعد کل منها لا یستقیم إلا إذا حمل علی مطلق الکثره.

**[ترجمه]اختصاص به «هفتاد» برای این است که اگر از آن بیشتر شود، غالبا متجاهر به فسق می‌باشد و احترامی ندارد؛ و چه بسا تفسیر شود به مطلق کثرت، نه به این شماره خاص، چنانچه در تفسیر: «إن تستغفر لهم سبعین مره»، {اگر هفتاد بار هم برایشان آمرزش بخواهی خدایشان نخواهد آمرزید.} - . برائت / ۸۰ - تخصیص آن جز به همان گناهانی که به خود آن مومن

نسبت می‌دهد، همچون آزار و دشنام و مانند آنها، دور از ظاهر است. همچنین، مضمون آن با وجوب نهی از منکر هم منافات ندارد، _ همان گونه که نقل شد. و تفسیر آن به ضرورت توبه پس از هر گناه کبیره، درست نیست، مگر آنکه تفسیر به مطلق کثرت شود.

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی جَمِیعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَدِیٍّ قَالَ أَمْلَی عَلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَحْسِنْ یَا إِسْحَاقُ إِلَی أَوْلِیَائِی مَا اسْتَطَعْتَ فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَی مُؤْمِنٍ وَ لَا أَعَانَهُ إِلَّا خَمَشَ وَجْهَ إِبْلِیسَ وَ قَرَّحَ قَلْبَهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: اسحاق بن عمار گفت: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای اسحاق، تا می‌توانی به دوستانم نیکی کن، زیرا مومنی به مومن دیگر نیکی نمی‌کند و به او کمک نمی‌رساند، مگر آنکه در چهره ابلیس خراشی بیفتد و در دلش زخمی پدیدار شود.» - .[۳] کافی ۲ : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس خمش وجهه یخمشه و یخمشه خدشه و لطمه و ضربه و قطع

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۷.

۲- ۲. براءه: ۸۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۷.

عضوا منه انتهى و قرح بالقاف من باب التفعيل كنايه عن شده الغم و استمراره.

**[ترجمه]زخم دل، كنايه از غم سنگين و پايدار است.

**[ترجمه]

«۳۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: دَخَلَ سَدِيرٌ الصَّيْرَفِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا سَدِيرُ مَا كَثُرَ مَالُ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا عَظُمَتِ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَلَيْهِ فَإِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَدْفَعُوهَا عَنْ أَنْفُسِكُمْ فَافْعَلُوا فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَا ذَا قَالَ بِقَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: سدیر صیرفی به حضور امام صادق علیه السلام رسید و آن حضرت به او گفت: «ای سدیر، افزون نمی‌شود دارایی کسی، مگر آنکه حجت خدا بر او بزرگ‌تر گردد؛ و اگر بتوانید آن را از خود دور کنید، بکنید.» پرسید: «یا ابن رسول الله، با چه وسیله؟» فرمود: «با برطرف ساختن نیازهای برادرتان، با اموالتان...» _ تا انتهای حدیث. - . امالی ۱ : ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ يَحْيَى عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ دَهْراً(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش علیهم السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس از برادر خود حاجتی برآورده سازد، چون کسی است که همه روزگار، خدا را عبادت کرده است.» - . امالی ۲ : ۹۵ -

**[ترجمه]

أقول

سيأتي الخبر بتمامه في باب الدعاء للمؤمن.

**[ترجمه]این خبر به تمامی در باب «دعای بر مومن» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّهُ مَنْ عَظَّمَ دِينَهُ عَظَّمَ إِخْوَانَهُ وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِدِينِهِ اسْتَخَفَّ بِإِخْوَانِهِ يَا مُحَمَّدُ اخْصُصْ بِمَالِكَ وَ طَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّهُ فِی اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا(۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس دینش را بزرگ دارد، برادرانش را هم بزرگ می‌دارد؛ و هر کس دینش را سبک گیرد، برادرانش را هم سبک می‌شمارد. ای محمد، مال و طعام خود را برای کسی که او را برای خدای عزوجل دوست داری، اختصاص بده.» - . امالی ۱ : ۹۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ وُصْلَهً لِأَخِيهِ بِشَفَاعَهٍ فِی دَفْعِ مَغْرَمٍ أَوْ جَرِّ مَغْنَمٍ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس واسطه برادرش شود در میانجی گری، برای دفع زیانی، یا جلب منفعتی، خداوند او را پایدار می‌سازد در روزی که پاها در آن لغزانند.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۴۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ الْأُمَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأُمَوِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ علیه السلام يَا دَاوُدُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَأْتِينِی بِالْحَسَنَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُحَكِّمُهُ بِهَا فِی الْجَنَّهِ قَالَ دَاوُدُ يَا رَب

ص: ۳۰۲

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۰۹.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۹۵.

۳- ۳. المصدر ج ۱ ص ۹۶.

۴- ۴. المصدر ج ۱ ص ۹۶.

وَ مَا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِی یَأْتِیکَ بِالْحَسَنَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَتُحَکِّمُهُ بِهَا فِی الْجَنَّهِ قَالَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَعَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ أَحَبَّ قَضَاهَا قُضِیَتْ لَهُ أَمْ لَمْ تُقْضَ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «خدای تبارک و تعالی به داود علیه السلام وحی کرد: «ای داود، همانا بنده ای در روز قیامت حسنه ای برای من می‌آورد و برای همان او را در بهشت حاکم می‌سازم.» داود گفت: «پروردگارا، آن کدام بنده است که با حسنه ای او را در بهشت حاکم می‌سازی؟» فرمود: «بنده مومنی که در مورد حاجت برادرش کوشا است و دلش می‌خواهد آن را برآورده سازد؛ حال، آن حاجت برآورده بشود، یا نشود.» - .[۴] امالی ۲ : ۱۲۹ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَتَبَ الصَّادِقُ علیه السلام إِلَی بَعْضِ النَّاسِ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یُخْتَمَ بِخَیْرٍ عَمَلُکَ حَتَّی تُقْبَضَ وَ أَنْتَ فِی أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَعَظِّمْ لِلَّهِ حَقَّهُ أَنْ تَبْذُلَ نَعْمَاءَهُ فِی مَعَاصِیهِ وَ أَنْ تَغْتَرَّ بِحِلْمِهِ عَنْکَ وَ أَکْرِمْ کُلَّ مَنْ وَجَدْتَهُ یَذْکُرُنَا أَوْ یَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا ثُمَّ لَیْسَ عَلَیْکَ صَادِقاً کَانَ أَوْ کَاذِباً إِنَّمَا لَکَ نِیَّتُکَ وَ عَلَیْهِ کَذِبُهُ (۲).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام صادق علیه السلام به یکی از مردم نوشت: «اگر می‌خواهی تا هنگام جان دادن، کارت به خوبی ختم شود، و دارای بهترین اعمال باشی، خدا را بزرگ دار، از اینکه نعمت‌هایش را در نافرمانی از او مصرف نکنی، و به حلم او درباره خودت مغرور نشوی؛ و هر کس را یافتی که از ما یاد می‌کند و یا در راه دوستی ما است، او را گرامی دار؛ از آن پس، بر عهده تو نیست که او راستگو است یا دروغگو؛ تو به نیت خیرت می‌رسی و او عهده دار دروغ خود خواهد بود.» - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۴ -

**[ترجمه]

«۴۵»

لی، [الأمالی للصدوق] فِی خَبَرِ مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَلَا وَ مَنْ أَکْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّمَا یُکْرِمُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: در خبر مناهی نبی صلی الله علیه و آله آمده است: «آگاه باش: هر کس برادر مسلمانی را گرامی دارد، خدای عزوجل را گرامی داشته است.» - . امالی: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا إِسْحَاقُ مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافاً وَاحِداً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَهٍ وَ غَرَسَ لَهُ أَلْفَ شَجَرَهٍ فِي الْجَنَّهِ وَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ عِتْقِ أَلْفِ نَسَمَهٍ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى الْمُلْتَزَمِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ يُقَالُ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ طَافَ قَالَ نَعَمْ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَهً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ طَوَافاً وَ طَوَافاً حَتَّى بَلَغَ عَشْراً(۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: اسحاق بن عمار گفت: «امام صادق علیه السلام فرمود: «ای اسحاق، هر کس یک بار دور این خانه کعبه طواف کند، خدا هزار حسنه برایش می‌نویسد، و هزار سیئه از او محو می‌کند، و درجه او را هزار مرتبه بالاتر می‌برد، و هزار درخت در بهشت برایش می‌کارد، و ثواب آزاد کردن هزار بنده را برایش می‌نویسد؛ او تا وقتی به ملتزم (برابر خانه کعبه، در سمت جنوب) برسد، خدا هشت درِ بهشت را به رویش می‌گشاید و به او گفته می‌شود: «از هر کدام که می‌خواهی داخل شو.»

راوی می‌گوید: گفتم: «قربانت گردم، اینها همه برای کسی است که طواف می‌کند؟» فرمود: «آری؛ آیا به تو خبر ندهم به آنچه برتر از آن است؟» گفتم: «چرا.» گفتم: «هر کس حاجتی از برادر مومنش برآورده سازد، خدا برایش طوافی می‌نویسد، و طوافی...» و ده بار این عبارت را تکرار فرمود.» - . ثواب الاعمال: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۷»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ حَاجَتَهُ فَبِحَاجَهِ اللَّهِ بَدَأَ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ بِهَا مِائَهَ حَاجَهٍ فِي إِحْدَاهُنَّ الْجَنَّهُ وَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ

۱- ۱. المصدر ج ۲ ص ۱۲۹.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴.

۳- ۳. أمالي الصدوق ص ۲۵۸.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۴۵.

أَخِيهِ كُرْبَةً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرَبَ الْقِيَامَهِ بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ مَنْ أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمٍ لَهُ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَهِ الصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ وَ مَنْ سَعَى لَهُ فِي حَاجَهٍ حَتَّى قَضَاهَا لَهُ فَسُرَّ بِقَضَائِهَا فَكَانَ كَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ سَقَاهُ مِنْ ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ كَسَاهُ مِنْ عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ حَرِيرٍ وَ مَنْ كَسَاهُ مِنْ غَيْرِ عُرْيٍ لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَى الْمَكْسِيِّ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ وَ مَنْ كَفَاهُ بِمَا هُوَ يَمْتَهِنُهُ وَ يَكُفُّ وَجْهَهُ وَ يَصِلُ بِهِ يَدُهُ أَخْدَمَهُ اللَّهُ الْوِلْدَانَ الْمُخَلَّدِينَ وَ مَنْ حَمَلَهُ مِنْ رَحْلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى الْمَوْقِفِ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ يُبَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَهَ وَ مَنْ كَفَّنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَأَنَّمَا كَسَاهُ مِنْ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ وَ مَنْ زَوَّجَهُ زَوْجَهً يَأْنَسُ بِهَا وَ يَسْكُنُ إِلَيْهَا آنَسَهُ اللَّهُ فِي قَبْرِهِ بِصُورَهِ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ وَ مَنْ عَادَهُ عِنْدَ مَرَضِهِ حَفَّتْهُ الْمَلَائِكَهُ تَدْعُو لَهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ وَ تَقُولُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّهُ وَ اللَّهِ لَقَضَاءُ حَاجَتِهِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ بِاعْتِكَافِهِمَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ (۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام سجاد علیه السلام فرمود: «هر کس حاجت برادرش را برآورده سازد، حاجت خدا را برآورده کرده، و خدا صد حاجت او را برآورده می کند، که یکی از آنها بهشت است؛ و هر کس گره غمی از برادرش بگشاید، خدا گره تمام غم‌های او را در قیامت می‌گشاید، تا هر چه باشد؛ و هر کس او را در برابر ستمکارش یاری بدهد، خدا به او در گذشتن از صراط یاری می‌دهد، آنجا که قدمها درمی‌افتند؛ و هر کس در رفع حاجتی از او بکوشد، تا آن را برآورده سازد، و وی را با آن شاد کند، چنان است که گویی رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کرده است؛ و هر کس هنگام تشنگی سیرابش کند، خدا از شراب دربسته بهشت به او می‌نوشاند؛ و هر کس او را در گرسنگی خوراک بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می‌خوراند؛ و هر کس تن لخت او را بپوشاند، خدا او را با استبرق و دیبای بهشتی می‌پوشاند؛ و هر کس جامه ای به او بپوشاند، گرچه برهنه نیست، تا نخی از آن جامه بر تن او است، در ضمانت خدا است؛ و هر کس کفایت کند او را از کاری که خواری دارد و آبرویش را نگه دارد و دست بخششی به او برساند، خدا از زاده‌شدگان جاویدان بهشت، در خدمت او می‌گمارد؛ و هر کس او را بر زین خودش سوار کند، خدا روز قیامت او را سوار بر یک شتر بهشتی به موقف محشر می... آورد تا با آن بر فرشته ها ببالد؛ و هر کس پس از مرگش به او کفن بپوشاند، گویا او را از روزی که مادرش زاییده، تا روزی که مرده، پوشانده است؛ و هر کس به او همسری بدهد که مایه آرامش او باشد و همدم او، خدا در قبرش کسی را به صورت محبوب‌ترین فرد خاندانش، در نزد او، همدمش می‌گرداند؛ و هر کس هنگام بیماری‌اش از او عیادت کند، فرشته ها او را در میان می‌گیرند و برایش دعا می‌کنند تا برگردد، و می‌گویند: «خوش باش و بهشت برایت خوش باد؛ به خدا که برآوردن حاجت او، محبوب‌تر است نزد خدا از روزه دو ماه پی‌درپی، با اعتکاف هر دو ماه، در ماه حرام.» - .[1] ثواب الاعمال: ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ سَرَّ امْرَأً مُؤْمِناً سَرَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قِيلَ لَهُ تَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ فَقَدْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسُرَّ أَوْلِيَاءَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيُعْطَى مَا تَمَنَّى وَ يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّهِ(۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مومنی را شاد کند، خدا او را در روز قیامت شاد می کند، و به او گفته می‌شود: «هر چه می‌خواهی، از پروردگارت آرزو کن، چون تو دوست داشتی در دنیا اولیای او را شاد کنی.» و هر چه آرزو می کند به او داده می‌شود؛ و خدا از پیش خود برای او می‌افزاید، چیزهایی از نعمت‌های بهشت، که بر دلش خطور نمی کند.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

«۴۹»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ لَاطَفَ أَخَاهُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ مِنَ اللُّطْفِ إِلَّا أَخْدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّهِ(۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: زید بن أرقم گفت: «پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ بنده‌ای نیست که به برادرش به خاطر خدا لطفی کند، مگر آنکه خدا خدمت کاران بهشتی را به خدمت او درآورد.» - . ثواب الاعمال: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۵۰»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۳۱.

۲- ۲. المصدر ص ۱۳۵.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۱۳۶.

عَنْ نَصْرِ بْنِ وَكِيعٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يَسُرُّهُ لِيَسُرَّهُ سَرَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يَسُوؤُهُ لِيَسُوءَهُ سَاءَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ (۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس با برادرش روبرو شود، با آنچه او را شاد می کند، خدا روز قیامت او را شاد می کند؛ و هر کس با برادرش برخورد کند، با آنچه او را بد می آید، خدا در روز لقا به او بد می‌رساند.» - .[۲] ثواب الاعمال: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ لُوطِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ يُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُؤْمِنٍ سُرُوراً إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقاً يَجِيئُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كُلَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ شَدِيدَهٌ يَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَخَفْ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ لِي مَا رَأَيْتُهَا لَكَ شَيْئاً فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَ عَلَى آلِ فُلَانٍ (۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بنده ای نیست که خاندانی را شاد کند، مگر آنکه خدا از آن سُرور، موجودی را بیافرینند که در روز قیامت نزد او می آید، و هر بار که به او سختی می‌رسد، به او می گوید: «ای دوست خدا، نترس.» سپس به وی می گوید: «تو کیستی؟ رحمت خدا بر تو باد، که اگر همه دنیا از آن من بود، آن را برای تو چیزی به حساب نمی آوردم.» و او پاسخ می‌دهد: «من همان شادی‌ام که بر آل فلان ارزانی داشتی.» - . ثواب الاعمال: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ كَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ فَكَانَ يَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ يُوَلِّيهِ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْكَافِرُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي النَّارِ مِنْ طِينٍ فَكَانَ يَقِيهِ حَرَّهَا وَ يَأْتِيهِ الرِّزْقُ مِنْ غَيْرِهَا وَ قِيلَ لَهُ هَذَا لِمَا كُنْتَ تُدْخِلُ عَلَى جَارِكَ الْمُؤْمِنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا(۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام کاظم علیه السلام فرمود: مرد مومنی در بنی اسرائیل بود که همسایه کافری داشت. او با مرد مومن مدارا می کرد و به او در دنیا احسان می کرد. هنگامی که آن کافر مُرد، خدا در دوزخ خانه ای گلی برایش ساخت که او را از سوز آن حفظ می کرد، و خوراکش از غیر دوزخ به او می‌رسید؛ و به او گفته شد: این به سزای آن مدارایی است که به همسایه مومنت، فلانی، پسر فلان، در دنیا ارزانی داشتی، و به نیکی با او دوست بودی.» - . ثواب الاعمال: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۵۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَیُمَرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ الْمَعْرِفَهُ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ قَدْ أُمِرَ بِهِ إِلَی النَّارِ وَ الْمَلَکُ یَنْطَلِقُ بِهِ قَالَ فَیَقُولُ لَهُ یَا فُلَانُ أَغِثْنِی فَقَدْ کُنْتُ أَصْنَعُ إِلَیْکَ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا وَ أَسْعَفُکَ فِی الْحَاجَهِ تَطْلُبُهَا مِنِّی فَهَلْ عِنْدَکَ الْیَوْمَ مُکَافَأَهٌ فَیَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِهِ خَلِّ سَبِیلَهُ قَالَ فَیَسْمَعُ اللَّهُ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیَأْمُرُ الْمَلَکَ أَنْ یُجِیزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیُخَلِّی سَبِیلَهُ (۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: میسر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: «یکی از شما مومنان در روز قیامت، با مردی که با او در دنیا آشنا بوده، برخورد می‌کند؛ و فرمان داده شده که او را به دوزخ ببرند، و فرشته‌ای او را می برد. آن کافر به آن مومن می‌گوید: «ای فلانی، به داد من برس؛ من در دنیا به تو نیکی می‌کردم و حاجتی که می‌خواستی، برمی‌آوردم؛ آیا امروز عوضی برگردن نداری؟» آن مومن به فرشته موکل بر او می‌گوید: «او را رها کن.» خدا گفته آن مومن را می‌شنود و به آن فرشته می‌فرماید که درخواست مومن را اجابت کند و او را رها سازد.» - . ثواب الاعمال: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۵۴»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۳۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۳۵.

۳- ۳. المصدر ص ۱۵۴.

۴- ۴. المصدر ص ۱۵۷.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا قَضَی مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَلَیَّ ثَوَابُکَ وَ لَا أَرْضَی لَکَ بِدُونِ الْجَنَّةِ(۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «مسلمانی حاجت مسلمانی را روا نمی کند، مگر آنکه خدا به او ندا بدهد که ثواب تو بر عهده من است و جز بهشت برای تو رضا نمی‌دهم.» - . ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُقَرِّنٍ إِمَامِ بَنِی فِتْیَانٍ عَمَّنْ رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی زَمَنِ مُوسَی علیه السلام مَلِکٌ جَبَّارٌ قَضَی حَاجَةَ مُؤْمِنٍ بِشَفَاعَةِ عَبْدٍ صَالِحٍ فَتُوُفِّیَ فِی یَوْمٍ الْمَلِکُ الْجَبَّارُ وَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَقَامَ عَلَی الْمَلِکِ النَّاسُ وَ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ السُّوقِ لِمَوْتِهِ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ وَ بَقِیَ ذَلِکَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِی بَیْتِهِ وَ تَنَاوَلَتْ دَوَابُّ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِهِ فَرَآهُ مُوسَی بَعْدَ ثَلَاثٍ فَقَالَ یَا رَبِّ هُوَ عَدُوُّکَ وَ هَذَا وَلِیُّکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا مُوسَی إِنَّ وَلِیِّی سَأَلَ هَذَا الْجَبَّارَ حَاجَةً فَقَضَاهَا فَکَافَأْتُهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ وَ سَلَّطْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ عَلَی مَحَاسِنِ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ لِسُؤَالِهِ ذَلِکَ الْجَبَّارَ(۲).

**[ترجمه]قصص الانبیاء: امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان موسی علیه السلام ، پادشاه جباری بود که حاجت مومنی را به میانجی گری بنده صالحی برآورد. آن پادشاه جبار و آن بنده صالح در یک روز مُردند. مردم برای آن پادشاه به سوگ نشستند و تا سه روز بازار را بستند، اما آن مرد صالح در خانه اش روی زمین ماند و جانوران زمین، گوشت رویش را خوردند. موسی پس از سه روز جنازه او را دید و گفت: «پروردگارا، او دشمن تو بود و این دوست تو.» و خدا به او وحی کرد: «ای موسی، این دوست من از آن جبار حاجتی خواست و آن را برآورده ساخت، و از طرف مومن به او عوض دادم؛ (با آن احترام شایان مردم) و جانوران زمین را بر زیبایی‌های روی مومن مسلط کردم، به سزای درخواستش از آن جبار.» - .[۳]خطی -

**[ترجمه]

«۵۶»

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الشَّعِیرِیِ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مُوسَی أَنَّ مِنْ عِبَادِی مَنْ یَتَقَرَّبُ إِلَیَّ بِالْحَسَنَةِ فَأُحَکِّمُهُ فِی الْجَنَّةِ قَالَ وَ مَا تِلْکَ الْحَسَنَةُ قَالَ تَمْشِی فِی حَاجَةِ مُؤْمِنٍ.

**[ترجمه]قصص الانبیاء: امام باقر علیه السلام فرمود: «خدای تعالی به موسی وحی کرد: «یکی از بندگانم با حسنه ای به من تقرب می‌جوید و من او را حاکم بر بهشت می کنم.» موسی گفت: «آن حسنه چیست؟» فرمود: «قدم در راه برآوردن حاجت مومن گذاشته بود.»

**[ترجمه]

«۵۷»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ مُوسَى علیه السلام أَنْ قَالَ إِنَّ لِي عِبَاداً أُبِيحُهُمْ جَنَّتِي وَ أُحَكِّمُهُمْ فِيهَا قَالَ مُوسَى:

ص: ۳۰۶

۱- ۱. المصدر ص ۱۷۰.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. الشعيرى أو صاحب الشعير- كما فى نسخه الكافى ج ۲ ص ۱۹۵ و سيأتى تحت الرقم ۱۰۱- هو أبو علىّ إبراهيم الشعيرى كما وقع فى اسناد الكافى أيضا ج ۳ ص ۱۲۶ و فى كل ذلك يروى الكلينى عن على عن أبيه عن ابن أبى عمير عنه، و قد يطلق الشعيرى على السكونى المعروف الذى يروى عنه النوفلىّ و هو إسماعيل بن أبى زياد مسلم العامى، و أما الشعيرى الذى فى هذا السند فلم أقف على ترجمته فهو مهمل.

مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُبِيحُهُمْ جَنَّتَکَ وَ تُحَکِّمُهُمْ فِيهَا قَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوراً.

**[ترجمه]قصص الانبياء: امام باقر عليه السلام فرمود: «در گفتگوی خدا با موسی، این بود که فرمود: «مرا بنده هایی است که بهشتم را برایشان مباح می‌کنم و آنها را بر آن حاکم می‌سازم.» موسی گفت: «آنها چه کسانی هستند؟» فرمود: «هر کس که مومنی را شاد کند.»

**[ترجمه]

«۵۸»

ضا، [فقه الرضا عليه السلام] نَرْوِي: الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُؤْمِنٍ سُرُوراً وَ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَتِهِ.

**[ترجمه]فقه‌الرضا: «روایت داریم که خلق، عیال خدای هستند و محبوب‌ترین خلق نزد خدا، آن کسی است که خاندان مومنی را شاد کند، و با برادرش در راه رفع حاجت او قدمی بردارد.»

**[ترجمه]

«۵۹»

مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مُصَافَحَهُ إِخْوَانِ الدِّينِ أَصْلُهَا عَنْ مَحَبَّهِ اللَّهِ لَهُمْ.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَا تَصَافَحَ أَخَوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا تَنَاثَرَتْ ذُنُوبُهُمَا حَتَّى يَعُودَانِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُمَا أُمُّهُمَا وَ لَا كَثُرَ حُبُّهُمَا وَ تَبْجِيلُهُمَا كُلٌّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مَزِيداً وَ الْوَاجِبُ عَلَى أَعْلَمِهِمَا بِدِينِ اللَّهِ أَنْ يَزِيدَ صَاحِبَهُ مِنْ فُنُونِ الْفَوَائِدِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا وَ يُرْشِدُهُ إِلَى الِاسْتِقَامَهِ وَ الرِّضَا وَ الْقَنَاعَهِ وَ يُبَشِّرُهُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ يُخَوِّفُهُ مِنْ عَذَابِهِ وَ عَلَى الْآخَرِ أَنْ يَتَبَارَكَ بِاهْتِدَائِهِ وَ يَتَمَسَّكَ بِمَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ يَعِظُهُ بِهِ وَ يَسْتَدِلَّ بِمَا يَدُلُّهُ إِلَيْهِ مُعْتَصِماً بِاللَّهِ وَ مُسْتَعِيناً بِهِ لِتَوْفِيقِهِ عَلَى ذَلِكَ.

قِيلَ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ لَا أَسْتَطِيعُ مَا أُحَاذِرُ مَأْمُوراً بِالطَّاعَهِ مَنْهِيّاً عَنِ الْخَطِيئَهِ فَلَا أَرَى فَقِيراً أَفْقَرَ مِنِّي.

وَ قِيلَ لِأُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ رَجُلٌ إِذَا أَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَ يُمْسِي وَ إِذَا أَمْسَى لَا يَدْرِي أَ يُصْبِحُ.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَصْبَحْتُ أَشْكُرُ رَبِّي وَ أَشْكُو نَفْسِي.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَصْبَحَ وَ هِمَّتُهُ غَيْرُ اللَّهِ أَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْمُعْتَدِينَ (۱).

وَ قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَهَ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَهً(۲).

**[ترجمه]مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: «مصافحه با برادران دینی، در محبت خدا به آنان ریشه دارد. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «به هم دست نمی‌دهند برادران برای خدای عزوجل، مگر که گناهانشان بریزد تا برگردند به روزی که مادرشان آنها را زاییده؛ و هر کدام که بیشتر یار خود را دوست داشته باشد و بزرگ شمارد، فزونی دارد؛ و هر کدام از آنها که در دین عالم‌تر است، باید از فوایدی که خدا به او داده، بیشتر به یارش بیفزاید، و او را به استقامت و رضا و قناعت راهنمایی کند، و به رحمت خدا مژده بدهد، و از عذابش بیم بدهد، و به آنچه خدایش ره نموده، دلالتش کند؛ و بر دیگری است که به راهنمایی او تبرک بجوید، و به راهی که او را می‌خواند، بچسبد؛ با پناه گرفتن در خدا و یاری جستن از او، تا به آن توفیقش بدهد.»

به عیسی بن مریم گفته شد: «چگونه صبح کردی؟» فرمود: «به دست ندارم آنچه را که به آن امید دارم، و نمی‌توانم بایستم، در برابر آنچه که از آن حذر دارم؛ مامور به طاعت و نهی‌کننده از گناه شده‌ام ، و از خود فقیرتر نمی‌بینم.»

به اویس قرنی گفتند: «چگونه صبح کردی؟» گفت: «چگونه صبح می‌کند آن کسی که در صبح نمی‌داند که آیا شب می‌ماند؟ و در شب نمی‌داند که آیا به صبح می‌رسد یا نه؟»

ابوذر گفت: «شاکر پروردگارم، و شاکی از خودم، شب را صبح کردم.» پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس صبح کند و همت او غیر خدا باشد، صبح کرده در زمره زیانکارانِ تجاوزگران.» - .[۱] مصباح الشریعه: ۵۴ -

لقمان گفت: «پسرم، توبه را پس مینداز که مرگ ناگهانی می‌رسد.» - . اضافه این جمله در نسخه کمپانی، مناسب این باب نیست. (از پاورقی ص ۳۰۷) -

**[ترجمه]

«۶۰»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِی شِیعَتِنَا لَمَنْ یَهَبُ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ فِی الْجِنَانِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ الْخَیْرَاتِ مَا لَا تَکُونُ الدُّنْیَا وَ خَیْرَاتُهَا فِی جَنْبِهَا إِلَّا کَالرَّمْلَهِ فِی الْبَادِیَهِ الْفَضْفَاضَهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ یَرَی أَخاً لَهُ مُؤْمِناً فَقِیراً فَیَتَوَاضَعُ لَهُ وَ یُکْرِمُهُ وَ یُعِینُهُ وَ یَمُونُهُ وَ یَصُونُهُ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ لَهُ حَتَّی یَرَی الْمَلَائِکَهَ الْمُوَکَّلِینَ بِتِلْکَ الْمَنَازِلِ وَ الْقُصُورِ وَ قَدْ تَضَاعَفَتْ حَتَّی صَارَتْ فِی الزِّیَادَهِ کَمَا کَانَ هَذَا الزَّائِدُ فِی هَذَا الْبَیْتِ الصَّغِیرِ الَّذِی

ص: ۳۰۷

۱- ۱. مصباح الشریعه ص ۵۴.

۲- ۲. زیاده فی نسخه الکمبانیّ لا یناسب الباب.

أَرِيتُمُوهُ فِيمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ كِبَرِهِ وَ عِظَمِهِ وَ سَعَتِهِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِالْخِدْمَةِ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَامْدُدْنَا بِمَلَائِكَةٍ يُعَاوِنُونَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأَحْمِلَكُمْ مَا لَا تُطِيقُونَ فَكَمْ تُرِيدُونَ عَدَداً فَيَقُولُونَ أَلْفَ ضِعْفِنَا وَ فِيهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ

تَسْتَزِيدُ مَدَداً أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِنَا وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيمَانِ صَاحِبِهِمْ وَ زِيَادَةِ إِحْسَانِهِ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُمِدُّهُمُ اللَّهُ بِتِلْكَ الْأَمْلَاكِ وَ كُلَّمَا لَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَبَرَّهُ زَادَهُ اللَّهُ فِي مَمَالِكِهِ وَ فِي خَدَمِهِ فِي الْجَنَّةِ كَذَلِكَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «در میان شیعه ما کسی هست که خدای تعالی به او می‌بخشد در بهشت‌ها، از درجات و منازل و خیرات، آنچه که دنیا و همه خیرات آن در برابرش چون یک ریگ است، در بیابان بی پایان، و او کسی نیست جز آن کسی که برادر خود را فقیر می‌بیند؛ برای او تواضع می کند؛ گرامی‌اش می‌دارد؛ به او خرجی می‌دهد؛ با بذل آبروی خود از او نگه‌داری می کند؛ تا جایی که می‌بیند فرشته هایی را که گماشته شده‌اند در آن منازل و کاخ‌ها، و دو چندان می‌شوند تا فزونی آنها چنان باشد که این خانه، کوچک نماید در برابر آنچه شما دیدید؛ زیرا از عظمت و بزرگی و وسعت به این مقام رسیده؛ و فرشته ها می گویند: «پروردگارا، ما توانایی خدمت در این همه منزل را نداریم، از میان فرشته‌ها برای ما کمکی بفرست.» خدا می‌فرماید: «بر شما آنچه بیشتر از طاقتتان باشد تکلیف نکردم، چه تعداد کمک می‌خواهید؟» می گویند هزار برابر خودمان؛ و درباره برخی مومنان، فرشته های منزل آنان کمک بیشتری می‌خواهند، تا هزارهزار برابر؛ و بیشتر از آن، به قدر نیروی ایمان آن مومن، و به اندازه فزونی احسان او به برادر مومن خودش؛ و خدای تعالی به همه آن فرشته ها کمک می‌دهد، و هر بار که مومن با برادرش برخورد می کند و به او نیکی می کند، خدا بر ممالک و خدمتکارانش در بهشت به همان اندازه می‌افزاید.» - .[۳] تفسیر امام حسن عسکری: ۷۹ -

**[ترجمه]

«۶۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا أَمَّا الْجَنَّةُ فَلَنْ تَفُوتَكُمْ سَرِيعاً كَانَ أَوْ بَطِيئاً وَ لَكِنْ تَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَرْفَعَكُمْ دَرَجَاتٍ وَ أَحْسَنَكُمْ قُصُوراً وَ دُوراً وَ أَبْنِيَةً أَحْسَنُكُمْ فِيهَا إِيجَاباً لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أكثرهم [أَكْثَرُكُمْ] مُوَاسَاةً لِفُقَرَائِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيُقَرِّبُ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ بِكَلِمَةٍ يُكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ بِأَكْثَرَ مِنْ مَسِيرِ مِائَةِ أَلْفِ عَامٍ فِي سَنَةٍ بِقَدَمِهِ وَ إِنْ كَانَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ بِالنَّارِ فَلَا تَحْتَقِرُوا الْإِحْسَانَ إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَسَوْفَ يَنْفَعُكُمُ اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ لَا يَقُومُ مَقَامَ ذَلِكَ شَيْ ءٌ غَيْرُهُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: امام سجاد علیه السلام فرمود: «ای گروه شیعه ما؛ اما بهشت هرگز از دست شماها نمی... رود، زود باشد یا دور، ولی درباره درجاتش با هم رقابت کنید؛ بدانید درباره بالاترین درجات خودتان: آن کسی که کاخ‌ها و خانه و ساختمان‌های زیباتری دارد (در بهشت)، و کسی که بهترین شما در پاسخ دادن به برادرانش است؛ و آن کسی که بیشتر با بینوایانشان همدردی می کند؛ همانا خدای عزوجل یکی از شماها را به بهشت، بیش از مسافت صد هزار سال که با پای خود برود، نزدیک‌تر می‌سازد، به خاطر یک کلمه که به برادر بینوای خود می گوید، اگرچه از معذبین در دوزخ باشد. پس احسان

به برادران را دست کم مگیرید، چون به زودی خدای تعالی به شما سود می‌رساند، آنجا که چیز دیگری جای آن را نمی‌گیرد.» - .[۱] تفسیر امام حسن عسکری: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۶۲»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِینَ قَالَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ الْمَكْتُوبَاتِ الَّتِی جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَ أَقِیمُوا أَیْضاً الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ عَلِیٌّ سَیِّدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ- وَ آتُوا الزَّكاهَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجَبَتْ وَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ إِذَا لَزِمَتْ وَ مِنْ مَعُونَتِكُمْ إِذَا الْتَمَسَتْ- وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِینَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِینَ لِعَظَمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الِانْقِیَادِ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمَا سَادَاتِ أَصْفِیَاءِ اللَّهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی الْخَمْسَ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا بَیْنَ كُلِّ صَلَاتَیْنِ وَ كَانَ كَمَنْ عَلَی بَابِهِ نَهَرٌ جَارٍ یَغْتَسِلُ فِیهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ- لَا یُبْقِی عَلَیْهِ مِنَ الذُّنُوبِ شَیْئاً إِلَّا الْمُوبِقَاتِ الَّتِی هِیَ جَحْدُ النُّبُوَّهِ أَوِ الْإِمَامَهِ أَوْ ظُلْمُ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ

ص: ۳۰۸

۱- ۱. تفسیر الإمام ص ۷۹.

۲- ۲. تفسیر الإمام: ۸۱.

أَوْ تَرْكُ التَّقِيَّهِ حَتَّى يُضِرَّ بِنَفْسِهِ وَ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَدَّى الزَّكَاهَ مِنْ مَالِهِ طَهُرَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَنْ أَدَّى الزَّكَاهَ مِنْ بَدَنِهِ فِي دَفْعِ ظُلْمِ قَاهِرٍ عَنْ أَخِيهِ أَوْ مَعُونَتِهِ عَلَى مَرْكُوبٍ لَهُ قَدْ سَقَطَ عَلَيْهِ مَتَاعٌ- لَا يَأْمَنُ تَلَفَهُ أَوِ الضَّرَرَ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ بِهِ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ مَلَائِكَهً يَدْفَعُونَ عَنْهُ نَفَحَاتِ النِّيرَانِ وَ يُحَيُّونَهُ بِتَحِيَّاتِ أَهْلِ الْجِنَانِ وَ يَزُفُّونَهُ إِلَى مَحَلِّ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ مَنْ أَدَّى زَكَاهَ جَاهِهِ بِحَاجَهٍ يَلْتَمِسُهَا لِأَخِيهِ فَقُضِيَتْ أَوْ كَلْبٍ سَفِيهٍ يُظْهِرُ بِعَيْبٍ فَأَلْقَمَ ذَلِكَ الْكَلْبَ بِجَاهِهِ حَجَراً بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ مَلَائِكَهً عَدَداً كَثِيراً وَ جَمّاً غَفِيراً لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ يَحْسُنُ فِيهِ بِحَضْرَهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْكَرِيمِ الْغَفَّارِ مَحَاضِرُهُمْ وَ يَجْمُلُ فِيهِ قَوْلُهُمْ وَ يَكْثُرُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُمْ وَ أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا مِائَهَ أَلْفِ مَرَّهٍ وَ مَنْ تَوَاضَعَ مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ فَاعْتَرَفَ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ ثُمَّ تَوَاضَعَ لِإِخْوَانِهِ وَ بَسَطَهُمْ وَ آنَسَهُمْ كُلَّمَا ازْدَادَ بِهِمْ بِرّاً ازْدَادَ بِهِمُ اسْتِينَاساً وَ تَوَاضُعاً بَاهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ كِرَامَ مَلَائِكَتِهِ مِنْ حَمَلَهِ عَرْشِهِ وَ الطَّائِفِينَ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِي هَذَا الْمُتَوَاضِعَ لِجَلَالِ عَظَمَتِي سَاوَى نَفْسَهُ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ وَ بَسَطَهُ فَهُوَ لَا يَزْدَادُ بِهِ بِرّاً إِلَّا ازْدَادَ تَوَاضُعاً أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُ جِنَانِي وَ مِنْ رَحْمَتِي وَ رِضْوَانِي مَا يَقْصُرُ عَنْهُ أَمَانِيُّ الْمُتَمَنِّي وَ لَأَرْزُقَنَّهُ مِنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْوَرَى وَ مِنْ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ

مِنْ خِيَارِ عِتْرَتِهِ مَصَابِيحِ الدُّجَى الْإِينَاسَ وَ الْبَرَكَهَ فِي جِنَانِي وَ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ نَعِيمِ الْجِنَانِ وَ لَوْ يُضَاعَفُ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِهَا جَزَاءً عَلَى تَوَاضُعِهِ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ (۱).

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: در تفسیر قول خدای عزوجل: «و أقیموا الصلاه و آتوا الزکاه و ارکعوا مع الراکعین»، {نماز برپا دارید و زکات بدهید و رکوع کنید با راکعان.}: فرمود: نماز را به پا دارید؛ نمازهای واجبی است که محمد آورده، و همچنین صلوات بر محمد و آل پاک و طاهرش، که علی علیه السلام آقا و فاضل آنان است.

«وَ آتُوا الزَّکاه»، { زکات بدهید.}: از اموالتان، اگر واجب باشد؛ و هم از بدن‌هایتان، چون لازم می‌گردد؛ و از کمک خود، چون درخواست شود. «وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِی»، {و رکوع کنید با راکعان.}: تواضع کنید با متواضعان به عظمت خدای عزوجل، و فرمانبری از اولیای خدا، که محمد نبی‌الله است، و علی ولی‌الله، و امامان پس از آنها، که آقایان و برگزیده های خدا هستند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس نماز پنجگانه گزارد، خدا جبران می‌کند هر گناه میان دو نمازش را؛ و همچون کسی است که بر در خانه او جوی روان است و در آن پنج بار شستشو می‌کند، بر او گناهی نمی‌ماند جز موبقات، که انکار نبوت، یا امامت، و یا ستم بر برادران مومن خود است، یا ترک تقیه، که زیان می‌رساند به خودش و برادران مومنش. و هر کس زکات مالش را بدهد، از گناهانش پاک می‌شود؛ و هر کس زکات تنش را، برای جلوگیری از ستم زورگو بر برادرش، بدهد؛ یا به او کمک کند در مرکوب او که به زمین افتاده و باری دارد که در معرض تلف است، یا مایه زیان شدید بر او است، خدا برای او در عرصه های محشر فرشته ها روانه می‌کند تا حرارت‌های دوزخ را از او جلوگیری کنند، و خوشامدهای اهل بهشت را به او بگویند، و او را عروس وار به محل رحمت و رضوان برسانند؛ و هر کس زکات جاه و آبروی خود را بدهد، با واسطه شدن در حاجتی برای برادر مومنش، و برآورده شود؛ یا سگ نابخردی که پشت سر آن برادر پارس می‌کند و بد می‌گوید، او با جاه و آبرومندی خود سنگی در دهن او بیندازد و خاموشش کند، خدا در عرصه های قیامت، فرشته ها را با شمار بسیار و انبوهِ گران می‌فرستد؛ تا آنجا که شمارشان را کسی جز خدا نمی‌داند، او را در درگاه خدا به خوبی حاضر می...

کنند و بسیار بر او ستایش می‌گویند، و خدای عزوجل به هر گفته از آن فرشته ها، آنچه را که بیشتر از همه ملک دنیا است، تا صد هزار بار برای او واجب می‌کند؛ و هر کس با مومنان فروتنی کند و به نبوت محمد و ولایت علی و پاکان از خاندانش علیهما السلام اعتراف کند، و از آن پس برای برادرانش فروتنی کند و خوش‌رویی نشان بدهد، و همدمی کند با آنها، و هر چه به آنها بیشتر نیکی کند، انس و تواضعش به آنها بیشتر می‌گردد، خدای عزوجل ، نزد فرشته های ارجمندش، از حاملان عرش و طواف کنندگان به حضرت او، بر او مباهات می‌کند و به آنها می‌گوید: «آیا این بنده متواضع در برابر جلال عظمتم را نمی‌بینید؟ که خود را با برادر مومن و فقیرش برابر کرده و به او خوش‌رویی کرده، و هر چه بیشتر به او نکویی کند، تواضعش بیشتر می‌شود؛ شما را گواه می‌گیرم که واجب کردم بر او بهشت‌هایم را، و از رحمت و رضوانم، آنچه را که آرزوهای آرزوکننده از آن کوتاه است، و آن را فرا نمی‌گیرد؛ و به او روزی می‌کنم همدمیِ با محمد (صلی الله علیه و آله) سید همه بشر را، و علی مرتضی را، و عترت برگزیده او را، که چراغ‌های شب تارند، و به او برکت می‌دهم در بهشت‌های خود، که آن نزد او محبوب‌تر است از نعمت‌های بهشت‌ها، اگرچه هزارهزار برابر باشد، به پاداش تواضع او برای برادر مومنش.» - .[۱]
تفسیر امام حسن عسکری: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۶۳»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ قَالَ الْإِمَامُ أَقِیمُوا الصَّلَاهَ بِإِتْمَامِ وُضُوئِهَا وَ تَکْبِیرَاتِهَا وَ قِیَامِهَا وَ قِرَاءَتِهَا وَ رُکُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ حُدُودِهَا- وَ آتُوا الزَّکاهَ مُسْتَحِقِّیهَا لَا تُؤْتُوهَا کَافِراً وَ لَا مُنَافِقاً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُتَصَدِّقُ عَلَی أَعْدَائِنَا

ص: ۳۰۹

۱- ۱. المصدر ص ۹۳.

كَالسَّارِقِ فِی حَرَمِ اللَّهِ- وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَالٍ تُنْفِقُونَهُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ فَمِنْ جَاهِكُمْ تَبْذُلُونَهُ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَجُرُّونَ بِهِ إِلَيْهِمُ الْمَنَافِعَ وَ تَدْفَعُونَ بِهِ عَنْهُمُ الْمَضَارَّ- تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ يَنْفَعُكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَيَحُطُّ بِهِ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِكُمْ وَ يَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِكُمْ- إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ عَالِمٌ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ ظَاهِرُ فِعْلٍ وَ لَا بَاطِنُ ضَمِيرٍ فَهُوَ يُجَازِيكُمْ عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادَاتِكُمْ وَ نِيَّاتِكُمْ وَ لَيْسَ هُوَ كَمُلُوكِ الدُّنْيَا الَّذِی يلبس [يَلْتَبِسُ] عَلَى بَعْضِهِمْ فَيَنْسُبُ فِعْلَ بَعْضٍ إِلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ وَ جِنَايَهَ بَعْضٍ إِلَى غَيْرِ جَانِيهِ فَيَقَعُ عِقَابُهُ وَ ثَوَابُهُ بِجَهْلِهِ بِمَا لَيْسَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ (۱)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِبَادَ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ فِی أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَ الزَّكَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ تَقَرَّبُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ بِنَوَافِلِ الطَّاعَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَظِّمُ بِهِ الْمَثُوبَاتِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَيَقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَوْقِفاً يَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ جِبَالِ الدُّنْيَا حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا حَائِلٌ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ قَدْ تَحَيَّرَ إِذْ تَطَايَرَ مِنَ الْهَوَاءِ رَغِيفٌ أَوْ حَبَّهُ فِضَّهٍ قَدْ وَاسَى بِهَا أَخاً مُؤْمِناً عَلَى إِضَافَتِهِ فَتَنْزِلُ حَوَالَيْهِ فَتَصِيرُ كَأَعْظَمِ الْجِبَالِ مُسْتَدِيراً حَوَالَيْهِ وَ تَصُدُّ عَنْهُ ذَلِكَ اللَّهَبَ فَلَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّهَا وَ لَا دُخَانِهَا شَیْ ءٌ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ.

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى هَذَا يَنْفَعُ مُوَاسَاتُهُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِی وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّهُ لَيَنْتَفِعُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا وَ رُبَّمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ تَمَثَّلُ لَهُ سَيِّئَاتُهُ وَ حَسَنَاتُهُ وَ إِسَاءَتُهُ إِلَى إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِیَ الَّتِی تَعْظُمُ وَ تَتَضَاعَفُ فَتَمْتَلِئُ بِهَا صَحَائِفُهُ وَ تَفَرَّقُ حَسَنَاتُهُ عَلَى خُصَمَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَظْلُومِينَ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَيَتَحَيَّرُ وَ يَحْتَاجُ إِلَى حَسَنَاتٍ تُوَازِی سَيِّئَاتِهِ فَيَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ مُؤْمِنٌ قَدْ كَانَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فِی الدُّنْيَا فَيَقُولُ لَهُ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ جَمِيعَ حَسَنَاتِی بِإِزَاءِ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيَّ فِی الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِهَا وَ يَقُولُ لِهَذَا الْمُؤْمِنِ فَأَنْتَ بِمَا ذَا تَدْخُلُ جَنَّتِی؟

۱- ۱. المصدر ص ۲۱۵.

فَيَقُولُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ اللَّهُ جُدْتَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ حَسَنَاتِكَ وَ نَحْنُ أَوْلَى بِالْجُودِ مِنْكَ وَ الْكَرَمِ وَ قَدْ تَقَبَّلْتُهَا عَنْ أَخِيكَ وَ قَدْ رَدَدْتُهَا عَلَيْكَ وَ أَضْعَفْتُهَا لَكَ فَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْجِنَانِ (۱).

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: در تفسیر آیه: «و أقیموا الصلاه و آتوا الزکاه و ما تقدموا لأنفسکم من خیر تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصیر»، {و نماز را برپا دارید و زکات را بدهید و آنچه از نیکی برای خود پیش فرستادید نزد خدا می‌یابید همانا که خدا بدانچه کنید بینا است.} امام فرمود: «بر پا دارید نماز را با وضوی کاملش و با همه تکبیرها و قیام‌ها و قرائت‌ها و رکوع‌ها و سجودها و حدودش، و بدهید زکات را به مستحق، و ندهیدش به کافر و منافق؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آن کس که صدقه می‌دهد بر دشمنان ما، چون دزد در حرم خدا است.»

{و آنچه برای خود از نیکی پیش فرستادید.}: مالی است که در طاعت خدا مصرف می‌کنید، و اگر مال ندارید، از جاه خود مایه بگذارید برای برادران خود؛ سودها را به سوی آنها بکشانید، و زیان‌ها را از آنها برانید. {نزد خدا دریابید.}: خدا به مقام محمد و خاندان پاکش علیهما السلام در روز قیامت به شما سود می‌دهد و گناهان شما را با آن بر می‌دارد؛ و بِدان که حسنات شما را دو چندان می‌کند و درجات شما را با کمک آن بالا می‌برد. { خدا بدانچه کنید بینا است.}: دانا است و درون و بیرون هیچ کاری بر او پوشیده نیست؛ و به اندازه اعتقاد و نیت به شما پاداش می‌دهد، نه چون پادشاهان دنیا است که در حق بعضی از آنها اشتباه می‌کند، و کار یکی را به دیگری می‌بندند، و جنایتی به آن کسی که مرتکب نشده، می‌بندند، و کیفر و پاداش به خاطر جهلش بر غیرمستحقش داده می‌شود.» -.[۲] تفسیر امام حسن عسکری: ۲۱۵ -

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بندگان خدا، از خدا فرمان ببرید در انجام نمازهای واجب و زکات‌های واجب؛ و از آن پس، تقرب بجویید به خدا، با اطاعت‌های مستحب؛ چون خدای عزوجل به آنها پاداش بزرگ می‌دهد؛ قسم به آن کسی که مرا به‌حق به پیغمبری مبعوث کرده، بنده‌ای از بندگان خدا در روز قیامت، در موقفی می ایستد که شراره دوزخ، بزرگ‌تر از همه کوه‌های دنیا، بر او می‌تازد، تا اینکه فاصله ای در میان نمی‌ماند؛ در این میان، همچنان که سرگردان است، به ناگاه یک گرده نان، یا سکه ای نقره، در هوا پرواز می‌کند، که با آنها برادر مومنش را همراهی و مهمانی کرده بود، و در نزدیکی... های او فرود می‌آید، و چون بزرگ‌ترین کوه‌ها بر گرد او می‌شود، و آن شراره را از او می‌گرداند، و از سوزش و دودش چیزی به او نمی‌رسد، تا در بهشت درآید.» گفته شد: «یا رسول الله، بنابراین، همراهی با برادر مومنش به او سود می‌رساند؟» فرمود: «آری، سوگند به آن کسی که به‌حق، مرا به پیغمبری فرستاده، برخی مومنان بیش از این هم سود می‌برند، و چه بسا در قیامت، فردی می‌آید که گناهان و حسنات و بدکرداری او در حق برادران مومنش، برایش مجسم می‌شوند، و همان‌ها بزرگ و دوچندان هستند، تا نامه های عملش با آنها انباشته می‌شوند، و حسناتش از دست و زبانش، در اطراف مومن ستم کشیده پراکنده می‌شوند، و او حیران می‌ماند، و نیازمند حسناتی است تا با گناهانش برابر شوند؛ یک برادر مومنش، که در دنیا به او احسان کرده، نزد او می‌آید و می گوید: «همه حسناتم را به تو بخشیدم، به ازای احسانی که در دنیا به من کردی.» و خدا آن گنهکار را می‌بخشد، و به این مومن می‌فرماید: «پس خودت با چه به بهشت می‌روی؟» و او پاسخ می‌دهد: «پروردگارا، به رحمت تو.» و خدا می‌فرماید: «تو همه حسناتت را به او بخشیدی و ما خود سزاوارتریم به بخشش و کرم از تو؛ من آنها را از طرف برادرت پذیرفتم، و به تو بازگرداندم، و دو برابرشان کردم.» و او در این هنگام افضل مردم بهشت است.» -.[۱] تفسیر امام حسن عسکری: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

«۶۴»

جا، [المجالس للمفید] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ یَقْضِی بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ فَبِقَضَاءِ بَعْضِهِمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ یَقْضِی اللَّهُ حَوَائِجَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۲).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام صادق علیه السلام ، تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «مومنان برادر هم هستند و نیازهای یکدیگر را برآورده می‌سازند، و به این خاطر، خدا در قیامت نیازهای همه را برآورده می کند.» - . مجالس مفید: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۶۵»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَصِلَنَا فَلْیَصِلْ فُقَرَاءَ شِیعَتِنَا وَ مَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَزُورَ قُبُورَنَا فَلْیَزُرْ قُبُورَ صُلَحَاءِ إِخْوَانِنَا.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الصَّدَقَهُ بِعَشَرَهٍ وَ الْقَرْضُ بِثَمَانِیَهَ عَشَرَ وَ صِلَهُ الْإِخْوَانِ بِعِشْرِینَ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ بِأَرْبَعَهٍ وَ عِشْرِینَ.

**[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام کاظم علیه السلام فرمود: «هر کس نتواند به ما صله برساند، آن را به مستمندان شیعه ما برساند؛ و هر کس نتواند قبور ما را زیارت کند، قبور نیکانِ برادران ما را زیارت کند.»

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صدقه، ده برابر اجر دارد، دین هجده برابر، و صله‌رحم بیست و چهار برابر.»

**[ترجمه]

«۶۶»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَشْیُ الْمُسْلِمِ فِی حَاجَهِ الْمُسْلِمِ خَیْرٌ مِنْ سَبْعِینَ طَوَافاً بِالْبَیْتِ الْحَرَامِ (۳).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «قدم نهادن برای برآورده ساختن حاجت یک مسلمان، بهتر است از هفتاد بار طواف بر گرد خانه کعبه.» - . اختصاص: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۶۷»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ وَ عَيْنُهُ وَ دَلِيلُهُ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْمُؤْمِنُ بَرَكَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ. وَ قَالَ علیه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُدْخِلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنَيْنِ فَيُطْعِمُهُمَا شِبَعَهُمَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقْرِضُ مُؤْمِناً يَلْتَمِسُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَسَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَهُ بِحِسَابِ الصَّدَقَةِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ فِي حَاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَ زِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ شُفِّعَ فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يَقُولُ وَ لَكَ مِثْلُ ذَلِكَ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ

۱- ۱. المصدر ص ۲۱۷.

۲- ۲. مجالس المفيد ص ۹۷.

۳- ۳. الاختصاص ص ۲۶.

يُفَرِّجُ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَهً إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَهً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعِينُ مُؤْمِناً مَظْلُوماً إِلَّا كَانَ لَهُ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَ اعْتِكَافِهِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُرُ أَخَاهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ (۱)

إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

قَالَ عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۲).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومن برادر مومن است، و چشم و راهنمای او است؛ به او خیانت نمی کند و او را رها نمی‌سازد.»

و فرمود: «مومن، برکت است برای مومن.»

و فرمود: «مومنی نیست که او دو مومن دیگر را به خانه خود مهمان کند و سیر به آنها خوراک بدهد، مگر اینکه بهتر باشد از آزادی یک بنده؛ و مومنی نیست که برای رضای خدا به مومنی قرض بدهد، مگر اینکه خدا مزد صدقه به او بدهد؛ و مومنی نیست که در انجام حاجت برادر مومنش قدم بردارد، مگر آنکه خدا در هر گامی حسنه ای برایش می‌نویسد و سیئه‌ای را از او می‌ریزد و درجه اش را بالا می‌برد، و باز هم ده حسنه برایش می‌افزاید و در ده حاجت، شفاعت او را می‌پذیرد؛ مومنی نیست که در پشت سر برای برادرش دعا کند، مگر آنکه خدا بر او فرشته ای بگمارد که می گوید: مانند آن برای خودت باشد؛ و مومنی نیست که گره کار برادر مومنش را بگشاید، مگر آنکه خدا یک گرفتاری آخرت را بر او بگشاید؛ و مومنی نیست که به مومن ستم‌دیده‌ای کمک برساند، مگر آنکه بهتر باشد از روزه داشتن یک ماه، با اعتکاف در مسجد الحرام؛ و مومنی نیست که یاری کند برادر مومنش را، (در حالی که قدرت بر نصرت او دارد - .[۱] آنچه ظاهر است، این جمله زائد است. -) مگر آنکه خدا او را در دنیا و آخرت یاری کند.»

و فرمود: «مومنی نیست که رها سازد برادر مومن خود را، با اینکه می تواند به او یاری برساند، مگر آنکه خدا در دنیا و آخرت او را رها سازد و یاری‌اش نکند.» - . اختصاص: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۶۸»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَهً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَلَيَّ ثَوَابُکَ وَ لَا أَرْضَى لَکَ بِدُونِ الْجَنَّهِ(۳).

**[ترجمه]اختصاص: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «مسلمانی حاجت مسلمانی را برنمی آورد، مگر آنکه خدا او را ندا کند: بر من است پاداش تو، و برای تو به بهتر از بهشت رضا نمی‌دهم.» - . اختصاص: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ الْحُقُوقِ، لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ الصُّورِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا دَامَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَه.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سُرُورٌ يُدْخِلُهُ مُؤْمِنٌ عَلَى مُؤْمِنٍ يَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَةً أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِالْيَسِيرِ قَالَ الرَّاوِي قُلْتُ بِمَا ذَا جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَسُرُّنَا بِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِنَا.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ فِي آخِرِهِ: إِذَا عَلِمَ الرَّجُلُ أَنَّ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مُحْتَاجٌ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً حَتَّى سَأَلَهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: خِيَارُكُمْ سُمَحَاؤُكُمْ وَ شِرَارُكُمْ بُخَلَاؤُكُمْ وَ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ وَ السَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ فَفِي ذَلِكَ مَرْغَمَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَ تَزَحْزُحٌ عَنِ النِّيرَانِ وَ دُخُولُ الْجِنَانِ أَخْبِرْ بِهَذَا غُرَرَ أَصْحَابِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ غُرَرُ أَصْحَابِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هُمُ الْبَرَرَهُ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ

ص: ۳۱۲

۱– ۱. الظاهر أنّه زائد.

۲– ۲. الاختصاص ص ۲۷.

۳– ۳. المصدر ۱۸۸.

عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ حَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ أَعْطَاهُ عَشْرَ شَفَاعَاتٍ.

وَ قَالَ علیه السلام: احْرِصُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ وَ دَفْعِ الْمَكْرُوهِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشِّيعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرُونَ فَقَالَ هَلْ يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ وَ يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ الْمُسِيءِ وَ يَتَوَاسَوْنَ قُلْتُ لَا قَالَ علیه السلام لَيْسَ هَؤُلَاءِ الشِّيعَةَ الشِّيعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَكَذَا.

وَ قَالَ الْكَاظِمُ علیه السلام: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَ هِيَ مَوْصُولَةٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ أَسَاءَ إِلَيْهَا.

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ: وُلِّيَ عَلَيْنَا بَعْضُ كُتَّابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ عَلَيَّ بَقَايَا يُطَالِبُنِي بِهَا وَ خِفْتُ مِنْ إِلْزَامِي إِيَّاهَا خُرُوجاً عَنْ نِعْمَتِي وَ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ فَخِفْتُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ وَ أَمُتَّ بِهِ إِلَيْهِ (۱) فَلَا يَكُونَ كَذَلِكَ فَأَقَعَ فِيمَا لَا أُحِبُّ فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَى أَنْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ حَجَجْتُ وَ لَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام فَشَكَوْتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوباً نُسْخَتُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا- لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسْدَى إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفاً أَوْ نَفَّسَ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ أَدْخَلَ عَلَى قَلْبِهِ سُرُوراً وَ هَذَا أَخُوكَ وَ السَّلَامُ قَالَ فَعُدْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَى بَلَدِي وَ مَضَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ لَيْلًا وَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ رَسُولُ الصَّابِرِ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَيَّ حَافِياً مَاشِياً فَفَتَحَ لِي بَابَهُ وَ قَبَّلَنِي وَ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ عَيْنِي وَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ كُلَّمَا سَأَلَنِي عَنْ رُؤْيَتِهِ علیه السلام وَ كُلَّمَا أَخْبَرْتُهُ بِسَلَامَتِهِ وَ صَلَاحِ أَحْوَالِهِ اسْتَبْشَرَ وَ شَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ أَدْخَلَنِي دَارَهُ وَ صَدَّرَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ علیه السلام فَقَبَّلَهُ قَائِماً وَ قَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِمَالِهِ

۱- ۱. مت إليه: توسل إليه بحرمه أو قرابه أو غير ذلك.

وَ ثِيَابِهِ فَقَاسَمَنِي دِينَاراً دِينَاراً وَ دِرْهَماً دِرْهَماً وَ ثَوْباً ثَوْباً وَ أَعْطَانِي قِيمَهَ مَا لَمْ يُمْكِنْ قِسْمَتُهُ وَ فِي كُلِّ شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ يَا أَخِي هَلْ سَرَرْتُكَ فَأَقُولُ إِي وَ اللَّهِ وَ زِدْتَ عَلَيَّ السُّرُورَ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْعَمَلَ فَأَسْقَطَ مَا كَانَ بِاسْمِي وَ أَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يُوجِبُهُ عَلَيَّ عَنْهُ وَ وَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَا أَقْدِرُ عَلَى مُكَافَاهِ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بِأَنْ أَحُجَّ فِي قَابِلٍ وَ أَدْعُوَ لَهُ وَ أَلْقَى الصَّابِرَ وَ أُعَرِّفَهُ فِعْلَهُ فَفَعَلْتُ وَ لَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ عليه السلام وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ وَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ فَرَحاً فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ سَرَّكَ ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّنِي وَ سَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ تَعَالَى.

**[ترجمه]کتاب قضاء حقوق، از علی بن طاهر صوری، که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدا در کار کمک دادن به مومن است، تا وقتی که مومن در کار کمک به برادر مومن خود است؛ و هر کس از برادر مومنش در دنیا گره‌ای بگشاید، خدا در آخرت هفتاد گره از او می گشاید.»

و فرمود: «محبوب‌ترین کارها در درگاه خدای عزوجل، ادخال سرور مومن بر دیگری است، با دور کردن گرسنگی از او، یا گشودن گره گرفتاری‌اش.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «چگونه یکی از شماها می‌تواند با انجام کار کمی به همه خیری برساند؟» راوی گفت: «با چه کاری قربانت گردم؟» فرمود: «ما را شاد کند، با شاد کردن مومنان شیعه ما.»

و از آن حضرت است، در پایان یک حدیث طولانی: «اگر کسی بداند که برادر مومنش نیازمند است و به او چیزی ندهد، تا اینکه از او خواهش کند و آن‌گاه بدهد، ثوابی از آن نمی‌برد.» و از آن حضرت است که فرمود: «بهترین شما بخشنده های شما هستند، و بدترین شما بخیلان شمایند؛ و از کارهای شایسته، نیکی کردن با برادران است و کوشش در برطرف ساختن نیازهای آنان، که در آن است: به خاک مالیدن بینی شیطان و دور شدن از دوزخ سوزان، و رفتن به بهشت‌ها؛ این خبر را به بهترین یاران (درخشان) خود برسان.» راوی می گوید: گفتم: «قربانت گردم، یاران درخشانم چه کسانی هستند؟» فرمود: «همان‌ها که در سختی و رفاه به برادران نیکی می کنند.»

و از آن حضرت است: «هر کس قدم بردارد برای انجام حاجت برادر مومنش، خدای عزوجل برای او ده حسنه می‌نویسد، و رتبه‌اش را ده درجه بالا می‌برد، و ده گناه را از او فرو می‌ریزد، و به او حق دَه بار شفاعت می‌دهد.»

و فرمود: «بتازید برای برآوردن نیازهای مومنان، و شاد کردن آنان، و دفع مکروه ازآ نان؛ زیرا نزد خدای عزوجل، پس از ایمان، هیچ کاری از شاد کردن مومنان بهتر نیست.»

و از امام باقر علیه السلام روایت شده است: یکی از یارانش به او گفت: «قربانت گردم، شیعه در نزد ما بسیارند؟» فرمود: «آیا توانگر به بینوا توجه دارد؟ و خوش کردار از بدکردار گذشت می کند؟ و با هم همدردی دارند؟» گفت: «نه.» فرمود: «اینها شیعه نیستند؛ شیعه کسی است که این کارها را انجام می‌دهد.»

امام کاظم علیه السلام فرمود: «هر کس برادر مومنش برای حاجتی نزدش بیاید، همانا رحمتی از خدا است که به سوی او کشانده شده؛ و اگر کارش را انجام بدهد، خود را به ولایت ما رسانده، و آن هم به ولایت خدای عزوجل پیوسته است؛ و اگر

او را رد کند، با اینکه توانا بر آن است، به خود ستم کرده و به او بد کرده است.»

مردی از اهل ری گفت: «یکی از دفترداران یحیی بن خالد بر ما حکمران شد. من بدهکاری‌هایی به حکومت داشتم و او آنها را از من می‌خواست، و اگر آن را به گردن می گرفتم، از زندگی ساقط می‌شدم. به من گفتند او شیعه‌مآب است. ترسیدم اگر نزد او بروم و با علاقه مذهبی به او توسل بجویم، آن گونه نباشد و در ناراحتی بیفتم. تصمیم گرفتم به سوی خدای تعالی بگریزم. به حج رفتم و به حضور امام صابرم، یعنی موسی بن جعفر علیه السلام رسیدم، و از حال خود به وی شکایت بردم. نامه‌ای به همراهم کرد، به این مضمون: «بسم‌الله‌الرحمن‌الرحیم، آگاه باش که خدا را در زیر عرشش سایه ای است که در آن، جا نمی‌دهد هیچ کس را، مگر شخصی که به برادرش احسانی کند، یا گره گرفتاری او را بگشاید، یا دلش را شاد کند، و این برادر تو است، والسلام.»

از حج به شهر خود برگشتم و شبانه نزد آن مرد رفتم و از او اذن دخول خواستم. گفتم: «من فرستاده صابرم.» او خودش پای برهنه آمد و در را به رویم گشود، و مرا بوسید و به خود چسباند؛ هر بار که از دیدار آن حضرت می پرسید و به او گزارش می‌دادم، چشمم را می بوسید، تا چند بار، و از حال آن حضرت پرسید، و خرم شد؛ خدای تعالی را شکر کرد، و مرا به خانه خود برد؛ در صدر مجلس نشاند، و برابر من نشست؛ نامه آن حضرت را به او دادم؛ به احترام برخاست و آن را بوسید و خواند، و هر چه پول و جامه داشت، خواست، و تمام اشرفی‌های طلا و پول نقره و جامه‌ها را با هم به دو نیم بخش کرد، و آنچه را هم که نمی‌شد بخش کند، بهایش را به من داد، و موقع انجام این کارها از من می‌پرسید: «برادرم، تو را شاد کردم یا نه؟» و من می گفتم: «آری به خدا، از شادی هم بیشتر.»

آن گاه آن مرد، دفتر را خواست و روی هر چه در آن به نام من بود، خط کشید، و برگ مفاصا حساب به من داد. از نزد او برگشتم و با خود گفتم: «من که نمی‌توانم عوض به این مرد بدهم، مگر آنکه سال آینده به حج بروم و برای او دعا کنم، و با صابر علیه السلام دیدار کنم و گزارش کار او را به آن حضرت بدهم.» این کار را کردم و به حضور آقایم صابر علیه السلام رسیدم و ماجرا برای او بازگفتم. روی مبارکش از شادی خرم شد. گفتم: «آقای من، آیا این عمل شادت کرد؟» فرمود: «آری، به خدا مرا شاد کرد، و امیر مومنان علیه السلام را شاد کرد؛ و به خدا، جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله را هم شاد کرد؛ به خدا، خدای تعالی را هم شاد کرد.»

**[ترجمه]

أقول

رواه فی عده الداعی عن الحسن بن یقطین عن أبیه عن جده و ذکر فیه الصادق علیه السلام مکان الکاظم و ما هنا أظهر.

**[ترجمه]در کتاب عده الداعی، از حسن بن یقطین، این حدیث را از قول پدرش، از جدش روایت کرده و نام امام صادق علیه السلام را به جای امام کاظم علیه السلام برده، اما آنچه در اینجا است روشن تر است.

**[ترجمه]

«۷۰»

ختص، [الإختصاص] وَ قَالَ الْكَاظِمُ علیه السلام لِعَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ: مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَنَّی وَ بِنَا ثَلَّثَ وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ حَسَنَةً ادَّخَرَهَا لِثَلَاثَةٍ لِإِمَامٍ عَادِلٍ وَ مُؤْمِنٍ حَكَّمَ أَخَاهُ فِی مَالِهِ وَ مَنْ سَعَی لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فِی حَاجَتِهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِكُمَیْلِ بْنِ زِیَادٍ: یَا كُمَیْلُ مُرْ أَهْلَكَ أَنْ یَسْعَوْا فِی الْمَكَارِمِ وَ یُدْلِجُوا(۱)

فِی حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مَا أَدْخَلَ أَحَدٌ عَلَی قَلْبِ مُؤْمِنٍ سُرُوراً إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفاً فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ كَانَ أَسْرَعَ إِلَیْهَا مِنَ السَّیْلِ فِی انْحِدَارِهِ حَتَّی یَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا یَطْرُدُ غَرِیبَةَ الْإِبِلِ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: امام کاظم علیه السلام به علی بن یقطین فرمود: «هر کس مومنی را شاد کرده، در آغاز خدا را شاد کرده، و دوم بار پیغمبر را ــ صلی الله علیه و آله ــ و سوم بار ما را.» و فرمود: «خدا را یک حسنه است که برای سه کس ذخیره اش کرده: امام عادل؛ مومنی که برادر مومن خود را در مالش حاکم و صاحب اختیار کند؛ و کسی که در رفع حاجت برادر مومنش کوشا باشد.»

و به همین سند، تا امیر مومنان علیه السلام ، که به کمیل بن زیاد فرمود: «ای کمیل، اهل خود وادار کن که بکوشند در تحصیل اخلاق خوب، و سحرخیز باشند برای حاجت کسی که خود در خواب است؛ قسم به آن کسی که جانم به دست او است، کسی دل مومنی را شاد نمی کند، مگر آنکه خدا از آن شادی لطفی می‌آفریند، و چون پیشامد بدی برای او پیش می‌آید، زودتر از سیل در فرو ریختن آن، به سوی او می‌شتابد تا آن را از وی براند، چنانچه شتر غریب را می‌رانند.» - [۱] چنین حدیثی در نسخه «اختصاص» ندیدم؛ شاید تتمه حدیث قبل از باب «قضاء حقوق» باشد. -

**[ترجمه]

«۷۱»

كشف، [كشف الغمة] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُجِیبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَدْخَلَ عَلَی قَوْمٍ سُرُوراً إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ مَلَكاً یَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَی وَ یُمَجِّدُهُ وَ یُوَحِّدُهُ فَإِذَا صَارَ الْمُؤْمِنُ فِی لَحْدِهِ أَتَاهُ السُّرُورُ الَّذِی أَدْخَلَهُ عَلَیْهِ فَیَقُولُ أَ مَا تَعْرِفُنِی فَیَقُولُ وَ مَنْ أَنْتَ فَیَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِی

۱- ۱. فی نسخه النهج الآتی تحت الرقم ۸۲« أن یروحوا فی کسب المکارم و یدلجوا فی حاجه من هو نائم» و الرواح السیر بالعشی، و الادلاج السیر آخر اللیل.

۲- ۲. لم نجده فی الاختصاص المطبوع. و الظاهر أنّه تتمه الحدیث السابق من کتاب قضاء الحقوق.

أَدْخَلْتَنِی عَلَی فُلَانٍ أَنَا الْیَوْمَ أونِسُ وَحْشَتَکَ وَ أُلَقِّنُکَ حُجَّتَکَ وَ أُثَبِّتُکَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَشْهَدُ بِکَ مَشَاهِدَ الْقِیَامَهِ وَ أَشْفَعُ لَکَ إِلَی رَبِّکَ وَ أُرِیکَ مَنْزِلَتَکَ مِنَ الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]کشف الغمه: امام صادق از پدرش، از جدش علیهم السلام ، که فرمود: «مومنی نیست که قومی را شاد کند، مگر آنکه خدا از آن سُرور، فرشته ای می‌آفریند که خدا را می پرستد و تمجید و توحید می‌کند؛ و چون آن مومن در قبرش می... خوابد، آن شادی، که بر آن قوم ارزانی داشته، بر او وارد می‌شود و می‌گوید: «مرا نمی شناسی؟» می گوید: «تو کیستی؟» می... گوید: «من آن شادی‌ام که به فلانی ارزانی داشتی؛ امروز همدم هراس تنهایی تو هستم؛ حجت و دلیل تو را به دهانت می... گذارم؛ تو را به گفتن سخن حق وامی‌دارم؛ در همه مشاهد قیامت با تو هستم؛ نزد پروردگارت از تو شفاعت می‌کنم؛ و مقامت را در بهشت به تو می‌نمایم.» - . کشف الغمه ۲ : ۳۸۱ (ط اسلامیه) -

**[ترجمه]

«۷۲»

مِنْ کِتَابِ قَضَاءِ الْحُقُوقِ، عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ مَوْلَایَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً لَهُ عَلَیَّ مَالٌ وَ یُرِیدُ أَنْ یَحْبِسَنِی فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی مَالٌ أَقْضِی عَنْکَ قَالَ فَکَلِّمْهُ قَالَ فَلَیْسَ لِی بِهِ أُنْسٌ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ أَبِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَعَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فَکَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ تِسْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ صَائِماً نَهَارَهُ قَائِماً لَیْلَهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ انْتَجَبَ قَوْماً مِنْ خَلْقِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ الشِّیعَهِ لِکَیْ یُثِیبَهُمْ عَلَی ذَلِکَ الْجَنَّهَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمْضِی لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فِی حَاجَهٍ فَیَنْصَحُهُ فِیهَا إِلَّا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَسَنَهً وَ مَحَا عَنْهُ سَیِّئَهً قُضِیَتِ الْحَاجَهُ أَمْ لَمْ تُقْضَ فَإِنْ لَمْ یَنْصَحْهُ فِیهَا خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَصْمَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَدَقَهَ الْحُلْوَانِیِّ: بَیْنَا أَنَا أَطُوفُ وَ قَدْ سَأَلَنِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَرْضَ دِینَارَیْنِ فَقُلْتُ لَهُ اقْعُدْ حَتَّی أُتِمَّ طَوَافِی وَ قَدْ طُفْتُ خَمْسَهَ أَشْوَاطٍ فَلَمَّا کُنْتُ فِی السَّادِسِ اعْتَمَدَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی مَنْکِبِی فَأَتْمَمْتُ السَّابِعَ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ فِی طَوَافِهِ کَرَاهِیَهَ أَنْ أَخْرُجَ عَنْهُ وَ هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَیَّ فَأَقْبَلْتُ کُلَّمَا مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَرَی أَنِّی أَوْهَمْتُ حَاجَتَهُ فَأَقْبَلَ یُومِئُ إِلَیَّ بِیَدِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا لِی أَرَی هَذَا یُومِئُ بِیَدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَنْتَظِرُ حَتَّی أَطُوفَ وَ أَخْرُجَ إِلَیْهِ فَلَمَّا اعْتَمَدْتَ عَلَیَّ کَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ أَدَعَکَ قَالَ فَاخْرُجْ عَنِّی وَ دَعْنِی وَ اذْهَبْ فَأَعْطِهِ.

قَالَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدَاهِ وَ بَعْدَهُ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی حَدِیثٍ مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۸۱(ط اسلامیه) و فیه محمّد بن محبب.

نَظَرَ إِلَيَّ قَطَعَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ لَأَنْ أَسْعَى مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ حَتَّى تُقْضَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ وَ أَحْمِلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصِلَنَا فَلْيَصِلْ فُقَرَاءَ شِيعَتِنَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى قَلْبِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَسَرَّةً.

**[ترجمه]از کتاب قضاء الحقوق: از ابن مهران، که گفت: «نزد آقایم حسین بن علی علیه السلام نشسته بودم، مردی پیش او آمد و گفت: یا ابن رسول الله، فلانی بر عهده من قرضی دارد و می‌خواهد مرا به زندان بیندازد.» آن حضرت فرمود: «به خدا، من پولی ندارم که از طرف تو بپردازم.» گفت: «پس درباره من با او سخنی بگو.» فرمود: «من با او آشنا نیستم، ولی از پدرم امیر مومنان علیه السلام شنیده‌ام که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: «هر کس در رفع حاجت برادر مومنش بکوشد، چنان است که گویی خدا را نُه هزار سال عبادت کرده، و همه آن ایام را روزه دار بوده و شب‌زنده دار.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا از خلق خود، مردمی را برای پرداختن به نیازهای شیعه برگزیده، تا در برابر آن، ثواب بهشت را به آنها بدهد.»

و فرمود: «مومنی نیست که دنبال حاجت برادر مومنش باشد و خیر او را در آن بخواهد، مگر آنکه خدا برای هر گامش حسنه ای می‌نویسد، و گناهی را از او محو می‌کند؛ فرق هم نمی‌کند که حاجت او برآورده شود یا نه؛ و اگر خیرخواه او نباشد، به خدا و رسولش خیانت کرده، و پیغمبر در روز قیامت خصم او است.»

از صدقه حلوانی روایت شده است: «در میانه طواف بودم که یکی از یاران ما از من دو دینار (اشرفی طلا) قرض خواست؛ گفتم بنشین تا طوافم را تمام کنم. پنج شوط را به سربردم و در شوط ششم، امام صادق علیه السلام به من تکیه کرد و دستش را روی شانه ام گذاشت. من شوط هفتم را به پایان بردم و در طواف آن حضرت شرکت کردم و دوست نداشتم که از آن بیرون بیایم. آن حضرت همچنان به من تکیه داده بود و هر بار که با آن مرد قرض خواه روبرو می شدم، آن حضرت را نمی شناخت و گمان می‌کرد من حاجت او را فراموش کرده‌ام، و با دستش به من اشاره می‌کرد. آن حضرت فرمود: «چرا او با دستش اشاره می‌کند؟» گفتم: «قربانت گردم، چشم به راه است که من طواف کنم و نزد او بروم، اما چون شما به من تکیه کردید، نخواستم بیرون بروم و شما را رها کنم.» فرمود: «از طواف من به بیرون بیا و مرا رها کن و برو به او بده.» چون فردا و پس‌فردا شد و نزد آن حضرت رفتم، با یارانش در گفتگو بود، و وقتی مرا دید، کلام خود را برید و به من فرمود: «اگر با برادرم به حاجتی بپردازم تا برآورده شود، محبوب‌تر است نزد من، از اینکه هزار برده آزاد کنم، و هزار اسب را با زین و لگام در راه خدا واگذارم.»

امام کاظم علیه السلام فرمود: «هر کس نتواند به ما صله برساند، به فقرای شیعه ما برساند.»

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «نزدیک‌ترین حال بنده خدا به درگاه خدای عزوجل، وقتی است که دل برادر مومنش را شاد کند.»

**[ترجمه]

«۷۳»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ یَقْضِی بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ فَیَقْضِی اللَّهُ لَهُمْ حَاجَتَهُمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ضَمِنَ لِأَخِیهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً لَهُ لَمْ یَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ فِی حَاجَتِهِ حَتَّی یَقْضِیَ حَاجَةَ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَی الْمُؤْمِنِ أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً أَوْ تَکْشِفُ عَنْهُ کَرْباً أَوْ تَقْضِی عَنْهُ دَیْناً أَوْ تَکْسُوهُ ثَوْباً.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْخَلْقُ عِیَالُ اللَّهِ تَعَالَی فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِیَالَ اللَّهِ أَوْ أَدْخَلَ عَلَی أَهْلِ بَیْتٍ سُرُوراً وَ مَشْیٌ مَعَ أَخٍ مُسْلِمٍ فِی حَاجَتِهِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنِ اعْتِکَافِ شَهْرَیْنِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِکَلِمَةٍ یُلْطِفُهُ بِهَا وَ مَجْلِسٍ یُکْرِمُهُ بِهِ لَمْ یَزَلْ فِی ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَمْدُوداً عَلَیْهِ بِالرَّحْمَهِ مَا کَانَ فِی ذَلِکَ (۱).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «مومنین برادر همدیگرند؛ نیازهای یکدیگر را برآورده می‌سازند، و خدا حاجت همه را روا می‌کند.»

و باز بر اساس همین سند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس حاجتی برای برادر مومنش در عهده گرفته، خدای تعالی به حاجت او نظر نمی‌کند، تا آن را برآورده کند.»

و بر اساس همین سند: فرمود: «نزد خدای عزوجل عملی بهتر از شاد کردن مومن، یا سیر کردن او، یا گره گشایی از گرفتاری... اش، یا پرداخت دِین او، و یا جامه ای که به او می‌پوشاند، نیست.»

و بر اساس همین سند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همه خلق عیال خدای تعالی هستند، و محبوب‌ترین آنان به درگاه خدا، آن کسی است که به عیال خدا سودی می رساند، یا خاندانی را شاد می‌کند، یا در راه برآوردن حاجت برادر مسلمانش قدمی برمی‌دارد، چون این کار نزد خدا، محبوب‌تر است از اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام.»

و بر اساس همین سند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس با سخنی مهرآمیز به برادر مسلمانش احترام بگذارد، یا در مجلسی اکرامش کند، تا در آن حال است، پیوسته در سایه خدای عزوجل قرار دارد، که به رحمت بر سر او کشیده است.»

- ۱. نوادر راوندی: ۸ و ۱۱ -

**[ترجمه]

«۷۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ النَّطَّاحِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَجْرَی اللَّهُ عَلَی یَدِهِ فَرَجاً لِمُسْلِمٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ کُرَبَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(۲).

ص: ۳۱۶

۱- ۱. نوادر الراوندیّ ص ۸ و ۱۱.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۹۹.

**[ترجمه]امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که خدا با دست او در کار مسلمانی گشایش می‌دهد، خدا گره کار دنیا و آخرتش را می‌گشاید.» - . امالی ۲ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ فَیْضٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مَرْوَکِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: خِیَارُکُمْ سُمَحَاؤُکُمْ وَ شِرَارُکُمْ بُخَلَاؤُکُمْ وَ مِنْ خَالِصِ الْإِیمَانِ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ وَ السَّعْیُ فِی حَوَائِجِهِمْ فِی الْعُسْرِ وَ الْیُسْرِ یَا جَمِیلُ إِنَّ الْبَارَّ لَیُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ ارْوِ عَنِّی هَذَا الْحَدِیثَ فَإِنَّ فِیهِ تَرْغِیباً فِی الْبِرِّ(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «خوبان شما بخشندگان شمایند، و بدهایتان بخیلان شما؛ و از خلوص ایمان، نیکی به برادران است، و کوشش در رفع نیازهایشان، در سختی و رفاه؛ ای جمیل، همانا که خدای رحمان نیکوکار را دوست دارد؛ این حدیث را از قول من روایت کن، زیرا باعث تشویق به نیکی کردن است.» - . امالی ۲ : ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۷۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ الْمُعَافَی عَنْ حَمَّوَیْهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی قَالَ: قَالَ لِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام إِنَّهُ لَیَعْرِضُ لِی صَاحِبُ الْحَاجَهِ فَأُبَادِرُ إِلَی قَضَائِهَا مَخَافَهَ أَنْ یَسْتَغْنِیَ عَنْهَا صَاحِبُهَا(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «نیازمندی به من عرض نیاز می‌کند، و من می‌شتابم به انجام آن، مبادا که از آن بی نیاز گردد.» - .[۴] امالی ۲ : ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۷۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی جُنَادَهَ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ ضَمِنَ لِأَخِیهِ حَاجَهً لَمْ یَنْظُرِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حَاجَتِهِ حَتَّی یَقْضِیَهَا(۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس برای برادرش حاجتی به عهده بگیرد، خدای عزوجل

به حاجت او نظر نمی کند تا آن را برآورده سازد.» - . امالی ۲ : ۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۷۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَبَشِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ جَعْفَرِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ بَذَلَ جَاهَهُ لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَی النَّارِ وَ لَمْ یَمَسَّهُ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَیُّمَا مُؤْمِنٍ بَخِلَ بِجَاهِهِ عَلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ أَوْجَهُ جَاهاً مِنْهُ إِلَّا مَسَّهُ قَتَرٌ وَ ذِلَّهٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَصَابَتْ وَجْهَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَفَحَاتُ النِّیرَانِ (۴) مُعَذَّباً کَانَ أَوْ مَغْفُوراً لَهُ (۵).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۴۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۵۸.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۶۱.

۴- ۴. لفحته النار و السموم بحرها: أحرقته، یقال: أصابه من الحرّ لفح و من البرد نفح.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۸۳.

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومنی نیست که آبرویش را صرف برادر مومنش کند، مگر آنکه خدا چهره اش را به دوزخ حرام کند، و سختی و خواری روز قیامت به او نمی‌رسد؛ و هیچ مومنی نیست که در حق برادرش از آبروی خود دریغ کند، و از او آبرومندتر باشد؛ مگر آنکه سختی و خواری دنیا و آخرت به او برسد، و شراره های دوزخ در قیامت به چهره او برخورد کند؛ در عذاب باشد، یا آمرزیده گردد.» - . امالی ۲ : ۲۸۳ -

**[ترجمه]

«۷۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیُّ الْأَعْمَالِ هُوَ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ یَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ لَا بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ وَ الصَّلَاهِ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الزَّکَاهَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الصَّوْمَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الْحَجَّ وَ فَاتِحَهُ ذَلِکَ کُلِّهِ مَعْرِفَتُنَا وَ خَاتِمَتُهُ مَعْرِفَتُنَا وَ لَا شَیْ ءَ بَعْدَ ذَلِکَ کَبِرٍّ الْإِخْوَانِ وَ الْمُوَاسَاهِ بِبَذْلِ الدِّینَارِ وَ الدِّرْهَمِ فَإِنَّهُمَا حَجَرَانِ مَمْسُوخَانِ (۱)

بِهِمَا امْتَحَنَ اللَّهُ خَلْقَهُ بَعْدَ الَّذِی عَدَّدْتُ لَکَ وَ مَا رَأَیْتُ شَیْئاً أَسْرَعَ غِنًی وَ لَا أَنْفَی لِلْفَقْرِ مِنْ إِدْمَانِ حَجِّ هَذَا الْبَیْتِ وَ صَلَاهِ فَرِیضَهٍ یَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ أَلْفَ حِجَّهٍ وَ أَلْفَ عُمْرَهٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ لَحِجَّهٌ عِنْدَهُ خَیْرٌ مِنْ بَیْتٍ مَمْلُوءٍ ذَهَباً- لَا بَلْ خَیْرٌ مِنْ مِلْ ءِ الدُّنْیَا ذَهَباً وَ فِضَّهً یُنْفِقُهُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً لَقَضَاءُ حَاجَهِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَ تَنْفِیسُ کُرْبَتِهِ أَفْضَلُ مِنْ حِجَّهٍ وَ طَوَافٍ وَ حِجَّهٍ وَ طَوَافٍ حَتَّی عَقَدَ عَشَرَهً ثُمَّ خَلَا یَدَهُ وَ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَمَلُّوا مِنَ الْخَیْرِ وَ لَا تَکْسَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله غَنِیَّانِ عَنْکُمْ وَ عَنْ أَعْمَالِکُمْ وَ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِلُطْفِهِ سَبَباً یُدْخِلُکُمْ بِهِ الْجَنَّهَ(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی کهمس گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «پس از معرفت کدام عمل برتر است؟» فرمود: «پس از معرفت، چیزی برابر نماز نیست؛ بعد از آن دو، چیزی برابر زکات نیست؛ پس از آن، چیزی برابر روزه نیست؛ سپس چیزی برابر حج نیست؛ و سرآغاز همه اینها شناخت ما است، و پایان همه نیز، شناخت ما؛ و پس از آن، چیزی چون نیکی به برادران و همراهی با دینار و درهم با آنان نیست؛ زیرا این دو، سنگ دگرگون شده اند، - .[۲] یعنی طلا ونقره - و خدا به وسیله آنها خلق خود را، پس از آنچه شمردم، آزموده است؛ و چیزی را جز ادامه حج این خانه (کعبه) نمی‌شناسم که زودترین راه به توانگری باشد، و فقر را نابود کند؛ یک نماز فریضه، نزد خدا، برابر است با هزار حج و هزار عمره خوب و پذیرفته شده؛ و یک حج نزد او، بهتر است از خانه ای پر از طلا؛ نه، بلکه بهتر است از دنیایی پر از طلا و نقره، که آن را در راه خدای عزوجل انفاق کند؛ و قسم به آن کسی که محمد (صلی الله علیه و آله) را به حق برانگیخت تا مژده بخش و بیم دهنده باشد، برآوردن حاجت یک مسلمان و گره گشایی از گرفتاری او، برتر است از یک حج و طواف، و باز حج و طواف...» و تا ده بار با انگشت خود شمرد، آن گاه دست خود را باز کرد و فرمود: «از خدا بترسید و از کار خیر تنگدل و تنبل نشوید، چون خدای عزوجل و رسولش از شما بی نیازند، و هم از اعمال شما؛ و «أنتم الفقراء إلی الله»، {و شمایید که نیازمندان به درگاه خدای

عزوجل می‌باشید.} و همانا خدای عزوجل خواسته از لطف خود، وسیله ای باشد که با آن شما را به بهشت ببرد.» - . امالی ۲ : ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۸۰»

الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: إِنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَیْکُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَیْکُمْ فَلَا تَمَلُّوا النِّعَمَ.

**[ترجمه]الدره الباهره: امام حسین علیه السلام فرمود: «نیازمندی مردم به شما از نعمت‌های خداست برایتان، و از نعمت تنگدل نباشید.»

**[ترجمه]

«۸۱»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً مِنْ خَلْقِهِ یَفْزَعُ الْعِبَادُ إِلَیْهِمْ فِی حَوَائِجِهِمْ أُولَئِکَ هُمُ الْآمِنُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا خدا بندگانی دارد در خلقش، که بندگان خدا هنگام نیاز به آنها پناه می‌برند، آنانند که در قیامت در امان هستند.»

**[ترجمه]

«۸۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: لَا یَسْتَقِیمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ وَ بِاسْتِکْتَامِهَا لِتَظْهَرَ وَ بِتَعْجِیلِهَا لِتَهْنَأَ(۳).

ص: ۳۱۸

۱- ۱. یعنی الذهب و الفضه، فان الدینار مسکوک من الذهب و الدرهم من الفضه.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۰۵.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۶۴.

وَ قَالَ علیه السلام لِكَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ: يَا كُمَيْلُ مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَ يُدْلِجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ فَوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْباً سُرُوراً إِلَّا وَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفاً فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةُ الْإِبِلِ (۱).

**[ترجمه]نهج‌البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «برآوردن نیازها حاصل نمی‌شود، مگر با سه چیز: کم شمردن آن، تا بزرگ باشد؛ نهان کردن آن، تا فاش گردد؛ و شتاب در آن، تا برای نیازمند گوارا باشد.» - . نهج‌البلاغه ۲ : ۱۶ -

و به کمیل بن زیاد فرمود: «ای کمیل، اهل خود را وادار کن که بامدادان برای به دست آوردن مکارم برخیزند؛ و سحرگاهان برای برآوردن حاجت کسی که در خواب است، بروند؛ زیرا قسم به آن کسی که گوش شنوایش همه آوازها را فرا می‌گیرد، کسی نیست که به دلی شادی ببخشد، مگر آنکه خدا از آن شادی لطفی می‌آفریند، و چون بدی برای آن شخص پیش می‌آید، آن لطف به سرعتِ روانه شدن آب به سرازیری، خود را به او می‌رساند تا آن بدی را از او براند، چنانچه شتر بیگانه را می‌رانند.» - .[۲] نهج‌البلاغه ۲ : ۲۰۱ (در شماره ۷۰ حدیثی مثل این نقل شد.) -

**[ترجمه]

«۸۳»

عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يُكْرِمُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ.

وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ فَاعْتَمَدَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا لَكَ فِي طَوَافِكَ هَذَا قَالَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ جَاءَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ عَارِفاً بِحَقِّهِ فَطَافَ بِهِ أُسْبُوعاً وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشَرَةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشَرَةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ مَنْ قَضَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ طَافَ طَوَافاً وَ طَوَافاً حَتَّى عَدَّ عَشْراً وَ قَالَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَأَلَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ حَاجَةً وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا وَ لَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً فِي قَبْرِهِ يَنْهَشُ أَصَابِعَهُ (۲).

**[ترجمه]عده الداعی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به برادرش اکرام کند، همانا خدا را اکرام کرده است. چه فکر می‌کنید درباره کردار خدا با کسی که خدای عزوجل را اکرام کرده است؟»

ابراهیم تیمی گفت: «من در طواف گرد خانه کعبه بودم، امام صادق علیه السلام بر من تکیه داد و فرمود: «ای ابراهیم، می‌خواهی به تو خبر بدهم که در این طواف خود چه داری؟» گفتم: «بله، قربانت گردم.» فرمود: «هر کس به این خانه بیاید، حقِ آن را بشناسد، هفت بار گرد آن بچرخد و دو رکعت نماز در مقام ابراهیم بخواند، خدا برایش ده هزار حسنه می‌نویسد، و رتبه‌اش را ده هزار درجه بالا می‌برد.» آن حضرت سپس فرمود: «آیا می‌خواهی از کاری بهتر از آن به تو خبر بدهم؟» گفتم: «بله، قربانت گردم.» فرمود: «هر کس یک حاجت از برادر مومنش برآورد، چون کسی است که طوافی کرده، و طوافی کرده...» و تا ده بار شمرد؛ آن‌گاه فرمود: «هر مومنی از برادر مومنش حاجتی بخواهد و او بتواند آن را برآورده کند و نکند، خدا در قبر او ماری می‌گمارد تا انگشتانش را بگزد.»

**[ترجمه]

«۸۴»

مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً فِی الْأَرْضِ یَسْعَوْنَ فِی حَوَائِجِ النَّاسِ هُمُ الْآمِنُونَ یَوْمَ الْقِیَامَه.

**[ترجمه]مشکاهالانوار: امام کاظم علیه السلام فرمود: «خدا در روی زمین بنده هایی دارد که در رفع نیازهای مردم می-کوشند، و آنان در روز قیامت در امان هستند.»

**[ترجمه]

«۸۵»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ أَغَاثَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ اللَّهْثَانَ عِنْدَ جَهْدِهِ فَنَفَّسَ کُرْبَتَهُ وَ أَعَانَهُ عَلَی نَجَاحِ حَاجَتِهِ أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِکَ اثْنَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ رَحْمَهً مِنَ اللَّهِ یُعَجِّلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَهً یُصْلِحُ بِهَا أَمْرَ مَعِیشَتِهِ وَ یَدَّخِرُ لَهُ إِحْدَی وَ سَبْعِینَ رَحْمَهً لِأَفْزَاعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ أَهْوَالِهِ (۳).

ص: ۳۱۹

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰۱، و قد مر تحت الرقم ۷۰ مثله.
۲- ۲. الشجاع- بالضم و الکسر- الحیه و النهش: العض، أو الاخذ بالاضراس.
۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۹۹.

**[ترجمه]کافی: از زید شحام روایت شده است: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس به داد برادر مومن درمانده دادخواه خود برسد، و تا آنجا که می‌تواند گرفتاریش را بگشاید، و در رفع حاجتش یاری‌اش کند، خدای عزوجل برای او هفتاد و دو رحمت خود را واجب می‌کند، که یکی از آنها را زود به او می‌رساند، که با آن کار زندگی‌اش را بسازد، و هفتاد و یک رحمت خود را برای او، برای بی‌تابی‌ها و هراس‌های روز قیامتش، ذخیره می‌کند.» - .[۱]کافی ۲ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

الإغاثه کشف الشده و النصره أخاه المؤمن أی الذی کانت إخوته لمحض الإیمان و یحتمل أن تکون الأخوه أخص من ذلک أی انعقد بینهما المواخاه لیعین کل منهما صاحبه و اللهفان صفه مشبهه کاللهثان قال فی النهایه فیه اتقوا دعوه اللهفان هو المکروب یقال لهف یلهف لهفا فهو لهفان و لهف فهو ملهوف و فی القاموس اللهثان العطشان و بالتحریک العطش و قد لهث کسمع و کغراب حر العطش و شده الموت و لهث کمنع لهثا و لهاثا بالضم أخرج لسانه عطشا أو تعبا أو إعیاء انتهی و کأنه هنا کنایه عن شده الاضطرار.

و فی النهایه الجهد بالضم الوسع و الطاقه و بالفتح المشقه و قیل المبالغه و الغایه و قیل هما لغتان فی الوسع و الطاقه فأما فی المشقه و الغایه فالفتح لا غیر و فی القاموس نفس تنفیسا و نفسا أی فرج تفریجا و قوله علیه السلام من الله من قبیل وضع الظاهر موضع المضمر و ربما یقرأ من بالفتح و التشدید و الإضافه منصوبا بتقدیر اطلبوا أو انظروا من الله أو مرفوعا خبر مبتدإ محذوف أی هذا من الله و علی التقادیر معترضه تقویه للسابق و اللاحق أو منصوب مفعولا لأجله لکتب و أقول کل ذلک تکلف بعید.

**[ترجمه]«الإغاثه»: یعنی کشف شدت، و یاری. «برادر مومن»: یعنی کسی که برادری‌اش تنها برای ایمان باشد، و چه بسا «برادری» معنی خاص‌تری داشته باشد، یعنی کسی که با او پیمان برادری بسته تا یار هم باشند.

«درمانده»: در نهایه آمده: یعنی کسی که کَرب و مشکل دارد. در قاموس آمده: کسی که تشنه است. در اینجا کنایه است از سختی بیچارگی.

**[ترجمه]

«۸۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً نَفَّسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ ثَلَاثاً وَ سَبْعِینَ کُرْبَةً وَاحِدَةً فِی الدُّنْیَا وَ ثِنْتَیْنِ وَ سَبْعِینَ کُرْبَةً عِنْدَ کُرَبِهِ الْعُظْمَی قَالَ حَیْثُ یَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس به مومنی یاری بدهد،

خدای عزوجل گره هفتاد و سه گرفتاری را از او می‌گشاید، که یکی از آنها در دنیا است، و هفتاد و دو تای دیگر در گرفتاری بزرگ او.» و فرمود: «یعنی در آنجا که مردم به خود مشغولند.» - . همان -

**[ترجمه]

إيضاح

عنـد كربه العظمى أى فى القيامه حيث يتشاغل الناس بأنفسـهم أى يوم لا ينظر أحد لشده فزعه إلى حال أحد من والد أو ولد أو حميم كما قال تعالى يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (۲) وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً(۳)

ص: ۳۲۰

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۹۹.

۲- ۲. الحجّ: ۲ و ضمير ترونها راجعه الى الساعه.

۳- ۳. المعارج: ۱۰.

يَوْماً لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ (۱) و أمثالها كثيره.

**[ترجمه]«گرفتاری های بزرگ»: یعنی در قیامت، که مردم به خود مشغولند و کسی از سختی فزع خود به دیگری نگاه نمی کند؛ پدر باشد یا فرزند، یا خویشاوند؛ چنانچه خدای تعالی فرموده: «یوم ترونها تذهل کل مرضعه عما أرضعت»، {روزی که آن را ببینید، هر شیردهنده ای آن را که شیر می دهد [از ترس] فرو می گذارد، و هر آبستنی بار خود را فرو می نهد.} - . [۲] حج / ۲ - و: «و لا یسئل حمیم حمیما.»، {و هیچ دوست صمیمی از دوست صمیمی [حال] نپرسد.} - . معارج / ۱۰ -

و فرموده: «یوما لا یجزی والد عن ولده»، {از روزی که هیچ پدری به کار فرزندش نمی آید، و هیچ فرزندی [نیز] به کار پدرش نخواهد آمد.} - . لقمان / ۳۳ - و نمونه آنها بسیار است.

**[ترجمه]

«۸۷»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِی سَیَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ کُرْبَهً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ کُرَبَ الْآخِرَهِ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ ثَلِجُ الْفُؤَادِ وَ مَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ سَقَاهُ شَرْبَهً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس یک گرفتاری مومنی را از میان بردارد، خدا گرفتاری‌های آخرت را از او برمی‌دارد، و با دل خنک و آرام از قبر به بیرون می‌آید؛ و هر کس مومنی را طعام بدهد، خدا از میوه‌های بهشتی به او می‌خوراند؛ و هر کس جرعه آبی به او بدهد، خدا یک جرعه از شراب ناب بهشتی به او می‌نوشاند.» - .[۵] کافی ۲ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

کرب الآخره بضم الکاف و فتح الراء جمع کربه بالضم فی المصباح کربه الأمر کربا شق علیه و رجل مکروب مهموم و الکربه الاسم منه و الجمع کرب مثل غرفه و غرف قوله علیه السلام و هو ثلج الفؤاد أی فرح القلب مطمئنا واثقا برحمه الله فی القاموس ثلجت نفسی کنصر و فرح ثلوجا و ثلجا اطمأنت و ثلج کخجل فرح و أثلجته و قال الرحیق الخمر أو أطیبها أو أفضلها أو الخالص أو الصافی و فی النهایه فیه أیما مؤمن سقی مؤمنا علی ظماء سقاه الله یوم القیامه من الرحیق المختوم الرحیق من أسماء الخمر یرید خمر الجنه و المختوم المصون الذی لم یبتذل لأجل ختامه انتهی.

**[ترجمه]«فرد مکروب»: یعنی مهموم. «ثلج الفؤاد»: یعنی قلب خوشحال و مطمئن که اعتماد به رحمت خدا دارد. در نهایه آمده: «آورده‌اند که هر کس مومن تشنه ای را سیراب کند، خدا در روز قیامت از شراب ناب سربسته به او می‌نوشاند .

«رحیق مختوم»: از اسامی نوشیدنی‌های بهشت است، و «مختوم» یعنی مصون از هر گونه آلودگی.»

**[ترجمه]

و أقول

إشاره إلی قوله تعالی إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ- عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَهَ النَّعِیمِ یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ مَخْتُومٍ- خِتامُهُ مِسْکٌ (۳) قال البیضاوی أی مختوم أوانیه بالمسک مکان الطین و لعله تمثیل لنفاسته أو الذی له ختام أی مقطع هو رائحه المسک.

**[ترجمه]اشاره دارد به قول خدای تعالی: «إن الأبرار لفی نعیم. علی الأرائک ینظرون تعرف فی وجوههم نضره النعیم یسقون من رحیق مختوم. ختامه مسک »، {به راستی نیکوکاران در نعیم [الهی] خواهند بود. بر تخت‌ها [نشسته] می نگرند. از چهره هایشان طراوت نعمت [بهشت] را درمی یابی. از باده ای مُهرشده نوشانیده شوند. [باده ای که] مُهر آن، مُشک است، و در این [نعمت‌ها] مشتاقان باید بر یکدیگر پیشی گیرند.} - . مطففین/ ۲۲ _ ۲۶ -

بیضاوی گفته: یعنی ظروف آن به جای گِل، از مُشک ساخته شده است؛ و شاید مَثَل باشد برای خوبی آنها؛ یا مقصود این است که در پایان بوی مشک دارند.

**[ترجمه]

«۸۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ قَلْبَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۴).

**[ترجمه]کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: «هر کس گره کار مومنی را بگشاید، خدا در روز قیامت به او گشایش می دهد.»

**[ترجمه]

بیان

فرج الله فی بعض النسخ بالجیم و فی بعضها بالحاء المهمله.

۱- ۱. لقمان: ۳۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۹۹.

۳- ۳. المطففین: ۲۲- ۲۶.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۲۰۰.

**[ترجمه]در نسخه ای آمده است: که او را شاد کند.

**[ترجمه]

«۸۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: أَیُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ کُرْبَهً وَ هُوَ مُعْسِرٌ یَسَّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ وَ مَنْ سَتَرَ عَلَی مُؤْمِنٍ عَوْرَهً یَخَافُهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَیْهِ سَبْعِینَ عَوْرَهً مِنْ عَوْرَاتِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ وَ اللَّهُ فِی عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا کَانَ الْمُؤْمِنُ فِی عَوْنِ أَخِیهِ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَهِ وَ ارْغَبُوا فِی الْخَیْرِ(۱).

**[ترجمه]کافی: ذریح گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر مومنی که گره گرفتاری مومنی را بگشاید، درحالی که تنگدست است، خدا همه حاجت‌های دنیا و آخرتش را آسان و فراهم می‌سازد؛ و هر کس عورت و عیب مومنی را، که از آن نگران است، بپوشاند، خدا هفتاد عیب دنیوی و اخروی او را می‌پوشاند.» و فرمود: «خدا در حال یاری مومن است، تا وقتی او مشغول یاری برادر خود است؛ از پند سود ببرید، و به خیر رو آورید.» - . کافی ۲ : ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و هو معسر الضمیر إما راجع إلی المؤمن الأول أو المؤمن الثانی و العسر الضیق و الشده و الصعوبه و هو أعم من الفقر و العوره کل ما یستحی منه إذا ظهر و هی أعم من المحرمات و المکروهات و ما یشینه عرفا و عاده و العیوب البدنیه و الستر فی المحرمات لا ینافی نهیه عنها لکن إذا توقف النهی عن المنکر علی إفشائها و ذمه علیها فالمشهور جوازه بل وجوبه فیمکن تخصیصه بغیر ذلک.

**[ترجمه]«درحالی که تنگدست است»: یا به مومن اول برمی‌گردد، یا به مومن دوم. «سختی و دشواری»: شامل غیر فقر هم می‌شود. «عورت»: هر چیزی که انسان از فاش شدن آن شرمش می‌آید، که هم شامل هر کار حرام و مکروه می‌شود، و هم هر چه در عرف عادت زشتی به شمار می‌آید، و عیوب بدنی را نیز شامل می‌شود. پرده پوشی در کارهای حرام، منافات ندارد با نهی منکر، ولی اگر نهی از منکر متوقف بر این باشد که فاش شود، به فتوای مشهور، فاش کردن آن جایز است، و بلکه واجب است؛ و امکان دارد حکم خبر، مخصوص به غیر این مورد باشد.

**[ترجمه]

«۹۰»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ بَکَّارِ بْنِ کَرْدَمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه

السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ اسْمَعْ مَا أَقُولُ لَکَ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ افْعَلْهُ وَ أَخْبِرْ بِهِ عِلْیَهَ إِخْوَانِکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا عِلْیَهُ إِخْوَانِی قَالَ الرَّاغِبُونَ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ قَضَی لِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَهً قَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِائَهَ أَلْفِ حَاجَهٍ مِنْ ذَلِکَ أَوَّلُهَا الْجَنَّهُ وَ مِنْ ذَلِکَ أَنْ یُدْخِلَ قَرَابَتَهُ وَ مَعَارِفَهُ وَ إِخْوَانَهُ الْجَنَّهَ بَعْدَ أَنْ لَا یَکُونُوا نُصَّاباً وَ کَانَ الْمُفَضَّلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَهَ أَخاً مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ لَهُ أَ مَا تَشْتَهِی أَنْ تَکُونَ مِنْ عِلْیَهِ الْإِخْوَانِ (۲).

**[ترجمه]کافی: مفضل گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای مفضل، بشنو آنچه به تو می گویم، و بدان که درست است و آنها را به کار ببند، و به برادران والایت خبر بده.» گفتم: «قربانت گردم، برادران والایم چه کسانی هستند؟» فرمود: «آنان که به رفع نیازهای برادران خود مشتاقند.» و آن گاه فرمود: «هر کس حاجتی از برادر مومنش را برآورده سازد، خدای عزوجل در روز قیامت صد هزار حاجت او را بر می آورد، که اولین آنها بهشت است؛ و در ضمن آنها، این است که خویشان و آشنایان و برادرانش را به بهشت ببرد، به شرط آنکه ناصبی نباشند.»

و شیوه مفضل این بود که چون از یکی از برادرانش حاجتی می خواست، به او می گفت: «نمی‌خواهی از برادران والایم باشی؟» - .[۱] کافی ۲ : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

کردم کجعفر بمعنی القصیر و العلیه بکسر العین و سکون اللام قال الجوهری فلان من علیه الناس جمع رجل علی أی شریف رفیع مثل صبی و صبیه و فی القاموس علیه الناس و علیهم مکسورین جلتهم من ذلک أولها أولها

ص: ۳۲۲

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۰.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۹۲.

مبتدأ و من ذلك خبر و الجنه بدل أو عطف بيان لأولها أو خبر مبتدإ محذوف و يحتمل أن يكون أولها بدلا لقوله من ذلك قوله بعد أن لا يكونوا نصابا أقول الناصب فی عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصبين فی مذهبهم فغير النصاب هم المستضعفون و سيأتی تحقيقه إن شاء الله مع أن الخبر ضعيف و تعارضه الأخبار المتواتره بالمعنی.

**[ترجمه]«العليه» (والا): با كسر «عين» و سكون «لام»، جمع «علی» است؛ به معنی شريف و والامقام.

«ناصبی»: در عرف اخبار، سنی‌های متعصب هستند، و غيرناصب، مستضعفين آنها هستند، _ كه تحقيق در اين باره خواهد آمد، ان‌شاءالله؛ با اينكه خبر ضعيف است و اخبار متواتر معنوی، مخالف آن است.

**[ترجمه]

«۹۱»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِی خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ انْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فُقَرَاءِ شِيعَتِنَا لِيُثِيبَهُمْ عَلَی ذَلِكَ الْجَنَّهَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَكُنْ ثُمَّ قَالَ لَنَا وَ اللَّهُ رَبٌّ نَعْبُدُهُ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً(۱).

**[ترجمه]كافی: امام صادق عليه السلام فرمود: «خدای عزوجل بعضی از خلقش را آفريده و انتخابشان كرده، برای روا كردن حاجت فقير شيعه ما، تا در برابرش به آنها بهشت را پاداش بدهد؛ و اگر می‌توانی از آنها باش.» و آن‌گاه فرمود: «به خدا، ما را پروردگاری است كه او را می‌پرستيم و چيزی را با او شريک نمی‌سازيم.» - . كافی ۲ : ۱۹۳ -

**[ترجمه]

بيان

المنتجب المختار قوله ثم قال لنا و الله رب الظاهر أنه تنبيه للمفضل و أمثاله لئلا يطيروا إلی الغلو(۲)

أو لطيرهم إليه لما ذكره جماعه من علماء الرجال أن المفضل كان يذهب مذهب أبی الخطاب فی القول بربوبيه الصادق عليه السلام و قد أورد الكشی روايات كثيره فی ذمه و أخبارا غزيره فی مدحه

حَتَّی رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: هُوَ وَالِدٌ بَعْدَ الْوَالِدِ.

و فی إرشاد المفيد ما يدل علی ثقته و جلالته (۳)

و مدحه عندی أقوی و هذا الخبر مع أنه يحتمل وجوها أخر علی هذا الوجه أيضا لا يدل علی ذمه بل يحتمل أن يكون عليه السلام قال ذلك لئلا يزل لغايه محبته و معرفته بفضائلهم فينتهی حاله إلی الغلو و الارتفاع و قيل إنما قال عليه السلام ذلك لبيان

وجه تخصيص الفقراء بالشيعه و تعريضا بالمخالفين أنهم مشركون لإشراكهم فى الإمامه و قيل إشاره إلى أن ترك قضاء حوائج المؤمنين نوع من الشرک و لا يخفى ما فيهما و قيل هو بيان أنهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم إلى أحد

١- ١. الكافى ج ٢ ص ١٩٣.

٢- ٢. طار الى كذا: أسرع إليه.

٣- ٣. راجع الكشّىّ ص ٢٧٢، إرشاد المفيد ص ٢٧٠.

سوى الله سبحانه و أنهم منزهون عن ذلك.

**[ترجمه]اینکه فرمود: «به خدا ما را پروردگاری است» ظاهرش این است که برای آگاهی دادن به مفضل و همگنان او است تا به غلو نگرایند؛ یا اینکه به آن گرایش پیدا کرده بود؛ و مقصود ارشاد آنها است. چون جمعی از علمای رجال گفته‌اند: مفضل به مذهب ابی‌خطاب بود، که قائل به ربوبیت امام صادق علیه السلام بودند. «کشی» روایات بسیاری در ذم مفضل آورده، و اخبار فراوانی نیز در مدحش؛ تا آنجا که از امام صادق علیه السلام روایت کرده است: «او پدری است پس از پدر.»

در ارشاد مفید آمده: او ثقه و بزرگوار است. - . تفسیر کشی: ۲۷۲ و ارشاد مفید: ۲۷۰ - و در نظر من، مدح او قوی‌تر است؛ و این خبر دلالت بر ذم او ندارد، و احتمال دارد که امام این را فرموده تا به خاطر شدت محبت و معرفت او به فضائل اهل بیت، نلغزد و کارش به غلو کشیده نشود. همچنین، گفته شده: امام این خبر را آورده تا بیان کند که منظور از فقرا فقط شیعیان هستند، و کنایه‌ای است بر مخالفین، که آنها مشرکند، چون در امامت شرک ورزیدند؛ و گفته شده: اشاره دارد که ترک قضای حاجات مومنین نوعی از شرک است، ولی این گفته ضعیف است؛ و گفته شده: این روایت اشاره دارد که ائمه علیهم السلام حوائجشان را از احدی غیر از خدا نمی‌خواستند، و از چنین چیزی منزه‌اند.

**[ترجمه]

«۹۲»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَيْمَنَ عَنْ صَدَقَةَ الْأَحْدَبِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَ خَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ أَلْفِ فَرَسٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «برآوردن حاجت مومن بهتر است از آزاد کردن هزار بنده، و از روانه کردن هزار اسب در راه خدا.» - .[۲] کافی ۲ : ۱۹۳ -

**[ترجمه]

بيان

فی القاموس حمله يحمله حملا و حملانا و الحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب فی الهبه خاصه انتهی و المراد هنا المصدر بمعنی حمل الغير علی الفرس و بعثه إلی الجهاد أو الأعم منه و من الحج و الزيارات قال فی المصباح حملت الرجل علی الدابه حملا.

**[ترجمه]در قاموس آمده: «حمله» آن هدیه‌ای است که به طور خاص بر روی اسب حمل می‌کنند. در اینجا منظور سوار کردن دیگران بر اسب و فرستادن به جهاد است، و چه بسا شامل فرستادن به حج و زیارت هم باشد .

**[ترجمه]

«۹۳»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَقَضَاءُ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً كُلُّ حِجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «برآوردن حاجت مومن، محبوب‌تر است نزد خدا از بیست حج، که برگزارکننده آن در هر حجی، صد هزار هزینه کند.» -. همان -

**[ترجمه]

توضیح

مائه ألف أی من الدراهم أو من الدنانیر أی إذا أنفقها فی غیر حوائج الإخوان لئلا یلزم تفضیل الشی ء علی نفسه.

**[ترجمه]یعنی صد هزار درهم نقره یا صد هزار اشرفی طلا، که در موردی غیر از رفع حاجت مومن صرف شود، تا تفضیل شیء بر خودش نباشد.

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ فِی حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةُ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَ سَبَّبَهَا لَهُ فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَهَ بِقَبُولِهَا وَ إِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَ سَبَّبَهَا لَهُ وَ ذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَهَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَ إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ الْحَاكِمُ فِی رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ قَدْ شُرِعَتْ لَهُ

ص: ۳۲۴

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۹۳.

فَإِلَى مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا قُلْتُ لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ قَالَ لَا تَظُنَّ وَ لَكِنِ اسْتَيْقِنْ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً يَنْهَشُ إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً(۱).

**[ترجمه]کافی: اسماعیل بن عمار صیرفی می‌گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «قربانت گردم، آیا مومن رحمت است بر مومن؟» فرمود: «آری.» گفتم: «چگونه؟» فرمود: «هر مومنی برای حاجتی نزد برادرش بیاید، این خود رحمتی است از خدا برای او؛ زیرا مومن را سوی برادرش کشانده و وسیله سازی کرده برای او؛ و اگر حاجتش را برآورده سازد، این رحمت را پذیرفته، وگرنه، با اینکه می‌تواند آن را برآورده کند، رحمت خدای عزوجل را که به سوی او کشانده و وسیله سازی کرده، از خود رد کرده، و خدا این رحمت را ذخیره می‌کند تا روز قیامت؛ و آن کسی که حاجتش رد شده، بر آن حاکم است، و اگر بخواهد برای خودش می‌پذیرد، و اگر بخواهد، به دیگری برمی‌گرداند. ای اسماعیل، روز قیامت که شود و او حاکم باشد در این رحمت خدا، که به خاطر او پدید آورده، به نظر تو آن را به چه کسی بدهد؟» من گفتم: «گمان ندارم آن را از خود بگرداند.» فرمود: «نه اینکه گمان کنی، بلکه یقین داشته باش که آن را از خودش برنمی‌گرداند. ای اسماعیل، هر کس برادرش برای حاجتی نزدش بیاید و در حالی که می‌تواند آن را برآورده سازد، نیاز آن نیازمند را برنیاورد، خدا ماری را بر او مسلط می‌سازد که انگشت ابهام او را در قبرش تا روز قیامت می‌گزد، چه آمرزیده گردد، و چه در عذاب بیفتد.» - . کافی ۲ : ۱۹۴ -

**[ترجمه]

تبیان

سببها له أی جعلها سببا لغفران ذنوبه و رفع درجاته أو أوجد أسبابها له قد شرعت له أی أظهرت أو سوغت أو فتحت أو رفعت له فی المصباح شرع الله لنا كذا يشرعه أظهره و أوضحه و شرع الباب إلى الطريق اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و فی الصحاح شرع لهم يشرع شرعا سن.

قوله لا أظن يصرفها كأنه بمعنى أظن ألا يصرفها لقوله عليه السلام فی جوابه لا تظن و لكن استيقن أی ليحصل لك اليقين بسبب قوله فإن التكليف باليقين مع عدم حصول أسبابه تكليف بالمحال و فی القاموس الشجاع كغراب و كتاب الحيه أو الذكر منها أو ضرب منها صغير و الجمع شجعان بالكسر و الضم و قال نهشه كمنعه نهسه و لسعه و عضه أو أخذه بأضراسه و بالسين أخذه بأطراف الأسنان و فی المصباح نهسه الكلب و كل ذی ناب نهسا من بابی ضرب و نفع عضه و قيل قبض عليه ثم نتره فهو نهاس و نهست اللحم أخذته بمقدم الأسنان للأكل.

و اختلف فی جميع الباب فقيل بالسين المهمله و اقتصر عليه ابن السكيت و قيل جميع الباب بالسين و الشين نقله ابن فارس عن الأصمعی و قال الأزهری قال الليث النهش بالشين المعجمه تناول من بعيد كنهش الحيه و هو دون النهس و النهس بالمهمله القبض على اللحم و نتره و عكس ثعلب فقال النهس بالمهمله يكون بأطراف الأسنان و النهش بالمعجمه بالأسنان و الأضراس و قيل يقال نهشته الحيه بالشين المعجمه و نهسه الكلب و الذئب و السبع بالمهمله انتهى.

و فی الإبهام إبهام يحتمل اليد و الرجل و كأن الأول أظهر و قيل صيروره الإبهام ترابا لا يأبى عن قبول النهش لأن تراب الإبهام

كالإبهام فى قبوله العذاب

ص: ۳۲۵

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۹۴.

و الألم و لعل الله تعالی یخلق فیه ما یجد به الألم انتهی.

**[ترجمه]«وسیله سازی کرده»: یعنی سبب شده، برای آمرزش گناهان او و بالارفتن درجاتش .

اینکه فرمود: «گمان ندارم آن را از خود بگرداند» یعنی گمان می‌کنم آن را از خود برنگرداند. چون امام فرمود: گمان نکن؛ و «یقین داشته باش»: یعنی گفته من را یقین و باور کن، زیرا امر به یقین کردن بی سبب برای آن ، تکلیف به محال است.

«انگشت ابهام»: از دست، یا از پا، و اولی روشن‌تر است. گفته شده: اینکه انگشت ابهام خاک می شود، منافات ندارد با گزش پذیر بودن آن، زیرا خاکِ آن مانند خود آن است، در عذاب پذیری و دردناکی، و شاید خدای تعالی در آن چیزی بیافریند که با آن درد بکشد.

**[ترجمه]

و أقول

یحتمل أن یکون النهس فی الأجساد المثالیه أو یکون النهس أولا و بقاء الألم للروح إلی یوم القیامه مغفورا له أو معذبا أی سواء کان فی القیامه مغفورا أو معذبا.

**[ترجمه]چه بسا گزش در تن، مثالی باشد؛ یا اینکه گزیدن در آغاز اتفاق می‌افتد، که هنوز انگشت خاک نشده و درد آن تا قیامت در روح می‌ماند؛ و فرقی نمی‌کند که در قیامت آمرزیده شود یا عذاب شود.

**[ترجمه]

«۹۵»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ طَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَیِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ قَالَ وَ زَادَ فِیهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ قَضَی لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ ثُمَّ قَالَ وَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَ طَوَافٍ حَتَّی عَدَّ عَشْراً(۱).

**[ترجمه]کافی: ابان بن تغلب گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس هفت بار در خانه کعبه طواف کند، خدای عزوجل شش هزار حسنه برایش می نویسد، و شش هزار سیئه را از او محو می‌کند، و رتبه‌اش را شش هزار درجه بالا می‌برد.»

راوی می‌گوید: اسحاق بن عمار به این حدیث افزوده است: «و برمی‌آورد خدا برایش شش هزار حاجت.» و آن‌گاه فرمود: «برآوردن حاجت مومن بهتر است از طوافی، و طوافی...» و کلمه طواف را ده بار تکرار فرمود.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

الدرجات إما درجات القرب المعنویه أو درجات الجنه لأن فی الجنه درجات بعضها فوق بعض کما قال الله تعالی لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِیَّهٌ(۲) قال القرطبی من العامه أهل السفل من الجنه ینظرون إلی من فوقهم علی تفاوت منازلهم کما ینظر من بالأرض دواری السماء و عظام نجومها فیقولون هذا فلان و هذا فلان کما یقال هذا المشتری و هذا الزهره وَ یَدُلُّ عَلَیْهِ مَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ لَیَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَهَ کَمَا تَرَاءَوْنَ الْکَوْکَبَ فِی السَّمَاءِ.

**[ترجمه]«درجات» یا به اعتبار قرب به خدا و معنوی‌اند، یا درجات بهشتند؛ زیرا بهشت درجاتی دارد بالای هم، چنانچه خدای تعالی فرموده: «لهم غرف من فوقها غرف مبنیه.»، { برای ایشان غرفه هایی است که بالای آنها غرفه هایی [دیگر] بنا شده است.} - . زمر/ ۲۰ - قرطبی، از علمای عامه، گفته: پایین تران اهل بهشت، می‌نگرند به آنها که بالای‌شان هستند، به حسب تفاوت منزلتشان؛ همچنان که مردم زمین به اختران گَردان آسمان و ستاره های بزرگ آن می‌نگرند و می گویند: این فلان است و آن فلان؛ و همان گونه که مردم زمین می گویند: این ستاره مشتری است و آن ستاره زهره.

و دلالت دارد بر آن، حدیث که از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: «همانا اهل بهشت به غرفه نگاه می کنند، همان گونه که نگاه می کنید به ستاره‌های در آسمان.»

**[ترجمه]

«۹۶»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا قَضَی مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَتَهُ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَیَّ ثَوَابُکَ وَ لَا أَرْضَی لَکَ بِدُونِ الْجَنَّهِ(۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «برنمی‌آورد مسلمانی حاجت مسلمانی را، مگر آنکه خدای تبارک و تعالی او را ندا کند: پاداش تو بر من است و به کمتر از بهشت برایت رضا نمی‌دهم.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالمسلم المؤمن فیهما.

**[ترجمه]مقصود از مسلمان در هر دو طرف، مومن است.

**[ترجمه]

«۹۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافاً وَاحِداً كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ

ص: ۳۲۶

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۴.

۲- ۲. الزمر: ۲۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۹۴.

سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلْتَزَمِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ قَالَ نَعَمْ وَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُسْلِمِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَ طَوَافٍ حَتَّى بَلَغَ عَشْراً(۱).

**[ترجمه]کافی: از اسحاق بن عمار روایت شده است: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس یک دوره در این خانه کعبه طواف کند، خدای عزوجل برایش شش هزار حسنه می‌نویسد، شش هزار گناه را از او محو می کند ، و مرتبه‌اش را شش هزار درجه بالا می‌برد، تا چون برابر ملتزم برسد، (برابر در دو سمت جنوب خانه) خدا هفت در از بهشت را به رویش باز می کند، گفتم: «قربانت گردم، همه این فضیلت‌ها در طواف است؟» فرمود: «آری، و بهتر از آن را به تو خبر می‌دهم: برآوردن حاجت مسلمان، برتر است از طواف، و طواف ...» و این کلمه را تا ده بار تکرار فرمود.» - . همان -

**[ترجمه]

بيان

الملتزم المستجار مقابل باب الكعبه سمى به لأنه يستحب التزامه و إلصاق البطن به و الدعاء عنده و قيل المراد به الحجر الأسود أو ما بينه و بين الباب أو عتبه الباب و كأنه أخذ بعضه من قول صاحب المصباح حيث قال التزمته اعتنقته فهو ملتزم و منه يقال لما بين الباب و الحجر الأسود الملتزم لأن الناس يعتنقونه أي يضمونه إلى صدورهم انتهى و هو إنما فسره بذلك لأنهم لا يعدون الوقوف عند المستجار مستحبا و هو من خواص الشيعه و ما فسره به هو الحطيم عندنا و بالجمله هذه التفاسير نشأت من عدم الأنس بالأخبار و لا يبعد أن يكون المراد بالكون عند الملتزم بلوغه فى الشوط السابع فإن الالتزام فيه آكد فيكون فتح سبعه أبواب لتلك المناسبه و ما سيأتى نقلا عن ثواب الأعمال (۲)

بسند آخر عن إسحاق هكذا حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانيه أبواب الجنه يقال له ادخل من أيها شئت هو أظهر و تأنيث العشر لتقدير المرات.

**[ترجمه]«ملتزم» را «مستجار» هم می گویند که در برابر درِ خانه کعبه است. این نام برای آن است که مستحب است به آن چسبید و شکم بر آن نهاد و آنجا دعا کرد. گفته شده: «مقصود از «ملتزم»، حجرالاسود است؛ یا فاصله آن تا در خانه، و یا تا آستانه آن. گویا این تفسیر را بعضی از قول صاحب مصباح گرفته‌اند که آن را به میانه در و حجرالاسود تفسیر کرده، که مردم آن را در آغوش می کشند و سینه به روی آن می گذارند. این سخن مصباح و این تفسیر او برای این است که آنها توقف در مستجار را مستحب نمی‌دانند و این حکم از خواص شیعه است و مورد تفسیر او نزد ما «حطیم» است. خلاصه اینکه این تفسیرها از عدم انس با اخبار است، و بعید نیست که بودن نزد «ملتزم» در شوط هفتم باشد که التزام در آن تاکید بیشتر دارد، و گشودن هفت درِ بهشت به این مناسبت است؛ اما آنچه از ثواب الاعمال - .[۱] به شماره ۴۶ مراجعه کنید - برمی‌آید، به نقل از اسحاق، چنین است: چون به ملتزم برسد، خدا هشت درِ بهشت را بر او می گشاید و به او گفته می‌شود از هر کدام می‌خواهی داخل شو؛ و این تفسیر روشن‌تر است.

**[ترجمه]

«۹۸»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَـى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى تُقْضَى لَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ حَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَتَيْنِ وَ صَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ وَ اعْتِكَافِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَنْ مَشَى فِيهَا بِنِيَّةٍ وَ لَمْ يُقْضَ كَتَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ لَهُ مِثْلَ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ فَارْغَبُوا بِالْخَيْرِ(۳).

**[ترجمه]كافى: ابراهيم خارقى گفت: «شنيدم امام صادق عليه السلام

مى‌فرمود: «هر كس قدم بردارد براى انجام حاجت برادر مومنش تا برآورده شود براى رضاى خدا، خداى عزوجل برايش به اندازه ثواب يک حج و عمره مقبول، و ثواب روزه دو ماه از ماه هاى حرام، به همراه اعتكاف آنها در مسجدالحرام را مى‌نويسد، و هر كس در راه آن قدم بردارد، با قصد انجام آن، و برآورده نشود، خدا به سبب آن كار، برايش مانند ثواب يک حج مقبول را مى‌نويسد، پس به كار خير روآوريد.» - . كافى ۲ : ۱۹۴ -

**[ترجمه]

بيان

حتى تقضى بالتاء على بناء المفعول أو بالياء على بناء الفاعل و فى بعض النسخ حتى يقضيها شهرين من أشهر الحرم أى متواليين ففيه تجوز

ص: ۳۲۷

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۹۴.

۲- ۲. راجع الرقم ۴۶ فيما مضى.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۱۹۴.

أی ما سوی العید و أیام التشریق لمن کان بمنی و مع عدم قید التوالی لا إشکال و یدل علی استحباب الصوم فی الأشهر الحرم و فضله و الأشهر الحرم هی التی یحرم فیها القتال و هی رجب و ذو القعده و ذو الحجه و المحرم و یدل علی فضل الاعتکاف فیها أیضا و عدم اختصاص الاعتکاف بشهر رمضان.

فإن قیل الفرق بین القضاء و عدمه فی الثواب مشکل إذ السعی مشترک و القضاء لیس باختیاره قلت یمکن حمله علی ما إذا لم یبذل الجهد و لذلک لم تقض لا سیما إذا قرئ الفعلان علی بناء المعلوم مع أنه یمکن أن یکون مع عدم الاختلاف فی السعی أیضا الثواب متفاوتا فإن الثواب لیس بالاستحقاق بل بالتفضل و تکون إحدی الحکم فیه أن یبذلوا الجهد فی القضاء و لا یکتفوا بالسعی القلیل.

**[ترجمه]«دو ماه حرام»: یعنی پشت سر هم؛ و باید روز عید قربان و سه روز ایام تشریق، برای کسی که در منی است، از آن جدا شود؛ و اگر پشت هم اعتبار نشود اشکالی ندارد. این خبر، دلالت دارد بر استحباب روزه در ماه‌های حرام و فضیلت آن. ماه‌های حرام، آنها هستند که جنگ در آن‌ها حرام است، یعنی رجب و ذوالقعده و ذوالحجه و محرم؛ و بر فضیلت اعتکاف در آنها هم دلالت دارد، و اینکه اعتکاف اختصاص به ماه رمضان ندارد .

مؤلف:

اگر بگویند: فرق میان اینکه برآورده شود یا نه، دشوار است، زیرا کوشش در هر دو صورت انجام شده و برآورده شدن در اختیار نیست، باید گفت: می شود آن را تفسیر کرد به صورتی که کوشش کامل نشده و برای آن برآورده نشده است؛ با اینکه می شود با اختلاف نداشتن کوشش هم، ثواب متفاوت باشد، زیرا ثواب به استحقاق نیست بلکه به تفضل است، و یک حکمتش این است که برای برآورده شدن، بسیار می کوشند و به کم بسنده نمی کنند.

**[ترجمه]

«۹۹»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَنَافَسُوا فِی الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِکُمْ وَ کُونُوا مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ- لَا یَدْخُلُهُ إِلَّا مَنِ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا فَإِنَّ الْعَبْدَ لَیَمْشِی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ فَیُوَکِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَکَیْنِ وَاحِداً عَنْ یَمِینِهِ وَ آخَرَ عَنْ شِمَالِهِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ رَبَّهُ وَ یَدْعُونَ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرُّ بِقَضَاءِ حَاجَهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَیْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَهِ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «در احسان به برادران با هم رقابت کنید و اهل آن باشید، زیرا بهشت دری دارد به نام باب‌المعروف که از آن در نمی‌آید مگر کسی که در دنیا احسان کند؛ هنگامی که بنده خدا برای انجام حاجت برادر مومن خود روانه می‌شود، خدای عزوجل دو گماشته بر او می گمارد؛ یکی در سمت راست و دیگری در چپ، تا برای او از پروردگارش آمرزش بخواهند، و برای انجام حاجتش دعا کنند.» سپس آن حضرت فرمود: «به خدا، رسول خدا صلی الله

علیه و آله شادتر می‌شد در برآوردن حاجت مومنی که به او رسیده بود، از خود حاجتمندی که حاجتش برآورده شده بود.» - . کافی ۲ : ۱۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه التنافس من المنافسه و هی الرغبه فی الشی ء و الانفراد به و هو من الشی ء النفیس الجید فی نوعه و نافست فی الشی ء منافسه و نفاسا إذا رغبت فیه و قال المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعه الله تعالی و التقرب إلیه و الإحسان إلی الناس و حسن الصحبه مع الأهل و غیرهم من الناس قوله فإن العبد کأن التعلیل لفضل المعروف فی الجمله لا لخصوص الدخول من باب المعروف و قیل حاجته التی یدعو أن حصولها له هی الدخول من باب المعروف و لا یخفی بعده و یحتمل أن یکون الفاء للتعقیب الذکری أو بمعنی الواو و کونه صلی الله علیه و آله

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۵.

أسر لأنه أعلم بحسن الخيرات و عواقبها أو لأن سروره من جهتين من جهه القاضی و المقضی له معا و كأن الضمير فی وصلت راجع إلی القضاء و التأنيث باعتبار المضاف إليه و قيل راجع إلی الحاجه و إذا للشرط لا لمحض الظرفيه و الغرض تقييد المؤمن بالكامل فإن حاجته حاجه رسول الله صلی الله عليه و آله.

أقول:

هذا إذا كان ضمير إليه راجعا إليه صلی الله عليه و آله و يحتمل رجوعه إلی المؤمن.

**[ترجمه]«با هم رقابت کنید»: در نهایه آمده: یعنی رغبت در شیء؛ وآن شیء نفیسی است که در نوع خود خوب است، و «نافست فی شیء» یعنی رغبت در آن شیء کردم. «معروف»: نام جامعی است. «برای هر چه طاعت خدای تعالی باشد»: و موجب تقرب به او گردد ، و هم به احسان به مردم و خوش‌رفتاری با خاندان و دیگر مردم، اطلاق می‌شود.

اینکه فرمود رسول خدا خوشحال‌تر بود، برای این است که آن حضرت از حسن خیرات و عواقب آن آگاه‌تر بود.

**[ترجمه]

«۱۰۰»

كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ لَأَنْ أَحُجَّ حِجَّهً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَهً وَ رَقَبَهً وَ رَقَبَهً وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْراً وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ وَ لَأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسُدَّ جَوْعَتَهُمْ وَ أَكْسُوَ عَوْرَتَهُمْ وَ أَكُفَّ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحُجَّ حِجَّهً وَ حِجَّهً وَ حِجَّهً وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْراً وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم اگر یک بار حج کنم، برایم محبوب‌تر است از اینکه آزاد کنم بنده ای، و بنده ای...» و این کلمه را تا ده بار تکرار فرمود، و باز مانند آن، و مانند آن، تا به هفتاد رسید؛ سپس فرمود: «و اگر یک خانواده مسلمان را در خوراک و پوشاک و آبرو سرپرستی و کفالت کنم، که دست پیش مردم دراز نکنند، محبوب‌تر است نزد من، از اینکه به جا بیاورم حجی، و حجی، و حجی...» و تا ده بار آن را تکرار فرمود، و باز مانند آن، و مانند آن، تا به هفتاد رسید.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۹۵ -

**[ترجمه]

إيضاح

الظاهر أن ضمير مثلها فی الأولين راجع إلی الرقبه و فی الأخيرين إلی العشر و قوله حتی بلغ فی الموضعين كلام الراوی أی قال مثلها سبع مرات فی الموضعين فصار المجموع سبعين و يحتمل كونه كلام الإمام و يكون بلغ بمعنی يبلغ و قيل ضمير مثلها فی الأول و الثانی راجع إلی ثلاث رقبات فيصير ثلاثين و ضمير مثلها فی الثالث و الرابع راجع إلی الثلاثين فيصير الحاصل مضروب

الثلاثين فی السبعین فیصیر ألفین و مائه و مجموع الثواب مضروب هذا فی نفسه أی عتق أربعه آلاف ألف و أربعمائه ألف و عشره آلاف رقبه قوله علیه السلام لأن أعول قال الجوهری عال عیاله یعولهم عولا و عیاله أی قاتهم و أنفق علیهم یقال علته شهرا إذا کفیته معاشه أسد جوعتهم أی بأن أسد.

**[ترجمه]الظاهر أن ضمیر مثلها فی الأولین راجع إلی الرقبه و فی الأخیرین إلی العشر و قوله حتی بلغ فی الموضعین کلام الراوی أی قال مثلها سبع مرات فی الموضعین فصار المجموع سبعین و یحتمل کونه کلام الإمام و یکون بلغ بمعنی یبلغ و قیل ضمیر مثلها فی الأول و الثانی راجع إلی ثلاث رقبات فیصیر ثلاثین و ضمیر مثلها فی الثالث و الرابع راجع إلی الثلاثین فیصیر الحاصل مضروب الثلاثین فی السبعین فیصیر ألفین و مائه و مجموع الثواب مضروب هذا فی نفسه أی عتق أربعه آلاف ألف و أربعمائه ألف و عشره آلاف رقبه قوله علیه السلام لأن أعول قال الجوهری عال عیاله یعولهم عولا و عیاله أی قاتهم و أنفق علیهم یقال علته شهرا إذا کفیته معاشه أسد جوعتهم أی بأن أسد.

**[ترجمه]

«۱۰۱»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ صَاحِبِ الشَّعِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مُوسَی

ص: ۳۲۹

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۵.

عليه السلام أَنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنَهِ فَأَحَكِّمُهُ فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَ مَا تِلْكَ الْحَسَنَهُ قَالَ يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ قُضِيَتْ أَمْ لَمْ تُقْضَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل به موسی علیه السلام وحی کرد که یک بنده من با حسنه ای به من تقرب می‌جوید و او را در بهشت حاکم می گردانم.» موسی گفت: «پروردگارا، آن حسنه چیست؟» فرمود: «اینکه با برادر مومنش برای برآوردن حاجت او روانه می‌شود؛ چه آن حاجت برآورده شود، چه نشود.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام قضیت أم لم تقض محمول علی ما إذا لم یقصر فی السعی کما مر مع أن الاشتراک فی دخول الجنه و التحکیم فیها لا ینافی التفاوت بحسب الدرجات.

**[ترجمه]«برآورده شود یا نه»: در آنجا است که از کوشش کوتاه نیامده باشد، چنانچه قبلاً توضیح دادیم؛ اگرچه شرکت در حاکمیت در بهشت، منافاتی هم ندارد با اختلاف به حسب درجات.

**[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَاقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَ هُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ وَ إِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً فَإِنْ عَذَرَهُ الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا(۲).

**[ترجمه]کافی: امام کاظم علیه السلام می‌فرمود: «هر کس برادر مومنش نزد او بیاید برای حاجتی، همانا که آن رحمتی است از خدای تبارک و تعالی که آن شخص را به سوی او کشانده است؛ و اگر آن را بپذیرد، او را به ولایت ما پیوند داده، که پیوسته است به ولایت خدا؛ و اگر حاجت او را رد کند، با وجود توانایی انجام آن کار، خدا بر او می گمارد ماری آتشین که او را در قبرش تا روز قیامت می گزد؛ چه آمرزیده باشد، چه در عذاب افتاده باشد؛ و اگر فرد نیازمند وی را معذور بداند، وضع او بدتر است.» - .[۳] کافی ۲ : ۱۹۶ -

**[ترجمه]

تبیان

فإن قبل ذلك فقد وصله الضمير المنصوب فى وصله راجع إلى مصدر قبل و الولايه بالكسر و الفتح المحبه و الإضافه فى الموضعين إلى الفاعل و يحتمل الإضافه إلى المفعول أيضا أى يصير سببا لقبول ولايته لنا و كمالها و مغفورا حال مقدره عن مفعول ينهشه.

قوله عليه السلام فإن عذره الطالب قال فى المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أى غير ملوم و أعذرته بالألف لغه و قوله كان أسوأ حالا يحتمل وجهين الأول أن يكون اسم كان ضميرا راجعا إلى المعذور و كونه أسوأ حالا ـ لأنه حينئذ يكون الطالب من كمل المؤمنين و رد حاجته يكون أقبح و أشد و بعباره أخرى لما كان العاذر لحسن خلقه و كرمه أحق بقضاء الحاجه ممن لا يعذر فرد حاجته أشنع و الندم عليه أدوم و الحسره عليه أعظم

ص: ۳۳۰

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۹۵.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۹۶.

أو لأنه إذا عذره لا يشكوه و لا يغتابه فيبقى حقه عليه سالما إلى يوم الحساب.

و يروى عن بعض الفضلاء لمن كان قريبا من عصرنا أنه قال المراد بالعذر إسقاط حق الآخره و كونه أسوأ لأنه زيدت عليه المنه و لا ينفعه و قال بعض الأفاضل من تلامذته لتوجيه كلامه هذا مبنى على أن عذاب القبر لا يسقط بإسقاطه إذ هو حق الله كما صرح به الشيخ قدس الله روحه فى الاقتصار حيث قال كل حق ليس لصاحبه قبضه ليس له إسقاطه كالطفل و المجنون لما لم يكن لهما استيفاؤه لم يكن لهما إسقاطه و الواحد منا لما لم يكن له استيفاء ثوابه و عوضه فى الآخره لم يسقط بإسقاطه فعلم بذلك أن الإسقاط تابع للاستيفاء فمن لم يملك أحدهما لم يملك الآخر انتهى.

و الثانى أن يكون الضمير راجعا إلى الطالب كما فهمه المحدث الأسترآبادى رحمه الله حيث قال أى كان الطالب أسوأ حالا لتصديقه الكاذب و لتركه النهى عن المنكر و الأول أظهر.

**[ترجمه]«به ولايت ما پيوسته است»: ولايت يعنى محبت؛ به اين معنى كه سبب قبول دوستى او با ما است .

«و اگر فرد نيازمند او را معذور بداند»: يعنى اگر ملامتش نكند، وضعش بدتر است؛ چون نيازمند از مومنين كامل است كه عذر او را پذيرفته، و وضع فردى كه حاجت او را رد مى‌كند زشت تر و سخت تر است، زيرا عذرپذير با خوش خلقى و كرم، سزاوارتر است به انجام حاجتش از سوى عذرنپذير؛ پس رد حاجت او رسواتر است، پشيمانى از آن پايدارتر، و افسوس بر آن، بزرگ‌تر؛ يا به اين معنى است كه عذرپذير از او شكايت نمى‌كند و بد او را نمى‌گويد، و بنابراين، حق او براى حساب قيامت دست نخورده مى‌ماند.

بر مبناى تفسير يكى از فضلاى نزديك به زمان ما، از او نقل شده است: «مقصود از عذرپذيرى، اسقاط حق مؤاخذه در آخرت است؛ و اينكه وضع ردكننده حاجت بدتر است، براى اين است كه منتى بر او افزون شده و از آن سودى نبرده است.» يكى از شاگردان فاضل اين شخص، كلامش را چنين توجيه كرده كه: اين كلام بر اين اساس است كه عذاب قبر (گزيدن مار آتشين) با اسقاط نيازمند، ساقط نمى‌شود، زيرا حق الله است؛ چنانچه شيخ در «اقتصار» به آن تصريح كرده، آنجا كه مى گويد: هر حقى كه ذى‌حق نتواند آن را دريافت كند، چنين حقى ندارد كه آن را اسقاط كند؛ مانند حق سرپرستى كودك و ديوانه، كه اگر نمى‌توانند آن را استيفاء كنند، چنين حقى ندارند كه به اسقاط آنها بپردازند؛ و چون هر كدام از ما نتوانيم ثواب و اجر آخرت را استيفاء كنيم در دنيا، حتى با اسقاطشان، آنها ساقط نمى‌شوند. پس دانسته شد كه اسقاط پيرو استيفاء است و هر كس يكى را ندارد، ديگرى را هم ندارد.

و اگر مقصود اين باشد كه نيازمند وضع بدترى دارد _ چنانچه محدث استرآبادى فهميده _ سببش اين است كه عذر دروغ را پذيرفته و نهى از منكر نكرده؛ ولى معنى اول روشن‌تر است .

**[ترجمه]

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَرِدُ عَلَیْهِ الْحَاجَهُ لِأَخِیهِ فَلَا تَکُونُ عِنْدَهُ فَیَهْتَمُّ بِهَا قَلْبُهُ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِهَمِّهِ الْجَنَّهَ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «همانا به مومنی حاجت برادرش پیشنهاد می‌شود، و توانایی برآوردن آن را ندارد، اما در دل، همت بر آن می گمارد؛ خدای تبارک و تعالی به همین سبب او را به بهشت درمی‌آرد.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۰۵»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: مَشْیُ الرَّجُلِ فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ یُکْتَبُ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ یُمْحَی عَنْهُ عَشْرُ سَیِّئَاتٍ وَ یُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ تَعْدِلُ عَشْرَ رِقَابٍ وَ أَفْضَلُ مِنِ اعْتِکَافِ شَهْرٍ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (۲).

**[ترجمه]کافی: محمد بن مروان گفت: «امام صادق علیه السلام فرمود: «با روانه شدن کسی برای انجام حاجت برادر مومنش، برایش ده حسنه نوشته می‌شود، و ده سیئه از او محو می‌شود، و مرتبه‌اش ده درجه بالاتر می‌رود.» راوی می گوید: به نظرم آن حضرت فرمود: «و این کار برابر آزاد کردن ده بنده است، و برتر از اعتکاف یک ماه در مسجد الحرام.» - .[۲] کافی ۲ : ۱۹۶ -

**[ترجمه]

بیان

یکتب له علی بناء المفعول و العائد محذوف أو علی بناء الفاعل و الإسناد علی المجاز و لا أعلمه أی لا أظنه و یمکن أن یستدل به علی جواز کون السنه أفضل من الواجب لأن السعی مستحب غالبا و الاعتکاف یشمل الواجب أیضا

ص: ۳۳۱

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۹۶.

مع أن المستحب أيضا ينتهى إلى الواجب فى كل ثالثه على المشهور كما سيأتى إن شاء الله و نظائره كثيره.

**[ترجمه]می شود آن را دلیل آورد بر اینکه چه بسا مستحب برتر از واجب است، زیرا کوشش در انجام حاجت غالبا مستحب است، و اعتکاف شامل واجب هم می‌شود، با اینکه اعتکاف مستحب هم در روز سوم واجب می شود، بنا بر قول مشهور، _ که خواهد آمد، ان‌شاءالله، و نظایر آن بسیار است.

**[ترجمه]

«۱۰۶»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً فِی الْأَرْضِ یَسْعَوْنَ فِی حَوَائِجِ النَّاسِ هُمُ الْآمِنُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَی مُؤْمِنٍ سُرُوراً فَرَّحَ اللَّهُ قَلْبَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۱).

**[ترجمه]کافی: معمر بن خلاد گفت: امام کاظم می‌فرمود: «همانا خدا را بنده هایی است در روی زمین که می‌کوشند در انجام نیازهای مردم؛ آنانند که روز قیامت در امانند؛ و هر کس مومنی را شاد کند، خدا دلش را روز قیامت شاد می‌کند.» - .

کافی ۲ : ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن الأجر مترتب على السعی فقط و یحتمل ترتبه على السعی و القضاء معا و الحصر المستفاد من اللام مع تأکیده بضمیر الفصل على المبالغه أو إضافی بالنسبه إلى من ترکه أو إلى بعض الناس و أعمالهم و تفریح القلب کشف الغم عنه و إدخال السرور فیه.

**[ترجمه]ظاهر این است که ثواب، بر اثر کوشیدن به دست می‌آید، به تنهایی؛ و چه بسا برای کوشیدن و برآورده شدن هر دو است.

**[ترجمه]

«۱۰۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ مَشَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَهٍ وَ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ لَمْ یَرْفَعْ قَدَماً إِلَّا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَهً وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا سَیِّئَهً وَ یَرْفَعُ لَهُ بِهَا دَرَجَهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا أَجْرَ حَاجٍّ وَ مُعْتَمِرٍ(۲).

**[ترجمه]کافی:امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس روانه شود برای برآوردن حاجت برادر مسلمانش، خدا او را در سایه هفتاد و پنج هزار فرشته قرار می‌دهد، و او گامی برنمی‌دارد، مگر آنکه خدا برایش حسنه ای بنویسد، و سیئه‌ای محو کند، و درجه ای برایش محسوب می‌دارد؛ و چون از حاجت برادرش فارغ می‌شود، خدای عزوجل به پاداش آن کار، ثواب حج گزار و عمره پرداز را برایش می‌نویسد.» - . کافی ۲ : ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

أظله الله أی یجعلهم طائرین فوق رأسه حتی یظلوه لو کان لهم ظل أو یجعله فی ظلهم أی فی کنفهم و حمایتهم فإذا فرغ من حاجته أی من السعی فیها قضیت أم لم تقض و ربما یخص بعدم القضاء لروایه أبی بصیر الآتیه و قیل یدل ظاهره علی أن الأجر المذکور قبله للمشی فی قضاء الحاجه و أجر الحاج و المعتمر لقضاء الحاجه.

**[ترجمه]«خدا او را در سایه قرار می‌دهد»: یعنی ملائکه در بالای سرش پرواز می‌کنند، تا جایی که بر او سایه می‌گسترانند؛ یا به این معنی است که او را در کنف حمایت خود می‌گیرند. «چون از حاجت برادرش فارغ شود.»: یعنی از سعی در آن فارغ شود، و فرقی نمی‌کند که حاجت انجام شود یا نه. و چه بسا مختص باشد به عدم قضای حاجت، به دلیل روایت ابی بصیر، که بعداً می‌آید؛ و گفته شده: ظاهرش این است که ثواب نامبرده، تنها برای روانه شدن برای انجام حاجت است، و ثواب حج و عمره برای برآوردن آن است.

**[ترجمه]

«۱۰۸»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ صَدَقَهَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أَمْشِیَ فِی حَاجَهِ أَخٍ لِی مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَهٍ وَ أَحْمِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَلَی أَلْفِ فَرَسٍ مُسْرَجَهٍ مُلْجَمَهٍ(۳).

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۹۷.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۹۷.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر من برای انجام حاجت برادر مسلمانم روانه شوم، برایم محبوب‌تر است از اینکه هزار بنده را آزاد کنم و هزار اسب را با زین و لگام بدهم تا در راه خدا سوار شوند.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح حلوان أی بالضم بلد مشهور من سواد العراق و هی آخر مدن العراق و بینها و بین بغداد نحو خمس مراحل و هی من طرف العراق من الشرق و القادسیه من طرفه من الغرب قیل سمیت باسم بانیها و هو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعه و أحمل فی سبیل الله أی أرکب ألف إنسان علی ألف فرس کل منها شد علیه السرج و ألبس اللجام و أبعثها فی الجهاد و مسرجه و ملجمه اسما مفعول من بناء الإفعال.

**[ترجمه]«و هزار اسب را بدهم»: یعنی هزار کس را سوار کنم بر هزار اسب که هر کدام زین و لگام دارند، و آنها را به جهاد بفرستم.

**[ترجمه]

«۱۰۹»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمْشِی لِأَخِیهِ الْمُسْلِمِ فِی حَاجَةٍ إِلَّا کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ حَطَّ بِهَا عَنْهُ سَیِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَ زِیدَ بَعْدَ ذَلِکَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ شُفِّعَ فِی عَشْرِ حَاجَاتٍ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومنی نیست که برای انجام حاجت برادر مسلمانش روانه شود، مگر آنکه خدای عزوجل در هر گامی برایش حسنه ای بنویسد، و از او گناهی بردارد ، و برایش درجه ای قرار بدهد ؛ و از آن پس، افزوده می‌شود ده حسنه، و او در دَه حاجت شفاعت پذیر می‌شود.» - . کافی ۲ : ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

و زید بعد ذلک أی لکل خطوه و قیل للجمیع و شفع علی بناء المجهول من التفعیل أی قبلت شفاعته أی استجیب دعاؤه فی عشر حاجات من الحوائج الدنیویه و الأخرویه.

**[ترجمه]«افزوده شود»: یعنی برای هر گامی؛ و گفته شده: برای همه گام‌ها با هم. «شفاعت پذیر می‌شود»: یعنی دعای او در دَه حاجت دنیا و آخرت پذیرفته می‌شود .

**[ترجمه]

«۱۱۰»

کا، [الکافی] عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَعَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهِ اللَّهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ یَغْفِرُ فِیهَا لِأَقَارِبِهِ وَ جِیرَانِهِ وَ إِخْوَانِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ مَنْ صَنَعَ إِلَیْهِ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قِیلَ لَهُ ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِیهَا صَنَعَ إِلَیْکَ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ یَکُونَ نَاصِبِیّاً(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس بکوشد در جهت رفع حاجت برادر مسلمانش، برای رضای خدا، خدای عزوجل برایش هزارهزار حسنه می‌نویسد که شامل آمرزش خویشان و همسایگان و برادران و آشنایان او و هم می‌شود، و نیز هر کسی که در دنیا به او احسانی کرده باشد؛ و چون روز قیامت می‌شود، به او گفته می شود: برو در دوزخ و هر کسی را که در دنیا به تو خوبی کرده، او را به فرمان خدای عزوجل بیرون بیاور، مگر اینکه ناصبی باشد.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام یغفر فیها أی بسبب تلک الحسنات فإنها تذهب السیئات و قد ورد فی بعض الأخبار أنها إذا زیدت علی سیئاته تذهب سیئات أقاربه و معارفه أو المعنی یغفر معها فیکون علاوه للحسنات و یؤیده بعض الروایات و کان الاختلافات الوارده فی الروایات فی أجور قضاء حاجه المؤمن محموله علی اختلاف النیات و مراتب الإخلاص فیها و تفاوت الحاجات فی الشده و السهوله و اختلاف ذوی الحاجه

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۹۷.

فی مراتب الحاجه و الإیمان و الصلاح و اختلاف السعاه فی الاهتمام و السعی و أمثال ذلک و عدم تضرر المؤمن بدخول النار لأمره تعالی بکونها علیه بردا و سلاما.

**[ترجمه]«آمرزش دیگران»: یعنی حسنات او گناهان دیگران را هم می‌زداید. در برخی اخبار آمده است که اگر آن حسنات بیش از گناهان خود او باشد، گناهان خویشان و آشنایان او را می‌زداید؛ یا مقصود این است که گذشته از این حسنات، خود نیز برای این اشخاص مایه آمرزش است، و اخباری هم مؤید آن است؛ و گویا اختلاف روایات، به دلیل ثواب برآوردن حاجت مومن، به سبب اختلاف قصد و اخلاص در آن و تفاوت حاجت‌ها، و در دشواری و آسانی و اختلاف وضع نیازمندان، در حاجت و ایمان و صلاح آنان، و اختلاف در کوشش و اهتمام حاجت‌برآوران و مانند آن، است؛ و زیان ندیدن مومن از ورود به دوزخ، به سبب فرمان خدا است که: سرد و سلامت باش برای مومن.

**[ترجمه]

«۱۱۱»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَعَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ فَاجْتَهَدَ فِیهَا فَأَجْرَی اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ قَضَاءَهَا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّهً وَ عُمْرَهً وَ اعْتِکَافَ شَهْرَیْنِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ صِیَامَهُمَا فَإِنِ اجْتَهَدَ فِیهَا وَ لَمْ یُجْرِ اللَّهُ قَضَاءَهَا عَلَی یَدَیْهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حِجَّهً وَ عُمْرَهً(۱).

**[ترجمه]کافی: ابی بصیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس بکوشد در انجام حاجت برادر مسلمانش و برای آن تلاش کند، و خدا به دست او حاجت را برآورده سازد، خدا ثواب حج و عمره و اعتکاف دو ماهه در مسجدالحرام و روزه دو ماهه را برایش می‌نویسد، و اگر تلاش کند و خدا حاجت را به دست او برآورده نسازد، برایش ثواب حج و عمره را می... نویسد.» - . کافی ۲ : ۱۹۸ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی أن مع قضاء الحاجه ثواب الساعی أکثر مما إذا لم تقض و إن لم یتفاوت السعی و لم یقصر فی الاهتمام و لا استبعاد فی ذلک و قد مر مثله فی حدیث إبراهیم الخارقی لکن لم یکن فیه ذکر العمره و یمکن أن یراد بالحجه فیه الحجه التی دخلت العمره فیها أی التمتع أو حجه کامله لتقییدها بالمبروره أو یحمل علی اختلاف العمل کما مر.

**[ترجمه]این خبر دلالت دارد که با برآورده شدن حاجت، ثواب کوشنده بیشتر است از زمانی که برآورده نشود؛ اگرچه در کوشش تفاوتی نیست و شخص از اهتمام کوتاه نیامده، و هیچ استبعادی هم ندارد؛ که مانندش در حدیث ابراهیم خارقی نقل شد؛ ولی در آن حدیث، کلمه عمره ذکر نشده بود؛ و چه بسا مقصود از حجه در آن، حجی است که عمره دارد، یعنی حج تمتع، یا حج کامل؛ زیرا چون قید مبروره دارد، یا بنا بر اختلاف عمل، تفاوت می کند، چنان که نقل شد.

**[ترجمه]

«112»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَاداً عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُنْزِلَ بِهِ حَاجَتَهُ (2).

**[ترجمه]كافى: امام صادق علیه السلام فرمود: «آدمى را در اظهار اعتماد به برادرش، همين كافى است كه عرض حاجت به او كند.» - . همان -

**[ترجمه]

إيضاح

كفى بالمرء الظاهر أن الباء زائده و اعتمادا تمييز و قوله أن ينزل على بناء الإفعال بدل اشتمال للمرء و قال بعض الأفاضل الباء فی قوله بالمرء بمعنى فی و الظرف متعلق بكفى و اعتمادا تميز عن نسبه كفى إلى المرء و أن ينزل فاعل كفى انتهى.

و أقول له وجه لكن ما ذكرناه أنسب بنظائره الكثيره الوارده فی القرآن المجيد و غيره و بالجمله فيه ترغيب عظيم فی قضاء حاجه المؤمن إذا سأله قضاءها فإن إظهاره حاجته عنده يدل على غايه اعتماده على إيمانه و وثوقه بمحبته و مقتضى ذلك أن لا يكذبه فی ظنه و لا يخيبه فی رجائه برد حاجته أو تقصيره فی قضائها.

1- 1. الكافی ج 2 ص 198.

2- 2. الكافی ج 2 ص 198.

**[ترجمه]در این حدیث، تشویق کلانی است به برآوردن حاجت مومن، اگر آن را بخواهد؛ زیرا عرض حاجت به دو دلیل صورت می گیرد: بر اعتماد کلی به ایمان او، و وثوق به دوستی او؛ و برداشت شخص، این است که طرف به او بدگمان نباشد، و امید او را با رد حاجتش ناامید نسازد، و در انجام آن کوتاهی نکند.

**[ترجمه]

«۱۱۳»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مَيْمُونٌ فَشَكَا إِلَيْهِ تَعَذُّرَ الْكِرَاءِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِی قُمْ فَأَعِنْ أَخَاكَ فَقُمْتُ مَعَهُ فَيَسَّرَ اللَّهُ كِرَاهُ فَرَجَعْتُ إِلَی مَجْلِسِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا صَنَعْتَ فِی حَاجَةِ أَخِيكَ فَقُلْتُ قَضَاهَا اللَّهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ أَنْ تُعِينَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أُسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ مُبْتَدِئاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا أَتَی الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَعِنِّی عَلَی قَضَاءِ حَاجَةٍ فَانْتَقَلَ وَ قَامَ مَعَهُ فَمَرَّ عَلَی الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّی فَقَالَ علیه السلام أَيْنَ كُنْتَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ تَسْتَعِينُهُ عَلَی حَاجَتِكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَذُكِرَ أَنَّهُ مُعْتَكِفٌ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَعَانَكَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنِ اعْتِكَافِهِ شَهْراً(۱).

**[ترجمه]کافی: صفوان جمال گفت: «من با امام صادق علیه السلام نشسته بودم که ناگاه مردی از اهل مکه _ به نام میمون _ بر آن حضرت وارد شد و شکایت کرد از اینکه نمی‌تواند کرایه را بپردازد. آن حضرت به من فرمود: «برخیز و به برادرت یاری برسان.» من با او برخاستم، و خدا کرایه را فراهم کرد و برگشتم به مجلس؛ خود آن حضرت بی‌مقدمه فرمود: «با حاجت برادرت چه کردی؟» گفتم: «پدر و مادرم به قربانت، خدا آن را برآورده ساخت.» فرمود: «آگاه باش که یاری تو به برادر مسلمانت، نزد من محبوب‌تر است از هفت طواف مستحبی.» سپس فرمود: «مردی نزد حسن بن علی علیه السلام آمد و گفت: «پدر و مادرم به قربانت، مرا در برآوردن حاجتی یاری کن.» آن حضرت از جا بلند شد و همراه او رفت و بر حسین علیه السلام گذشت، که در نماز ایستاده بود؛ آن حضرت به آن مرد گفت: «کجا بودی که از ابی عبدالله برای حاجت خود یاری نخواستی؟» گفت: «پدر و مادرم به قربانت، من این کار را کردم.» و یادآور شد که آن حضرت در اعتکاف بود. حسن بن علی علیه السلام فرمود: «آگاه باش، که اگر تو را یاری کرده بود، برایش از اعتکاف یک ماه بهتر بود.» - . کافی ۲ : ۱۰۸ -

**[ترجمه]

تبیان

فشكا إليه تعذر الكراء عليه الكراء بالكسر و المد أجر المستأجر عليه و هو فی الأصل مصدر كاريته و المراد بتعذر الكراء إما تعذر الدابه التی يكتريها أو تعذر من يكتری دوابه بناء علی كونه مكاريا أو عدم تيسر أجره المكاری له و كل ذلك مناسب لحال صفوان الراوی و أما بالفتح و التخفيف و أن بالفتح مصدريه و ليس فی بعض النسخ و قوله مبتدئا إما حال عن فاعل قال أی قال علیه السلام ذلك مبتدئا قبل أن أسأله عن أجر من قضی حاجه أخيه أو عن فاعل الطواف أو هو علی بناء اسم المفعول

حالا عن الطواف و على التقديرين الأخيرين لإخراج طواف الفريضه و قيل حال عن فاعل تعين أى تعين مبتدئا أو تميز عن نسبه أحب إلى الإعانه أى أحب من حيث الابتداء يعنى قبل الشروع فى الطواف لا بعده و لا يخفى ما فيهما لا سيما الأخير تستعينه أى لتستعينه أو هو حال.

فإن قيل كيف لم يختر الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل قلت يمكن أن يجاب عن ذلك بوجوه:

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۰۸.

الأول أنه يمكن أن يكون له علیه السلام عذر آخر لم یظهره للسائل و لذا لم یذهب معه فأفاد الحسن علیه السلام ذلک لئلا یتوهم السائل أن الاعتکاف فی نفسه عذر فی ترک هذا فالمعنی لو أعانک مع عدم عذر آخر کان خیرا.

الثانی أنه لا استبعاد فی نقص علم إمام قبل إمامته عن إمام آخر فی حال إمامته أو اختیار الإمام ما هو أقل ثوابا لا سیما قبل الإمامه.

الثالث ما قیل إنه لم یفعل ذلک لإیثار أخیه علی نفسه صلوات الله علیهما فی إدراک ذلک الفضل.

الرابع أن فعلت بمعنی أردت الاستعانه و قوله علیه السلام فذکر علی بناء المجهول أی ذکر بعض خدمه أو أصحابه أنه معتکف فلذا لم أذکر له.

ثم اعلم أن قضاء الحاجه من المواضع التی جوز الفقهاء خروج المعتکف فیها عن محل اعتکافه إلا أنه لا یجلس بعد الخروج و لا یمشی تحت الظل اختیارا علی المشهور و لا یجلس تحته علی قول.

**[ترجمه]«نمی‌تواند کرایه را بپردازد»: یا به این معنی است که نمی‌تواند حیوانی کرایه کند، یا شترانش را به کرایه بدهد؛ بنا بر اینکه مُکاری بوده، یا اجرت کرایه را نداشته، و همه اینها با حال صفوان _ راوی حدیث _ تناسب دارند.

«بی‌مقدمه فرمود»: یعنی قبل از اینکه راوی از ثواب قضای حاجت مومن سوال کند.

مؤلف:

اگر گفته شود چرا امام حسین علیه السلام با اینکه برتر بوده او را یاری نکرده است؟ می شود از چند راه جواب گفت:

۱. امکان دارد برای آن حضرت عذر دیگری وجود داشته که به حاجت‌خواه اظهار نکرده و به سبب آن عذر با او نرفته، و امام حسن علیه السلام آن را فرمود تا او قبول نکند، چون خود اعتکاف عذر است، برای ترک یاری، و معنایش این است که اگر تو را بی عذر دیگری یاری می کرد، بهتر بود.

۲. بعید نیست که علم یک امام کمتر از امام دیگری باشد که اکنون امام است، یا امام عملی را اختیار کند که کمتر ثواب دارد، به ویژه پیش از امامتش.

۳. امام حسین علیه السلام خواست برادرش را در درک این فضیلت بر خود مقدم دارد؛ و این هم قولی است.

۴. چه بسا مقصود از «من این کار را کردم» این است که می خواستم بکنم و به من گفته شد، به وسیله خدمتکاری، یا یکی از اصحاب، که آن حضرت در حال اعتکاف است، و از این رو به او نگفتم.

سپس آگاه باش که قضای حاجت مومن از مواردی است که فقها جایز می‌دانند معتکف برای انجام آن از محل اعتکاف خود بیرون برود و دوباره به حال اعتکاف برگردد؛ به این شرط که پس از بیرون رفتن، در جایی ننشیند و با اختیار زیر سایه راه

نرود، بنا بر مشهور، و زیر سایه ننشیند، بنا بر قولی که گفته شده.

**[ترجمه]

«۱۱۴»

کـا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقُ عِیَالِی فَأَحَبُّهُمْ إِلَیَّ أَلْطَفُهُمْ بِهِمْ وَ أَسْعَاهُمْ فِی حَوَائِجِهِمْ (۱).

**[ترجمه]کـافی: امـام صـادق علیه السـلام فرمود: «خـدای عزوجـل فرموده: «خلق، عیال مننـد، و محبوب‌ترین‌شان نزد من، آن کسی است که نسبت به آنان مهربان‌تر باشد و در انجام نیازهایشان بیشتر بکوشد.» -.[۱]کافی ۲ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

کونهم عیاله تعالی لضمانه أرزاقهم.

**[ترجمه]«عیال خدایند»: چون ضامن روزی آنها است.

**[ترجمه]

«۱۱۵»

کـا، [الکـافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عُمَارَهَ قَالَ کَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِی حَنِیفَهَ إِذَا لَقِیَنِی قَالَ: کَرِّرْ عَلَیَّ حَدِیثَکَ فَأُحَدِّثُهُ قُلْتُ رُوِّینَا أَنَّ عَابِدَ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَایَهَ فِی الْعِبَادَهِ صَارَ مَشَّاءً فِی حَوَائِجِ النَّاسِ عَانِیاً بِمَا یُصْلِحُهُمْ (۲).

**[ترجمه]کافی: ابی عماره گفت: «حماد بن ابی حنیفه هر بار که مرا دیـدار می‌کرد می‌گفت: «حـدیث را برایم دوباره بگو.» و من به او بازمی‌گفتم. برایش گفتم: «برای ما روایت شده که عابدی در بنی اسرائیل، چون به نهایت و پایان عبادت می‌رسید، برای انجام نیازهای مردم دوندگی می‌کرد و به اصلاح حال آنها مشغول می‌شد و رنج می‌کشید.» -.[۲] همان -

**[ترجمه]

بیان

أبو عماره کنیه لجماعه أکثرهم من أصحاب الباقر علیه السلام و کلهم مجاهیل و حماد بن أبی حنیفه أیضا مجهول و الظاهر أنه

كان يسأل تكرار هذا الحديث بعينه لالتذاذه بسماعه أو ليؤثر فيه فيحثه على العمل به و قيل المراد

ص: ۳۳۶

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۹۹.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۹۹.

به جنس الحدیث فذکر له یوما هذا الحدیث و هو بعید.

قوله روینا هو علی الأشهر بین المحدثین علی بناء المجهول من التفعیل قال فی المغرب الروایه بعیر السقاء لأنه یروی الماء أو یحمله و منه راوی الحدیث و راویته و التاء للمبالغه یقال روی الشعر و الحدیث روایه و رویته إیاه حملته علی روایته و منه أنا روینا فی الأخبار.

و فی المصباح عنیت بأمر فلان بالبناء للمفعول عنایه و عنیا شغلت به و لتعن بحاجتی أی لتکن حاجتی شاغله لسرک و ربما یقال عنیت بأمره بالبناء للفاعل فأنا عان و عنی یعنی من باب تعب إذا أصابته مشقه و الاسم العناء بالمد انتهی فیمکن أن یکون من العناء بمعنی المشقه أو من العنایه و الاعتناء بمعنی الاهتمام بالأمر و اشتغالهم بذلک بعد بلوغهم الغایه إما لکونها أرفع العبادات و أشرفها فإن الإنسان یترقی فی العبادات حتی یبلغ أقصی مراتبها أو لأن النفس لا تنقاد لهذه العباده الشاقه إلا بعد تزکیتها و تصفیتها بسائر العبادات و الریاضات أو لأن إصلاح النفس مقدم علی إصلاح الغیر و إعانته.

**[ترجمه]«ابوعماره» کنیه جمعی است که بیشترشان از اصحاب باقر علیه السلام هستند و همگی مجهولند. حماد بن ابی حنیفه هم مجهول است. اینکه گفته: دائماً درخواست تکرار حدیث می کرد، برای این است که از شنیدنش لذت می‌برد، یا برای اینکه در او اثر بیشتری کند و تشویق به عمل به آن شود. و گفته شده: مراد از آن، جنس حدیث است، و یک روزی این حدیث را شنیده بوده، که البته احتمال بعیدی است.

اشتغال عابدان بنی اسرائیل پس از رسیدن به پایان، یا برای این است که این کار، ارفع و اشرف عبادت آدمی است، که چون در راه عبادت بالا می‌رود، به بالاترین درجه آن می‌رسد، که این عمل است،؛ یا برای این است که نفس آدمی تن به این عبادت رنج آور نمی‌دهد، مگر بعد از پیراسته و باصفا شدن به وسیله عبادات و ریاضات دیگر؛ یا برای اینکه اصلاح خود، مقدم است بر اصلاح دیگران و کمک به آنها.

**[ترجمه]

«۱۱۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَصْبَحَ لَا یَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِینَ فَلَیْسَ بِمُسْلِمٍ (۱).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس شب را صبح کند، بدون توجه به امور مسلمانان، مسلمان نیست.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۶۳ -

**[ترجمه]

بیان

من أصبح أی دخل فی الصباح لا- یهتم بأمور المسلمین أی لا یعزم علی القیام بها و لا یقوم بها مع القدره علیه فی الصحاح أهمنی الأمر إذا أقلقک و حزنک و المهم الأمر الشدید و الاهتمام الاغتمام و اهتم له بأمره و فی المصباح اهتم الرجل بالأمر قام به فلیس بمسلم أی کامل الإسلام و لا یستحق هذا الاسم و إن کان المراد عدم الاهتمام بشی ء من أمورهم لا یبعد سلب الاسم حقیقه لأن من جملتها إعانه الإمام و نصرته و متابعته و إعلان الدین و عدم إعانه الکفار علی المسلمین و علی التقادیر المراد بالأمور أعم من الأمور الدنیویه و الأخرویه و لو لم یقدر علی بعضها فالعزم التقدیری علیه حسنه یثاب علیها کما مر.

ص: ۳۳۷

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۳.

**[ترجمه]«توجه ندارد»: به اینکه به خاطر آن امور برخیزد، و آنها را انجام بدهد، با وجود توانایی انجام آنها. «مسلمان نیست»: یعنی اسلام کامل ندارد و شایسته این نام نیست. اگر هرگز به کار مسلمین توجه ندارد، بعید نیست که حقا مسلمان نباشد؛ زیرا از جمله آن کارها، یاری امام و پیروی از او است، و همچنین، اعلان دین و یاری ندادن کفار، بر ضرر مسلمین. به هر تقدیر، مقصود از امور، اعم از امور دنیوی و دینی است، و اگر برخی را هم نتواند، عزم بر آن، با حصول توان، حسنه است و ثواب دارد، ــ چنان که نقل شد.

**[ترجمه]

«۱۱۷»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنْسَکُ النَّاسِ نُسُکاً أَنْصَحُهُمْ جَیْباً وَ أَسْلَمُهُمْ قَلْباً لِجَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ (۱).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ناسک ترین و عابدترین مردمان از نظر عبادت، کسی است که خیرخواه ترین است و قلباً در برابر همه مسلمین در حالت تسلیم است.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

ایضاح

قال فی النهایه النسک و النسک الطاعه و العباده و کل ما تقرب به إلی الله تعالی و النسک ما أمرت به الشریعه و الورع ما نهت عنه و الناسک العابد و سئل ثعلب عن الناسک ما هو فقال هو مأخوذ من النسیکه و هی سبیکه الفضه المصفاه کأنه صفی

نفسه لله تعالی و قال النصیحه کلمه یعبر بها عن جمله هی إراده الخیر للمنصوح له و لیس یمکن أن یعبر عن هذا المعنی بکلمه واحده غیرها و أصل النصح فی اللغه الخلوص یقال نصحته و نصحت له و معنی نصیحه الله صحه الاعتقاد فی وحدانیته و إخلاص النیه فی عبادته و النصیحه لکتاب الله هو التصدیق به و العمل بما فیه و نصیحه رسول الله صلی الله علیه و آله التصدیق بنبوته و رسالته و الانقیاد لما أمر به و نهی عنه و نصیحه الأئمه أن یطیعهم فی الحق و نصیحه عامه المسلمین إرشادهم إلی مصالحهم و فی الصحاح رجل ناصح الجیب أی نقی القلب و فی القاموس رجل ناصح الجیب لا غش فیه انتهی و نسکا و جیبا تمیزان و نسبه الأنسک إلی النسک للمبالغه و المجاز کجد جده و أسلمهم قلبا أی من الحقد و الحسد و العداوه.

**[ترجمه]در نهایه آمده: «نسک» یعنی طاعت و عبادت و هرچه به وسیله آن به خدا تقرب بجویند؛ و نسک، آن چیزی است که شریعت به آن دستور داده، و ورع، آن چیزی است که از آن نهی کرده، و ناسک عابد است. از ثعلب، معنی ناسک را پرسیدند، گفت: از لفظ «نسیکه» بازگرفته شده که به معنی شمش نقره ناب است، و گویا ناسک، خود را برای خدای تعالی ناب کرده است؛ و «نصیحت» به معنی خواستن خیر است، برای طرف آن، و تعبیر این معنا به یک کلمه، منحصر به آن است؛ و «نصح» در لغت به معنی خلوص است .

و معنی نصیحت برای خدا، اعتقاد درست به یگانگی او و اخلاص نیت در عبادت او است؛ و نصیحت قرآن، باور داشتن آن است و به کار بستن آن؛ و نصیحت رسول خدا صلی الله علیه و آله ، باور داشتن پیغمبری و رسالت او است، و اطاعت امر و نهی حضرت او و نصیحت ائمه علیهم السلام ، اطاعت از آنها است، به حق و درستی؛ و نصیحت همه مسلمانان، راهنمایی آنها است به مصالحشان. به گفته صحاح، مرد «ناصح الجیب» یعنی پاکدل؛ و «در تسلیم است»: یعنی از کینه و حسد و دشمنی.

**[ترجمه]

«۱۱۸»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: عَلَیْکَ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِی خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: «بر تو باد به نصح خدا درباره خلقش، زیرا او را با کرداری بهتر از آن ملاقات نمی کنی.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۶۴ -

**[ترجمه]

توضیح

النصح لله فی خلقه الخلوص فی طاعه الله فیما أمر به فی حق خلقه من إعانتهم و هدایتهم و کف الأذی عنهم و ترک الغش معهم أو المراد النصح للخلق خالصا لله فلن تلقاه أی عند الموت أو فی القیامه بعمل أی مع عمل.

**[ترجمه]نصح خدا درباره خلقش، اخلاص در طاعت خدا است، در آنچه راجع به خلقش فرموده، از هدایت و یاری آنها و خودداری از آزار آنها و دغلی نکردن با آنها؛ یا مقصود، نصیحت کردن خلق است با خلوص برای خدا؛ و «ملاقات نمی... کنی؟»: یعنی هنگام مرگ، یا در روز قیامت. «با کرداری»: یعنی همراه با عملی.

**[ترجمه]

«۱۱۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِینَ فَلَیْسَ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۴.

بِمُسْلِمٍ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس توجه به امور مسلمانان ندارد، مسلمان نیست.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

«۱۲۰»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ الْکُوزِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ لَا یَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِینَ فَلَیْسَ مِنْهُمْ وَ مَنْ یَسْمَعْ رَجُلًا یُنَادِی یَا لَلْمُسْلِمِینَ فَلَمْ یُجِبْهُ فَلَیْسَ بِمُسْلِمٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس شب را صبح کند، بدون توجه به امور مسلمانان، مسلمان نیست؛ و هر کس بشنود که مردی فریاد می‌زند: «ای مسلمانان به دادم برسید» و به او پاسخ ندهد، مسلمان نیست.» - . کافی ۲ : ۱۶۴ -

**[ترجمه]

بیان

اللام المفتوحه فی للمسلمین للاستغاثه.

**[ترجمه]اللام المفتوحه فی للمسلمین للاستغاثه.

**[ترجمه]

«۱۲۱»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْخَلْقُ عِیَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِیَالَ اللَّهِ وَ أَدْخَلَ عَلَی أَهْلِ بَیْتٍ سُرُوراً(۳).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خلق، عیال خدایند، و محبوب‌ترین خلق در درگاه خدا، کسی است که سود برساند به عیال خدا و خاندانی را شاد کند.» - .[۴] همان -

**[ترجمه]

بیان

الخلق عيال الله العيال بالكسر جمع عيل كجياد و جيد و هم من يمونهم الإنسان و يقوم بمصالحهم فاستعير لفظ العيال للخلق بالنسبه إلى الخالق فإنه خالقهم و المدبر لأمورهم و المقدر لأحوالهم و الضامن لأرزاقهم فأحب الخلق إلى الله أى أرفعهم منزله عنده و أكثرهم ثوابا من نفع عيال الله بنعمه أو بدفع مضره أو إرشاد و هدايه أو تعليم أو قضاء حاجه و غير ذلك من منافع الدين و الدنيا و فيه إشعار بحسن هذا الفعل فإنه تكفل ما ضمن الله لهم من أمورهم و إدخال السرور على أهل بيت إما المراد به منفعه خاصه تعم الرجل و أهل بيته و عشائره أو تنبيه على أن كل منفعه توصله إلى أحد من المؤمنين يصير سببا لإدخال السرور على جماعه من أهل بيته.

**[ترجمه]«عيال»: كسانى هستندكه آدم خرج آنها را مى‌دهد و كارهايشان را سرپرستى مى‌كند. مردم از اين نظر عيال خداى هستند كه آنها را آفريده و كارهايشان را اداره مى‌كند و احوالشان را مقدر مى‌سازد و ضامن روزى آنها است. «محبوب‌ترين نزد خدا»: يعنى مقامش نزد او بالاتر است و ثواب بيشترى دارد. «سود رساندن به عيال خدا»: به دادن نعمت است، يا دفع زيان و خسارت، يا ارشاد و هدايت، يا آموزش، يا برآوردن حاجت و غير آن، از منافع دين و دنيا؛ و اشاره دارد به خوبى اين كار كه كفالتِ كارى است كه خدا ضمانت كرده است. «و شاد كردن خاندانى»: يا به اين است كه سودى به مردى و خاندان او و عشيره او برساند، يا آگاهى به اين است كه يارى به يكى از مومنان سبب شادى جمعى از خاندان او مى‌شود.

**[ترجمه]

«۱۲۲»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَم عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ قَالَ حَدَّثَنِى مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ (۴).

**[ترجمه]كافى: امام صادق عليه السلام مى‌فرمود: «از رسول خدا پرسش شد كه محبوب ترين مردم در درگاه خدا كيست؟» فرمود: «سودمندترين مردم براى مردم.» -.[۱] همان -

**[ترجمه]

«۱۲۳»

كا، [الكافى] عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۶۴.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۶۴.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۱۶۴.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۱۶۴.

عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ رَدَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَهَ مَاءٍ أَوْ نَارٍ أُوجِبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(۱).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس هجوم آب یا آتش را از جمعی از مسلمانان بگرداند، بهشت بر او واجب می‌شود.» - .[۲] کافی ۲ : ۱۶۴ -

**[ترجمه]

إيضاح

قوله علیه السلام عادیه ماء فی القاموس العدی کغنی القوم یعدون لقتال أو أول من یحمل من الرجاله کالعادیه فیهما أو هی للفرسان و قال العادیه الشغل یصرفک عن الشی ء و عداه عن الأمر صرفه و شغله و علیه وثب و عدا علیه ظلمه و العادی العدو و فی الصحاح دفعت عنک عادیه فلان أی ظلمه و شره انتهی.

و أقول یمکن أن یقرأ فی الخبر بالإضافه أی ضرر ماء أی سیل أو نار وقعت فی البیوت بأن أعان علی دفعهما و أوجبت علی بناء المجهول و أن یقرأ عادیه بالتنوین و ماء و نارا أیضا کذلک بالبدلیه أو عطف البیان و وجبت علی بناء المجرد فإطلاق العادیه علیهما علی الاستعاره بأحد المعانی المتقدمه و الأول أظهر.

**[ترجمه]«عادیه»: یعنی ظلم، و در روایت، به آب وآتش اضافه شده؛ یعنی سیل یا آتش‌سوزی که در خانه‌ها اتفاق می‌افتد، و اینکه در دفع آن کمک کند.

**[ترجمه]

«۱۲۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ لَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْراً حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «و قولوا للناس حسنا»، {و به مردمان سخن نیک گویید.} فرمود: «یعنی درباره مردم از خوبی بگویید، و غیر از خیر نگویید، تا بدانید که آن چیست.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً قال الطبرسی رحمه الله اختلف فیه فقیل هو القول الحسن الجمیل و الخلق الکریم و هو مما ارتضاه الله و أحبه

عن ابن عباس و قیل هو الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر عن سفیان و قال الربیع بن أنس أی معروفا وَ رَوَی جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ یُقَالَ لَکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُبْغِضُ اللَّعَّانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ وَ یُحِبُّ الْحَلِیمَ الْعَفِیفَ الْمُتَعَفِّفَ.

ثم اختلف فیه من وجه آخر فقیل هو عام فی المؤمن و الکافر علی ما روی عن الباقر علیه السلام و قیل هو خاص فی المؤمن و اختلف من قال إنه عام فقال ابن عباس و قتاده إنه منسوخ بآیه السیف و قال الأکثرون إنها لیست بمنسوخه لأنه یمکن قتالهم مع حسن القول فی دعائهم إلی الإیمان انتهی و فی تفسیر العسکری

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۶۴.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۶۴.

قال الصادق عليه السلام قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً أی للناس کلهم مؤمنهم و مخالفهم أما المؤمنون فیبسط لهم وجهه و أما المخالفون فیکلمهم بالمداراه لاجتذابهم إلی الإیمان فإن بأیسر من ذلک یکف شرورهم عن نفسه و عن إخوانه المؤمنین.

و لا تقولوا إلا خیرا إلخ قیل یعنی لا تقولوا لهم إلا خیرا ما تعلموا فیهم الخیر و ما لم تعلموا فیهم الخیر فأما إذا علمتم أنه لا خیر فیهم و انکشف لکم عن سوء ضمائرهم بحیث لا تبقی لکم مریه فلا علیکم أن لا تقولوا خیرا و ما تحتمل الموصولیه و الاستفهام و النفی و قیل حتی تعلموا متعلق بمجموع المستثنی و المستثنی منه أی من اعتاد بقول الخیر و ترک القبیح یظهر له فوائده.

**[ترجمه]«قولوا للناس حسنا»: طبرسی گفته: «در تفسیر آن اختلاف شده و گفته‌اند: مقصود گفتار خوش و زیبا است و خُلق کریم که خدا آن را می‌پسندد و دوست دارد؛ که این گفته ابن‌عباس است؛ و به قول سفیان: امر به معروف و نهی از منکر است؛ و به قول ربیع‌بن‌انس: مقصود «معروف» است.

جابر در تفسیر این آیه، از امام باقر علیه السلام روایت کرده است: «یعنی بگویید به مردم، خوب‌ترین چیزی را که دوست دارید به شما گفته شود، زیرا خدا دشمن می‌دارد آن کسی را که بسیار لعنت می کند و دشنام می‌دهد و طعنه می‌زند بر مومنان؛ و آن کسی که هرزه گو و یاوه گو است؛ و آن کسی که گدای بی آبرو است، با اصرار خود؛ و او دوست دارد بردبارِ پارسای خوددارِ آبرومند را.»

و اختلاف دیگر در این است که این آیه شامل مومن و کافر هر دو می شود؛ چنانچه از امام باقر علیه السلام روایت شده است؛ و گفته شده: مخصوص به مومن است و بنا بر قول، به عموم؛ و ابن‌عباس و قتاده گفته‌اند: این آیه با آیه جهاد و شمشیر نسخ شده؛ اما بیشتر مفسران می گویند نسخ نشده، زیرا می شود با آنان جنگید و گفتار خوب هم با آنها داشت، با هدف دعوت آنها به ایمان.»

در تفسیر عسکری آمده است، از امام صادق علیه السلام ، درباره «قولوا للناس حسنا» که این حکم برای همه مردم است، چه مومن و چه مخالف، اما با مومنان خوش‌رویی می کند و با مخالفان مدارا؛ برای جلب آنها به ایمان، زیرا با کمترین آن می توان زیان آنها را از خود و برادران مومن دفع کرد.

«و غیر از خیر مگویید»: گفته شده: یعنی تا خبر از حال آنها ندارید جز خوبی درباره آنها نگویید، و اگر بدی سرشت آنها را می‌دانید، به طوری که هیچ شکی ندارید، باکی نیست که خوبی آنها را نگویید؛ و گفته شده: یعنی هر کس به گفتن خوبی و ترک زشتی عادت کرده باشد، فواید آن را خواهد دید.

**[ترجمه]

أقول

و یحتمل أن یکون حتی تعلموا بدلا أو بیانا للاستثناء أی إلا خیرا تعلموا خیریته إذ کثیرا ما یتوهم الإنسان خیریه قول و هو لیس بخیر.

**[ترجمه]چه بسا مقصود این است که تا خوبی سخنی را نمی‌دانید، به مجرد توهم خوبی، آن را به زبان نیاورید. چه بسیار پیش می‌آید که کسی می‌پندارد کلامی خوب است، اما این گونه نیست .

**[ترجمه]

«۱۲۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ یُقَالَ فِیکُمْ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام ، در تفسیر قول خدا: «و قولوا للناس حسنا» - .[۱] بقره/ ۸۳ کافی ۲ : ۱۶۵ - : یعنی برای مردم بگویید، بهترین چیزهایی را که دوست دارید درباره خود شما بگویند.» - -

**[ترجمه]

بیان

یومی إلی أن المراد بقوله قولوا للناس قولوا فی حق الناس لا مخاطبتهم بذلک و الحدیث السابق یحتمل الوجهین.

**[ترجمه]اشاره دارد به اینکه گفته: «بگویید به مردم» یعنی اینکه در مورد آنها خوب بگویید، نه اینکه با آنها به خوبی گفتگو کنید. در حالی که حدیث پیشین احتمال دارد به هر دو وجه تفسیر شود.

**[ترجمه]

«۱۲۶»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلَنِی مُبارَکاً أَیْنَ ما کُنْتُ قَالَ نَفَّاعاً(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام ، در تفسیر قول خدای عزوجل : «و جعلنی مبارکا أین ما کنت»، {و هر جا که باشم مرا با برکت ساخته.} - . مریم/ ۳۱ - فرمود: «یعنی بسیار سودبخش.» - . کافی ۲ : ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

و جعلنی مبارکا قال البیضاوی نفاعا معلم الخیر و قال الطبرسی رحمه الله أی جعلنی معلما للخیر عن مجاهد و قیل نفاعا حیثما

توجهت و البركه نماء الخير و المبارك الذى ينمى الخير به و قيل ثابتا دائما على الإيمان و الطاعه و أصل البركه الثبوت عن الجبائى.

ص: ۳۴۱

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۱۶۵، و الآيه فى سوره البقره: ۸۳.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۱۶۵، و الآيه فى مريم: ۳۱.

**[ترجمه]بیضاوی در تفسیر مبارک گفته: یعنی بسیار سودبخش و معلم خوبی. طبرسی از قول مجاهد گفته: یعنی مرا آموزگار خیر گردانیده؛ و گفته شده: یعنی بسیار سودبخش، هر جا رو کنم. «برکت»: افزایش خوبی است. «مبارک»: آن کسی که به خاطر او خیر بیفزاید. گفته شده، به نقل از جایی: یعنی پایدار دائمی در ایمان و طاعت. و برکت در اصل به معنی ثبوت است .

**[ترجمه]

باب ۲۱ تزاور الإخوان و تلاقیهم و مجالستهم فی إحیاء أمر أئمتهم علیهم السلام

روایات

«۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِغَیْرِهِ الْتِمَاسَ مَوْعِدِ اللَّهِ وَ تَنَجُّزَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یُنَادُونَهُ أَلَا طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّةُ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس دیدن کند از برادرش برای خدا، نه غیر او، برای به دست آوردن وعده خدا و انجام آنچه نزد خدا است، خدا هفتاد هزار فرشته بر او می‌گمارد که به او ندا می‌دهند: آگاه باش که پاک شدی و بهشت برایت روا است.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

لا لغیره کحسن صوره أو صوت أو مال أو رئاء أو جاه و غیر ذلک من الأغراض الدنیویه و أما إذا کان لجهه دینیه کحق تعلیم أو هدایه أو علم أو صلاح أو زهد أو عباده فلا ینافی ذلک و قوله التماس مفعول لأجله و الموعد مصدر أی طلب ما وعده الله و التنجز طلب الوفاء بالوعد و یدل علی أن طلب الثواب الأخروی لا ینافی الإخلاص کما مر فی بابه فإنه أیضا بأمر الله و المطلوب منه هو الله لا غیره و الغایه قسمان قسم هو عله و المقدم فی الخارج نحو قعدت عن الحرب جبنا و قسم آخر هو متأخر فی الخارج و مترتب علی الفعل نحو ضربته تأدیبا فقوله علیه السلام لله من قبیل الأول أی لطاعه أمر الله و قوله التماس موعد الله من قبیل الثانی فلا تنافی بینهما: قوله طبت و طابت لک الجنه أی طهرت من الذنوب و الأدناس الروحانیه و حلت لک الجنه و نعیمها أو دعاء له بالطهاره من الذنوب و تیسر الجنه له سالما من الآفات و العقوبات المتقدمه علیها قال فی النهایه قد یرد الطیب بمعنی الطاهر و منه

حدیث علی علیه السلام لما مات رسول الله صلی الله علیه و آله بأبی أنت و أمی طبت حیا و میتا.

أی

ص: ۳۴۲

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۵.

طهرت انتهی و قال الطیبی فی شرح المشکاه فی قوله صلی الله علیه و آله طبت و طاب ممشاک أصل الطیب ما تستلذه الحواس و النفس و الطیب من الإنسان من تزکی عن نجاسه الجهل و الفسق و تحلی بالعلم و محاسن الأفعال و طبت إما دعاء له بأن یطیب عیشه فی الدنیا و طاب ممشاک کنایه عن سلوک طریق الآخره بالتعری عن الرذائل أو خیره بذلک.

**[ترجمه]«نه غیر او»: همچون حسن صورت، یا حسن صدا، یا مال و جاه و غیر آنها، از مقاصد دنیوی؛ ولی اگر برای غرض دینی باشد، چون آموزش یا راهنمایی یا دانش آموزی یا صلاح و زهد و عبادت، با آن منافاتی ندارد؛ و دلالت دارد بر اینکه طلب ثواب اخروی با اخلاص مخالفت ندارد، ــ چنانچه در جای خود نقل شد؛ زیرا آن هم به امر خدا ومطلوب از آن خدا است، نه دیگری؛ و هدف و غایت دو گونه است: گاهی مقدم بر فعل است، مثل ترس، که علت نرفتن به جنگ است؛ و گاهی بعد از عمل است، مثل تأدیب، که علت زدن بچه است؛ و در اینجا هم دو گونه است: قصد قربت، علت غایی مقدم بر عمل است، و درخواست وعده و ثواب، علت غایی بعد از عمل، و میان آنها منافاتی نیست .

«پاک شدی»: یعنی از گناهان و چرک‌های روحی، و بهشت و نعمتش بر تو روا گردیده؛ یا مقصود دعای برای این دو تا است، و به قول نهایه: طیب به معنی طاهر است و به این معنی در حدیث علی علیه السلام آمده، که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله درگذشت، گفت: «پدر و مادرم به قربانت، پاکیزه بودی در زندگی و در مرگ؛ و طیبی در توضیح قول آن حضرت گفته: «طبت و طاب ممشاک» و گفته: طیب در اصل یعنی آنچه لذت بخش تن و جان است، و آدم طیب، کسی است که از نادانی و فسق پیراسته و به دانش و نیکوکاری آراسته است، و این، تعبیر یا دعایی است برای خوش بودن زندگی او در دنیا؛ و «طاب ممشاک» کنایه است از سلوک راه آخرت و به دور بودن از بدمنشی‌ها؛ یا اینکه حکایت از آن است و چنین بوده است.

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ خَیْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أُوَدِّعُهُ فَقَالَ یَا خَیْثَمَةُ أَبْلِغْ مَنْ تَرَی مِنْ مَوَالِینَا السَّلَامَ وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَی اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ أَنْ یَعُودَ غَنِیُّهُمْ عَلَی فَقِیرِهِمْ وَ قَوِیُّهُمْ عَلَی ضَعِیفِهِمْ وَ أَنْ یَشْهَدَ حَیُّهُمْ جَنَازَةَ مَیِّتِهِمْ وَ أَنْ یَتَلَاقَوْا فِی بُیُوتِهِمْ فَإِنَّ لُقِیَّا بَعْضِهِمْ بَعْضاً حَیَاةٌ لِأَمْرِنَا(۱) رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْیَا أَمْرَنَا یَا خَیْثَمَةُ أَبْلِغْ مَوَالِیَنَا أَنَّا لَا نُغْنِی عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً إِلَّا بِعَمَلٍ وَ أَنَّهُمْ لَنْ یَنَالُوا وَلَایَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ وَ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً یَوْمَ الْقِیَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَی غَیْرِهِ (۲).

**[ترجمه]خیثمه گفت: « برای وداع، حضور امام باقر علیه السلام رفتم؛ فرمود: «ای خیثمه، هر کدام از دوستان ما را که دیدی، به او سلام مرا برسان و آنها را به تقوای خدای بزرگ سفارش کن؛ و به اینکه توجه کنند توانگرشان به فقیرشان، و تواناشان به ناتوانشان؛ و زنده شان بر جنازه مرده شان حضور یابد؛ و در خانه هایشان همدیگر را دیدار کنند که این مایه رواج کار ما است؛ خدا رحمت کند بنده ای را که امر ما را زنده نگاه می‌دارد؛ ای خیثمه، برسان به دوستان ما که در درگاه خدا هیچ سودی نمی‌برند، جز با کردار، و هرگز به ولایت ما دست نمی‌یابند، مگر با ورع و پارسایی؛ و افسوس خورترین مردم روز قیامت، کسی است که عدالتی را وصف می کند، ولی با آن مخالفت

می‌ورزد، و غیر آن را انجام می‌دهد.» -.[۱] کافی ۲ : ۱۷۵ -

**[ترجمه]

تبیان

أن یعود غنیهم علی فقیرهم أی ینفعهم قال فی القاموس العائده المعروف و الصله و المنفعه و هذا أعود أنفع و فی المصباح عاد بمعروفه أفضل و الاسم العائده و فی القاموس لقیه کرضیه لقاء و لقاءه و لقایه و لقیا و لقیا رآه حیاه لأمرنا أی سبب لإحیاء دیننا و علومنا و روایاتنا و القول بإمامتنا لا نغنی عنهم من الله شیئا أی لا ننفعهم شیئا من الإغناء و النفع أو لا ندفع عنهم من عذاب الله شیئا.

قال البیضاوی فی قوله تعالی لَنْ تُغْنِیَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً(۳) أی من رحمته أو طاعته علی معنی البدلیه أو من عذابه و قال فی قوله عز و جل وَ لا یُغْنِی عَنْهُمْ ما کَسَبُوا شَیْئاً(۴) لا یدفع ما کسبوا من الأموال و الأولاد شیئا

ص: ۳۴۳

۱- ۱. اللقیا- بالضم- اسم من اللقاء. و هو المراد هنا، لا المفهوم المصدری.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۵.

۳- ۳. آل عمران: ۱۰.

۴- ۴. الجاثیه: ۱۰.

من عذاب الله و فی قوله سبحانه وَ ما أَغْنِی عَنْکَمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَیْ ءٍ(۱) أی مما قضی علیکم و فی قوله تعالی فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا أی دافعون عنا مِنْ عَذابِ اللَّهِ مِنْ شَیْ ءٍ(۲) و فی المغرب الغناء بالفتح و المد الإجزاء و الکفایه یقال أغنیت عنه إذا أجزأت عنه و کفیت کفایته و فی الصحاح أغنیت عنک مغنی فلان أی أجزأت عنک مجزاه و یقال ما یغنی عنک هذا أی ما یجدی عنک و ما ینفعک قوله علیه السلام وصف عدلا أی أظهر مذهبا حقا و لم یعمل بمقتضاه کمن أظهر موالاه الأئمه علیهم السلام و لم یتابعهم أو وصف عملا صالحا للناس و لم یعمل به.

**[ترجمه]«توجه کند توانگرشان به فقیرشان»: یعنی به آنها نفع برسانند. در قاموس آمده: «عائده» یعنی معروف و صله و منفعت.

«امر ما را زنده نگاه دارد»: یعنی دین و دانش و روایات و عقیده به امامت ما را زنده کند .

«هیچ سودی ندارد»: یعنی عذاب خدا را دفع نمی‌کند،

بیضاوی در شرح قول خدای سبحان: «لن تغنی عنهم أموالهم و لا أولادهم من الله شیئا»، {در حقیقت، کسانی که کفر ورزیدند، اموال و اولادشان چیزی [از عذاب خدا] را از آنان دور نخواهد کرد.} – . آل عمران / ۱۰ – گفته: یعنی از رحمت و طاعت خدا یا از عذاب خدا؛ و در تفسیر قول خدای عزوجل: «و لا یغنی عنهم ما کسبوا شیئا»، {و نه آنچه را اندوخته به کارشان می آید.} – .[۲] جاثیه / ۱۰ – گفته: یعنی مال و فرزندشان به هیچ وجه عذاب خدا را از آنها نمی‌گردانند؛ و در تفسیر قول خدای سبحان: «و ما أغنی عنکم من الله من شی ء»، {و من [با این سفارش،] چیزی از [قضای] خدا را از شما دور نمی توانم داشت.} – .[۳] یوسف / ۶۷ – گفته: یعنی از آنچه خدا برایتان مقدر کرده؛ و در تفسیر قول خدای تعالی: «فهل أنتم مغنون عنا؟»، {آیا چیزی از عذاب خدا را از ما دور می کنید؟} – . ابراهیم / ۲۱ – گفته: یعنی آیا چیزی از عذاب خدا را از ما دفع می‌کنید؟

در مغرب آمده: «غناء» با فتحه، یعنی اِجزاء و کفایت، و اینکه فرمود: «کسی که عدالتی را وصف می‌کند» یعنی مذهب حقی را اظهار می‌کند و آنچه را که مقتضی آن است به کار نمی‌بندد؛ همچنان که کسی موالات ائمه علیهم السلام را اظهار دارد و از آنها پیروی نکند؛ یا کار خوبی را برای مردم وصف کند و خود به آن عمل نکند.

**[ترجمه]

«۳»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْبَطَ إِلَی الْأَرْضِ مَلَکاً فَأَقْبَلَ ذَلِکَ الْمَلَکُ یَمْشِی حَتَّی دُفِعَ إِلَی بَابٍ عَلَیْهِ رَجُلٌ یَسْتَأْذِنُ عَلَی رَبِّ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَا حَاجَتُکَ إِلَی رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ أَخٌ لِی مُسْلِمٌ زُرْتُهُ فِی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَا جَاءَ بِکَ إِلَّا ذَاکَ فَقَالَ مَا جَاءَ بِی إِلَّا ذَاکَ قَالَ فَإِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَ وَ هُوَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ وَجَبَتْ لَکَ الْجَنَّهُ وَ قَالَ الْمَلَکُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ أَیُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِماً فَلَیْسَ إِیَّاهُ زَارَ بَلْ إِیَّایَ زَارَ وَ ثَوَابُهُ عَلَیَّ الْجَنَّهُ(۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل به من بازگفت: «خدای عزوجل فرشته ای به زمین فرستاد و آن فرشته روانه شد تا به در خانه ای کشانده شد که بر آن مردی از صاحب خانه اذن ورود می... خواست؛ فرشته به او گفت: « با صاحب این خانه چه کار داری؟» پاسخ داد: « او برادر مسلمان من است و برای رضای خدای تبارک و تعالی به دیدن او آمده‌ام.» فرشته گفت: «برای همین آمدی؟» گفت: «جز برای آن نیامده‌ام.» فرشته گفت: «بدان که من فرستاده خدا هستم به سوی تو، و خدا سلامت می‌رساند و می‌فرماید: بهشت بر تو واجب است؛ و افزود: «خدای عزوجل می‌فرماید: «هر مسلمانی دیدن کند از مسلمانی، او را دیدن نکرده، بلکه مرا دیدن کرده و پاداشش نزد من، بهشت است.» - .
[۱] کافی ۲ : ۱۷۶ -

**[ترجمه]

بيان

حتى دفع إلى باب على بناء المفعول أى انتهى و فى بعض النسخ وقع و هو قريب من الأول قال فى المصباح دفعت إلى كذا بالبناء للمفعول انتهيت إليه و قال وقع فى أرض فلاه صار فيها و وقع الصيد فى الشرك حصل فيه و يدل على جواز رؤيه الملك لغير الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و ربما ينافى ظاهرا بعض الأخبار السابقه فى الفرق بين النبى و المحدث.

و الجواب أنه يحتمل أن يكون الزائر نبيا أو محدثا و غاب عنه عند إلقاء

ص: ۳۴۴

۱- ۱. يوسف: ۶۷.

۲- ۲. إبراهيم: ۲۱.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۱۷۶.

الکلام و إظهار أنه ملک أو لما کانت زیارته خالصه لوجه الله نسب الله سبحانه زیارته إلی ذاته المقدسه.

**[ترجمه]در مصباح آمده : «دفعت إلی کذا» یعنی منتهی شدم به فلان جا؛ و این روایت دلالت دارد که غیر پیغمبر و وصی هم می‌تواند فرشته را ببیند، و چه بسا این مخالف ظاهر اخبار گذشته است، درباره فرق میان نبی و محدث؛ و جواب اینکه: چه بسا آن مرد ملاقات کننده نبی یا محدث بوده، که هنگام گفتگو و اظهار فرشته بودن، از نظر او غایب بوده و آوازش به گوش او رسیده و چون دیدارش محض رضای خدا بوده، خدا دیدار او را به خودش نسبت داده است.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ النَّهْدِیِّ عَنِ الْحُصَیْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِی اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِیَّایَ زُرْتَ وَ ثَوَابُکَ عَلَیَّ وَ لَسْتُ أَرْضَی لَکَ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس از برادرش دیدن کند در راه رضای خدا، خدای عزوجل می‌فرماید: «فقط من را زیارت کردی و ثوابت بر عهده من است و برای تو به ثوابی کمتر از بهشت رضا نمی‌دهم.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

إیای زرت الحصر علی المبالغه أی لما کان غرضک إطاعتی و تحصیل رضای فکأنک لم تزر غیری و لست أرضی لک ثوابا أی المثوبات الدنیویه منقطعه فانیه و لا أرضی لک إلا الثواب الدائم الأخروی و هو الجنه.

**[ترجمه]«فقط من را زیارت کردی»: مفهوم حصر است برای مبالغه و شدت؛ یعنی چون غرضت اطاعت و تحصیل رضای من بود، گویا غیر مرا دیدار نکردی و به ثواب‌های فانی دنیا برای تو رضا نمی‌دهم، و به جز به ثواب جاویدان آخرت، که بهشت است، برایت رضا نمی‌دهم.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِی جَانِبِ الْمِصْرِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَهُوَ زَوْرُهُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُکْرِمَ زَوْرَهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس دیدن کند از برادرش در یک سوی شهر، برای رضای خدا، او

دیدارکننده خدا است، و بر خدا است که گرامی دارد دیدارکننده خود را.» - . کافی ۲ : ۱۷۶ -

**[ترجمه]

إيضاح

فی جانب المصر أی ناحیه من البلد داخلا أو خارجا و هو کنایه عن بعد المسافه بینهما ابتغاء وجه الله أی ذاته و ثوابه أو جهه الله کنایه عن رضاه و قربه فهو زوره أی زائره و قد یکون جمع زائر و المفرد هنا أنسب و إن أمکن أن یکون المراد هو من زوره.

قال فی النهایه الزور الزائر و هو فی الأصل مصدر وضع موضع الاسم کصوم و نوم بمعنی صائم و نائم و قد یکون الزور جمع زائر کراکب و رکب.

**[ترجمه]«در یک سوی شهر»: درون شهر باشد یا بیرون از آن، و این کنایه است از دوری مسافت بین آنها .

«برای رضای خدا»: یعنی ذات او، یا ثواب او، یا به جهت خداوند، که کنایه از رضا و قرب او است.

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِی بَیْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَنْتَ ضَیْفِی وَ زَائِرِی عَلَیَّ قِرَاکَ وَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَکَ الْجَنَّهَ بِحُبِّکَ إِیَّاهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس دیدن کند از برادرش در خانه او، خدای عزوجل می‌فرماید: «تو مهمان و ملاقات کننده من هستی و پذیرایی از تو بر عهده من است، و من بهشت را بر تو واجب کردم، به سبب محبت تو نسبت به صاحب خانه.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری قریت الضیف قری مثال قلیته قلی و قراء أحسنت إلیه إذا کسرت القاف قصرت و إذا فتحت مددت.

**[ترجمه]قال الجوهری قریت الضیف قری مثال قلیته قلی و قراء أحسنت إلیه إذا کسرت القاف قصرت و إذا فتحت مددت.

**[ترجمه]

«۷»

كا، [الكافى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَزَّهَ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۶.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۷۶.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِی اللَّهِ فِی مَرَضٍ أَوْ صِحَّهٍ- لَا یَأْتِیهِ خِدَاعاً وَ لَا اسْتِبْدَالًا وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یُنَادُونَ فِی قَفَاهُ أَنْ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ فَأَنْتُمْ زُوَّارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وَفْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّی یَأْتِیَ مَنْزِلَهُ فَقَالَ لَهُ یُسَیْرٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ إِنْ کَانَ الْمَکَانُ بَعِیداً قَالَ نَعَمْ یَا یُسَیْرُ وَ إِنْ کَانَ الْمَکَانُ مَسِیرَهَ سَنَهٍ فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ وَ الْمَلَائِکَهَ کَثِیرَهٌ یُشَیِّعُونَهُ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی مَنْزِلِهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: ابی‌عزه گفت: «شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس از برادرش دیدن کند در بیماری یا تندرستی او، و به قصد فریب و عوض‌خواهی از او نباشد، خدا هفتاد هزار فرشته بر او می گمارد که از پشت سر او ندا می کنند: «پاک شدی و بهشت برایت روا شد؛ شما دیدارکننده های خدای رحمان هستید؛ شما مهمانان وارد شده بر خدایید، تا به خانه خود برگردید.» پس یسیر به آن حضرت گفت: «قربانت گردم، حتی اگر جای دوری باشد؟» فرمود: «آری ای یسیر، اگرچه یک سال راه باشد؛ زیرا خدا بخشنده است، و فرشته های بسیاری او را بدرقه می کنند تا به خانه اش برگردد.» - . کافی ۲ : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

تبیان

لا یأتیه خداعا بکسر الخاء بأن لا یحبه و یأتیه لیخدعه و یلبس علیه أنه یحبه و لا استبدالا أی لا یطلب بذلک بدلا و عوضا دنیویا و مکافاه بزیاره أو غیرها أو عازما علی إدامه محبته و لا یستبدل مکانه فی الأخوه غیره و هذا مما خطر بالبال (۲) و إن اختار الأکثر الأول قال فی القاموس بدل الشی ء محرکه و بالکسر و کأمیر الخلف منه و تبدله و به و استبدله و به و أبدله منه و بدله اتخذه منه بدلا انتهی (۳).

و فی قوله علیه السلام فی قفاه إشعار بأنهم یعظمونه و یقدمونه و لا یتقدمون علیه و لا یساوونه و أن فی أن طبت مفسره لتضمن النداء معنی القول و الوفد بالفتح جمع وافد قال فی النهایه الوفد هم الذین یقصدون الأمراء لزیاره أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلک قوله فأنتم أی أنت و من فعل مثل فعلک و إن کان المکان أی ینادون و یشیعونه إلی منزله و إن کان المکان بعیدا و فی بعض النسخ فإن کان فإن شرطیه و الجزاء محذوف أی یفعلون ذلک أیضا و کأن السائل استبعد نداء الملائکه و تشییعهم إیاه فی المسافه البعیده إن کان المراد النداء و التشییع معا أو من المسافه البعیده إن کان المراد النداء فقط و یسیر کأنه الدهان الذی قد یعبر عنه ببشر.

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۷.

۲- ۲. و الذی یخطر ببالی أن الاستبذال بالمعجمه، یعنی طلبا لبذله و نواله. قال فی التاج و اللسان: استبذله: طلب منه البذل و فلانا شیئا: سأله أن یبذله له.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۳۳۳.

**[ترجمه]«به قصـد فریب»: زیرا او را دوست نـدارد و می‌خواهـد فریبش بدهد و بر او مشـتبه کند که دوسـتش دارد. «عوض... خواهی»: پاداش دنیوی، اگرچه با زیارت باشد یا چیز دیگر؛ یا مقصود این است که در دل نداشـته باشد که به جای او دوسـت دیگری بگیرد. این معنی به خاطر من رسید - .[۳] یا اینکه «اسـتبذال» باشد، با «ذال» نقطه دار؛ یعنی در طلب بخشـش و جایزه نباشد؛ این مطلب به خاطر من رسید. - اگرچه بیشتر همان اولی را گفته‌اند .

«از پشت سـرش»: اشاره دارد به اینکه او را بزرگ می‌شـمارند و بر او پیشـی نمی گیرنـد و همدوش او نمی‌شوند. «وفد»: به قول نهایه: به کسانی گفته می‌شود که در خانه امراء می‌روند، برای دیدن، یا مهمانی، یا ماوا گرفتن، و غیر آن.

«و اگر چه جای دوری باشد»: گویا پُرسنده بعید شمرده که او را تا مسافت دور بدرقه کنند و ندا بدهند؛ و حضرت جواب او را داده؛ چه به بدرقه و یا ندا؛ و «یسیر» که این پرسش را کرده، گویا همان «دهان» است که گاهی از او به «بشر» تعبیر می‌شود.

**[ترجمه]

«۸»

کـا، [الکـافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ النَّهْـدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِی اللَّهِ وَ لِلَّهِ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَخْطِرُ بَیْنَ قَبَاطِیَّ مِنْ نُورٍ- لَا یَمُرُّ بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَرْحَباً وَ إِذَا قَالَ اللَّهُ لَهُ مَرْحَباً أَجْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْعَطِیَّهَ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: «هر کس دیـدن کنـد از برادر دینی خود برای خـدا و در راه خدا، روز قیامت خرامان می‌آیـد، در میان جامه های قبطی گون از نور، و نمی‌گـذرد به چیزی جز آنکه بر آن پرتو می‌افکنـد تا اینکه می‌ایسـتد در برابر خـدای عزوجل، و خـدا به او می‌فرمایـد: «مرحبا.» (خوش‌آمـدی) و چون خدا به او مرحبا می گوید، عطای فراوان به او می‌دهد.» - . کافی ۲ : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی الله إما متعلق بزار و فی للتعلیل فقوله و لله عطف تفسـیر و تأکید له أو المراد به فی سبیل الله أی علی النحو الذی أمره الله و لله أی خالصـا أو متعلق بالأخ أی أخ الـذی إخوته فی الله و لله علی الوجهین و قیل فی الله متعلق بالأخ و لله بقوله زار و الواو للعطف علی محـذوف بتقدیر لحبه إیاه و لله کما قیل فی قوله تعالی فی الأنعام وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ (۲) و أقول یمکن تقدیر فعل أی و زاره لله و یحتمل أن تکون زائـده کما قیل قوله تعالی حَتَّی إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها(۳) و لا یبعد زیادتها من النساخ کما روی فی قرب الإسناد بدون الواو(۴).

و فی القاموس خطر الرجل بسـیفه و رمحه یخطر خطرا رفعه مره و وضعه أخری و فی مشیته رفع یدیه و وضعهما و فی النهایه أنه

كان يخطر فى مشيته أى يتمايل و يمشى مشيه المعجب و فى المصباح القبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطى على القياس و القبطى بالضم ثياب من كتان رقيق يعمل بمصر نسبه إلى القبط على غير قياس فرقا بين الإنسان و الثوب و ثياب قبطيه بالضم و الجمع قباطى انتهى و كأن المراد يمشى مسرورا معجبا بنفسه بين نور أبيض فى غايه البياض كالقباطى و يحتمل أن يكون المعنى يخطر بين ثياب من نور قد لبسها تشبه القباطى و لذا يضى ء له كل شى ء كالقباطى كذا خطر ببالى.

١- ١. الكافى ج ٢ ص ١٧٧.

٢- ٢. الآيه ٧۵.

٣- ٣. الزمر: ٧٣.

۴- ۴. قرب الإسناد: ١٨ و سيأتى تحت الرقم ١٧ و لكن مع الواو.

و قيل المراد هنا أغشيه رقيقه تأخذها الملائكه أطرافه لئلا يقربه أحد بسوء أدب و أضاء هنا لازم و فى النهايه فيه أنه قال لخزيمه مرحبا أى لقيت مرحبا و سعه و قيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب.

**[ترجمه]«برای خدا و در راه خدا»: «لله» عطف تفسیر است، و تاکید فی‌الله است؛ یا اینکه مراد از در راه خدا، به همان نحوی است که خدا امر فرموده. «لله» یعنی با اخلاص، یا اینکه متعلق به برادر است؛ برادری که برادری‌اش برای خدا است.

«خرامان می‌آید»: در قاموس آمده: «خطر الرجل» یعنی شمشیر را بالا و پایین برد، و در راه رفتنش دستش را بالا و پایین می‌برد. در نهایه آمده: یعنی متمایل شد، و مانند کسی که عجیب دارد راه می‌رود. «قبطی»: جامه کتانی نازکی است که در مصر به دست قبطیان، ساکنان اصلی آن، ساخته می‌شده؛ گویا مقصود این است که قدم برمی‌دارد در حالی که شاد و فرخنده است، در درون نور سفیدی که بسیار سفید است، به مانند جامه های قبطی؛ یا اینکه جامه های سفید از نور پوشیده، به مانند جامه قبطی، و از این رو، هر چیزی با آن درخشان می‌شود؛ و گفته شده: مقصود، پرده نازکی است که فرشته ها گرداگرد او می‌... گیرند تا کسی با بی ادبی به او نزدیک نشود.

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِراً أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللَّهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَلَا طِبْتَ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «بنده مسلمان خدا چون از خانه اش برای دیدن برادر دینی خود، نه به قصد دیگر، بیرون آمد برای رضای خدا و روی آوردن به آنچه نزد او است، خدای عزوجل هفتاد هزار فرشته بر او می گمارد که در بر گشت به خانه اش از پشت سرش به او ندا می کنند: آگاه باش که پاک شدی و بهشت برای تو پاک و روا است.» - . همان
-

**[ترجمه]

بیان

زائرا حال مقدره عن المستتر فی خرج و كأن قوله لله متعلق بالأخ و التماس مفعول له لخرج أو زائرا أو لله أيضا متعلق بأحدهما و التماس بيان له و كذا قوله رغبه تأكيد و توضيح لسابقه.

**[ترجمه]زائرا حال مقدره عن المستتر فی خرج و كأن قوله لله متعلق بالأخ و التماس مفعول له لخرج أو زائرا أو لله أيضا متعلق

بأحدهما و التماس بیان له و کذا قوله رغبه تأکید و توضیح لسابقه.

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الکافی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِی اللَّهِ وَ لِلَّهِ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا الزَّائِرُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مسلمانی، برادر مسلمانش را در راه خدا و برای خدا دیدن نمی‌کند، مگر آنکه خدای عزوجل به او ندا می‌کند: ای دیدارکننده، پاک شدی و بهشت برای تو مبارک شد.» - .[۲] کافی ۲ : ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّهً لَا یَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَهٌ رَجُلٌ حَکَمَ عَلَی نَفْسِهِ بِالْحَقِّ وَ رَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِی اللَّهِ وَ رَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِی اللَّهِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل را بهشتی است که در آن درنمی‌آید جز سه شخص: مردی که بر علیه خودش به حق قضاوت می‌کند؛ مردی که برادر مومنش را برای خدا دیدار می‌کند؛ و مردی که برای خدا برادر مومنش را بر خود مقدم می‌دارد.» - .[۳] کافی ۲ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

توضیح

حکم علی نفسه أی إذا علم أن الحق مع خصمه أقر له به آثر أی اختاره علی نفسه فیما احتاج إلیه و فی الله متعلق بآثر أو بالأخ کما مر.

**[ترجمه]«برعلیه خودش»: یعنی هنگامی که می‌داند حق با خصم او است، باید به آن اقرار کند. «بر خود مقدم می‌دارد»: یعنی در آنچه به آن نیاز دارد او را بر خود ترجیح می‌دهد. «فی الله»: متعلق به «آثر» یا متعلق به «أخ» است.

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۷.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۷۸.

بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَخْرُجُ إِلَی أَخِیهِ یَزُورُهُ فَیُوَکِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَکاً فَیَضَعُ جَنَاحاً فِی الْأَرْضِ وَ جَنَاحاً فِی السَّمَاءِ یُظِلُّهُ فَإِذَا دَخَلَ إِلَی مَنْزِلِهِ نَادَی الْجَبَّارُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَیُّهَا الْعَبْدُ الْمُعَظِّمُ لِحَقِّی الْمُتَّبِعُ لِآثَارِ نَبِیِّی حَقٌّ عَلَیَّ إِعْظَامُکَ سَلْنِی أُعْطِکَ ادْعُنِی أُجِبْکَ اسْکُتْ أَبْتَدِئْکَ فَإِذَا انْصَرَفَ شَیَّعَهُ الْمَلَکُ یُظِلُّهُ بِجَنَاحِهِ حَتَّی یَدْخُلَ إِلَی مَنْزِلِهِ ثُمَّ یُنَادِیهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَیُّهَا الْعَبْدُ الْمُعَظِّمُ لِحَقِّی حَقٌّ عَلَیَّ إِکْرَامُکَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَکَ جَنَّتِی وَ شَفَّعْتُکَ فِی عِبَادِی (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «مومن بیرون می‌شود به سوی برادرش تا او را دیدن کند، و خدای عزوجل فرشته ای بر او می گمارد که یک بال خود را روی زمین می‌نهد و بال دیگر را بر آسمان می گیرد تا به او سایه افکند؛ و چون به منزل آن برادر دینی درمی‌آید، خدای جبار تبارک و تعالی ندا درمی‌دهد: «ای بنده حق شناس من که پیرو آثار پیغمبر من هستی، بزرگ‌داشت تو بر من واجب است. از من بخواه تا به تو بدهم، مرا بخوان تا پاسخت بدهم، خاموش باش تا خودم بخشش و عطا را آغاز کنم.» و چون به سوی خانه خودش برمی گردد، باز مَلک بر او سایه می‌افکند تا به خانه برسد؛ سپس خدای تبارک و تعالی به او ندا می‌دهد: «ای بنده حق‌شناس من، بر من واجب است که تو را گرامی دارم؛ من بهشتم را برای تو واجب کردم و تو را میان بندگانم شفیع ساختم.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فیضع جناحا فی الأرض لیطأ علیه و لیحیطه و یحفظه بجناحیه و قیل هو کنایه عن التعظیم و التواضع له و قیل الأمر فی سلنی و ادعنی و اسکت لیس علی الحقیقه بل لمحض الشرطیه و شفعتک علی بناء التفعیل أی قبلت شفاعتک.

**[ترجمه]«یک بال بر زمین»: تا بر آن گام نهد و او را احاطه کند و با بال‌هایش حفظ کند؛ و گفته شده: کنایه از تعظیم و تواضع برای او است. «تو را میان بندگانم شفیع ساختم»: یعنی شفاعت تو را قبول کردم.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَزِیَارَهُ مُؤْمِنٍ فِی اللَّهِ خَیْرٌ مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ وَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَهً مُؤْمِنَهً وَقَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِکُلِّ عُضْوٍ عُضْواً مِنَ النَّارِ حَتَّی أَنَّ الْفَرْجَ یَقِی الْفَرْجَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «دیدار مومن برای خدا، بهتر است از آزاد کردن ده بنده مومن؛ و هر کس یک بنده مومن را آزاد کند، خدا در مقابل هر عضوی از آن بنده، عضوی از او را از آتش حفظ می کند؛ تا آنجا که فرج حافظ فرج باشد.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

بیان

وقی کل عضو و زید فی بعض النسخ الجلاله فی البین و کأنه من تحریف النساخ و فی بعضها وقی الله بکل و هو أیضا صحیح لکن الأول أنسب بهذا الخبر.

**[ترجمه]وقی کل عضو و زید فی بعض النسخ الجلاله فی البین و کأنه من تحریف النساخ و فی بعضها وقی الله بکل و هو أیضا صحیح لکن الأول أنسب بهذا الخبر.

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَیُّمَا ثَلَاثَهِ مُؤْمِنِینَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ یُؤْمِنُونَ بَوَائِقَهُ وَ لَا یَخَافُونَ غَوَائِلَهُ وَ یَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ إِنْ دَعَوُا اللَّهَ أَجَابَهُمْ وَ إِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ وَ إِنِ اسْتَزَادُوا زَادَهُمْ وَ إِنْ سَکَتُوا ابْتَدَأَهُمْ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر آن سه مومنی که گرد می‌آیند نزد برادر خود، در حالی که آسوده‌اند از شر او، و نمی‌ترسند از نیرنگ او، و امیدوارند به آنچه دارد؛ اگر به درگاه خدا دعا کنند از آنها اجابت می کند؛ اگر خواهش کنند به آنها عطا می کند؛ اگر بیشتر بخواهند به آنها می‌افزاید؛ و اگر خاموش باشند، برای آنها بخشش را آغاز می کند.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح البائقه النازله و هی الداهیه و الشر الشدید و الجمع البوائق و قال الغائله الفساد و الشر و الجمع الغوائل و قال الکسائی الغوائل الدواهی انتهی و یرجون ما عنده أی من الفوائد الدینیه کروایه الحدیث و استفاده

ص: ۳۴۹

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۸.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۸.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۷۸.

العلوم الدينيه أو الأعم منها و من المنافع المحلله الدنيويه و إرجاع الضمير إلى الله عز و جل بعيد.

**[ترجمه]«آسوده‌اند از شر او»: از شـر بسیار شدید. «نیرنگ او»: فساد و شر. «امیدوارند به آنچه دارد»: از فواید دینی، همچون روایت حدیث و علوم دینی، و چه بسا شامل منافع دنیوی حلال هم باشد.

**[ترجمه]

«۱۵»

كـا، [الكـافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ يَقُولُ سَـمِعْتُ الْعَبْـدَ الصَّالِحَ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ يَطْلُبُ بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ وَ تَنَجُّزَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ يُنَادُونَهُ أَلَا طِبْتَ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ تَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا(۱).

**[ترجمه]کافی: عبدصالـح علیه السـلام می فرمود: «هر کس برادر مومنش را دیـدار کند برای خدا، نه غیر او، و با آن پاداش خدا را بخواهد، و انجام شدن آنچه خدای عزوجل وعده داده، خدای عزوجل، از وقتی که او از منزلش بیرون می‌آید تا برمی... گردد، هفتـاد هزار فرشـته بر او می‌گمـارد که نـدایش می‌دهنـد: آگاه باش که پاک شـدی و بهشت برایت روا است و در یک منزل بهشتی جای می گیری.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

بيان

لو كان العبـد الصالح الكاظم علیه السـلام كما هو الظاهر يدل على أن أبا حمزه الثمالى أدرك أيام إمامته علیه السـلام و اختلف علماء الرجال فى ذلك و الظاهر أنه أدرك ذلك لأن بـدو إمامته علیه السـلام فى سـنه ثمان و أربعين و مائه و المشـهور أن وفاه أبى حمزه فى سـنه خمسـين و مائه لكن قد مر مثله عن أبى حمزه عن أبى عبد الله علیه السـلام فيمكن أن يكون هو المراد بالعبد الصالح أو يكون الاشتباه من الرواه و فى النهايه بوأه الله منزلا أى أسكنه إياه و تبوأت منزلا اتخذته انتهى و التنوين فى منزلا كأنه للتعظيم.

**[ترجمه]اگر عبدصالـح امام کاظم باشد، چنان که ظاهر است، دلالت دارد بر اینکه ابوحمزه‌ثمالی ایام امامت ایشان را درک کرده، و علمـای رجـال در این مـورد اختلاـف دارنـد. ظـاهر این است که او زمـان امـامت ایشـان را درک کرده است، چرا که امامت ایشان در سال ۱۴۸ (ه.ق) بوده، و مشـهور این است که وفات ابوحمزه در سال ۱۵۰ (ه.ق) اتفاق افتاده، ولی پیش از این حدیثی مانند این از امام صادق علیه السلام

روایت شد. به هر حال، ممکن است مراد از عبدصالح، این شخص باشد، یا اشتباه از راویان حدیث است.

در نهایه گفته: «بوأه الله منزلا» یعنی او را در آن جای داد. تنوین در «منزلاً» برای تعمیم است.

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِیمٌ وَ إِنْ قَلُّوا(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «برخورد با برادران غنیمت بزرگی است، اگرچه شمار کمی باشند.» - . کافی ۲ : ۱۷۹ -

**[ترجمه]

إيضاح

المغنم الغنیمه و هی الفائده قوله و إن قلوا أی و إن کان الإخوان الذین یستحقون الأخوه قلیلین أو و إن لاقی قلیلا منهم و الأول أظهر.

**[ترجمه]«غنیمت» به معنی سود است. «اگرچه کم باشند»: یعنی برادران شایسته برادری کم هستند؛ یا اینکه برخورد کم است؛ و معنی اول روشن‌تر است.

**[ترجمه]

«۱۷»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِی اللَّهِ وَ لِلَّهِ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَیُّهَا الزَّائِرُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ(۳).

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (۴).

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۸ و ۱۷۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۸ و ۱۷۹.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۸.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۶۸.

**[ترجمه]قرب اِلاسناد: امام صادق علیه السلام می فرمود: «دیدن نکند مسلمانی از برادر مسلمانش در راه خدا و برای خدا، جز آنکه خدا تبارک و تعالی به او ندا کند: ای دیدارکننده، پاک شدی و بهشت برایت روا شد.» - . قرب الإسناد: ۱۸ -

ثواب الاعمال: به سندی، حدیثی مانند این را آورده است. - . ثواب الاعمال: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِفُضَيْلٍ تَجْلِسُونَ وَ تُحَدِّثُونَ قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أُحِبُّهَا فَأَحْيُوا أَمْرَنَا يَا فُضَيْلُ فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا يَا فُضَيْلُ مَنْ ذَكَرَنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ(۱).

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام به فضیل فرمود: «با هم می‌نشینید و حدیث می گویید؟» گفت: «آری، قربانت شوم.» فرمود: «من این مجالس را دوست دارم. ای فضیل، امر ما را زنده نگاه دارید؛ خدا رحمت کند هر کسی را که امر ما را زنده نگاه می‌دارد. ای فضیل، هر کس ما را به زبان می‌آورد، یا ما نزد او نام برده می‌شویم، و از چشمش به اندازه بال مگسی اشک می‌آید، خدا گناهانش را می بخشد، اگرچه بیش از کف دریا باشد.» - .[۱] قرب الاسناد: ۱۸ -

ثواب الاعمال: با سند مربوطه، حدیثی مانند این را آورده است. - .[۲] ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِرَجُلٍ قَائِمٍ عَلَى بَابِ دَارٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يُقِيمُكَ عَلَى بَابِ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ فَقَالَ أَخٌ لِي فِيهَا أَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْمَلَكُ هَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَحِمٌ مَاسَّةٌ أَوْ هَلْ نَزَعَتْكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ فَقَالَ لَا مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَ لَا نَزَعَتْنِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ إِلَّا أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ وَ حُرْمَتَهُ وَ أَنَا أَتَعَاهَدُهُ وَ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْمَلَكُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّمَا إِيَّايَ أَرَدْتَ وَ لِي تَعَاهَدْتَ وَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ وَ أَعْفَيْتُكَ مِنْ غَضَبِي وَ آجَرْتُكَ مِنَ النَّارِ(۳).

ختص، [الإختصاص] عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۴).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ: مِثْلَهُ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ(۵).

و قد أوردتهما فی باب صفات الملائکه.

**[ترجمه]امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: «فرشته‌ای به مردی گذر کرد که به در خانه ای ایستاده بود؛ به او گفت: «ای بنده خدا، چه چیزی تو را به در این خانه کشانده؟» در پاسخ گفت: «برادری در آن دارم و می‌خواهم به او سلامی بدهم.» فرشته گفت: «آیا میان شما پیوند خویشاوندی است، یا نیازی تو را به اینجا کشانده؟» گفت: «نه خویشاوندی با او دارم و نه برای حاجتی آمده‌ام، جز برای همان برادری در اسلام و احترام به آن؛ من از او احوال‌پرسی می کنم و به او سلام می‌دهم، در راه پروردگار جهانیان.» فرشته گفت: «همانا من فرستاده خدایم به سوی تو، و او به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: «جز این نیست که مرا خواستی و از من احوال‌پرسی کردی، و من بهشت را بر تو واجب کردم، و از خشمم تو را معاف ساختم، و تو را از دوزخ در پناه گرفتم.» - . امالی: ۱۱۹ -

اختصاص: به سندی، حدیثی مانند این را آورده است. - .[۴] اختصاص: ۲۲۴ -

امالی طوسی: به سندی، با اندک تغییری، حدیثی مانند این را آورده است. - . امالی ۲ : ۲۰۹ - و هر دو را در باب «صفات ملائکه» آورده‌ام .

**[ترجمه]

«۲۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ

ص: ۳۵۱

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۱۹.

۴- ۴. الاختصاص ص ۲۲۴ بتفاوت.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۰۹.

ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَقَرْقُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا إِخْوَةً بَرَرَةً مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ تَزَاوَرُوا وَ تَلَاقَوْا وَ تَذَاكَرُوا وَ أَحْيُوا أَمْرَنَا(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: از عقرقوفی روایت شده است: من حاضر بودم و شنیدم که امام صادق علیه السلام به اصحابش می... فرمود: «تقوای خدا را به جا بیاورید، و با هم برادرانی نیکوکار باشید؛ در راه خدا همدیگر را دوست بدارید؛ با هم همراه و مهربان باشید؛ دید و بازدید کنید؛ با یکدیگر ملاقات کنید؛ با هم به گفتگو بپردازید و امر ما را زنده نگاه دارید.» - . امالی ۱ : ۵۹ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضت الأخبار في باب حقوق المؤمن.

**[ترجمه]اخباری در این باره در باب «حقوق مومن» نقل شد.

**[ترجمه]

«۲۱»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تَزَاوَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا(۲).

**[ترجمه]خصال: خیثمه گفت: امام باقر علیه السلام به من فرمود: «در خانه هاتان دید و بازدید کنید، زیرا این کار زنده شدن امر ما است؛ رحمت کند خدا بنده ای را که امر ما را زنده نگاه می‌دارد.» - .[۲] خصال ۱ : ۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً: يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ فَرَحَاتٌ لِلْمُؤْمِنِ لُقَى الْإِخْوَانِ وَ الْإِفْطَارُ مِنَ الصِّيَامِ وَ التَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «در ضمن سفارش رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام ، آمده است که فرمود: «ای علی، سه کار مایه شادی مومن است: ملاقات با برادران، افطار از روزه، و نماز در آخر شب.» - .[۳] خصال ۱ : ۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام يُحَدِّثُ قَالَ: إِنَّ ضَيْفَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلٌ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ رَجُلٌ كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَهُوَ فِي كَنَفِ اللَّهِ حَتَّى يَنْصَرِفَ وَ رَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ فِي ثَوَابِهِ وَ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ (۴).

**[ترجمه]خصال: عمار بن صهیب گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: «مردی که حج و عمره به جا می‌آورد مهمان خدا است تا به خانه اش برگردد؛ و کسی که در نماز است، در پناه خدا است تا فارغ شود؛ مردی که از برادر مومنش دیدن می‌کند در راه خدای عزوجل، زائر خدا در ثواب او، و از گنجینه های رحمت او است.» - .[۴] خصال ۱ : ۶۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ وَ رَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ وَ رَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۵۹.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۴.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۶۳.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۶۵.

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل را بهشتی است که درنمی‌آید در آن، مگر سه شخص: مردی که درباره خود به‌حق حکم می کند؛ مردی که از برادر مومنش دیدن می کند برای خدا؛ و کسی که برادر مومنش را بر خود مقدم می‌دارد، برای خدای عزوجل.» - . خصال ۱ : ۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجِنِّ كَانَ یُقَالُ لَهَا عَفْرَاءُ وَ كَانَتْ تَنْتَابُ- النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَتَسْمَعُ مِنْ كَلَامِهِ فَتَأْتِی صَالِحِی الْجِنِّ فَیُسْلِمُونَ عَلَی یَدَیْهَا وَ إِنَّهَا فَقَدَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهَا جَبْرَئِیلَ فَقَالَ إِنَّهَا زَارَتْ أُخْتاً لَهَا تُحِبُّهَا فِی اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِلْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّةِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ فِی اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی از جنیان بود، به نام عفراء، که نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله رفت و آمد می کرد و سخن آن حضرت را می شنید و نزد جنیان صالح می آمد و آنها به دست او مسلمان می‌شدند؛ مدتی پیغمبر او را نایاب یافت، و از جبرئیل درباره او پرسید؛ پاسخ داد که او به دیدن خواهری رفته که برای خدا او را دوست دارد. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خوشا به حال دوستان یکدیگر در راه خدا؛ چرا که خدای تبارک و تعالی در بهشت، ستونی از یاقوت سرخ آفریده که هفتاد هزار کاخ بر آن است و در هر کاخ، هفتاد هزار غرفه است که خدا آن را برای دوستداران یکدیگر و دیدارکنندگان از هم، مقرر داشته، که در راه خدا باشند.» - . خصال ۲ : ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۲۶»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: مُلَاقَاةُ الْإِخْوَانِ نُشْرَةٌ وَ تَلْقِیحُ الْعَقْلِ وَ إِنْ كَانَ نَزْراً قَلِیلًا(۲).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام هادی علیه السلام فرمود: «ملاقات برادران نشاط‌آور است و موجب افزایش عقل، گرچه ملاقات کوتاهی باشد.» - . مجالس مفید: ۲۰۲ و امالی ۱ : ۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ

عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَعَالَی ثَلَاثَةً التَّهَجُّدُ بِاللَّیْلِ وَ إِفْطَارُ الصَّائِمِ وَ لِقَاءُ الْإِخْوَانِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: « سه چیز از نسیم رحمت خدای تعالی است: عبادت در شب، افطار روزه دار، و ملاقات برادران.» -.[۴] امالی ۱ : ۱۷۵. -

**[ترجمه]

«۲۸»

ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَبْعَةٌ فِی ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِی عِبَادَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِیَمِینِهِ فَأَخْفَاهُ عَنْ شِمَالِهِ وَ رَجُلٌ ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِیاً فَفَاضَتْ عَیْنَاهُ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ رَجُلٌ لَقِیَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ فِی نِیَّتِهِ أَنْ یَرْجِعَ إِلَیْهِ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَهٌ ذَاتُ جَمَالٍ إِلَی نَفْسِهَا فَقَالَ إِنِّی أَخافُ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۷۱.

۲- ۲. مجالس المفید ص ۲۰۲، أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۹۲.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۷۵.

اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ (۱).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هفت کس در سایه عرش خدای عزوجل هستند، روزی که جز سایه او سایه ای نیست: امام عادل؛ جوانی که در عبادت خدای عزوجل پرورش یافته؛ مردی که با دست راست صدقه می‌دهد و آن را از دست چپش هم نهان می‌دارد؛ مردی که در خلوت یاد خدای عزوجل را می کند و از ترس خدا چشمانش گریان می... شود؛ مردی که با برادر مومنش ملاقات می کند و به او می گوید: همانا من تو را در راه خدای عزوجل دوست دارم؛ مردی که از مسجد درمی‌آید و در دل دارد که به آنجا بازگردد؛ کسی که زنی زیبا او را به سوی خود می‌خواند و پاسخ می‌دهد: «إنی أخاف الله رب العالمین»، {که من از خدای پروردگار جهانیان می‌ترسم.} - . خصال ۲ : ۲ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بإسناد آخر عن أبی سعید الخدری أو عن أبی هریره

وَ فِيهِ: وَ رَجُلَانِ كَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَ تَفَرَّقَا(۲).

**[ترجمه]این حدیث، به سند دیگری تا ابی‌هریره، نقل شد و در آن آمده بود: و دو کس که در طاعت خدا همکارند و جدا می‌شوند. - . خصال ۲ : ۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى رَفَعَهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِلَتِنَا فَلْيَصِلْ صَالِحِي مَوَالِينَا وَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيَزُرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يُكْتَبْ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا(۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس نتواند صله به ما برساند، به دوستان خوب ما برساند؛ و هر کس نتواند به دیدار ما بیاید، دوستان خوب ما را دیدن کند تا ثواب زیارت ما برایش نوشته شود.» - .[۳] ثواب الاعمال: ۹۰ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرَّ بِرَجُلٍ قَائِماً عَلَى بَابِ دَارٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يُقِيمُكَ عَلَى بَابِ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَخٌ لِي

فِيهَا أَرَدْتُ أَنْ أَسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ هَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَحِمٌ مَاسَّةٌ أَوْ هَلْ نَزَعَتْكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ فَقَالَ لَا مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَ لَا نَزَعَتْنِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ إِلَّا أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَ حُرْمَتُهُ فَإِنَّمَا أَتَعَهَّدُهُ وَ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ

وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّمَا إِيَّايَ أَرَدْتَ وَ لِي تَعَاهَدْتَ وَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ وَ أَعْفَيْتُكَ مِنْ غَضَبِي وَ آجَرْتُكَ مِنَ النَّارِ (۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: «یکی از فرشته ها به در خانه ای گذر کرد که مردی آنجا ایستاده بود؛ به او گفت: «ای بنده خدا، چه کاری تو را به در این خانه کشانده؟» در پاسخ گفت: «برادری در آن دارم و می‌خواهم به او سلام بدهم.» آن فرشته گفت: «خویشاوند نزدیک تو است یا حاجتی از او داری؟» گفت: «نه این و نه آن؛ تنها برای اینکه برادر مسلمان من است، و برای احترام گذاشتن به او، و اینکه از او احوال‌پرسی کنم، و در راه خدای پروردگار جهانیان بر او سلام بدهم.» پس فرشته گفت: «همانا من فرستاده خدایم به سوی تو، و او است که به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: «همانا مرا خواستی و از من وارسی کردی، و من بهشت را بر تو واجب می‌دارم، و از خشمم معافت کردم، و از دوزخ پناهت دادم.» - [۴] ثواب الاعمال: ۱۵۵ -.

**[ترجمه]

«۳۱»

بشا، [بشاره المصطفی] ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُعَتِّبٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِدَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ: يَا دَاوُدُ أَبْلِغْ مَوَالِيَّ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَنِّي أَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَمَعَ مَعَ آخَرَ فَتَذَاكَرَ أَمْرَنَا فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَ مَا اجْتَمَعْتُمْ فَاشْتَغِلُوا بِالذِّكْرِ فَإِنَّ فِي اجْتِمَاعِكُمْ وَ مُذَاكَرَتِكُمْ إِحْيَاءً لِأَمْرِنَا وَ خَيْرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا مَنْ ذَاكَرَ بِأَمْرِنَا وَ عَادَ إِلَى ذِكْرِنَا(۵).

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۲.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹۰.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۵.

۵- ۵. بشاره المصطفی ص ۱۳۳.

**[ترجمه]بشاره المصطفی: معتب ــ آزاد کرده امام صادق علیه السلام ــ می گوید: «شنیدم به داود بن سرحان می‌فرمود: «ای داود، به دوستانم سلام مرا برسان، و اینکه من می گویم: رحمت کند خدا بنده ای را که با دیگری همراه می‌شود، و درباره امر ما گفتگو می کنند، که سومی آنان فرشته ای است که برای هر دو، آمرزش می‌خواهد؛ و هر جا گرد می‌آیید و به یاد ما مشغول می‌شوید، گرد آمدن و گفتگوی شما امر ما را زنده نگاه می‌دارد؛ و بهترین مردم، پس از ما، کسی است که مذاکره می کند در امر ما، و بازمی گردد به یاد کردن از ما.» - .[۱] بشاره المصطفی: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

ختص، [الإختصاص] بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْبَطَ مَلَکاً إِلَی الْأَرْضِ فَأَقْبَلَ ذَلِکَ الْمَلَکُ حَتَّی دَفَعَ إِلَی بَابِ رَجُلٍ فَإِذَا رَجُلٌ یَسْتَأْذِنُ عَلَی بَابِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَا حَاجَتُکَ إِلَی رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ أَخٌ لِی مُسْلِمٌ زُرْتُهُ فِی اللَّهِ تَعَالَی قَالَ تَاللَّهِ مَا جَاءَ بِکَ إِلَّا ذَاکَ قَالَ مَا جَاءَ بِی إِلَّا ذَاکَ قَالَ فَإِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَ وَ هُوَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ وَجَبَتْ لَکَ الْجَنَّهُ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِماً فَلَیْسَ إِیَّاهُ یَزُورُ بَلْ إِیَّایَ یَزُورُ وَ ثَوَابُهُ الْجَنَّهُ(۱).

**[ترجمه]اختصاص: از امام باقر، از امام سجاد، از امام حسین، که پیغمبر ــ صلوات الله علیهم ــ فرمود: «جبرئیل به من خبر داد: خداوند عزوجل مَلکی را به در خانه‌ای فرستاد که مردی در آنجا ایستاده بود و به او گفت: «ای بنده خدا، با صاحب این خانه چه کار داری؟» در پاسخ گفت: «برادری در آن دارم که مسلمان است و برای خدا از او دیدار می کنم.» فرشته گفت: «به خدا قسم، همانا من نیامدم جز به خاطر همین.» گفت: «برای چه آمدی؟» گفت: «من فرستاده خدایم به سوی تو، و خداوند به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: «من بهشت را بر تو واجب کردم.»

آن حضرت در ادامه فرمود: «همانا که خدای تبارک و تعالی می‌فرماید: «مسلمانی نیست که مسلمانی را دیدار کند، مگر آنکه او را دیدن نکرده، بلکه مرا دیدن کرده، و ثواب او بهشت است.» - . اختصاص: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ختص، [الإختصاص] عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ شَیْ ءٌ یَسْتَرِیحُ إِلَیْهِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ یَسْتَرِیحُ إِلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ کَمَا یَسْتَرِیحُ الطَّائِرُ إِلَی شَکْلِهِ أَ وَ مَا رَأَیْتَ ذَلِکَ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: عمر بن یزید گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر چیزی با چیزی آسایش می‌یابد و همانا مومن با برادر خود به آسایش می‌رسد، چنانچه پرنده با همنوعان خود؛ آیا آن را ندیده‌ای؟» - .[۳] اختصاص: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِی اللَّهِ نَادَاهُ اللَّهُ أَیُّهَا الزَّائِرُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ(۳).

**[ترجمه]اختصاص: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «هر کس دیدن کند از برادر مومنش برای خدا، خداوند به او ندا می دهد: ای دیدار کننده، تو پاکی و بهشت برایت روا است.» - . اختصاص: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۳۵»

عُدَّهُ الدَّاعِی قَالَ الصَّادِقُ: أَیُّمَا مُؤْمِنَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ یَأْمَنُونَ بَوَائِقَهُ وَ لَا یَخَافُونَ غَوَائِلَهُ وَ یَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ إِنْ دَعَوُا اللَّهَ أَجَابَهُمْ وَ إِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ وَ إِنِ اسْتَزَادُوا زَادَهُمْ وَ إِنْ سَکَتُوا ابْتَدَأَهُمْ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِشَیْ ءٍ غَیْرِهِ بَلْ لِالْتِمَاسِ مَا وَعَدَ اللَّهُ وَ تَنَجُّزِ مَا عِنْدَهُ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یُنَادُونَهُ أَلَا طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ.

**[ترجمه]عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر دو، یا سه مومن، که نزد برادری که دارند، گرد هم می آیند، در حالی که از زیان او در امانند و از نیرنگ او ترسی ندارند و امیدوارند به آنچه نزد او است؛ اگر به درگاه خدا دعا کنند، آن را اجابت می کند؛ اگر خواهشی کنند، به آنها می دهد؛ اگر بیشتر بخواهند، برایشان می افزاید؛ و اگر دم فرو بندند، خدا در حق آنان بخشش و رحمت را آغاز می کند.»

و فرمود: «هر کس دیدن کند از برادرش، برای خدا نه چیز دیگر، بلکه برای درخواست آنچه خدا وعده کرده، و دریافتِ آنچه نزد او است، خدا هفتاد هزار فرشته بر او می گمارد تا به او ندا بدهند: آگاه باش که پاک شدی و بهشت برایت روا است.»

**[ترجمه]

«۳۶»

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ خَالِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الزِّیَارَهُ تُنْبِتُ الْمَوَدَّهَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً.

ص: ۳۵۵

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۶.

۲- ۲. الاختصاص ص ۳۰.

۳- ۳. الاختصاص: ۱۸۸.

**[ترجمه]کتاب الامامه و التبصره: امام صادق از پدرش، از پدرانش علیهم السلام تا رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «دیدار، دوستی آور است.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «نوبت به نوبت دیدار کن، تا بر دوستی بیفزایی.»

**[ترجمه]

باب ۲۲ تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدامه أو خدمته و نصيحته

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ الْمُسْلِمِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام إِلَى عَمَّتِهِ يَسْأَلُهَا شَيْئاً كَانَ لَهَا تُعِينُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فِي صَدَاقِهِ فَلَمَّا قَرَأَتِ الْكِتَابَ ضَحِكَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِي قُلْ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَاصْنَعْ بِهِ مَا تُرِيدُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا فَدَيْتُكِ أَيْشٍ كَتَبَ إِلَيْكِ فَقَالَتْ يُهْدَى إِلَيْكَ قِدْرُ بِرَامٍ (۱)

أُخْبِرُكَ بِهِ قُلْتُ نَعَمْ فَأَعْطَتْنِي الْكِتَابَ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ إِنَّ لِلَّهِ ظِلًّا تَحْتَ يَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَا يَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٌ أَعْتَقَ عَبْداً مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنٌ قَضَا مَغْرَمَ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنٌ كَفَّ أَيِّمَهَ مُؤْمِنٍ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: حسن بن سالم گفت: «امام کاظم علیه السلام مرا نزد عمه اش فرستاد و چیزی را که او داشت از او خواست، تا کمکی کند به محمد بن جعفر درباره مهر او؛ (برای همسر) هنگامی که او نامه را خواند، خندید و به من گفت: «به آن حضرت بگو: پدر و مادرم به قربانت، اختیار با تو است، هر چه می‌خواهی در این باره انجام بده.» من به وی گفتم: «قربانت گردم، چه برایت نوشته است؟» گفت: «یک دیگ سنگی به تو هدیه می‌شود تا به تو خبر بدهم؟» گفتم: «آری.» و نامه را به من داد و آن را خواندم؛ نوشته بود: «همانا خدا در روز قیامت در زیر دستش سایه ای دارد که جا نمی گیرد در آن جز پیغمبر، یا وصی پیغمبر، یا مومنی که بنده مومنی را آزاد کرده، یا مومنی که دِین مومنی را پرداخته، یا مومنی که بی زنیِ مومنی را برطرف ساخته است.» (او را به همسری رسانده.) - .[۱] قرب الإسناد: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّهِيكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ أَخْدَمَهُ أَوْ كَتَمَ لَهُ سِرّاً(۳).

**[ترجمه]خصال صدوق: امام کاظم علیه السلام فرمود: «سه کس در سایه عرش خدا هستند، در روزی که جز سایه او سایه...

ای نیست: کسی که برادر مسلمانش را زن بدهد، یا خدمتکاری به او برساند، یا راز او را بپوشاند.» -. خصال ۱ : ۶۹ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فی باب قضاء حاجه المؤمن.

ص: ۳۵۶

۱- ۱. فی المطبوعه بالنجف الحروفیه ص ۱۶۷:« قدر تراه» و القدر: اناء یطبخ فیه و البرام جمع برمه- بالضم- القدر المصنوع من الحجر. و لیتحرر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۲۳، و الایمه للرجل کالعزوبه، یقال آم الرجل من زوجته یئیم أیمه: فقدها، و کذا المرأه من زوجها. و یقال: تأیم الرجل، و تأیمت المرأه إذا مکثا طویلا لا یتزوجان.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

**[ترجمه]پاره ای از این اخبار در باب «قضا و حاجت مومن» بیان شد .

**[ترجمه]

«۳»

کـا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی الْمُعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَیُّمَا مُسْلِمٍ خَدَمَ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَّاماً فِی الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]کـافی: ابی‌المعتمر گفت: «شـنیدم امیرالمـومنین علیه السـلام می‌فرمود: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: «اگر مسلمانی به گروهی از مسلمانان خدمت کند، خدا به شمار آنها خدمتکاران بهشتی به او می‌دهد.» - .[۱] کافی ۲ : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السـلام إلا أعطاه الله الاسـتثناء من مقـدر أی ما فعل ذلک إلا أعطاه الله أو هی زائـده قال فی القاموس فی معانی إلا أو زائده ثم استشهد بقول الشاعر

حراجیج ما تنفک

إلا مناخه.

علی الخسف أو ترمی

بها بلدا قفرا(۲).

**[ترجمه]«الا اعطاه الله»: یعنی آن کار را انجام نمی‌دهد، مگر اینکه خدا به او اعطا کند.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عِیسَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ أَنْ یُنَاصِحَهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام فرمود: «بر مومن واجب است که به مومن انـدرز بدهـد، یا خیر او را بخواهد.» - .[۲]

کافی ۲ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

یقال نصحه و له کمنعه نصحا و نصاحه و نصاحیه فهو ناصح و نصیح و نصاح و الاسم النصیحه و هی فعل أو کلام یراد بهما الخیر للمنصوح و اشتقاقها من نصحت العسل إذا صفیته لأن الناصح یصفی فعله و قوله من الغش أو من نصحت الثوب إذا خطته لأن الناصح یلم خلل أخیه کما یلم الخیاط خرق الثوب و المراد بنصیحه المؤمن للمؤمن إرشاده إلی مصالح دینه و دنیاه و تعلیمه إذا کان جاهلا و تنبیهه إذا کان غافلا و الذب عنه و عن أعراضه إذا کان ضعیفا و توقیره فی صغره و کبره و ترک حسده و غشه و دفع الضرر عنه و جلب النفع إلیه و لو لم یقبل نصیحته سلک به طریق الرفق حتی یقبلها و لو کانت متعلقه بأمر الدین سلک به طریق الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر علی الوجه المشروع.

و یمکن إدخال النصیحه للرسول و الأئمه علیهم السلام أیضا فیها لأنهم أفضل المؤمنین و نصیحتهم الإقرار بالنبوه و الإمامه فیهم و الانقیاد لهم فی أوامرهم و نواهیهم

ص: ۳۵۷

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۷.

۲- ۲. القاموس ج ۳ ص ۳۳۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۸.

و آدابهم و أعمالهم و حفظ شرائعهم إجراء أحكامهم على الأمه و فی الحقیقه النصیحه للأخ المؤمن نصیحه لهم أیضا.

**[ترجمه]«أن یناصحه»: یا از «نصح» عسل گرفته شده، چرا که نصیحت کننده فعلش را صاف می کند، یا از نصح لباس گرفته شده، زیرا نصیحت کننده در عیوب برادرش موشکافی نمی کند، چنانکه خیاط می کند. مراد از نصیحت مومن، ارشاد او است به مصالح دین و دنیایش، و اینکه اگر جاهل است، به او تعلیم بدهد؛ اگر در غفلت باشد، به او آگاهی بدهد؛ اگر ناتوان باشد، از جان و آبروی او دفاع کند؛ و در خردسالی و سالخوردگی به او احترام بگذارد؛ و به او حسد نبرد و دغلی نکند؛ و از او دفع ضرر کند و سود به او برساند؛ و اگر نصیحتش را نپذیرفت، با مدارا به او بقبولاند؛ و اگر در امر دین باشد، او را بر وجه مشروع، امر به معروف و نهی از منکر کند.

و می شود نصیحت پیغمبر و ائمه را هم در این حدیث وارد دانست، زیرا آنان بهترین مومنانند، و نصیحت آنها، اعتراف به نبوت و امامت آنها است، و فرمانبری آنها در امر و نهی آنها و در آداب و اعمالشان؛ و حفظ شریعت آنها و اجرای احکام آنها در میان امت؛ و در حقیقت، نصیحت برادر مومن و خیرخواهی او، نصیحت آنان نیز به شمار می‌آید .

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ النَّصِیحَهُ لَهُ فِی الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِیبِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «بر عهده مومن، واجب است که در حضور و غیاب مومن برای او خیرخواهی بکند.» - .[۱] کافی ۲ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

فی المشهد و المغیب أی فی وقت حضوره بنحو ما مر و فی غیبته بالکتابه أو الرساله و حفظ عرضه و الدفع عن غیبته و بالجمله رعایه جمیع المصالح له و دفع المفاسد عنه علی أی وجه کان.

**[ترجمه]«نصیحت»: در حضور، ــ همان گونه که شرح آن گذشت. و در غیاب، با نامه‌نگاری و آبروداری او، و جلوگیری از غیبت و بدگویی در حق او؛ و خلاصه: رعایت همه مصالح او و دفع همه مفاسد از او، به هر نحو که ممکن باشد.

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ النَّصِیحَهُ لَهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «واجب است بر مومن، در حق مومن دیگر، نصیحت او.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

بیان

یحتمل أن یکون الوجوب فی بعض الأفراد محمولا علی السنه المؤکده وفقا للمشهور بین الأصحاب.

**[ترجمه]چه بسا وجوب در بعضی افراد به معنی مستحب مؤکد باشد، به موافقت آنچه میان اصحاب مشهور است.

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِیَنْصَحِ الرَّجُلُ مِنْکُمْ أَخَاهُ کَنَصِیحَتِهِ لِنَفْسِهِ (۳).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «باید هر کدام از شما نصیحت کننده و خیرخواه برادرش باشد، همچون خیرخواهی برای خودش.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

بیان

هذا جامع لجمیع أفراد النصیحه.

**[ترجمه]این حدیث شامل همه افراد مورد نصیحت است.

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَهً عِنْدَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَمْشَاهُمْ فِی أَرْضِهِ بِالنَّصِیحَهِ لِخَلْقِهِ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بلندپایه ترین مردم نزد خدا در روز قیامت، کسی است که برای نصیحت و خیرخواهی خلقش، بیشتر بر روی زمین قدم بردارد.» - . همان -

**[ترجمه]

إیضاح

أمشاهم فی الأرض المراد إما المشی حقیقه أو کنایه عن شده الاهتمام و الباء فی قوله بالنصیحه للملابسه أو السببیه.

**[ترجمه]«قدم برداشتن»: یا به اعتبار راه رفتن بیشتر است، یا کنایه از توجه و اهتمام بیشتر.

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: عَلَیْکُمْ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِی خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: «بر شما باد نصیحت برای خدا، در حق خلق او؛ زیرا خدا را ملاقات نمی... کنید برای کاری بهتر از آن.» - . کافی ۲ : ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

علیکم اسم فعل بمعنی الزموا و الباء فی قوله بالنصح زائده

ص: ۳۵۸

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۸.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۸.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۸.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۲۰۸.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۲۰۸.

للتقویه و فی للظرفیه أو السببیه و النصح یتعدی إلی المنصوح بنفسه و باللام و نسبه النصح إلی الله إشاره إلی أن نصح خلق الله نصح له فإن نصحه تعالی إطاعه أوامره و قد أمر بالنصح لخلقه و یحتمل أن یکون المعنی النصح للخلق خالصا لله فیکون فی بمعنی اللام و یحتمل أن یکون المعنی النصح لله بالإیمان بالله و برسله و حججه و إطاعه أوامره و الاحتراز عن نواهیه فی خلقه أی من بین خلقه و هو بعید و قال فی النهایه أصل النصح فی اللغه الخلوص یقال نصحته و نصحت له و معنی نصیحه الله صحه الاعتقاد فی وحدانیته و إخلاص النیه فی عبادته و النصیحه لکتاب الله هو التصدیق به و العمل بما فیه و نصیحه رسوله صلی الله علیه و آله لتصدیق بنبوته و رسالته و الانقیاد لما أمر به و نهی عنه و نصیحه الأئمه أن یطیعهم فی الحق و لا یری الخروج علیهم و نصیحه عامه المسلمین إرشادهم إلی مصالحهم.

**[ترجمه]نسبت نصیحت به خدا، اشاره است به اینکه نصیحت خلق خدا، خیرخواهی برای خدا است؛ زیرا نصیحت برای خدا، اطاعت از فرمان‌های او است، که یکی از آنها نیز دستور او و مبنی بر نصیحت برای خلق است. چه بسا مقصود این است که نصیحت باید به قصد تقرب به خدا و محض او باشد؛ و چه بسا مقصود، نصیحت برای خدا است، به معنی ایمان به خدا و رسولان و حجج او، و اطاعت از اوامر او و دوری از آنچه نهی کرده؛ اما این معنی بعید است. در نهایه آمده: اصل نصح، خلوص است؛ و معنی نصیحت خدا، صحت اعتقاد به وحدانیت او و اخلاص نیت در عبادت او است؛ و نصیحت کتاب خدا، تصدیق به آن است و عمل به آنچه در آن است؛ و نصیحت رسول خدا، تصدیق به نبوتش و رسالتش و فرمان‌برداری از آن چیزهایی است که به آن امر کرده، و از آن نهی فرموده؛ و نصیحت ائمه، اطاعت به‌حق از آنان است، و اینکه بر آنان خروج نکنیم؛ و نصیحت عامه مسلمین، ارشاد ایشان به مصالحشان است .

**[ترجمه]

باب ۲۳ إطعام المؤمن و سقیه و کسوته و قضاء دینه

الآیات

الحاقه: إِنَّهُ کانَ لا یُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ لا یَحُضُّ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ فَلَیْسَ لَهُ الْیَوْمَ هاهُنا حَمِیمٌ وَ لا طَعامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِینٍ (۱)

المدثر: وَ لَمْ نَکُ نُطْعِمُ الْمِسْکِینَ (۲)

الدهر: وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إِنَّما نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِیدُ مِنْکُمْ جَزاءً وَ لا شُکُوراً(۳)

الفجر: وَ لا تَحَاضُّونَ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ (۴)

البلد: أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ(۵)

۱- ۱. الحاقّه: ۳۳- ۳۶.

٢- ٢. المدّثّر: ۴۴.

٣- ٣. الدهر: ٨- ٩.

۴- ۴. الفجر: ١٨.

۵- ۵. البلد: ١۴ و ١۵.

الماعون: فَذلِکَ الَّذِی یَدُعُّ الْیَتِیمَ وَ لا یَحُضُّ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ (۱)

**[ترجمه]__ إنه کان لا یؤمن بالله العظیم و لا یحض علی طعام المسکین فلیس له الیوم هاهنا حمیم و لا طعام إلا من غسلین.

{چرا که او به خدای بزرگ نمی گروید. و به اطعام مسکین تشویق نمی کرد. پس امروز او را در اینجا حمایتگری نیست. و خوراکی جز چرکابه ندارد.} - .[۱] حاقه / ۳۳ - ۳۶ -

__ و لم نک نطعم المسکین. »

{و بینوایان را غذا نمی دادیم.} - . مدثر / ۴۴ -

__ و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و أسیرا إنما نطعمکم لوجه الله لا نرید منکم جزاء و لا شکورا.

{ و به [پاس] دوستیِ [خدا]، بینوا و یتیم و اسیر را خوراک می دادند. ما برای خشنودی خدا است که به شما می خورانیم و پاداش و سپاسی از شما نمی خواهیم.} - .[۳] دهر / ۸- ۹ -

__ و لا تحاضون علی طعام المسکین .

{ و بر خوراک [دادن] بینوا همدیگر را برنمی انگیزید.} - . فجر / ۱۸ -

__ أو إطعام فی یوم ذی مسغبه یتیما ذا مقربه أو مسکینا ذا متربه.

{یا در روز گرسنگی، طعام دادن. به یتیمی خویشاوند. یا بینوایی خاک نشین.} - . بلد / ۱۴ __ ۱۵ -

__ فذلک الذی یدع الیتیم و لا یحض علی طعام المسکین.

{این همان کس است که یتیم را به سختی می راند، و به خوراک دادن بینوا ترغیب نمی کند.} - . ماعون / ۲ __ ۳ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ أَتَی بِوَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّهَ مَنْ سَقَی هَامَّهً ظَامِئَهً أَوْ أَشْبَعَ کَبِداً جَائِعَهً أَوْ کَسَا جِلْدَهً عَارِیَهً أَوْ أَعْتَقَ رَقَبَهً عَانِیَهً.

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار کار است که هر کس یکی از آنها را هم بیاورد، به بهشت

می‌رود: سیراب کردن جانداری تشنه؛ سیر کردن شکمی گرسنه ؛ پوشاندن تنی لختی؛ و آزاد ساختن بنده‌ای در حال رنج کشیدن.»

**[ترجمه]

«۲»

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْأَرْمَنِيُّ عَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ إِشْبَاعُ جَوْعَهِ الْمُسْلِمِ وَ قَضَاءُ دَيْنِهِ وَ تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ (۲).

**[ترجمه]کامل الزیارات: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «محبوب‌ترین اعمال در درگاه خدا، سه چیز است: سیر کردن مسلمان گرسنه، پرداختن دِین او، و رفع گرفتاری‌اش.» - .[۴] محاسن: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُنْجِيَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «نجات‌بخش‌ها این‌ها هستند: طعام دادن، اظهار کردن سلام، و نماز خواندن در شب، با اینکه مردم در خوابند.» - .[۵] محاسن: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۴).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «بهترین شما کسی است که خوراک می‌دهد، و سلام را بلند و رسا ادا می‌کند، و نماز می‌خواند با اینکه مردم در خوابند.» - .[۶] همان -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَفْشُوا السَّلَامَ وَ صِلُوا الْأَرْحَامَ وَ تَهَجَّدُوا وَ النَّاسُ نِيَامٌ وَ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَ أَطِيبُوا الْكَلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا همه اولاد عبدالمطلب را گرد آورد و فرمود: «ای اولاد عبدالمطلب، سلام را بلند و رسا ادا کنید؛ صله‌رحم را به جا بیاورید؛ شب‌هنگام، زمانی که مردم در خوابند عبادت کنید؛ خوراک بدهید؛ و سخن خوب بگویید تا سلامت به بهشت بروید.» - .[۱] محاسن: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَ نُودِيَ فِی النَّائِبَةِ وَ نُصَلِّيَ إِذَا نَامَ النَّاسُ (۶).

۱- ۱. الماعون: ۲ و ۳.

۲- ۲. تراه فی المحاسن ص ۲۹۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۸۷.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۸۷.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۸۷.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۸۷.

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرموده: علی علیه السلام فرموده است: «ما خاندانی هستیم که ماموریم خوراک بخورانیم؛ در پیشامدهای سخت به دادرسی خوانده شویم؛ و نماز بخوانیم هنگامی که مردم به خواب رفته‌اند.» - .[۲] محاسن: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْمُنْکَدِرِ قَالَ: أَخَذَ رَجُلٌ بِلِجَامِ دَابَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ إِطْیَابُ الْکَلَامِ (۱).

**[ترجمه]محاسن: ابی‌المنکدر گفت: «مردی لجام اسب پیغمبر صلی الله علیه و آله را گرفت و گفت: «یا رسول الله، چه عملی افضل است؟» فرمود: «خوراک دادن و خوش گفتن.» - . همان -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ هِرَاقَهَ الدِّمَاءِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «همانا خدا دوست دارد خوراندن را، و خون ریختن را.» (یعنی ذبح) - . همان -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِفْشَاءَ السَّلَامِ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «همانا خدا دوست دارد خوراندن را، و بلند و رسا سلام کردن را.» - .[۵] محاسن: ۳۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ هِرَاقَهَ الدِّمَاءِ وَ إِطْعَامَ الطَّعَامِ (۴).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر فرمود: «خدا دوست دارد ریختن خون را، و خوراندن طعام را.» - .[۶] همان -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] جَعْفَرٌ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِماً حَتَّی یُشْبِعَهُ لَمْ یَدْرِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِی الْآخِرَهِ- لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ قَالَ مِنْ مُوجِبَاتِ الْجَنَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ السَّغْبَانَ ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ- یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ- أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ- ثُمَّ کانَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا(۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به مسلمانی خوراک بدهد تا سیرش کند، نه کسی از خلق خدا ثواب اخروی او را می‌داند، نه فرشته مقرب، نه پیغمبر مرسلی، جز خدا، پروردگار جهانیان.» سپس فرمود: «از موجبات بهشت رفتن و مغفرت، خوراندن غذا به گرسنه ها است.» و آن‌گاه کلام خدای تعالی را خواند: «إطعام فی یوم ذی مسغبه. یتیما ذا مقربه. أو مسکینا ذا متربه. ثم کان من الذین آمنوا»، {یا در روز گرسنگی، طعام دادن به یتیمی خویشاوند، یا بینوایی خاک نشین. علاوه بر این، از زمره کسانی باشد که گرویده.} - .[۱] محاسن: ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مِنْ مُوجِبَاتِ مَغْفِرَهِ الرَّبِّ إِطْعَامُ الطَّعَامِ (۶).

**[ترجمه]محاسن: امام کاظم علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: «از اسباب آمرزش پروردگار، خورانیدن طعام است.» - .[۲] محاسن: ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَهِ إِطْعَامُ السَّغْبَانِ (۷).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «از اسباب آمرزش، خوراندن به گرسنه است.» -.[۳] همان -

**[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ

ص: ۳۶۱

۱- ۱. المحاسن ص ۳۸۷.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۸۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۸۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۸۸.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۸۹.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۸۹.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۸۹.

أَشْبَعَ كَبِداً جَائِعَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ(۱).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس شکم گرسنه ای را سیر کند، بهشت بر او واجب می‌شود.» - .[۴] محاسن: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ جَائِعاً أُجْرِیَ لَهُ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: بر اساس همین سند، فرمود: «هر کس گرسنه ای را سیر کند، نهری در بهشت برایش روان می‌شود.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: به سندی دیگر، حدیثی مانند این را آورده است. - . همان -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ مَیْمُونٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَی مَنْ یُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السِّکِّینِ فِی السَّنَامِ (۴).

**[ترجمه]محاسن: امام حسین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که اطعام می کند، روزی به سوی او شتابان‌تر است از کاردی که در کوهان شتر فرو می‌رود.» - . محاسن: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ أَخْبَرَنِی مَنْ سَمِعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ الطَّعَامُ مِنَ الشَّفْرَهِ فِي سَنَامِ الْإِبِلِ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: « خانه ای که در آن خوراک داده می شود، خیر شتابان‌تر است به سوی آن، از تیغ دلاکی به کوهان شتر.» - .[۸] همان -

**[ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] الْجَامُورَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْبَيْتُ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهُ الْخَيْرُ وَ الْبَرَكَهُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّفْرَهِ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ(۶).

**[ترجمه]محاسن: عمروبن‌جمیع گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خانه ای که از آن خوراک بیرون می‌برند، خیر و برکت به سوی آن خانه، شتابان‌تر است از تیغ دلاکی به کوهان شتر.» - . همان -

**[ترجمه]

«۲۰»

سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَنْفَعُ فُقَرَاءَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَداً حَتَّى تُحِبَّهُ تَدْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ قُلْتُ مَا آكُلُ إِلَّا وَ مَعِي مِنْهُمُ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَهُ وَ أَقَلُّ وَ أَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِي وَ أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَ أَسْقِيهِمْ وَ أُوطِئُهُمْ رَحْلِي وَ يَكُونُونَ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنَّا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَ مَغْفِرَهِ عِيَالِكَ وَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَ ذُنُوبِ عِيَالِكَ (۷).

**[ترجمه]محاسن: حسین بن نعیم صحاف گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای حسین، برادرانت را دوست داری؟» گفتم: «آری.» فرمود: «به مستمندانشان سود می رسانی؟» گفتم: «آری.» فرمود: «آگاه باش که بر گردن تو است، اینکه دوست بداری کسی را که خدا دوستش می‌دارد؛ به خدا، به کسی از آنها سود نمی‌رسانی تا او را دوست بداری، و آنها را به خانه خود فرا بخوان.» گفتم: «من غذا نمی‌خورم مگر آنکه دو سه نفر ــ کمتر و بیشتر ــ به همراه من باشند.» آن حضرت فرمود: «منت آنها بر تو، بیشتر است از فضل و پذیرایی تو از آنها.» گفتم: «آنها را به خانه ام دعوت می کنم، از خوراکم به آنها می‌خورانم، سیرابشان می‌کنم، فرشم را زیر پایشان می اندازم، و باز هم منت آنها بر من بیشتر است؟» فرمود: «آری، زیرا هنگامی که آنها به خانه تو وارد می‌شوند، آمرزش تو و خانواده‌ات را به ارمغان می‌آورند؛ و هنگامی که از خانه تو بیرون می‌روند، گناهان تو و خانواده‌ات را بیرون می‌برند.» - . محاسن: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَأْکُلُ فَتَلَا هَذِهِ الْآیَهَ- فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ- وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ- فَکُّ رَقَبَهٍ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ ثُمَّ قَالَ عَلِمَ اللَّهُ أَنْ لَیْسَ کُلُّ خَلْقِهِ یَقْدِرُ عَلَی عِتْقِ رَقَبَهٍ فَجَعَلَ لَهُمْ سَبِیلًا إِلَی

۱- ۱. المحاسن ص ۳۹۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۹۰.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۹۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۹۰.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۹۰.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۹۰.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۹۰.

الْجَنَّهِ بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ (۱).

**[ترجمه]محاسن: معمربن‌خلاد گفت: «امام رضا علیه السلام را دیدم که طعام می‌خورد و این آیه را می‌خواند: «فلا اقتحم العقبه. و ما أدراك ما العقبه. فك رقبه.»، {و [لی] نخواست از گردنه [عاقبت نگری] بالا- رَوَد! و تو چه دانی که آن گردنه [سخت] چیست؟ بنده ای را آزادکردن، یا در روز گرسنگی، طعام دادن.} _ تا آخر آیه؛ و سپس فرمود: «خدا می‌دانست که همه خلقش نمی‌توانند بنده آزاد کنند، و با اطعام طعام، برایشان راهی به سوی بهشت گشود.» - .[۳] محاسن: ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۲۲»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا بَا الْمِقْدَامِ وَ اللَّهِ لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مِنْ شِیعَتِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ كَمِ الْأُفُقُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ (۲).

**[ترجمه]محاسن: ابی‌المقدام گفت: امام باقر علیه السلام به من فرمود: «ای ابی مقدام، به خدا، اگر من به مردی از شیعیانم خوراکی بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه افقی از مردم را خوراک بدهم.» من گفتم: «افق چه اندازه است؟» فرمود: «صد هزار.» - .[۱] محاسن: ۳۹۱ -

**[ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِماً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ وَ كَمِ الْأُفُقُ قَالَ عَشَرَهُ آلَافٍ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر من به مسلمانی خوراک بدهم، نزد من محبوب‌تر است از اینکه افقی از مردم را آزاد کنم.» راوی می گوید که پرسیدم: «افق چه اندازه است؟» فرمود: «ده هزار.» - .[۲] محاسن: ۳۹۱ -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] عَلِیُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِطْعَامُ مُسْلِمٍ یَعْدِلُ عِتْقَ نَسَمَهٍ(۴).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «خوراک دادن به یک مسلمان، برابر با آزاد کردن یک بنده است.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِی حَتَّی یَشْبَعَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَی السُّوقِ فَأَشْتَرِیَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا وَ لَأَنْ أُعْطِیَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِی دِرْهَماً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشَرَةٍ وَ لَأَنْ أُعْطِیَهُ عَشَرَةً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةٍ(۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر به یکی از یارانم خوراکی بدهم تا سیر شود، برای من محبوب‌تر است از اینکه به بازار بروم و بنده ای بخرم و آزادش کنم؛ و اگر به یکی از یارانم درهمی بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه ده درهم صدقه بدهم؛ و اگر ده درهم به او بدهم، نزد من محبوب‌تر است از صدقه دادن صد درهم.» - .[۴] محاسن: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَأُكْلَةٌ أُطْعِمُهَا أَخاً لِی فِی اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُشْبِعَ مِسْكِیناً وَ لَأَنْ أُشْبِعَ أَخاً فِی اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُشْبِعَ عَشَرَةَ مَسَاكِینَ وَ لَأَنْ أُعْطِیَهُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْطِیَ مِائَةَ دِرْهَمٍ فِی الْمَسَاكِینِ (۶).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر لقمه ای به برادر دینی خود بخورانم، برایم محبوب‌تر است از اینکه مستمندی را سیر کنم؛ و اگر برادر دینی خود را سیر کنم، برایم محبوب‌تر است از اینکه ده مسکین را سیر کنم؛ و اگر ده درهم به او بدهم، برای من محبوب‌تر است از اینکه صد درهم به مساکین و گداها بدهم.» - .[۵] محاسن: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنِ

۱- ۱. ....

۲- ۲. ....

۳- ۳. ....

۴- ۴. ....

۵- ۵. ....

۶- ۶. ....

الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أَطْعِمَ أَخاً فِی اللَّهِ أَکْلَهً أَوْ لُقْمَهً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَشْبِعَ مِسْکِیناً وَ لَأَنْ أَشْبِعَ أَخاً لِی مُوَاخِیاً فِی اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُشْبِعَ عَشَرَهَ مَسَاکِینَ (۱).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر به یک برادر دینی خوراکی بدهم یا لقمه ای بخورانم، برای من محبوب تر است از اینکه گدایی را سیر کنم؛ و اگر یک برادر دینی را، که در راه خدا با او برادرم، سیر کنم، برای من محبوب‌تر است از اینکه ده گدا را سیر کنم.» - .[۱] همان -

**[ترجمه]

«۲۸»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَا سَدِیرُ تُعْتِقُ کُلَّ یَوْمٍ نَسَمَهً قُلْتُ لَا قَالَ کُلَّ شَهْرٍ قُلْتُ لَا قَالَ کُلَّ سَنَهٍ قُلْتُ لَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تَأْخُذُ بِیَدِ وَاحِدٍ مِنْ شِیعَتِنَا فَتُدْخِلَهُ إِلَی بَیْتِکَ فَتُطْعِمَهُ شُبْعَهً فَوَ اللَّهِ لَذَلِکَ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ .(۲)

**[ترجمه]محاسن: سدیر گفت: امام باقر علیه السلام به من فرمود: «ای سدیر، آیا هر روز بنده ای را آزاد می کنی؟» گفتم: «نه.» فرمود: «هر ماه چه طور؟» گفتم: «نه.» فرمود: «هر سال چه طور؟» گفتم: «نه.» فرمود:

«سبحان‌الله، تو دست یکی از شیعیان ما را نمی گیری تا به خانه ات ببری و او را سیر کنی؟ به خدا این کار برتر است از آزاد کردن یک بنده، از فرزندان اسماعیل.» - .[۲] محاسن: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَمْنَعُکَ مِنْ أَنْ تُعْتِقَ کُلَّ یَوْمٍ نَسَمَهً فَقُلْتُ لَا یَحْتَمِلُ ذَلِکَ مَالِی فَقَالَ أَطْعِمْ کُلَّ یَوْمٍ رَجُلًا مُسْلِماً فَقُلْتُ مُوسِراً أَوْ مُعْسِراً فَقَالَ إِنَّ الْمُوسِرَ قَدْ یَشْتَهِی الطَّعَامَ (۳).

**[ترجمه]محاسن: سدیر صیرفی گفت: امام صادق به من فرمود: «چه چیزی تو را بازمی‌دارد از اینکه هر روز بنده ای را آزاد کنی؟» گفتم: «مال من تاب آن را ندارد.» فرمود: «هر روز، مرد مسلمانی را خوراک بده.» گفتم: «دارا باشد یا ندار؟» فرمود: «آدم دارا نیز چه بسا خواهش خوراک داشته باشد.» - .[۳] محاسن: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نُعَیْمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَأَصِبْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّی أُحَدِّثَکَ بِحَدِیثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِی کَانَ أَبِی یَقُولُ لَأَنْ أُطْعِمَ عَشَرَةً مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رَقَبَاتٍ (۴).

**[ترجمه]محاسن: نعیم احول گفت: «بر امام صادق علیه السلام وارد شدم؛ به من فرمود: «بنشین از این خوراک برگیر تا حدیثی را که از پدرم شنیده‌ام، به تو بازگویم؛ پدرم بارها می‌فرمود: «اگر دَه مسلمان را خوراک بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه ده بنده را آزاد کنم.»

**[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ رِکَازٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ ثَابِتٍ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا ثَابِتُ أَ مَا تَسْتَطِیعُ أَنْ تُعْتِقَ کُلَّ یَوْمٍ رَقَبَةً قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقْوَی عَلَی ذَلِکَ قَالَ أَ مَا تَسْتَطِیعُ أَنْ تُعَشِّیَ أَوْ تُغَدِّیَ أَرْبَعَةً مِنَ الْمُسْلِمِینَ قُلْتُ أَمَّا هَذَا فَأَنَا أَقْوَی عَلَیْهِ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ یَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عِتْقَ رَقَبَةٍ(۵).

**[ترجمه]محاسن: ثابت ثمالی می‌گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: «ای ثابت، نمی توانی هر روز یک بنده را آزاد کنی؟» گفتم: «نه به خدا؛ قربانت گردم، قدرت این کار را ندارم.» فرمود: «نمی‌توانی به چهار مسلمان شام یا ناهار بخورانی؟» گفتم: «این را می‌توانم.» فرمود: «به خدا، همین کار نزد خدا با آزاد کردن بنده برابر است.» - .[۴] محاسن: ۳۹۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۳۶۴

۱- ۱. المحاسن ص ۳۹۲ و ۳۹۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۹۲ و ۳۹۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۹۲ و ۳۹۴.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۹۲ و ۳۹۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۹۲ و ۳۹۴.

قَالَ قَالَ: لَأَنْ أَشْبِعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَکُمْ هَذِهِ فَأَبْتَاعَ مِنْهَا رَأْساً فَأَعْتِقَهُ (۱).

**[ترجمه]محاسن: صفوان جمال گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر ده نفر از برادرانم را سیر کنم، برایم محبوب‌تر است از اینکه به بازار شما بیایم و یک سر بنده از آنجا بخرم و آزادش کنم.» – .[۱] محاسن: ۳۹۴ –

**[ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِرَاقَةَ الدِّمَاءِ بِمِنًی (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا، خوراک دادن و ریختن خون قربانی در منی را دوست دارد.» – . محاسن: ۳۹۴ –

**[ترجمه]

«۳۴»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ إِرَاقَةَ الدِّمَاءِ وَ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «خدا، ریختن خون، (قربانی) اطعام خوراک، و رسیدگی به فریاد بیچارگان را دوست دارد.» – .[۳] محاسن: ۳۸۸ –

**[ترجمه]

«۳۵»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَی الْمُؤْمِنِ شُبْعَةُ مُسْلِمٍ أَوْ قَضَاءُ دَیْنِهِ (۴).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «محبوب‌ترین کارها در درگاه خدا، این‌ها است: شاد کردن مومن، سیر کردن مسلمان، و پرداخت دِین او.» – .[۴] همان –

**[ترجمه]

«۳۶»

سن، [المحاسن] إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: ثَلَاثُ خِصَالٍ هُنَّ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ مُسْلِمٌ أَطْعَمَ مُسْلِماً مِنْ جُوعٍ وَ فَکَّ عَنْهُ کَرْبَهُ وَ قَضَی عَنْهُ دَیْنَهُ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «سه خصلت است که در درگاه خدا از همه اعمال محبوب‌ترند: خوراک دادن مسلمانی به مسلمان دیگر در هنگام گرسنگی؛ گشودن گره گرفتاری او، و پرداختن دِین او.» - . همان -

**[ترجمه]

«۳۷»

أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ إِشْبَاعُ جَوْعَهِ الْمُؤْمِنِ أَوْ تَنْفِیسُ کُرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ دَیْنِهِ (۶).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «محبوب‌ترین کارها در درگاه خدا، سیر کردن شکم گرسنه مومن است، یا گشودن گره گرفتاری او، یا پرداخت دِین او.» - . همان -

**[ترجمه]

«۳۸»

سن، [المحاسن] إِبْرَاهِیمُ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ الْإِیمَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ (۷).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «حسن خُلق و اِطعام، از ایمان است.» - .[۷] محاسن: ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۳۹»

سن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ عَنْ مَیْمُونٍ الْبَانِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْإِیمَانُ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ إِرَاقَهُ الدِّمَاءِ(۸).

ص: ۳۶۵

۱- ۱. المحاسن ص ۳۹۴.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٨٨.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٨٨.

۴- ۴. المحاسن ص ٣٨٨.

۵- ۵. المحاسن ص ٣٨٨.

۶- ۶. المحاسن ص ٣٨٨.

٧- ٧. المحاسن ص ٣٨٩ و ٣٩٠.

٨- ٨. المحاسن ص ٣٨٩ و ٣٩٠.

**[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ایمان: حسن خُلق و اطعام خوراک و ریختن خون قربانی است.» - .[۸] محاسن: ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ سَعْدَانَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْأَخُ لِی أُدْخِلُهُ فِی مَنْزِلِی فَأُطْعِمُهُ طَعَامِی وَ أُخْدِمُهُ أَهْلِی وَ خَادِمِی أَیُّنَا أَعْظَمُ مِنَّهً عَلَی صَاحِبِهِ قَالَ هُوَ عَلَیْکَ أَعْظَمُ مِنَّهً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُدْخِلُهُ مَنْزِلِی وَ أُطْعِمُهُ طَعَامِی وَ أَخْدُمُهُ بِنَفْسِی وَ یَخْدُمُهُ أَهْلِی وَ خَادِمِی وَ یَکُونُ أَعْظَمَ مِنَّهً عَلَیَّ مِنِّی عَلَیْهِ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ یَسُوقُ عَلَیْکَ الرِّزْقَ وَ یَحْمِلُ عَنْکَ الذُّنُوبَ (۱).

**[ترجمه]محاسن: حسین بن نعیم گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: «برادری دارم، او را به خانه ام می‌برم و خانواده و خادمم به او خدمت می‌کنند؛ کدام ما منت بیشتری به هم داریم؟» فرمود: «منت او بر تو بیشتر است.» گفتم: «قربانت شوم، من او را به خانه ام برده‌ام، خوراک داده‌ام، خودم به او خدمت کرده‌ام؛ و خانواده و خدمتکارم هم به او خدمت کرده‌اند، آن‌گاه او باز هم بر من منت بیشتری دارد؟» فرمود: «آری، زیرا او روزی را به سوی تو می‌آورد و گناهان تو را می‌برد.» - .[۱] محاسن: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۴۱»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ جَائِعاً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس گرسنه‌ای را خوراک بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می‌خوراند.» - .[۲] محاسن: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۴۲»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ(۳).

**[ترجمه]محاسن: امام سجاد فرمود: «هر کس به مومنی طعام بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می‌خوراند.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۴۳»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یُطْعِمُ مُؤْمِناً شَبْعَهً مِنْ طَعَامٍ إِلَّا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ وَ لَا سَقَاهُ رَیَّهُ إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ (۴).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومنی نیست که خوراک سیری به مومن بدهد، مگر آنکه خدا به او از طعام بهشتی بخوراند؛ و مومنی را سیراب نمی‌کند، مگر آنکه خدا از شراب سربه‌مُهر بهشت به او می‌نوشاند.» - .[۴] همان -

**[ترجمه]

«۴۴»

سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام مَا یَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَهٍ قَالَ إِطْعَامُ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «از امام باقر علیه السلام پرسیدند چه چیزی برابر با آزاد کردن بنده ای است؟» فرمود: «خوراک دادن به شخص مومن.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۴۵»

سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِی نَجْرَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ مَعاً عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَکْلَهٌ یَأْکُلُهَا الْمُسْلِمُ عِنْدِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ عِتْقِ رَقَبَهٍ(۶).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «خوراکی که مسلمانی نزد من می‌خورد، از آزاد کردن بنده ای برایم محبوب‌تر است.» - .[۶] محاسن: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۴۶»

سن، [المحاسن] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ الْأَشْتَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ

اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُطْعِمُ مُؤْمِناً مُوسِراً كَانَ أَوْ مُعْسِراً إِلَّا كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ (۷).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «مومنی نیست که خوراکی به مومنی بدهد ــ چه دارا باشد آن خورنده، چه ندار ــ مگر آنکه ثواب آزاد کردن بنده ای از فرزندان اسماعیل را ببرد.» - .[۱] محاسن: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۴۷»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَهٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَأَنْ أَدْعُوَ ثَلَاثَهً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأُطْعِمَهُمْ

ص: ۳۶۶

۱- ۱. المحاسن ص ۳۹۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۹۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۹۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۹۳.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۹۳.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۹۳.

۷- ۷. المحاسن ص ۳۹۳.

حَتَّی یَشْبَعُوا وَ أَسْقِیَهُمْ حَتَّی یَرْوَوْا أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ عِتْقِ نَسَمَهٍ وَ نَسَمَهٍ حَتَّی عَدَّ سَبْعاً أَوْ أَکْثَرَ(۱).

**[ترجمه]محاسن: صالح بن میثم گفت: «مردی از امام باقر علیه السلام پرسید: «به من بگو از عملی که با آزاد کردن بنده‌ای برابر باشد.» آن حضرت فرمود: «اگر سه مسلمان را دعوت کنم و خوراک سیر به آنها بدهم، و آنها را سیراب کنم، محبوب‌تر است برایم از آزاد کردن بنده ای، و بنده ای...» _ و تا هفت بار یا بیشتر، این کلمه را شمرد.» - .[۲] محاسن: ۳۹۴ -

**[ترجمه]

«۴۸»

سن، [المحاسن] إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَهً مِنَ الْمُسْلِمِینَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به سه مسلمان خوراک بدهد، خدا او را می‌آمرزد.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۴۹»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُوسُفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنَیْنِ شِبَعَهُمَا کَانَ ذَلِکَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ رَقَبَهٍ(۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به دو مومن خوراک سیر بدهد، بهتر است از آزاد کردن بنده ای.» - .[۴] محاسن: ۳۹۵ -

**[ترجمه]

«۵۰»

سن، [المحاسن] ابْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ أَطْعَمَ عَشَرَهً مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ(۴).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به ده مسلمان خوراک بدهد، خدا بهشت را بر او واجب می کند.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۵۱»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ آخُذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ثُمَّ أَخْرُجَ إِلَی سُوقِکُمْ هَذِهِ فَأَشْتَرِیَ طَعَاماً ثُمَّ أَجْمَعَ عَلَیْهِ نَفَراً مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً(۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر پنج درهم بردارم و آن‌گاه با این پول به بازار شما بروم، و خوراکی بخرم و چند تن مسلمان را با آن مهمان کنم، این کار برای من از آزاد کردن بنده ای نیز محبوب‌تر است.» - . محاسن: ۳۹۶ -

**[ترجمه]

«۵۲»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً قُلْتُ حُبِّ اللَّهِ أَوْ حُبِّ الطَّعَامِ قَالَ حُبِّ الطَّعَامِ (۶).

**[ترجمه]محاسن: معمر بن خلاد گفت: «از امام رضا علیه السلام ، در مورد تفسیر قول خدا: «و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا.»، {و به دوستی، بینوا و یتیم و اسیر را خوراک می دادند.} پرسیدم: «مقصود این است که دوست دارند خدا را یا دوست دارند آن خوراک را؟» فرمود: «دوست دارند آن خوراک را.» - . محاسن: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۵۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَرِیزٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ أُطْعِمُ رَجُلًا سَائِلًا لَا أَعْرِفُهُ مُسْلِماً قَالَ نَعَمْ أَطْعِمْهُ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ بِوَلَایَةٍ وَ لَا بِعَدَاوَةٍ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ لَا تُطْعِمْ مَنْ یَنْصِبُ لِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ أَوْ دَعَا إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ (۷).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: مردی گفت: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: «آیا به مرد سائلی که نمی‌دانم مسلمان است، خوراک بدهم؟» فرمود: «آری، به او خوراک بده تا عقیده او را در مورد ولایت و عداوت ندانی؛ زیرا خدا می‌فرماید:« و قولوا للناس حسنا.» {و بگویید درباره مردم به خوبی.} و خوراک نده به کسی که دشمن چیزی از حق است، یا دعوت کند به امر باطلی.» - . تفسیر عیاشی ۲ : ۴۸ -

**[ترجمه]

«۵۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا ابْتَلَی

۱- ۱. المحاسن ص ۳۹۵ و ۳۹۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۹۵ و ۳۹۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۹۵ و ۳۹۴.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۹۵ و ۳۹۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۹۶ و ۳۹۷.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۹۶ و ۳۹۷.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۸.

يَعْقُوبَ بِيُوسُفَ أَنَّهُ ذَبَحَ كَبْشاً سَمِيناً وَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُدْعَى بيوم (۱)

مُحْتَاجٌ لَمْ يَجِدْ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ فَأَغْفَلَهُ وَ لَمْ يُطْعِمْهُ فَابْتُلِيَ بِيُوسُفَ وَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّ صَبَاحٍ مُنَادِيهِ يُنَادِي مَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِماً فَلْيَشْهَدْ غَدَاءَ يَعْقُوبَ فَإِذَا كَانَ الْمَسَاءُ نَادَى مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَشْهَدْ عَشَاءَ يَعْقُوبَ (۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا گرفتار شد یعقوب پیغمبر علیه السلام به واسطه یوسف؛ زیرا از او جدا شد، برای اینکه گوسفند فربهی را سر برید و یکی از یاران او به نام بیوم - [۳] «بقوم» نسخه بدل، و یا «بنوم» مرکب از «بن» و احتمالاـ «ووم»؛ (در پاورقی ص ۳۶۸) - نیازمند بود و چیزی نداشت با آن افطار کند؛ یعقوب از او غفلت کرد و به او خوراک نداد و به فراق یوسف گرفتار شد؛ از آن پس، چنان شد که هر بامداد جارچی او جار می‌زد: هر کس که روزه نیست، بر سر چاشت یعقوب حاضر شود؛ و چون شب می‌شد، جار می‌زد: هر کس که در حال روزه است، بر سر سفره شام یعقوب بیاید.» - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۵۵»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ الْإِطْعَامَ فِي اللَّهِ وَ يُحِبُّ الَّذِي يُطْعِمُ الطَّعَامَ فِي اللَّهِ وَ الْبَرَكَةُ فِي بَيْتِهِ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ.

**[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا، خدای عزوجل اطعام در راه خدا را دوست دارد؛ و کسی را که برای خدا اطعام می کند، دوست دارد؛ و برکت به سوی خانه او، شتابان‌تر است از فرو رفتن تیغ دلاکی در کوهان شتر.»

**[ترجمه]

«۵۶»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ مَرِضَ فُلَانٌ عَبْدِي فَلَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ وَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي فَقَالَ كَيْفَ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي وَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي وَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ كَيْفَ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ وَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی‌هریره، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «خدای عزوجل می فرماید: «ای فرزند آدم، بیمار شدم و از من عیادت نکردی؟» می گوید: «پروردگارا، چگونه از تو دیدار کنم با آنکه پروردگار جهانیانی؟» می‌فرماید: «فلان بنده ام بیمار شد، و اگر با او دیدار می کردی، مرا نزد او می‌یافتی.» و می‌فرماید: «از تو آب خواستم و مرا سیراب نکردی؟»

می گوید: «چگونه ممکن است، با آنکه تو پروردگار جهانیانی؟» می‌فرماید: «بنده ام از تو آب خواست، و اگر او را سیراب کرده بودی، آن را نزد من درمی‌یافتی؛ همچنین، از تو خوراک خواستم و به من نخوراندی؟» می گوید: «چگونه امکان دارد، با اینکه تو پروردگار جهانیانی؟» می‌فرماید: «فلان بنده من از تو خوراک خواست، و اگر به او خورانده بودی، آن را نزد من می‌یافتی.» - . امالی ۲ : ۲۴۲ -

**[ترجمه]

«۵۷»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً ابْنُ جُدْعَانَ (۴)

فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا بَالُ ابْنِ جُدْعَانَ أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً قَالَ إِنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ (۵).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «سبکبارترین عذاب‌شونده مردم دوزخ، ابن جدعان - . نام او عبدالله است، و گفته شده: او گنجی بزرگ یافته بوده و با آن مردم را اطعام می‌کرده و کار خیر انجام می‌داده. حکایت شده: او از کسانی بوده که در زمان جاهلیت میخواری را قدغن کرده، با اینکه شیفته آن بوده؛ و او است که ابوقحافه ــ پدر ابی‌بکر ــ را اجیر کرده بود تا مردم را جار بزنند برای خوان او. - است.» گفتند: «یا رسول الله، چه شده که عذاب ابن جذعان سبک‌تر است؟» فرمود: «او طعام می‌داد.» - .[۳] نوادر راوندی: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۵۸»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ جُنَادَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام

ص: ۳۶۸

۱- ۱. كذا في النسخ، و في بعضها بقوم، و لعله بنوم بالاشباع مركبا من بن، و وم.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۶۷.

۳- ۳. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۴۲.

۴- ۴. اسمه عبد اللّه، قيل: ظفر بكنز عظيم فجعل ينفق من ذلك الكنز و يطعم الناس و يفعل المعروف، و حكى انه كان ممن حرم الخمر في الجاهليه بعد أن كان مغرما بها، و هو الذى كان أبو قحافه أبو أبي بكر عضروطا له ينادى الناس الى مائدته.

۵- ۵. نوادر الراونديّ ص ۱۰.

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِبْرَادُ الْكِبَادِ الْحَارَّهِ وَ إِشْبَاعُ الْكِبَادِ الْجَائِعَهِ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَا یُؤْمِنُ بِی عَبْدٌ یَبِیتُ شَبْعَانَ وَ أَخُوهُ أَوْ قَالَ جَارُهُ الْمُسْلِمُ جَائِعٌ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام باقر علیه السلام ، از پدرانش، تا پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «از بهترین اعمال نزد خدا، خنک کردن جگرهای تشنه و سیر کردن شکم‌های گرسنه است؛ قسم به آن کسی که جان محمد (صلی الله علیه و آله) به دست او است، ایمان ندارد به من، بنده ای که سیر بخوابد، در حالی که برادر مسلمانش ــ یا فرمود: همسایه مسلمانش ــ گرسنه است.» - . امالی ۲ : ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۵۹»

أَعْلَامُ الدِّینِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَمْسٌ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِهِنَّ أَوْ بِوَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ مَنْ سَقَی هَامَّهً صَادِیَهً أَوْ حَمَلَ قَدَماً حَافِیَهً أَوْ أَطْعَمَ کَبِداً جَائِعَهً أَوْ کَسَی جِلْدَهً عَارِیَهً أَوْ أَعْتَقَ رَقَبَهً عَانِیَهً.

**[ترجمه]اعلام‌الدین: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پنج کار است که هر کس همه را، یا یکی از آنها را، به درگاه خدا بیاورد، بهشت بر او واجب می‌شود: سیراب کردن جانوری تشنه ؛ سوار کردن شخصی با پای پیاده ؛ خوراک دادن به شکمی گرسنه ؛ پوشاندن شخصی برهنه ؛ و آزاد کردن بنده‌ای رنجدیده .»

**[ترجمه]

«۶۰»

کِتَابُ الْغَایَاتِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ عَلَی الْأَسِیرِ الْمُخْضَرِّ عَیْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ.

وَ قَالَ علیه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ سَقْیُ الْمَاءِ وَ أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ صَدَقَهُ الْمَاءِ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ إِبْرَادُ کَبِدٍ حَارَّهٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِبْرَادُ الْکَبِدِ الْحَرَّی یَعْنِی سَقْیَ الْمَاءِ.

**[ترجمه]کتاب غایات: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین صدقه آن است که بدهند به اسیری که چشمانش از گرسنگی تار شده است.»

و فرمود: «بهترین صدقه، نوشاندن آب است؛ و بهترین صدقه، صدقه دادن آب است.»

از امام صادق علیه السلام روایت شده است: «بهترین صدقه، خنک کردن جگر تشنه است.»

و فرمود: پیغمبر فرموده: «برترین اعمال، خنک کردن جگر تشنه است؛ یعنی نوشاندن آب.»

**[ترجمه]

«۶۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی عَلْقَمَهَ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصُّبْحَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ عَمِّی حَمْزَهَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخِی جَعْفَرَ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ بَیْنَ أَیْدِیهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبِقٍ فَأَکَلَا سَاعَهً فَتَحَوَّلَ إِلَیْهِمَا النَّبِقُ عِنَباً فَأَکَلَا سَاعَهً فَتَحَوَّلَ الْعِنَبُ رُطَباً فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتُمَا أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالا وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاهَ عَلَیْکَ وَ سَقْیَ الْمَاءِ وَ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

**[ترجمه]کتاب الغایات: ابی علقمه ـ آزاد کرده بنی‌هاشم ـ گفت: «پیغمبر صلی الله علیه و آله نماز صبح را برای ما خواند، سپس به ما رو کرد و فرمود: «ای همه گروه‌های اصحابم؛ شب گذشته، عمویم حمزه ابن عبدالمطلب و برادرم جعفر بن ابی طالب را در خواب دیدم؛ در پیش آنها طبقی از میوه درخت سدر قرار داشت؛ ساعتی از آن خوردند و آن میوه انگور شد؛ ساعتی از آن خوردند و آن انگور رطب شد؛ من نزدیک آنها رفتم و گفتم: «پدرم به قربان شما، کدام اعمال برتر است؟» گفتند: «ما برترین اعمال را، صلوات بر تو، و نوشاندن آب، و دوستی علی بن ابی طالب علیه السلام یافتیم.»

**[ترجمه]

«۶۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ- عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَی مُؤْمِنٍ تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَهً أَوْ تَکْشِفُ عَنْهُ کُرْبَهً.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ شُبْعَهُ جُوعِ الْمُسْلِمِ وَ قَضَاءُ دَیْنِهِ وَ تَنْفِیسُ کُرْبَتِهِ.

وَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی إِشْبَاعُ جَوْعَهِ مُؤْمِنٍ وَ تَنْفِیسُ کُرْبَتِهِ وَ قَضَاءُ دَیْنِهِ وَ إِنَّ مَنْ یَفْعَلُ ذَلِکَ لَقَلِیلٌ.

**[ترجمه]کتاب الغایات: مالک بن عطیه، از کسی که شنید امام صادق علیه السلام می فرماید: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسش شد: کدام عمل در درگاه خدای عزوجل محبوب‌ترین است؟ فرمود: «از محبوب‌ترین اعمال در درگاه خدای عزوجل، شاد کردن مومن است، به اینکه گرسنگی را از او دور کنی، و گرفتاری‌اش را برطرف سازی».

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: «محبوب‌ترین اعمال در درگاه خدا، سیر کردن شکم مسلمان است، و پرداختن دِین او، و رفع گرفتاری‌اش.» از ابی عبیده حذاء، از امام باقر علیه السلام ، که فرمود: «محبوب‌ترین اعمال در درگاه خدای تعالی، سیر کردن مومن، گره‌گشایی از گرفتاری او، و پرداخت دِین او است؛ و همانا هر کس هرچه این کارها را بکند،

کم است.»

**[ترجمه]

«۶۳»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِناً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ

ص: ۳۶۹

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۱۱.

أَشْبَعَ كَافِراً كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الزَّقُّومِ مُؤْمِناً كَانَ أَوْ كَافِراً(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مومنی را سیر کند، بهشت بر او واجب می‌شود؛ و هر کس کافری را سیر کند، بر خدا است که درونش را پر از زقوم کند؛ چه مومن باشد و چه کافر.» - .[۱] کافی ۲ : ۲۰۰ -

**[ترجمه]

تبیان

من أشبع إلخ لا فرق فی ذلک بین البادی و الحاضر لعموم الأخبار خلافا لبعض العامه حیث خصوه بالأول لأن فی الحضر مرتفقا و سوقا و لا یخفی ضعفه مؤمنا کان أی المطعم و الزقوم شَجَرَهٌ تَخْرُجُ فِی أَصْلِ الْجَحِیمِ طَلْعُها کَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّیاطِینِ منبتها قعر جهنم أغصانها انتشرت فی درکاتها و لها ثمره فی غایه القبح و المراره و البشاعه و یدل ظاهرا علی عدم جواز إطعام الکافر مطلقا حربیا کان أو ذمیا قریبا کان أو بعیدا غنیا کان أو فقیرا و لو کان مشرفا علی الموت و المسأله لا تخلو من إشکال و للأصحاب فیه أقوال.

و اعلم أن المشهور لا یجوز وقف المسلم علی الحربی و إن کان رحما لقوله تعالی لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ الآیه(۲)

و ربما قیل بجوازه لعموم قوله صلی الله علیه و آله لکل کبد حری أجر و أما الوقف علی الذمی ففیه أقوال أحدها المنع مطلقا و هو قول سلار و ابن البراج و الثانی الجواز و مطلقا و هو مختار المحقق و جماعه و الثالث الجواز إذا کان الموقوف علیه قریبا دون غیره و هو مختار الشیخین و جماعه الرابع الجواز للأبوین خاصه اختاره ابن إدریس.

ثم الأشهر بین الأصحاب جواز الصدقه علی الذمی و إن کان أجنبیا للخبر المتقدم و لقوله تعالی لا یَنْهاکُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِینَ لَمْ یُقاتِلُوکُمْ فِی الدِّینِ وَ لَمْ یُخْرِجُوکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ الآیه(۳)

و یظهر من بعض الأصحاب أن الخلاف فی الصدقه علی الذمی کالخلاف فی الوقف علیه و نقل فی الدروس عن ابن أبی عقیل المنع من الصدقه علی غیر المؤمن مطلقا.

وَ رُوِیَ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُطْعِمُ سَائِلًا لَا أَعْرِفُهُ مُسْلِماً قَالَ نَعَمْ أَعْطِ مَنْ لَا تَعْرِفُهُ بِوَلَایَهٍ وَ لَا عَدَاوَهٍ لِلْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ

ص: ۳۷۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۰.

۲- ۲. المجادله: ۲۲.

۳- ۳. الممتحنه: ۸.

عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً(۱) وَ لَا تُطْعِمْ مَنْ نَصَبَ لِشَيْ‌ءٍ مِنَ الْحَقِّ أَوْ دَعَا إِلَى شَيْ‌ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ.

و روى جواز الصدقه على اليهود و النصارى و المجوس و سيأتى جواز سقى النصرانى و حمل الشهيد الثانى ره أخبار المنع على الكراهه و هذا الخبر يأبى عن هذا الحمل نعم يمكن حمله على ما إذا كان بقصد المواده أو كان ذلك لكفرهم أو إذا صار ذلك سببا لقوتهم على محاربه المسلمين و إضرارهم و يمكن حمل أخبار الجواز على المستضعفين أو التقيه.

**[ترجمه]«هر کس سیر کند...»: در این مورد میان فرد بیابان‌گرد و آبادی‌نشین فرقی نیست، به دلیل عموم اخبار؛ اما برخی عامه آن را به «بیابانی» تفسیر کرده‌اند، به این سبب که در آبادی، وسیله زندگی و بازار وجود دارد؛ و این تفسیر سست است.

«چه مومن باشد و چه کافر»: یعنی خوراک‌دهنده. «زقوم»: درختی است که از اصل دوزخ برمی‌آید و گُلی دارد چون صورت شیاطین؛ این گل در ته دوزخ می‌روید و شاخه هایش تا همه دَرَکات آن کشیده شده، و میوه‌ای دارد که بسیار زشت و تلخ و گلوگیر است.

ظاهر حدیث، حرمت اِطعام کافر است، چه حربی و چه ذمی، چه خویش و چه بیگانه، چه توانگر و چه بینوا، اگرچه در دم مرگ باشد. این مساله بی اشکال نیست و در این باره، قول‌های مختلفی از اصحاب نقل شده است.

بدان که علمای مشهور، وقف کردن مسلمان بر کافر حربی را جایز نمی‌دانند، اگرچه خویشاوند باشد؛ به علت فرموده خدای تعالی: «لاـ تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم الآيه»، {قومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند. هر چند پدرانشان یا پسرانشان یا برادرانشان یا عشیره آنان باشند. دوست بدارند.} -. مجادله / ۲۲ - و چه بسا گفته شده: جایز است برای عموم، قول پیغمبر صلی الله علیه و آله : «و برای هر جگرسوخته، ثوابی است.»

اما وقف بر کافر ذمی، چند قول دارد: یکی منع مطلقا، که قول سلار و ابن براج است. دوم: جواز مطلقا، که اختیار محقق و جمعی دیگر است. سوم: جواز به شرط اینکه موقوف‌علیه خویشاوند باشد، نه بیگانه، و این مختار شیخین است و گروهی دیگر. چهارم: جواز برای خصوص پدر و مادر، نه دیگران، و این مختار ابن‌ادریس است.

سپس، مشهورترین میان اصحاب فقها، جواز صدقه دادن به کافر ذمی است، اگرچه بیگانه باشد؛ به دلیل خبر گذشته، و به دلیل قول خدای تعالی: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين و لم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ...» تا آخر، {[امّا] خدا شما را از کسانی که در [کار] دین با شما نجنگیده و شما را از دیارتان بیرون نکرده اند، بازنمی دارد که با آنان نیکی کنید و با ایشان عدالت ورزید، زیرا خدا دادگران را دوست می دارد.} -. ممتحنه / ۸ -

و در دروس، از ابن ابی عقیل نقل کرده، منع از صدقه دادن به غیرمومن را مطلقا؛ و از سدیر روایت شده است: به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا خوراک بدهم به سائلی که اسلامِ او را نمی‌دانم؟» فرمود: «آری، عطا کن به کسی که نمی‌دانی دوست حق است یا دشمن، زیرا خدای عزوجل می‌فرماید: «و قولوا للناس حسنا.»، {و با مردم [به زبانِ] خوش سخن بگویید.} -. بقره / ۸۳ - و طعام نده به کسی که دشمن حقی است، یا به باطلی دعوت می کند.» (این حدیث ذیل شماره ۵۳ نقل شد.)

و روایت کرده بر جواز صدقه به یهود و نصارا و گبر؛ و خواهد آمد حدیث جواز سیراب کردن نصرانی. شهید ثانی، اخبار منع را حمل بر کراهت کرده، ولی این خبر را نمی‌شود بر آن حمل کرد؛ (زیرا وعید عذاب شدید دارد.) آری، می شود آن را تفسیر کرد به کسی که ب قصد دوستی با او در میان باشد؛ یا به خاطر کفرش باشد؛ یا چون سبب جنگیدن آنها با مسلمانان و زیان زدن به آنها می‌شود؛ و می شود اخبار جواز را حمل بر مستضعفان کم‌خرد کرد، یا حمل بر تقیه کرد.

**[ترجمه]

«۶۴»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ وَ مَا الْأُفُقُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ [(۲)](#).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مسلمانی را خوراک بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه افقی از مردم را خوراک بدهم .» (راوی می گوید) گفتم: «افق به چه معنا است؟» فرمود: «صد هزار یا بیشتر.» - .[۱] کافی ۲ : ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

لم یرد الأفق بهذا المعنی فی اللغه[(۳)](#)

بل هو بالضم و بضمتین الناحیه و یمکن أن یکون المراد أهل ناحیه و التفسیر بمائه ألف أو یزیدون معناه أن أقله مائه ألف أو یطلق علی عدد کثیر یقال فیهم هم مائه ألف أو یزیدون کما هو أحد الوجوه فی قوله تعالی وَ أَرْسَلْناهُ إِلی مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ [(۴)](#) و کأن المراد بالمسلمین هنا الکمل من المؤمنین أو الذین ظهر له إیمانهم بالمعاشره التامه و بالناس سائر المؤمنین أو بالمسلمین المؤمنون و بالناس المستضعفون من المخالفین فإن فی إطعامهم أیضا فضلا کما یظهر من بعض الأخبار أو الأعم منهم و من المستضعفین المؤمنین.

**[ترجمه]«افق»: به این معنی در لغت نیامده، - .[۲] شاید افق به معنی منتهای دید انسان آمده؛ چون در این مقدار از دید چشم، فقط هزار یا بیشتر، تا سه هزار، می گنجد. - بلکه به ضم «همزه» تنها، یا با دو ضمه «همزه» و «فاء» به معنی «ناحیه» است؛ همچنین، می شود مقصود از آن، مردم یک ناحیه باشد؛ و تفسیرش به صدهزار و بیشتر، یعنی کمترینش صدهزار است؛ یا مقصود از آن، شمار بسیار است، چون می گویند صد هزار یا بیشتر است؛ چنانچه یک وجه، تفسیری است برای قول خدای تعالی: «و أرسلناه إلی مائه ألف أو یزیدون.»، {و او (یونس) را به سوی یکصد هزار [نفر از ساکنان نینوا] یا بیشتر روانه کردیم.} - .[۳] صافات/ ۱۴۷ -

گویا مقصود از مسلمانان، در اینجا مومنان کامل است، یا کسانی که به دلیل معاشرت کامل با تو، ایمانشان برایت آشکار می... شود؛ و مراد از مردم، سایر مومنین هستند؛ یا اینکه مراد از مسلمین، مومنین است، و مراد از مردم، سنی‌های مستضعف که در اطعام به آنها هم فضیلت نهفته است، چنانکه از بعضی اخبار ظاهر است؛ یا ممکن است اعم از آنها و مومنین مستضعف باشد.

**[ترجمه]

«۶۵»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَطْعَمَهُ

ص: ۳۷۱

۱- ۱. البقره: ۸۳ و الحدیث مر تحت الرقم ۵۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۰.

۳- ۳. و لعله مأخوذ من الافق بمعنی منتهی مد البصر، فانه لا یجتمع فی هذا المقدار من مد البصر الا مائه ألف أو یزیدون الی ثلاثه آلاف فتحرر.

۴- ۴. الصافّات: ۱۴۷.

اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ جِنَانٍ فِی مَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ- الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّهِ عَدْنٍ وَ طُوبَی شَجَرَهٌ تَخْرُجُ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبُّنَا بِیَدِهِ (۱).

**[ترجمه]امام باقر فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس سه نفر از مسلمین را اطعام کند، خدا او را از سه بهشت در ملکوت آسمان‌ها اطعام می‌کند: فردوس؛ جنت عدن؛ طوبی؛ و آن درختی است که از جنت عدن بیرون می‌آید و پروردگار ما آن را با دست خود کاشته است.» - . کافی ۲ : ۱۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

الجنان بالکسر جمع الجنه و قوله فی ملکوت السماوات إما صفه للجنان أو متعلق بأطعمه و الملکوت فعلوت من الملک و هو العز و السلطان و المملکه و خص بملک الله تعالی فعلی الأخیر الإضافه بیانیه و علی بعض الوجوه کلمه فی تعلیلیه قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ کَذٰلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۲) أی ربوبیتها و ملکها و قیل عجائبها و بدائعها و الملکوت أعظم الملک و التاء فیه للمبالغه انتهی.

و الفردوس البستان الذی فیه الکروم و الأشجار و ضروب من النبت قال الفراء هو عربی و اشتقاقه من الفردسه و هی السعه و قیل منقول إلی العربیه و أصله رومی و قیل سریانی ثم سمی به جنه الفردوس و العدن الإقامه یقال عدن بالمکان یعدن عدنا و عدونا من بابی ضرب و قعد إذا أقام فیه و لزم و لم یبرح و منه جنه عدن أی جنه إقامه و قیل طوبی اسم للجنه مؤنث أطیب من الطیب و أصلها طیبی ضمت الطاء و أبدلت الیاء بالواو و قد یطلق علی الخیر و علی شجره فی الجنه انتهی.

و فی أکثر النسخ شجره بدون واو العطف و هو الظاهر و یؤیده أن فی ثواب الأعمال (۳) و غیره و هی شجره فشجره عطف بیان لطوبی و قد یقال طوبی مبتدأ و شجره خبره و عدم ذکر الثالث من الجنان لدلاله هذه الفقره علیها و فی بعض النسخ بالعطف فهی عطف علی ثلاث جنان و علی التقدیرین عد الشجره جنه و جعلها جنه أخری مع أنها نبتت من جنه عدن لأنها لیست کسائر الأشجار لعظمتها و اشتمالها علی جمیع الثمار و سریان أغصانها فی جمیع الجنان لما ورد فی الأخبار

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۹۰.

۲- ۲. الأنعام: ۷۵.

۳- ۳. راجع الرقم ۱۰۱ من هذا الباب.

أن فی بیت کل مؤمن منها غصنا.

قوله بیـده أی برحمته و قال الأکثر أی بقدرته فالتخصـیص مع أن جمیع الأشـیاء بقدرته إما لبیان عظمتها و أنها لا تتکون إلا عن مثل تلک القدره أو لأنها خلقها بدون توسط الأسباب کأشجار الدنیا و کسائر أشجار الجنه بتوسط الملائکه و مثله قوله تعالی لِما خَلَقْتُ بِیَدَیَ (۱).

**[ترجمه]«جنـان» با کسـره، جمع «جنه» است و «فی ملکوت السـماوات» یا صـفت برای جنان است، یا متعلق به «اطعمه» است. «ملکوت» یعنی عزت و سـلطنت و مملکت، و مختص خـدا است، و بنـا بر معنی اخیر، اضـافه بیـانیه است. بیضـاوی در مورد این آیه: «و کذلک نری إبراهیم ملکوت السـماوات و الأرض.»، {و این گونه، ملکوت آسمان‌ها و زمین را به ابراهیم نمایاندیم.} - . أنعام / ۷۵ - گفته: یعنی ربـوبیتش را، و ملکش را؛ و گفته شـده: عجـایبش را، و نـوآوری‌اش را. ملکـوت، بزرگ‌ترین ملک است و «تاء» آن برای مبالغه است.

«فردوس»: بسـتانی است که در آن گیاهـان و درختـان و انواع مختلف گیاهان وجود دارد. فراء گفته: «این لفظ عربی است و از «فردسه» مشتق شده که به معنی وسعت است؛ و گفته شده: عربی نیست و به عربی نقل پیدا کرده و اصلش رومی است؛ و گفته شـده: سـریانی است، و سـپس جنت فردوس به آن نامیـده شده. «عدن» یعنی اقامت. و گفته شده: عدن، که اسم مکان است، به معنی این است که در آن اقامت گزیـد و ملازم با آن شـد و از آن جدا نشد و «جنه عدن» از همین است، یعنی بهشت اقامت. و گفته شده: «طوبی» اسم بهشت است و مونث «اطیب» است، و بر خیر، و همچنین به درختی در بهشت، اطلاق می‌شود.»

در بیشتر نسخ، شـجره بدون «واو» عطف آمده، و آن روایتی که از ثواب الاعمال - . به شـماره ۱۰۱ همین باب مراجعه کنید. - نقل شد، موید آن است.

«شـجره» عطف بیان برای طوبی است. گفته شده «طوبی» مبتدا است و شـجره خبر آن؛ و عدم ذکر بهشت سوم، برای این اسـت که این فقره دلالت بر آن می‌کند؛ اما در بعضی از نسخ، شجره با عطف آمده، و عطف بر همان کلام، «ثلاث جنان» است .

به هر تقـدیر، شـجره را یک بهشت حساب کرده و آن را بهشت دیگری قرار داده، با اینکه آن در بهشت عدن روییده، چرا که مثـل سـایر درختـان نیست، به خـاطر بزرگی و اشـتمالش بر همه میوه‌ها و رشـد شاخه‌هایش در تمام بهشت؛ چنان که در اخبار وارد شده: «در خانه هر مومنی، شاخه‌ای از آن وجود دارد.»

«بِیَـده»: با دسـتش، یعنی با رحمتش؛ و اکثریت گفته‌انـد: با قدرتش؛ و تخصـیص آن، با اینکه همه چیز به قدرت او است، برای عظمت آن است، و اینکه آن، جز از مثل چنین قدرتی به وجود نمی‌آید؛ یا به این معنی است که خلق آن، بدون واسطه اسباب است، مثل درختان دنیا و سایر درختان بهشت که به واسـطه ملائکه است؛ و این آیه مانند آن است: «لما خلقت بیدی.»، { برای چیزی که به دستان قدرت خویش خلق کرد.} - . ص / ۷۵ -

**[ترجمه]

«۶۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ یُدْخِلُ بَیْتَهُ مُؤْمِنَیْنِ فَیُطْعِمُهُمَا شِبَعَهُمَا إِلَّا کَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَهٍ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نیست که دو تن از مومنین را به خانه خود ببرد و به قدر سیری به آنها بخوراند، مگر آنکه این عملش بهتر از آزاد کردن یک بنده باشد.» - .[۲] کافی ۲ :۲۰۱ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الشبع بالفتح و کعنب سد الجوع و بالکسر و کعنب اسم ما أشبعک و المستتر فی کان راجع إلی مصدر یدخل و ما قیل إنه راجع إلی الرجل و العتق بمعنی الفاعل فهو تکلف.

**[ترجمه]در قاموس، «شبع» به معنی برطرف کردن گرسنگی است. «عتق» در اینجا یعنی فاعل عتق.

**[ترجمه]

«۶۷»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ أَثْمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ سَقَی مُؤْمِناً مِنْ ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام سجاد علیه السلام فرمود: «هر کس مومنی را از گرسنگی سیر کند، خدا از میوه های بهشت به او می... خوراند؛ و هر کس به مومن تشنه ای آب بدهد، خدا از شراب بهشتی سربه‌مهر به او می‌نوشاند.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۶۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّی یُشْبِعَهُ لَمْ یَدْرِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِی الْآخِرَهِ- لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ قَالَ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَهِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ- یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ- أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ(۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مومنی را اطعام کند تا سیر شود، هیچ یک از مخلوقات خدا اجر

اخروی او را نمی‌دانند؛ نه فرشته مقرب و نه پیغمبر مرسل، جز خداوند پروردگار جهانیان.» سپس فرمود: «از اسباب آمرزش، اطعام کردن مسلمان گرسنه است.» آن‌گاه قول خدای عزوجل را تلاوت فرمود: «أو إطعام فی یوم ذی مسغبه. یتیما ذا مقربه. أو مسکینا ذا متربه.»، {یا در روز گرسنگی، طعام دادن به یتیمی خویشاوند، یا بینوایی خاک نشین.} -.[۱] کافی ۲ :۲۰۱ -

**[ترجمه]

تبیان

لم یدر أحد أی من عظمته و الاستثناء فی قوله إلا الله منقطع و کأن المراد بالمؤمن هنا المؤمن الخالص الکامل و لذا عبر فیما سیأتی بالمسلم أی مطلق المؤمن و یقال سغب سغبا و سغبا بالتسکین و التحریک و سغابه بالفتح

۱- ۱. سوره ص ۷۵.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۱.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۱.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۲۰۱.

و سغوبا بالضم و مسغبه من بابی فرح و نصر جاع فهو ساغب و سغبان أی جائع و قیل لا یکون السغب إلا أن یکون الجوع مع تعب و أشار بالآیه الکریمه إلی أن الإطعام من المنجیات التی رغب الله فیها و عظمها حیث قال سبحانه فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ(۱) أی فلم یشکر الأیادی المتقدم ذکرها باقتحام العقبه و هو الدخول فی أمر شدید و العقبه الطریق فی الجبل استعارها لما فسرها به من الفک و الإطعام فی قوله وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَةُ- فَکُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ الآیه لما فیها من مجاهده النفس و المسغبه و المقربه و المتربه مفعلات من سغب إذا جاع و قرب فی النسب و ترب إذا افتقر و قیل المراد به مسکین قد لصق بالتراب من شده فقره و ضره و فی الآیه إشاره إلی تقدیم الأقارب فی الصدقه علی الأجانب بل الأقرب علی غیره.

**[ترجمه]«هیچ یک از مخلوقات خدا نمی‌دانند»: یعنی عظمت آن را؛ و استثنا در «الا الله» منقطع است. گویا مراد از مومن در اینجا مومن خالص و کامل است و لذا در آنچه بعد می آید، تعبیر شده به مسلم، یعنی مطلق مومن.

«سغبان»: یعنی گرسنه، و گفته شده: به گرسنه سغبان نمی گویند، مگر اینکه از روی خستگی باشد. اشاره به آیه، برای این است که اطعام، از نجات دهنده‌ها به شمار می‌رود، که خدا به آن تشویق کرده و خیلی عظیم است، چرا که خدا فرموده: «فلا اقتحم العقبه.»، {و [لی] نخواست از گردنه [عاقبت نگری] بالا رَوَد!} - . بلد/ ۱۰ - یعنی آن گروه‌هایی که ذکرشان گذشت، از آن عبور نکردند، زیرا آن دخول در امر شدیدی است. «عقبه»: به راهی می گویند که در کوه است، و استعاره است، لذا آن را به آزاد کردن برده و اطعام تفسیر کرده: «و ما أدراک ما العقبه. فک رقبه أو إطعام »، به خاطر تلاشی که نفس در آن می کند.

«المسغبه و المقربه و المتربه»: گفته شده: مراد مسکینی است که از شدت فقر و بیچارگی زمین گیر شده؛ و آیه اشاره دارد به مقدم داشتن خویشاوندان بر غریبه‌ها، در مورد صدقه.

**[ترجمه]

«۶۹»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَقَی مُؤْمِناً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ مِنْ حَیْثُ یَقْدِرُ عَلَی الْمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِینَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ إِنْ سَقَاهُ مِنْ حَیْثُ لَا یَقْدِرُ عَلَی الْمَاءِ فَکَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس در جایی که توانایی آن کار را دارد، جرعه آبی به مومنی بنوشاند، خدا در برابر هر جرعه‌ای هفتاد هزار حسنه به او می‌دهد؛ و اگر در جایی که توانایی آن را ندارد، (یعنی به سختی آب فراهم می شود) به او جرعه آبی بنوشاند، مثل این است که دَه بنده از فرزندان اسماعیل را آزاد کرده است.» - .[۳] کافی ۲ : ۲۰۱ -

**[ترجمه]

إيضاح

قوله من حيث يقـدر من فى الموضـعين بمعنى فى و يمكن أن يقرأ يقـدر فى الموضـعين على بنـاء المجهول و على بنـاء المعلوم أيضا فالضـمير للمؤمن و قوله بكل شـربه مع ذكر الشـربه سابقا إما لعموم من سـقى شربه أو بأن يحمل شربه أولا على الجنس أو بـأن يقرأ الأـولى بـالضم و هو قـدر مـا يروى الإنسـان و الثـانى بالفتـح و هى الجرعه تبلغ مره واحـده فيمكن أن يشـرب ما يرويه بجرعات كثيره إما مع الفصل أو بـدونه أيضا قال الجوهرى الشـربه بالفتح المره الواحده من الشـرب و عنده شـربه من ماء بالضـم أى مقدار الرى و المراد بعتق الرقبه من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكيه قهرا بغير الحق أو

ص: ۳۷۴

۱- ۱. البلد: ۱۰.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۱.

من المملوکیه الحقیقه أیضا فإن کونه من ولد إسماعیل لا ینافی رقیته إذا کان کافرا فإن العرب کلهم من ولد إسماعیل.

**[ترجمه]«در جایی که به آن کار توانایی دارد»: «اِن» به معنی «فی» است و می توان «یقدر» را به مجهول خواند، و ضمیر به «مومن» برمی گردد.

«در برابر هر جرعه‌ای»: اینکه دوباره ذکر کرده، در حالی که در اول ذکر شده بود، به این دلیل است که اولی برای عموم است، یا برای جنس است، یا اینکه باید اولی را به صورت مجهول معنی کنیم؛ یعنی هر چقدر که انسان می‌تواند بخورد؛ و دومی به فتحه است، یعنی یک جرعه. جوهری گفته: «الشربه» با فتحه، یعنی یک مرتبه از آشامیدن، و «عنده شربه من الماء» یعنی به مقدار ریّ.

مراد از آزادکردن برده‌ای از فرزندان اسماعیل، یعنی نجات او از قتل؛ یا از مملوکیت قهری که به ناحق است؛ یا مملوکیت حقیقی، چون منافات ندارد فرزندان اسماعیل هم برده شوند، اگر کافر بوده، چرا که عرب همگی از فرزندان اسماعیل هستند.

**[ترجمه]

«۷۰»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَ تُحِبُّ إِخْوَانَکَ یَا حُسَیْنُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَنْفَعُ فُقَرَاءَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ یَحِقُّ عَلَیْکَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ یُحِبُّ اللَّهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَداً حَتَّی تُحِبَّهُ أَ تَدْعُوهُمْ إِلَی مَنْزِلِکَ قُلْتُ نَعَمْ مَا آکُلُ إِلَّا وَ مَعِی مِنْهُمُ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَهُ وَ الْأَقَلُّ وَ الْأَکْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّ فَضْلَهُمْ عَلَیْکَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِکَ عَلَیْهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُطْعِمُهُمْ طَعَامِی وَ أُوطِئُهُمْ رَحْلِی وَ یَکُونُ فَضْلُهُمْ عَلَیَّ أَعْظَمَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَکَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِکَ وَ مَغْفِرَهِ عِیَالِکَ وَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِکَ خَرَجُوا بِذُنُوبِکَ وَ ذُنُوبِ عِیَالِکَ (۱).

**[ترجمه]کافی: حسین بن نعیم صحاف گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: «ای حسین، آیا برادرانت را دوست داری؟» گفتم: «بله.» فرمود: «بر تو واجب است که دوست بداری کسی را که خدا را دوست می‌دارد؛ آگاه باش که به هیچ کدام سود نمی‌رسانی تا او را دوست بداری. آیا آنها را به خانه ات دعوت می کنی؟» گفتم: «آری، من چیزی نمی‌خورم مگر آنکه دو تا سه تا از آنها، یا کمتر یا بیشتر، همراه من باشند.» آن حضرت فرمود: «آگاه باش که فضل آنها بر تو، بزرگ‌تر است از فضل تو بر آنها.» گفتم: «قربانت گردم، من به آنها خوراک می‌دهم و آنها را بر روی فرشم می‌نشانم و باز هم فضل آنها بر من بزرگ‌تر است؟» فرمود: «آری، هنگامی که آنها به خانه تو وارد می‌شوند، همانا آمرزش تو را به خانه ات می‌آورند، و آمرزش خانواده ات را؛ و هنگامی که از خانه ات بیرون می‌روند، گناهان تو و خانواده ات را بیرون می‌برند.» -.[۱] کافی ۲ : ۲۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

أمـا إنه يحق عليـك أى يجب و يلزم من يحب الله برفع الجلاله أى يحبه الله و يحتمل النصب و الأول أظهر أما و الله لا تنفع كأن غرضه عليه السـلام أن دعوى المحبه بـدون النفع كذب و إن كنت صادقا فى دعوى المحبه لا بد أن تنفعهم و إن كان ظاهره أن أحـد شواهـد المحبـه النفـع و أوطئهـم رحلى أى آذنهـم و أكلفهـم أن يـدخلوا منزلى و يمشـوا فيه أو على فراشـى و بسـطى فى القـاموس الرحـل مسـكنك و مـا تستصـحبه من الأثـاث و يكون فضـلهم على أعظم اسـتفهام على التعجب دخلوا بمغفرتک الباء للمصاحبه أو للتعديه و فى سائر الأخبار برزقك و رزق عيالك و لا يبعد أن يكون سهوا من الرواه ليكون ما بعده تأسيسا.

**[ترجمه]«بر تـو بايـد»: يعنى واجب و لازم است. اينكه فرمود: «سود نمى‌رسـانى تـا دوسـتش دارى» يعنى دعوى دوسـتى كه سودى نداشته باشد، دروغ است؛ و اگر در ادعاى محبت صادقى، بايد به آنها سود برسانى. در اخبار ديگر آمده: «روزى تو و

خانواده ات را آوردند.» و اين درست است، تا جمله بعدى معناى تازه اى بدهد.

**[ترجمه]

«۷۱»

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: ذُكِرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ مَا أَتَغَدَّى وَ لَا أَتَعَشَّى إِلَّا وَ مَعِی مِنْهُمُ الِاثْنَانِ وَ الثَّلَاثَهُ وَ أَقَلُّ وَ أَكْثَرُ فَقَالَ علیه السلام فَضْلُهُمْ عَلَيْکَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِکَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ كَيْفَ وَ أَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِی وَ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِی وَ أُخْدِمُهُمْ عِيَالِی فَقَالَ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْکَ دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرٍ وَ إِذَا

ص: ۳۷۵

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۲۰۱.

خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَهِ لَکَ (۱).

**[ترجمه]کافی: ابی محمـد وابشـی گفت: «نزد امام صادق، یادی از اصـحاب ما شـد و من گفتم: «چاشت و شامی نخورده‌ام، مگر آنکه دو سه نفر از آنها، کمتر و بیشتر، به همراه من بوده‌اند.» آن حضـرت فرمود: «فضل آنها بر تو، بزرگ‌تر است از فضل تـو بر آنهـا.» گفتم: «قربـانت گردم، چگـونه؟ بـا اینکه من از خـوراکم به آنهـا می‌خورانم، و از مـال خود خرجشـان می‌کنم، و خانواده ام به آنها خـدمت می‌کننـد؟» فرمود: «آنها هنگامی که بر تو وارد می‌شونـد، روزی بسیاری را از سوی خـدای عزوجل برایت وارد می‌کنند؛ و هنگامی که بیرون می‌روند، با آمرزش تو بیرون می‌روند.» -.[۱] کافی ۲ : ۲۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

وابش أبو قبیله و التغـدی الأکـل بالغـداه أی أول الیوم و التعشـی الأکـل بالعشـی أی آخر الیوم و أول اللیل و أخـدمهم علی بناء الإفعال أی آمر عیالی بخدمتهم و تهیئه أسباب ضیافتهم و فی مجالس الشیخ و أخدمهم خادمی و فی المحاسن و یخدمهم خادمی برزق من الله عز و جل کثیر کان التقیید بالکثیر لئلا یتوهم أنهم یأتون بقدر ما أکلوا و فی المجالس دخلوا من الله بالرزق الکثیر و الباء فی قوله بالمغفره کأنها للمصاحبه المجازیه فإنهم لما خرجوا بعد مغفره صاحب البیت فکأنها صاحبتهم أو للملابسه کذلک أی متلبسین بمغفره صاحب البیت و قیل الباء فی الموضعین للسببیه المجازیه فإن الله تعالی لما علم دخولهم یهیئ رزقهم قبل دخولهم و لمـا کـانت المغفره أیضا قبل خروجهم عنـد الأکل کما سیأتی فی الأبواب الآتیه فالرزق شبیه بسـبب الـدخول و المغفره بسبب الخروج لوقوعهما قبلهما کتقدم العله علی المعلول فلذا استعملت الباء السببیه فیهما.

**[ترجمه]«چـاشت» در آغـاز روز است، و «شـام» در آخر روز و آغاز شب. «خـدمت خانواده»: به آماده کردن وسایل مهمانی مربوط است. در روایات دیگر آمـده است که خدمتکارم به آنها خدمت می‌کند. «روزی بسـیار می‌آورند»: یعنی بیش از آنچه خرج آنها می شود.

**[ترجمه]

«۷۲»

کـا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِماً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَ کَمِ الْأُفُقُ فَقَالَ عَشَرَهُ آلَافٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر یک مسلمانی را خوراک بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه افقی از مردم را آزاد کنم.» راوی می گوید: گفتم: «افق چه اندازه است؟» فرمود: «ده هزار.» -.[۲] کافی ۲ : ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

لا- تنافی بینه و بین ما مضی فی روایه أبی بصیر إذ کان ما مضی إطعام مائه ألف و هنا عتق عشره آلاف و الأفق إما موضوع للعدد الکثیر و کان المراد هناک غیر ما هو المراد هاهنا أو المراد أهل الأفق کما مر و هم أیضا مختلفون فی الکثره أو مشترک لفظی بین العددین و یومئ إلی أن فی الإعتاق عشره أمثال إطعام الناس و المراد بالناس إما المؤمن غیر الکامل أو المستضعف کما مر.

**[ترجمه]منافاتی با آنچه در روایت ابی بصیر گذشت _ که افق صد هزار است _ ندارد، چون در آنجا اطعام صدهزار نفر بود و در اینجا آزاد کردن ده هزار است؛ و مقصود از افق، شمار بسیار است، و این با هر دو تفسیر سازگار است؛ یا مقصود اهل یک ناحیه است، که آن هم کم و بیش دارد؛ و اشاره دارد که عتق و آزاد کردن، ده برابر اطعام است؛ و مقصود از مردم، یا مومن غیرکامل است، یا مستضعف، _ چنان که بیان شد.

**[ترجمه]

«۷۳»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ فِی اللَّهِ کَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ فِئَاماً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ وَ مَا الْفِئَامُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ (۳).

ص: ۳۷۶

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۲.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۲.

**[ترجمه]کافی: ربعی گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به برادرش، در راه خدا، خوراک بخوراند، ثواب کسی را دارد که فئامی از مردم را بخوراند.» گفتم: «فئام چیست؟» فرمود: «صدهزار از مردم.» - ۲. کافی ۲ : ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الفئام کقیام الجماعه من الناس لا واحد له من لفظه و العامه تقول فیام بلا همز و ما فسره علیه السلام به بیان للمعنی المراد بالفئام هنا لا أنه معناه لا یطلق علی غیره.

**[ترجمه]«الفئام»: یعنی جماعتی از مردم، و جمع است، و مفرد از لفظ خودش ندارد؛ و مراد آن حضرت از این معنی، این جماعت است، نه اینکه در همه جا به این معنی باشد.

**[ترجمه]

«۷۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَنَعَکَ أَنْ تُعْتِقَ کُلَّ یَوْمٍ نَسَمَةً قُلْتُ لَا یَحْتَمِلُ مَالِی ذَلِکَ قَالَ تُطْعِمُ کُلَّ یَوْمٍ مُسْلِماً فَقُلْتُ مُوسِراً أَوْ مُعْسِراً فَقَالَ إِنَّ الْمُوسِرَ قَدْ یَشْتَهِی الطَّعَامَ (۱).

**[ترجمه]کافی: سدیر صیرفی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: «چه چیزی تو را بازمی‌دارد از اینکه هر روز یک بنده آزاد کنی؟» گفتم: «مال من به این اندازه نیست.» فرمود: «هر روز یک مسلمان را خوراک بده.» گفتم: «دارا باشد یا ندار؟» فرمود: «دارا هم چه بسا که خواستار خوراک باشد.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

إن الموسر قد یشتهی الطعام بیان للتعمیم بذکر علته فإن عله الفضل هی إدخال السرور علی المؤمن و إکرامه و قضاء وطره و کل ذلک یکون فی الموسر و قد مر أن اختلاف الفضل باختلاف الْمُطْعِمِینَ و الْمُطْعَمِینَ و النیات و الأحوال و سائر شرائط قبول العمل مع أن أکثر الاختلافات بحسب المفهوم و الأقل داخل فی الأکثر و یمکن أن یکون التقلیل فی بعضها لضعف عقول السامعین أو لمصالح أخر.

**[ترجمه]«دارا هم چه بسا خواستار خوراک باشد»: شرح عمومیت علت آن است، زیرا علت فضل اِطعام، شاد کردن مومن، و گرامی داشتن او، و برآوردن نیاز او است؛ و همه اینها در مورد دارا هم صدق می‌کند. پیش از این، بیان شد که گوناگونی

فضیلت، به گوناگونی خوراک‌دهندگان و خوراک‌خورندگان، و نیت‌ها و احوال بستگی دارد، و شرائط دیگر قبول عمل، و بیشتر اختلافات، به حسب مفهوم است؛ و اقل، داخل در اکثر است، و امکان دارد که کم گفتن مقدار ثواب در برخی اخبار، برای ضعف خِرد شنونده ها، یا بنا بر مصالح دیگر باشد.

**[ترجمه]

«۷۵»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَکْلَهٌ یَأْکُلُهَا أَخِی الْمُسْلِمُ عِنْدِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَهً(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خوراکی که برادر مسلمانم نزد من می خورد، برایم محبوب‌تر است از آزاد کردن یک بنده.» - . کافی ۲ : ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

الأکله بالفتح المره من الأکل و بالضم اللقمه و القرصه و الطعمه فعلی الأول الضمیر فی یأکلها مفعول مطلق و علی الثانی مفعول به.

**[ترجمه]«أکله» با فتحه، یعنی یک مرتبه خوردن؛ و با ضمه، یعنی قرص و لقمه.

**[ترجمه]

«۷۶»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أُشْبِعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَکُمْ هَذَا فَأَبْتَاعَ مِنْهَا رَأْساً فَأُعْتِقَهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام به صفوان جمال فرمود: «اگر یکی از برادرانم را سیر کنم، برایم محبوب‌تر است از اینکه وارد این بازار شما شوم و یک سر بَرده بخرم و آزادش کنم.» - . کافی ۲ : ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

رأسا أی عبدا أو أمه.

ص: ٣٧٧

١- ١. الكافی ج ٢ ص ٢٠٢.

٢- ٢. الكافی ج ٢ ص ٢٠٣.

٣- ٣. الكافی ج ٢ ص ٢٠٣.

**[ترجمه]«رأسا»: یعنی چه بنده باشد و چه کنیز.

**[ترجمه]

«۷۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ آخُذَ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ [وَ] أَدْخُلَ إِلَی سُوقِکُمْ هَذَا فَأَبْتَاعَ بِهَا الطَّعَامَ وَ أَجْمَعَ نَفَراً مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَهً(۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر پنج درهم بردارم و به این بازار شما بروم و خوراکی با آن بخرم و چند نفر از مسلمان‌ها را مهمان کنم، برایم محبوب‌تر است از اینکه یک بنده را آزاد کنم.» - . همان -

**[ترجمه]

«۷۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام مَا یَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَهٍ قَالَ إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «از محمد بن علی علیه السلام پرسیدند: چه عملی با آزاد کردن بنده برابر است؟ فرمود: «خوراک دادن به یک مسلمان.»

**[ترجمه]

بیان

قیل المراد بالمعادله هنا ما یشمل کونه أفضل (۳).

**[ترجمه]گفته شده: برابری در اینجا شامل برتری هم می شود. - . همان -

**[ترجمه]

«۷۹»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی شِبْلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا أَرَی شَیْئاً یَعْدِلُ زِیَارَهَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامَهُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُطْعِمَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ

طَعَامِ الْجَنَّهِ(۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «من چیزی را نمی‌شناسنم که با دیدار مومن برابر باشد، جز اطعام مومن؛ و بر خدا است که هر کس مومنی را خوراک می‌دهد، به او از خوراک بهشت بخوراند.» - .[۴] کافی ۲ : ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۸۰»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ رِفَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أُطْعِمَ مُؤْمِناً مُحْتَاجاً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَزُورَهُ وَ لَأَنْ أَزُورَهُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مومن نیازمندی را خوراک بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه او را دیدن کنم؛ و اگر او را دیدن کنم، برایم محبوب‌تر است از اینکه ده بنده را آزاد کنم.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۸۱»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مُوسِراً کَانَ لَهُ یَعْدِلُ رَقَبَهً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ یُنْقِذُهُ مِنَ الذَّبْحِ وَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مُحْتَاجاً کَانَ لَهُ یَعْدِلُ مِائَهَ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ یُنْقِذُهَا مِنَ الذَّبْحِ (۶).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به مومن توانگری را خوراک بدهد، این کار او برابر است با اینکه بنده ای از فرزندان اسماعیل را از کشته شدن برهاند؛ و هر کس مومن به نیازمندی خوراک بدهد، برابر است با اینکه صد نفر از اولاد اسماعیل را آزاد کند، و از کشته شدن برهاند.» - .[۱] کافی ۲ : ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

کان له یعدل فی بعض النسخ بصیغه المضارع الغائب و کأنه بتقدیر أن المصدریه و فی بعض النسخ بالباء الموحده داخله علی عدل فالباء زائده للتأکید مثل جزاء سیئه بمثلها و بحسبک درهم فیحتمل حینئذ أن یکون العدل بالفتح بمعنی الفداء و المستتر فی ینقذه راجع إلی المطعم و علی الاحتمال الأخیر یحتمل

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۲۰۳.
۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۲۰۳.
۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۲۰۳.
۴- ۴. الكافى ج ۲ ص ۲۰۳.
۵- ۵. الكافى ج ۲ ص ۲۰۳.
۶- ۶. الكافى ج ۲ ص ۲۰۳.

رجوعه إلى العدل و الضمير البارز فى الأول راجع إلى الرقبه بتأويل الشخص و فى الثانى إلى المائه.

**[ترجمه]كان له يعدل فى بعض النسخ بصيغه المضارع الغائب و كأنه بتقدير أن المصدريه و فى بعض النسخ بالباء الموحده داخله على عدل فالباء زائده للتأكيد مثل جزاء سيئه بمثلها و بحسبك درهم فيحتمل حينئذ أن يكون العدل بالفتح بمعنى الفداء و المستتر فى ينقذه راجع إلى المطعم و على الاحتمال الأخير يحتمل

ص: ۳۷۸

رجوعه إلى العدل و الضمير البارز فى الأول راجع إلى الرقبه بتأويل الشخص و فى الثانى إلى المائه.

**[ترجمه]

«۸۲»

كا، [الكافى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَإِطْعَامُ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ وَ عَشْرِ حِجَجٍ قَالَ قُلْتُ عَشْرِ رِقَابٍ وَ عَشْرِ حِجَجٍ قَالَ فَقَالَ يَا نَصْرُ إِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ مَاتَ أَوْ تُذِلُّونَهُ فَيَأْتِى إِلَى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ وَ الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلَهِ نَاصِبٍ يَا نَصْرُ مَنْ أَحْيَا مُؤْمِناً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً فَإِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ فَقَدْ أَمَتُّمُوهُ فَإِنْ أَطْعَمْتُمُوهُ فَقَدْ أَحْيَيْتُمُوهُ (۱).

**[ترجمه]كافى: نصر بن قابوس گفت: امام صادق عليه السلام فرمود: «البته خوراک دادن به مومن را دوست‌تر دارم از آزاد كردن ده بنده، و از ده بار حج.»

راوى مى گويد: گفتم: «ده بنده و ده بار حج؟» فرمود: «اى نصر، اگر به او خوراک ندهيد، مى‌ميرد يا خوار مى‌شود، و به دشمن اهل بيت رو مى‌آورد، و از او گدايى مى كند؛ و مرگ براى او بهتر است از گدايى به در خانه دشمن. اى نصر، هر كس مومنى را زنده سازد و زنده دارد، گويا همه مردم را زنده داشته؛ و اگر به او خوراک ندهيد، او را به مرگ انداخته ايد؛ و اگر به او خوراک بدهيد، البته كه او را زنده نگاه داشته‌ايد.» - .[۲] كافى ۲ : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

تبيان

و عشر حجج عطف على العتق عشر رقاب أى عتق عشر رقاب قاله تعجبا فأزال عليه السلام تعجبه بأن قال إن لم تطعموه فإما أن يموت جوعا إن لم يسأل النواصب أو يصير ذليلا بسؤال ناصب و هو عنده بمنزله الموت بل أشد عليه منه فإطعامه سبب لحياته الصوريه و المعنويه و قد قال تعالى من أحيا نفسا فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً و المراد بالنفس المؤمنه و بالإحياء أعم من المعنويه لما ورد فى الأخبار الكثيره أن تأويلها الأعظم هدايتها لكن كان الظاهر حينئذ أو تدلوه للعطف على الجزاء و لذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكارى و تدلونه بالدال المهمله و اللام المشدده من الدلاله.

و الحاصل أنه لما قال علیه السلام الموت لازم لعدم الإطعام کان هنا مظنه سؤال و هو أنه یمکن أن یسأل الناس و لا یموت فأجاب علیه السلام بأنه إن أردتم أن تدلوه علی أن یسأل ناصبا فهو لا یسأله لأن الموت خیر له من مسألته فلا بد من أن یموت فإطعامه إحیاؤه و قرأ آخر تدلونه بالتخفیف من الإدلاء بمعنی الإرسال و ما ذکرناه أولا أظهر معنی و قوله فقد أمتموه یحتمل الإماته بالإضلال أو بالإذلال و کذا الإحیاء یحتمل الوجهین.

**[ترجمه]پرسش راوی از روی شگفتی بوده، نسبت به این ثواب بزرگ؛ و آن حضرت شگفتی او را از میان برده که فرموده: اگر به او خوراک ندهید یا از گرسنگی می‌میرد، و نزد ناصبِ دشمن اهل بیت به گدایی می‌رود، و خوار می‌شود؛ چون این کار مثل مرگ است برای او، و بلکه سخت تر از آن؛ و خوراک دادن به او، سبب زندگی صوری و جسمانی و زندگی روحی و معنوی او می‌شود؛ و خدای تعالی فرموده: «فکأنما أحیا الناس جمیعا»، {و هر کس کسی را زنده بدارد، چنان است که گویی تمام مردم را زنده داشته است.} - .

مائده / ۳۲ - و مقصود، نفس باایمان است، و زنده داشتن زندگی معنوی و اعتقادی را هم در بر می گیرد؛ چرا که در اخبار بسیاری آمده که تاویل اعظم آن، هدایت و راهنمایی است .

خلاصه اینکه: چون امام فرمود: «به دنبال خوراک ندادن، مُردن است.» جای پرسشی دارد و آن اینکه می شود از دشمن گدایی کند و نمیرد؛ و امام می‌فرماید که اگر می خواهید او را به گدایی از دشمن بکشانید، او زیر این بار نمی‌رود، زیرا مردن نزد او بهتر است از این گدایی و ناچاراً خواهد مُرد و شما او را به مرگ خواهید کشاند؛ چه مرگ معنوی، که گمراه کردن او است، چه مرگ جسمانی، که جان دادن او است.

**[ترجمه]

«۸۳»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَسَا أَخَاهُ کِسْوَهَ شِتَاءٍ أَوْ صَیْفٍ کَانَ حَقّاً

ص: ۳۷۹

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۴، و الآیه فی المائده: ۳۲، راجعه.

عَلَی اللَّهِ أَنْ یَکْسُوَهُ مِنْ ثِیَابِ الْجَنَّهِ وَ أَنْ یُهَوِّنَ عَلَیْهِ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ أَنْ یُوَسِّعَ عَلَیْهِ فِی قَبْرِهِ وَ أَنْ یَلْقَی الْمَلَائِکَهَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَی وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ- وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِکَهُ هذا یَوْمُکُمُ الَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به برادرش جامه زمستانی یا تابستانی بپوشاند، بر خدا واجب است که از جامه های بهشتی بر او بپوشاند؛ و سکرات و سختی‌های مردن را بر او آسان کند، و قبرش را گشاده سازد؛ و چون از

قبرش بیرون می‌آید، فرشته ها را با بشارت آنها ملاقات کند؛ و این است تفسیر قول خدای عزوجل: «و تتلقاهم الملائکه هذا یومکم الذی کنتم توعدون» - .[۱] انبیاء/ ۱۰۲ - ، {و فرشتگان از آنها استقبال می کنند [و به آنان می گویند:] این همان روزی است که به شما وعده می دادند.} - ۲. کافی ۲ : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

إیضاح

سکرات الموت شدائده و أن یلقی یمکن أن یقرأ علی بناء المعلوم من باب علم فالضمیر المرفوع راجع إلی من و الملائکه مرفوع و المفعول محذوف أی یلقاه الملائکه أو من باب التفعیل و المستتر راجع إلی الله و المفعول الأول محذوف و مفعوله الثانی الملائکه و الآیه فی سوره الأنبیاء و قبلها إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِکَهُ أی تستقبلهم مهنئین هذا یومکم أی یوم ثوابکم و هو مقدر بالقول الذی کنتم توعدون أی فی الدنیا.

**[ترجمه]«سکرات موت»: به معنی سختی‌های آن است. آیه در سوره الأنبیاء است و پیش از آن چنین است: «إن الذین سبقت لهم منا الحسنی أولئک عنها مبعدون لا یسمعون حسیسها و هم فی ما اشتهت أنفسهم خالدون لا یحزنهم الفزع الأکبر و تتلقاهم الملائکه»، {بی گمان کسانی که قبلا از جانب ما به آنان وعده نیکو داده شده است از آن [آتش] دور داشته خواهند شد. صدای آن را نمی شنوند، و آنان در میان آنچه دل‌هایشان بخواهد جاودانند. دلهره بزرگ، آنان را غمگین نمی کند و فرشتگان از آنها استقبال می کنند.}

یعنی پیشواز آنها می‌آیند و تهنیت می‌گویند. «این است روز شما»: یعنی روز ثواب شما و در تقدیر آن است. «به آن نوید داده شدید»: یعنی در دنیا .

**[ترجمه]

«۸۴»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَسَا أَحَداً مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِینَ ثَوْباً مِنْ عُرْیٍ أَوْ أَعَانَهُ بِشَیْ ءٍ مِمَّا یَقُوتُهُ مِنْ مَعِیشَتِهِ وَکَّلَ اللَّهُ

عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَسْتَغْفِرُونَ لِكَلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس یک مسلمان فقیر عریانی را جامه بپوشاند، یا برای قوْت زندگانی‌اش به او کمک برساند، خدای عزوجل هفت هزار فرشته بر او می‌گمارد که برای آمرزش گناهانی که انجام داده، آمرزش می... خواهند، تا هنگامی که در صور دمیده شود.» - .[۱] کافی ۲ : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۸۵»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ...» _ مانند حدیث قبل، با این تفاوت که در آن «هفتاد هزار فرشته» آمده است. - .[۲] کافی ۲ : ۲۰۴ -

**[ترجمه]

بیان

من عری بضم العین و سکون الراء خلاف اللبس و الفعل کرضی مما یقوته فی أکثر النسخ بالتاء من القوت و هو المسکه من الرزق قال فی المصباح القوت ما یؤکل لیمسک الرمق و قاته یقوته قوتا من باب قال أعطاه قوتا و اقتات به أکله و قال المعیش و المعیشه مکسب الإنسان الذی یعیش به و الجمع المعایش هذا علی قول الجمهور إنه من عاش و المیم زائده و وزن معایش مفاعل فلا یهمز و به

ص: ۳۸۰

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۴، و الآیه فی الأنبیاء: ۱۰۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۰۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۰۴.

قرأ السبعه و قيل هو من معش و الميم أصليه فوزن معيش و معيشه فعيل و فعيله و وزن معايش فعائل فيهمز و به قرأ أبو جعفر المدنى و الأعرج انتهى.

و الضمير المنصوب فى يقوته راجع إلى الفقير و الضمير فى قوله من معيشته الظاهر رجوعه إلى المعطى و يحتمل رجوعه إلى الفقير أيضا و أما إرجاع الضميرين معا إلى المعطى فيحتاج إلى تكلف فى يقوته و فى بعض النسخ يقويه بالياء من التقويه فالاحتمال الأخير لا تكلف فيه و الكل محتمل.

**[ترجمه]«عرى»: متضاد لباس پوشيده است. در مصباح آمده: «قوْت» آن چيزى است كه مى‌خورند تا سد رمق شود؛ و «معيشت» يعنى آنچه انسان براى گذران زندگى كسب مى‌كند. مقصود اين است كه اگر كسى از قوْت و زندگى خود به فقير برهنه كمک برساند. در نسخه اى «يقويه» آمده؛ يعنى از آنچه مايه قوْت او است به فقير كمک بدهد.

**[ترجمه]

«۸۶»

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: مَنْ كَسَا مُؤْمِناً كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الثِّيَابِ الْخُضْرِ.

وَ قَالَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ: لَا يَزَالُ فِى ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكٌ (۱).

**[ترجمه]كافى: امام سجاد عليه السلام فرمود: «هر كس مومنى را بپوشاند، خدا از جامه هاى سبز بر او مى‌پوشاند.»

در حديث ديگرى آمده است: «تا نخى از آن جامه بر تن آن مومن است، در ضمانت خدا است.» -.[۳] كافى ۲ : ۲۰۵ -

**[ترجمه]

بيان

من الثياب الخضر كأنه إشاره إلى قوله تعالى عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ (۲) أى يعلوهم ثياب الحرير الخضر ما رق منها و ما غلظ و فيه إيماء إلى أن الخضره أحسن الألوان ما دام عليه سلك السلك الخيط و ضمير عليه إما راجع إلى الموصول أى ما دام عليه سلك منه أو إلى الثوب أى ما دام على ذلک الثوب سلك و إن خرج عن حد اللبس و الانتفاع و الأول أظهر و إن كانت المبالغه فى الأخير أكثر و يؤيد الأول ما فى قرب الإسناد و يؤيد الأخير ما فى مجالس الشيخ (۳).

**[ترجمه]«جامه هاى سبز»: گويا اشاره است به قول خداى تعالى: «عاليهم ثياب سندس خضر و إستبرق.»، {[بهشتيان را] جامه هاى ابريشمى سبز و ديباى ستبر در بَر است.} -.[۴] دهر/ ۲۱ - يعنى جامه هاى حرير سبز ــ از نازک گرفته تا كلفت ــ بر تن آنها است؛ و اشاره دارد كه سبز بهترين رنگ است .

«تـا نخی از آن بر تن او است» یا: «تا نخی بر آن جامه باشـد، گرچه پوشـیدنی نباشـد.» معنی اولی روشن‌تر است، اگرچه دومی رساتر است. روایت قرب الاسناد مؤید اولی است و روایت مجالس شیخ، مؤید دومی. - .[۱] در شماره ۹۰ و ۹۴ خواهد آمد. -

**[ترجمه]

«۸۷»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِـدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَـی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِـنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ: مَنْ کَسَـا مُؤْمِنـاً ثَوْبـاً مِنْ عُرْیٍ کَسَـاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْـتَبْرَقِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ کَسَـا مُؤْمِنـاً ثَوْبـاً مِنْ غِنًی لَمْ یَزَلْ فِی سِتْرٍ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِیَ مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَهٌ(۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السـلام می فرمود: «هر کس تن مومن برهنه‌ای را بپوشانـد، خدا جامه‌ای از اسـتبرق بهشت بر او می‌پوشانـد؛ و هر کس مومن توانگری را بپوشاند، پیوسـته در پوشـش الهی است، حتی اگر از آن جامه، پاره ای بر جا مانده باشد.» - .[۲] کافی ۲ : ۲۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الإستبرق الدیباج الغلیظ معرب استروه أو دیباج یعمل

ص: ۳۸۱

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۰۵.

۲- ۲. الدهر: ۲۱.

۳- ۳. سیأتی عن قریب تحت الرقم ۹۰ و ۹۴ علی الترتیب.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۲۰۵.

بالذهب أو ثیاب حریر صفاق نحو الدیباج و کلمه من فی الموضعین بمعنی عند کما قیل فی قوله تعالی لَنْ تُغْنِیَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً(۱) أو بمعنی فی کما فی قوله تعالی ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (۲) و علی التقدیرین بیان لحال المکسو و یحتمل الکاسی علی بعد فی ستر من الله أی یستره من الذنوب أو من العقوبه أو من النوائب أو من الفضیحه فی الدنیا و الآخره.

**[ترجمه]در قاموس آمده: «استبرق» دیبای کلفت است و معرب «استروه» است؛ یا دیبای بافته با نخ طلا است؛ یا جامه ابریشم پُر نخ.

کلمه «مِن» در هر دو جا به معنی «عند» است، چنانچه در این آیه آمده است: «لن تغنی عنهم أموالهم و لا أولادهم من الله شیئا»، {اموال و اولادشان چیزی [از عذاب خدا] را از آنان دور نخواهد کرد.} - .[۳] آل عمران / ۱۰ و ۱۱۶ - یا به معنی «فی» است، چنانچه در این آیه آمده است: «ما ذا خلقوا من الأرض»، {که چه چیزی از زمین را آفریده اند؟} - .[۴] فاطر / ۴۰ - به هر تقدیر، بیان حال پوشیده شده است.

«در پوشش خدا است»: یعنی خدا او را می‌پوشاند از گناهان، یا از عقوبت، یا از هر بدآمد، یا از رسوایی در دنیا و دیگرسرا.

**[ترجمه]

«۸۸»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ کَسَاهُ مِنْ عُرْیٍ کَسَاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ حَرِیرٍ وَ مَنْ سَقَاهُ شَرْبَهً عَلَی عَطَشٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ أَعَانَهُ أَوْ کَشَفَ کُرْبَتَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِی ظِلِّ عَرْشِهِ یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام ، از پدرانش علیهم السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس به مومن گرسنه ای خوراک بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می خوراند؛ و هر کس مومن برهنه ای را بپوشاند، خدا بر او جامه استبرق و حریر می پوشاند؛ و هر کس او را در تشنگی سیراب کند، خدا از شراب سربسته به او می نوشاند؛ و هر کس به او کمک کند یا گرفتاری‌اش را برطرف سازد، خدا به او سایه می‌دهد، در زیر عرش خود، روزی که جز سایه او سایه ای نیست.» - .[۱] امالی: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۸۹»

لی، [الأمالی للصدوق] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام قَالَ مُوسَی إِلَهِی مَا جَزَاءُ مَنْ أَطْعَمَ مِسْکِیناً ابْتِغَاءَ وَجْهِکَ قَالَ یَا مُوسَی آمُرُ مُنَادِیاً یُنَادِی

يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ عُتَقَاءِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ(۴).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام نقی علیه السلام فرمود: «چون خدا با موسی بن عمران علیه السلام سخن گفت، موسی گفت: «معبودا، چیست پاداش کسی که برای تو مسکینی را خوراک بدهد؟» فرمود: «ای موسی، منادی خود را وامی‌دارم، در روز قیامت در برابر همه خلائق ندا دهد که فلانی پسر فلان، از آزادشدگان از دوزخ است.» - .[۲] امالی: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۹۰»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ سَقَاهُ مِنْ ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ كَسَاهُ ثَوْباً لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا دَامَ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ مِنْ ذَلِكَ الثَّوْبِ هُدْبَهٌ أَوْ سِلْكٌ وَ اللَّهِ لَقَضَاءُ حَاجَهِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَ اعْتِكَافِهِ (۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق، از پدرش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هر کس به مومن گرسنه ای خوراک بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می‌خوراند؛ و هر کس تشنه ای را سیراب کند، خدا از شراب سربسته بهشت به او می‌نوشاند؛ و هر کس جامه بر او بپوشاند، پیوسته در ضمانت خدای عزوجل است، تا در آن جامه ریشه یا نخی وجود دارد؛ به خدا قسم، برآوردن حاجت مومن بهتر است از روزه یک ماه، با اعتکاف در آن.» - .[۳] قرب الإسناد: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۹۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ

ص: ۳۸۲

۱- ۱. آل عمران ۱۰ و ۱۱۶، فاطر: ۴۰. علی الترتيب.

۲- ۲. آل عمران ۱۰ و ۱۱۶، فاطر: ۴۰. علی الترتيب.

۳- ۳. أمالي الصدوق ص ۱۷۰.

۴- ۴. أمالي الصدوق ص ۱۰۹.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۵۷ و الهدبه: خمل الثوب و طرته.

الْجَهْمِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَةَ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «سه چیز از درجات هستند: (یعنی درجه های بهشت) بلند و رسا سلام کردن، و اِطعام، و نماز در شب، در حالی که مردم در خوابند.» _ تا آخر. - .[۴] خصال ۱ : ۴۱ _ ۴۲ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بأسانيد فی باب المنجيات و المهلكات.

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى النَّبِيُّ عَلِيّاً عليه السلام: مِثْلَهُ وَ فِيهِ ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ (۲).

**[ترجمه]این حدیث، با چند سند، در باب «منجیات و مهلکات» نقل شده است.

خصال: در سفارش‌های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام ، حدیثی مانند آن آمده، و در آن آمده است: «سه تا از کفارات هستند.» - .[۵] خصال ۱ : ۴۱ _ ۴۲ -

**[ترجمه]

«۹۲»

ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۳).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین شما آن کسی است که اِطعام می کند؛ و بلند و رسا سلام می گوید؛ و شب‌هنگام که مردم خوابند، نماز می‌خواند.» - .[۱] خصال ۱ : ۴۵ -

**[ترجمه]

«۹۳»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۴).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: رضا علیه السلام ، از پدرانش، از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «بهترین شما آن کسی است که خوش سخن می گوید؛ و اِطعام می کند؛ و شب‌هنگام نماز می خواند، در حالی که مردم در خوابند.» - .[۲] عیون اخبارالرضا ۲ : ۶۵ -

**[ترجمه]

«۹۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحَلَّالِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ زُفَرَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَشْرَسَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَیُّوبَ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً لُقْمَهً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ سَقَاهُ شَرْبَهً مِنْ مَاءٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ کَسَاهُ ثَوْباً کَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ وَ الْحَرِیرِ وَ صَلَّی عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ مَا بَقِیَ فِی ذَلِکَ الثَّوْبِ سِلْکٌ (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس یک لقمه به مومن بخوراند، خدا از میوه های بهشت به او می‌خوراند؛ و هر کس جرعه‌ای آب به او بنوشاند، خدا از شراب سربسته بهشت به او می‌نوشاند؛ و هر کس جامه ای به او بپوشاند، خدا جامه ای از استبرق و ابریشم بر او می‌پوشاند، و تا از آن جامه نخی بر جا است، فرشته ها به او دعا می کنند.» - . امالی ۱ : ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۹۵»

ع، [علل الشرائع] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ خَارِجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَیْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ جَرِیرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۴۱ و ۴۲.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۴۱ و ۴۲.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۴۵.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۶۵.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۸۵.

يَقُولُ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا إِلَّا لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ وَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: جابر انصارى گفت: شنيدم رسول خدا صلى الله عليه و آله مى‌فرمود: «خدا، ابراهيم عليه السلام را خليل خود برنگرفت، مگر براى إطعام طعام، و نمازش در شب، در حالى كه مردم در خواب بودند.» -.[۴] علل الشرائع ۱ : ۳۳ -

**[ترجمه]

«۹۶»

مع، [معانى الأخبار] أَبِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَأَنْ أُطْعِمَ مُسْلِماً حَتَّى يَشْبَعَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ كَمِ الْأُفُقُ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ (۲).

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ وَ فِى آخِرِهِ مِائَةُ أَلْفِ إِنْسَانٍ مِنْ غَيْرِكُمْ (۳).

**[ترجمه]معانى‌الاخبار: سعيد بن وليد گفت: «به همراه ابان بن تغلب نزد امام صادق عليه السلام رفتيم، فرمود: «همانا اگر مسلمانى را سير بخورانم، برايم محبوب‌تر است از اينكه افقى از مردم را خوراك بدهم.» گفتم: «افق چه اندازه است؟» فرمود: «صدهزار.» -.[۵] معانى الاخبار: ۲۲۹ -

محاسن: بر اساس سندى، حديثى مانند اين را آورده و در آخرش آمده: «صدهزار آدمى از غير شماها.» -.[۱] محاسن: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۹۷»

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَصْحَابَنَا فَقَالَ كَيْفَ صَنِيعُكَ بِهِمْ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا أَتَغَدَّى وَ لَا أَتَعَشَّى إِلَّا وَ مَعِى مِنْهُمُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ فَقَالَ فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ ذَلِكَ وَ أَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِى وَ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مَالِى وَ أُخْدِمُهُمْ خَادِمِى فَقَالَ إِذَا دَخَلُوا دَخَلُوا بِالرِّزْقِ الْكَثِيرِ وَ إِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَهِ لَكَ (۴).

سن، [المحاسن] أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ الْوَابِشِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه]امالى صدوق: ابى محمد وابشى گفت: «امام صادق عليه السلام از اصحاب ما ياد كرد و فرمود: «چگونه است كردار تو با آنها؟» گفتم: «به خدا، چاشت و شامى نمى خورم مگر آنكه دو تا يا سه نفر، بيش و كم، از آنها با من باشند.»

فرمود: «تفضـل آنهـا بر تو بیش از تفضـل تو است بر آنهـا.» گفتم: «قربـانت گردم، چه طور؟ با اینکه من از طعام خودم به آنها می‌خورانم، از مال خودم خرج آنها می‌کنم، و خـدمتکارم به آنها خـدمت می‌کند.» فرمود: «هنگامی که نزد تو می‌آیند، روزی بسیاری با خود می‌آورند؛ و هنگامی که بیرون می‌روند، با آمرزش تو بیرون می‌روند.» - .[۲] امالی ۱ : ۲۴۲ -

محاسن: حدیثی مانند این را آورده است. - .[۳] محاسن: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۹۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ سَقَی مُؤْمِناً مِنْ ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ کَسَا مُؤْمِناً کَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الثِّیَابِ الْخُضْرِ(۶).

ص: ۳۸۴

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۳.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۲۹.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۹۰.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۴۲.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۹۰.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۲۲.

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام سجاد علیه السلام فرمود: «هر کس به مومن گرسنه ای خوراک بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می‌خوراند؛ و هر کس مومن تشنه ای را سیراب کند، خدا از شراب سربسته (بهشت) به او می‌نوشاند؛ و هر کس به مومنی پوشاک بدهد، خدا او را با جامه های سبز می‌پوشاند.» -.[۴] ثواب الاعمال: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۹۹»

جا، [المجالس للمفید] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ لَا یَزَالُ فِی ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا دَامَ عَلَیْهِ مِنْهُ سِلْکٌ.

**[ترجمه]مجالس مفید: حدیثی مانند این را آورده و به آخرش افزوده: «پیوسته در ضمان خدای عزوجل است، تا نخی از آن بر او باشد.»

**[ترجمه]

«۱۰۰»

ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ أَخاً فِی اللَّهِ کَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَطْعَمَ فِئَاماً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ وَ مَا الْفِئَامُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ (۱).

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ حَمَّادٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: :هر کس برادرش را سیر کند، در راه خدا، ثواب کسی دارد که فئامی از مردم را بخوراند.» گفتم: «فئام یعنی چه ؟» فرمود: «صدهزار از مردم.» -.[۵] همان -

محاسن: حدیثی مانند این را آورده است. -.[۱] محاسن: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۱۰۱»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عَلِیٍّ اللَّهَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَهَ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ جِنَانٍ مَلَکُوتِ السَّمَاءِ- الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّهِ عَدْنٍ وَ طُوبَی وَ هِیَ شَجَرَهٌ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّی بِیَدِهِ (۳).

سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس سه مومن را اِطعام کند، خدا از سه بهشتِ ملکوت آسمان او را اطعام می کند: فردوس و بهشت عدن و طوبی؛ و آن درختی است از بهشت عدن که پروردگارم به دست خویش آن را کاشته است.» - .[۲] ثواب الاعمال: ۱۲۳ -

در محاسن: حدیثی مانند این آمده است. - .[۳] محاسن: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: شِبَعُ أَرْبَعَهٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ تَعْدِلُ مُحَرَّرَهً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ (۵).

سن، [المحاسن] مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: «اِطعام چهار مسلمان، برابر است با آزاد کردن فرزندانی از اسماعیل.» - .[۴] ثواب الاعمال: ۱۲۳ -

در محاسن: حدیثی مانند این آمده است. - .[۵] محاسن: ۳۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۰۳»

ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ جَوْعَهَ مُؤْمِنٍ وَضَعَ اللَّهُ لَهُ مَائِدَهً فِی الْجَنَّهِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۲۲.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۹۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۲۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۹۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۲۳.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۹۵.

يَصْدُرُ عَنْهُ الثَّقَلَانِ جَمِيعاً(۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مومن گرسنه ای را سیر کند، خدا برای او سفره‌ای در بهشت می گسترد که تمامی دو تیره آدمی و پری از آن، سیر بیرون بروند.» -.[۶] ثواب الاعمال: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۴»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِماً حَتَّى يُشْبِعَهُ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَهِ- لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَهِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَهٍ- يَتِيماً ذا مَقْرَبَهٍ- أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَهٍ(۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مسلمانی را سیر کند، نه کسی ازخلق خدا می‌داند که او در آخرت چه ثوابی دارد، نه فرشته مقربی، و نه پیغمبر مرسلی، غیر از خدای پروردگار جهانیان.» سپس فرمود: «از موجبات آمرزش، اِطعام مسلمان گرسنه است؛ و قول خدای عزوجل را خواند: «أو إطعام فی یوم ذی مسغبه یتیما ذا مقربه أو مسکینا ذا متربه.»، {یا در روز گرسنگی، طعام دادن به یتیمی خویشاوند، یا بینوایی خاک نشین.} -.[۷] همان -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار في باب قضاء حاجه المؤمن.

**[ترجمه]برخی اخبار نیز در باب «قضای حاجت مومن» نقل شد .

**[ترجمه]

«۱۰۵»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ نَفَّسَ مِنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَهً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرَبَ الْآخِرَهِ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ ثَلِجُ الْفُؤَادِ وَ مَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ مَنْ سَقَاهُ شَرْبَهً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ (۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هر کس گره گرفتاری مومنی را بگشاید، خدا از او گرفتاری‌های

دیگرسرا را می‌زداید، و از قبرش با دل خنک بیرون می‌آید؛ و هر کس او را در گرسنگی سیر کند، خدا از میوه های بهشت به او می خوراند؛ و هر کس شربتی به او بنوشاند، خدا از شراب سربسته به او می‌نوشاند.» - .[۱] ثواب الاعمال: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۰۶»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِقَدْرِ شُبْعِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُشْبِعَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْأُفُقُ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر به اندازه یک خوراکِ سیر به مسلمانی صدقه بدهم، محبوب‌تر است برایم از اینکه یک افقی از مردم را سیر کنم.» راوی می گوید: گفتم: «افق چیست؟» فرمود: «صدهزار یا بیشتر.» - .[۲] ثواب الاعمال: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۰۷»

ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنِ الریان [الرَّبَابِ] امْرَأَتِهِ قَالَتْ: اتَّخَذْتُ خَبِيصاً فَأَدْخَلْتُهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يَأْكُلُ فَوَضَعْتُ الْخَبِيصَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ كَانَ يُلَقِّمُ أَصْحَابَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ لَقَّمَ مُؤْمِناً لُقْمَهَ حَلَاوَهٍ صَرَفَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ مَرَارَهَ يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۵).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: داود رقی، از قول همسرش ـ ریان ـ گفته: «حلوایی ساختم و نزد امام صادق علیه السلام بردم. آن حضرت داشت غذا می‌خورد. حلوا را جلویش گذاشتم. آن حضرت به یارانش از آن لقمه می‌داد، و شنیدم که می‌فرمود: «هر کس یک لقمه از حلوا به مومنی بدهد، خدا به سبب آن، تلخی روز قیامت را از او دور می کند.» - .[۳] ثواب الاعمال: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۰۸»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ص: ۳۸۶

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۲۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۲۳.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۳۴.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۳۶ و الخبیص: نوع من الحلوا.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۳۶ و الخبیص: نوع من الحلوا.

بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ جَائِعاً أَجْرَى اللَّهُ لَهُ نَهَراً فِي الْجَنَّهِ(۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس گرسنه ای را سیر کند، خدا نهری برایش در بهشت روان می‌سازد.» - .[۴] ثواب الاعمال: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۰۹»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ كَبِداً جَائِعَهً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس شکم گرسنه ای را سیر کند، بهشت بر او واجب می‌شود.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۱۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ثَوْبٍ فَعَلِمَ أَنَّ بِحَضْرَتِهِ مُؤْمِناً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَيْهِ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي النَّارِ عَلَى مَنْخِرَيْهِ (۳).

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام سجاد علیه السلام فرمود: «هر کس جامه زیادی دارد و می‌داند که مومنی در دسترس او است که به آن نیاز دارد، و آن جامه را به او ندهد، خدای عزوجل او را بر دو سوراخ بینی، وارونه به دوزخ می‌افکند.» - .[۱] همان -

در محاسن، حدیثی مانند این آمده است. - .[۲] محاسن: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: مَنْ بَاتَ شَبْعَاناً وَ بِحَضْرَتِهِ مُؤْمِنٌ جَائِعٌ طَاوٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِكَتِی أُشْهِدُكُمْ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ أَنَّنِی أَمَرْتُهُ فَعَصَانِی وَ أَطَاعَ غَیْرِی وَكَلْتُهُ إِلَى عَمَلِهِ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا غَفَرْتُ لَهُ أَبَداً.

وَ فِی رِوَایَهِ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا آمَنَ بِی مَنْ بَاتَ شَبِعاً وَ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ طَاوٍ(۵).

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام سجاد علیه السلام فرمود: «هر کس شب را سیر بگذراند و در کنار او مومنی گرسنه و شکم‌تهی باشد، خدای عزوجل می‌فرماید: «ای فرشته هایم، شما را بر این بنده گواه می گیرم؛ به او فرمان دادم و از من نافرمانی کرد؛ فرمان غیر من را برد، و او را به کردارش وانهادم؛ به عزت و جلال خودم سوگند که هرگز او را نمی‌آمرزم.»

و در روایت حریز آمده است، از امام صادق علیه السلام ، که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل فرموده: «به من ایمان ندارد کسی که شب را به سیری می گذراند ، در حالی که برادر مسلمانش گرسنه است.» - .[۳] ثواب الاعمال: ۲۲۴ -

در محاسن هم حدیثی مانند این آمده است. - .[۴] محاسن: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۱۲»

سن، [المحاسن] فِی رِوَایَهِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا آمَنَ بِی مَنْ أَمْسَى شَبْعَاناً وَ أَمْسَى جَارُهُ جَائِعاً(۷).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۶۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۶۷.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۲۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۹۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۲۲۴ و الطاوی: الجائع.

۶- ۶. المحاسن ص ۹۸.

۷- ۷. المحاسن ص ۹۸.

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام قرمود: خدای تعالی فرموده: «به من ایمان ندارد، کسی که شب را سیر باشد و همسایه اش شب را گرسنه بگذراند.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۱۱۳»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ (۱) رَفَعَهُ قَالَ: أَخَذَ رَجُلٌ بِلِجَامِ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ إِطْیَابُ الْکَلَامِ (۲).

**[ترجمه]محاسن: محمد بن سلیمان می گوید: «مردی لجام مرکب رسول خدا صلی الله علیه و آله را گرفت و گفت: «یا رسول الله، کدام عمل بهتر است؟» و آن حضرت فرمود: «اطعام خوراک و خوشی کلام.» - .[۶] محاسن: ۲۹۲ -

**[ترجمه]

باب ۲۴ ثواب من کفی لضریر حاجه

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] فِی خَبَرِ مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ کَفَی ضَرِیراً حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ مَشَی فِیهَا حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ قَضَی لَهُ سَبْعِینَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ لَا یَزَالُ یَخُوضُ فِی رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی یَرْجِعَ (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: در خبر مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده که فرمود: «هر کس یک نیاز شخص نابینا را، از نیازهای دنیا، برآورده سازد، و دنبال آن روانه شود تا خدا نیاز او را برآورده سازد، خدا به او عطا می کند برکناری از نفاق، و برکناری از دوزخ را، و هفتاد حاجت را در دنیا برایش برآورده می‌سازد؛ و پیوسته در رحمت خدای عزوجل شناور است تا از انجام کارِ نابینا برگردد.» - .[۱] امالی: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

باب ۲۵ فضل إسماع الأصم من غیر تضجر

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ مِنْ غَیْرِ تَضَجُّرٍ صَدَقَةٌ هَنِیئَةٌ.

ص: ۳۸۸

۱- ۱. مر فی ص ۳۶۱ تحت الرقم ۷« عن خالد بن محمّد بن سلیمان» و هو سهو.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۹۲.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ص ۲۵۸.

**[ترجمه]ثواب الاعمال: ابن یزید گفت: در کتاب ابن فضال یافتم، به نقل از ابی البختری، از امام صادق علیه السلام ، که فرمود: «شنواندن سخن به کسی که ناشنوا است، بدون دلتنگی و اظهار نفرت، یک صدقه گوارا است.»

**[ترجمه]

باب ۲۶ ثواب من عال أهل بیت من المؤمنین

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَأَنْ أَحُجَّ حِجَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشْرٍ وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعِينَ وَ لَأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أُشْبِعَ جَوْعَتَهُمْ وَ أَكْسُوَ عُرْيَهُمْ وَ أَكُفَّ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحُجَّ حِجَّةً وَ حِجَّةً وَ حِجَّةً حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشْرٍ وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعِينَ (۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: «هرآینه، اگر یک حج انجام بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه یک بنده را آزاد کنم... _ تا رساند به ده بنده و مانند آن و مانند آن، تا رساند به هفتاد: «و اگر یک خانواده از مسلمانان را سرپرستی کنم، و شکم آنها را سیر کنم، و برهنگی آنها را بپوشانم، و آبروی آنها را در برابر مردم نگاه دارم، برایم محبوب‌تر است از اینکه یک حج به جا بیاورم، و حج دیگر، و حج دیگر...» _ تا رساند به ده حج، و باز هم و باز هم، تا به هفتاد حج رسید. - . ثواب الاعمال: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ عَالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَهُمْ وَ لَيْلَتَهُمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس خانواده‌ای از مسلمانان را سرپرستی کند، در روز آنها و شب آنها، خدا گناهان او را می‌آمرزد.» - . امالی ۲ : ۲۹۹ -

**[ترجمه]

باب ۲۷ من أسكن مؤمنا بیتا و عقاب من منعه عن ذلک

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ کَانَ لَهُ دَارٌ وَ احْتَاجَ مُؤْمِنٌ إِلَی سُکْنَاهَا فَمَنَعَهُ إِیَّاهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِکَتِی عَبْدِی بَخِلَ عَلَی عَبْدِی بِسُکْنَی الدُّنْیَا وَ عِزَّتِی لَا یَسْکُنُ جِنَانِی أَبَداً(۳).

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۴).

ص: ۳۸۹

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۲۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۹.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۱۶.

۴- ۴. المحاسن ص ۱۰۱.

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس خانه ای دارد و مومنی به اسکان در آن نیاز دارد، و آن را از او دریغ می‌دارد، خدای عزوجل می‌فرماید: «ای فرشته های من، بنده من از یک مسکن دنیا بر بنده ام بخل ورزید؛ به عزت خودم سوگند که در بهشت‌های من ساکن نمی‌شود و جای نمی‌گیرد.» - .[۱] ثواب الاعمال: ۲۱۶ -

محاسن: به سندی از ابن سنان، حدیثی مانند این را آورده است. - .[۲] محاسن: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

باب ۲۸ التراحم و التعاطف و التودد و البر و الصله و الإیثار و المواساه و إحیاء المؤمن

الآیات

الفتح: وَ الَّذِینَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ (۱)

الحدید: وَ جَعَلْنا فِی قُلُوبِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَهً وَ رَحْمَهً(۲)

البلد: وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ(۳)

**[ترجمه]ــ و الذین معه أشداء علی الکفار رحماء بینهم .

{و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر [و] با همدیگر مهربانند.} - .[۱] فتح/ ۲۹ -

ــ و جعلنا فی قلوب الذین اتبعوه رأفه و رحمه.

{و در دل‌های کسانی که از او پیروی کردند رأفت و رحمت نهادیم.} - .[۲] حدید/ ۲۷ -

ــ و تواصوا بالمرحمه.

{و یکدیگر را به مهربانی سفارش کرده اند.} - .[۳] بلد/ ۱۷ -

**[ترجمه]

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] لی، [الأمالی للصدوق] الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا رَأَی أَهْلَ قَرْیَهٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِی الْمَعَاصِی وَ فِیهَا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ یَا أَهْلَ مَعْصِیَتِی لَوْ لَا مَنْ فِیکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُتَحَابِّینَ بِجَلَالِی

الْعَامِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَ مَسَاجِدِي وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّي لَأَنْزَلْتُ بِكَمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أَبَالِي (۴).

**[ترجمه]علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا خدای تبارک و تعالی چون ببیند که مردم یک آبادی در گناهان از اندازه بیرون شده‌اند، و در آن آبادی سه تا مومن است، خدای جل جلاله و تقدست اسمائه، به آنها ندا می کند: «ای گناه‌پیشه ها، اگر نبودند در میان شما مومنانی که همدیگر را به خاطر بزرگواری من دوست دارند، آنان که زمین مرا و مسجدهایم را با نماز خود آباد می‌سازند، و آنان که از خوف من در سحرها آمرزش می‌خواهند، البته که عذابم را بر شما فرو می آوردم و باکی نداشتم.» - .[۱] علل الشرائع ۲ : ۲۰۸ و امالی: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى مثله بأسانيد في باب من يدفع الله بهم عن أهل المعاصي.

**[ترجمه]مانند این حدیث، به چند سند، در باب «کسانی که خدا به سبب آنها از اهل گناه، دفع بلا می کند» نقل شد.

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: كَانَ [أَكْثَرُ] مَا كَانَ يُوصِينَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْبِرَّ وَ الصِّلَةَ(۵).

ص: ۳۹۰

۱- ۱. الفتح: ۲۹.

۲- ۲. الحدید: ۲۷.

۳- ۳. البلد: ۱۷.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۸، أمالی الصدوق ص ۱۲۰.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۲۱.

**[ترجمه]قرب الاسناد: ازدی گفت: «از آنچه که امام صادق علیه السلام همیشه ما را به آن سفارش می‌کرد: نیکی کردن و صله بود.» - .[۲] قرب الإسناد: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: امْتَحِنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافَظَتُهُمْ عَلَيْهَا وَ إِلَى أَسْرَارِنَا كَيْفَ حِفْظُهُمْ لَهَا عِنْدَ عَدُوِّنَا وَ إِلَى أَمْوَالِهِمْ كَيْفَ مُوَاسَاتُهُمْ لِإِخْوَانِهِمْ فِيهَا(۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: «آزمایش کنید شیعه ها را در اوقات نماز، که چگونه مواظب آن هستند؛ و درباره اسرار ما، که چگونه آنها را از دشمن ما نهفته می‌دارند؛ و در مورد اموال خودشان، که چگونه با آنها در مورد برادرشان همدردی می‌کنند.» - .[۳] قرب الإسناد: ۳ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَدْنَى حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ قَالَ أَنْ لَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]خصال: مفضل گفت: از امام صادق علیه السلام پرسش شد: کمترین حق مومن بر برادرش چیست؟ فرمود: «این است که برای خود نگه ندارد چیزی را که آن برادر، به آن نیازمندتر است.» - .[۴] خصال ۱ : ۷ _ ۸ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُوَاسَاةِ إِخْوَانِكُمْ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «تقرب بجویید به درگاه خدای تعالی، با همراهی کردن برادرانتان.» - .[۵] همان -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ: أَلْزِمْ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ وَ صَبِّرْ عَلَی مَئُونَاتِ النَّاسِ نَفْسَكَ وَ ابْذُلْ لِصَدِیقِكَ نَفْسَكَ وَ مَالَكَ وَ لِمَعْرِفَتِكَ رِفْدَكَ وَ مَحْضَرَكَ وَ لِلْعَامَّهِ بِشْرَكَ وَ مَحَبَّتَكَ وَ لِعَدُوِّكَ عَدْلَكَ وَ إِنْصَافَكَ وَ اضْنَنْ بِدِینِكَ وَ عِرْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لِدِینِكَ وَ دُنْیَاكَ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مومنان در سفارش خود به پسرش محمد بن حنفیه، فرمود: «خود را وادار كن به محبت كردن؛ و شكیبا نگاه دار خود را برای تحمل مخارج نسبت به مردم؛ و به یار خود از جان و مالت دریغ نداشته باش؛ و از آشنایان خود پذیرایی كن؛ و حضور در مجلسِ با او را دریغ مكن؛ و خوش‌رویی و دوستی خود را از عموم مردم دریغ مكن؛ و عدل و انصاف را درباره دشمن هم رعایت كن؛ و دین و آبرویت را از هر كسی دریغ دار، كه این روش برای دین و دنیایت سازگارتر است.» - .[۱] خصال ۲ : ۷۲ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ وَ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِیهِ وَ إِلَّا فَاعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ قِیلَ وَ مَا هُمَا قَالَ الصَّلَاهُ فِی مَوَاقِیتِهَا وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَیْهَا وَ الْمُوَاسَاهُ(۵).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «دو خصلت است كه در هر كس باشند خوب است، و اگر در كسی نباشند، دور شو از او، سپس دور شو، و باز هم دور شو.» گفته شد كه آن دو خصلت كدامند؟ فرمود: «نماز در وقت خودش، و مواظبت بر آن، و مواسات و همراهی كردن.» (یعنی با برادران) - .[۲] خصال ۱ : ۲۵ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۷ و ۸.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۷ و ۸.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۷۲.

٥- ٥. الخصال ج ١ ص ٢٥.

بْنِ سِنَانٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ مَنْ آوَى الْيَتِيمَ وَ رَحِمَ الضَّعِيفَ وَ أَشْفَقَ عَلَى وَالِدَيْهِ وَ رَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: «چهار چیز است که هر کس آنها را داشته باشد، خدا در بهشت برایش خانه می‌سازد: پناه دادن به یتیم؛ مهربانی در حق ناتوان؛ دلسوزی برای پدر و مادر؛ و مدارا با مملوک.» - .[۳] خصال ۱ : ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً: يَا عَلِیُّ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ إِنْصَافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاتُكَ الْأَخَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِكْرُكَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «در ضمن سفارش‌های رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام ، آمده بود: «ای علی، بالاترین اعمال سه خصلت هستند: انصاف دادن به مردم از طرف خودت؛ همراهی کردن با برادر، برای خدای عزوجل؛ و یاد کردن تو از خدای تعالی، در هر حال.» - .[۴] خصال ۱ : ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَزَالُ أُمَّتِی بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَ تَهَادَوْا وَ أَدَّوُا الْأَمَانَهَ وَ اجْتَنَبُوا الْحَرَامَ وَ قَرَوُا الضَّيْفَ وَ أَقَامُوا الصَّلَاهَ وَ آتَوُا الزَّكَاهَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَ السِّنِينَ (۳).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش روایت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همیشه امتم در خوشی و خوبی خواهند بود، تا زمانی که با هم دوستی می کنند، و به هم هدیه می‌دهند، و امانت را می‌پردازند، و از حرام دوری می کنند، و از مهمان پذیرایی می کنند، و «أقاموا الصلاه و آتوا الزكاه.» نماز را برپا می دارند و زکات را می‌دهند؛ و اگر انجام ندهند، گرفتار قحطی و خشکسالی خواهند شد.» - .[۱] عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: التَّوَدُّدُ نِصْفُ الدِّينِ وَ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ

بِالصَّدَقَهِ(۴).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دوستی و محبت نیمی از دین است، و روزی را با دادن صدقه، به سوی خود فرو آورید.» - .[۲] عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّینِ التَّوَدُّدُ إِلَی النَّاسِ وَ اصْطِنَاعُ الْخَیْرِ إِلَی کُلِّ أَحَدٍ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ(۵).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «راس خردمندی _ پس از دینداری _ اظهار دوستی با مردم است، و خوبی کردن به هر کسی، از خوش کردار تا بدکردار.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۱۳»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طُوبَی لِمَنْ لَمْ یُبَدِّلْ نِعْمَهَ اللَّهِ کُفْراً طُوبَی لِلْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ (۶).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام صادق علیه السلام فرمود: «خوشا بر کسی که نعمت خدا را دگرگون نمی‌سازد؛ خوشا به محبت‌کنندگان به یکدیگر، در راه خدا.» - .[۴] مجالس مفید: ۱۵۶ و امالی ۱ : ۲۱ -

**[ترجمه]

أقول

سیأتی بعض الأخبار فی باب زیاره المؤمن و مضی بعضها فی باب حقوقه.

**[ترجمه]برخی اخبار در باب «زیارت مومن»، و برخی هم در باب «حقوق مومن» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۹.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۵.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۵.

۶- ۶. مجالس المفید ص ۱۵۶، أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۱.

عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَ نَادَى مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَسْمَعُ آخِرُهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلُهُمْ فَيَقُولُ أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ قَالَ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَتَسْتَقْبِلُهُمْ زُمْرَهٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ مَا كَانَ صَبْرُكُمْ هَذَا الَّذِی صَبَرْتُمْ فَيَقُولُونَ صَبَّرْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ وَ صَبَّرْنَاهَا عَنْ مَعْصِيَتِهِ قَالَ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ صَدَقَ عِبَادِی خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ ثُمَّ يُنَادِی مُنَادٍ آخَرَ يَسْمَعُ آخِرُهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلُهُمْ فَيَقُولُ أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَهُ فَيَقُولُونَ مَا فَضْلُكُمْ هَذَا الَّذِی نُودِيتُمْ بِهِ فَيَقُولُونَ كُنَّا يُجْهَلُ عَلَيْنَا فِی الدُّنْيَا فَنَحْتَمِلُ وَ يُسَاءُ إِلَيْنَا فَنَعْفُو قَالَ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى صَدَقَ عِبَادِی خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ ثُمَّ يُنَادِی مُنَادٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْمَعُ آخِرُهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلُهُمْ فَيَقُولُ أَيْنَ جِيرَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِی دَارِهِ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَتَسْتَقْبِلُهُمْ زُمْرَهٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ مَا كَانَ عَمَلُكُمْ فِی دَارِ الدُّنْيَا فَصِرْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ جِيرَانَ اللَّهِ تَعَالَى فِی دَارِهِ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَتَحَابُّ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَتَبَاذَلُ فِی اللَّهِ وَ نَتَوَازَرُ فِی اللَّهِ قَالَ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

تَعَالَى صَدَقَ عِبَادِی خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيَنْطَلِقُوا إِلَى جِوَارِ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الْجَنَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَؤُلَاءِ جِيرَانُ اللَّهِ فِی دَارِهِ يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا يَخَافُونَ وَ يُحَاسَبُ النَّاسُ وَ لَا يُحَاسَبُونَ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام باقر، از پدرانش علیهم السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «هنگامی که روز قیامت می‌شود، خدا همه خلق را در یک پهنای زمین گرد می‌آورد، و یک منادی از جانب خدا ندا می‌دهد تا آخرین مردم همانند اولین آنان بشنوند؛ و می گوید: کجایند اهل شکیبایی؟

آن حضرت فرمود: یک گروه از مردم برپا می‌خیزند و یک دسته از فرشته ها به پیشوازشان می‌آیند و به آنها می گویند: «این صبر و شکیبایی که شما داشتید، چه بوده؟» می گویند: «ما نفس خود را شکیبا داشتیم بر انجام فرمان خدا، و شکیبا داشتیم در پرهیز از نافرمانی خدا.» فرمود: «منادی از درگاه خدا فریاد می‌کند: «بندگانم راست گفتند؛ راه آنها را باز کنید تا بی حساب وارد بهشت شوند.» فرمود: «پس آن، یک منادی دیگر ندا درمی‌دهد که آخرین مردم همچون پیشروان آنها بشنوند؛ و می... گوید: «کجایند اهل فضیلت؟» و گروهی از مردم برپا می‌شوند و فرشته ها به آنها پیشواز می‌روند و می گویند: «این فضیلت شما که به سبب آن مورد ندا قرار گرفتید، چیست؟» در پاسخ می گویند: «در دنیا به ما نادانی می‌شد و تحمل می کردیم؛ و به ما بدکرداری می شد و گذشت می کردیم.» فرمود: منادی خدا ندا می کند: «بندگانم راست گفتند، راهشان را باز کنید تا بی... حساب وارد بهشت شوند.» فرمود: سپس منادی خدای عزوجل ندا می کند که آخرین مردم همانند اولین آنها بشنوند، و می... گوید: «کجایند همسایگان خدای جل جلاله در خانه او؟» و گروهی از مردم برمی‌خیزند و یک دسته فرشته به پیشوازشان می... روند و به آنها می گویند: «چه بوده کردار شما در دار دنیا که امروز همسایگان خدای تعالی شدید در خانه او؟» در پاسخ می... گویند: «ما در راه خدای عزوجل به هم دوستی می‌ورزیدیم، و در راه خدا به هم بخشش می کردیم، و در راه خدا به هم کمک می‌ر ساندیم، و از یکدیگر پشتیبانی می‌کردیم.» فرمود: پس منادی از درگاه خدا ندا می‌دهد: «بندگانم راست گفتند، راه آنها را باز کنید تا بی‌حساب به بهشت بروند، در جوار خدا، و بدون حساب‌رسی به بهشت روانه شوند.»

امام باقر علیه السلام در پایان فرمود: «همین‌ها هستند همسایه های خدا در خانه او؛ مردم می‌ترسند و آنها نمی‌ترسند؛ مردم

حساب‌رسی می‌شوند و آنها حساب‌رسی نمی‌شوند.» - . امالی ۱ : ۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُ غِرٌّ کَرِیمٌ وَ الْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِیمٌ وَ خَیْرُ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ کَانَ مَأْلَفَةً لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لَا خَیْرَ فِیمَنْ لَا یَأْلَفُ وَ لَا یُؤْلَفُ الْخَبَرَ(۲).

ص: ۳۹۳

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۰۰.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۷۷.

**[ترجمه]اَمالی طوسی: امام صادق از پدرانش علیهم السلام ، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «مومن، درخشان و ارجمند است و فاجر، بخیل و نیرنگ‌باز و پست است؛ و بهترین مومن کسی است که وسیله الفت مومنان است؛ و خیری نیست در کسی که الفت نمی گیرد و الفت نمی‌پذیرد؛ الخبر» - . امالی ۲ : ۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَحِیمٌ یُحِبُّ کُلَّ رَحِیمٍ (۱).

**[ترجمه]اَمالی طوسی: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدای عزوجل هر مهربانی را دوست دارد.» - . امالی ۱ : ۱۳۰ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بأسانید عن النبی صلی الله علیه و آله أن أسرع الخیر ثوابا البر فی باب جوامع المکارم و غیره.

**[ترجمه]در باب «جوامع مکارم» و غیر آن، به چند سند از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، نقل شد که: در کارهای خیر، نیکی کردن زودرس ترین ثواب است.

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الصَّبْرَ وَ الْبِرَّ وَ الْحِلْمَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِیَاءِ(۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا که صبر و نیکی و بردباری و خوش‌خویی از اخلاق پیغمبران است.» - . خصال ۱ : ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خِیَارُکُمْ سُمَحَاؤُکُمْ وَ شِرَارُکُمْ بُخَلَاؤُکُمْ وَ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ وَ السَّعْیُ فِی حَوَائِجِهِمْ وَ فِی ذَلِکَ مَرْغَمَهُ الشَّیْطَانِ وَ تَزَحْزُحٌ عَنِ النِّیرَانِ وَ دُخُولُ الْجِنَانِ یَا جَمِیلُ أَخْبِرْ بِهَذَا الْحَدِیثِ غُرَرَ أَصْحَابِکَ قُلْتُ مَنْ غُرَرُ أَصْحَابِی قَالَ هُمُ الْبَارُّونَ بِالْإِخْوَانِ فِی الْعُسْرِ وَ الْیُسْرِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ صَاحِبَ الْکَثِیرِ یَهُونُ عَلَیْهِ ذَلِکَ وَ قَدْ مَدَحَ اللَّهُ صَاحِبَ الْقَلِیلِ فَقَالَ وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣).

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]مجالس مفید: جمیل گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: «بهترین شما، بخشندگان شما هستند، و بدترین شما، بخیلان شمایند؛ و از کارهای شایسته، نیکی کردن به برادران و کوشش در انجام نیازهای آنان است، و در آن است، سرکوبی شیطان و دور شدن از دوزخ سوزان، و ورود به بهشت‌ها؛ ای جمیل، این حدیث را به درخشنده های یارانت بازگو کن.» گفتم: «درخشنده های یارانم چه کسانی هستند؟» فرمود: «آنان که در تنگی و خوشی به برادران خود نیکی می کنند.» سپس فرمود: «همانا برای کسی که فراوان دارد، این عمل آسان است، و خدا کسی را که کم دارد، ستوده و فرموده: «و یؤثرون علی أنفسهم و لو کان بهم خصاصه و من یوق شح نفسه فأولئک هم المفلحون»، - .[٣] حشر/ ٩ - {و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد، آنها را بر خودشان مقدّم می دارند. و هر کس از خسّت نفس خود مصون ماند، ایشانند که رستگارانند.} - . مجالس مفید: ١٧٩ و امالی ١ : ۶۵ -

خصال: از سهل، حدیثی مانند این روایت شده است. - .[۵] خصال ١ : ۴٨ -

**[ترجمه]

«١٩»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی قَتَادَهَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: دَخَلَ مُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُوَدِّعُهُ وَ قَدْ أَرَادَ سَفَراً فَلَمَّا وَدَّعَهُ قَالَ یَا مُعَلَّی اعْتَزِزْ بِاللَّهِ یُعْزِزْکَ قَالَ بِمَا ذَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ یَا مُعَلَّی خَفِ اللَّهَ یَخَفْ مِنْکَ کُلُّ شَیْ ءٍ یَا مُعَلَّی

١- ١. أمالی الطوسیّ ج ١ ص ١٣٠.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٢٠.

٣- ٣. مجالس المفید ص ١٧٩، أمالی الطوسیّ ج ١ ص ۶۵ و الآیه فی الحشر: ٩.

۴- ۴. الخصال ج ١ ص ۴٨.

تَحَبَّبْ إِلَى إِخْوَانِکَ بِصِلَتِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْعَطَاءَ مَحَبَّةً وَ الْمَنْعَ مَبْغَضَةً فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ إِنْ تَسْأَلُونِی أَعْطِکَمْ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ تَسْأَلُونِی فَلَا أُعْطِیَکُمْ فَتُبْغِضُونِی وَ مَهْمَا أَجْرَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَکُمْ مِنْ شَیْ ءٍ عَلَی یَدِی فَالْمَحْمُودُ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا تَبْعُدُونَ مِنْ شُکْرِ مَا أَجْرَی اللَّهُ لَکُمْ عَلَی یَدِی (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: صفوان جمال گفت: «معلی بن خنیس نزد امام صادق علیه السلام آمد تا با آن حضرت وداع کند، زیرا می‌خواست به سفر برود، و هنگامی که وداع کرد، آن حضرت فرمود: «ای معلی، خود را به خدا عزیزدار تا تو را عزیز دارند.» معلی گفت: «یا ابن رسول الله، با چه وسیله‌ای؟» فرمود: «ای معلی، از خدا بترس تا هر چیزی از تو بترسد. ای معلی، دوستی کن با برادرانت، با احسان به آنان، زیرا خدا بخشش را وسیله محبت ساخته، و دریغ را وسیله دشمنی. به خدا قسم، اگر شما از من چیزی بخواهید و به شما بدهم، برایم محبوب‌تر است از اینکه بخواهید و به شما ندهم، و مرا دشمن دارید؛ و هر آن‌گاه که خدای عزوجل عطایی را به دست من برای شما روانه کرد، آن کسی که باید مورد سپاس قرار گیرد، خدای تعالی است؛ پس دور نباشید از شکر نعمتی که خدا به دست من به سوی شما روانه کرده است.» - .[۱] امالی ۱ : ۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] فِیمَا أَوْصَی بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام: یَا عَلِیُّ ثَلَاثٌ لَا تُطِیقُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمُوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِی مَالِهِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ (۲).

**[ترجمه]خصال: در آنچه پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام سفارش کرد، این بود که فرمود: «ای علی ، سه چیز است که این امت را طاقت آن نیست: همراهی کردن با برادر دینی در مال و دارایی؛ انصاف دادن به مردم از طرف خود، و قضاوت به نفع آنها و به ضرر خود؛ و به یادآوردن خدا در هر حال.» - .[۲] خصال ۱ : ۶۲ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی مثله بأسانید جمه فی باب الذکر و باب الإنصاف و باب جوامع المکارم.

**[ترجمه]مانند این حدیث، با سندهای بسیار، در باب‌های «ذکر» و «انصاف» و «جوامع مکارم» نقل شد.

**[ترجمه]

«۲۱»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه

السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّی أَعْطَيْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِی فَيْضاً فَمَنْ أَقْرَضَنِی مِنْهَا قَرْضاً أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ عَشْراً إِلَی سَبْعِمِائَهِ ضِعْفٍ وَ مَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يُقْرِضْنِی مِنْهَا قَرْضاً فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَسْراً أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَهً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِی لَرَضُوا الصَّلَاهَ وَ الْهِدَايَهَ وَ الرَّحْمَهَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَهٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ- أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَاحِدَهً مِنَ الثَّلَاثِ- وَ رَحْمَهٌ اثْنَتَيْنِ- وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثَلَاثَهً ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا لِمَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً قَسْراً(۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق عليه السلام می‌فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای جل جلاله فرمود: «من دنیا را به بنده هایم بخشش کردم، (یعنی حق دار آن نبودند) و هر کس به اختیار خود از آن به من قرض بدهد، به او در برابر هر یک از آن، ده برابر تا هفتصد برابر می‌دهم؛ و هر چه در این باره بخواهم، و هر کس از آن دارایی دنیا به من قرض ندهد، به زور از او می گیرم و در برابر، به او سه خصلت می‌دهم که اگر یکی از آنها را به فرشته های خود بدهم، البته که خوشدل می‌شوند؛ و آن سه: نماز است، و هدایت، و رحمت؛ زیرا خدای عزوجل می‌فرماید: «الذین إذا أصابتهم مصیبه قالوا إنا لله و إنا إلیه راجعون. أولئک علیهم صلوات من ربهم»، {[همان] کسانی که چون مصیبتی به آنان برسد، می گویند: «ما از آنِ خدا هستیم، و به سوی او بازمی گردیم. بر ایشان درودها از پروردگارشان [باد]}

این یکی از آن سه تا است، و «و رحمه»، {و رحمتی}، این شد دو تا؛ و «و أولئک هم المهتدون .»، {و راه یافتگان [هم] خود ایشانند.} این هم سه تا.»

سپس امام صادق علیه السلام فرمود: «این پاداش برای کسی است که از او چیزی به زور گرفته می‌شود.» - .[۱] خصال ۱ : ۶۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مُوَاسَاهُ الْأَخِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَزِيدُ فِی الرِّزْقِ (۴).

ص: ۳۹۵

۱- ۱. أمالي الطوسیّ ج ۱ ص ۴۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۴، و الآیه فی البقره: ۱۵۶.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۹۴.

**[ترجمه]خصال: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «همراهی با برادر دینی در راه رضای خدای عزوجل، بر روزی می‌افزاید.» - .[۲] خصال ۲ : ۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا یُحْجَبْنَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ إِذَا بَرَّهُ وَ دَعْوَتُهُ عَلَیْهِ إِذَا عَقَّهُ وَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَی ظَالِمِهِ وَ دُعَاؤُهُ لِمَنِ انْتَصَرَ لَهُ مِنْهُ وَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ دَعَا لِأَخٍ لَهُ مُؤْمِنٍ وَاسَاهُ فِینَا وَ دُعَاؤُهُ عَلَیْهِ إِذَا لَمْ یُوَاسِهِ مَعَ الْقُدْرَهِ عَلَیْهِ وَ اضْطِرَارِ أَخِیهِ إِلَیْهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «سه دعا است که از طرف خدای تعالی مردود نمی‌گردد: دعای پدر درباره فرزندش، که به او نیکی کرده؛ و نفرین پدر بر فرزندی که او را عاق کرده، زیرا حق او را رعایت نکرده؛ و نفرین ستمدیده بر ستمگر خود، و دعای ستمدیده بر کسی که برای او از ستمگرش انتقام گرفته؛ و دعای مرد مومن درباره برادر مومن خودش، که به خاطر ما با او همراهی کرده؛ و نفرین او بر وی؛ چون با وجود توانایی، با او همراهی نکرده، در حالی که این برادر به وی نیاز شدید داشته و بیچاره بوده است.» - .[۳] امالی ۲ : ۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فِی كَمْ تَجِبُ الزَّكَاهُ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُ الزَّكَاهَ الظَّاهِرَهَ أَمِ الْبَاطِنَهَ تُرِیدُ قَالَ أُرِیدُهُمَا جَمِیعاً فَقَالَ أَمَّا الظَّاهِرَهُ فَفِی كُلِّ أَلْفٍ خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَ أَمَّا الْبَاطِنَهُ فَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَی أَخِیكَ بِمَا هُوَ أَحْوَجُ إِلَیْهِ مِنْكَ (۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار: مفضل گفت: «من نزد امام صادق علیه السلام بودم و مردی از آن حضرت پرسید: «در چه اندازه از مال، زکات واجب است؟» به او فرمود: «زکات ظاهر را می‌خواهی یا زکات باطن؟» گفت: «اندازه هر دو را با هم.» فرمود. «اما زکات ظاهر، در هر هزار درهم، بیست و پنج درهم است؛ و اما زکات باطن ، این است که دریغ نداری از برادر خود، آنچه را که او به آن نیازمندتر است.» - .[۴] معانی الاخبار: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ید، [التوحید] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ مَطَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ أَبِی مَعْمَرٍ السَّعْدَانِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأُولئِكَ یَدْخُلُونَ

الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیهـا بِغَیْرِ حِساب (٣) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ حَقَّتْ کَرَامَتِی أَوْ قَالَ مَوَدَّتِی لِمَنْ یُرَاقِبُنِی وَ یَتَحَابُّ بِجَلَالِی إِنَّ وُجُوهَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ نُورٍ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَلَیْهِمْ ثِیَابٌ خُضْرٌ قِیلَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَوْمٌ لَیْسُوا بِأَنْبِیَاءَ وَ لَا شُهَدَاءَ وَ لَکِنَّهُمْ تَحَابُّوا بِجَلَالِ اللَّهِ وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنَا مِنْهُمْ بِرَحْمَتِهِ.

**[ترجمه]توحید: امیر مومنان علیه السلام در تفسیر قول خدای تعالی: « فأولئک یدخلون الجنه یرزقون فیها بغیر حساب.»، {در نتیجه آنان داخل بهشت می شوند و در آنجا بی حساب روزی می یابند.} - .[۱] غافر/ ۴۰ - از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: «خدای عزوجل فرموده: «البته که واجب است کرامتم.» یا فرموده: «مودتم برای کسی که مراقب من است، و به خاطر جلال من محبت می‌کند، و چهره هاشان از نور است، این است که در روز قیامت بر منبرهای نور باشند، و جامه های سبز بر تن آنها باشد.» گفته شد: «یا رسول الله آنها چه کسانی هستند؟» فرمود: «نه پیغمبرانند و نه شهیدان؛ کسانی هستند که به جلال خدا با همدیگر دوستی کردند، و بدون حساب‌رسی به بهشت درمی‌آیند؛ از خدا خواهیم که ما را به رحمت خودش از زمره آنها سازد.»

**[ترجمه]

«۲۶»

ل، [الخصال] فِی خَبَرِ نَوْفٍ الْبِکَالِیِّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: یَا نَوْفُ ارْحَمْ تُرْحَمْ.

**[ترجمه]خصال: در خبر نوف بکالی آمده است: امیر مومنان فرمود: «ای نوف، رحم کن تا بر تو رحم کنند.»

**[ترجمه]

«۲۷»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۹۴.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۱۵۳.

۳- ۳. غافر: ۴۰.

عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: سَبْعَهٌ یُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمْ الرَّجُلُ الْحَلِیمُ ذُو الْعِلْمِ الْکَثِیرِ- لَا یُعْرَفُ بِذَلِکَ وَ لَا یُذْکَرُ بِهِ وَ الْحَکِیمُ الَّذِی یُدِینُ مَالَهُ کُلَّ کَاذِبٍ مُنْکِرٍ لِمَا یُؤْتَی إِلَیْهِ وَ الرَّجُلُ الَّذِی یَأْمَنُ ذَا الْمَکْرِ وَ الْخِیَانَهِ وَ السَّیِّدُ الْفَظُّ الَّذِی لَا رَحْمَهَ لَهُ وَ الْأُمُّ الَّتِی لَا تَکْتُمُ عَنِ الْوَلَدِ السِّرَّ وَ تُفْشِی عَلَیْهِ وَ السَّرِیعُ إِلَی لَائِمَهِ إِخْوَانِهِ وَ الَّذِی یُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِماً لَهُ (۱).

**[ترجمه]خصال: یحیی حلبی گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: «هفت تن اعمال خود را تباه می کنند: مرد بردباری که دانش بسیار دارد، اما با آن شناخته نمی شود و با آن یادش را نمی کنند؛ مرد حکیم و فرزانه ای که عقیده دارد به آنچه که هر دروغگو به او نسبت می‌دهد، و منکر می‌شود آنچه را برایش می‌آورند؛ کسی که نیرنگ‌باز و خائن را امین می... داند و امانت و کار خود را به او واگذار می کند؛ آقا و مولای سخت دلی که مهربانی ندارد؛ مادری که سرّ فرزندش را پنهان نگاه نمی‌دارد و فاش می کند؛ آن کسی که شتابان به سرزنش برادران خود می‌پردازد؛ و کسی که با برادر خود مجادله می... کند، آن چنان که گویا با او دشمن است.» - .[۲] خصال ۲ : ۵ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ الْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ قَدْ أَضَاءَ نُورُ وُجُوهِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ نُورُ مَنَابِرِهِمْ کُلَّ شَیْ ءٍ حَتَّی یُعْرَفُوا أَنَّهُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

سن، [المحاسن] أَبِی مُرْسَلًا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام کاظم علیه السلام می‌فرمود: «همانا کسانی که در راه خدا با هم دوستی می کنند، روز قیامت بر فراز منبرهای نور هستند، و نور چهره و تن، و نور منبرهاشان، بر هر چیزی می‌تابد؛ تا جایی که شناخته می‌شوند در راه خدای عزوجل دوستان یکدیگر هستند.» - .[۱] ثواب الاعمال: ۱۳۷ -

در محاسن هم، بدون سند، حدیثی مانند این از امام باقر علیه السلام روایت شده است. - .[۲] محاسن: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنْ فَضْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ اللَّهِ مَحَبَّتُهُ لِإِخْوَانِهِ وَ مَنْ عَرَّفَهُ اللَّهُ مَحَبَّهَ إِخْوَانِهِ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَوْفَاهُ أَجْرَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السـلام فرمود: «محبت مرد نسـبت به برادران خود، از فضـیلت او نزد خدای عزوجل است؛ هر کس که خدا به او محبت برادرانش را بشـناساند، او را دوست دارد؛ و هر کس که خدا او را دوست داشـته باشد، در روز قیامت مزد کامل به او می‌دهد.» - .[۳] ثواب الاعمال: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْخَطَّابِ الْکُوفِیِّ وَ مُصْعَبٍ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِسَدِیرٍ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ عَجَّلَ رُوحَهُ إِلَی الْجَنَّهِ مَا بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ أَنْ یَغْتَبِطَ وَ یَرَی سُرُوراً أَوْ تَبَیَّنَ لَهُ النَّدَامَهُ وَ الْحَسْرَهُ إِلَّا أَنْ یُعَایِنَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ- عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِیدٌ(۵) وَ أَتَاهُ مَلَکُ الْمَوْتِ یَقْبِضُ رُوحَهُ فَیُنَادِی رُوحَهُ فَتَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ فَأَمَّا

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۵ و لعلّ المراد بالسر الجماع.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۳۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۶۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۶۸.

۵- ۵. ق: ۱۷.

الْمُؤْمِنُ فَمَا يُحِسُّ بِخُرُوجِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى- يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ- ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً- فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي (۱) ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ وَرِعاً مُوَاسِياً لِإِخْوَانِهِ وَصُولًا لَهُمْ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ وَرِعٍ وَ لَا وَصُولٍ لِإِخْوَانِهِ قِيلَ لَهُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْوَرَعِ وَ الْمُوَاسَاهِ لِإِخْوَانِكَ أَنْتَ مِمَّنِ انْتَحَلَ الْمَحَبَّهَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُصَدِّقْ ذَلِكَ بِفِعْلٍ وَ إِذَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيَهُمَا مُعْرِضَيْنِ مُقَطِّبَيْنِ فِي وَجْهِهِ غَيْرَ شَافِعَيْنِ لَهُ قَالَ سَدِيرٌ مَنْ جَدَعَ اللَّهُ أَنْفَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَهُوَ ذَاكَ (۲).

**[ترجمه]محاسن: مصعب كوفی گفت: امام صادق عليه السلام به سدير فرمود: «قسم به آن كسی كه محمد را به پيغمبری فرستاده و روحش را شتابان به بهشت برده، ميان هيچ يك از شما، با غبطه و شادمانی، يا روشن شدن پشيمانی و افسوس، فاصله ای نيست، جز آنكه به چشم خود ببيند آنچه را خدای عزوجل در قرآنش فرموده: «عن اليمين و عن الشمال قعيد»، {از راست و از چپ، مراقب نشسته اند.} - .[۴] ق / ۱۷ - و ملك‌الموت می‌آيد تا جانش را بگيرد، و به روحش ندا می‌دهد تا از تنش بيرون بيايد؛ اما آن كس كه مومن است، خروجش را احساس نمی‌كند، برای اينكه خدای سبحانه و تعالی می‌فرمايد: «يا أيتها النفس المطمئنه. ارجعی إلی ربک راضيه مرضيه. فادخلی فی عبادی و ادخلی جنتی »، {ای نفس مطمئنّه، خشنود و خداپسند به سوی پروردگارت بازگرد، و در ميان بندگان من درآی، و در بهشت من داخل شو.} - .[۵] فجر / ۲۸ - و آن‌گاه فرمود: «اين مقام برای كسی است كه پارسا است و با برادران دينی خود همراهی دارد، و به آنها خير می‌رساند؛ و اگر بی‌تقوا است و خيررسان به برادران خود نيست، به او گفته می‌شود: «چه چيزی تو را بازداشت از پارسايی و همراهی كردن با برادرانت؟ تو از كسانی هستی كه با زبان اظهار دوستی می‌كنند و با كردار آن را پياده نمی‌كنند.» و هنگامی كه با رسول خدا صلی الله عليه و آله و امير مومنان ملاقات می‌كند، از او رو برمی‌گردانند، و در روی او ترشرو هستند، و شفاعتش را نمی‌كنند.» سدير گفت: «آيا او از كسانی است كه خدا بينی آنها را بريده؟» آن حضرت فرمود: «همان است.» - .[۱] محاسن: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَيُمَرُّ عَلَيْهِ بِالرَّجُلِ وَ قَدْ أُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ أَعِنِّي فَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَيْكَ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَكِ خَلِّ سَبِيلَهُ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَكَ أَنْ أَجِزْ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَيُخَلِّي الْمَلَكُ سَبِيلَهُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: «همانا در روز قيامت، مردی را به يكی از شما مومنان گذر می‌دهند، كه فرمان رسيده او را به دوزخ ببرند، و آن مرد به آن مومن می‌گويد: «ای فلانی، به من كمك بده، چرا كه من در دنيا به تو احسان می كردم.» و آن مومن به آن فرشته، كه گماشته بر آن شخص است، می‌گويد: «او را رها كن تا به راه خود برود.» و خدا به آن فرشته می‌فرمايد كه گفته مومن را اجرا كن، و آن فرشته، مرد را آزاد می‌كند.» - .[۲] محاسن: ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] الْبَزَنْطِيُّ وَ ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا الْتَقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِأَخِيهِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ (۴).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگز دو مومن با هم ملاقات نمی‌کنند، مگر آنکه افضل آن دو، آن کسی است که برادرش را بیشتر دوست دارد.»

و در حدیث دیگری آمده است: بیشتر یارش را دوست دارد. - .[۳] محاسن: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] عُثْمَانُ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ (۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که دو مسلمان با هم ملاقات می‌کنند، برترشان آن کسی است که یار خود را بیشتر دوست دارد.» - .[۴] همان -

**[ترجمه]

«۳۴»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ وُجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ

ص: ۳۹۸

۱- ۱. الفجر: ۲۸.

۲- ۲. المحاسن ص ۱۷۷، و القطب: الغضب.

۳- ۳. المحاسن ص ۱۸۴.

۴- ۴. المحاسن ص ۲۶۴.

۵- ۵. المحاسن ص ۲۶۴.

وَ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ يَغْبِطُهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ يَقُولُ النَّاسُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِی اللَّهِ (۱)

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: «آنان که در راه رضای خدا با همدیگر دوستی می کنند، در روز قیامت، در سایه عرش خدا، سمت راست او، بر قطعه زمینی از زبرجد سبز قرار می گیرند، و هر دو دست او راست به حساب می‌آید؛ و رخسار آنها از برف سفیدتر است، و از خورشید طلوع کرده، تابنده تر؛ رشک می... برد به مقام آنها هر فرشته مقرب، و هر پیغمبر مرسل، و مردم می گویند اینها کی هستند؟ و می‌فرماید: «اینان کسانی‌اند که در راه خدا با هم دوستی کردند.» - .[۱] همان -

**[ترجمه]

«۳۵»

سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ قَدْ أَضَاءَ نُورُ أَجْسَادِهِمْ وَ نُورُ مَنَابِرِهِمْ کُلَّ شَیْ ءٍ حَتَّی یُعْرَفُوا بِهِ فَیُقَالُ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِی اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام می‌فرمود: همانا کسانی که در راه خدا با هم دوستی می کنند، روز قیامت بر فراز منبرهای نور هستند، و نور بدن‌ها، و نور منبرهایشان بر هر چیزی می‌تابد؛ تا آنجا که با آن شناخته می‌شوند، و گفته می‌شود: این‌ها کسانی هستند که در راه خدا به هم محبت می کردند.» - .[۲] محاسن: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۳۶»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَیْلٌ لِمَنْ یُبَدِّلُ نِعْمَهَ اللَّهِ کُفْراً طُوبَی لِلْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ (۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: «وای بر کسی که نعمت خدا را به کفر و ناسپاسی دگرگون سازد؛ خوشا بر کسانی که در راه خدا با هم دوستی می کنند.» - .[۳] همان -

**[ترجمه]

«۳۷»

جا، [المجالس للمفید] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِیمِیُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ یُونُسَ النَّهْشَلِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُتَحَابُّونَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی أَعْمِدَهٍ مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ

فِی الْجَنَّهِ یُشْرِفُونَ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ فَإِذَا اطَّلَعَ أَحَدُهُمْ مَلَأَ حُسْنُهُ بُیُوتَ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ اخْرُجُوا نَنْظُرِ الْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَیَخْرُجُونَ فَیَنْظُرُونَ إِلَیْهِمْ أَحَدُهُمْ وَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ فِی لَیْلَهِ الْبَدْرِ عَلَی جِبَاهِهِمْ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

**[ترجمه]مجالس مفید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسانی که در راه خدای عزوجل با یکدیگر دوستی می کنند، در بهشت، بر فراز ستون‌های یاقوت سرخ هستند، که مُشرف بر اهل بهشت‌اند؛ و هنگامی که یکی از آنها سر برمی‌آورد، زیبایی او خانه های اهل بهشت را پر می کند و اهل بهشت می گویند: بیرون شوید تا دوستداران در راه خدای عزوجل را ببینیم. فرمود: «بیرون می‌آیند و به آنها نگاه می کنند، و هر کدام در چهره خود درخشندگی دارند؛ مانند ماه در شب چهارده، و بر پیشانی آنها ثبت شده است: دوستداران در راه خدای عزوجل اینان هستند.» - .[۴] مجالس مفید: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَیُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْصَلَ إِلَی أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ مَعْرُوفاً فَقَدْ أَوْصَلَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مومنی که به برادرش احسانی برساند، البته که آن را به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسانده است.» - .[۵] اختصاص: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ کُلَیْبٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: تَوَاصَلُوا وَ تَبَارُّوا وَ تَرَاحَمُوا وَ کُونُوا إِخْوَهً بَرَرَهً کَمَا أَمَرَکُمُ اللَّهُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید، و نوادر: از کلیب اسدی روایت شده است: شنیدم امام صادق می‌فرمود: «با هم صله کنید، و به هم نیکی کنید، به یکدیگر مهربانی کنید، و با هم برادرانی نیکوکار باشید، چنان که خدا شما را به آن امر کرده است.»

**[ترجمه]

«۴۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ

۱- ۱. المحاسن ص ۲۶۴ و ۲۶۵.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۶۴ و ۲۶۵.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۶۴ و ۲۶۵.

۴- ۴. مجالس المفيد ص ۵۴.

۵- ۵. الاختصاص ص ۳۲.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَزَالُ أُمَّتِی بِخَیْرٍ مَا تَحَابُّوا وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّکَاةَ وَ قَرَوُا الضَّیْفَ فَإِنْ لَمْ یَفْعَلُوا ابْتُلُوا بِالسِّنِینَ وَ الْجَدْبِ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَمْسَحُ عَلَی أَخْفَافِنَا(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پیوسته امتم در خوشی به سر می برند، تا زمانی که با هم دوستی می کنند، نماز را به پا می‌دارند، زکات را می‌دهند، و از مهمان پذیرایی می کنند؛ و اگر نکنند، گرفتار قحطی و خشکسالی می‌شوند.» و فرمود: «ما خاندانی هستیم که بر کفش خود مسح نمی کشیم.» - .[۱] امالی ۲ : ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۴۱»

الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَکُونَنَّ أَخُوکَ عَلَی قَطِیعَتِکَ أَقْوَی مِنْکَ عَلَی صِلَتِهِ وَ لَا یَکُونَنَّ عَلَی الْإِسَاءَهِ أَقْوَی مِنْکَ عَلَی الْإِحْسَانِ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَا أَقْبَحَ الْخُشُوعَ عِنْدَ الْحَاجَهِ وَ الْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَی.

قَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام: إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَی مَنْ لَا یَرْجُوهُ وَ إِنَّ أَعْفَی النَّاسِ مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ وَ إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَا شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ رَجُلٍ سَلَفَتْ مِنِّی إِلَیْهِ یَدٌ تَتْبَعُهَا أُخْتُهَا وَ أَحْسَنْتَ مُرَبَّهَا لِأَنِّی رَأَیْتُ مَنْعَ الْأَوَاخِرِ یَقْطَعُ شُکْرَ الْأَوَائِلِ.

**[ترجمه]الدره الباهره: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «برادرت در بریدن دوستی تو، نیرومندتر از تو در پیوند با او، نیست؛ و به بدی کردن به تو، نیرومندتر نیست از احسان تو با او.»

و فرمود: «چه زشت است فروتنی هنگام نیازمندی، و جفا و حق‌ناشناسی در هنگام بی نیازی.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «بخشنده ترین مردم آن کسی است که عطای خود را به کسی می‌دهد که به پاداش او چشم ندارد؛ و همانا باگذشت ترین مردم کسی است که با وجود توانایی انتقام گرفتن، گذشت می کند؛ و همانا صله گزارترین مردم، کسی است که صله می کند با کسی که از او بریده است.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «چیزی نزد من محبوب‌تر از این نیست که به دنبال بخشش به مردی، بخشش تازه ای به او بکنم، و پرورشگاه احسان خود را پاینده سازم؛ زیرا می دانم که دریغ در پایان بخشش‌ها، شکر بر گذشته آنها را از میان می‌برد.»

**[ترجمه]

«۴۲»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، رُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنَادِي كُلُّ مَنْ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ– اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي فَيُجَابُونَ لَئِنْ رَحِمْتُمْ فِي الدُّنْيَا لَتُرْحَمُونَ الْيَوْمَ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: روایت شده است که در روز قیامت، هر کس از قبرش بیرون می‌آید و فریاد می‌زند: «بارخدایا، به من رحم کن، بارخدایا به من رحم کن.» و به آنها پاسخ می‌گویند: «اگر شما در دنیا رحم کرده‌اید، امروز به شما رحم می‌شود.»

**[ترجمه]

«۴۳»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَ التَّبَاذُلِ وَ إِيَّاكُمْ وَ التَّدَابُرَ وَ التَّقَاطُعَ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان هنگام وفاتش وصیت کرد: «بر شما باد صله با همدیگر، و بخشش به یکدیگر؛ و بپرهیزید از پشت کردن به هم، و از بریدن از هم.» -.[۱] نهج‌البلاغه ۲ : ۷۸ -

**[ترجمه]

عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَ أَدَّوُا الْأَمَانَهَ وَ أَقَامُوا الصَّلَاهَ وَ آتَوُا الزَّكَاهَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَ السِّنِينَ وَ سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحْسُنُ فِيهِ عَلَانِيَتُهُمْ طَمَعاً فِي الدُّنْيَا يَكُونُ عَمَلُهُمْ رِئَاءً لَا يُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ (۳).

**[ترجمه]عده‌الداعی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پیوسته امتم در خوشی به سر می‌برند، تا زمانی که با هم دوستی می‌کنند، و امانت را ادا می‌کنند، و نماز را برپا می‌دارند، و زکات را می‌دهند، و اگر نکنند، گرفتار قحطی و خشکسالی می‌شوند؛ و البته می‌آید بر امتم، دورانی که نهاد آنها پلید است، و وضع آشکارشان زیبا جلوه می‌کند، برای طمع به دنیا؛ و اعمالشان از سر ریا است، و در دلشان ترسی نیست از اینکه بلایی آنها را فرا بگیرد، و همچون غریق دعا می‌کنند و اجابت نمی‌شود.» -.[۲] عده الداعی: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۶۰.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۷۸.

۳- ۳. عدّه الداعی ص ۱۳۵.

عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَی النَّاسِ وَ اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَی كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ.

**[ترجمه]کتاب امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «راس عقل، ــ پس از دینداری ــ دوستی کردن با مردم است، و خوبی کردن به هر خوش‌کردار و بدکردار.»

**[ترجمه]

«۴۵»

كا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا إِخْوَهً بَرَرَهً مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ تَزَاوَرُوا وَ تَلَاقَوْا وَ تَذَاكَرُوا أَمْرَنَا وَ أَحْيُوهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام به یارانش می‌فرمود: «از خدا بپرهیزید و برادران نیکوکاری باشید که برای خدا به هم دوستی می‌کنید، و با هم صله می‌کنید، و به یکدیگر مهر می‌ورزید؛ از هم دیدن کنید، و یکدیگر را ملاقات کنید، و امر ما را به یکدیگر بگویید و آن را زنده نگاه دارید.» - .[۳] کافی ۲ : ۱۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بأمرهم إمامتهم و دلائلهم و فضائلهم و صفاتهم أو الأعم منها و من روايه أخبارهم و نشر آثارهم و مذاكره علومهم و إحياؤها تعاهدها و نسخها و روايتها و حفظها عن الاندراس و هذا أظهر.

**[ترجمه]مقصود از «امر آنها» امامت آنها است، و دلیل‌های آن، و فضائل و اوصاف آنان؛ و چه بسا شامل روایت اخبار آنها و جلوگیری از میان رفتن آن هم باشد؛ و این معنا روشن‌تر است .

**[ترجمه]

«۴۶»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ كُلَيْبٍ الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَوَاصَلُوا وَ تَبَارُّوا وَ تَرَاحَمُوا وَ كُونُوا إِخْوَهً بَرَرَهً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «با هم صله کنید، و با هم نیکی کنید، و به یکدیگر مهر بورزید، و برادران خوبی باشید؛ همان گونه که خدای عزوجل به شما فرموده است.» - .[۱] کافی ۲ : ۱۷۵ -

**[ترجمه]

«۴۷»

کا، [الکافی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکَاهِلِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: تَوَاصَلُوا وَ تَبَارُّوا وَ تَرَاحَمُوا وَ تَعَاطَفُوا(۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «با هم صله کنید، و به یکدیگر نیکی کنید، و به هم عطوفت بورزید.» - .[۲] همان -

**[ترجمه]

بیان

یقال عطف یعطف أی مال و علیه أشفق کتعطف و تعاطفوا عطف بعضهم علی بعض.

**[ترجمه]«تعاطف» به معنی توجه و دلسوزی است.

**[ترجمه]

«۴۸»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ ... فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی الْهُدَی فَکَأَنَّمَا أَحْیَاهَا وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًی إِلَی ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا(۴).

**[ترجمه]کافی: سماعه گفت: از امام صادق علیه السلام ، پرسیدم درباره این قول خدای عزوجل: «من قتل نفسا بغیر نفس ... فکأنما قتل الناس جمیعا و من أحیاها فکأنما أحیا الناس جمیعا »، {هر کس کسی را. جز به قصاص قتل، یا [به کیفر] فسادی در زمین. بکشد، چنان است که گویی همه مردم را کشته باشد. و هر کس کسی را زنده بدارد، چنان است که گویی تمام مردم را زنده داشته است.} فرمود: «هر کس او را از گمراهی به هدایت برآورد، گویا او را زنده داشته، و هر کس او را از هدایت به گمراهی بکشاند، البته که او را کشته است.» - .[۳] کافی ۲ : ۲۱۰ -

**[ترجمه]

تبیان

الآیه فی المائده هکذا مِنْ أَجْلِ ذلِکَ کَتَبْنا عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ أَنَّهُ مَنْ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۷۵.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۵.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۷۵.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۲۱۰.

قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً(۱) فما فی الخبر علی النقل بالمعنی و الاكتفاء ببعض الآيه لظهورها.

و قال الطبرسی قدس سره فی المجمع بِغَيْرِ نَفْسٍ أی بغير قود أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ أی بغير فساد كان منها فی الأرض فاستحقت بذلك قتلها و فسادها بالحرب لله و لرسوله و إخافه السبيل علی ما ذكر الله فی قوله إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۲) الآيه فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً قيل فی تأويله أقوال.

أحدها أن معناه هو أن الناس كلهم خصماؤه فی قتل ذلك الإنسان و قد وترهم وتر من قصد لقتلهم جميعا فأوصل إليهم من المكروه ما يشبه القتل الذی أوصله إلی المقتول فكأنه قتلهم كلهم و من استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو ما يميت لا محاله أو استنقذها من ضلال فكأنما أحيا الناس جميعا أی آجره الله علی ذلك أجر من أحياهم أجمعين لأنه فی إسدائه المعروف إليهم بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزله من أحيا كل واحد منهم

رُوِیَ ذَلِكَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی.

و ثانيها أن من قتل نبيا أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعا أی يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم و من شد علی عضد نبی أو إمام عدل فكأنما أحيا الناس جميعا فی استحقاق الثواب عن ابن عباس: و ثالثها أن معناه من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لأنه سن القتل و سهله لغيره فكأنه بمنزله المشارك و من زجر عن قتلها بما فيه حياتها علی وجه يقتدی به فيه بأن يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله فلم يقدم علی قتلها لذلك فقد أحيا الناس بسلامتهم منه فذلك إحياؤه إياها.

و رابعها أن المراد فكأنما قتل الناس جميعا عند المقتول و من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا عند المستنقذ.

و خامسها أن معناه يجب عليه من القصاص بقتلها مثل الذی يجب عليه لو قتل

۱- ۱. المائده: ۳۲ و ۳۳.

۲- ۲. المائده: ۳۲ و ۳۳.

الناس جميعا و من عفا عن دمها و قد وجب القود عليها كان كما لو عفا عن الناس جميعا و الإحياء هنا مجاز لأنه لا يقدر عليه إلا الله تعالی.

**[ترجمه]آیه سوره مائده چنین است: «من أجل ذلک کتبنا علی بنی إسرائیل أنه من قتل نفسا بغیر نفس أو فساد فی الأرض فکأنما قتل الناس جمیعا و من أحیاها فکأنما أحیا الناس جمیعا»، {از این روی، بر فرزندان اسرائیل مقرر داشتیم که هر کس کسی را. جز به قصاص قتل، یا [به کیفر] فسادی در زمین. بکشد، چنان است که گویی همه مردم را کشته باشد. و هر کس کسی را زنده بدارد، چنان است که گویی تمام مردم را زنده داشته است.} - .[۴] مائده / ۳۲ _ ۳۳ - و آنچه در این حدیث است، نقل به معنی است، و اکتفا به قسمتی از آیه است، چون ظاهر و روشن بوده است .

طبرسی در مجمع الشرح گفته: «به غیر نفس» یعنی نه به حساب قصاص و خونخواهی. «أو فساد فی الأرض » یعنی بدون تباهی کردن او در زمین، که سزای او کشتن است، و فساد او به خاطر جنگ او با خدا و رسولش، و به سبب ترساندن مردم رهگذر است، چنانچه خدا آن را در آیه: «إنما جزاء الذین یحاربون الله و رسوله»، {همانا سزای کسانی که می جنگند با خدا و رسولش...} _ تا پایان آیه؛ شرح کرده و فرموده: «فکأنما قتل الناس جمیعا.»، {گویا مردم همه را کشته.} و در تفسیر آن چند قول وجود دارد:

۱. مقصود این است که همه مردم، خصم و طرف او هستند در کشتن آن آدم؛ و از او، همچون کسی که قصد کشتن همه را دارد و به همه بد کرده، خون‌خواهی

می‌کنند؛ به مانند قتلی که به مقتول وارد کرده و گویا همه را کشته؛ و هر کس نجات بدهد آن شخص را از غرق شدن، یا سوختن، یا زیر آوار ماندن، یا از هر آسیبی که مرگ آور است، یا او را از گمراهی رها سازد، گویا همه مردم را زنده داشته؛ یعنی از نظر استحقاق ثواب و پاداش.

۲. بنا بر قول ابن عباس: اگر کسی را بکشد، گویا تمام مردم را کشته؛ یعنی به همان صورت باید عذاب شود؛ چنان که گویی همه را کشته؛ و کسی که پشتیبان نبی یا امام عادلی است، گویا همه مردم را زنده کرده است.

۳. مقصود این است که هر کس بی‌گناهی را بکشد، گناه یک آدمکش بر گردن او است، زیرا او کشتن را باب کرده و برای دیگران آسان ساخته، و گویا شریک جرم هر آدمکشی است؛ و هر کس از کشتن بی‌گناه جلوگیری کند، به وجهی که الگو شود و از او پیروی شود، به اینکه تحریم قتل او را بزرگ شمرده، چنان که خدا آن را حرام کرده؛ و برای آن اقدام به آدم کشتن نمی‌کند، و چنان است که گویا همه مردم را احیاء کرده، که به وسیله او به سلامت ماندند، و این است معنی زنده داشتن همه مردم.

۴. مقصود این است که از نظر مقتول، در حکم کشتن همه مردم است؛ و زنده داشتن او، زنده داشتن همه مردم است، در نظر نجات یافته .

۵. مقصود این است که با کشتن او، قصاص بر قاتل لازم می‌آید؛ به مانند آنچه لازم می‌آید با کشتن همه مردم؛ و هر کس از

خونی که به گردن او است، گـذشت کنـد، همانند کسـی است که از همه مردم گذشت کرده. لفظ احیاء در اینجا مجاز است، چون زنده داشتن، کاری است که جز خدای تعالی بر آن توانا نیست.

**[ترجمه]

و أقول

تطبيق التأويل المـذكور فی الخبر علی قوله تعالی بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ يحتاج إلی تكلف كثير و لذا لم يتعرض الطبرسـی رحمه الله له و يمكن أن يكون المراد أن نزول الآـيه إنمـا هو فی إذهـاب الحيـاه البـدنی لكن يظهر منهـا إذهـاب الحياه القلبی و الروحانی بطريق أولی و بعباره أخری دلاله الآيه علی الأول دلاله مطابقيه و علی الثانی التزاميه و لذا قال عليه السلام من أخرجها من ضلال إلی هـدی فكأنمـا أحياهـا و لم يصـرح بـأن هـذا هو المراد بالآـيه و كـذا عبر فی الأخبـار الآـتيه بالتأويل إشاره إلی ذلک مع أنه يحتمل أن يكون المراد علی هـذا التأويل من قتل نفسا بالإضـلال بغير نفس أی من غير أن يقتل نفسا ظاهرا أو يفسـد فی الأرض كان عقابه عقاب من قتل الناس جميعا بالقتل الظاهری.

**[ترجمه]تطـبيق تفسـيری که در اين خبر است، بر قول خداونـد: «بغير نفس يـا فسـاد» نيـاز به تكلف بسـيار دارد، و از اين رو طبرسـی آن را به ميان نياورده است. می شود گفت که آيه در خصوص سـلب زندگی بدنی است، و سلب زندگی معنوی، که اضـلال است، به اولـويت از آن فهميـده میشـود. به تعـبير ديگر، دلاـلت آيه به وجه اول، بر وجه مطـابقه و مـدلول تحتلفظی است؛ و بر دومی، بر وجه التزام است. از اين رو امام عليه السـلام فرمود: «هر كس بيرون بياورد كسی را از گمراهی به هدايت، گويا او را زنده كرده است.» و تصـريح ندارد كه چنين چيزی مقصود آيه است. همچنين، تفسـير به اين معنا در اخبار آينده، به همين معنا اشارت دارد؛ و می شود گفت بنا بر اين تفسـير، معنای آيه اين است كه هر كس كسـی را به گمراه كردن بكشاند و او را از ايمان به در ببرد، بدون اينكه كسـی را هم كشته باشد، يا در زمين تباهی كرده باشد، كيفر او، كيفر كسی است كه همه مردم را از نظر ظاهری و جسمی بكشد.

**[ترجمه]

«۴۹»

كـا، [الكـافی] عَنِ الْعِـدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَـيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السـلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ- وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ قُلْتُ فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی قَالَ ذَاكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ (۱).

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]كافی: فضـيل بن يسار گفت: از امام باقر عليه السـلام ، پرسيدم درباره قول خدای عزوجل در قرآنش: «و من أحياها فكأنمـا أحيا الناس جميعا.»، {و هر كس كسـی را زنـده بـدارد، چنان است كه گويی تمام مردم را زنـده داشـته است.} فرمود:

«مقصود، زنده کردن از سوختن و غرق شدن است.» گفتم: «پس آن کسی که او را از گمراهی به هدایت می‌کشاند، به چه معنا است؟» فرمود: «این تاویل اعظم آن است.» - .[1] کافی ۲ : ۲۱۰ -

کافی: به سند دیگری، حدیثی مانند این را آورده است. - .[2] همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله ذاک تأویلها الأعظم أی الآیه شامله لها و هی بطن من بطونها.

**[ترجمه]«تاویل اعظم آن است»: یعنی آیه شامل این هم می شود و آن، یکی از بطون آن است.

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْأَلُکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ کُنْتُ عَلَی حَالٍ وَ أَنَا الْیَوْمَ عَلَی حَالٍ أُخْرَی کُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَ الِاثْنَیْنِ وَ الْمَرْأَهَ فَیُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ وَ أَنَا الْیَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَداً فَقَالَ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تُخَلِّیَ بَیْنَ النَّاسِ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۱۰.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۱۰.

وَ بَيْنَ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَيْكَ إِنْ آنَسْتَ مِنْ أَحَدٍ خَيْراً أَنْ تَنْبِذَ إِلَيْهِ الشَّيْ ءَ نَبْذاً قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ إِنْ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ لَهُ (١).

**[ترجمه]کافی: حمران گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: «خدا تو را سلامت دارد، از تو سوالی دارم.» فرمود: «بله.» گفتم: «من پیش از این حالی داشتم و هم اکنون حال دیگری دارم؛ من به سرزمینی وارد می‌شدم و یک مرد، یا دو تا، یا یک زنی را دعوت می کردم، (یعنی به روش شیعه) و خدا هر کس را می‌خواست نجات می‌داد، (از عقیده خلاف حق) و امروز کسی را به مذهب حق دعوت نمی‌کنم.» آن حضرت فرمود: «بر تو باکی نیست که مردم را میان خودشان و پروردگارشان وانهی؛ هر کس را که خدا خودش بخواهد از ظلمت گمراهی به نور هدایت بیرون بیاورد، بیرون می‌آورد.» سپس فرمود: «و باکی بر تو نیست که اگر از کسی خیری دیدی، چیزکی از آموزش عقیده را به او گوشزد کنی.» گفتم: «به من بگو از تفسیر قول خدای عزوجل: «و من أحیاها فکأنما أحیا الناس جمیعا.»»، {و هر که زنده دارد آن را گویا که مردم همه را زنده داشته.} - . مائده / ۳۲ - فرمود: «مقصود، نجات از سوختن و غرق شدن است.» و آن‌گاه خاموش شد. سپس فرمود: «تفسیر بزرگ‌ترش این است که او را به سوی حق بخواند و او هم بپذیرد.» - .[۲] کافی ۲ : ۲۱۱ -

**[ترجمه]

بيان

قوله كنت على حال كأنه كان قبل أن ينهاه عليه السلام عن دعوه الناس تقيه يدعو الناس و بعد نهيه عليه السلام ترك ذلك و كان ذكر ذلك رجاء أن يأذنه فقال عليه السلام و ما عليك إما على النفى أى لا بأس عليك أو الاستفهام الإنكارى أى أى ضرر عليك أن تخلى أى فى أن تخلى أى اتركهم مع الله فإن الله يهديهم إذا علم أنهم قابلون لذلك فمن أراد الله أن يخرجه إشاره إلى قوله تعالى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ(٢) أى من ظلمه الكفر و الضلال و الشك إلى نور الإيمان و اليقين و قيل إشاره إلى قوله سبحانه فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (٣) و الحاصل أن سعيك فى ذلك إن كان للأغراض الدنيويه فهو مضر لك و إن كان لثواب الآخره فالثواب فى زمن التقيه فى ترك ذلك و إن كان للشفقه على الخلق فلا ينفع سعيك فى ذلك فإنه إذا كان قابلا للتوفيق يوفقه الله بأى وجه كان بدون سعيك و إلا فسعيك أيضا لا ينفع.

ثم استثنى عليه السلام صوره واحده فقال و لا عليك أى ليس عليك بأس إن آنست أى أبصرت و علمت فى القاموس آنس الشى ء أبصره و علمه و أحس به من أحد خيرا كأن تجده لينا غير متعصب طالبا للحق و تأمن حيلته و ضرره أن تنبذ إليه الشى ء أى ترمى و تلقى إليه شيئا من براهين دين الحق نبذا يسيرا موافقا للحكمه بحيث إذا لم يقبل ذلك يمكنك تأويله و توجيهه فى القاموس النبذ طرحك الشى ء أمامك أو وراءك أو عام و الفعل كضرب قوله عليه السلام إن دعاها لما كانت

١- ١. الكافى ج ٢ ص ٢١١، و الآيه فى المائده: ٣٢.

٢- ٢. البقره: ٢٥٧.

٣- ٣. الأنعام: ١٢٥.

النفس فی صدر الآیه المراد بها المؤمنه فضمیر أحیاها أیضا راجع إلی المؤمنه فیکون علی سبیل مجاز المشارفه.

**[ترجمه]«من حالی داشتم»: گویا پیش از آنکه آن حضرت به سبب تقیه، او را از دعوت مردم به تشیع بازدارد، مردم را به آن دعوت می کرده، و پس از نهی آن حضرت، دعوت را ترک کرده؛ و ذکر این مطلب به این امید بوده که به او اجازه دعوت بدهد، و آن حضرت فرموده بر تو باکی نیست که مردم را به خدای خودشان واگذار کنی، و برای تو زیانی ندارد؛ چون اگر خدا آنها را قابل بداند، خودش به هر وسیله هدایتشان می کند .

قول آن حضرت: «آنها را از ظلمت به نور درمی‌آورد» اشاره دارد به قول خدای تعالی: «الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات إلی النور»، {خداوند سَرور کسانی است که ایمان آورده اند. آنان را از تاریکی‌ها به سوی روشنایی به در می برد.} - .[۱] بقره / ۲۵۷ - یعنی از ظلمت کفر و گمراهی و دودلی، به نور ایمان و یقین. و گفته شده: اشاره است به قول خدای سبحان: «فمن یرد الله أن یهدیه یشرح صدره للإسلام »، {پس کسی را که خدا بخواهد هدایت نماید، دلش را به پذیرش اسلام می گشاید.} - .[۲] أنعام / ۱۲۵ -

حاصل اینکه: آن حضرت به او می‌فرماید: کوشش تو در این باره اگر برای مقاصد دنیوی است، به تو زیان می‌رساند، و اگر برای ثواب آخرت است، در زمان تقیه، ثواب در ترک دعوت است؛ و اگر برای دلسوزی نسبت به مردم است، کوشش تو در این باره بیهوده است؛ زیرا اگر کسی توفیق پذیر باشد، خدا او را از هر راهی، بدون کوشش تو هم، موفق می‌دارد، وگرنه کوشش تو هم سودی ندارد.

سپس آن حضرت یک صورت را از ترک دعوت جدا کرد و فرمود: اگر از کسی بوی پذیرش شنیدی و خیری از او در دلت افتاد، و او را نرمخو، و دور از تعصب، و طالب حق، و بی ضرر دانستی، اندازه ای از دلائل دین حق را خرده‌خرده و با فرزانگی، به او اظهار کن؛ به گونه‌ای که اگر آن را نپذیرفت، بتوانی سخن خود را تاویل و توجیه کنی و دچار بدبینی و پی گیری مخالفان نشوی .

**[ترجمه]

باب ۲۹ من یستحق أن یرحم

روایات

«۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنِّی لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةً وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ یُرْحَمُوا عَزِیزٌ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ وَ غَنِیٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنَی وَ عَالِمٌ یَسْتَخِفُّ بِهِ أَهْلُهُ وَ الْجَهَلَةُ(۱).

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ

.(۲)

**[ترجمه]خصال: عبدالله بن سنان گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام

می‌فرمود: «همانا من به سه کس ترحم می‌کنم، و آنها سزاوار ترحم هم هستند: عزیزی که خوار شده، پس از دوران عزت خود؛ توانگری که نیازمند و نـدار شده، پس از دوران توانگری خود؛ و عالمی که خاندانش و دیگر نادانان، او را سبک می... شمارند و احترامش را به جا نمی‌آورند.» - .[۱] خصال ۱ : ۴۳ -

امالی صدوق: مانند این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. - .[۲] امالی: ۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: ارْحَمُوا عَزِیزاً ذَلَّ وَ غَنِیّاً افْتَقَرَ وَ عَالِماً ضَاعَ فِی زَمَانِ جُهَّالٍ (۳).

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ عَالِماً تَتَلَاعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ.

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از قول پدرانش فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «رحم کنید بر عزیزی که خوار شده، و بر توانگری که نـدار و مستمند شده، و بر عالمی که به زمان نادانان گرفتار شده است.» - .[۳] قرب الإسناد: ۲۳ -

الدره الباهره: حدیثی مانند این را آورده که در آن آمده است: «عالمی که نادانان با او بازی می‌کنند.»

**[ترجمه]

«۳»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: أَقِیلُوا ذَوِی الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا یَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلَّا وَ یَدُهُ بِیَدِ اللَّهِ یَرْفَعُهُ (۴).

ص: ۴۰۵

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۴۳.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۸.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۲۳.

۴- ۴. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۶.

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «از لغزش رادمردان درگذرید و آن را دنبال نکنید؛ زیرا هیچ کدام لغزشی نمی‌کنند، مگر آنکه خدا دستگیر آنها باشد و آنها را بلند کند.» - .[۱] نهج البلاغه ۲ : ۱۴۶ -

**[ترجمه]

باب ۳۰ فضل الإحسان و الفضل و المعروف و من هو أهل لها

الآيات

البقره: وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۱)

آل عمران: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۲)

النساء: لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (۳)

الأعراف: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ و قال تعالى سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ و قال تعالى إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (۴)

التوبه: ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ و قال سبحانه إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۵)

هود: وَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۶)

يوسف: وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ و قال تعالى نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَ لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۷)

النحل: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى و قال تعالى إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (۸)

القصص: وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ و قال تعالى وَ أَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ

۱- ۱. البقره: ۱۹۵.

۲- ۲. آل عمران: ۱۳۴.

۳- ۳. النساء: ۱۱۴.

۴- ۴. الأعراف: ۵۶ و ۱۶۱.

۵- ۵. براءه: ۹۱ و ۱۲۰.

۶- ۶. هود: ۱۱۵.

۷- ۷. يوسف: ۲۲ و ۵۶.

۸- ۸. النحل: ۹۱ و ۱۲۸.

إِلَیْکَ (۱)

الذاریات: إِنَّهُمْ کانُوا قَبْلَ ذلِکَ مُحْسِنِینَ (۲)

**[ترجمه]ـ و أحسنوا إن الله یحب المحسنین .

{ و نیکی کنید که خدا نیکوکاران را دوست می دارد.} - .[۱] بقره / ۱۹۵ -

ـ و الله یحب المحسنین .

{و خداوند نکوکاران را دوست دارد.} - .[۲] آل عمران / ۱۳۴ -

ـ لا خیر فی کثیر من نجواهم إلا من أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح بین الناس .

{در بسیاری از رازگویی‌های ایشان خیری نیست، مگر کسی که [بدین وسیله] به صدقه یا کار پسندیده یا سازشی میان مردم، فرمان دهد.} - .[۳] نساء / ۱۱۴ -

ـ إن رحمت الله قریب من المحسنین.

{رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است.}

ـ سنزید المحسنین.

{[و] به زودی بر [اجر] نیکوکاران بیفزاییم.} - .[۴] أعراف/ ۵۶ و ۱۶۱ -

ـ ما علی المحسنین من سبیل و الله غفور رحیم.

{[و نیز] بر نیکوکاران ایرادی نیست، و خدا آمرزنده مهربان است.}

ـ إن الله لا یضیع أجر المحسنین.

{زیرا خدا پاداش نیکوکاران را ضایع نمی کند.} - .[۱] برائت / ۹۱ و ۱۲۰ -

ـ و اصبر فإِن الله لا یضیع أجر المحسنین.

{و شکیبا باش که خدا پاداش نیکوکاران را ضایع نمی گرداند.} - .[۲] هود / ۱۱۵ -

ـ و کذلک نجزی المحسنین .

{و نیکوکاران را چنین پاداش می دهیم.}

ـ نصیب برحمتنا من نشاء و لا نضیع أجر المحسنین.

{هر که را بخواهیم به رحمت خود می رسانیم و اجر نیکوکاران را تباه نمی سازیم.} - .[۳] یوسف / ۲۲ و ۵۶ -

ـ إن الله یأمر بالعدل و الإحسان و إیتاء ذی القربی.

{در حقیقت، خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد.}

ـ إن الله مع الذین اتقوا و الذین هم محسنون .

{در حقیقت، خدا با کسانی است که پروا داشته اند و [با] کسانی [است] که آنها نیکوکارند.} - .[۴] نحل / ۹۱ و ۱۲۸ -

ـ وَ کَذَالِکَ نجْزِی الْمُحْسِنِین.

{و نیکوکاران را چنین پاداش می دهیم.}

ـ و أحسن کما أحسن الله إلیک. { و احسان کن چنان که خدا به تو احسان کرده} - .[۱] قصص / ۱۴ و ۷۷ -

ـ إنهم کانوا قبل ذلک محسنین.

{زیرا که آنها پیش از این نیکوکار بودند.} - .[۲] ذاریات / ۱۶ -

**[ترجمه]

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِی مَصَارِعَ السَّوْءِ وَ کُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَهٌ وَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَهْلُ الْمُنْکَرِ فِی الدُّنْیَا أَهْلُ الْمُنْکَرِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَوَّلُ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا إِلَی الْجَنَّهِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا إِلَی النَّارِ أَهْلُ الْمُنْکَرِ(۳).

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی الْبِلَادِ: مِثْلَهُ.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخُنَیْسِیِّ عَنْ مُنْذِرِ

بْنِ جَيْفَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: «کارهای خیر، نگه‌داری می کنند از مرگ و میرهای بد و ناگوار؛ و هر کار خیری صدقه به حساب می‌آید، و اهل کار خیر و خوب در دنیا، اهل کار خیر شمرده می‌شوند در آخرت؛ و اهل زشتکاری در دنیا، اهل زشتکاری هستند در آخرت؛ سرآغاز واردشوندگان به بهشت، اهل کار خیرند، و سرآغاز اهل دوزخ در ورود به دوزخ، زشت کاران هستند.» - .[۳] امالی: ۱۵۳ -

در کتاب حسین بن سعید: حدیثی مانند این نقل شده است.

در امالی طوسی: از پیغمبر صلی الله علیه و آله ، حدیثی

مانند این آمده است. - .[۴] امالی ۲ : ۲۱۶ و در آن آمده است: کارهای خوب، جلوگیری می کنند از مرگ‌های بد؛ و صدقه نهانی خاموش می کند خشم پروردگار را؛ و صله‌رحم مایه فزونی عمر است. -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيِّ قَالَ يُرْوَى: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ اكْتُبْهَا فِي الْأَرْضِ فَإِنِّي أَرَى الضُّرَّ فِيكَ بَيِّناً فَكَتَبَ فِي الْأَرْضِ أَنَا فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا قَنْبَرُ اكْسُهُ حُلَّتَيْنِ فَأَنْشَأَ الرَّجُلُ يَقُولُ:

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تُبْلَى مَحَاسِنُهَا***فَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلًا

إِنْ نِلْتَ حُسْنَ ثَنَائِي نِلْتَ مَكْرُمَةً***وَ لَسْتَ تَبْغِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلًا

إِنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ***كَالْغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَا

۱- ۱. القصص: ۱۴ و ۷۷.

۲- ۲. الذاریات: ۱۶.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۵۳.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۱۶ و فیه: صنایع المعروف تقی مصارع السوء؛ و الصدقه خفیا تطفئ غضب الرب و صله الرحم زیاده فی العمر، اه.

لَا تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِی عُرْفٍ بَدَأْتَ بِهِ***فَکلَّ عَبْدٍ سَیُجْزَی بِالَّذِی فَعَلَا

فَقَالَ علیه السلام أَعْطُوهُ مِائَهَ دِینَارٍ فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ أَغْنَیْتَهُ فَقَالَ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنْزِلِ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ یَشْتَرُونَ الْمَمَالِیک بِأَمْوَالِهِمْ وَ لَا یَشْتَرُونَ الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِمْ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: احمد بن ابی مقدام عجلی گفت: «روایت شده مردی نزد علی ابن ابی طالب علیه السلام آمد و به آن حضرت گفت: «یا امیرالمومنین، من به تو نیازی دارم.» به او فرمود: «آن را روی زمین بنویس، زیرا من تنگدستی تو را به روشنی می بینم.» و آن مرد روی زمین نوشت: «من فقیر و نیازمندم.» و علی علیه السلام فرمود: «قنبر، دو حله بر او بپوشان.» و آن مرد شروع کرد و سرود:

پوشاندی بر من جامه ای که زیبایی‌هایش کهنه می‌شوند/ و من با ستایش خوب، بر تو جامه ها می‌پوشانم اگر به ستایش خوب من برسی، به ارجمندی رسیده‌ای/ و برای آنچه به آن رسیدی، عوضی نمی‌جویی

راستی که ستایش زنده می‌دارد نام صاحبش را / مانند بارانی که با رطوبتش زنده می کند دشت و کوه را

تا زنده ای، از آن نیکی که آغاز کرده‌ای دست برندار / چون هر کس البته پاداش می‌بیند به سبب آنچه انجام داده است

آن حضرت فرمود: «صد اشرفی طلا به او بدهید.» گفتند: «یا امیرالمومنین، او را بی نیاز کردی.» فرمود: «من از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: «هر کس را به مقامی که سزاوار است وادارید.» سپس آن حضرت فرمود: «من در شگفتم از مردمی که با مال خود بنده و کنیز می‌خرند، و با احسان خود، آزادگان را نمی خرند.» - . امالی: ۱۶۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُقَالُ لَهُ بَابُ الْمَعْرُوفِ- لَا یَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهشت را دری است که به آن باب المعروف می گویند، و از آن داخل نمی‌شود، مگر اهل کار خیر.» - .[۲] قرب الإسناد: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ رَجُلٍ سَبَقَتْ مِنِّی إِلَیْهِ یَدٌ أُتْبِعُهَا أُخْتَهَا وَ أَحْسَنْتُ مُرَبَّهَا

لِأَنِّی رَأَیْتُ مَنْعَ الْأَوَاخِرِ یَقْطَعُ لِسَانَ شُکْرِ الْأَوَائِلِ.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: «چیزی را دوست تر ندارم از اینکه به مردی که در سابق به او بخششی کرده‌ام، بخشش دیگری کنم، و به خوبی آن را پرورش بدهم؛ زیرا دانسته‌ام که دریغ کردن از پایان نعمت‌ها، زبان تشکر از آنها را از میان می‌برد.» (و آنها را به دست فراموشی می سپارد)

**[ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام: عَلَیْکَ بِصَنَائِعِ الْخَیْرِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَصَارِعَ السَّوْءِ.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «بر تو باد کارهای خوب، زیرا که جلوگیری می کنند از مُردن‌های بد.»

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْمَعْرُوفُ شَیْ ءٌ سِوَی الزَّکَاهِ فَتَقَرَّبُوا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبِرِّ وَ صِلَهِ الرَّحِمِ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «احسان کردن، غیر از زکات واجب است؛ پس به خدای عزوجل تقرب بجویید، با نیکی کردن و صله رحم.» - .[۳] خصال ۱ : ۲۵ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَصْلُحُ الصَّنِیعَهُ إِلَّا عِنْدَ ذِی حَسَبٍ أَوْ دِینٍ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «خوبی کردن و بخشش شایسته نیست، مگر برای کسی که خاندانی دارد، یا دیندار است.» - .[۱] همان -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَاتِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ تَصْغِيرِهِ وَ سَتْرِهِ وَ تَعْجِيلِهِ فَإِنَّکَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ عِنْدَ مَنْ تَصْنَعُهُ إِلَيْهِ وَ إِذَا سَتَرْتَهُ تَمَّمْتَهُ

ص: ۴۰۸

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۶۴.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۵۶.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۲۵.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۵.

وَ إِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَّيْتَهُ وَ إِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ مَحَقْتَهُ وَ نَكَّدْتَهُ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «دانستم که احسان خوش نیست، جز با سه خصلت: کم شمردن، نهان داشتن، و شتاب در آن؛ زیرا چون کم‌اش بشماری، تو را در نظر دریافت کننده اش بزرگ می کند؛ و چون نهانش داری، به کمالش رسانده‌ای؛ و چون در آن شتاب کردی، آن را گوارا ساختی؛ و اگر جز این باشد، آن را نابود و ناچیز کرده‌ای.» - .[۲] خصال ۱ : ۶۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد أوردنا مثله فی مواعظ الصادق علیه السلام.

**[ترجمه]مانند این حدیث را در ضمن مواعظ امام صادق علیه السلام آوردیم.

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی الزَّعْرَاءِ عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْأَيْدِی ثَلَاثَةٌ فَيَدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْعُلْيَا وَ يَدُ الْمُعْطِی الَّتِی تَلِيهَا وَ يَدُ السَّائِلِ السُّفْلَی فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَ لَا تُعْجِزْ نَفْسَكَ (۲).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دست‌ها (در احسان) سه گونه‌اند: دست خدای عزوجل، که بالای دست‌ها است؛ دستِ دهنده، که به دنبال آن است؛ و دستِ خواهنده و گیرنده، که پایین است؛ پس فزون از نیاز خود را اعطا کن و خود را درمانده مشمار.» - .[۳] خصال ۱ : ۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] ابْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَ الدَّالُّ عَلَی الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ (۳).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر خوبی کردنی صدقه به شمار می‌آید؛ و کسی که به احسان راهنمایی می کند، همچون کسی است که آن کار را انجام می‌دهد، و خدا به داد بیچاره رسیدن را دوست دارد.» - .[۴] همان

-

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: اصْطَنِعُوا الْمَعْرُوفَ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَی اصْطِنَاعِهِ فَإِنَّهُ يَقِی مَصَارِعَ السَّوْءِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَهُ إِلَّا عِنْدَ ذِی حَسَبٍ أَوْ دِينٍ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِكُلِّ شَیْ ءٍ ثَمَرَهٌ وَ ثَمَرَهُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُهُ (۴).

**[ترجمه]خصال: در حدیث اربعمائه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: «هر چه می‌توانید کار خیر کنید، زیرا از مُردن‌های بد جلوگیری می کند.»

و فرمود: «شایسته نیست نیکی کردن، جز با کسی که خانواده دار یا دیندار است.»

و فرمود: «هر چیزی را میوه‌ای است، و میوه نیکی کردن، شتاب در آن است.» - .[۵] خصال ۲ : ۱۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اصْطَنِعِ الْخَيْرَ إِلَی مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ إِلَی مَنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ تُصِبْ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ (۵).

صح، [صحيفه الرضا علیه السلام] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله ، که فرمود: «با کسی نیکی کن که اهل آن است، و یا اهل آن نیست، زیرا اگر به اهل آن برنخوری، تو خود اهل آن هستی» - .[۱] عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

در صحیفه الرضا مانند این حدیث آمده است. - .[۲] صحیفه الرضا: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّینِ التَّوَدُّدُ إِلَی النَّاسِ وَ اصْطِنَاعُ الْخَیْرِ إِلَی کُلِّ أَحَدٍ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ(۷).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۸).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «راس عقل _ پس از دینداری _ دوستی کردن با مردم است؛ و نیکی کردن به هر کسی، خوب است یا بد.» - .[۳] عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۵ -

در صحیفه الرضا مانند این حدیث آمده است. - .[۴] صحیفه الرضا: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ

ص: ۴۰۹

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۶۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۶۶.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۶.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۹.

۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۵.

۶- ۶. صحیفه الرضا: ۱۰.

۷- ۷. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۵.

۸- ۸. صحیفه الرضا: ۱۰.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَعْرُوفُ هَدِيَّةٌ مِنِّى إِلَى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ فَإِنْ قَبِلَهَا مِنِّى فَبِرَحْمَتِي وَ مِنِّى وَ إِنْ رَدَّهَا فَبِذَنْبِهِ حُرِمَهَا وَ مِنْهُ لَا مِنِّى وَ أَيُّمَا عَبْدٍ خَلَقْتُهُ فَهَدَيْتُهُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ حَسَّنْتُ خُلُقَهُ وَ لَمْ أَبْتَلِهِ بِالْبُخْلِ فَإِنِّى أُرِيدُ بِهِ خَيْراً(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدای تعالی می فرماید: «نیکی کردن و احسان کردن، هدیه ای است از طرف من به بنده مومنم؛ و اگر آن را بپذیرد، (و انجام دهد) به سبب رحمت من و از من است؛ و اگر آن رد کند، به گناه خود او است که از آن محروم شده، نه اینکه از من باشد؛ و هر بنده‌ای را که آفریدم، او را به ایمان راهنمایی کردم، و خوبش آفریدم، و به بخل گرفتارش نکردم، زیرا که خیر او را می‌خواستم.» - .[۵] امالی ۱ : ۲۳ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی أخبار کثیره فی باب جوامع المکارم.

**[ترجمه]در این باره اخبار بسیاری در باب «جوامع المکارم» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَهِ لِأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَهِ تُرَجَّحُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ فَيَجُودُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اهل احسان کردن در دنیا، همان اهل احسان در دیگرسرا هستند، زیرا در آخرت کفه حسنات‌شان سنگین است، و از آن به گنهکاران بخشش می کنند.» - .[۶] امالی ۱ : ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْجَرَّاحِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَتَصَدَّقُوا وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَهٍ وَ اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ التَّمْرَهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى يُوَفِّيَهُ إِيَّاهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر احسانی، به توانگر یا به نیازمند، صدقه به حساب می‌آید، پس

صـدقه بدهید، اگرچه نیمی از یک دانه خرما باشد؛ و از دوزخ پروا کنید، اگرچه با نیم دانه خرما باشد؛ زیرا خدای عزوجل آن را برای صاحبش، که صدقه داده، افزون می‌سازد و می‌پرورد؛ همچنان که یکی از شماها، کُره الاغ و اسب، یا کره شتر خود را پرورش می‌دهید، تا در روز قیامت آن را به وی بپردازد، و تا اینکه بزرگ‌تر از کوه بزرگی باشد.» - .[۱] امالی ۲ : ۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ع، [علل الشـرائع] أَبِی عَنْ سَـعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِیمَانُ بِاللَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ تَقِی مَصَارِعَ الْهَوَانِ (۴).

**[ترجمه]علـل الشـرائع: امیر مومنـان علیه السـلام فرمود: «برترین چیزی که اهـل توسل به آن آویزان می‌شونـد، ایمان به خـدا است...» ــ و حدیث را کشانده تا آنجا که فرموده: «و کارهای خوب کردن، قطعاً از مردن بد جلوگیری می‌کنند، و از افتادن به خواری، بازمی‌دارند.» - .[۲] علل الشرائع ۱ : ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْكُمُنْدَانِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَـی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ یَذْهَبْنَ ضَیَاعاً الْبَذْرُ فِی السَّبَخَهِ وَ السِّرَاجُ فِی الْقَمَرِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۳.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۱۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۷۱ و الفلو: الجحش و المهر.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۴.

وَ الْأَكْلُ عَلَى الشِّبَعِ وَ الْمَعْرُوفُ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ (۱).

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا(۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار چیز است که به نابودی می‌کشاند: تخم افشاندن در شوره زار، چراغ افروختن در پرتو ماه، خوردن هنگام سیری، و احسان کردن به نااهل.» - .[۳] خصال ۱ : ۱۲۶ -

خصال: ضمن سفارش‌های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام ، حدیثی مانند این آمده، و در آن آمده است: «خوبی کردن در حق کسی که اهلش نیست.» - .[۴] همان -

**[ترجمه]

«۱۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: خَمْسٌ تَذْهَبُ ضَيَاعاً سِرَاجٌ تُعِدُّهُ فِي شَمْسٍ الدُّهْنُ يَذْهَبُ وَ الضَّوْءُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَ مَطَرٌ جَوْدٌ عَلَى أَرْضٍ سَبِخَةٍ الْمَطَرُ يَضِيعُ وَ الْأَرْضُ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا وَ طَعَامٌ يُحْكِمُهُ طَاهِيهِ يُقَدَّمُ عَلَى شَبْعَانَ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ تُزَفُّ إِلَى عِنِّينٍ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَ مَعْرُوفٌ تَصْطَنِعُهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امیرمومنان علیه السلام فرمود: «پنج چیز بیهوده است: چراغی که بیفروزی در برابر خورشید، چون روغنش می‌رود و تابشش سودی نمی‌دهد؛ بارانی که بر زمین شوره زار روان می‌شود، زیرا باران از میان می‌رود و به زمین سودی نمی‌دهد؛ خوراکی که آشپز آن را خوب به عمل می‌آورد، اما جلوی شخص سیری می‌گذارد و از آن سودی نمی‌برد؛ زن زیبایی که او را به ازدواج فرد نابینا (یا کسی که بیماری عنین دارد) دربیاوری؛ و احسان به کسی که شایستگی آن را ندارد و تشکر نمی‌کند.» - .[۱] امالی ۱ : ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً مَوَدَّةٌ تَمْنَحُهَا مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ وَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَا اسْتِمَاعَ لَهُ وَ سِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَةَ لَهُ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار چیز است که بیهوده می‌شوند: دوستی با کسی که وفا ندارد؛ احسان به کسی که شکرش را به جا نمی‌آورد؛ دانش آموختن به کسی که شنوایی ندارد؛ و راز سپردن به کسی که نگه‌دار آن نیست.» - .[۲] خصال ۱ : ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ الْعَلَوِيُّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ نَجْدَهَ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: امْنُنْ عَلَی مَنْ شِئْتَ تَکُنْ أَمِیرَهُ وَ احْتَجْ إِلَی مَنْ شِئْتَ تَکُنْ أَسِیرَهُ وَ اسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَکُنْ نَظِیرَهُ (۵).

**[ترجمه]خصال: امیر مومنان علیه السلام فرمود: بخشش کن به هر کس که می‌خواهی امیر او باشی؛ سلب نیاز کن از هر کس که می‌خواهی اسیر او باشی؛ و بی نیاز شو از هر کس که می‌خواهی نظیر او باشی.» - .[۳] خصال ۲ : ۴۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] فِیمَا أَوْصَی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ: أُوصِیکَ بِحُسْنِ الْجِوَارِ وَ إِکْرَامِ الضَّیْفِ وَ رَحْمَهِ الْمَجْهُودِ وَ أَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَ صِلَهِ الرَّحِمِ وَ حُبِّ الْمَسَاکِینِ وَ مُجَالَسَتِهِمْ (۶).

**[ترجمه]امالی طوسی: در وصیت امیرمومنان هنگام وفاتش آمده است: «به تو سفارش می کنم به خوش‌همسایگی؛ و گرامی‌داشت مهمان؛ و ترحم بر رنج‌دیده و گرفتارها؛ و صله رحم؛ و دوستی با مستمندان و هم نشینی با آنان.» - .[۴] امالی ۱ : ۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بأسانید عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَی مَنْ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۱ و الطاهی: الطباخ.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۴۵.

۶- ۶. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۶.

حَرَمَكُمْ.

وَ فِي بَعْضِهَا: صِلُوا مَنْ قَطَعَكُمْ وَ عُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ (۱).

**[ترجمه]به چند سند، از اميرمومنان عليه السلام نقل شد: «بازگرديد به احسان كردن به كسى كه شما را محروم كرده است.»

و در برخى از آنها آمده است: «صله كنيد با كسى كه از شما بريده، و بازگرديد به فضل به آنها.» - .[۵] امالى ۱ : ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ ضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ عَمَلَهُ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعَمِائَةِ ضِعْفٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ(۲).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: «هنگامى كه بنده مومن خدا كار خوبى مى‌كند، خدا تا هفتصد برابر بر هر حسنه او مى‌افزايد، و اين است تفسير قول خداى عزوجل: «و الله يضاعف لمن يشاء.»، - .[۱] بقره / ۲۶۱ - {و خداوند براى هر كس كه بخواهد [آن را] چند برابر مى كند.} - . ثواب الاعمال: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ حَدِيدٍ أَوْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْصَلَ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَعْرُوفاً فَقَدْ أَوْصَلَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: «هر مومنى به برادر مومنش خوبى كند، البته آن را به رسول خدا صلى الله عليه و آله رسانده است.» - .[۳] ثواب الأعمال: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُغْفَرُ لَهُمْ بِالتَّطَوُّلِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَ يَدْفَعُونَ حَسَنَاتِهِمْ إِلَى النَّاسِ فَيَدْخُلُونَ بِهَا الْجَنَّةَ فَيَكُونُونَ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(۴).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اهل احسان در دنیا، در دیگرسرا نیز اهل احسان هستند.» گفته شد: «یا رسول الله، چگونه؟» فرمود: «خدا آنها را به تفضل خود می‌آمرزد و آنان حسنات خود را به دیگر مردم می‌دهند و به وسیله آنها به بهشت می‌روند، و خود اهل احسان هستند در دنیا و آخرت.» -.[۴] ثواب الأعمال: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ قُتَیْبَهَ الْأَعْشَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مُوسَی علیه السلام کَمَا تَدِینُ تُدَانُ وَ کَمَا تَعْمَلُ کَذَلِکَ تُجْزَی مَنْ یَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ إِلَی امْرِئِ السَّوْءِ یُجْزَی شَرّاً.

**[ترجمه]قصص الانبیاء: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدای تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد: چنان که می‌دهی، می ستانی؛ و چنان که کار می‌کنی، پاداش می‌یابی؛ هر کس به فرد بدی احسان و خوبی کند، سزای بدی می‌بیند.»

**[ترجمه]

«۲۷»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ لَهُمْ قَدْ غَفَرْتُ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ تَفَضُّلًا عَلَیْکُمْ لِأَنَّکُمْ کُنْتُمْ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا وَ بَقِیَتْ حَسَنَاتُکُمْ فَهَبُوهَا لِمَنْ تَشَاءُونَ فَیَکُونُونَ بِهَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ وَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً یَفْزَعُ الْعِبَادُ إِلَیْهِمْ فِی حَوَائِجِهِمْ أُولَئِکَ الْآمِنُونَ کُلُ

ص: ۴۱۲

۱- ۱. راجع أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۲۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۵۳ و الآیه فی البقره: ۲۶۱.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۵۴.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۶۵.

مَعْرُوفٍ صَدَقَهٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَنِيّاً فَقَالَ وَ إِنْ كَانَ غَنِيّاً.

وَ أَرْوِي: الْمَعْرُوفُ كَاسْمِهِ وَ لَيسَ شَيْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا ثَوَابُهُ وَ هُوَ هَدِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ لَيسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ إِلَى النَّاسِ يَصْنَعُهُ وَ لَا كُلُّ مَنْ رَغِبَ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهِ فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ جَمَعَ لَهُ الرَّغْبَهَ وَ الْقُدْرَهَ وَ الْإِذْنَ فَهُنَاكَ تَمَّتِ السَّعَادَهُ.

وَ نَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَرَحاً فَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيَّ فَرَحاً وَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ فَرَحاً فَقَدِ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً وَ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً جَاءَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ رُوِيَ: اصْطَنِعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى أَهْلِهِ وَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَكُنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ.

وَ رُوِيَ: لَا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ تَعْجِيلِهِ وَ تَصْغِيرِهِ وَ سَتْرِهِ فَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَّأْتَهُ وَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ وَ إِذَا سَتَرْتَهُ أَتْمَمْتَهُ.

وَ رُوِيَ: إِذَا سَأَلَكَ أَخُوكَ حَاجَهً فَبَادِرْ بِقَضَائِهَا قَبْلَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا.

وَ نَرْوِي عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنِي وَ مَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَرَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ.

**[ترجمه]فقه الرضا: من روایت دارم از امام رضا علیه السلام که فرمود: «اهل خوبی در دنیا، اهل خوبی هستند در دیگرسرا؛ زیرا خدای عزوجل به آنها می‌فرماید: «گناهان شما را با تفضل آمرزیدم، برای اینکه در دنیا اهل خوبی بودید، و حسنات شما به جا مانده، آنها را به هر کس که می‌خواهید، ببخشید.» و به وسیله آن، در دیگرسرا هم اهل خوبی کردن هستند.» و فرمود: «همانا برای خدا، بندگانی است که دیگر بنده ها در حوائج خود به آنها پناه می‌برند و همان‌ها هستند که در امانند؛ و هر کار خوبی صدقه به حساب می‌آید.» گفتم: «یا ابن رسول الله، اگرچه توانگر باشد؟» فرمود: «و اگرچه توانگر باشد.»

و من روایت دارم که: «خوبی کردن مانند نام خوب است، و چیزی بهتر از آن نیست، جز ثواب آن، و آن هدیه خدا است به بنده مومنش. این چنین نیست که هر کس دوست دارد به مردم خوبی کند، آن را به انجام برساند؛ و نه هر کس که به این کار شوق دارد، توانایی انجام آن را دارد؛ و نه هر کس که توانایی‌اش را دارد، به او اجازه و توفیق آن داده می‌شود؛ و چون خدا به بنده مومنش منّت نهد، رغبت و شوق و توانایی و اجازه را هم برایش فراهم می کند، و در اینجا است که سعادت به کمال می... رسد.»

و از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت داریم که: «هر کس مومنی را شاد کند، مرا شاد کرده؛ و هر کس مرا شاد کند، از خدا عهدی گرفته است؛ و هر کس از خدا عهدی دارد، روز قیامت جزء آمنین است.»

و روایت است: «خوبی کن با آن کسی که اهل آن است، و آن کسی که اهلش نیست؛ چرا که اگر او اهل قدردانی از نیکی نیست، تو خود اهل نیکی کردن هستی.»

و روایت است: «خوبی کردن کامل نمی‌شود، مگر با سه خصلت: شتاب در آن، کوچک شمردن آن، و نهان داشتن آن؛ اگر آن را شتابان انجام بدهی، گوارا و دلنشینش کرده‌ای؛ و اگر آن را خُرد شماری، آن را بزرگ کرده‌ای؛ و اگر نهانش داری، کاملش کرده‌ای.»

و روایت است: «چون برادرت از تو حاجتی خواست، زود برآورده اش کن، پیش از آنکه از آن بی نیاز گردد.»

و روایت داریم از امام صادق علیه السلام که فرمود: «هر کس مومنی را شاد کند، مرا شاد کرده؛ و هر کس مرا شاد کند، رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کرده؛ و هر کس رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کند، خدا را شاد کرده؛ و هر کس خدا را شاد کند، او را به بهشت می برد.»

**[ترجمه]

«۲۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ یَعَضُّ کُلُّ امْرِئٍ عَلَی مَا فِی یَدَیْهِ وَ یَنْسَوْنَ الْفَضْلَ بَیْنَهُمْ قَالَ اللَّهُ وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَیْنَکُمْ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی تنگ‌نظر برای مردم خواهد آمد که هر کس به آنچه دارد، می‌چسبد؛ و بخشش به همدیگر را فراموش می‌کنند. خدا فرموده: «و لا تنسوا الفضل بینکم.»، - .[۱] بقره / ۲۳۷ - {و در میان یکدیگر بزرگواری را فراموش مکنید.} - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۲۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی أَصْحَابِهِ وَ هُمْ یَتَذَاکَرُونَ الْمُرُوءَهَ فَقَالَ أَیْنَ أَنْتُمْ أَ نَسِیتُمْ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ قَدْ ذَکَرَ ذَلِکَ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ قَالَ فِی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ فَالْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَ الْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: عمرو بن عثمان گفت: «علی علیه السلام بیرون آمد، به نزد یاران خود، و آنان درباره مروت و مردانگی در گفتگو بودند. فرمود: «شماها در کجایید؟ آیا فراموش کردید که قرآن آن را بیان کرده است؟» گفتند: «یا امیرالمومنین، در کجا؟» فرمود: «در قول خود: «إن الله یأمر بالعدل و الإحسان و إیتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر»، {در حقیقت، خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد و از کار زشت و ناپسند و ستم بازمی دارد.} - .[۳] نحل / ۹۰ - عدالت همان انصاف است و احسان، بخشش و تفضل است.» - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۳۰»

جا، [المجالس للمفيد] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ عَنْ

۱- ۱. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۱۲۶، و الآيه فى البقره: ۲۳۷.

۲- ۲. تفسير العيّاشىّ ج ۲ ص ۲۶۷ و الآيه فى النحل: ۹۰ و العض: الامساك.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی لَيْلَی عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ مَنْ صَنَعَ مَعْرُوفاً إِلَی أَحْمَقَ فَهِیَ خَطِيئَهٌ تُكْتَبُ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه]مجالس مفید: کعب‌الاحبار گفت: در تورات نوشته: «هر کس احسانی به احمق کند، گناهی است که بر او نوشته می‌شود.» - .[۵] مجالس مفید: ۸۹ -

**[ترجمه]

«۳۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ كَاسْمِهِ وَ لَيْسَ شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا ثَوَابُهُ وَ ذَلِكَ يُرَادُ مِنْهُ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ إِلَی النَّاسِ يَصْنَعُهُ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَرْغَبُ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهِ فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الرَّغْبَهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْإِذْنُ فَهُنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَهُ لِلطَّالِبِ وَ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَ شَقِیٌّ الرَّجُلُ أَمْ سَعِيدٌ فَانْظُرْ مَعْرُوفَهُ إِلَی مَنْ يَصْنَعُهُ فَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَی مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ خَيْرٌ وَ إِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَی غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ.

**[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: «من کار خوب را مانند نام او دانستم که خوب است، و چیزی از کار خوب برتر نیست، جز ثواب آن، و مقصود از آن نیز همان است؛ (نه عوض دنیوی) و این طور نیست که هر کس بخواهد به مردم خوبی کند، آن را انجام بدهد؛ و نه هر کس که مشتاق آن است، بر آن توانا باشد؛ و نه هر کس که بر آن توانا است، توفیق و اجازه آن را دارد؛ و چون شوق و قدرت و اجازه فراهم شوند، سعادت به کمال می‌رسد، برای آن کسی که خواستار آن است، و برای آن کسی که از او خواسته شده است.»

و از آن حضرت است که فرمود: «اگر می‌خواهی بدانی که کسی بدبخت است یا سعادتمند، ببین به چه کسی خوبی می‌کند؛ اگر با کسی است که اهل و شایسته است، بدان که خوب است؛ و اگر با کسی است که اهل و شایسته آن نیست، بدان که او را نزد خدا خیری نیست.»

**[ترجمه]

«۳۲»

کشف، [کشف الغمه] فِی دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَبَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ- لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ فِی نَفْسِی وَ فَرِحْتُ بِمَا أَتَكَلَّفُهُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ فَنَظَرَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَالَ نَعَمْ فَدُمْ عَلَی مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ رَحِمَكَ (۲).

**[ترجمه]کشف الغمه: در دلائل حمیری، از ابی هاشم جعفری روایت شده است: شنیدم امام حسن عسکری علیه السلام می... فرمود: «همانا در بهشت، دری است که آن را معروف می‌گویند، و از آن داخل نمی‌شود، مگر کسی که اهل معروف و کار خوب باشد.» راوی می‌گوید: «من پیش خود، خدا را سپاس گفتم، و شاد شدم برای آن نیازهای مردم که به دوش می‌گرفتم.» آن حضرت به من نگاه کرد و فرمود: «آری، ادامه بده آن روشی را که داری؛ زیرا اهل معروف و کار خیر در دنیا، همان اهل معروفند در دیگرسرا؛ خدا تو را از آنها سازد ای ابوهاشم، و به تو رحمت کند.» - .[۱] کشف الغمه: ۳۰۶ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی شَاكِرٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَزَی اللَّهُ الْمَعْرُوفَ إِذَا لَمْ یَكُنْ یُبْدَأُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَمَّا إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ فِی حَاجَةٍ كَادَ یُرَی دَمُهُ فِی وَجْهِهِ مُخَاطِراً- لَا یَدْرِی أَ تُعْطِیهِ أَمْ تَمْنَعُهُ فَوَ اللَّهِ ثُمَّ وَ اللَّهِ لَوْ خَرَجْتَ لَهُ مِنْ جَمِیعِ مَا تَمْلِكُهُ مَا كَافَیْتَهُ (۳).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا پاداش احسانی را می‌دهد که با خواهشِ نیازمند نباشد؛ ولی اگر برادرت نزد تو بیاید برای نیازی، در حالی که از خجلت سرخ شده، و دودل است که آیا به او عطا می‌کنی یا از او دریغ می... داری، به خدا قسم، و باز هم به خدا قسم، که اگر هر چه را داری برایش بیرون بیاوری، جبران این شرمندگی او را نکرده‌ای.» - .[۲] اختصاص: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۴۱۴

۱- ۱. مجالس المفید ص ۸۹.

۲- ۲. کشف الغمّه ص ۳۰۶.

۳- ۳. الاختصاص ص ۱۱۲.

عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلٍ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ النَّبِيِّينَ لَهُ ثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ وَ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِ الضَّعْفِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ أَهْلِ الْحَاجَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَقَامَتِ امْرَأَتُهُ فِي مَالِهِ كَقِيَامِهِ فَلَمْ يَلْبَثِ الْمَالُ أَنْ نَفِدَ وَ نَشَأَ لَهُ ابْنٌ فَلَمْ يَمُرَّ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا يَرْحَمُ عَلَى أَبِيهِ وَ سَأَلَ أُمَّهُ أَنْ تُخْبِرَهُ فَقَالَتْ إِنَّ أَبَاكَ كَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِ الضَّعْفِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ أَهْلِ الْحَاجَةِ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ قُمْتُ فِي مَالِهِ كَقِيَامِهِ فَلَمْ يَلْبَثِ الْمَالُ أَنْ نَفِدَ قَالَ لَهَا يَا أُمَّهْ إِنَّ أَبِي كَانَ مَأْجُوراً فِيمَا يُنْفِقُ وَ كُنْتِ آثِمَةً قَالَتْ وَ لِمَ يَا بُنَيَّ فَقَالَ كَانَ أَبِي يُنْفِقُ مَالَهُ وَ كُنْتِ تُنْفِقِينَ مَالَ غَيْرِكِ قَالَتْ صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ وَ مَا أَرَاكَ تُضَيِّقُ عَلَيَّ قَالَ أَنْتِ فِي حِلٍّ وَ سَعَةٍ فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْ ءٌ يُلْتَمَسُ بِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَتْ عِنْدِي مِائَةُ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَارِكَ فِي شَيْ ءٍ بَارَكَ فِيهِ فَأَعْطَتْهُ الْمِائَةَ دِرْهَمٍ فَأَخَذَهَا ثُمَّ خَرَجَ يَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مَيِّتٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ هَيْئَةً فَقَالَ مَا أُرِيدُ تِجَارَةً بَعْدَ هَذَا أَنْ آخُذَهُ وَ أُغَسِّلَهُ وَ أُكَفِّنَهُ وَ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ أَقْبُرَهُ فَفَعَلَ فَأَنْفَقَ عَلَيْهِ ثَمَانِينَ دِرْهَماً وَ بَقِيَتْ مَعَهُ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ يَلْتَمِسُ بِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَهُ شَخْصٌ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أُرِيدُ أَلْتَمِسُ قَالَ وَ مَا مَعَكَ شَيْ ءٌ تَلْتَمِسُ بِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ مَعِي عِشْرُونَ دِرْهَماً قَالَ وَ أَيْنَ يَقَعُ مِنْكَ عِشْرُونَ دِرْهَماً قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَارِكَ فِي شَيْ ءٍ بَارَكَ فِيهِ قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ فَأُرْشِدُكَ وَ تُشْرِكُنِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ أَهْلَ هَذَا الدَّارِ يُضِيفُونَكَ ثَلَاثاً فَاسْتَضِفْهُمْ فَإِنَّهُ كُلَّمَا جَاءَكَ الْخَادِمُ مَعَهُ هِرٌّ أَسْوَدُ فَقُلْ لَهُ تَبِيعُ هَذَا الْهِرَّ وَ أَلِحَّ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ سَتُضْجِرُهُ فَيَقُولُ أَبِيعُكَ هُوَ بِعِشْرِينَ دِرْهَماً فَإِذَا بَاعَكَ هُوَ فَأَعْطِهِ الْعِشْرِينَ درهم [دِرْهَماً] وَ خُذْهُ فَاذْبَحْهُ وَ خُذْ رَأْسَهُ فَأَحْرِقْهُ ثُمَّ خُذْ دِمَاغَهُ ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى مَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ مَلِكَهُمْ أَعْمَى فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ تُعَالِجُهُ وَ لَا يُرْهِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْقَتْلِ وَ الْمُصَلَّبِينَ فَإِنَّ أُولَئِكَ كَانَ يَخْتَبِرُهُمْ عَلَى عِلَاجِهِ

فَإِذَا لَمْ يَرَ شَيْئاً قَتَلَهُمْ فَلَا تَهُولَنَّكَ وَ أَخْبِرْ بِأَنَّكَ تُعَالِجُهُ وَ اشْتَرِطْ عَلَيْهِ فَعَالِجْهُ وَ لَا تَزِدْهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ كَحْلِهِ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ زِدْنِي فَلَا تَفْعَلْ ثُمَّ اكْحُلْهُ مِنَ الْغَدِ أُخْرَى فَإِنَّكَ سَتَرَى مَا تُحِبُّ فَيَقُولُ لَكَ زِدْنِي فَلَا تَفْعَلْ فَإِذَا كَانَ الثَّالِثُ فَاكْحُلْهُ فَإِنَّكَ سَتَرَى مَا تُحِبُّهُ فَيَقُولُ لَكَ زِدْنِي فَلَا تَفْعَلْ فَلَمَّا أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَرَأَ فَقَالَ أَفَدْتَنِي مُلْكِي وَ رَدَدْتَهُ عَلَيَّ وَ قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي قَالَ إِنَّ لِي أُمّاً قَالَ فَأَقِمْ مَعِي مَا بَدَا لَكَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَاخْرُجْ قَالَ فَأَقَامَ فِي مُلْكِهِ سَنَةً يُدَبِّرُهُ بِأَحْسَنِ تَدْبِيرٍ وَ أَحْسَنِ سِيرَةٍ فَلَمَّا أَنْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

قَالَ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ الِانْصِرَافَ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً إِلَّا زَوَّدَهُ مِنْ كُرَاعٍ وَ غَنَمٍ وَ آنِيَةٍ وَ مَتَاعٍ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرَّجُلَ فَإِذَا الرَّجُلُ قَاعِدٌ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ مَا وَفَيْتَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَاجْعَلْنِي فِي حِلٍّ مِمَّا مَضَى قَالَ ثُمَّ جَمَعَ الْأَشْيَاءَ فَفَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَخَيَّرْ فَتَخَيَّرَ أَحَدَهُمَا ثُمَّ قَالَ وَفَيْتُ قَالَ لَا قَالَ وَ لِمَ قَالَ الْمَرْأَةُ مِمَّا أَصَبْتَ قَالَ صَدَقْتَ فَخُذْ مَا فِي يَدِي لَكَ مَكَانَ الْمَرْأَةِ قَالَ لَا وَ لَا آخُذُ مَا لَيْسَ لِي وَ لَا أَتَكَثَّرُ بِهِ قَالَ فَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا الْمِنْشَارَ ثُمَّ قَالَ أَجُذُّ(۱)

فَقَالَ قَدْ وَفَيْتَ وَ كُلُّ مَا مَعَكَ وَ كُلُّ مَا جِئْتَ بِهِ فَهُوَ لَكَ وَ إِنَّمَا بَعَثَنِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِأُكَافِيَكَ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ فَهَذَا مُكَافَاتُكَ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: ابوحمزه ثمالی گفت: «مردی از فرزندان پیغمبران بود که ثروتی داشت و از آن به ناتوان و مستمند و نیازمند انفاق می کرد. چیزی نگذشت که او مُرد و همسرش در مال او به مانند او عمل کرد؛ ولی طولی نکشید که مال تمام شد و پسرش بزرگ شد، و او به کسی گذر نمی‌کرد، مگر آنکه برای پدرش طلب رحمت می کردند. پسر از مادرش خواست که در این باره به او خبر بدهد. به او گفت: « همانا پدرت مرد خوبی بود و مال بسیاری داشت و به ناتوان و مستمند و نیازمند انفاق می کرد، و چون مرد، من در مال او به مانند او عمل کردم، و طولی نکشید که مال تمام شد.» پسر به او گفت: «مادرجان، پدرم در انفاق خود ثواب برده و تو گناه کردی.» گفت: «پسرجان، برای چه؟» گفت: «او مال خود را انفاق می کرد و تو مال دیگری را.» مادر گفت: «پسرجانم، راست گفتی؛ نبینم که بر من سخت بگیری؟» گفت: «تو در راحتی و وسعت خواهی بود؛ آیا چیزی داری که به وسیله آن از فضل خدا طلب کنیم؟» گفت: «صد درهم نزد من هست.» پسر گفت: «همانا خدای تبارک و تعالی هنگامی که می‌خواهد به چیزی برکت بدهد، برکت می‌دهد.»

مادر صد درهم را به پسرش داد و پسر آن را گرفت و از خانه بیرون رفت تا با آن از فضل خدا کسب روزی کند؛ گذرش افتاد به مردی که مرده بود و در راه افتاده بود و بهترین قیافه را داشت. گفت: پس از این، چه تجارت و کسبی کنم؟ او را برمی‌دارم و غسل می‌دهم و کفن می‌پوشانم و بر او نماز می گزارم و به گور می‌سپارم.

پسر، آن کارها را انجام داد و هشتاد درهم خرج او کرد و بیست درهم برای او باقی ماند. با آن پول به راه افتاد و فضل خدا را می‌خواست. مردی جلوی او درآمد و گفت: «ای بنده خدا، به کجا می‌روی؟» گفت: «به طلب روزی.» گفت: «چه اندازه سرمایه داری که به وسیله آن از خدا روزی می خواهی؟» گفت: «بیست درهم دارم.» مرد به او گفت: «با بیست درهم چه سرمایه‌ای می‌توانی فراهم کنی؟» پاسخ داد: «خدای تبارک و تعالی چون بخواهد در چیزی برکت بدهد، برکت به آن خواهد داد.» گفت: «راست گفتی.» و آن‌گاه به او گفت: «من در طلب روزی تو را راهنمایی می کنم و تو مرا شریک سود آن کن.» گفت: «بسیار خوب.» آن رهگذر به او گفت: «همانا، اهل این خانه تا سه روز تو را مهمان می‌کنند، تو مهمان آنها باش؛ هر وقت خدمتکار نزد تو می‌آید، گربه سیاهی همراه او است، به او بگو: این گربه را می فروشی؟ و زیاد اصرار کن تا او را به

تنگ بیاوری. او می گوید آن را به به بهای بیست درهم به تو می فروشم، و چون فروخت، بیست درهم را به او بده، گربه را بگیر، سرش را ببُر، آن سر را بسوزان و مغزش را بگیر. سپس برو به فلان شهر، که پادشاه آن نابینا است، و بگو که او را درمان خواهی کرد؛ در آن شهر، کشته ها و دارزده ها می بینی، اما هراس مکن، چرا که پادشاه، آنان را درباره درمان خود آزموده، و چون نتیجه ای نگرفته، آنها را کشته است. تو هراس نکن و بگو که او را درمان می کنی، و با او شرط ببند؛ روز یکم، یک بار (از آن مغز سر گربه) به چشم او سرمه بکش. او به تو می گوید: «بر آن بیفزا.» ولی تو میفزا. سپس، فردا یک بار دیگر به چشم او بکش، که آنچه می‌خواهی می‌بینی، و به تو می گوید: بیفزا، ولی تو نیفزا؛ و چون طبق این دستور عمل شد، پادشاه خوب می شود و می گوید: «مملکت من از دستم رفته بود، و تو آن را به من بازگرداندی؛ من دخترم را به زنی به تو دادم. پسر گفت: «من مادری دارم.» ملک گفت: «تا دلت می‌خواهد به همراه من بمان و چون خواستی بروی، برو.»

پسر یک سال در کشور او ماند و به بهترین تدبیر و روش آن را اداره کرد؛ چون سال به سر آمد به او گفت: من می‌خواهم برگردم، و آن مَلِک از همه چیز به او توشه داد و چیزی کم نگذاشت، از رمه شتر و گوسفند و ظروف و متاع خانه، و او از شهر بیرون رفت تا رسید به همان جا که آن مرد راهنما را در آن دیده بود. آن مرد در آنجا به همان حال نشسته بود و به ناگاه به او گفت: «وفا نکردی به قرارداد؟» و او در پاسخ گفت: «به خاطر آنچه گذشته، مرا حلال کن.» سپس همه چیز را گرد آورد و بخش کرد و گفت که هر کدام را خواهی بردار، و یک بخش را برداشت. پیغمبرزاده به او گفت: «آیا وفا کردم به قرار خود؟» گفت: نه. گفت: چرا؟ گفت: این زن را هم تو به دست آوردی؟ گفت: درست است، تو این بخش مرا هم بردار، به عوض سهم آن زن. گفت: نه من به آن حقی ندارم و بیشتر نمی‌خواهم. پسر، اره برداشت و بر سر آن زن نهاد تا دو نیمش کند. سپس رو به او کرد و گفت: دو نیمش کنم؟ آن مرد رهنما گفت: وفا کردی به قرار خود؛ هر چه با خود داری و همه آنچه را که آورده‌ای، از خودت باشد. مرا خدای تبارک و تعالی فرستاده تا به تو عوض بدهم، از احسانی که به آن مرده در راه کردی، و این پاداش تو است در برابر آن.» - . اختصاص: ۲۱۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

نهج، [نهج البلاغه] وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ علیه السلام: وَ لَيْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحَظِّ فِيمَا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةُ اللِّئَامِ وَ ثَنَاءُ الْأَشْرَارِ وَ مَقَالَةُ الْجُهَّالِ مَا دَامَ مُنْعِماً عَلَيْهِمْ مَا أَجْوَدَ يَدَهُ وَ هُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ بَخِيلٌ فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَ لْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ وَ لْيَفُكَّ بِهِ الْأَسِيرَ وَ الْعَانِيَ وَ لْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَ الْغَارِمَ وَ لْيَصْبِرْ نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَ النَّوَائِبِ ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ فَإِنَّ فَوْزاً بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَ دَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ(۳).

۱- ۱. المنشار آله حدیدیه ذات أسنان یجذ- ای یقطع- بها الاخشاب و الاشجار.

۲- ۲. الاختصاص: ۲۱۴.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۱ ص ۲۷۸.

**[ترجمه]نهج البلاغة: از اميرمومنان عليه السلام است: «هر كس بيجا احسان كند و به نااهل خير برساند، بهره ای از آن نمی‌برد، جز سپاس زبونان و ستايش بَدان و گفتگوی نادانان؛ تا به آنان نعمت می‌رساند، چه دست بازی دارد برای ديگران، اما در راه خدا بخيل است؛ هر كس كه خدا به او مالی می‌دهد، بايد به خويشان خود برساند؛ و با آن مهمان نوازی كند؛ و اسير و رنجبر را برهاند؛ و از آن به مستمند و قرض دار كمك كند؛ و در پرداخت حقوق آن و در برابر پيشامدهای ناگوار شكيبا باشد، برای رسيدن به ثواب؛ زيرا دست آورد اين خصال، شرف اخلاقی اين جهان است، و رسيدن به فضائل آخرت.» - .[۱] نهج البلاغه ۱ : ۲۷۸ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ عَنْ أَخِيهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: اسْتِتْمَامُ الْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنِ ابْتِدَائِهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام كاظم عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله عليه و آله فرمود: «دنباله داشتن احسان، بهتر است از آغاز كردن به آن.» - .[۲] امالی ۲ : ۲۰۹ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیُّ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ: يَا مُفَضَّلُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَ شَقِيّاً الرَّجُلُ أَمْ سَعِيداً فَانْظُرْ بِرَّهُ وَ مَعْرُوفَهُ إِلَی مَنْ يَصْنَعُهُ فَإِنْ صَنَعَهُ إِلَی مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِلَی خَيْرٍ يَصِيرُ وَ إِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَی غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ(۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق عليه السلام به مفضل فرمود: «اگر می‌خواهی بدانی كسی بدبخت است يا خوشبخت، بنگر كه نيكی و احسانش را به چه كس عطا می‌كند؟ اگر به اهل و سزاوار آن می‌دهد، بدان كه به راه خير می‌رود؛ و اگر به نااهل می‌دهد، بدان كه نزد خدا خيری نمی‌برد.» - .[۳] امالی ۲ : ۲۵۷ -

**[ترجمه]

«۳۸»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: الْمَعْرُوفُ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَطْلٌ وَ لَمْ يَتَعَقَّبْهُ مَنٌّ وَ الْبُخْلُ أَنْ يَرَی الرَّجُلُ مَا أَنْفَقَهُ

تَلَفاً وَ مَا أَمْسَكَهُ شَرَفاً.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ عَدَّدَ نِعَمَهُ مَحَقَ كَرَمَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْإِنْجَازُ دَوَامُ الْكَرَمِ.

**[ترجمه]الـدره البـاهره: امـام حسن علیه السـلام فرمود: «احسـان درست، این است که پیش از آن معطلی نباشـد و به دنبالش منت نباشد؛ و بخل این است که کسی به حساب بیاورد آنچه را که انفاق کرده، از میان رفته، و آنچه را نگه داشته، شرف او گشته است.»

و فرمود: «هر کس نعمت‌بخشی خود را بشمارد، آن را نابود کرده است.»

و فرمود: «وفاداری، به دوام بخشش است.»

**[ترجمه]

«۳۹»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَا يُزَهِّدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ وَ قَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ- وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۳).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ (۴).

وَ قَالَ علیه السلام لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: يَا جَابِرُ قِوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ وَ جَاهِلٍ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ جَوَادٍ لَا يَبْخَلُ بِمَعْرُوفِهِ وَ فَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ إِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲: ۲۰۹.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۲۵۷.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹۰.

۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۱۹۹.

إِلَيْهِ فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَضَهَا لِلدَّوَامِ وَ الْبَقَاءِ وَ مَنْ لَمْ يَقُمْ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَضَهَا لِلزَّوَالِ وَ الْفَنَاءِ(۱).

وَ قَالَ علیه السلام: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَاداً يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ فَيُقِرُّهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ (۲).

وَ قَالَ علیه السلام: لِغَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ فِي كَلَامٍ دَارَ بَيْنَهُمَا مَا فَعَلَتْ إِبِلُكَ الْكَثِيرَةُ فَقَالَ ذَعْذَعَتْهَا الْحُقُوقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ذَاكَ أَحْمَدُ سُبُلِهَا(۳).

وَ قَالَ علیه السلام: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَ يُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ وَ يُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ (۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیرمومنان علیه السلام فرمود: «از احسان دست مکش، زیرا قدر آن را نمی‌شناسند و تشکر نمی کنند، چون چه بسا کسی تشکر و قدرشناسی از آن می کند که بهره ای از آن نبرده؛ و از تشکر دیگران به نتیجه بیشتری می‌رسی تا از ناسپاسی آن؛ و خدا دوست دارد نیکی کنندگان را.» - .[۱] نهج البلاغه ۲ : ۱۹۰ -

و فرمود: «هر کس گمان خیری از تو دارد، باورش را تصدیق کن.» - .[۲] نهج البلاغه ۲ : ۱۹۹ -

و به جابربن‌عبدالله انصاری فرمود: «ای جابر، جهان با چهار کس پایدار است: دانشمندی که دانشش را به کار می‌بندد؛ نادانی که از آموختن سر باز نمی‌زند؛ سخاوتمندی که از احسان دریغ نمی‌ورزد؛ مستمندی که آخرت خود را به دنیایش نمی‌فروشد؛ و اگر عالم علمش را تباه کند، جاهل از یادگیری سر باز می‌زند، و اگر غنی از احسان بخل بورزد، فقیر آخرتش را به دنیا می‌فروشد. ای جابر، هر کس از نعمت خدا بیشتر برخوردار است، نیاز مردم به او بیشتر می‌شود؛ و هر کس برای خدا آنها را برآورد، دوام نعمت‌ها را سزاوار شده؛ و هر کس به آن قیام نکند، نعمت‌ها را به باد می‌دهد.» - .[۳] نهج البلاغه ۲ : ۳۳۳ -

و فرمود: «همانا خدا را بنده هایی است که آنها را برای سود دیگران برگزیده، و به آنها سپرده آنچه را که باید ببخشند، و اگر دریغ کنند، آن را به دیگران تحویل می‌دهد.» - .[۴] نهج البلاغه ۲ : ۲۴۵ -

و در گفتگو با پدر فرزدق، به او فرمود: «آن همه شتر را چه کردی؟» گفت: «حقوق، آنها را نابود کرد یا امیرالمومنین.» فرمود: «بهترین راه بود.»

و فرمود: «زمانی گزنده برای مردم از راه می‌رسد که توانگر به آنچه دارد دندان فرو می کند، با اینکه به آن فرمان ندارد، و خدا فرموده: «و لا تنسوا الفضل بینکم»، {و در میان یکدیگر بزرگواری را فراموش مکنید.} - .[۵] نهج البلاغه ۲ : ۲۴۹ -

اشرار در آن زمان بر سر کار می‌آیند و خوبان خوار می‌شوند، و بیچاره ها مجبور به فروش می‌شوند، با اینکه پیغمبر صلی الله علیه و آله از بیع مضطرین نهی کرده است.» - .[۱] نهج البلاغه ۲ : ۲۵۴ -

**[ترجمه]

«۴۰»

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ خَالِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: زِینَهُ الْعِلْمِ الْإِحْسَانُ.

**[ترجمه]کتاب الامامه و التبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زیور دانش، احسان است.»

**[ترجمه]

«۴۱»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ یُقَالُ لَهُمْ إِنَّ ذُنُوبَكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ فَهَبُوا حَسَنَاتِكُمْ لِمَنْ شِئْتُمْ وَ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَی كُلِّ أَحَدٍ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ فَمَنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ بِیَدِهِ فَبِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ فَمَنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهِ بِلِسَانِهِ فَلْیَنْوِهِ بِقَلْبِهِ (۵).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «اهل احسان در دنیا، اهل احسان هستند در دیگرسرا. به آنها می گویند: گناهانتان آمرزیده است؛ حسنات خود را به هر کس می‌خواهید ببخشید؛ کار خیر بر هر کسی، با دل و زبان و دست، واجب است؛ هر کس با دست نتواند، با دل و زبان کند؛ و اگر با زبان هم نتوانست، به دل نیت کند.» - .[۲] اختصاص: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام:

ص: ۴۱۸

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۳۳۳.

۲- ۲. المصدر ج ۲ ص ۲۴۵.

۳- ۳. المصدر ج ۲ ص ۲۴۹ و ذعذعه المال: تفریقه.

۴- ۴. المصدر ج ۲ ص ۲۵۴ و النهد: النهوض.

۵- ۵. الاختصاص ص ۲۴۱.

الصَّنِيعَهُ لَا تَکُونُ إِلَّا عِنْدَ ذِی حَسَبٍ أَوْ دِینٍ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «کار خوب نیست، مگر نزد صاحب حسب و خاندان، یا دین‌دار.»

**[ترجمه]

«۴۳»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ قَالَ: یُوقَفُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیَقُولُ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَا إِنِّی لَمْ أُفْقِرْکُمْ مِنْ هَوَانِکُمْ عَلَیَّ وَ لَکِنْ أَفْقَرْتُکُمْ لِأَبْلُوَکُمْ انْطَلِقُوا فَلَا یَبْقَی أَحَدٌ صَنَعَ إِلَیْکُمْ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا إِلَّا أَخَذْتُمْ بِیَدِهِ فَأَدْخَلْتُمُوهُ الْجَنَّهَ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: «بعضی از فقها گفته‌اند: فقرای مومن را در روز قیامت بازمی‌دارند و پروردگار تبارک و تعالی به آنها می‌فرماید: «آگاه باشید که من شما را فقیر نساختم برای اینکه نزد من خوار بودید، بلکه تا شما را بیازمایم؛ بروید هر کس در دنیا به شما خوبی کرده، دست هر کدام را بگیرید و او را به بهشت ببرید.»

**[ترجمه]

«۴۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَی مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَنْ لَیْسَ هُوَ أَهْلَهُ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ هُوَ أَهْلَهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «احسان کن به اهل و نااهل، هر دو، زیرا اگر او اهلش نیست، تو خود اهل آنی.»

**[ترجمه]

«۴۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ سِنَانٍ عَنِ الرَّقِّیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا مِنْ خَلْقِهِ حَبَّبَ إِلَیْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَ حَبَّبَ إِلَیْهِمْ فَعَالَهُ وَ أَوْجَبَ عَلَی طُلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلَبَ إِلَیْهِمْ وَ یَسَّرَ عَلَیْهِمْ قَضَاءَهُ کَمَا یَسَّرَ الْغَیْثَ إِلَی الْأَرْضِ الْمُجْدِبَهِ لِیُحْیِیَهَا وَ یُحْیِیَ أَهْلَهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءً مِنْ خَلْقِهِ بَغَّضَ إِلَیْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَ بَغَّضَ إِلَیْهِمْ فَعَالَهُ وَ حَظَرَ عَلَی طُلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلَبَ إِلَیْهِمْ وَ حَظَرَ عَلَیْهِمْ قَضَاءَهُ کَمَا یَحْظُرُ الْغَیْثَ عَلَی الْأَرْضِ الْمُجْدِبَهِ لِیُهْلِکَ بِهِ أَهْلَهَا وَ مَا یَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَکْثَرُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام باقر علیه السلام فرمود: «خدای عزوجل از خلقش، کسانی را اهل کار خیر ساخته و آن را محبوب آنان کرده، و بر خواستاران، نیکی خواستن از آنان را واجب کرده، و برآوردن آن را بر آنان آسان کرده، چنانچه بر باران آسان کرده که زمین خشک و اهل آن را زنده سازد؛ و خدا از خلقش کسانی را دشمن کار خیر ساخته، که ناگوار است بر آنها احسان و کار خیر، و خواستاران آن را منع کرده از طلب خیر از آنها، و بر آنان سخت کرده برآوردن آن را، چنانچه منع کرده باران را از زمین خشک، تا اهلش با آن هلاک شوند، و گذشت خداوند بیشتر است.»

**[ترجمه]

«۴۶»

ین بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ عِبَادِهِ فَانْتَجَبَهُمْ لِفُقَرَاءِ شِيعَتِنَا لِيُثِيبَهُمْ بِذَلِكَ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و النوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا گروهی از بندگانش را برگزیده برای شیعه فقیر ما، تا به واسطه آنان به آنها ثواب بدهد.»

**[ترجمه]

«۴۷»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ لِلصَّادِقِ علیه السلام: أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ عَلَامَةَ قَبُولِی عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلَامَةُ قَبُولِ الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُصِيبَ بِمَعْرُوفِهِ مَوَاضِعَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

ص: ۴۱۹

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَا تَوَسَّلَ إِلَيَّ أَحَدٌ بِوَسِيلَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِذْكَارِي بِنِعْمَةٍ سَلَفَتْ مِنِّي إِلَيْهِ أَعِيدُهَا إِلَيْهِ.

**[ترجمه]اعلام الدین: مفضل بن عمر به امام صادق علیه السلام گفت: «دوست دارم بدانم خدا مرا نزد خود پذیرفته یا نه؟» به او فرمود: «نشانه پذیرش بنده در درگاه خدا، این است که احسانِ خود را به جایی که شایسته است برساند، و اگر چنین نباشد، چنان هم نیست.»

و فرمود: «محبوب‌ترین کسی که به من توسل می‌جوید، آن کسی است که نعمت من را به من یادآوری می کند، تا آن را به وی بازدهم.»

**[ترجمه]

«۴۸»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبْصِرَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صِلَةُ الْفَاجِرِ لَا تَكَادُ تَصِلُ إِلَّا إِلَى فَاجِرٍ مِثْلِهِ.

**[ترجمه]کتاب الامامه و التبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صله و بخشش نابکار، جز به نابکاری مانند خودش نمی‌رسد.»

اینجا، به حساب ما، پایان جزء اول از مجلد ۱۶ و جزء ۷۱ است، که دارای ۳۰ باب از آداب معاشرت است؛ و تا توانستیم در تصحیح و خوش نمایی آن کوشیدیم؛ و به یاری و خواست خدا، بی غلط از چاپ درآمده، جز اندکی که از نظر گریخته، و بر ناظر بینا پوشیده نمی‌ماند؛ و عصمت و توفیق از طرف خدا است.

«سید ابراهیم میانجی» و «محمد باقر بهبودی»

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

[كلمه المصحّح الأولی]

بسمه تعالی إلی هنا انتهی الجزء الأوّل من المجلّد السادس عشر، و هو الجزء الواحد و السبعون حسب تجزئتنا يحوی علی ثلاثين بابا من أبواب آداب العشره.

و لقد بذلنا الجهد فی تصحيحها و تنميقها حسب الجهد و الطاقه، فخرج بعون اللّه و مشيئته تقيّا من الأغلاط إلّا نزرا زهيدا زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفی علی الناظر البصير و من اللّه العصمه و التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ۴۲۰

**[ترجمه]ص: ۴۲۰

**[ترجمه]

كلمه المصحّح [الثانيه]

لفته نظر:

و لا بدّ ههنا أن نلفت نظر القارى الكريم إلى مسلكنا فى تصحيح هذا الجزء و الأجزاء التاليه له، و هكذا فى التعليق و التحقيق، حيث إنّ المجلّد السادس عشر من المجلّدات التسعه الّتى لم يخرج فى عهد المؤلّف العلّامه إلى البياض، و لذلك يمرّ القارى الكريم كثيرا ما على خلل و نواقص لم ترتفع، و مشكلات و غوامض

ص: ۴۲۱

لم يبيّن فى متن الكتاب على نحو ما كان يبيّن فى سائر الأجزاء.

من ذلك أنّ المؤلّف العلامه قدّس سرّه فيما أصدر من أجزاء الكتاب بنفسه إلى البراز و أخرجها من المسوّده إلى البياض كان يختار من الأحاديث المتكرّره بمضمونها و سندها حديثا واحدا، لكنّه يذكر فى صدر الحديث رمز مصادره المتعدّده مشيرا بذلك أنّ الحديث بهذا السند و هذا اللفظ يوجد فى هذه المصادر المتعدّده و إن كان فى لفظها أدنى اختلاف أو زياده أو نقيصه، كان اللفظ للمصدر الّذى ذكر رمزه آخرا ملاصقا بالحديث على ما تتبّعته فى أثناء تخريج الأحاديث و ذلك كالأحاديث المستخرجه من كتب الصدوق مثل إكمال الدين و علل الشرائع، أو غيره ككتاب الكافى و البصائر و الاختصاص و نحو ذلك، على ما قد عرفت فى المجلّدات السابقه.

و إذا وجد ره حديثا متّحدا بمضمونه، مختلفا فى سنده كلّا أو بعضا- فى مصادر متعدّده يختار أحد المصادر و ينقل لفظ الحديث منه، ثمّ بعد تمام الحديث يذكر سائر المصادر مع سند الحديث حتّى يتّفق إسنادها، قائلا بعد ذلك: مثله.

كلّ ذلك حذرا من التكرار.

ثمّ هو قدّس سرّه إذا كان فى لفظ الحديث أو سنده مشكله تحتاج إلى التوضيح و البيان، تابعه بكلامه الفصل، و بيانه الشافى الجزل، و ذلك بعد تحقيق لفظ الحديث و سنده و تصحيح ألفاظه المصحّفه.

لكنّ القارى ء الكريم إذا اطّلع على أبواب هذا المجلّد يراه على خلاف ما شرحناه ففى كلّ باب أحاديث متكرّره بلفظها و سندها، أو بلفظها فقطّ، غير أنّها من مصادر مختلفه شتّى، من دون أن يرى فى المتن لمشكلاتها توضيحا أو لغرائب ألفاظها بيانا اللّهمّ إلّا بعد نقل الأحاديث من كافى الكلينىّ رضوان اللّه عليه فانّه يجد فى ذيلها شرح المصنّف العلّامه قدّس سرّه منقوله من كتابه مرآت العقول من دون أن يتصرّف فيها بما يناسب هذا الكتاب، فيرى أنّ لشارح العلّامه يقول قد

مرّ شرح هذا المرام فى باب فلان أو سيأتى فى باب فلان، و إنّما أراد بذلك أبواب كتاب الكافى لا أبواب كتاب الإيمان و الكفر من البحار، لكنّا سددنا هذه الخلّه فى الذيل كغيرها من الخلل بحيث يرتفع العمى من البين راجع ص ۶۰ و ۶۱ و ۱۲۳ و ۱۳۷ و ۱۷۰ و غيرها

هذه حال تلك المجلّدات التسعه الّتى لم يخرج فى عهد المؤلّف العلّامه إلى البياض و منها المجلّد السادس عشر فتراها مرعى و لا كالسعدانه، و بذلك يعرف كلّ باحث خبير فضل مؤلّفه العلّامه المجلسىّ رضوان اللّه عليه و مبلغ جهده فى ذلك.

و لكن معذلك كلّه حقّ علينا بل و على العلماء الناظرين فى هذه المجلّدات التسع أن يشكر فضل محرّره الثانى و هو العالم النحرير المرزا عبد اللّه الأفندى تلميذ المؤلّف العلّامه المجلسىّ قدّس سرّه فقد قاسى كلّ مراره دون تبييض هذه المجلّدات و تحقيقها و تنسيقها و نقل بيانات المؤلّف العلّامه من كتابه مرآت العقول و إن لم يكن ما أصدره طبقا لسيره المصنف قدّس سرّه كما عرفت.

قال العلّامه النورىّ فى كتابه «الفيض القدسىّ فى ترجمه العلّامه المجلسىّ» بعد ما ذكر أجزاء البحار:

و اعلم أنّ من المجلّد الخامس عشر إلى آخره غير مجلّد الصلاه و المزار لم يخرج من السواد إلى البياض فى عهده رضوان اللّه عليه و لا يوجد فيها بيان الأخبار سوى بعض الأخبار فى الخامس عشر و أخبار الكافى فى أبواب العشره.

قال السيّد الجليل السيّد عبد اللّه سبط المحدّث الفاضل السيّد نعمه اللّه الجزائرى فى إجازته الكبيره فى ترجمه شيخه السيّد النبيل المحقّق المحدّث السيّد نصر اللّه بن الحسين الموسوىّ الحائرىّ الشهيد: و كان آيه فى الفهم و الذكاء و حسن التقرير و فصاحه التعبير ... إلى أن قال: و كان حريصا على جمع الكتب موفّقا فى تحصيلها.

و حدّثنى أنّه اشترى فى أصبهان زياده على ألف كتاب صفقه واحده بثمن

بخس دراهم معدوده و رأيت عنده من الكتب الغريبه ما لم أر عند غيره من جملتها تمام مجلّدات بحار الأنوار، فانّ الموجود المتداول منها كتاب العقل و العلم ....

إلى أن قال و أمّا بقيّه الكتب مثل كتاب القرآن والدعاء و كتاب الزىّ و التجمّل و كتاب العشره و كتاب الاجازات و تتمّه الفروع، فيقال: إنّها بقيت فى المسوّده لم تخرج إلى البياض.

فسألته عن مأخذها فقال: إنّ الميرزا عبد اللّه بن عيسى الأفندىّ ره كان له اختصاص ببعض ورثه المولى المجلسىّ، و هو الّذى قد صارت هذه الأجزاء فى سهمه عند تقسيم الكتب بينهم، فاستعارها منه و نقله إلى البياض بنفسه، لأنّها كانت مغشوشه جدّا لا يقدر كلّ كاتب على نقلها صحيحا، و كان يستتر بها مدّه حياته، و من ثمّ لم تنتسخ و لم تشتهر.

ثمّ لمّا قسمت كتب الميرزا عبد اللّه بين ورثته، و حصل لى اختصاص بالّذى وقعت هذه الكتب فى سهمه ساومته أوّلا بالبيع فلمّا لم يرض استعرتها منه و استكتبتها و كنت يومئذ لا أملك درهما واحدا، فسخّر اللّه رجلا من ذوى المروءات ببذل المؤنه كلّها حتّى تمّت انتهى.

و يشهد لما ذكره أنّ فى أوّل جمله من نسخ المجلّدات هكذا:

«أمّا بعد فهذا المجلّد ... من بحار الأنوار تأليف الاستاد الاستناد المولى محمّد باقر» و هذا الاصطلاح من الميرزا عبد اللّه المذكور فى كتابه رياض العلماء فراجع، انتهى كلام العلامه النورىّ قدّس سرّه.

**** أقول: لكنّ الظاهر من سياق المجلّد الخامس عشر، و سبك تأليفه و انطباقه على سائر المجلّدات المبيّضه بتحرير يده قدّس سرّه، أنّ هذا المجلّد أيضا ممّا خرج إلى البياض فى عهد المؤلّف و تحت عنايته و إشرافه و لقد عثرنا بفضل اللّه و توفيقه على شطر من نسخته الأصيله بخطّ يد المؤلف رحمه اللّه و هو من جزئه الثانى من أجزائه الثلاثه المعروفه فى خزانه كتب الحبر الفاضل الشيخ حسن المصطفوى دام إفضاله، و هو محرّر كسائر نسخ الأصل.

ص: ۴۲۴

**[ترجمه]ص: ۴۲۱

ص: ۴۲۲

ص: ۴۲۳

ص: ۴۲۴

**[ترجمه]

مسلکنا فی التصحیح:

اعتمدنا فی تصحیح الأحادیث و تحقیق متونها علی النسخه المطبوعه المصحّحه بعنایه جمع من الفضلاء، المشهوره بطبعه الکمبانی، بعد تخریج أحادیثه من المصادر و عرضها و مقابلتها، و تعیین موضع النصّ منها، إلّا ما شذّ و ندر کالمخطوطات.

و لما مرّ آنفا من کون أحادیث کلّ باب مکرّره غالبا، تیسّر لنا بذلک تصحیح بعض الأحادیث ببعض، و مقابله بعض علی بعض کما فی ص ۸۲ و ۸۳ و ۸۴ و ۲۳۵.

لکنّا لم نتعرّض لبیان مشکلاتها و توضیح غرائبها إلّا إذا لم تکن موضحه مبیّنه فی ذیل أحادیث الکافی المتّحده مضمونها بل لفظها و سندها معها، فعلی القاری ء الکریم مطالعه الأحادیث المستخرجه من الکافی أوّلا- ثمّ مراجعه سائر الأحادیث المستخرجه.

و إنّما سلکنا هذا المسلک حذرا من تکرار التعالیق فی ذیل کلّ حدیث.

نرجو من اللّه العزیز أن یوفّقنا لإخراج الأجزاء بمنّه و کرمه، و أن یعصمنا من الخطاء و الزلل، إنّه ولیّ العصمه و التوفیق.

محمد الباقر البهبودی صفر المظفر ۱۳۸۶

ص: ۴۲۵

**[ترجمه]ص: ۴۲۵

**[ترجمه]

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

«۲۱»

باب تزاور الإخوان و تلاقیهم و مجالستهم فی إحیاء أمر أئمتهم علیهم السلام ۳۵۵- ۳۴۲

ص: ۴۲۷

**[ترجمه]ص: ۴۲۶

ص: ۴۲۷

ص: ۴۲۸

**[ترجمه]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹